

كتاب آثاويلات انجيلي تاليف ابي الكارم
 ابراهيم بن محمد بن ابيناكي المعروف ببلد
 الدولة السامية

البياني

تصنيف
 ٦٠

٢٧٠ - ٢٧١



من الحق الى الحق بحال من الاحوال كما قال عليه الصلوة والسلام لمجد ربنا عليه السلام ايلاه الله
 به في الما التي تنفيق الى النار عند قوله الله حاجه كيف ما رجع من الحق الى الحق في تلك الحالة
 فقلنا انك فلا وما كان الله ليضل قومه ما بعد اذهابهم يعني اذهابهم بالتوحيد والتفريد
 الى الوحدانية والفردانية لا يردهم بالكر الى الاثنية والبعث حتى يبين لهم ما يتقون
 زافات البشرية وعما خصا يصير الذين يرثون كل حطية وبية فاذا لم يحترروا عنها
 ووقعوا فيها يبيدهم بالاسد راجع الى ما خرجوا منها بالوجد ولو ان الوجود ترحيل لا يهلك
 وهذا يدل على المور بعد الكور نفوذ بالله من مبادي اشارة اخرى وهي ان الله تعالى بعد اذهابهم
 بالافناء الوجود الى البقاء بالجو لا يردهم الى البقاء وهو الاثبات بعد الحو والصحو بعد
 السكر وقد ساء المشايخ الاثبات الثاني حتى يبين لهم ما يتقون الاعمال والافعال
 والافعال دعاية لتلك الاحوال ان الله بكل شئ عليم من اللغات الفسدة للحوال ويكل بشئ
 من الاعمال الصالحة للحال ليهم بها القلوب الحاضرة ويسمع بها الاذان الواعية ان له ملك السموات
 والارض ملك القدرة والايما دعليها وما فيها من شئ ينور ربوبية من شئ او يمت
 عن صفات بشرية من شئ او مالكم من دون الله من وكن يعطيكم الولاية
 ولا خير بغيركم من الظفر نفوسكم للهداية فلا يشفكم طلب الملك عن المالك
 فان طالب الملك لا يجد المالك ولا يبي الملك معه وان طالب الملك الملك يجد المالك والمالك
 مع الملك ثم اخبر عن تأخير عتابه واثار هدايته بقوله تعالى لقد تاب الله على النبي الى قوله
 وكو نواع الصادقين لقد تاب الله على النبي اي تاب عليه في الاول قبل ان يذهب واذا وقع
 التوبة من الله قبل الذنب فيكون الذنب قبل ان يقع مغفورا يدل عليه قوله تعالى ليغفر لك الله
 ما تقدمت ذنوبك وما تأخر فالمغفرة مقدمة على الذنب وكذلك قوله تعالى الله عما اذنت لم
 فكم المغفرة على الاعتراض ولعل هذا ان خصا يصير النبي صلى الله عليه وسلم ليكفارة عليه من غير شوب
 الشين ورب الذنب فانه لو لم يكن لتصويرة الذنب فائدة راجعة الى معنى الذنب الما جرى الله
 ثم صفة على تزيينها به وبنسج هذا لعل لا تشع فيه وفيه فخر وهذا ان التوبة فضا الله
 ودرجة مخصوصة به لينم بذلك على عباده فكل نعمة وفصل يوصله الله الى عباده يكون عبادة

١٢١٧
 ١٩٤٢

تصنيف
 ١٠٧٢

ح

الجزء
 الاول
 الى الثاني



على ولاية النبوة فيها فيفيض على الهاجرين والاضداد وجميع الامة فلهذا قال
لقد نال الله على النبي والهاجرين والاضداد بديل عليه قوله عليه الصلوة والسلام ما حسب الله
شيئا في صدر الاوصيه في صدره الا بذكر الذين اتبعوه في ساعة العسرة عسرة ترك
الديار وشهواتها ولذاتها وعسرة نهى النفس عنها وعسرة الصبر على ما يهين النفس ويخالفها هوها وعسرة
اتقياد النفس لتكاليف الشريعة واستقامتها من بعد ما كاد يزيغ قلوبهم من منتهى الميل الى الدنيا والآخرة
طبعاً ثم تاب عليهم بافاضة نور الغاية والرحمة ليرجعوا الى الله تعالى وشهواتها الى طلب الآخرة
ودرجاتها الله بهم رؤوف رحيم والازل والرحمة خلقهم في شأنا آخر لقد نال الله على النبي اي شئ اروع
فانه بمنزلة النبي يأخذ بالها الملق حقايق الدين ويبلغها الى امة من القلب والنفس والحواس والاعمال
فالله افاض الله على النبي الروح ومهاجري صفاته الذين هم سلكوا منه بجلد فيضان الرحمة الذين
اتبعوه في ساعة العسرة اي اتبعوا الروح ساعة رجوعه الى عالم العلويات العسرة اذ هم منشأوا من عالم
السفل يسير عليهم السير الى عالم العلويات ما كاد يزيغ قلوبهم من منتهى النفس وصفاتها وهوها
فان ميلها طبعاً الى عالم السفل ثم تاب عليهم بافاضة الفيض الرباني لتقبلهم عن طبعهم اترهم
رؤوف رحيم ليعلمهم باكبر الشريعة قابلاً للرجوع الى عالم الحقيقة وعلى الثالثة الذين خلفوا
من النفس والهوى والطبع وما تبعوا الروح عند رجوعه الى عالم العلويات ابتداء حتى تمكنوا
في عالم السفل وحصلوا فيه ما يحتاجون اليه من السبل البوذية عند رجوعهم الى عالم الربوبية بمجذبة
ارجع الى ربك راضية مرضية حتى اذا ضاف عليهم الارض ارض السفل عند اصابه الفيض
الالهي شوقاً الى تلك الحضرة تبارجت بعد ما وسعت ارض السفل لهم بالطلع وضائق عليهم
انفسهم تخشعوا الى نيل تلك السعادات وظنوا ان لا يجازي الله اي يحقق لهم نبوءة الفيض
ان يقولوا في السفل لا ملجأ لهم من عذاب البذر الله الا الغرار اليه ثم تاب عليهم حببتهم عز
عالم السفل بمجذبة الغاية ليسووا اي ليرجعوا الى الله ولولم يبدؤا بهم جذبة الغاية ما تابوا
وما رجعوا عن طبعهم وما رغبوا في الله تعالى ان الله هو التواب الرحيم اي هو الذي
يميلهم بمجذبة الرحمة وعظمت وعظمت في السفل الدنيا ولو لم يكن في الطبيعة ما
سلكوا طريق الحق ابدانهم عن الدعوة وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا اول ما كنتم يدعون

انقول الله

انقول الله بالاعمال الصالحة وانقول الله غير الله وكونوا مع الصادقين لتبلغوا
بربهم وقوة ولايتهم الى مراتب الصديقين والمقام الا بقاء بالله عما سواه وايضا وكونوا مع
الصادقين في السير الى الله وترك ما سواه وايضا وكونوا مع الصادقين الذين صدقوا
يوم الميثاق في الجواب الى الله عند خلقنا است برتبكم قالوا بلى وصدقوا الله على ما عاهدوا
عليه الا بقدره والله ولا تشركوا بشئ من مقاصد الدنيا والآخرة ثم لغبر عن وجوب ترك ما سواه
في التخلي بقوله تعالى ما كان لاهل المدينة وحقولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
الا تبين ما كان لاهل المدينة مدينة القلب واهلها النفس والهوى والقلب وحقولهم من الاعراب
الصفا الغفانية والقلبية ان يتخلفوا عن رسول الله غرس الروح اذ هو راجع الى الله وسائر
اليه ولا يرغبوا بانفسهم عن اي بذل وجودهم عند بذل وجوده بالنسبة الى الله ذلك بانهم لا
يعلمهم طمأنينة من ما انفقوا ولا نصب من انواع المجاهدات ولا منحصرة بترك اللذات وخطا الدنيا
وسبل السبل في صال الله ولا يطئون موطناً مقاماً الفناء فيقطعون الكفارة والنفس والهوى
ولا يتألمون من عدو ولا شيطان ولا دنيا ولا نفس نيل اي بلاء ومحنة وفقير او فاقة وجهد او فاقة
وحزن او غير ذلك من السبل الغفانية الاكبر الله لهم به على صالح من البقاء بالله بعد الفناء في الله
ان الله لا يضيع اجر المحسنين الغافلين في الله فيقيمهم بالله ليعبدوه على الشاهدة لان الله
ان تعبد الله كأنك تراه ولا ينفقون نفقة من بذل الوجود صغيرة ولا كبيرة الصغيرة
بذل وجود الصفات والكبرية بذل وجود الذات في صفات الله تعالى وتقدس ولا ينفقون
واذا ياتوا في الدنيا والآخرة والنفس والهوى والقلب والروح الا كتب لهم بقطع
كل وايد هذه الاودية قريبة ومنزلة درجة كما قال من تقرب الى شراقت قربت اليه ذراعاً
ليزبهم الله بالبقاء والفتاة عنقهم احسن ما كانوا يفعلون اي باحسن مقام كما
يعملون البوذية في طلب السبل من طلبهم عن قدر معرفتهم وطبعهم وجزاؤه فينبغي ان
نطابق عقولهم وفهمهم كما قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا سمع سمع
ثم لغبر عن فناء الترقية له تعالى وما كان المؤمنون ليسوا في الدنيا الا في الدنيا وفيها ان الله تعالى
يندب خواص عباده بقوله تعالى فلو انهم من كل فرقة منهم طائفة لما اوتوا الصلوة

اي تبارك

عز

فطلب اهل الكمال الكاملين الواصلين كاذب موسى الى الرحلة في طلب النضر
عليها السلام في نفسه في السير الى الله والسير بالله والسير في الله منهم وما رحلة الحق فكما
كان حال ابراهيم عليه السلام قال اني ذاهب الى رب فهو السير في القلب وصفاته الى
القلب وصفاته من القلب الى الروح وصفاته من الروح الى الخلق باخلاق الله تعالى
بقدره فانا اوصافه وهو السير الى الله ومن اخلاق الله الى ذات الله بقدره فناداه بتجا صفا
الله وهو السير بالله وناثنيته الهويته الى ابد الابد وهو السير في الله بالله من الله الى
الله فقال قولوا لنفر من كل فرقة اي فيما نفر من كل قوة وقبيلة وبلدة وقرية منهم طائفة من
خواصهم ومستقدمهم للطلب ليتقدموا في الدين اي ليعلموا السير الى الله والسير في الله والسير بالله
اليه ولينذروا قومهم اي ليعلموا القوم المستعدين للطلب الله المحبين المحبوبين الذين خضع
الله بالمحبة يزين خليفته بقوله تعالى سوف ياتي الله يتوهم بجهنم ويجهنم انكم القوم
الموعودون من الله بالايان من المحبين والمحبوبين اذ رجعوا اليه اي بعد الوصول لمعبرين
بالرجوع الى الخلق للعودة والتربية لعلهم يحذرون غير الله ويرجعون اليه وايضا يحذرون
المران عن الوصول الى الله تعالى انه عن القتال في طلب الكمال بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار في قوله لا يفتقرون اليها الذين امنوا اي صده قواخذ
عليه السلام في فداءكم الى الله باذنه قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار اي جاهدوا كفار النفس وصفاتها
لخالقة هواها وتبدل صفاتها وخلقها على طاعة الله والمجاهدة في سبيله فانها يحب الله
وليحبها وفيه غلبة اي غلبة صادقة في افعالها بركة شهواتها ولذاتها ومستحسناتها
ومناغياتها هو هواها وحملها على التماسه في طلب الحق والاصل ان الله مع المتقين بمجدة الوصول
ليقوا به عما سواه كما بقى المربى برسه عن النشأ والرع والسيف واذا ما انزلت سورة فهم
من يقول ايهكم زاد منها يا نبي الله ان من حالنا الشقاق اذ ظهر في القلب الاثر كما انه يقولون
هذا على طريق الاستسما بالقرآن ومن امن به ثم اجابهم الله بقوله فالذين امنوا اي بما
انزل من القرآن فزادتهم ابانا وهم مستبدين في الدنيا فكما سورة آية وكما وصف
من القرآن نور افلاوس اذ اصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من القرآن يتقل النور من القرآن المنزل

بطريق تصديقه الى القلب المؤمن فيضم الى نور الايمان فيزداد الايمان التمكن في القلب وهذا
يدل على ان الايمان بكل حرف وايمس القرآن يزيد في ايمان المؤمن ويقدر ان يدرك الايمان
يزداد نوره في القلب واما الذين في قلوبهم مرض ومرض القلب ظلمة شكه ونفاقه وكفره
وهو ضد سلامة وسلامة القلب خلوة والظلمة لحصول النور فيه فزادتهم رجس
الى رجسهم اي ظلمة الظلمة لانه كما ان للايمان بكل حرف وايمس من القرآن نور
فكذلك للانكار والكفر بكل حرف وايمس من القرآن ظلمة الكفر والافتقار التمكن في القلب
المرض فيزيد في رجس كفرهم ونفاقهم وما تواهم كفرون في الى ان موت القلب
موسع في مزيد الكفر والتناقض عن موت القلب بقوله تعالى ولا يرون انهم يقتلون
بالبلاد والمصاب **فكانت آية مرة او مرتين** وهذه الفتنة موجبة لابتداء القلب
للمحبة نظيره في قوله تعالى ولقد علمت ان العذاب الاليم وقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلبي اي قلب حتى لم لا يتوبون الى الله ولا هم يذكرون يتعظون لان قلوبهم مينة
وان القلب الميت لا يرجع الى الله ولا يؤثر فيه نصيح المتصحين كما قال الله تعالى عبيد الله
والمسلمين لا تسمع الهوى وقال لينذر من كان حيا اي من كان قلبه حيا **فكانت آية**
عن امارات القلوب الميتة فقال واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض بالانكار عليها
والانكار من امارات موت القلب كما ان التصديق والافراس امارات حياة القلب
فان يريكم من احد اي يقول هيريك احد في مقام الانكار والنفاق يريدون به البنى
فكانت آية من نكول القرآن ونكول بالرسالة فيل يري نكول نكول رسالته وعلى القرآن
فان كان رسولا يري نكول رسالته او يجبره الله عن حالنا ثم انصرفا على هذه الحسبان
والغفول لانه صرف الله قلوبهم بالانكارهم وحسبانهم عن الايمان ورؤية الحق بانهم اي ذلك
المرض بانهم قلوبهم لا يفتقرون اي ليس له فقه القلب لان فقه القلب من امارات حياة القلب
وهو رؤية الحق ونور الحق وحياة القلب بالنور كقافا ومن كان ميتا فاحياء
وجعلنا الله نورا وموت القلب من الظلمة كقافا **فكانت آية** فافهم
عن نعمة بعثة الرسول واعراضهم عن القبول بقوله تعالى لقد جاءكم رسول الى آخر سورة

اقدجا كراي من الله رسول عن انفسكم اي من جنس انفسكم في البشرية وهذا تسكين
للعوام لئلا يفرغوا عنه ويمتنعوا عن متابعتهم ويقولوا لا طاعة لك بما تبعته لانه ليس من جنسنا
نظيره قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وفيه بشارة للنواصير الذين يقولون ان احدا من جنس
البشر لا يصل الى هذه المرتبة العالية والمقامات السنية بالانفصال فيحصل ان يصل في متابعتهم اليها
كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابتغوا وجهي فاني اطلب وجهي من الله واما ما في قوله من الله
واما الهافا فالحصل بالتابعة فادناها اولها بالخصوص واما بقية من قرأ انفسكم فيخرج النفا
فيشبهه بالنفاسة جوهر في اصل الخلقة لانه اول جوهر خلقه الله تعالى كما قال اول ما خلق الله
روحيا وايضا يشير الى نفاسة جوهر في الخارج عن تعلق الكونين وبلوغه الى قاب قوسين
وعرجة عنه الى ما اودى وعاقبه اذ ينشئ السدرة ما ينشئ ما زاع البصر وما لم يلق
وخلصه بشرف رؤيته وقد راي من آيات ربه كبرى وتجليته بحيلة فادى الى تبارك
ما اوحى عز وجل عليه ما عظم اي شوق عليه انقطاعكم عن الله تعالى فخر يصح عليكم في
ايصالكم الى الله تعالى وانزلكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر يا مؤمنين رؤوف رحيم
لترتيبهم في الدين المتبين بالزينة كما قال عليه الصلوة والسلام ان هذا الدين متين
فاوتوا فيه بالزينة والرحمة يعفو عنهم سيئاتهم كما امر الله تعالى فاعف عنهم واصفح بقرآنهم
رؤف رحيم فحق بيته عليه الصلوة والسلام رؤوف لنفسه تعالى ان الله بالناس رؤوف رحيم
دقيقة لطيفة شريفة وهي ان النبي المصطفى والسلام كان مخلوقا من رافة ورحمة
مخلوقة فصارت مخصوصة بالمؤمنين لصفته الخلقية وان الله تعالى لما كان خالقاً كانت رافته
ورحمة قديمة فكانت عامة للناس لقوة خالقيته كما قال ورحمتي ورحمتي وسعت كل شيء
فن تذكركه الرافة والرحمة الخالقية من النعم كان قابلا للزينة والرحمة النبوية لانها كانت
من نتائج الرافة والرحمة الخالقية كما قال تعالى من الله انت ليحسان فان تولوا من
اعرضوا عن قبول نصيحتك ورافتك ولم يتبعوك فطلب الحق فقل حسبى الله
شير الى ان تبلغ الرسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم كان سرجا كقرب
الى الله تعالى وقوله آياه فلما بلغ رسالته فقد حصل مقصوده من الله تعالى وقربته

ان قبلوا منه او اعرضوا عنه لا اله الا هو اي لا مقصود ولا مطلوب ولا محبوب ولا مبوب
لي فيما علمت الا الله عليه توكلت اي هو كان مقصودي ومطلوبي في جميع الاحوال
وهو رب العرش العظيم اي هو العظيم الذي يحتاج العرش مع عظمته الى ربوبيته مع اختصا
العرش بل هو اصف رحمانية عليه سورة يوسف السلام مائة وسبع آيات وهو ملكية
بينه وبين الخلق رحيم
والتك آيات الكتاب الحكيم
اي قوله ان هذا ساحر مبين اعلم ان في قوله الواشرين اشارة من الحق للحق العبد
المصطفى وجيبه المحبب وشارة من الحق لبيته واليه عليه الصلوة والسلام ما اودى
وقسمه تعالى بقله يقول يا آتيني عليك في الازل وانت في العدم ولبطونك في الوجود ورحمة
ورافتي بك من الازل الى الابد فبينهم تعا بانك معي حين خلفت روحك اول ما خلقته
فلم يكن معك ثالث ولبطونك الذي اجسيت به في العدم حين دعوتك للخروج منه في طاعتك
وقلت ليس اي بكسدي قلت لبيد وسعديك وللزينة في يديك ويرجوعك منك الى
حين قلت لنفسك ارجعي الى ربك تلك آيات الكتاب الحكيم ان هذه الآيات المنزلة عليك
تلك آيات الكتاب الحكيم الذي وعدتك في الازل واوردته لك ولا منك وقلت ثم اوردنا لك
الذين اصفينا من عنادنا فاختص هذا الكتاب بان يكون حكيما من سائر الكتب اي
حاكما يحكم على الكتب كلها بتبديل الشريع والنسخ ولا يحكم عليه كتاب ابد واختص هذه
الامة بالا صطف من بين سائر الامم واوردتهم هذا الكتاب ومعها الورد ان يكون
بافيا في هذه الامة يترتب بعضهم من بعض الى قيام الساعة ولا ينسخه كتاب كان نسخ هو
جميع الكتب فسماء حكيما ايضا لانه اورد الله الحكم فيها كما اكد قوله ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين اي ولا رطب من الحكم القديمة ولا يابس من الاحكام الحديثة
الا في القرآن وهو مبين لمن اراد الله به اياته ان كان للناس عجايب ان اوحى
الى رجل منهم شيئا الى انهم فرجعوا من الجاهل الى الحق صلى الله عليه وسلم لانه كان
للرجل منهم دينه راينا رجوليه قبول الحق وتبليغ الرسالة من بينهم ولهذا السرما
اوحى الى امرة بالنبوة فقلوبه اشارة ان للناس راى للناس ايام الله فيل ايام

الدعا عجايب ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس اى الناس الذى نسي عهد الذى
 عهدته اليه وبشر الذين امنوا انى كانوا مقرين ذاكون بذلك العهد ولم ينقصوا عهدهما
 نسو ان لهم قد صدق عند ربهم بان خاطب نوح عليه الصلوة والسلام وهو بين عالم
 الارواح بقوله تعالى يا ايها النبا انا ارسلناك اى من كتم العلم الى الوجود شاهد انى كنت اول
 من خرج من العدم الى الوجود وشاهد كل شىء من العدم الى الوجود فتعرف القبولين والرددين
 وبشر القبولين بانهم لم يقدروا صدق من الغاية الازلية عند ربهم في الازل ونذير للمرددين
 وان كان سوا عليهم انذرتهم امره تنذرهم فانهم لا يؤمنون. وداعيا الى الله باذنه وهذا
 الدعوة الى الله تعالى فحصى بالتي على الصلوة والسلام وهذه خلق القدم الصادقة لهذه
 الامة عند ربهم وسراجا منيرا اى يهديك الى الله الحق نوح عليه الصلوة والسلام كان خطا
 بالنبوة في علم الارواح ولهذا قال كنت نبيا وادمر بين الماء والطين والتبشير والاذار والدعوة
 والارواح كانت مستعدة بخط الحوكا سمعوا خطا التبريك لان في علم الصورة من كاسف
 المؤمنين القبولين لا يمتحن من جديد ذلك الخطا بل ينقض على علم لان روح من النذير من القريب
 لمن الكبر. النكاري. ولكن ذلك من الكافرين المرودين فقد نسي رده ذلك العهد فاذن العجب
 والانكار قال الكافرون ان هذا الساحر مبين بل هم المسحورون فقد حرم صفة صفات
 النبى فخلعوه من كبرياهم لا يعقلون ثم اخرج عن الانتفاع برؤية مورع في عبودية بقوله تعالى
 ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الاثنين ان ربكم الله الذى امركم برسبه
 اموركم الذى خلق السموات والارض وعالم الصور تروى علم الكبر في ستة ايام من الازمان الستة
 وهي الافلاك والكواكب والناصر والجووان والنبات والجماد ثم استوى على العرش والعرش جسدات
 روحاني ووجهه بين احد جهتيه الى العالم الرومان وجبت الى العالم البشر في يد الامر بفيضان فيض
 وحاشية على العرش فانه اول قايما الفضل الجمانية وهذا الحديث في الرحمان على الامنة من انتم نعم
 الفضل فانه من الفضل في جوار عملنا الله العرش الى مادونه من الكونيات وانواع الخلق في ذلك الفضل
 يدور الافلاك كما يدور الرحا بالانارة الكوكبية وبذلك انما هو في خواصه ويراد الى الانوار
 وحركة وبنيان البناء من الحركة بالاحس وبه تفقد المعادن بالاحس ولا حركة وفيه اشارة اخرى

هذه الايام التي هي في الكون والارض
 والسموات والارض والسموات والارض
 والسموات والارض والسموات والارض
 والسموات والارض والسموات والارض

على السموات والارض والسموات والارض

ان ربكم الله الذى يربكم هو الذى خلق السموات والارض فاعلموا ان ربكم الله الذى
 اى ستة انواع وهو الروح والقلب والعقل والضمير والروح الخلق والنبات الى هي النامي وخوا
 المعادن وهي في الازمان ثمة قابلية لتغير الاحوال والاورش والالوان ثم استوى على العرش على عرش القلب
 يدبر الامر السعادة والشقاوة ويهيئ لسايرها من الاخلاق والاحوال والافعال والاقوال والحركات والاشياء
 والى هذا شبيب روي على الصلوة والسلام والقدم تلوين العباد بيضاء الله يقبلها كيف يشاء ما من شفيع الا
 من بعد ان يشير الى ان تخلق العالمين للكبر والصغر على قوانين حكمه البالغة وهو الذى
 يعلم صروح العالمين وفسادها يدبر فيها كما قدر في الازل فلو صاح لاحد ان يرى فيها
 متحدة دون ما راد الله فيشفع الله تعالى في تبديل شىء بما قدر وبتفرقة لا تبديل لخلق الله وما لا
 شئ نظرا ان يرى ما يرى الله تعالى في مصحة نبي العالمين ولا مصحة نفعه كما قال الله تعالى ما يندبهم
 خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم الا من بعد ان ياذن الله تعالى له في الشفاعة فيما اقتضت
 الحكمة الازلية بتبديل بولطه شفاعته ذلك الله ربكم اى هو ربكم الذى قال لكم التبريك
 يوم الميثاق فلم يلب وعهد اليكم ان لا تقبضوا الشيطان الاية فاعبدوا اى فاعبدوه ووحدهم ولا
 تقبضوا غيركم كما عهد اليكم اقل ان تذكرون اى افلا تذكرون ذلك العهد الميثاق الذى
 جرى بيننا اليوم جمعكم جميعا اى جرى الميثاق على ان يكون جميع القبول والمردود المحضرة فانتا
 المفضل فوجوه اليه بجدنا بالغاية الى صورتهما خطا رجعي الى تلك وحقيقتها الخجذ بالقلب الى الله
 تقاوتيتها غروب النور الذي نيا وسوا الذهب والمردود هادى رجاء القلب على سوا الله تعالى
 واستغرق الروح في جنات ونجاة والبرى عما سوى الله وحق السرو حيرة في شهود الحق و
 رجوعه عن الخلق واما المرود فرجوعه بغير اختياره مغلوبا بالاسل والاعلال يسبحون في النار
 على وجوههم وهي صورة صفته قهره ومن شايخ قهره تعلقاته بالدينار وما فيها رسلها صفات
 النفس من اللحم والجلود والاسنان والكبر والحضب والشهوة والحسد والحقد والعدوة والشرقات
 من واحد منها خلق تلك السلاسل وغلب من تلك الاعلال يسبحون الى البناء وعد الله حقا
 اى وعده بالرجوع في جميع الخلق حق وصدق انه يبدل الخلق ثم يبيده فينبه الى ان الله تعالى
 انما خلق الخلق ابتداء وجرى عليهم الاعمال والاحوال في الدنيا من الخير ليعيدهم في الآخرة بعد

افئتهم فان الدنيا مرعة الاخرة وليجسد وفيها ما زرعوه في الدنيا من زرع الخير يجسد السلامة
ومن زرع الشر يجسد الشدة كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهذا معنى قوله
يخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقيسط اي بالميزان والعدل واللب في الايمان بقسط
الايمان اي بوزن وحب كماله ونقباته وجزايل بقطر صدق العبد واخلاقه وركلة
العمل وكثرة والذين كفروا اي عرضوا عن الحق وطلبوا الايمان ومثابرة في الدعوة على الصلوة والاسلام
عشر ايام من عذاب اليم بما كانوا يكفرون اي يجزأ ما كانوا يكفرون وايضا بقدر ما كانوا
يكفرون نعم الله ويصرون في مخالفة ومواقفة النفس والهوى ثم لعنه عن قدرته الكاملة ونعمته
الشامة بقوله الله هو الذي جعل الشمس ضياء الى قوله رب العالمين ثم قال ان الله تعالى هو الذي
جعل الشمس ضياء اي جعل الروح ضياء يستبصر به القلب كما قال الله تعالى والقرنور انما علم
ان الله تعالى خلق الروح نورانيا له ضياء كالشمس وخلق القلب صافيا كالقمر قابلا للنور والظلمة
وخلق النفس ظلمانية كالارض فيها وقع غمرة القلب في مواجهة شمس الروح يتنور بضياها
وبهما وقع في مقابلة ارض النفس فيعكس فيها ظلمتها وسمى القلب قلبا لعينين احدهما اخلق
بين الروح والنفس فهو قلبهما والثاني لتقلب احواله تارة يكون نورانيا لقبول الفيض
الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس ^{تارة يكون في} وهي ان الشمس عاصف الروح بزيه ضياء
يتنور به القلب فيكون نور من ربه وقدره منازل اي لذلك النور في القلب مراتب
ان كان من ضياء النفس الروح فله مراتب الاخلاق الوجدانية وان كان من ضياء شمس نجلي صفات الروحانية
فله منازل العبودية من الذهب والوكر واليفس والصدق والاخلاص لتقلوا تعدد
السنين واللمسا اي عدد سني المقامات وحت الكشوف والثبات فان مراتب انواع المقاييس
بحسب الكشوف والشاهدات والعلوم نور يشرح به صدر المسلم والايمان نور يتنور به
قلب المؤمن والروح نور يتنور به ^{الروح} والكشوف وهو الحق والنجوة نور تجلي به روح
النبي صلى الله عليه وسلم والرسالة نور يتجوه به ذات الرسول وهذه الانوار كلها من صفات الله تعالى
فكل سناهد بحسب نور من هذه الانواع ويكشف له الحقائق والاسرار ومن ثم يجعل الله
له نور افاضه من نور هذه الانوار من يشاء ما خلق الله ذلك الا بالحق اي ما خلقه

المراتب والدسج والمقام في الظاهر والباطن لا يتبين الحق واضلها والحقيقة كقَالَ
الله تعالى سُبْحَنَ مَا بَاتَنَ فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبْيُتْلِيَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ الْحَقُّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
أَيُّ نَبِيهَا الْقَوْمُ يَعْلَمُونَ يَعْقِلُونَ أَشَارَتَنَا فِي الْفِتْنَةِ وَخَلَقَ الذَّلِيلَ وَالتَّهَارُ لِبِلِّ صِفَاتِ الْبَشَرَةِ
زَهَارِ صِفَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ سَمَوَاتٍ رُوحَانِيَّةٍ وَأَرْضٍ بَشَرِيَّةٍ
مِنَ الْأَوْفَاقِ وَالْإِخْلَاقِ وَتَبْدَلُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَلِكُلِّ بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ لَّيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى الْمَرْتَبَةِ
وَالْتَّوْحِيدِ الْقَوْمُ يَعْقِلُونَ يَخْتَرُونَ عَنِ الْإِخْلَاقِ الذَّمِّعَةِ وَتَبْدَلُ بِالْإِخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ عَلَى قَانُونِ مَعَالِجَةِ
الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ بِالْأَمْرِ بِالْإِطَاعِ أَنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَارٍ لَا يَفْقَدُونَ السَّيْرَانِيَّةَ وَالْوُصُولَ
بِنَالِ دَانَةِ هِمَّتِهِمْ وَخَشَعَةِ أَنْفُسِهِمْ وَقَدَّرَ نَظَرَهُمْ مَا طَلَبُوا وَدَضُّوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِمَتَابِهَا
الدُّنْيَا وَتَرَى وَالْقَسَانِيَّةَ لِلْحَيَاةِ وَهَلْ تَوَاتَرَتْ أَرْكَانُهَا وَجَاهُهَا وَشَهْوَاهُهَا وَالَّذِينَ
هُمْ عَنِ الْإِتِّغَافِلُونَ وَإِنْ لَمْ يَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا وَمَتَابُهَا وَكَانُوا الصَّخَاةَ الْوَبَاطَةَ وَالْمَجَاهِدَاتِ
مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَالْمَلِكِ وَالْبِرِّهِمِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْإِبَاحِيَّةِ وَلَكِنْ كَانُوا مُعْرِضِينَ عَنْ تَابِعَةِ
النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبَغْيِ أُولَئِكَ مَا قَرَّبَهُمُ النَّارَ تَارَةً الْبَدْوِ وَالظُّرِّ
وَالْحَسْرَةِ يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَيُّ بَاعًا لَهُمُ الرَّدِيَّةُ وَالْإِخْلَاقُ الدُّنْيَا إِنَّ الَّذِينَ أَصْلَحُوا
أَيُّ اعْتَقَدُوا طَلَبُوا الْوُصُولَ إِلَيْهَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَيُّ الْعَمَلِ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَسْكُوبَ بِهِ
سَبِيلُنَا يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِأَيِّهَا تَمَّ أَيُّ بِصَدَقَ اعْتِقَادُهُمْ فِي الطَّلَبِ وَوَفَّى إِخْلَاصُهُمْ
السَّيْرَ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ الْحَضْرَةَ دُوبِيَّةً عَلَى صُرُوفِ جَنَاتِ الْقَلْبِ تَجَرُّ مِنْ تَحْتِهِمْ كَأَنَّهَا نَارُهَا تَهْدِيهِمْ
وَمِيَاهُ الْمَرْقَةِ فِي جَنَاتِ الْغَيْمِ نَعِيمٌ مَلَائِكَةُ الْحَقِّ وَمَشَاهِدَةُ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سَجَانُكَ
اللَّهُمَّ أَيْ دَعَاؤُهُمْ تَنْزِيلُكَ الْحَضْرَةَ عَنْ دَسَرَاتِ رَكَاتِ الْعُقُولِ أَيَّاهَا وَلَوْ تَوْصُولُ
أَهْلِ الطَّبِيعَةِ إِلَيْهَا لَمَّا عَزَمُوا وَشَهِدُوا وَهَاجَتْهُمْ فِيهَا سَلَامَةُ أَيُّ تَحْيَاهُمْ مِنْ اللَّهِ
سَلَامَةُ بَقَائِهِمْ بِقَائِهِمْ وَأَخَّرَ دَعْوَاهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا رَبَّ الْعَالَمِينَ آيَةُ بَشَرِ أَهْلِ نَيْلِ
مَقَاصِدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَاتِّمَامِ النِّعَةِ عَلَيْهِمْ فَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالشَّانُ عَلَى النِّعَمِ يَكُونُ
وَرَدُّ قَتْلِهِمْ وَإِسْنَادُ حَالِهِمْ مِنْ عَنِ كَوْمِهِ بِالْبَرِّعِ أَهْلُ الشَّرِّ يَقُولُوا وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
الشَّرَّ لَتَجَاهَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ إِلَى تَوَكُّفٍ يَقُولُونَ أَعْلَمُ أَنَّ فِي تَوَكُّفِهِمْ وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ

للشعر الشريف بالهيم بالخبر اشارة الى ان الشر من نتائج اخلاق الناس واصنافهم الذميمة
النفسانية ليس مدد من الله ليظهر اثره فيه عاجلا بل يكملهم الله الى انفسهم والصفات
المجولة عليها والمخير كلها من نتائج نظر النية الربانية يستقل من غير الفضل والكرم فيظهر اثره
فيه عاجلا وهو سر قوله تعالى سبقت رحمة على غضبي ولو كان سبق للغضب والقهر لفضي
اليهم جلهم بهلاك الصورة والمغيد على هذا التأويل قوله تعالى فخذ الذين لا يرجون لقاءنا
اي الذين لا يشتاقون الى لقاءنا فيسلكون طريق وصولنا على اقدام الخيرات وفي طغيانهم
يعهون الخ فينديهم بالخذلان الى طغيان نفوسهم الامارة بالسوء متبين وفيه ضلالة
النفوس ليزدادوا شرع شرع فيظهر اثره فيهم بالتدريج اجلا وفي قوله تعالى واذا من الليل
انظر عابا لجنبه او فاعدا او قائما اشياء الى خاصية نفس الانكسار انها لا يرجع الى الله طبعها الا
في مقام الحاجة الضرورية بالاضطرار وفي اية حاله يكون من حالها فلما اكشفنا عنه صفة
اي اذا استجيبادها واقض حاجتها مزا كان لم يبعنا الى ضرورة عاد الشوم الى طبعه فحمت
فهمري الخاصة انسانية وهي شيا حضرتها وكفران نعمتنا ان تلك الظلم كقار ذلك
زين للمسرفين اي للمفسرين في حجتنا وطلبنا والمجاورين عن حجة غيرنا وطلبنا ما كانوا
ما كانوا يعملون من اللذان في تركنا وطلب غيرنا ولقد اهلكنا القرون من قبلك لم نعلموا
اي اوصموا بحجتنا وطلب لقاءنا في غير موضعها الدنيا والآخرة وما فهموا ما هم رسلهم
بالبيئات بالحج القاطعة فالاولا لا يدوم بها الى حجتنا وطلبنا وما كانوا اليوم من اهلكنا
الحج ليقعدوا لساننا بالاثام اذ وطناهم الى انفسهم بالخذلان كذلك تجزي القوم المحرمين
فكلهم الى انفسهم بشوم جرائمهم فزكهم كما اهلكنا القرون الماضية في متابدة احوالهم و
استمرارية طلب شهواتهم ثم جعلنا كراما من خلائف في الارض من بعدهم اي من
اهلنا كرام به يشير الى ان هذه الامة اختصاصا بالحقائق الخلافة الحقيقية الى اودعها في آدم
عليه السلام بقوله تعالى اني جعل في الارض خليفة ولقد السر ما كان في امة من الامم من
الخلفاء ما كان في هذه الامة بالصورة والحق لتفكر كيف تعملون في خلافتهم اعلم ان الخلافة
صورة ومعنى كما ان صورة الخلافة مبنية على الحكم بين الرعية بالعدل والسوية وقانون

الغرض والكرم

الشرع والاجتناب من متابعة الهوى والطبع كذلك في الخلافة مبنية على الحكم بين الرعية المعنوية
وهو الجوارح والاعضاء والقلب والروح والسر والنفس وصفاتها واخلاقها والحواس
الحسية والقوى النفسية والظواهر كما كان سيرة الانبياء عليهم السلام وخواص الادب
في طلب الحق ومجانبة اليهل وترك مكاييل الله للوصول الى الله وشيئا من زخما في ضيعه ان شئت كما
ثم اخبر عن حاله من خالف الخلافة وحال واقعتها بقوله واذا تناسل عليهم اياتنا بينات
الى قوله تعالى ونعم انما يشركون واذا تناسل عليهم اي على ذوى القربى المتردة اياتنا بينات اي القرى
المبين بحقايق الاشياء قال الذين لا يرجون لقاءنا اي ارباب النفوس الذين ما فيهم
الشوق الى لقاء الحق لان شوق النفس وشوقها وهواها الى الدنيا وزخارفها وان
شوق الحق والصدق في طلبه من شدة القلب وقلوب ارباب النفوس مية ونفوسهم حية
فلما كان في القرآن ما يوافق القلوب ويخالف النفوس ما قبلوه ارباب النفوس وقالوا يا محمد ايت
بقرآن غير هذا اي بقرآن يوافق طباعنا وفيه ما هو ربه انفسنا وبذلك انت كما بد لنا من
اليهود والنصارى التورية والابجيد اجابهم ورهبانهم بما كانوا موافقا لهوام فسلوا واصلوا
كثيرا قل يا محمد ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي ان اتبع الامم يوحى الى اي ليدتبع ارباب
النفوس ولا اتباع هوى نفس الامم اتباع الوحي فيها او ربه او انى عنه الى اخاف ان عصيت
دعى الى ان خالفته لهوى غير عذاب يوم عظيم اي عذاب يوم تجزى فيه عظام الامور وهي فرق
في الجنة وورق في السعير ففرق بسعادة القرب والمواصلة وهي اجر عظيم وفرق في شقاوة البعد
والفارقة وهي عذاب عظيم قل لو شاء الله ما ملؤكم عليكم اي القرآن الى انى ولي التوفيق والقرأة
من شائى كما كان حاله مع جبرائيل عليه السلام اول ما نزل فقال لا اقرأ قلت لست بقارئ فنفط
جبرائيل عليه السلام ثم ارسله فقال اقرأ يا محمد الذي خلقك فقرأت لما جعله قارئاً ولو شاء ان
لا اقرأ ما كنت قادراً على قرأة عليكم ولا ادرككم به وما كنت اعلم بالقرآن ولا اعلم به فقد لبثت
فيكم عمر من قبله انى من ينزل القرآن وما كنت تاليا للقرآن اغلا ثم يقولون لكى تفكر واوتدركوا
بنظر العقل المميز للحق من البطل والهدى من الضلال ففى اظم من افترى على الله كذبا في دعوى
النسوة والرسالة ونزول القرآن او كذب باياته يعنى او من كذب بالقرآن ومن انزل عليه القرآن

الجرمون اي لا يختص الكاذبون والكذوبون من قبل الله وجبا الهوى وعذاب الجحيم النفس
ويبعدون من دون الله اي ويبعد الكذوبون مع كفرهم وكذبهم بالانبياء ما لا يقهرهم ولا يبيد
ولا ينفعهم اذ يبيدوه ويقولون هؤلاء مشفعاونا عند الله لا يخشون الخلق ولا الجنة ولا يعصون
شركاء الله في العبادة قل انتم تقولون الله مالا يعلم شركاء الله لا يخشون الله في السموات اى من في السموات
من الملائكة والجن والانس والارض والانس والارض والانس والارض كفا
من ذى الذك شفع عنده الا بالاذن ثم نزهة نفسه عما اضافوه اليه فقد لا يجازي الله انما يشركون
له شركاء في العبادة وشفعاء في الشفاعة من غير ان يقر الله بقرائته وما كان الله
الامة واحدة الا بين وما كان الله الا امة واحدة بين في بدء الخلق واصل الفطرة التي فطر الله
عليها في عالم الارواح كاقال الله لقد خلقنا الانس في احسن تقويم اى ارواح الانس قبل تعلقها بالانسا
فما تعلق به قال ثم ردناه من اسفل سافلين فاختلجوا في ارضهم فخلجوا في ارضهم فخلجوا في ارضهم
في صفين مختلفين كقوله تعالى حب حالها في القرب والبعد من تلك الصفين فاختلجوا في ارضهم
بلى لان جوارحهم لا تفرق بين شيعته الا بغيره بعد الولادة فاختلجوا في ارضهم فخلجوا في ارضهم
على الصلوة والسلام كل مولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او مجنبا ثم اختلجوا في ارضهم
تجلبسوا على الطبيعة والشرعية ولو لا كلمة سقت من ربك اى حكم قدرة الله بان لا يجازي عباده
من كل اختلاف حتى يبلغهم بتغير الاحوال واختلافهم في السعادة والمقدرة لهم والى الشقاوة
المقدرة لهم لقضى بينهم بالهلاك والعذاب مجازاة لهم فيما فيه يختلفون من كفران
النعم وانكار النبوة وتورث الشرعية واتباع الهوى بالطبيعة ويقولون ولا انزل عليه آية من ربنا
هلا انزل علينا على الصلوة والسلام بغير ظاهرة نشاهد ما نقل انما القلب لله يريشير الى مبين
احدها ان الغيب هو عالم الملكوت الذي يذات الالهيات ويظهر من الجوارح بانزال الامتنان والظواهر
فمؤله ويجعله ينزل الايام منه من شاكشا فاستقروا فانه ينزلها الى ملك من المظنن الى ليلتها
والثاني ان الغيب هو عالم النبوة الله وهو الذي قدر الملائكة بحكمته وشيئته فان اقضت الملكة
والشيئ الاذلية بانزال آية من آيات واسما ماسمكم فانه ينزل فانتظروا الى معكم من
المظنن لانزالها واذا انزلنا الانس ارحمة اى اذ فناهرون توبة وانابة اوصد قلوبهم والويل

الى بعض المقام او ذوق كنف وشهود من بعد نظر امستهم وهو الفسق والجور والاختلاف وجبا الاوصاف
البشرية وصفها الروحانية اذ الله مكر في ابتناء باطنها بهما مع غيرهما بشرن النفس وطلب الجاه والقبول
عن الخلق ولتباعهم والرياسة عليهم وجذب النافع منهم قل الله اسرع مكر في انصاف الجاهل انكم
اليهم باسناد راجعهم عن تلك المقامات والكلمات الى دركات البعد وراكم المحجب حيث لا يعلمون
ان دسائسكم يتبينون ما تمكرون اى يخافون علينا قدر مراتب مكرهم فيجازيهم على حسب ما عملوا
ثم اعلم عن حال الخلق وما لهم بقول الله هو الذي يسيركم في البر والبحر الا بين هو الذي
يسيركم في البر والبحر والرياسة واما في البر والبحر والرياسة حتى اذ كنتم في الفلك
جذبات الدنيا وجرعها بهم بريح طيبة تهبوب شيئا رايح شهود الجبال وفرحوا بها فخرج الواصل
جاءها رايح عاصف اى تممت تلبسوا في الدنيا الجبال وجاهم المرح البلاء والحن عند التلاطم
والترام من كل مكان من اماكن النعم ومكان النعم فظنوا انهم محيطون بهم اى تحقوا ليد
انهم وقعوا في ورطة الهلاك بالنعم والنعم دعوا الله اى رجعوا اليه وما التقوا في النعم استغراقا
بالنعم وما وهوا لما صابهم من النعم في طلب النعم وكان دعا لهم بالله للخلق لخلصين الذين
بالنعم عما سواها والتوفى الى مولاهم فقالوا اخلصين عن الوجود مستعين بالوجود ليل الحقيقة
من هذه البلاء والحن والركون اليها تكون من الشكر لله لنعمة وجود النعم والنعم
فلما انقضى عن البلاء والحن بالعبود عن نعمها والضرب على قفاها اذ هم يبعثون في الارض بغير خلق
لما وصلوا بجذبات الخلق الى شهود الجبال واستغراقهم في الجبال تدركهم عوطف العزة والكبرياء
فستد رجهم حيث لا يعلمون ومن استند راجعهم انهم يبعثون يطلبون في الارض مكر وخوف من خلق
يعني اذ ارايت طالب الحق طالب الخير الحق فاعلم ان من المستدرجين والمكرمين ثم قال
باليها للناس من تلك المقامات والكلمات انما يفتككم على انفسكم اى طلبكم من الخلق
يعضوا بانفسكم مما كنتم عن الله باشتغالكم بغير الله متاع الحياة الدنيا اى ما طلبتم به الا عن الله
هو متاع الحياة الدنيا الفانية ثم اليها مرجعكم ان كنتم اهل العناية بالاختيار وان كنتم اهل
العناية بالاضطرار فينبئكم بالجزاء والمخافات لطفا وعقبا بما كنتم تعلمون ان شفع
ما كنتم تعلمون عند الرجوع بالصدق اليها او بغيرها كنتم تعلمون بالركون والسكوا الى غيرنا فانزل

بالتوحيد الى الدنيا واعلضهم غر الويل وترغبهم ذلة البعد والنجاة الطرد عن النار ما اليه
 من الله من عام اي جازب ينعمهم غلخون في الدرك كما غشت وجوههم قطعاس لليل
 اذ توجهوا الى السفلى وفي ظلمات مساق الحيو والسقية والشيطان ظلمة بها فو بعض
 اولئك اصبح النارهم فيها خال دون معذبون بدو البعد والنجاة اخر عن حشر جميعهم ونشر
 منيعهم بقول الله ويوم نحشهم جميعا الى غير ومنزل عنهم كانوا يفرزون ويوم نحشهم جميعا اي جمع
 ارواح الانس وحقايق الانبياء التي تقبدها من دون الله مثل الدنيا والهوى والاصنام ثم يقول
 للذين اشركوا مكانكم اي فطالب ارواح المشركين بان تقوا مكانكم اي المكان الذين اختتمتم بالجهل
 بعد اذ كنتم علوي المكان انتم وشركاؤكم اي انزلوا انتم وشركاؤكم الى المكان السفلي هو مكانكم
 اذ تعلمتم بفرقتنا بينهم اي فرقنا بين المشركين وشركائهم بان يعذب المشركين بعذاب البعد
 الطرد عن المحفرة وذوق الم المقارفة وحسرة ابطال استعداد المواصلة ولا يعذب الشركاء بهذه العقوبات
 لعدم استعدادهم وقبول كما لا القرب وقال شركاؤهم ما كنتم آبا ناعبدون انما تعبدون هو اكبر ما كنتم تبتغي
 آبا نالانما عبيد في الارض الله الا بالهوى فلهذا ذال عليه بلام ما عبيد في الارض بغض عن الهوى
 وقال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم فيما شاهد ان كنا عن
 عبادتكم لتاقلين اي كفاي عقله غرق عبادتكم آبا نالنا وحظنا وشربا لكان الحظ والشر والذوق للهوكم
 في شتى اللذات والشهوات والتمتع الدنيوية والاخرية عند عبادتنا بلا شغلنا بخلاف عبادة الله
 فان في عبادة رضاء ونفوسهما ومنه المردود التوفيق وعليه الجزاء والثواب وكنا عن ذلك كما غافلين هناك
 بتلواكم نفس الملقات في ذلك الحال تنبلي كما نفس ما قدمت من التعلق بالانبياء والتسكن باوردوا الى الله
 في الحزم بالقرب والبعد واللذة والالام مولا الحق اي متوليه وذلك هو الله اي في اذاف اللذات
 من القرب والالام البعد لا غير من الشركا وضلعهم كما نولفون ان الشركا انكر في العزيمة
 والشفاعة عن مولا لم يكن بولا لم بقوله تعالى من رزقكم من السماء والارض يقول
 لا يؤمنون قل من رزقكم من السماء والارض اي من ينزلها من سما الغر مطر الهوى ويخرج من ارض
 القلب نبات الانعام والالام وايقان سما الغر مطر اذ فيض الروح ويخرج من ارض القلب نبات
 صفات البشرية للحيوية ومن سما الروح مطر فيض الروح ويخرج من ارض القلب نبات الاوهما الحيدة ومن

ما انزل الله لكم من رزق الى قول كتاب مبين وتريه فلانهم ما انزل الله لكم من رزق يشيل
 رزق القلوب والارواح فضلا عن رزق النفوس والاشباح من الوارد الروحانية و
 الشواهد الربانية التي ترزق القلوب الصافية المتوجهة الى الحضرة وشاهد الارواح الزكية
 من مشاهد الغرة ومواهب الحكمة فجعلهم منه حراما اي على انفسكم لحسنه انفسكم وركاكة
 عقولكم ودناءة همتكم وحالا على ارباب القلوب النقية واصحاب الهم العلية اي حديث انفسكم
 بان تحصل هذه السعادة وينزل هذه الكرامة اليهم من شأنا وانما هو من شأنا الاحياء
 الكبر والخواصر الايالا والانبيا قال الله افن لكم ان تعرضوا عن هذه المقامات العلية والحوال
 السنية وتجعلوها الى غيركم وتركوا الى الذين ورثاها امر على الله تقفون بانه تعالى اختصر
 قوما بالدعوة الى هذه الذخيرة الرفيعة دوننا بل غنت دعوة لقوله والله يدعوا الى دار السلام
 ونورها يدعوكم ليغفر لكم وما ظن الذين يقفون على الله الكذب يوم القيمة اي وما ظن اهل
 الا فترا عند كشف الغطاء عن درجات رتبنا لولا ودرجات عبدة الالهوا ان لا يعذبوا بذناب
 الحما وسوء عاقبة اهل الخذلان ان الله لذو فضل على النس بمساواة الاستعداد في قبول
 الفير ولكن اكثرهم لا يشكرون بان يصرفوا استعدادهم في فرض نقي الالطاف
 التي هي دائمة الوجود من منها العناية بهم وما تكون في شأن اي ياتجمل ما تكون في شأن من
 النبوة التي هي مختصة به وما تتلوه منة اي من شأن النبوة من قرآن تقرأ عليهم
 ولا تقصون يا امة محمد من على من اعمال الامة ومن قبول القرآن ورده الا كما هيكم شهود
 اي شاهد على اعمالكم اذ فيقصون فيه اي تسرعون فيه بنيتكم في القبول والذوق والعبادة
 وما يميز عن ربك من مقال ذرة في الارض عما ظهروا من حركة ارض البشرية بما في الارض
 الحيز والشر والاف السما اي سما القلوب بالنيات الحالحة والفاسدة ولا اصغر من ذلك
 اي من الحركة وهو القصد دون الفعل ولا ابرأى اكر الشية وهو اهل الا في كتاب
 مبين اي في امر الكتاب الذي هو عنه في الازل الى الابد ثم من عن حال اولياء بعد
 كشف حال اعدائهم بقوله تعالى الان اولياء الله لا خوف عليهم الى قوله ذلك
 هو الفوز العظيم الا ان اولياء الله اي احبا الله واعداء نفوسهم فان الولاء في معرفة

وما يميز عن ربك ولا يبعد عن ولا
 يشبه عن عباد في الكبر والغرور
 هذا في سب قاي

الله ومعرفة نفوسهم فوفقا لله رؤيته بنظر الحجة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر الذوات
عند كشف غطاها وحواليها واصفها فاذا عرفتها حق المعرفة علم انها عداوة الله والله
شغلها بالمعانة والمكابدة وما آمنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة
والرحمة فهذا حال اليا انه لا خوف عليهم عن متى الفتر بنفوسهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم
من شعوات النفوس للعداوة القائمة فيما بينهم ومنهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون
بالله عما سواه ويفقدون اليه قواعدها فيخرجهم الله من ظلمات الضلال بالكوني الى نور
الوصال والوصول ثم عز عن حجابهم فقال لهم البشري في الحقيقة الدنيا الى البشرات التي
هي تلو النبوة من الوقائع التي ترون بين النعم واليقظة والالهامة والكشف وما يراد عليهم
من المواهب والمشاهد كما قال جليل الصلوة والسلام لم يبق من النبوة الا البشرات
وفي الآخرة بشرهم بكشف الغطاء عن جبال المعرفة عن سطوات تجلي نور القدر وزهوق ظلمة
الخشوع بابقا الحق رحمة منه كما قال الله تعالى بينهم وبين ربهم رحمة منه لا يبدل الحكم الله
اي لا يتغير احكامه الاذلية حيث قال للوكن وليا وللمعدن عدوا وكانوا كما ارادوا
بالحكمة البالغة فلا تترك كلمة الولي وكلمة العدو ذلك هو الفوز العظيم اي ذلك النيات
كلمة الولي وعدم تغيرها وبقائها في الولي هو الفوز العظيم للوكن فانه اذا وصل الى العظيم
ثم اجر عن اهل المعرفة تسليية لاهل المعرفة بقوله تعالى ولا يفتنكمهم الله في قولهم ولا يفتنكمهم
قولهم الحق ما يري رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب لا يفتنكمهم قولهم لا يفتنكمهم وهو جسم فيما
يحدثونك من استغناءك لشعور الدنيا ولذاتها ويريدون زخارفها فيفتنك ليقطعوا عليك
طريق الحق تعالى ويدلوك عن متابعة الهوى ان المعرفة لله جميعا في الدنيا والآخرة يعرفون
بين في الدنيا دون آخرة ويعرفون بين في الآخرة دون الدنيا ويعرفون في الدنيا والآخرة
جميعا فلا تنظره هواجس النفس وساور الشيطان في اختطاطه بشعور الدنيا
ونعيمها والترنيز بينتها ولا ينعى نعيم الدنيا عن نعيم الآخرة كما قال الله تعالى فمن
حزم ذينة الله الى اخرج لعباده والطيبين من الرزق فيكون من خواص عباده الذين
اتبع الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة بل يكون لبعضهم نعيم الدنيا معينا على تحصيل

نعم لاخرة كما جاء في الحديث الرباني وان من عباد الله من لا يعطيه الا الفتي فان افتره نفسه
ذلك وهو السميع لحديث النفوس القليم بامرقة عباده يدفع ما يضره منهم ويحفظه مما لا
ينفعه منه الا ان الله من في السموات من القلوب السماوية ومن في الارض من النفوس
الارضية اي القلوب والنفوس ملك له وعبيد يفعل بهم وفيهم ما يشاء وانهم لا يملكون
لانفسهم نفعا ولا ضررا ولا يتبع الذين اي النفوس يدعون من دون الله شركا من الدنيا
والهوى والعنى وما يتبع النفوس الهوى والذي لا يتخذونها شركا الله من دون الله
اي بغير مشيئة الله ان يتبعون الا الظن اي يظنون انهم يتبعون الهوى باختيار انفسهم
لا باختيار الله ولا يعلمون انهم ما كان لهم الحرية وان لهم الاخير صون يكذبون اي لهم
الحرية دون الله ثم ابر عن الحكمة في حال النفوس في بعض الافعال الهوى فقال هو الذي
جعل لكم الليل اي ليل البشرية بها التمتع للنفوس في شهوات الدنيا ولذاتها لتكفيها فيه
فتسويها من نصيب المجاهد وتب الطاعات في بعض الاوقات ويحول عنكم ملائمة النفوس
وكلالة القلوب ويستجد شوقكم وشوق طلبكم فيه ويجعل ببد ذلك لكم نهار الروحية مبركا
والنهار مبركا اي نهار الروحية مبركا اي ذاميا وبصيرة بها على السلوك والترقي في المقام
ويتدارك بها فاته بالوقت في ليل البشرية ان قد ذلك الامور لايات دلائل لقوم يسمعون
حقائق القرآن بسبع القلوب الواعية بان عن الآفات والشيئات تقع في انشا السلوة عند
ظهور نهار الروحية ليحترق السالك عنها قالوا اتخذ الله ولدا ام مشركو النفوس
قالوا عند تجلي الروح بالخلافة في صفه الربوبية معتزنا بجلي صفه ابداء الحق وقمع الزوج مع كمال
قربه واختصاصه بالحق عند بقا تقر الخيال حتى نسب الابوة والنبوة اخفا بالوالد
اذ اخفقت الابوة والنبوة وهذا الكشف والاملاء هو مبدأ ضلالة اليهود والنصارى في

قولهم عزير ابن الله والشيخ ابن الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا كمال الله تعالى سبحانه
هو الحق عن اقتضائ الولد واحتياجه اليه ما في السموات والارض من الاحوال والكشوف
والشاهد وما في الارض من النفوس من الوجود والخيال وما ينشأ من الشبهات تقولون
على الله ما تدعون وحقيقة قل يا قلب للنفوس ان الذين يفترون على الله الكذب من انفسهم

كأنه

والان انما هو من سمع
اي ما عند النفوس من سمع
هذه الشبهات وما

الامارة بالسوء لا يظنون بكشف الحقايق ماداموا على هذه الصفة متاع في الدنيا
 اي حاصل امرهم وقصداي منيتم ان يمتنعوا في الدنيا من ملاذها وشهواتها اياما قليلا ثم
 اليسار جميعهم جبراً وقيراً ثم نذيقهم العذاب الشديد من الم بعد عن الحفرة بما كانوا يكفرون
 اي يكفرون اذا شئوا الاكوة والنبوة ووقوا في عذاب البعد ولكن في الدنيا ما ذاقوا الم العذاب
 لانهم كانوا انما والنام لا يجد الم شئ من الم الحاح حتى يئسوا والناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا ثم
 بعد الموت يذوقون الم ما بهم في النعائم انهم عن عاقبة المنذرين المكذبين بقول تعالى والاعليم
 بنا نوح الى قوله المستدين والاعليم بنا نوح يشير الى نوح الروح اذ قال لقومه وهم القلب والشر
 والنفس وصفاتهم يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى اى عظيم عليكم مقامى في الاخلاق الحميدة
 الروحانية ونذكركم بآيات الله اى ان ادعوكم بدلا لان الله وبراهينه الى ولا تخلقوا باخلاق
 واخلاق الله فعلى الله توكلت لا عليكم فيما ادعوكم اليه بان توفقه لتحصي ما ادا لكم عليه من النعم
 الكريمة والدنيا الرفيعة فان ايتم ائلك الدركات النفسانية الى النبوة وعادتموني على الدعوة للخلافة
 منها فاجعوا امركم وشركاءكم وكيدكم وادعوا شركاءكم من الهوى والشيطان والذليل الجيموا
 مكرهم مع مكرهم ثم لا يكن امركم عليكم كخفة اى بحيث لا يكون من الكروا الميل شئ مخفيا ولا
 ولا على شركاءكم ثم اقضوا الى اى امضوا ما جمعت من الكروا معاونة الشركاء الى ولا تقفون اى ولا
 تقفون في سؤريديوني في فائكم ان سيعم غايه السعاية وبذلك الم الجور لتكروا الى وترزاقوا فلا
 تغدروا على صرى ونفى الا باذن الله فان توليتم اى عرضتم عن نصيحي فاسألكم على النصي في دعواكم
 الى الله من اجر من خط من خطوط مشاربكم الدينونة ان اجري الاعلى الله اى ما حظى الامر من
 الله وشهود جلاله وامر ان اكون من المسلمين اى من يلم وجهه لله في طلبه فيجيبه اى حلصناه
 نوح الروح من الزحف في الدنيا ومن معه في الفلك اى الذين ركبوا معه في سفينة الشريعة من
 القلب والسر والنفس والهوى وجعلناهم خلافا لخلق الله في ارضه وهو مقرر مقامه ومقر اياه
 واعرفنا الذين كذبوا باياتنا يدلائنا وبراهيننا من الشيطان وبعض النفوس المتمردة في فجر
 الدنيا وشهواتها فانظر كيف كان عاقبة المنذر اى النذير انذرهم نوح الروح بالهاتما الله
 عذاب البعد عن الحفرة ثم يمشان من بعد اى بعد نوح الروح رسلا من الانبياء فجاؤهم بالبينات

بالجزر الظاهرة فاما كانوا يؤمنوا بكذبوا من قبل اى لم يصدقوا الانبياء بمجازاتهم بشؤونهم ما كان
 نوح الروح وما قبلوا دعوته في السير الى التميزا الى ان من لم يؤمن قبله بدعوة الروح والها الق
 واداة آياته لا يؤمن بدعوة الانبياء ومجازاتهم كذلك نطبع كذلك نغم على قلوب المستدين الذين
 جاوزوا الحق اذ لم يستمعوا دعوة الروح الى الباطل وهم تكذيب نوح الروح لئلا يقبلوا دعوة
 الانبياء عليهم السلام ثم انهم عن بشا الانبياء وتكذيب الانبياء بقول الله والها من بعد نوح
 الروح وصفاته الى موسى القلب وهو من السراى فرعون وملأه اى فرعون النفس وصفاته
 وارسلناها باياتنا يعصا ذكر لا اله الا الله كانت معجزة القلب وليد ايضا في استعجالها
 فاستكبروا عن قبول لا اله الا الله وذلك ان فرعون النفس تدعى الربوبية ولا يثبت لها غيره
 كما قال الله تعالى افريت من تحت هذه الهه هو الهه وانواع النفس وصفاتها قوم الجبريين
 امرين بالسوء فلما جاءهم الحق من عندنا اى الذكر الذى هو من صفاتنا فيعمل على النفي ونفي الجبر
 مع فرعون النفس وصفاتها قالوا الله هذا السحر مبين ينف فرعون النفس ترى معجزة ثبنا
 الذكر سحر قال موسى اى موسى القلب يقولون للحق لما جاءكم اى مجازان الذكر اسحر هذا اى تشككوا
 وشكقوا بها بالسحر ولا يظن الساحرون اى لا فلاح في السحر والفلاح هو الخلاص عن قيد الوجود
 المجازى والغفر بالوجود الحقيقي وانما الفلاح في الذكر يقول اذكر والله اعلمكم تفكروا قالوا اجبتنا
 ذكر الترفنا عن عبادة الدنيا والهوى وتكون لكما السر والقلب الكلي السلطة والتصرف
 في الارض اى ارض القلب وما نحن لكما بمؤمنين بمبشرين ولا المصدقين وكذا فرعون
 النفس ايتوني بكل ساحر عليم من الشياطين والنفس من المرتدين الساحرة في البياض والكر
 والهواجس والتوتها فلما جاء السحرة قال لهم موسى القلب القواما انتم ملقون من موتهاكم
 فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر والنفوس ان الله سيطر على شيا الذك فانه حق والنو
 باطل واذا جاء الحق وزهق الباطل ان الله لا يعطي عمل المفسدين من اهل الترتيبا ونفي الله
 الحق اى الذكر بكلمة وهي لا اله الا الله وتوكره الجرمون من اهل الهوى من النفوس
 المتمردة الامارة بالسوء فلما امن موسى القلب لارزى من نومه وهو صفاته ومجربا ان يذكر
 الهى في قومه راجعة الى فرعون النفس الى ما امن موسى القلب لا بعض صفات فرعون النفس

كما خشنا على قلوبهم سم لم يصدقوا الانبياء بمجازاتهم بشؤونهم ما كان
 دعوة الروح والها الق والها الق كذا نغم على قلوب المستدين

ثم يمشان من بعد اى بعد نوح الروح رسلا من الانبياء فجاؤهم بالبينات
 من النفوس الكافرة ثم يمشان من بعد اى بعد نوح الروح رسلا من الانبياء فجاؤهم بالبينات

لطفنا على قلوبهم سم لم يصدقوا الانبياء بمجازاتهم بشؤونهم ما كان
 من النفوس الكافرة ثم يمشان من بعد اى بعد نوح الروح رسلا من الانبياء فجاؤهم بالبينات

فانه يمكن تبديل اخلاقها الذميمة بالاخلاق الحميدة القلبية على خوف من فرعون وملائمهم
يخضع من خوف فرعون النفس والهوى والذات وشهواتها بان تبدلوا باخلاقها الطبيعية
الاجتنبات النفس عليها وهذا يشير الى ان النفس وان تبدلت صفاتها الاكثارية الى الطبيعة لا
يؤمن فكرها وتبدلها من الطبيعة الى الامارية ككائن حال بل هو برصيصا ان يقتضيه الدنيا
وشهواتها الجاوزين حد الطبيعة والشرعية فيحصل ما اذها وشهواتها وترجع النفس فقيرة
الى امارتها وان فرعون النفس كمال اى لما علو وقوة في الارض البشرية بالتقرف فيها وانكسر
المسكين الجاوزين حد الشرعية والطريقة فيحصل ما اذها وشهواتها وقال موسى القلب
يا قوم ان كنتم اقمتم بالله اى قال موسى القلب مع صفات النفس التي امت بها اجاب
القلب من الذكر والا لهما ومواهب الحق ان كان ايمانكم حقيقيا من الله وهدايته فعليه
توكلوا الا على الدنيا وما اذها ان كنتم مسلمين ان كنتم لله وفوضتم اموركم اليه فقالوا على الله
توكلنا الا على غيره ثم رجعوا الى الله تأكيد التوكلهم عليه وطلبوا منه ان لا يفتنهم بالقوم
الظالمين وهم فرعون النفس والهوى والذات فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
ونحن ابرح حنك اى خلصنا من القوم الكافرين اى من شر قور يستترون الحق بالباطل ويستغلوننا
في الخلق باخلاقهم الذميمة ثم جرح عن حال موسى واخيه وحده فرعون وتابيه بقوله تلاكوا وحينا
الى موسى واخيه الى قول لفافلون واوحينا الى موسى واخيه اى الى موسى القلب وهو روت
السر ان تبوا اى تبتا لقد تمكنا لصفاتها بصر عالم الروحانية بيوتا مقامها وذلك لان القلب
والتربعفاتما واسطة بين الروح والنفس فيشير الى ان لا تختدوا النازل في عالم النفس
السفلية واتخذوا المقام في علم الروح العلوى واجعلوا بيوتكم قبلة اى اجعلوا مقامكم
في عالم الروحانية المتوجهة الى قبل طلب الحق اى لا يقيموا في الروحانية وفيها الصلوة اى ادعوا
العروج من المقام الروحانية الى القربيات والوصلات الربانية وبشر المؤمنين المصدقين
السائرين الى الله بالوصول والوصول وقال موسى القلب موافقا للسر ربنا انك آيت فرعون
النفس وملاة اى صفاته زينة اى جعلت ما على الارض من مستلذات النفس وشهواتها
مزينة في نظرها لاثامها ملامية طبعها واموالا اى جعلت الاموال سببا في حصول مرادات النفس

ومرامها في الحياة الدنيا ربنا يضلوا عن سبيله اى ليكو عافية امرهم ان ينقطعوا عن السير
في طلبك ويفضلوا عبادك ما عن طلبك شغلا بتمتعها وعزورا بغنائها وتغلبها جميعا
ربنا اطردنا اموالهم من جفاتها ونجفها في نظرها واشدد على قلوبهم اى واشدد طريق
النظر الى الدنيا وما فيها على قلوبهم واجعلهم غفلة في طلبك للنظر اليك فلا يؤمنوا حتى
يرى العذاب لايم فان النفس وصفاتها لا يؤمنون بالآخر وطب الحق حتى يذيقهم لعذابهم
عن الدنيا وشهواتها فان القطام عن الدنيا لو قاسد يد قال قد اجبت دعوتك اى دعوتك القلب
والسير في سائر الله في حق النفس وصفاتها وطمعها عن ملاذ الدنيا واستقامت يا قلب
والسير في طلب الحق والسير اليه ولا تتباعد سبيل الذين لا يملكون الطريق الى الله ولا يرفعون قدر
وهتم الدنيا وشهواتها عن اثار جارية الدعوة فقالوا وجاوزنا بني اسرائيل البحر بنوا
اسرائيل وهم القلب والسر وصفاتها والبحر بحر الملكوت اى سلكنا في بحر الروحانية الملكوتية
فاينفهم فرعون النفس وجنوده وصفاته في بحر الملكوت بين القطام عن شهوات عالم الملك
بغيا وعدواى حدا وعداؤى لان النفس لا تجاوز بحر الملكوت الا بيلة واضطرار فانت
السير في الملكوت ليس من طبعها فاهتسك الا فترقا وقرح حتى اذا دركه الغرق ينفق قلب
هبت رياح اللطف وتوخت بحار الفضل استغرق موسى القلب وبنا اسرائيل صفاته في بحر
بحر الوصال وبلغت افواج امواجه الى ساحل البشرية ادرك فرعون النفس الغرق فاستمسك
بعروة تلك الغرق قال امتنت انه لاله الا الذى امتنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ومن
امارات اجنية فرعون النفس من عالم الملكوت الروحاني انه عند الغرق ما تمسك بحبل النور
بيد الصديق واليتقلا وما قال امتنت بالله الذى لا اله الا هو واما نفسك بيد الضمير
والتمثيل فقال امتنت انه لاله الا الذى امتنت به بنو اسرائيل فقالوا الا وقد عصمت قبل
اى قبل الاضطرار وكنت من المفسدين اى كنت من يملك نفسه ويملك غيره قالوا من ينجسك
بيدك اى بنفسك وقال لك من بحر الضلالة لتكون لمن خلفك آية اى دليل على
كال قدرتنا ومزيد عنا يتنايان من ايش خواص عبادنا نجعلهم من اهل النجاة والنجاة
بعدها كان من اهل الهلاك والدركات وانك كثير من النفس اى من اهل النجاة

عن آياتنا الدالة اليها لعافلون لشغلهم بغيرها لا جبر عن اهل الصدق والعرفان واهل
الاختلاف والمخذلان بقوله تعالى ولقد بؤنا بنينا اسرائيل بنو الله صدق الاله قوله بؤنا بنينا
اسرائيل بشير باسرائيل الى الروح العلوي وبينيه الى القلب والسرقاتها من لذات
دون النفس لا بها وان كانت من مونداته ولكنها زالت لان النبيين مبسوذين
منزلة عليا في جوار الروح الى طبع ورزقهم الطيبا اي من الفيض الرباني القاتض
الروح من الحفرة من صفة الرحمانية فيفيض من الروح على القلب لان القلب هو الروح
بمنزلة العرش الرب وهو محل استواء صفة الرحمانية من الرب في غلظ هذه القوة
الاختصاصية يقول فيض هذه الصفة اوله وكذلك مستوى عرش القلب وهو قايض
الروحانية اوله فكل ما فاض من صفة الرحمانية على الروح فيفيض الروح على القلب
والسرقاتها جدا فاختلوا حتى جاءهم العلم اي ما اختلف القلب والسر من وصف
ختمهم على الصفات الروحانية حتى جاءهم دعوة اليه طمأنينة اليه السلام واحكام القرآن
واركان الشريعة والسير الى الله تعالى على اقام الطريق والوصول الى عالم الحقيقة وذلك عند
النبوغ وجذب كما يفتش من قبلها فصار مقبولا والمدير من ذهاب افسار جود
وايتنا بقوله مبوء صدق اي بين الاصبعين من اصابع الرحمان فانه ما وحي القلوب
متوجتين الى حضرت الجلال فاختلوا حتى جاءهم العلم اي ما تغير واعن احوالهم
حتى ادركهم علم الله الازلي بما قدر وقضى فيهم بالسعادة والشقاوة فقام قلبه
اهل السعادة على الطاعة والعبودية وقبول الدعوة وطلب الحق وازاح قلوب
اهل الشقاوة عنها الى المقتية والتمرد ورد الدعوة وترك الحق ان ربك يقضي
بينهم بالقبول والرد يوم القيمة على قدر اختلافهم ونفقات احوالهم فيها
كما توافيه يخلفون باقوالهم واعمالهم واهوالهم فان الاعمال نتائج الاحوال
والاقوال من نتائج الاعمال ثم اخبر عن اهل الشك والتكذيب واهل الحق والتقريب
بقوله تعالى فان كنت في شك الى قوله ومتغناهم الى حين ثم قال كنت في شك
فما انزلنا اليك اي ما خصصناك به من سائر الانبياء والمرسلين من خصوصية

الروح العلوي فانه خلقا متفقيين
بصفات الروح وما يليها الى عالم
العلوي

ختم النبوة وخبرة الامة واعطائك الحق المورود والمقام المحمود وغير ذلك
من المواهب السنية والمراتب العلية فالاعين رأت ولاذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فاشال الذين يقرءون الكتاب من قبلك فانا قد بينا في الكتب المترة
طرفا من علو قدرك وعظم شأنك ورفعة مكانك وربية سلطانك ليتحقق لك وبينين عندك
ان ملجأك من الحق فيه حقيقة لا تغتريه ولا تبدل وذلك ان الله تعالى خلق الانسان ضعيفا فمصر
النظر في الحق فاذا انتم عليه بفتح باب الكواكب وهبوب رياح السعادات بكنا اعلبه بارئ الكبر ما يفيض
به زرعه وينكسر به فوعه فلا يحتمل ما يحتمل عليه ولا يتحقق ما يستفعل به ليدفع عن انما يحتمل به الاطفال
وشك فيما يصادف من الالباب بل هو من كرامة الاحباب ومن وقامة الابن فكان النبي ^{عليه السلام}
من خصوصية فرائدنا نبشركم بما ناض فيها هذه الرابطة وباختصاص روح الى بسبق بكات المنازلات
من تلك الجواهر فشك عند سكر من شراب الوصال اذا ابر على قدم الجلال والجلال انما يشهد بالذل
او من كسوف التكب حتى ادركته العناية الازلية والسابقة الاولية فاكور بحفظ القدح لك الحق فزيت
فحققوا الاحباب وزادتم الامتداد لبدل سكره بالصحو والصفاء بشرية الى الجوار كان هذا فكان
مميزا كما قال فلا تكونن من الجاهلين فافان جاهلا فلهذا قال عليه السلام والسلام والله لا شك
ولا اسئال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك وفي قول هؤلاء في النار ولا بالاي وجبت عليهم النار
سبوق هذه الكلمة فيهم لا يؤمنون ولو جاءهم كراهية لانهم خلقوا مستعدين للو والفساد كما قال الله
تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا الالة وقد اذنت نهدي اليه ولو كانوا لا يبصرون فهو لاه حقيقا لكونهم اظهر
صفا القوم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم وهو عذاب السعد والافلاك اخبر ان ايمان البشير ما قبل
عن يوم الاثوم يونس عليه السلام فقال تعالى فلو لا كراهية امنت فتفهمها ايمانها اي قبل منها الاثوم يونس
وذلك لان قوله الاثوم اخبر عن عذاب العذاب وغشيه منة مثل فرعون وقوم رقوم لوم
وقوم نوح وغيرهم من الامم فانوا حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن انت من قبل او كتب في انبياءنا
خيرا وما امنوا بالنبى وانما الايمان المعبول هو الايمان بالانبياء كقول الله الذين يؤمنون بالانبياء
وقوم يونس عليه السلام لما اصبحوا وروايتهم العذاب كما وعدهم يونس عليه السلام اسنوا وصعدوا
يونس فيما وعدهم قبل النبى وكان ايمانهم بالانبياء وتابوا الى الله بالصدق ودرعوا الله بخلصين

فالذين في السموات والارض
في النار وهو يوفى العبد مثله
المنزلة

له الذين بانفرض والابن بالكلية الله دعوتهم وقبل توهم ومن اماره سعادتهم امة ما جادهم
العذاب بقنة كاجال انوار اخرين كقولهم يا ايها العذاب بقنة وهم لا يشعرون وانتهى
مكتواحي النجا والى الله تعالى وعوه مضطرب فانه فرستك كونه تانا ان يحيا المقطر اذا
وما كن يجره للالتجاء وخلص الدعاء فكما ان ايمان قوم يوسف عليه السلام ايمانا حقيقيا مقبولا
كما انك لما امنوا انكشف عنهم عذاب الخزي في عبوة الدنيا ومتفهم بالانبياء والاعمال الصالحة والوجوب
اجالهم من اخبر عن الايمان بالتوفيق لا بالخذلان بقوله لا يفرق الله بينك وبينك من في الارض
الوقول بنجي المؤمنين ولو شأنيك اي في الازل لاس من في الارض كلهم جديا اي قدر لهم الايت
في الازل كقدر لبعضهم وهبنا لهم باب الهداية كاهتيا لبعضهم وكب في قلوبهم اليانبا ايتهم بروج منه
كالكب بعضهم وذلك ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة الحديث فالعليق الصلوة والسلام وكان اصابة النور
لشيء الله تعالى وهي تفي استبا الهداية وعبارة من كناية عن الحق اذ تستبخر النور الذي لم يصبه
النور المرشد حتى يكونوا مؤمنين بالنور لما علم ان من يجد الله له نور فاله من نور وما كان للنور
منظلة ان توشن الابدان الله واذنه اصابة النور المرشد ويجعل الوجس ان عذاب الجوب
على الذي لا يقولون سنة الله في الهداية والخذلان فان سسته ان يهدي العقول الموثقة بنور الله
الى توحيد الله ومعرفة ولا يتسك العقول الجردة عن نور الايمان الى ذلك وعند ردة على الفلاسفة انهم يحبون
ان للعقول الجردة عن الايمان سبيلا الى التوحيد والمعرفة في انظروا عينه بافعول العاليية عن الايمان اذ
في السموات والارض من الايمان الظاهرة وفي سموات القلوب وارض النفوس من الايمان الباطنة هل تنفعكم
هذه العقول وتفصيل الايمان هو من كتابة الحق ونوره فاذا علمتم ان محال ان تعلموا انما تفي الايات
والسند عن يوم لا يؤمنون الا بالكتابة السابقة والنور المرشد ولا تفيهم العقول الجردة عن نور الايمان
عند ردة الايات الا ان تكون موثقة بالنور فكل ينظرون اليها المعنى الجردة عن نور الايمان الا انهم
الذين خلوا من قبلهم يعني كذا في انظروا ما قد تاملهم من امر السعادة والشقاوة حتى ينشروا ما خلقوا
له من سبب فلما انظروا احوال سببها وظهور ما قد تاملهم من الامر من النظرين
ليدخلوا وان ما قد تاملهم في نبي رسلنا والذين امنوا ما قد تاملهم من امر السعادة عند موتهم
استبا السعادة وظهورها من الشقاوة كذا في حقنا عليا بنجي المؤمنين من الشقاوة في كل زمان

بانفاد سببها وتبين سبب السعادة ثم اخبر عن اختلاف الفريقين والعرب يقولون قل يا ايها الناس
ان كنتم في شك من ديني الى قوله وهو الغفور الرحيم يا ايها الذين آمنوا ان الحظايح عند الروح
والنفس عبارة عن النفس النورية وصفاتها فالنفس هي الروح النفس وصفاتها ان كنتم في شك من ديني
الذي هو عبادة الله وصالحاته ومحبة وطلبه لان دينكم عبادة الهوى والدنيا وطاعتها ومحبتها
ونظنون ان غيركم عاينكم فلا تعبدوا الذين تعبدون من دون الله من الهوى والشيطان والله
وشهواتها ولكن اعبدوا الله الذي يوفيكم ميتهم وفيكم يغيث فاة النفس وصفاتها وتنايبها مقصدة في
عبودية الله ومحبة وطلبه وترك طاعة النفس وعبادة الهوى طلب الدنيا وارثان ان يكون من المؤمنين
بلغا الله والوصول اليه وان امر وجهك للدين اي استمع في توبتك لله وطلبه خيفا اي ظاهر من
لوث الاثما الى ان يلوأ ما يلا اليه ولا يكون من المشركين يغيث النفس وصفاتها انها تعبد غير الله وان
حملنا الآية على ظاهرها في حق النبي عليه الصلوة والسلام ويشير الى انه كان مخاطبا عند الغزاة ان ام
وجهك للدين خيفا الى الله مخلصا ولا يكون من المشركين من طالبي الدنيا وعابدي الهوى وطلب
الله فكل من كان امره لله وارث ان يكون من المؤمنين يغيث ولا يكون من المشركين ولا تنفع من
دون الله ما لا ينفع ولا يضر في الدنيا والاخرة منه فان النفع والضرر لا يتناول الا
الدنيا والاخرة ونعمتها ونقصتها فان فعلت فذلك اذا من الظالمين الذين يبيعون النفع والضرر
في غير موضعها ثم قال تأكيد هذا المعنى وان يسعد الله بعضكم ليعلم ان من الضم منه فلا كاستفله
الاهول لا لا يفي الضرر الا الضار وان يردك بخير فاداد لفعله الا المتفضل به فله النفع والضرر
الضرر والخير والشر يصيب به من يشاء من عباده بقدر الحق اقبحه على حسب استعدادهم وهو
الغفور يسر نور وجهه ظلمة وجود العديدين الرحيم يتفكر برحمته الى الطالبين القادحين
ثم اخبر عن اهتد الخلق انه في الاقدار الحق يقولون قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
السورة قل يا ايها الناس اي ناسي خطا التبرك وعلمو ربكم اذ كنتم تسمعون خطابي
عني بلا واسطة فذجا كالحق وهو القرآن وهو لجل المستبين المرسل من ربكم بواسطة
محمد صلى الله عليه وسلم اذ انزل به الروح الامين على قلبه فمن اهتد الى الاغصا به كما قال الله تعالى
واعصوا لعل الله فانه يهديكم لنفسه بان يخلصهم من سخط السافلين ويبودها الى اعلى

دنيا في الحوض
قل يا ايها الناس

مقامها ليشرح رتبها بلا وسطة بقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ومن هنالك
 الاعطاه به فانما فضل عليها لانها بقيت في اسفل الدنيا بعيدة عن الله تعالى معذبة بعذاب البعد
 والمفراق وما انا عليكم بوكيل لا اعتصم بيوكم انكم فاوردكم الى تلك المقام والدرجات
 اخلكم من هذه السفليات والدرجات بغير اختياركم وانما انا مأمور بتبليغ الوحي والرسالة
 والتذكير والموعظة كقول واعني ما يوحى اليك بغير الاعتصام بنفسك وبالتبليغ الى
 امتك واصبر حتى يحكم الله بالعقول لاهل السعادة والرد لاهل الشقاوة كما مبشر لخالقه
 وهو خير الحاكمين فيما حكم بعبودته الدعوة والقرآن والاحكام والعل بها لمن سبقت العناية الازلية
 وبرة الدعوة والقرآن والاحكام والعل بها لمن ادركته الشقاوة الازلية والمهنة على ما حكم
 قضى ودبر واسمي فله الحكم في الآخرة والاولى والصلوة على نبيه المصطفى
 سورة هود ثلث عشرة آية مكتية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الكتاب احكمت آياته ثم فصلت في قوله انا علم بذات الصدور قوله بسم الله بيشير الى الذات
 الرحمن بيشير الى صفه الجلال الرحمن بيشير الى صفه الجلال والحقان هما بين العقبين فائتمان
 بذاته جل جلاله وباقي الآيات مشتمل على هاتين العقبين وهما صفات القهر والطف قوله الرحمن
 بيشير بالالف الى الله وبالامر الى جبرائيل وبالواو الى الرسول يعني ما انزل الله مع جبرائيل
 الى الرسول كآية احكمت آياته يعني القرآن كتاب احكمت بالحكم آياته كقوله تعالى ويعلمكم
 الكتاب والحكمة فالكتاب هو القرآن والحكمة هي الحقايق والآيات والمراد التي ادرجت في آياته ثم فصلت
 اي بينت لقلب العارفين تلك الحقايق والحكم من لدن الحكم او دفعها بالحكمة البالغة التي لا يقدر
 غير ايداعها فيها وهذا سر اسرار اعجاز القرآن خبير على تعليمها من لدن له من يشاء
 من عباده كقوله تعالى فوجد عبدا من عباده انا ابتناه رحمة وعنده ناوله نزلنا
 علما بيشير الى ان القرآن ظهر بطلوع عليه اهل اللغة وبطن لا يطلع عليه الا ارباب
 القلوب الذين اكرمهم الله بالعلم اللدني وركب الحكمة وسترها لا يقول يا محمد لاسك امرم
 ان لا تعبدوا الا الله اي لا تعبدوا الشيطان ولا الدنيا ولا الهوى ولا ما سوى الله
 انتن لكم منه نذرا نذركم بالعقلية من الله تعالى ان تعبدوا وتطيعوا وتجتنبوا

غيره

غيره وعذاب البعد في الحميم وبشير انبشركم ان تعبدوه وتطيعوه وتجتنبوا بالوصول
 ونعيم الوصال في دار الجلال وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا بالدعوة الى الله من
 بين الانبياء والمرسلين عليهم السلام يدل عليه قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك
 شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه فعوله تعالى ان لا تعبدوا الا الله
 بيشير الى ان لا تطلبوا غير الله ثم قال وان استغفروا ربكم فيما فعلتم من
 ايام عرك في طلب غير الله وترك طلبه وتخصيل الحجاب طال الاستعداد الفطري ليكون
 الاستغفار وتركه لغيركم وتصفية لقلوبكم ثم توبوا اليه اي ارجعوا بقد السوء
 الى الله ليكون التوبة تحلية لكم بعد التزكية بالاستغفار وهو قول ميتكم متاعا حسنا
 وهي الترفي في المقام من السفليات الى العلويات ومن العلويات الى احفزة العلى الكبر الى اجل
 مستمى وهو انقضاء مقامات السلوت وابتداء درجات الوصول ويؤتى كل ذي فضل
 ذي صدق واهتمام في الطلب فضله في درجات الوصول فان المشاهدات بقدر الجاهد
 وان تولوا اي عرضوا عن الطلب والتسليم الى الله فقل اني اخاف عليكم عذاب يوم
 كبير اي عذاب يوم الانقضاء عذ الله الكبير فانه اكبر الكبار وعذابه اعظم المصائب الى
 الله مرجعكم طوعا او كرها فان كان بالطوع يتقرب اليكم بحديث الناية كما قال
 من تقرب الى بشير اقتربت اليه زدوا وان كان بالكراهة يسحبون في النار على وجوههم
 وهو على كاشي رالطف والقهر قد ير الا انهم يشعرون صدورهم اي يقبلون لان نبي صدورهم
 في الدنيا من نتائج حرايم النور المرشش في عالم الارواح حين رشح عليهم من نوره
 ليستخفوا منه الاحياء يستشفون ثيابهم ثيابا جسمية على وجه الروح كان يعلم
 ما يسرون من حرام النور ونقمة الحرام تحت ثياب القلوب وما يعلنون
 من نفي الصدور والاستخفاف ما لا يخفى عليها علمه بذات الصدور اي بما في الصدور
 والقلوب الظلمانية الفارغة عن النورانية التي بها الاهتداء ومنها الاقتداء بالانبياء
 عليهم السلام والله اعلم ثم اجز عن احاطة علمه بجميع الانبياء من الاموات والاحياء
 لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الى قوله يستهزون قوله وما

لذلك ما من دابة في الارض الا على الله رزقها الى قوله يستهزون قوله وما

نزلت فيها الله عز وجل والصدور والوجوه
 عيسى عليه السلام كان انما انزل الله عليه السلام
 طاهر من كل دنس في الدنيا والآخرة
 ولا يلهيهم فيها ولا يلهيهم فيها
 فانما هي من شئ من نور الله
 صلت على محمد وآله وصحبه وسلم
 الذي هو على كل شيء شاهد
 يعز عن كل ما سواه
 ولا يلهيهم فيها ولا يلهيهم فيها
 ولا يلهيهم فيها ولا يلهيهم فيها

من دابة في الارض الاعلى الله رزقها شبر الى ان كل حيوان خلفه الله ثقالة صفة مخصوصة
ويجنسه ولكل جنس منه غذا مخصوص ذلك الجنس فلي ذمة كرم الله انه كاخلاق اجسام
يخلق غذاهم ملائيا لاجسامهم ويرزقهم منه ما يصلح لكل جنس من الحيوان ويعلم مستقرها
في العدم ويعلم انه كيف قد رها مستعدة لقبول تلك الصورة المختصة بها ويعلم مسودتها
الذي يول اليه عند استكمال صورته ومعناها المستوعدة فيها ولا نشأ خاصة يعلم مستقر
روحه في عالم الارواح اكان في العقب الاول او في الثاني او في الثالث وفي الرابع فانه جاء معنى
حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجنونة فما تقارف منها يتلف وما تنكر منها
اختلفت الارواح كانوا في اربعة صفوف كان في الصف الاول ارواح الانبياء وارواح خواتم
الاولياء وفي الصف الثاني ارواح الاولياء وارواح خواص المؤمنين وفي الصف الثالث
ارواح المؤمنين والسليين وفي الصف الرابع ارواح الكفار والمنافقين ويعلم مستودع روحه
عند استكمال مرتبة كل نفس منهم من رتبته النيران ودرجات الجنات المقعد صدق عند ملك
مقتدر لكل كاتبين اى عنده في امر الكتاب الله لا يقتر منه من المحو والاشياء اجمع على الاشياء
من بين سائر المخلوقات فان خلق اصناف الكونيات كان بعد الوجود وسببا لاستكمالها في السعادة
والشفاعة فقال وهو الذي خلق السموات والارض والارواح والملكوت والارض
ارض الاجسام والاجسام في ستة ايام في ستة اصناف جوارس ونبات وحيوان وانما
وارواح ولكل صنف منها انواع يطول شرحها وكان عرشه على الماء ليروى لكم ايامكم
احسن مما لا يحيط هذه الامتنان من المخلوقات فمقتضى الوجود الانساني وربيته ومعرفة نفسه
ومعرفة خالقه وسعادته وشقاوته فان العالم بما فيه محل الابتلاء وحمل السعد والهلكة
وان بليته على قسامين للسعد وهو بلاد حسن وذلك ان السعد لا يجعل الكونيات مطلب
ومقصود الاصل وانما يكون مطلب ومقصود الاصل حفرة الموت والربوب الاعلى ويجعل يلقى
المولى باذن مولاه وامر ونهيه وسبلة الى القربان ويحصل الكمال فيهما احد علما وقسم
لا شقية وهو بلا شئ وذلك ان الشقي يجعل الكونيات مطلب ومقصود الاصل ويتفقد
سببها وانما ولذا انما لم تخلص من نار المحر علىها والحسرة على فواتها ويجعله ما انعم الله عليه

مفسر في التفسير والادب من كلامه في قوله تعالى
سبحانك يا ذا الجلال والإكرام
الذي هو الله تعالى
الذي هو الله تعالى
الذي هو الله تعالى
الذي هو الله تعالى

به الطاعات والعلوم التي هي ذريعة الى الدرجات والقربات وسبلة الى نيل مقامه القانية
والشفا شرواتها النفسانية فهو اسو عمارا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت
يعني لئن قلت للاشقياء موتوا عن الطيبة باستعمال الشريعة ومن اوله الطريقة الخفية بالحقيقة
فان الحياة الحقيقية يكون بعد الموت عن الحياة الطبيعية ليقول الذين كفروا ائسروا
استعدادهم الفطري يتعلق الكونيات ومحبته بهم الاشقياء ان هذا الاستعداد اى كلام موه
لا اصل له ولئن اخبرنا منهم القتل اى ذوق العذاب وهو الم البدلان العذاب وانهم لهم ولكن
لا يذوقون الم ولهذا يقال يوم القيمة فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اى المامة معدودة اى
الحسين مهور ذوق العذاب للامة المدة ~~والاشقياء~~ ليقولوا في جلتهم ليقولوا للثقلين
من غاية غفلتهم ومن اية شقوتهم ما يجسه اى ما يجسر العذاب عنا الا يوم ياتيهم ليس
معرفة عنهم اى عذاب البعد حين ياتي كل واحد من الملقين بالاشقياء ترك الماسون والنجاب ايتان
المشقي لا يفارقهم وحاق بهم اى لم يفرقهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزئون جزا ما كانوا
يفضون بالله ظن السوء ويكون به استهزاء فان جزا اعمال العباد من الخير والشر يعزل الى القال في
الحال بتصفية القلب عن صد الحب والاخلاق الذميمة النفسانية وتخليته بانوار شواهد الحق
والاخلاق الحيدة الروحانية والروانية ولكن لا يرى في الدنيا بين اليقين وحق اليقين وانما
يرى في الآخرة اذ قيل لهم فكنتم غفلة عن عطاءكم فبصر اليوم حديد ومن يعلم مغال ذرة
شرا غير علم اخر عن غفلة الانسان في الدنيا عن الخير والشر والنفع والضرب لقوله تعالى ولئن اذقنا
الانسان منا دحة النار واجركبير ولئن اذقنا الانسان منا دحة اى اذقنا طعم بعض المقامات
من قربنا وبعض الكاهنات من شواهدنا ثم نزعنا هاهنا بشور بعض خطاياهم وذلالت
اجلالا وامتناننا غير وعنة لئلا يحترق في سوء الادب انه ليس اى من خصوصية الانسان
ان بيان من روح الله ويقط من رحمته جهلا منه عند ابتلاء باصاية ذنب وفضلا
كقوله تعالى ولئن اذقنا الانسان منا دحة النار واجركبير ولئن اذقنا الانسان منا دحة اى اذقنا طعم بعض المقامات
الى ربه وجبر مغفورا دجا فاش ابتلى بذل الحيا والرد عن البت كان من شرط عبودية الان لا يباين
من روح الله ولا يكفر بنعمته كالبليس بل يرجو رحمة ربه وتاب من خطاياهم واستغفر من ذنوبهم

ويرجع الى ربه معتزاً بظلمة على نفسه كاد عليه الصلوة والسلام ليحبيبه ربه فيثوب
عليه ويهديه ولئن اذقناه نفا بعد ضامته اى انما عليه بالقبول بعد الرد واذا قناه
شفونا وحلاوة طاعتنا ليقولن ذهب الشيات عني حزن معصوما مطرنا من ربيع مدفع الحب
الغنى فيجبه نفسه فينظر اليها بنظر الإعجاب وينظر الى غيره بنظر الحفايق انه انفتح بماله من
إعجاب نفسه وان الله لا يحب الفرجين فخور على القرآن مكور الرحمن وانه لا يحب من كان مختالاً في الفخر
ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ففي كل حالته مذموم وفي حال اليأس وكفران النعمة
وفي حال الإعجاب بنفسه وامه من مكر الله الا الذين صبروا في حالة الشدة والرخاء والفاقر
والغنى فلا يقطع في الغنى ولا ينجي في الفناء وعملوا الصالحات شاكرين للنعمة صابرين للفتنة اولئك لهم
مغفرة في الشكر واجر كبير في الصبر ثم اخبر عن استدعاء الكفار وضيق صدور النبي صلى الله عليه وسلم
للمختار بقوله فاعلمك نارك بعض ما يوحى اليك في قوله ما كانوا يعلمون قوله فاعلمك نارك بعض ما يوحى
اليك لثقله وضيق به صدرك بجمله مثل قوله واجاهدوا في سبيل باموالكم وانفسكم ان يقولوا ولولا
انزل عليه كنز لئلا يطغى في اموالنا او جاء معه ملك ليعينه على الجهاد كما جاء جبريل بعلمه لو كان يعينه
في اهلاك قومه ثم قال تسلية لقلب النبي صلى الله عليه وسلم انما انت نذير بيِّن فاعلمك انما النبي
والانذار والله على كل شيء وكيل من انزال الكتب وارسال الملك والهداية لقبول الدعوة والفضلة
لورد الدعوة فيجزي عليهم ما يشاء كما يشاء امر يقولون افترأ من قبل النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه فيا ياترنا
من الجهاد باموالنا وانفسنا وفيما يصعب علينا من الاوار والنواهي في فاتوا بعشر سور مثله
مثل القرآن المشتمل على الحكم والعالي والاهل والارواح والنوار والدقائق والحقايق والعصاحة والنبلاغة
والهداية والاعجاز والادشاد الى سبيل الرشاد مفتريات انما كان مفترى واحد من
امن استطعم من دون الله ليفترى معكم ان كنتم صادقين بانه مفترى فانما افترى انما
يقدر اننا انما يفترى مثله فانما يستعجب لكم اهل العالم جنبه وانسه في افترأ مثله فاعلموا انما
انزل بعلم الله لا يعلم الخلق في فان فيه الاخبار غامسات وهو بعد في الغيب الا الله وان لا اله الا
هو الذي انزل القرآن وليالي آخران ينزل مثل ما انزل الله فاعلم انتم مسلمون بهذه الدلائل
والبراهين التي تلقى الاسلام في الصدور وتقفن الايمان في القلوب المستعدة لقبول الايمان

ثم اعتبر عن مختار الحياة الدنيا وزينة الدنيا من النساء والبنين والغانط المقتطعة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ولا يختار الاخرة والجهاد في سبيل الله بالمال والشدة
فقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها في طلب الدنيا وشهواتها اى
في الدنيا وهم فيها لا ينجحوا اى لا يتقصون في الدنيا بما سمعوا في طلبه ولكن لا يقصون في الاخرة من
اجورهم وان كانت الاعمال الاخرة لانهم طلبوا بذلك الدنيا وارادوا بها الغنى واثرها على الباقي
اولئك الذين ليس لهم الاخرة الا النار وان اشتد النيران نار القليعة وجب ما صنعوا من
اعمال الخير فيها في الدنيا الدينية وحمل ما كانوا يعملون من الاعمال وان كانت حقاً لانهم علموها
لغير وجه الله وهو باطل وبه يشير الى كل من عمل عملاً يطلب به غير الله بانه عليه ومطلوبه باطل
كما قال عليه الصلوة والسلام ان اصدق كلمة قالها العرب الاكل شئ ما خلا الله باطل ثم اخبر
عن المؤمن وماله بقوله الله ان كان على بينة من ربه اى على كنفه وبينه من محلي
صفة من صفاته ويتلو شاهد منه اى ويتبع الكنف شاهد من شواهد الحق فان الكنف
يكو مع الشهود ويتلو بلا شهود والخائف ان كان على بينة من كنف الحق وشواهد كن كان على بينة
من العقل والنقل مع احتمال السهو والغلط فيهما وحمل الآية في الظاهر على النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر
رض الله عنه اولى واخرى فلان النبي صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه وكان ابوبكر شاهداً
يتلو بالاثم والتصديق بذل عليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق يصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصديق
يعنى ابوبكر وهو الذي كان ناليه وثانيه في الفار وثالثه في الامامة في مرضه عليه السلام
حين قال مروا ابوبكر فليعلم الناس وكان ناليه بالخلافة باجماع الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين حيث قال عليه السلام لا بى بكر وعمر رضي الله عنهما انما مني بمنزلة السبع والبعير
ومن قبله اى قبل الي بكر رضي الله عنه وشهادته بالنبوة كان كتاب موسى وهو التوراة اما ما يام
به قومه بعده وفي ايام محمد صلى الله عليه وسلم كما انتم به عبد الله بن سلام وعمرهما من
احبار اليهود لانه كان فيه ذكرو النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة ورحمة اى الكتاب كان
رحمة لاهل الرحمة وهم الذين يؤمنون بالكتاب وبما فيه كما قال اولئك يؤمنون بمعنى
اهل الرحمة ومزيج كفرة اى بالكتاب وبما فيه من الاحزاب فاناروه وعدة اى حزب اهل

الكتاب وحزب الكفار وحزب المنافقين وان دعواهم مسلمون لان الله لم يبدعوا ذلك الخب
وانما يحتاج مع دعوى الك صدق الجنان وعمل الاكاذب فلذلك في مربة منه اى من ازيه يكون
الكافرك وبما جئت به من اهل النار لانه الايمان بك ايمان بي وان طاعتك طاعتى فلا يخطرن
بيالك ان من سجد دحمتى لى ارفع من كفر بك كايما من كان فاقى لا ارحمهم لانهم مظاهر صفات
فقره انة الحق من رتبة ان يكون مظاهر صفات الفقر كما يكون مظاهر صفات اللطف ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون بصفات فقرهم كما يؤمنون بصفات لغفهم لوجاهتهم المذموم ولغفروهم المذموم
بكرم الله فانه عرفهم بالله وكرمه والشيطان الغرور من اجبر عن جزاء اهل الاخرة ليقولوا
ومن ظلم من افترى على الله كذبا الى قوله هم الاخرون ومن ظلم من افترى على الله كذبا
احاديث مع الله رتبة في المكاشفات والشاهدات والمنازلات والمجاذبات والمكالات وغيرها
من المقامات لم يشاهدها وما امت قدمه ساحلتها وانما يدعى حصولها دعوت
الفرد وطلبها للرياسة والسجاي حفظ النفس بطريق التزهيد والشيخوخة اولئك يرضون
على ربهم ويقولون اللهم ادم اوليا الله الذين هم شهداؤه في ارضه يدل عليه قوله تعالى
ليكونوا شهداء على الناس هؤلاء الذين كذبوا على ربهم بنهدهون عليهم بالكذب في الدنيا
والاخرة وبلغهم اللعنة الله على الظالمين ينزلون انفسهم منزل السادة الكبرى الذين
يصدون عن التلبيح اى يصدون الطالبين عن طلب الحق بازعاجتهم الشيخوخة ويقطعون
التلبيح على طالبه بالدعوة الى انفسهم ومنعهم ان تمسكوا بذيل ارادة جلب ولاية بيتهم
الى الحق ويسلكهم في التلبيح ويغفون باعوجا عن الحق وهم بالاخرة هم كفرون على الحقيقة
لان من يمتسك بالاخرة ولما الله والحب والجزا على الاعمال لا يجزى مع الله بمثل هذه المعاملة
اولئك لم يكونوا اصح في الارض اى لم يحزنوا بان اهلكهم في الدنيا لئلا يبقوا في الارض
متمتعين بها وما كان لهم من دون الله من اوليا يستفعلون بهم في الدنيا والاخرة
انتفاع النجاة بايضاف لهم العذاب الضلال والاضلال فانهم ضلوا عن التلبيح
بطلب الدنيا والقعدة واضلوا اهل الادارة عن طريق الحق باستنباعهم بما كانوا يستطيعون
السمع لسمعوا الفصح الله ورسوله ونسج الناصحين وما كانوا يبصرون اى ما كانوا يفتقرون

بالحق ولا سمع يسمعون به الحق عن اهل الحق اولئك الذين خسروا انفسهم بانهم باعوا الذين
بالدنيا واشتروا الحياة الدنيا بالاخرة ورضا الله ورضاه عنهم ما كانوا يفترون اى ما كان
لا فترانهم حاصل الا الندامة والغرامة لاجرم انهم في الاخرة هم الاخسرون لانهم موخذ
بخسر انهم وخسر ان اتباعهم ومجسباتهم انهم يحسنون صنعا كقوله تعالى قل هل ينبتكم
للاخسرين اعمالا ثم اجبر عن مثل اهل الهداية واهل الغواية يقولون ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واخسروا الى ربهم الا سيى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اى امنوا بطلب الله
وطلبوه على اقدام معاملات صالحات للطلب القيدات للوصول الى المطلوب واخسروا اى انا
بوا الى ربهم بالكسبية ولم يطلبوا منه الا هو واطمأنوا به اولئك اصحاب الجنة اى ارباب الجنة كما
يقال لرب الارض صاحب الارض وهم مطلوبو الجنة لا اطلبها وانما هم طلاب الله هم فيها خالدون
طلبا عن القالب المضامين والطالبين للجنين فقال مثل الفريقين كالاعوجى والاعوجى
والاعوجى الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا لا يبصر الباطل حقا والحق باطلا والاعوجى لا يبصر
الحق حقا والباطل باطلا لا يبصر الباطل حقا والحق باطلا والبصير والسمع البصير الذى
يرى الحق حقا وينبته ويرى الباطل باطلا ويمحبه والسمع الحق حقا ويعليه والباطل باطلا
ولا يعليه وايضا البصير من كان الله بصير فيه بصير والسمع من كان الله سمعه فيسمع به
ومن اجبر الله لا يبصر غير الله ومن سمع بالله لا يسمع الا من الله هل يستويان مثلا
افلا تتذكرون اى افلا تتذكرون يوم الميثاق اذ كنتم تسمعون خطاب الربكم
بالله من الله تبصرون به وتعرفون به وتجنون به ثم اجبر عن تومعوا وستموا بقوله
ولقد ارسلنا نوحا اى فوح الروح الى قومه وهم القلب والنفس واليد ان لكم نذيرين
اى منذر بالحققة ان لا تعبدوا الا الله اى لا تعبدوا الدنيا وشهواتها والاخرة ودرجاتها
فان عبادة الله مهمتها معلولة بشئ من الدنيا والاخرة فانه عبد ذلك الشئ لا الله تعالى
للحقيقة اى اخاف عليكم عذاب يوم اليم وهو يوم القطيعة عن الله وعذاب الفرقة
شديد والبعث عظيم فقال الملام الذين كفروا من قومه وهم القلب والنفس والهوى
والطبيعة البشرية ما نزل الا بشرا مثلكم اى مخلوقا محتاجا مثلنا فانه اشر

وهو النفس السفلية وطبعها اسفل ونظرها اسفل والروح علوي وله طبع علوي فللروح العلوي
من خصائصها دعوة غيره الى عمله لانه ينظر العلوي يرى شرف العلويات وعزتها ويرى السفليات
وخستها وذلتها فمن طبعه العلوي يدعو السفلي الى العلويات والنفس السفلي ينظرها السفلي
لا ترى العلويات ولا تميل بطبعها السفلية الى العلويات بل تميل الى السفليات وترى بنظرها السفلي كل شيء
سفليا فمدعو غيرها الى عالمها فمن ههنا ترى الروح العلوي بنظر المثلية فكذلك صاحب هذه
النفس ترى صاحب الروح العلوي بنظر المثلية فيقول ما نريد الا شرا مثلنا فلهذا ينظرون
الى الانبياء ولا يرونهم بنظر البتوة بل يرونهم بنظر الكذب والسر والخبون ويرون اتباع الانبياء
بنظر الخفارة كما قالوا وما نريدك الا الذي هم ارادنا بادي الرأي وما نريدك
علينا من فضل بل نقتلكم كاذبين فاما الازال من اتباع الروح البدن وجوارحه
الظاهرة فان الغالب على الخلق ان البدن يقبل دعوة الروح ويستعمل الجوارح بالاعمال
الشرعية ولكن النفس الامارة تكون على كفرها ولا تخفى البدن ان يستعمل بالاعمال
الشقية المدنية الا لغرض فاسد ومصلحة دنيوية كما هو المعتاد لاكثر الخلق قال
قال لا يقوم ارايت ان كنت على ميتة من ربي برهان من شواهد الحق واتاني رحمة من
عنده موهبة مواهب الحق ونور ايهدي به في عليك وهو ان النفس بمنزلة
من رؤية الحق وآياته ومواهبه وشواهد انزلها على اي انزلكم رؤيتها وانتم لها
كادرون وهي ان النفس كادسة بطبعها تطلب القامات العلية والاحوال السنية وباقوت
لا اسألكم عليه اي على دعوتكم من السفليات الى العلويات وجوار رب العالمين
ما لا تميلون اليه من الشهوات السفلية لانها ليست من مشاربي ان جرى لا على الله
لانه مشرق وهو الودان والالهيّة والشواهد الربانية وما لنا بطلد الذين امنوا انتم
ملاقوا ربهم يشير الى ان النفس باق طبعها انما ينادي من استكمال البدن وجوارحه
في تكاليف الشرع فيستدعي من الروح ويقول اتريد ان او من بك والخلق يا خلاقك
فانزع البدن وجوارحه من استعمال الشرعية فيحببها الروح ويقول ما انا
بطارد ما من الذين امنوا من البدن وجوارحه من استعمال الشرعية لانهم اعتقدوا

انهم ملاقوا ربهم بالعين التي هي ناظرهم وهي مستفيدة لرؤية الحق والافوار المودعة
في الاعمال الشرعية ولكن ارايتكم يا نفس والهوى والطبيعة قوما يجهلون لا يتقبلون
بجهاكم دعوة قبلها البدن وجوارحه في العبودية للرجوع الى حضرة الربوبية ولا يستند
بالرؤية ويا قوم من ينصرف من الله ان طردتم اي من ينصرف من عذاب الله وقهورات
منعت البدن من الطاعة والعبودية واقصر ~~بجهاكم~~ النفس وتخلقها با خلاق
الروح كما هو معتقد اهل الفلاسفة واهل الاباحة بان يقولوا ان اصل العبودية
معرفة الربوبية وجمعية الباطن والتخلي بالاخلاق الحميدة فلا عبادة للاعمال البدنية
كذبوا الله ورسوله فضلو او اضلوا كثير اوان القول ما قاله الشيخ الظاهر عفا
الباطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم اعماله يعني اركان الشرعية على جوارحه
افلا تذكرون ان جميع الباطن والمستقامات على الايمان من نتائج لمحال الشرعية
في الظاهر والجمية للحقيقة في الباطن هي المتولدة من الافوار المودعة في اركان الشرع يسيروا
الى الباطن عند محال الشرعية في الظاهر وان الله تعالى اودع النور في الشرع والظلمة في
الطبع وانما بعث الانبياء ليخرجوا الخلق من ظلم الطبع الى نور الشرع فافهم هذا ولا اقول لكم
عندي جزأين الله يعطي المواهب الخزونة المكنونة عند الله في الغيب ولا اعلم الغيب
اي وما انا بقادر على ما في الغيب المغيب في هذه الاشياء لا دعوتكم الى نفسه ودعوتكم على
على اتباعيها ولا اقول اني ملك لا احتياج في الاستكمال الى البدن وجوارحه ولا اقول
للذين يزدري اعينكم الى البدن وجوارحه الذين ينظرون اليهم بنظر الخفارة ان
يؤتيهم الله خيرا اي استعداد التفصيل الدرجات العلوية وازهم مخلوق من السفليات
الله اعلم بما اودع في انفسهم اي في نفس كل جوارحه من استعداد تفصيل الكمال اني اذا كنت
الظالمين اي منعهم عن العبودية قالوا يا نوح اي ياد روح قد جادلتنا فاكثرت جدالتنا
في طلب الحق ووعدتنا العذاب على رد الدعوة فاستبأنا من العذاب ان كنت
من الصادقين قال انما ايايتم به الله فيه اشارة الى ان وقوع العذاب بفيل الله

لأعمال اللوحية للواقع وما أنتم بغيره أي يحجز الله من أن يأتيكم العذاب في الدنيا والآخرة ولا ينفعكم نفي أن أدرككم أن أنتم كنتم الله يريد في الأزل أن يفرجكم الخالق نفي الأنبياء ودعوتهم لا ينفذ الهداية مع أداة الله الغواية هو ربكم الذي خلقكم في أي استعداد ما شأركم وفي أي صفة من السعادة التي أداركم ربكم واليه ترجعون على طريق السعادة والسعادة كما شأ في الأزل أم يقولون النفس والهوى والطبيعة اقترية الروح هذه المعاني من عنده قال أن اقترينته نفي اجرام اقتراني وأنا برئ مما يجرؤ من التكذيب وفيه شاة الخالق زنوب النفس لا ينفذ في صفا الروح ولا يتكدها ما كان الروح متبريا من زنوب النفس متنافيا على ما ملأت النفس وبتبع هواها ثم اجبر من أهل الأيمان وأهل الخذلان بقوله تعالى وأوحى الخروح أي روح الروح أنه لمن يؤمن من قومه وهم القلب وصفاته والسر والنفس وصفاته والبدن وحواجره أما من قرأ من مخلص العباد وهم القلب وصفاته والسر وصفاته النفس والبدن وموارده فأتا النفس فأنما لا يؤمن أبدا اللهم النفس الأنبياء عليهم السلام وخطاها من أفعالها من أحيائها من الأيمان وحال النفس كاحوال الأعراب كقولهم قالت الأعراب انتقامكم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وما يدخل الأيمان في قلوبكم فإن سعد الأيمان القلوب ومظهر السلام النفس لأن السلام الحقيقي الذي قال تعالى فيه أفن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه وهو موقوف قد انعكس من مرة القلب المنور بنور الأيمان وأما اسلام الأعراب إذ قال تعالى لهم ولما يدخل الأيمان في قلوبكم لم يكن متوهمكم من مرة القلب المنور ولكن هو متوهمكم من نور المودع في كلمة التوحيد والشهادتين والأعمال الصالحة المشروعة عند آياتها بالصدق فاعلم أن إيمان الخواص ينزل من الحق تعالى بنظر عنا القلوب القابلة للفيض الإلهي بلا واسطة وإيمان العوام يدخل في قلوبهم من طريق الأقرار بالذات والعمل بالأركان فلا يتشبهوا كما كانوا يفعلون نفوس السعد من أعمال الشرائع لهم كالجهد لا كسير ينقلب ذهباً مقبولا عند طرح الروح عليها كذلك ينقلب أعمال الشرائع عند طرح التوبة عليها كما قال تعالى أولئك يبذل الله سيئاتهم

ولا يتشبه على نفوس الانقياء كما كانوا يفعلون لأنهم حجة الله على شقاوتهم وتبكت السلاسل يسجون في النار على وجوههم وأصع الفلك باعينا ووحيا أي أخذ ياتون الروح سفينة الشريعة بنظرنا لا بنظرنا فان نظرك تبع الحواسي بصرها ويفعل عن حقايقها وأسرارها وحكمها ومعانيها فخر عن أقات الحواسي والوهم والخيال والنفس وصفاتها والعقل المشوب به النسخة تركية النفس تحليه الالهامات الربانية بفجر النفس وتقويها ليتكون سفينة الشريعة معولة للحياة واليهامات طوفان في النفس والدنيا ولا تخاطب في الدنيا ظلم أي النفس فان الظلم يستمرها أنه كان ظلموا جهنم لا أنها اتبع الشيا في غير موضعها تضع عبارة الحق في هواها والدنيا وشهواتها وهذا الخطأ يحسم مادة الطبع من إيمان النفس وفيها حكمة يقول شرحها ومنها ترقى أهل الكمال إلى الأبدان فهم جدد وأن النفس مكرمة الحق حتى لا يأس منها وصفاتها أنهم معترفون في طوفان الحق الأمن سلمة التدفين والسلامة في ركوب سفينة الشريعة ونوح الروح أن لا يركبها كان من الموقرين ويضع الفلك أي عند تركيب الأركان سفينة الشريعة واستعمالها وكل أمر عليه ملاءمة من قومه وهم النفس وهواها وصفاتها سخر وأمنه أي استعمال أركان الشريعة الظاهر الذي بمنزل عن أسرارها وأنوارها قال يعنى نوح الروح أن سخر وأمنكم عن غواية هذه السفينة فأتا سخر منكم أدبونا وهلكتم لعلمنا بها وهلككم بها كالتسخر من مناجيكم بها فسون قلوب من يائنه متا صواب يخزبه أي عذاب القطيعة أذبعده عن الحق ويخز عليه عذاب. مقيم أي عذاب الفرقة الأبدية حتى إذا جاء أمرها وهو خد الباطنة التي يكون البعد مأجورا بالركوب على سفينة الشريعة من كل صفة من صفات النفس نوحين اثنين أي كصفة وزوجها كالشوة وزوجها المعقة والحرم وزوجها القناعة والعجل وزوجها السخاوة والغضب وزوجها الحلم والخمد وزوجها السلامة والعداوة وزوجها الحجة والكبر وزوجها التواضع والعجل وزوجها الثاني وهلك واحد معك أهلك وهو صفا الروح الأمسئق عليه القول منهم ومن آمن معك القلب والسرور آمن معه غالباً الأقليل من صفات القلب نية الخالق كل ما كان من هذه الصفات وأزواجها ومعلم من سفينة

مكرر

له ونور النور أي نور ما أشبهه من نور القلوب فلما أعمل فيها فوسيلة الشريعة في

الشرعية فهو من عرفا طوفان الفتن وهذا دة على الفلاسفة والاباحية قائم يستقدون ان
من اصل اخلافه الذميمة وتعالجها بقصد هزل الاخلاق الحميدة فالاحتياج الى الكوب في سفينة
الشرعية ولا يعلون ان الاصلاح والعلاج اذا صدر من الطبيعة لا ينبغي ان يتخذ لات
الطبيعة لا تعلم كيفية الاصلاح والعلاج ولا مقدار تركبة النفس وتخليتها وانما الطبيعة
واقفة على صلاح النفس وفسادها العاجتها فان بدا امرها ما كانت النفس محتاجة الى طبيب عالم
بالامراض ومعالجتها وهم الانبياء هم حيث قال هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا
عليهم آياته ليعلموا المرض من الصحة والدا من الدوا ويركبه ويعلمه الكتاب والحكمة فبالتركبة
عن الصفا الطبيعية يستحقون تخليعة اخلاق الشرعية الربانية وذلك ان كبرياؤها وهذا
الامر بالركوب يشير الى كشف سر من اسرار الشرعية وهو ان من ركب سفينة الشرع بالطبع وتقليد
الاباء والاساتذة لم ينفعه للنجاة الحقيقية كركب المنافعون بالطبع لابل الامر فلم ينفعهم وكان كركب ليس
بالطبع وسفينة نوح فلم ينفعه وانما النجاة لمن ركب فيها بالامر وتخطى ادبا المقام بقوله بسبب الله
جربها ومرسها اي يكون مجراها من الله ومرسها الى الله كقوله تعالى وان الى ربك المنتهى ان ربي
لغفور بالنجاة لمن ركب بالامر بالطبع رجم وهي حجة في سفينة الشرعية بهم ركبها بالامر
موج اي موج الفتن كالبحار من غصتها ونادى نوح نوح الروح ابنه كنعالا النفس المتولدة بينه وبين
القلب وكان في منزل من معرفته الله وطلبه ياتي لركب معنا سفينة الشرعية ولا تكن مع الكافرين
من الشياطين الشريرة والاباحية الملعونة المظورة قال يعقوب كنهان النفس ساكنة في جبل العقل
يعصم من الآمن ما الفتن قال لا اعلم اليوم من امر الله يعقوب اذا نجا ما النجوة من ارض الشرعية
ونزل ما حلا في الدنيا وفتنها من سما الفتن لا يتخلف منه الا بسفينة الشرعية فلا علم منه غيرها
وذلك قول الآمن رحم اي من رحمه بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشرعية وحال بينهما الروح بين
كنعان النفس المقصم بجبل العقل موج الشهوات الفانية ونقي زخارف الدنيا فكان
من المرفقين يعقوب في نزل لا نعتم بجبل الشرعية وتريد ان نعتم بجبل العقل لتخلف منه طوفان الفتن
المهلكة كالان حال الفلاسفة لا يتقياد منها وهو من الهالكين من حال من ركب سفينة
الشرعية بقوله وقبل يا ارض ابلي ما لك ما شغفها وما ياسما الفتن اقلني عن انزال مطر الآفات

وتخلف ما اي ما الفتن اي نفس ظلماتها بنور الشرع وسكت سورتها وفضي الامر الى انقضى
مكانه مقادير من طوفان الفتن للاسباب والتربية واستوت اي سفينة الشرعية على الجودي
وهو مقام التكبير بين ايام الطوفان كما مقام السلولين في معرض الآفات والهلاك فلما مضت تلك الايام
الى الامر الى مقام التكن وفيه النجات والبناء ونيل الدرجات ونبذ بعد اي فرقة وهالك للغير الطالبين
الذين ظلموا على انفسهم بالتقاعدين ركبوا الشرعية من اح عن انه الطبيعة مع الهل الشرعية بقوله تعالى
ونادى نوح اي نوح الروح ربه فقال رب اني اتيك الشد المتولدة من ازدواج الروح والقلب
من اهلي والى وعدك الحق وذلك ان الله تعالى اذ حكى ان لا ينزل الارواح المقدسة العلوية
من اعلى عاتين جواره وقربه الى السفار سافلين القلب قال ارواح الانبياء والاولياء واخضر المؤمنين
بارتيا والهنات نزلت من اعلى مقامات قريبك الى سفن درك بعدك ومن عالم البقا الى عالم الفناء ومن دار
السرور للقاء الى دار الحزن والبلاء ومن منزل الجحزة والتواصل الى منزل الدوائر الناسل ومن دبة
الاصطفا والحب الى مرتبة الاجتهاد والابتلاء في هدم الله من عواطف احسانه بان ينجيهم
واهلهم من ورطان الهلاك فكما ان من نفيته حكمه ان يكون نوح عليه السلام اربعة بنين ثلثة
منهم مؤمنون وواحد كافر كذلك حكم ان يكون الروح اربعة بنين ثلثة منهم مؤمنون وهم القلب
والسر والعقل وواحد كافر وهو النفس فلما كان ثلثة من بنين نوح معه في السفينة وكان واحد في منزل
منه فذلك ثلثة من بنى الروح معه كانوا معه في سفينة الشرعية وكان واحد وهو كافر النفس مع ائسره
من الذين والشرعية فلما اشرق له الكافر على النور في بحر الدنيا وطردان الفتن قال رب اني اتيك من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين يعقوب فان انجيته واغرقه انت اعدا العادلين فيما تفعل لانتك
حكيم واحكم الحاكم لا تخلفوا فعالك من حكمه وعدك انت اعلم بها قال اي الرب تعالى الروح يا نوح آت ليسر
من اهالك اي من اهل دينه وملتك والاهلية على نوعين اهلية القرابة واهلية الدين والملة فتعي عن
عن النفس اهلية الدين والملة وما نفي عنها اهلية القرابة لتولد لها من الروح اظهر على نفي الآيات
الدينية عنها فقاف انه على غير صالح اي خلق للامانة بالسوء وهذه سيرتها ابدا
ادب الروح باذابة القرابة فقال فلا تشك في ما لي للقرابة علم اي علم حقيق بان تجوز لاهل القرابة
على سباط القران هذا الانبياء الى اعطيك يا روح القدس آية من كونه من الجاهلين

اي من النفس الجاهلة الظالمة ^{شارة} الى ان الزوج العالم العلوي يصير متباعدة النفس وفواها جاحلا
سفل الطبع وفي الغمة قال اي الروح ربنا اعوزنا ان اسالك ما ليس في علم من البشر نجاة النفس
يا فان الدنيا وسرورها من طوفان الغنى ولا تفكر في ثوبان با ثوار المغفرة وترحم على عجزنا والاهتد
بغير هلاكك ان من الخاسرين يسير الى الابد الرحمة هي المانعة للروح من الخسران فيل بانوح اي نوح الروح
اهبط انزل من سفينة الشريعة وتمثل بكايها عند مفارقة الجسد وخلص طوفان النفس بسلام بنا
وبركان السلام هو النجاة والبركة هي الدعا عليك وعلى ام من معك في سفينة الشريعة من القلب
والشر والنفس والعقل وام ان النفس ملك لم يكن مع الروح في سفينة الشريعة سمعهم من الخطاة انفتحت
الذياوية ثم يشبه من بعدنا وقر فتعذب ايام ^{تمت} تمنعنا من الخطاة وتمرنا على الانقياد
ان هذه الاشارات في تربية الروح والنفس ^{بها لهما فساد امها مور غيبية}
فقال تلك من ابناء الغيب نوحها اليك يا مخبر ما كنت تعلم انت ولا قومك من قبل هذا من قبل
ان اشربها اليك وعلمنا انها صبر على تربية الروح والنفس على اشربها اليك ان العاقبة اي الخاتمة
الحسنة للنفوس من اتقى طوفان ذن الدنيا والنفس والهوى بسفينة الشريعة عين شديده هذه
الفاعدة وتاكيد هذه الغاية فبذلك والاعاد فاقم عود القصة والاعاد فاقم عودنا يسير بهود الى
القلب وبعاد الى النفس وصفاتها فان القلب اخو عدا النفس لانها قد تولد من ارواح الروح والقلب
الغبي انا اولسلنا هو القلب الى عدا النفس كما ارسلنا نوح الروح الى قومه وبهذا الحق يشير الى ان
القلب قابل لميض الحق تعلقا الى الروح قابلا لغيضه قال يا قواعبد والله يشير الى ان النفس وصفاتها
ان يتوجوا عبودية الحق وطلبه ما لكم من الله غير اي ليس في دونه متخافا معبوديتكم ومحبتيتكم و
مطلوبيتكم ان انتم الاغريق فيما تعتدون الهوى والدنيا معبودا ومطلوبا يا قوم لا اسالك
عليه اجر اي على تليج ما انزل في اليك لا اطلب منكم اجر من نال الحق والحي عندكم وانا هذه انما تعلق
بشارب النفس لا ليس من مزب القلبان اجر الا على الذي فطرني مما يتعلق بلوابع النورية وطول
الروحانية وشواهد الربانية فانها من مشارب القلوب فلا تغفلون ان من غير من ربكم
ويا قوم اسفروا ربكم اطلبوا منه المغفرة فانها صفة من صفاته ثم توبوا اليها معا وانه صفة
للمغفرة ارجعوا الى حفرة الربوبية فان البشر ليه لا يمكن الا به كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم

قال سبحانه الذي لم يزل بعبد يرسل السما عليكم مدد اراى اذا جمعتم به اليه يرسل عليكم مطر
اصنافا لا لها في الالهية ونوار الفيض الربانية مدد اراى من سخطي العتابة ويزدكم قوة التا
بيد الرباني في تلك من انوار الايمان ولا تتولوا عن الحق وطلبه حرمين في طلبه غير يشير الى صدق
الوجه ووثيق قدما الطلب قالوا اي النفس وصفاتها يا هو داي يا فاب ما جئنا ببينة
برهان مستدل به على ما يقول انه الحق وهو الحق ويرتفع الى الحق والبرهان وادوات ترتد على
القلوب من عارم الغيوب فتخرج النفس عن تكذيبها الصدق اسطواتها وكافض لينة القلب اليها بهذا
البرهان لا تاتج القلب وتقول ما جئنا ببينة وملحن بتاكي الهتنا من النعم والسؤال ان الليونة
عن قوله اي يحجج بقوله من غير التايبين الرباني ودلائل البرهان وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين
بالبرهان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسواي ما نقول في سب دعوتنا الى غير مشاربنا لك
الابصار مشتهياتنا تبك في الطلب وعز عليك تحصيله فادرس ان نترك مشاربنا نطلب مشاربنا
قال اي القلب في الجواب الى استهد الله ونفقدوا انتم ايضا الى برئ مما تشركون من دونه اي يترك
من الشارب بكها غير مشرب يسقي فيه الله عز وجل من شراب طهور يطهر من لون الحدث ثم تترك
فكيد وفي جميعا يا نفس والهوى والسيطان والذنا ^{شارة} الى النفس واخوانها في كيد القلب
على الدوام والقلب المؤيد بالتايبين الرباني لا يبالي بكيدهم وانه متوكل على الله في جميع الحالات
متطهر به حتى يقول فكيد وفي جميعا ثم لا تغفلوا فيما تقدرون في كيدى وعداوى الى توكلت
على الله وذو ربكم اي هو الذي يرين على طلب الحق ويريتكم على طلب البهل ما من رتبة تدب في طلب
الحيز والشر لا هو اخذ بشارتها بجرها بها الى الحيز والشر في قبضة قدرته مدله ان نفي
على امر مستقيم في اصلاح اهل الخير وفساد اهل الشر ^{شارة} اخرى ان ربنا على امر مستقيم
يدعوا اليه به عليه يقول من طلب فليطلبه على امر مستقيم الشريعة على اذام الطريقة فات
مصل الرب بالحقيقة وايضا يعرف الطراط المستقيم هو الذي ينتهي اليه لا في غير كونه وان الى ذلك
المستقيم فان تولوا طالبي غير الله عن طلب الله قد با قلب فقد بلغتمكم بالا الهام فادرس
اليكم من دعوتكم الى الحق اي فان لم يستجيبوا الى فيما دعوتكم اليه وهو طلب الكمال للتحقق
الخاتمة التي خلقت الخلق لا جلها كما قال في حال في الارض خليفة يجعل الله تعالى خلافة في

مسخفها ويستخلف ربي قوماً مستخفين لها غيركم وهو الروح والسر والقلب ولا تفرقونه
 أي لمن يجعله الله خليفة ان **تدعى** حنيفة ليحفظه في خصوصية السمية لا يبد
 احد على غيرهما فلا يبد اهل الشقاوة على غير سعادة اهل السعادة لا اهل السعادة قادر على
 تغير شقاوة اهل الشقاوة لان كلها محفوظة بحفظ الحق ولما جاء امرنا بالشقاوة لاهل الشقاوة نجنا
 صودا القلب والذين امنوا معه من الروح وصفاته والبدن وجوارحه برحمة بعبادة سابقة
 من امن الشقاوة ونجناهم من عذاب غليظ **شاهد** الى ان العذاب نوحاً خفيف وغليظ
 فالخفيف هو عذاب الشقاوة المقدرة قبل خلق الخلق والغليظ هو عذاب الشقي بشقاوة ملائكة
 الاشقياء التي تجري عليه مع شقاوته المقدرة له قبل الوجود ثم اخبر عن عاد النمر الخلوقة
 على الحج ولا تغيرها الايات وشهودها فقال وتلك عاد حجة واثبات ربيهم وعصا وارسله اى
 الروح والقلب والشرفا ثم رسل الحق الى النفس والبدن واشبعوا امر كل جبار متكبر على الحق عند
 تعاند الحق لانها مجبولة عليها السرة عظيم وشان جسيم وانبعوا في هذه الدنيا لعنة بالظرد عن
 الحضر الى طلب شهوات الدنيا ونصب وجدانها ونصب فقداها وبوم القبة بالبعد والخسران
 والحرقا وعذاب النيران لان عاداً اى النفس وصفاتها كغير وانهم بان امنوا بغيرهم **وطلبوه**
 واعرضوا عن الله وطلبوا الابد وطردوا فرقة وقطيعه وحسرة لعاد النفس قوماً هود اى
 قوماً يقبلوا انصبحة هود القلب وما نزلوا مشاربهم الدينية الفانية ونزلوا مشارب القلب
 الدينية الباقية ثم اخبر عن **تاكيد** هذه الحقائق وتشبيد هذه الباني بقول تعالى
 والى ثوابها صلح القصة **والا** **شاهد** عليه مذكور في قصة هود وعاد الى قوله هذه ناقة
 الله لكم اية يشير بالناقة الى ما اخرج الله له بعزب عصا حال القلب وهي عصا الذكور على صورة
 السر من ناقة عشر وهو حكمة الله تثبت في الحال انفسا تقبل الدين واحكامه وهي اية
 يستدل بها على حكم هذه حكمة فذروها تاكل وارضى الله ارض البشرية عشب صفاتها
 ونبات خواطرها وواعيها وشرب من مشارب ثمر النفس ما شهواتها يوم ورد لها عند
 غلبات وادرات ويحلبون لبنها لبن اللذات والمآلى مثل الذي كنتم تستربون من ماء الشهور
 يوم مضى بها يعني عند عدم غلبات الوادرات وهو عبارة عن حال الصحو والسكر والسر والنجلى

ولا تمتسوها بسوء اى ولا تفروا ناقة الحكمة بحرية معاملات الجاهلة في اخذكم عذاباً سيئاً
 وهو عذاب الجهل الذي يحصل في الحال عند اندام الحكمة فانه لا ادوى من الجهل فقروا
 بشير الى ثمرات التفات الامانة بالسوء فسوها سوء فقال صلح القلب تمتعوا في اركم اى الدنيا
 فانها مسكن النفس ومقرها ثلاثة ايام الاول هو يوم الجهل وفيه تصفر الوجوه واليوم
 الثاني هو يوم الغفلة وفيه تحمر الوجوه واليوم الثالث وهو يوم الدين والنجيم على القلوب
 وفيه تتسود الوجوه ذلك وعد غير مكذب لان وتوعه بالبعد في الحال فلما جاء امرنا بالعذاب
 نجينا سالما اى صلح القلب والذين امنوا معه من الروح والسر وغيرهما من البدن وجوا
 رحه برحمة منا وهو يوفق اعمال النجاة ومن خزي يومئذ اى نجينا من الهلاك هلاك
 الذين ومن خزي يوم القيمة ان ربك الذي يربيك يا قلب هو القوى على تربيتك وحفظك
 من افة الهلاك والفساد العزب في نفوس اهل الغرة وتربيتهم واخذ الذين ظلموا وضوعباً
 الله ومحبته في غير موضعها من الدنيا والهوى وهم ثمود النفس وصفاتها الصبيحة وهي صاعقة
 القهري وفيها صوت كالبني في الارض اى صوت تعلق كل شيء من الدنيا وشهواتها حجت فصارت
 صاعقة القهر فاصبحوا في ديارهم وهو اسفل سافلين الطبيعة جاتين هالكين كان لهم
 بفتوقها كان لم يفهموا فيها سالكين الا ان ثودا ثودا النفس كغير وارثهم سرور الحق
 بالباطل لا بعد اطراد ولعننا ثمود النفس عن الحضر في قول النبي صلى الله عليه وسلم **شاهد**
 اى هلاك النفس وصفاتها بعذاب البعد عن صاعقة القهر لا مكان في حرمان الله تعالى
 وهو الشريعة بين النفس وصفاتها وان لم يكن امت ولكن النجات الى حرمان الشريعة امت
 من عذاب البعد فيكون يقيد النجاة في القرب وجوار الحق وهو الجنة ولهذا قال النبي
 الطيئة فادخل في عبادي وادخل جنتي ثم اخبر عن مظهر اللطف بقول تعالى وجاءت رسلنا
 ابراهيم بالبشرى رسالة الجليل الى الجليل وبشرى سلام الجليل قالوا سلاماً اى بسلامك سلام
 قولنا من ربك رحيم قال سلاماً اى علينا سلام الجليل وهذا كما كان حال الجبلية اسرى
 به قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال الحبيب السلام عليك وعلى عباد
 الله العالمين فالفرق بين الحبيب والخليل ان سلام الحبيب كان له بلاد وسلطان وسلام

للقليل بواسطة الرسل وفي سلام الحبيب زيادة رحمة الله وبركاته في البشائر جابجل
حينئذ تكوّمه لسلام الجليل واعزاز الرسله فلما رأى ابيهم لفضل اليه تكوّمه واوجس
منهم خيفة ما كان خونا براهم خوف البشرين بان عانفنه فانه حين رى بالمخيف
الى النار وما خاف عانفنه وكذا اسلمت لرب العالمين وانما كان خوفه خوف الرحمة والشفقة
على قومه بذل عليه قوله تعالى لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط اى ما ارسلنا الى قومك
فكر طيب النفس وامرته فائمة اى بالخذ عليهم فضحك بشرتها بالحق فبشرتها
لها ما كانت تشاره بتعلق بشرتها وجوانتها وما كانت تحكها السرور بمجود الابن الذى
هو من زينة الدنيا وانما كان فخما السرور بخفة القوم من العذاب وكما تشارتها بالبشارة ابنها
اسحق بعد ابراهيم ومن وراء اسحق يعقوب اى بعد اسحق يكون يعقوب نبيا ويكون النبوة في عقبه
والعهد قائم النبيين محمد صلى الله عليه وآله فانه يكون عقب اسحق عليه السلام فانه يكون نبيا والى الدنيا
عجوز وهذا يعنى شيخا ان هذا الشيخ عيب اى على خلاف العادة وعلى خلاف سنة الله فخذت
من مثل نالوا انجيليون من لطفه اى من قدوة الله فان تقاسمة وتدرية في امر اللوم سنة
وامر الخواص اظهر اى الآيات والاعجاز بقدرته فاجزى امرهم بقدرته وهو رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت بيت النبوة كرامة لكم انه حميد على ما يجرى السنة والقدرة
بجيد فيما ينع به على العباد والخواص فلما ذهب عن ابراهيم الروح اى الموت على هلاك قومه
وجاءه البشرى ببجائهم بزيادة لوط لدفع الهلاك عنهم خذوا الضعيف مع القوى
لا جبال القوى مع الضعيف بل جبال المحتاج الفقير مع الكريم النعم وجبال الرحمة والمغفرة طلب
النجاة للضعفاء والسالكين اليها الكبر بذل عليه تراثه ان ابراهيم حليم اواه ميت اى كان جلال
لحله تأوّه عليه وانه مع ذلك منب راجع الى الله في جميع ما كان عليه من احوال الدنيا كماله
رابعة الحفظ نفسه بل كماله الله وبالله والى الله ابراهيم اعرض عن هذا اى عن هذا
للحال بالحاج والرحمة على غير اهل الرحمة انه قد جاء امر ربك اى حكم ربك وقضائه بالانذار فانه
لا ارتكبه وقضائه وانهم اتهمه عذاب غير مرد ولا يبدأ احد ولا يشفاعة احد وانك
ما جود مشوب فيما جادلتنا لئلا تاتم وهذا كانه النبى عليه السلام يقول استمعوا فلتخرجوا

وليعقوب الله على الطائفة ما شاء اولها جات دسلنا لوطا سبى بهم وصاف بهم ذرعا اى احزنه
بجيتهم وصاف قلبه لانهم جاؤا الى الهلاك قومه كان يجتهد لابراهيم بشاره لئلا قومه
من الهلاك وللولوط فاحزننا الهلاك قومه بالعذاب وقال هذا يوم عقيب لانه كان
فيه قطع الرجاء عن ايمان القوم واليثر عن اصلاح حالهم وجا قومه يهرعون اليه غافلين
عن حالهم جا هملين بالله ومن قبل كانوا يعلنون الشيات الموجبة للهلاك والعذاب
فجاؤا اسرعين مستقبلي العذاب وطلبوا نصيب النبوة زاهل الطهارة معاملة سؤوتهم نجاسة
نفوسهم ليستحقوا بذلك كمال الشفاعة وسرعة العذاب قال عليه السلام حجة عليهم وتأكيدهم
لاستحقاقهم العذاب يا قوم هؤلاء بنائى هق اطهر لكم كان يغنى اولاده لدفع الهلاك
عن قومه فانفقوا الله بترك هذه المعاملة السوء ولا تخزوني في ضيق باظهار سعادتهم
اليهمكم رجلا رشيدا يقبل نصيحتي ويتوب الى الله بالصمت فينجيكم الله من العتاة ببركته قالوا لند
على ما لنا في بنايتهم من حوزة يستحقون بها تزيينهم وانك لتعلم ما تريد من هذه المعاملة السوء وصو
في الحقيقة طلب ما اعد الله لنا في الانزال من قهره بين الهلاك بالعذاب قال
يعقوب لوط لوان ليكم قوة واستطاعة لاردكم عن طلب الهلاك وانعكم من العذاب
او اوى الى دكن شديد وهو الا لئلا الى الله تعالى يؤيدني بالنصرة فيمنعكم من الهلاك
اعنت ولكن حكم الله وقضائه سابق وامره نازل قالوا لوط انا ارسل ربك لن يصلوا
اليك يعني هذه القوم لا يصلون اليك والى مقامك تريد ان توصلهم اليه فاسر يا هلك بقطع
من الليل ولا يلتفت منكم احد الا ما هم فيه من الدنيا وزينتها وساعها اراد بتركها
غدا الدنيا وما فيها فان التجارة من الهلاك والعذاب منوط الا امرانك اذ مقبها ما
اصابهم لا ثمانا نلت الى ما يلقون اليه قومه فيعصوها من العذاب والهلاك ما اصابهم
ان موعدهم الصبح صبح يوم وفانكم البصر بغيره وهو الموت فلما امرنا اى حكمنا الا ان
جعلنا على ايماننا على الدنيا ساقطها يوم القيمة وامرنا عليها اى على قري الذوات الخبيثة
السفلية حجارة من سجيل اى من سجيل خبث منقود منذ مسومة بكم صاحبها عند ربك
وهي اشارة الى قسوة القلب التي تقسو القلوب من كالحجارة واشد قسوة وهي مفعلة متطهر

كل قلب مقدور ما قدر له بذل عليه قوله وما هي من الظالمين ببيعه اي وماتلك الفساق وطلب
الظالمين ببيعه فان الظلم من نتائج تلك الفساق ثم اخبر عن فقال ناقص الكيال بقوله
والى مدعي اخام شعيبا الفقة قوله والى مدعي اخام شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ونسوا الى ان
جميع الانبياء عليهم السلام كانت لهم في التوحيد واحدة لان الاله واحد وهي الدعوة الى الواحد بالعبودية
والعرفه والطلب ولانه ما لكم من الله تعبدونه وتحتون وتقبلون غيركم ولا تنفقوا الكيال
والميزان اي مكيال المحبة وميزان الطلب فان للميزان مكيال وهو عدل ولا يكون الله شاكيا قال الخليل
عليه السلام عند ظهور الخلق فانهم عدوا الى الرب العلين فانك ان تحب احدا او شيئا مع الله فقد نفقت
في مكيال المحبة الله وان للطلب ميزانا وهو السير على طريق الشريعة والطريق كما قبل فخلونا وقد وصلت
فان خطوت خطوة دونها فقد نفقت من الميزان الى ارضكم بغير وهو حسن الاستعداد
في طلب الحق وان اخاف عليكم عذاب يوم يحيط وهو عذاب فساد الاستعداد وبطلان طلب
غير الحق ويوم حاطه يوم يكل فينشا ويأقوما وقر الكيال والميزان بالاعتدال اي بالنسبة الى الله
في تعظيم امره وعلى الحق في الشفقة عليهم ولا تجسوا الناس اشياهم لا تنفقوا حقوقهم من النجاسة
وحسن المعاشرة فبالله والله ولا تنفوا في الاضرار من وجودكم ففسد دين استعدادكم في الخلفات
الشريعة وموافقا الطبيعة ببقية الله اي يقاومكم بابقا الله خير لكم مما فاتكم بابقا الكيال
والميزان انكم كنتم مؤمنين مصدقين بهذه المقامات والكرامات وما انا عليكم بخفي اي بما نطق
عليكم حسن استعدادكم فاما على ان انفي لكم بحفظ الاستعداد ومرفها في طلب الحق فان ادكم على كيفة الطلب
والوجدان قالوا يا شعيب اصلونك في طلب الحق بترك ما يبدا باوتام الدنيى
وشهواتها وتمسكوا بها او ان تفعل في امواتنا من التمسك والافاض على الفقراء والارواح من
ايدنا ونغنى بها من غيرنا انك لانت الحليم الرشيد فيما نرى ما انت بحليم ولا رشيد فيما نرى بشدنا
ايدنا قال يا قوم ارايت ان كنت على عينة من دني بلالة وهداية من دني ورزقي منه اي من نور
هداية رزقا حسنا نورانا انا ارجو صلاح الامور ففادها قمركم بطلب الحق وانماكم بطلب
غير الحق وما اريد ان اخالفكم فيما امرت به والى ما انتم اكم عنه ان اريد الا اصلاح اصلاحي ما
افسدتم من حسن الاستعداد في طلب غير الحق بالانقطاع اي بغيره على وبذل جريدته وما توفيق

في الاصلاح الا بالله بعونه وهدايته والتوفيق اختصاص العبد بمعنا اذلية ودعائه ابدية
عليه توكلت فيما اختصني به في الاول واليه اسبب فيما قدر لي لا الى غيره والتوكل على الله اوجه
توكل المستبد وهو ترك الطلب في طلب الخلق وتوكل المتوسط وهو ترك طلب الخلق في طلب الله
مع الله وتوكل المستبسل وهو ترك الطلب في وجود الله واقنا الاختيار في اختيار الله لبق في عبودية
بلا هو متفرقا في الطلب وله لا يرى التقرب والطلب الا لاسباب لاسباب ويا قوم لا يخرج منكم شقاق
اي عداوى ان يصيبكم مثل ما اصيب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب وذلك ان تطيعوا
الامر المكون من مقتضى الطبيعة الابواب والاشكيار وطبيعة حرصه على ما كان ادم عليه السلام
لصنع من اكل الشجرة حرصه على اكلها فلما بين العقدين اذا المرشدين الى واستكبروا ذانهم شي حرص
على ان ياتوا ليلما اذا صدر الامر والتمس مثل فان طاعة الله هيمنة القبول بالنسبة الى طاعة الخلق
ولان في الطاعة ذلة وهو انا وكسر التنفذ وانها تحمل الخلق من قالوا كثر من ان ينجسها من مشله
ولهذا الترسب الله الانبياء عليهم السلام والمراد بالخلق بطاعتهم وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فن كان سوانفا من الله تعالى العناية اذلية يا عمر بما امر به وينهى عما نهى عنه ويطيع الرسول
فيما جاء به اخرجت الطاعة من خلق صفات الخلق الى نور صفات الخلقية ونسبة الشقا في الازل
تذكر الخلدان وكونك في النفس وطبعة فلا يطيع الله ورسوله ويمتنع عن قبول الدعوة ويستكبر على
الرسول ويعادي ويريد مبداء ما امر الله به فيصيبه قهر الله وعذابه مثل ما صفا قوم نوح او قوم
هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببيعه اي وما معاملة قوم لوط من معاصيتكم وقرينهم
من ذنوبكم ببيعه لان الكفر كله من جنس واحد وصف الكفر قريب بعضها من بعض ولا يستغفر ربكم
من صفات الكفر ومعاملة وبذلها بصفا اللذم ومعاملة فانها تركية الفوسخ الصفا الذميمة
ثم تروا اني ارجو الله على دمي الشريعة والطريقة سائر من متكم بالحق بكم بتجاية الحقيقة وهي
الفناء عنكم والبقاء بان دني رحيم يرحم السائر به منهم اليه بالتوفيق والتيسير ودود
محب لمحبه هاد لطايبه قالوا يا شعيب ما نفقت كثير امانا نقول فذلك لانهم كانوا في القلب
وفقره بمنزلة لهم فلو لا يغفون بها الآية وانا التريك فينا ضعيفا اي ضعيف الواي يا قهر العقل وذلك
لانه كما يرد العاقل المستفيض الواي يرد المستفيض العاقل ضعيف الواي ولولا رطوبتك لرحمتك

وشت عنهم

يشير الى ان الجاهل بصير برؤية الخلق اعنى برؤية الحق فهو لا قدر اورد هط شعيب وانهم
 حفظته معب ومادوا ان الله تعالى حافظه واصرو لهذا قال الله تعالى للنبى عليه السلام
 واصحابه رض الله عنهم لانهم استدرهبة في صدورهم من الله الاله عز وجل قالوا وما انت علينا
 بعزير نبين الخ من كان على الله ثقة عزير فانه ليس الجاهل بعزير قال يا قوم ارجعوا على اعز
 عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهر تباى جعلتم الخلق من عنكم فيزععونهم وجعلتم
 الله وراهم وكم فلا تفرعون منه ان ربي عما تعلمون في ظاهركم وبما تستترون في باطنكم محيط
 علمه فيحازيكم به وياتوهم اعمالوا على مكانكم يعني ان لا تقبلوا نصيحتي وتعلمون بالطبيعة اعلموا على تنككم
 بل هذا الى عامل بالتوفيق والله فسوف تعلمون من ياتيه عذاب فيه وهو عذاب البعد والقطيعة
 ومن هو كاذب في دعواه من بيتا وارتقبوا سطوة الله فيها ادعيت اني معكم قريب مرتقب رضا
 الله فيها ادعيت ولما امرنا الذي قدرناه في الازل العذاب والهلاك لقوم شعيب بميثاق
 كان قضاؤنا في الازل العذاب والهلاك والكفر والفساد والذين امنوا معه برحمة ازلية
 صدرت منا فيهم واخذت الذين ظلموا على انفسهم بالا بآء والاستكبار عن قبول
 دعوة الانبياء الصالحة وهي اجتماع اصوات صفاتهم الذميمة المهلكة فاصبحوا في ديارهم اى في ديارهم
 السفلية التي اطلما توارها جاثين كانهم الجيف بلا روح كان لم ينفوا فيها اى كان لم يكونوا قد في عالم
 الارواح لانهم افسدوا الاستعداد الروحاني الفطري في طلب الدنيا وسفها شهواتها والاشكاد
 عن قبول الحق الا بعد المدين لتردهم عن الحق وتما دهم في الباطن كما بعدت ثور عن الحق ثم اجبر
 عن حال اهل القبر وقال اهل البعد بقوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطانا مبين الى فرعون
 وغيره منقوص ولقد ارسلنا موسى اى الروح باياتنا اى ببصافتنا فان صفات الله اذ حتى وان سمع
 بصير متكلم قادر عالم يريد باق فالروح بهذه الصفا كلها موصوف وهذا هو الخلاف للذهنية
 الصفات لله تعالى ذاتية قديمة قائمة بذاته جل جلاله والروح محدثة مخلوقة قائمة بقيومية
 الله تعالى وسلطان مبين وهو ابتداء الروحانية على البشرية الى فرعون وملائسته اى
 الى فرعون النفس وصفاتها البهيمية والسبعية والشيطنية فاتبعوا امر فرعون اى فاتبعوا
 اى فاتبعوا الصفا امر فرعون النفس لان امرها ملائم لصفاتها وما افرعون برشيد

البرهينة

لان فرعون

لان فرعون النفس لا تارة بالسوء يقدم قومه اى يقدم النفس صفاتها يوم القيمة فاوردهم النار
 ويكسر الورد الورد اى موضع ودورهم وهو البعث الله تعالى للورد وهو النفس وصفاتها
 يعني الورد مطلب لخال الورد ولو كان لهذا الورد خبير من هذا المكان ظلالا لانه وضع الشيء في
 غير موضعه واتبعوا في هذه لعنة اى اتبع النفس وصفاتها حتى استحقاقها لهذا الورد اليوم في الدنيا
 بما علمتها السيات ملء اوعى بعدا وجبا على جميعها ويوم القيمة من نتائج هذه الاعمال اوجز لها
 انما اتبعوا لعنة عذابا فوق العذاب وهو ذوق الم العذاب وحسرة الحرمان وخسران فوت التذكرة
 ببيت الرقد وهو ما اعطوا من اللذة وتناجها المرفود المعطى ذلك من انما الفرقى اخبا
 عن احوال الاجب والارواح والنفس الساكنة فيها نفقت عليك تخبرك لتكون عالما باحوالها
 منها قائم من الاجساد بعضها قائم قابل لتدارك ما فات عنها واصلاح ما افسدت النفس منها
 وحسب اى ومن الاجساد ما هو محصور بمحصود الموت ما يوس عند التدارك وما ظلت اهم
 فيها اعطيتهم من استعداد الروحاني والجسماني والحيواني فانه لانه تحصيل كالات لا يدرها
 الملائكة المقربين ولكن ظلموا انفسهم بامتثالها على وفق الطبيعة لا على حكم الشريعة
 فاسدوا استعدادهم في عبادة طاعت الهوى وورش الدنيا واصنام شهواتها فاف
 اغت عنهم القصة من الهوى والدنيا وشهواتها التي يدعون بيبدا من دون الله من
 شئ من سخط الله ولعنة لناجا امر ربك اى الامر الذي قدر له في الازل من العذاب والادب
 وما اذ اوج اى الالهة وعبادتها غير تنيب غير تحذير وهو خسارة عبادتها وحسرة ترك
 عبادة الله وفوات تلك السعادة وكذلك اى كما اخذ الروح والنفس بما افسدوا استعداد
 كذلك اخذ ربك اذا اخذ الفرقى وهي الاجب والابدان وهي ظالمة باعمالها على وفق طبع
 النفس الامارة بالسوء من السيات البدنية على خلاف الاحكام الشرعية اى اخذ الله الاله لا الاله
 سدد يد على النفوس والارواح بالبعد والخذلان ان في ذلك اى فيما ذكر من افساد
 الاستعداد والاخذ به لاية دلالة يستدل بها على الحق والتوحيد لمن خاف عذاب
 الآخرة اى المؤمن لان غير المؤمن لا يخاف عذاب الآخرة لانه لا يؤمن بها وهي ان الله تعالى
 لا يجير الظالم على الظلم ولكن يمهله ويكمله النفس من اقاربه التي يظلم على نفسه وعلى

غير نفسه فيؤخذ والله بظلمه عدله ونكنا اذا نظر بفضله ورحمته الى عبد ينظر العنايه
يزيل نور نظر العنايه ظلما انما ربه نفسه فامورا لام الشريعة فلا يحل الا للنجاة من عذاب
الآخرة ونيل الدرجات والقراب في الآخرة ذلك يعني الآخرة يوم مجموع له السما والارض في بي
الارواح والنفوس والاجساد وذلك يوم مشهور فيه اعمال العباد تغيرها وفصيرها كل واحد
شاهد اعماله وقادى كتابه وما نوتخ الى اليوم الشهود الا اهل معد وود وقت معلوم يوم
ياتي لا تكم نفس الا باذنه يعني هو يوم لا تنكم فيه النفوس لظهور سطوة انا الفهر الا باذن الله
فمنه شئ يحكمه عليه بالشفاعة في الازل وسعيد يحكمه عليه بالسعادة في الازل والامامة
الشفاعة الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعصية من غير ريد عليه ~~في الدنيا~~
حلاوت وحرمانها واخذ الدين بالهوى والتقليد والبدع وتلاوة السعادة لا قبائل
على الله وطلبه والاستغفار عن الكفا والتوبة الى الله والقناعة باليسير من الدنيا وطلب الخلال
منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى فاما الذين شقوا في الازل
في النار نادى الحرة والقطيعة لها فياذ فير من الحرة وشقيق من القطيعة خالدين فيها
في نار القطيعة ما دامت السموات سموات الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية
الاما شاربك من الشفاء ذلك لان اهل الشفاء على ضربين شقي واشقي فيكون من اهل
التوحيد شقي بالاعمال سعيد بالتوحيد فالعاصي يدخل النار والتوحيد يخرج منه وبابو
من اهل الكفر والبدعة اشقي بعصية كفره وتكذيبه الى النار فيبقى فيها خالد الخلد له ان
ربك فقال لما يريد من الازل وهو اخرج اهل التوحيد عن النار واخاد اهل الكفر فيها
واما الذين سعدوا في الجنة فجوار الحق وربه خالدين فيها ما دامت السموات سموات
الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية بمشيئة الله الى الابد والارواح والقلوب
والنفوس باقيات الى الابد اما شاربك من السعد وذلك لان اهل السعادة على ضربين
سعيد واسعد فالسعيد من سبق في الجنة ودرجاتها وغرفاتها العليين بمجادة العبادة
والا اسعد من يدخل الجنة ويغير عن درجاتها الى مقامات الغربة بحسب المعرفة والتقوى
والحجة كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليرى اهل العليين كما يرى احدكم الكوكب الدرك
في افق السماء وان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما منهن وانما من كان من اهل الجنة واهل
العليين فلهم خلود في الجنة بمجربات العنايه الى عالم الوحدة والشفاعة هذا ان السالك
يسلك بغير المعاش الا على مقام الوعائيات من خضيق البشرية وهو بعيد في مقام الاشياء
وهو السدرة المنتهى عند حاجته المأوى فلا عبور عن هذا المقام لذلك القرب ولا المبني الرسل
الا برزق حذبة العنايه فانها توارى على الثقلين وبها يصل العبد الى عالم الوحدة فافهم حقا
فما في هناك الدخول والخروج والاستغفار يقول تعالى اما شاربك راجع الى هذا المقام ولهذا
قال تعالى عطا غير نجد وذلك لان انقطاع له ولا تغير فيه فالتك يا نحن في ربة ما يبعد
هو لا يعني اهل الدنيا فانهم بعيدون الهوى وبالهوى بعيدون ما يبعدون من دون الله لانهم
اهل القلب لا اهل التحقيق ما يبعدون الهوى لا كما يبعدون من قبل البصير وانما
لوقوم نصيبهم الذي قد نالهم في حمة الازل في السعادة والشفاعة والقرب والبعد واللعنف
والعنف غير منقسمين من انفسهم لهم شغل ذرة ولو اجتمعت الجن والانس على ان ينقصوا منها
شيئا لم يقدر وانما خبر عن اختلاف طبائع الانس من اهل العنايه ولهذا لان يقول تعالى
واخذ آيتنا موسى الكتاب فاختلف فيه الى قوله لا تبصروا قولنا ولقد اتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه بشي ربه ان كتاب الله هو محل النفوس وهو الصراط المستقيم الى الله تعالى
والنفوس مختلفة ففها قابلية الاستقامة على الصراط ومنها غير قابلية لها فالمؤمن بالكتاب والعدل
به هو قابل للاستقامة والكافر به هو غير قابل للاستقامة ولولا كلمة سبقت في الازل
من ربك لسعادة المؤمنين وشفاعة الكافر وتأخيرها لاستكمال السعادة والشفاعة لنفسها
ولغيرها في الازل لنفسهم بيمينهم بالمعذاب والهلكة يعني اهل السعادة والشفاعة وانفسهم
لنفسهم اي انما اخبرنا القضا لانهم في شك من الكتاب هل ينزل من الله امر لا يقال شك
يكلم شفاوتم في مدة حياتهم مرتبة لغيرهم فلهذا المعنى انما اخبرناهم ليكلموا في الشفاعة
انفسهم ويكلموا فيها غيرهم وانك لا تاتي الكامل في الشفاعة والمكمل في الشفاعة رتبة
اعمالهم التي يكلم بها الشفاعة انه بما تعلقون من الاعمال الكاملة للشفاعة خبير لانه قد رها

غير نفسه فيواخذ الله بظلمه عدله وكن اذا انظر بفضله ورحمته الى عبد ينظر العناية
يزيل نور نظر العناية ظلمة امارته نفسه فاصور الامر الشرعية فلا يعمل الا للنجاة من عذاب
الآخرة ويزيل الدرجة والقرابة في الآخرة ذلك يعني الآخرة يوم تجوع له السماوي يجمع فيه بين
الارواح والنفوس والاجساد وذلك يوم مشهور فيه اعمال العباد تغيرها وتغيرها كل واحد
شاهد اعمال وقادى كناية وما تخرج الى اليوم المشهور الا لاجل معدود وقت معلود يوم
يات لا تكم نفس الا بانه يوم هو يوم لا تنكم فيه النفوس لظهور سطوة اثارها في الارباب في الله
شتمه شقي محكوم عليه بالشفاعة في الازل وسعيد محكوم عليه بالسعادة في الازل وعلاصة
الشفاعة الاعراض عن الحق وصلبه ولا صرا على المعصية من غير ندم عليه ~~في الدنيا~~
حلها وحرمانها واخذ الدين بالهوى والتقليد والبدع وصلاة السعادة الاقبال
على الله وطلب الاستغفار عن الكفر والتوبة الى الله والشفاعة باليسير من الدنيا وطلب النجاة
منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى فاما الذين شقوا في الازل
في النار نار الحسرة والقطيعة لهم فيها زفير من الحسرة وشهيق من القطيعة خالدين فيها
في نار القطيعة ما دامت السموات سموات الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية
الاماشارت بك من البشائر ان اهل الشقاء ضارين شقي واشقي فيكون من اهل
التوحيد شقي بالاعمال سعيد بالتوحيد فالعاصي يدخل النار والتوحيد يخرج منه ويؤى
من اهل الكفر والبدعة اشقي بصلبه كفره وتكذيبه الى النار فيقضي فيها خالداً مخلداً له ان
ربك فعال لما يريد من الازل وهو اخرج اهل التوحيد عن النار واخاد اهل الكفر فيها
واما الذين سعدوا في الجنة فجوار الحق وربه خالدين فيها ما دامت السموات سموات
الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية بمشيئته الى الابد والارواح والقلوب
والنفوس باقيات الى الابد الا ما اشارت بك من السعد وذلك لان اهل السعادة على ضربين
سعيد واسعد فالسعيد من سبق في الجنة ودرجاتها وغرفاتها العليين بالعبادة والعبودية
والاسعد من يدخل الجنة ويعبر عن درجاتها الى مقامات القرية بحسب المعرفة والتقوى
والجنة كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليرى اهل العليين كما يرى احدكم الكوكب الذي
في افق السماء وان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما منه وانا من اهل الجنة واهل
العليين فلهم خلود في الجنة بمجذبات العناية الى عالم الوحدة والسير في هذا ان السالك
يسلك بدم المعاش الى اعلى مقام الروحانيات من خضيف البشرية وهو بعيد في مقام الانسانية
وهو السندرة المنتهى عند حاجته المأوى فلا عبور عن هذا المقام لذلك القرب ولا التبرر بالسير
الا برفق حذبة العناية فانها توارى على الثقيلين وبها يصل العبد الى عالم الوحدة فافهم حبة
فان في هناك الدخول والخروج والاستئناس بقوله تعالى اما اشارت بك راجع الى هذا المقام ولهذا
قال تعالى عطا غير محبة وذلك لان انقطاع له ولا تقرب فيه فلا تلت يا محمد في مربة مما يريد
هؤلاء يعرف اهل الدنيا فاهم بعيدون الهوى وبالهوى بعيدون ما يريدون ومن دون السلامات
اهل التعليل لاهل التحقيق ما يريدون الهوى الا كما يريد اياهم من قبل بالصلح وانما
لموفقهم نصيبهم الذي قد نالهم في قسمة الازل في السعادة والشفاعة والقرب والبعد والمغف
والعنف غير متقوض من اقسام الله تعالى ذره ولو اجتمعت الجن والانس على ان ينقصوا منها
شيئاً لم يقدر واثم خبر عن اختلاف طبائع الانس من اهل العناية ولهذا ان يقول تعالى
ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه الى قوله لا تبصرون قول تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه بشيبره الى ان كتاب الله هو محل النفوس وهو الصراط المستقيم الى الله تعالى
والنفوس مختلفة ففها قابلية للاستقامة على الصراط ومنها غير قابلة لها فالؤمن بالكتاب والعمل
به هو قابل للاستقامة والكافر به هو غير قابل للاستقامة ولولا كلمة سبقت في الازل
من ربك لسعادة المؤمن وشفاعة الكافر وتاخيرها لاستكمال السعادة والشفاعة لنفسها
ولغيرها في الازل لنفس يتبعهم بالمعذاب والهلاك يعني بين اهل السعادة والشفاعة وانفسهم
لنفسك اي انما اخبرنا القضا لانهم في شك منه من الكتاب هل ينزل من الله ام لا فبالشك
يكلم شفاوتهم في مئة حيوتهم مريب لغيرهم في هذه المنة الحق انما اخبرناهم ليكلموا في الشفاعة
انفسهم ويكلموا فيها غيرهم وانك لا تاتي الكامل في الشفاعة والمكمل لا يوفيه من ذلك
اعمالهم التي يكلم بها الشفاعة انه بما عملت من الاعمال الكاملة للشفاعة خير لانه قد رها

في الازل لهم ثم خضعوا للشيء على علم بانها قابلة للاستقامة فقال فاستقموا للاستقامة
 كما امرت في الازل بالامر بالتكوير ومن تاب معكم اى كما آمن من آمن ورجع الى الله معه فيه شانه
 الى ان التوفير جلبت الى الاعوجاج عن طريق الاستقامة اما اخضعوا بالامر عند التكوير
 بالاستقامة فانها قابلة للاستقامة وهو اني تهدى الى العراط المسقيم ثم تلال ولا تفتنوا كما امرهم
 بالاستقامة بهما عن الطغيان فاطفوا انتم بما تقولون اى ياتلون في الدنيا تبصرون به في الازل
 لانه جعل في جبلتكم مركزا للعدول عما نالكم بسا اخرجكم منكم ذلك تقدير العزيز العليم ولا
 يكونوا الى الذين ظلموا وهذا خطا ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن تاب مع عند الامر بالتكوير
 لاجره ما ذكرنا الى الذين ظلموا او فخرتم فتكم انما اشارة الى ان الوجود الى الظالمين
 موجب لعذاب النار كما ان من كان معكم من دون الله من اوليا سيبر الى ان الله
 هو ناصر اولياي ووليهم في الازل الى الابد لا غير يعني ان استخترتم من غير الله الذي هو ناصركم
 لا يصيركم الله ثم لا تقرون من غير الله لانه ان النصر الامن عند الله ثم اقبه عن سيات الاوليا
 لانها يذهبها احسانهم بقوله الله واذا الضلالة في الدنيا الى قول اجمعين قوله واذا الضلالة طريق
 الكبر والرفا من السبل يشير الى ان مرور ساعات عمر الانسان واوقانه عليه مقبوت له وهو فليس
 منه الا ان يكون مرورا عليه في الاعمال الصالحة يدل على هذا قوله والمصران الانك الى خسر الا
 الذين امنوا وعملوا الصالحات وذلك لان تلقى الروح النورية العلوية بالمحب الظلاني السفيحي
 لحسن الروح الا ان تذكر ان افوا الاعمال الصالحة الشرعية فينزل الروح ويرقيه من حقيق البشرية
 الى ذروة الروحانية بل الى الوحدة الروائية ويدفع عنه ظلمة الجسد السفيحي كما ان الفا
 الجنة في الارض من خزان الجنة الا ان يتداركها لما فيه سبيلها الى ان تميز الجنة الواحدة الى
 سبع اودية حبة والله سبحانه من يشاء فكذا الله تعالى من اوقات على الصدوق في الدنيا
 وزلفا من الليل من ايام عمره بان يعرف في اقامة الصلوة وبه يشير الى اقامة الذكر والطاعة
 والعبادة في كل الزمان ويعرف منه مقدار ملكه ان له ضرورة من الحاجات الانسانية
 فيها وزلفا من الليل ان يعرف بعض ساعات الليل على قدر الصدوق في الطلب في الذكر
 والطاعة ويستريح في بعضها الاستراحة القوي البشرية ورفع كلاله الموهوب ليقوم في ان الليل

اولياي لهم

نشاطا للذكر والطاعة ان الحسنة يذهب السيئات اى افوار الحسنة وهي الاعمال الصالحة
 والذكر في المراقبة في طرفي النهار وزلفا من الليل يذهب ظلمات الدنيا الاوقات التي تصير وقفا
 للحوائج النفسية الانسانية وما يتولد من الاشتغال بها ذلك اى الذي اشرف اليه ذكرى لذكره
 عظمة لاهل الذكر الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اى يفردوا بعبادته ذكرا وراحمهم
 واصبر يعني انها الطالب الصادق والعلين الواعين على صرف الاوقات في طلب الحب بيوام الذكر
 ومراقبة القلب وترك الشهوات ومخالفة الهوى والطبيعة فان الله لا يبيع اجر المحسنين
 اى سعى الطالبين كما قال الله تعالى الا من طيبني وجدي لان من سنة كرمه فورا على
 من تقرب الي شبر ان تقرب اليه ذراعا الحديث فلو لا فله لا كان من القرون الهالكه من
 قبلكم ولو بقيت من ارباب النظر واصحاب القلوب ينهون اهل الفكر والطينان والمنسوق
 عن الغشاى عن افشا السعداء في الارض اى في القرب لشهوات ارض البشرية الا قليلا
 من الانبياء واتباعهم الذين كانوا همهم فلا يتناهبون عما نهوا عنه من الجيئة اى لا قلبا
 ممن اخينا منهم اى من حملتهم واتباع الذين ظلموا اذ لم يتناهبوا عما نهوا عنه ما اترفوا فيه
 من شهوات الدنيا ولذا تنهاوا كانوا مجرمين اذ لم يتناهبوا عما نهوا عنه فاهلكوا
 جميعا به يشير الى ان كل قوم لم يكن فيهم امر بالمعروف ونه عن المنكر من ارباب الصدق
 وهم مجتمعون على الفساد اذ لا ياترون بالامر بالمعروف ولا يتناهبون بالنهي عن المنكر فانهم
 هالكون وما كان ربك ليهلك القوم بظلم اى بغير تخفاف الهلاكه واهلها مصحون
 والصالح من يصرف استعداد الفطري في طلب الحق ولا يفسده مع طلب خيم ولو شاد ربك
 لجعل النسل امة واحدة في طلب الحق ولا يزلون الخلق مختلفين في الطلب ففهم من طلب
 الدنيا ومنهم من طلب الآخرة ومنهم من طلب الحق تعالى الامن رحم ربك فاخرجهم بنور رحمته عن
 ظلمة طبعهم الجسدية والروحانية الى نور طلب الربوبية فلا يكتفون طلبا بالذات
 والعقوى بل يكونون طلابا لجمال الله وجلاله ولذلك خلقهم اى ولعل الله تعالى خلقهم و
 اكرمهم بمجد استعداد الطلب وفضلهم على المالكين بفضيلة الوجدان ومنت كلمة ربنا في الازل
 اذ قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهو لا في النار ولا ابالي لانه ان جحيم من الجنة اى

المراد

من الارواح المستحكمة المنردة وهم البليس واتباعه والنفس و النور الانوار بالسوء
اجمعين كلهم الغريقين المرضيين عن الله ثم وطئتهم اخر عن الاعتبار في الاخبار وهو الله
وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فؤادك الى اخر السورة قوله وكلا نقص عليك
من انبا الرسل ما نثبت به فؤادك ليظهر الى ان تثبت القلوب على الدين والطاعة الى الله
تعالى لا المتعبد لانه قال نثبت فؤادك واذي يكون منه بالواسطة وبغير الواسطة
فاما الواسطة فهيها كما قال الله تعالى ما نثبت به فؤادك اي بالانبا عن اقا صير
الرب وكفوتهم ببيت الله الذي امتوا بالقول الثابت واما بغير الواسطة كقولهم ولولا ان
نثبتك لقد كنت تركن اليهم قليلا وهذا التثبيت انزال السكينة في قلبه بغير واسطة كقولهم
فانزل الله تما سكينة على رسوله وكقولهم هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما ناع ايمانهم فاما انما كيزدادوا الايمان بالسكينة فكذلك يزداد البقين على اليقين بتمام
الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم والام السالفة لمن ثبت الله به قلبه ومن لم يثبت الله
قلبه يزداد شككه على الشك وكفره على الكفر لان الله تعالى اودع في كل شئ لطفة وفهمه فمن
فتح عليه لطفه اغلق عليه باب فهمه ومن فتح عليه باب فهمه اغلق عليه باب لطفه ومن فتح الله
عليه باب فهمه لطفه جاء الحق من هذا الباب كما قال الله للنبى صلى الله عليه وسلم وما كان وجهه الحق
وبغير اشارة الى انك لتبقاد وان يفتح في هذا الحق لان ابواب اللطف والفهم مغلقة والفتاح
بيد الفتاح ولا بعد رتبة الفتاح ان يفتحها فاذا هو الذي يفتح باب لطفه في كل شئ على العبد
ويجي بكمه فيه بالاكيف وانه موعظة اذ وفي هذا المعنى موعظة وذكرى للمؤمنين
ليطلبوا الحق من باب لطفه في كل شئ ولا يطلبوه من باب فهمه وقال للذين لا يؤمنون بطلان الحق
من باب لطفه ووجدانه اعلموا اني مكاتكم في طلب الفاضل من يد قمر الحق انا عابدين
في طلب الحق من باب لطفه وانظر واظهر الحق من باب فهمه انا منظاره ووجدان الحق من باب
لطفه والله غيب السموات والارض اي من غاب عنكم مما اودع في لطفه في سموات القلوب
ومن فهمه في ارض النفوس واليه يرجع الامر كله بان يفتح على اهل السعادة ابواب قلوبهم
ليصلوا الى لطفه ويلطه يصلوا اليه ويفتح على اهل الشقاوة ابواب نفوسهم ليصلوا الى فهمه

وبقره من محجوب عن الوصول والوصال فاعبده ايها الطالب الحق ولا تقبذ غيرك الدنيا
والاخرة بخدمة وتوكل عليه في الطلب لا على طلبك فانك ان كنت بك طالبا له لا تتجده وان كنت
به طالبا له فهو الواحد والمطلوب والطالب والموجود وما رتبك بما فعل نعماءه الى الابد
لان قدركم وما تقولون بل ان خلتكم وما تقولون ويحكم ما تقولون وانتم لا تقولون ما تقولون
سورة يوسف عليه السلام مكية ومائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرب شير بالانص الى الله وبالذم المجبر بل وبالر الى الرسول اي ما انزل الله تعالى
على لك جبر بل على قلب الرسول تلك آيات الكتاب المبين اي تلك دلالة كتابنا المحجوب
ليهم اعجب باليا طريق الوصول الى المحجوب انا انزلناه اي كتابنا فرائدنا عن كسونا
للقرآن كسوة العربية لعلكم تعقلون حقايق معانيه وسرايه وشاراته بها ذي
لغتك كما انزلنا القورية على اهلها بلغة العربي وللانجيل بلغة السرياني بشير الى ان حقيقة
كلام الله تعالى منزلة في كلامية عن كسوة الحرف والصوات واللغات ولكن الخلق يحتاجون
في تفهيم معانيها الى كسوة الحروف واللغات نحن نقص عليك احسن القصص اي احسن
قصته تدل على طريق الرجوع والوصول الى المحجوب والكل في كل قصة القصص
التي ذكرناها في القرآن نفع من عذ اولكى قصة يوسف احسنها واجملها واكملها وانما
مشكلة وشبهة باحوال الانك او رجوعه الى الله ورسوله اليه ذلك لانها بشيرة الى معرفة
تركيب الانك من الروح والقلب والنفس وحواصة الخية الظاهرة وفوا السنة
الناظرة والبسطة وابتداء بالذنب وغير ذلك الى ان يبلغ الانك اهل مراتبه كما يبيح شرحه
في مواضع ان شاء الله تعالى وصدق بما اوحينا اليك هذا القرآن اي تذكر نور انوار
القرآن اليك على حسنة هذه القصة وان كنت قبلي اي قبل انزل الانجاء لمن
الغافلين من هذه الحقايق والدقايق لانها لا تدرك الا بنور الروح اذ قال
عالم الارواح يوسف القلب لا به يعقوب الروح با ابت التي ريت بنور الروحانية
احد عشر كوكبا وهو الحواس الخمسة من السمع والبصر والشم والذوق واللمس والقوى

من الارواح المستقلة المتردة وهم اليسر والتابع والكلن وهم النور الامارات بالسوء
اجمعين كلهم الفريقين العريين عن الله فله وطولهم خبر عن الاعتبار في الاخبار بقوله
وكلا نقض عليك من ابناء الرسل ما نبت به فوادك الى اخر السورة قوله وكلا نقض عليك
من ابناء الرسل ما نبت به فوادك ليحضر الى ان نبت القلوب على الذين والطاعة الى الله
تعالى لا الى غيره لانه قال نبت فوادك وازيكون منه بالواسطة وبغير الواسطة
فاما الواسطة فهي كما قال الله تعالى ما نبت به فوادك اي بالانبياء عن اقاصم
الرسل وكقولهم نبت الله الذي امنوا بالقول الثابت وانا بغير الواسطة كقولهم ولولا ان
نبت الله لقد كنت تركن اليهم قليلا وهذا التبيين انزال السكينة في قلبه بغير واسطة كقولهم
فانزله ثم سكينة على رسوله وكقولهم هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما ناع ايمانهم فانه الله كما يزداد الايمان بالسكينة فكذلك يزداد اليقين على اليقين بتمام
الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم والامم السابقة لمن نبت الله به قلبه ومن لم يثبت الله
قلبه يزداد شكه على الشك وكفره على الكفر لان الله تعالى اودع في كل شيء لطفه وقهره فمن
فتح عليه لطفه اغلق عليه باب قهره ومن فتح عليه باب قهره اغلق عليه باب لطفه ومن فتح الله
عليه باب قهره لطفه جاء الحق من هذا الباب كما قال الله للنبى صلى الله عليه وسلم وما كنهه الحق
وفي اشارة الى انك لست بقادر ان تتجى في هذا الحق لان ابواب اللطف والقهر مغلقة والفتاح
بيد الفتاح ولا بعد ربح الفتاح ان يفهمه فاذا هو الذي يفتح باب لطفه في كل شيء على العبد
ويجي بكمه فيه بالاكيف والبر وموعظة اي وفي هذا المعنى موعظة وذكرى للمؤمنين
ليطلبوا الحق من باب لطفه في كل شيء ولا يطلبوه من باب قهره وقال الذين لا يؤمنون بطلب الحق
من باب لطفه ووجدانه انهم على مكائلكم وطلب القاصدين باب قهر الحق انا اعلمون
في طلب الحق من باب لطفه وانظر واقر الحق من باب قهره انا منظر ورون وجعل الحق من باب
لطفه والله غيب السموات والارض اي من غاب عنكم مما اودع في لطفه في سموات القلوب
ومن قهره في ارض القلوب واليه يرجع الامر كله بان يفتح على اهل السعادة ابواب قهرهم
ليصلوا الى لطفه وبلطفه يصلوا اليه ويفتح على اهل الشقاوة ابواب قهرهم ليصلوا الى قهره

وبقره يخبر عن الوصول والوصال فاعبده ايها الطالب الحق ولا تفقد غير الدنيا
والاخرى بخبره وتوكل عليه في الطلب لا على طلبك فانك ان كنت بك طالبا له لا تجدته وان كنت
به طالبا له فهو الواحد والمطلوب والطالب والموجود وما ربك بفاخر عما تعلمون الى الابد
لان قدركم وما تعلمون بل ان خلقكم وما تعلمون وبعلم ما تعلمون وانتم لا تعلمون ما تعلمون
سورة يوسف عليه السلام ملكية وهو مائة واحد وعشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحي بالانبياء الى الله وبالذم الجبريل وبالوحي الى الرسول اي ما انزل الله تعالى
على لك جبريل على قلب الرسول تلك آيات الكتاب المبين اي تلك دلالة كتابنا المحبوب
ايها العجب بالبيان طريق الوصول الى المحبوب انا انزلناه اي كتابنا في انا عزنا اي كونه
للقرآن كونه العربية تعلمون تحفظون حقايق معانيه وسراره واشادته بهذا
لغتك كما انزلنا التوراة على اهلها بلغة العبري والانجيل بلغة السرياني ونبي الله الى ان حقيقة
كلام الله تعالى منزلة في كل اسبوع عن كونه الحروف والصوت واللغات ولكن الخلق يحتاجون
في تفهم معانيها الى كونه الحروف واللغات نحن نقض عليك احسن القصص اي احسن
قصته ندلك على طريق الرجوع والوصول الى المحبوب وان كان في كل قصة النفس
التي ذكرناها في القرآن نفع من عذركم نفس يوحنا احسنها وبلطفها واهلها وانما
منسوبة وشاهية باحوال الانس او رجوعه الى الله ووجه الابد ذلك لانها تشير الى معرفة
تركيب الانس من الروح والقلب والسر والنفس وحواضه النفس الظاهرة ونور النفس
الباطنة والبدن والبدن بالبدن غير ذلك لان الاله يبلغ الانس اهل ربه كما يجر شجره
في مواضع ان الله تعالى وحده بما اوحينا اليك هذا القرآن اي تدرك نور الانبياء
القرآن اليك على حسنة هذه الفتنة وان كنت قبلي اي قبل نور الانبياء لمن
النافلين من هذه الحقايق والدقايق لانها لا تترك الا بنور الوحي اذ قال
عالم الارواح يوسف القلب لا يبعث الروح با انت التي ريت بنور الروحانية
احد عشر كوكبا وهو الحواس الخمسة من السمع والبصر والشم والذوق واللمس والقوى

الست من النكوة والنكوة والمحافظة والتخيلة والموهبة والمسر المشترك فان كل واحد
 هذه الحواس والقوى كوكب مضي يدرك به معنى مناسب به وهما اخوة يوسف القلب لا تتم
 تولدوا بان روح يعقوب الروح ورحيل القسركلهم بنواب واحد والشعر شمس الروح
 والقوى والحواس والقوى قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكبدك
 لك كيدا ينبئ ان الحواسة والقوى حد على القلب بالروح الله فيه من سنده يتولد
 النفس الاثني مالم يورع فيها قلها كيد على حيد هاج القلب بنقوة الشيطان واعوانه
 ان الشيطان لا لثنا عدو صبين ثم عبر يعقوب الروح عن رؤيا يوسف القلب بقوله وكذلك
يجيبك ربك من سائر الخلق فاعلم ان اقربائك وبعيدك من تاويل الاحاديث وهو العلم
 اللذي الذي يختص به القلب ويتم نفعه عليك بان تجلي لك ويستوى عليه اذا القلب
 عز حقيق الذي تبارك وعلا دون كل شيء كما قال الله لا يسهى ارض ولا ملا واما يسعون
 عبدي المؤمن وهذا الخلق كان ليوسف القلب مختصا كمال الحس وعلى الا يعقوب
 اى انجلي الله تبارك وشما للقلب تفكر انوار العمل عن رة القلب عن جميع النولدات
 ز النسخ كالحوس والقوى وغير ذلك من اليعقوب الروح كما انتم على ابويك من قبل
 وهما ابراهيم والنوحي اخي وبها سحق القلب لقبول نفس النجلي ولله في هذه الطائفة
 لا يطلى عليها الا مشاب في قسح الله لا يدونه ملك مقرب ولا نبي مرسل ان ربك عليهم
 بهذه الاحوال الحكيم فيما مضى عند المختصين بها ثم اخبر عن ايت قصة يوسف واخواته
 الى يوسف القلب واخوة الاعداء الحوس والقوى الست آيات دلالات للثلاثين
 اى الساتر طريق الصواب الى الله ومع الطابرة العاقرة اذا قالوا اى الحوس والقوى حقيقة
 التي يوسف اى يوسف القلب واخوة شيا يس وهو الحوس المشترك فانه له الحوس والقوى
 اختصا بالقلب اخبر الى انبيا به وهو الروح شار ذلك لانه القلب هو عرش الروح وحل
 لمساو اعلى الحوس كمنارة الكرسي للعرش وهو عصبية اى عرش الحوس والقوى
 ان ابا نايح الروح لفضلا امين بان يختار الاثني على العشرة اقلوا يوسف اى يوسف
 القلب بسكين الهوى فاذا موت القلب معنى في الهوى وهو السهم الفائل للقلب او اطر حرق

اولها انها بقوله فقد كان في
 يوسف واخوة الحوس ولكن اكثر
 الحوس لا يطول بقوله فقد كان
 في يوسف الحوس

اى اضر البشرية نجل لكم وجاهلكم بعد موت القلب بفقد الروح بوجه الى الحوس والقوى
 لتصل شهواتها وامراتها وتكون نرا من بعد بعد موت القلب فوما صالحين لتتم الحواس والقوى
 قال فانتم منهم وهو هو فاما المفكرة لا تقتلوا يوسف القلب والقوى في غيابة الحب حب القلب
 وسفل البشرية يلتقطه بعض السيرة اى سيرة الحواس النفسية ان كنتم تلعين
 ما عني به قالوا ابا نايح لانه لا تمانا على يوسف بشبه الى كيد الحوس والقوى يوسف القلب
 فان القلب ما دام في نظر الروح مراقبا لم يغير مشغولا بل سجال الحوس والقوى في اللعب والله
 والتعجب من مراتع البرهي على صخرة وسلاسة فاستدعى كوكب والقوى من الروح ان يرسل يوسف
 القلب معهم الى امرتهم الحيوانية ليتشعوا به في غيبة يعقوب الروح وهو لا ياتهم عليه لا يوافق
 على كيدتهم وانهم يدعونه مضج وضغط عن الاثبات كما قالوا اوانا له لنا صحوة ارسلم معنا
 غدا يرفع في مراغنا ونلعب في ملاعبنا وهي الدنيا فانها لعب ولغو وانما الحانقلون عن
 ننته الدنيا واقامتها قال يعقوب الروح اني ليجرني ان تذهبوا به اى يوسف القلب
 واخاف ان ياكله الذئب ذيب الشيطان فان القلب اذا بعد عن الروح ونظره يقرب منه الشيطان
 ويتصرف فيه ويهلكه وانتم عنه غافلون لا تشغلكم بتجصيل مراكم قالوا انا لنكله الذئب
 اما هلكه الشيطان ونحن عصبة انا اذا الحاسرون لان خسران جميع اعضا الان في هلاك
 القلب وزجرها في سلامة القلب فلا ذهبوا واجمعوا ان يجملوه في غيابة الحب وذلك
 ان الفا القلب العلوي في مغار حجب القلب انما يكون باجاء الحوس والقوى البشرية للتمسك في طلب
 الشهوات ثم قال واوحيا اليه اى الى يوسف القلب لتستبينهم بامرهم هذا اى بما اودوا ان
 يبروك فينفكوك وهم لا يشعرون بشي بان من خصوصية تعلق الروح بالقلب ان يتولد
 منهما القلب العلوي والنفس السفلية والقوى والحوس فيكون ميل الروح والقلب ونزاعهم الى العالم
 الودعانية وميل النفس والقوى والحوس الى العالم الحيوانية فان وكل الانس الى طبعه نكله الغلبة
 للنفس والبدن على الروح والقلب وهذا حال الاشقياء وان ابد القلب الروح في غيابة حجب
 الغالب ان سبقت العناية الالهية يكون القلب للروح والقلب على النفس والبدن وهذا حال
 السعداء وجاهوا باهم عشا يكون خالوا ابا نايح انا ذهبا شقي وتزكيا يوسف عند متاعنا

فكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وعاجزا على نفسه بدم كذب هذه كلها اشارة
الى تزوير الخس والفقر وتبليها وتمويهها وتخيلاتها الفاسدة وكذبها وتحويلها ومكرها
وكيدها وتوقها وتأويلاتها المجدولة عليها وان كان الانبياء في قوله **قال** بل سولت لكم
انفسكم امرافكم جميل اشارة الى معرفة الروح المويده بنور الايمان انه يقف على الحق وصفاتها وما
جئت الخس والفقر عليه ولا يقبل منها تمويهها وتأويلاتها ويريد الامور كلها من عند الله
واحكامه الالهية فيجبر عليها صبرا حيا وهو الصبر على ظهور ما اراده الله فيها بالادارة القديمة والتسليم
لهما والرضا بهما وقوله تعالى والله المستعان على ما تصفون ينسب الى الاستعانة بالله تعالى على الصبر الجليل
فيما يجرب من فناء وندرة وهذا كله من اختصاص الروح العلوية التي بيد الله تعالى ومن
ثمرة الصبر الجليل من الروح نجاة القلب من خيالات جبال القلب بجذبه العناية كما قال
تعالى وجأت سبيارة وهي هوية نفحات الحق فادسلوا واردهم اي واره من واردهات
تلك النفحات فادلى لوه له جذبة من جذبات الحق فخلص يوسف القلب من حب طبيعة القالب
قال يا بشرى هذا غلام واستروه بضاعة ينشئ الى ان القلب كاله بشارة من تلق
الجذبة وخلاصه من الحب فكذلك الجذبة بشارة في تعلقها بالقلب وخلاصه من الحب وهو من
اسرارهم ومحبتهم والله عليم بالحكمة في الشاردين وما يقولون من شره بنسجهم وهو الحفظ
الثانية وراهم معدودة احتفاظ ايام معدودة وكانوا في اي يوسف القلب من الزهدية
لانهم ما عرفوا قدره وذلك لان الخس والفقر مستعدة للاحتفاظ بمتنفسه الدينية الثانية
والقلب بعد الاحتفاظ بمتنفسه الاخرية الباقية بل هو مستعد للاحتفاظ بشواهد الروائية
وانه اذا سبق بشرا طهور بجبال الجلال بهربى سوز على ارض الفخر والقوى والمؤمنين يخطون
وللارض من كسر الكوام يضرب فلما اخبره من حب الطبيعة ذهب الى مصر الشريعة وقال الذي
اشتراه من مصر وهو عزيز مصر الشريعة اي الدليل والمراد على عبادة الطريقة ليجعل الى عالم
الحقيقة لامرأة وهي الدنيا الكرمي شواه اخذني له منزل الجسد بقدر صاحبة المساء
عيسى ان يغفنا حين يلو حجاب الشريعة ولكاس ملك الدنيا يتصرف فيها كاستير
فيغير الشريعة حقيقة والدنيا اخرة او يتخذها ملكا غريبه بلبان ثدى الشريعة والطريقة

والعظم عن الدنيا الدنية وكذلك ملكنا يوسف في الارض سنيل الى ان نكس يوسف
القلب ارض البشرية انما هو لتعلم علم ناول الرؤيا وهو علم النبوة كما قال ولعل من تأويل الاحداث
فكذلك الشرح على الشجرة انما يظهر اذا كان اصل الشجرة راسخا في الارض فكذلك على شجرة القلب
انما يظهر ثمرات العلوم الدينية والشاهدات الدبانية اذا كان قدم القلب ثابتة في طينة الانسنة
والله غالب على امره بمعين احدها ان يكون الله غالب على امر القلب اي يكون الغالب على امره
الله وطلبه والثاني ان يكون الغالب جذبات العناية ليقف على صراط مستقيم بالعناية والبقائه
فيكون غفرا بانه لله وفي الله لانه باق بهوتية فان عن الثانية نفس ولكن اكثر الناس لا يعلمون
انهم خلقوا مستعدين لقبول هذه الكالية يصرفون استعدادهم فيما يؤهل الى الفصلا والخراسان
وما بلغ اشد اي يبلغ كالية استعدادهم لقبول فيض اللوهمية آتيناها حكما وعلمنا اقتضاها على حقا
لكنهم اللوهمية والعلم اللدني وكذلك تجري المحسوس اي كائنات على القلب ما هو مخففة كنه
والعلم بفضلنا وكرمنا كذلك ينشئ العضد الويسية والجوارح اذا احسنوا الاعمال والاخلاق
على قاعدة الشريعة والطريقة خير الجزاء وهو التسليم الى مقام الحقيقة وراثة الله هو في بيته عتس
بشيرة الى ان يوسف القلب وان بلغ على مرتبة في مقام الحقيقة وراثة الله هو في بيته عتس
في حركات اللاهوتية لا ينقطع عنه صفات زلج الدنيا مادام هو في بيته وهو الجسد فان
الجسد للقلب بيت دنياوي فالجسد ان راودت يوسف القلب زلج الدنيا الى يوسف القلب
في بيته اي في الجسد الدنياوي عن نفسه لما رأت في نفسه تعلق بالجسد راعية الى الاحتفاظ
من للفظ الدنياوي ليجتذرها وتحتفظ عند غلقت الابواب وهي ابواب اركان الشريعة يعني
ان تحت الدنياوي على القلب ابواب شرونها وحفظها غلقت عليها ابواب الشريعة الى يدخل منها
انوار الرحمة والهداية ونفحات اللطاف والعناية وقالت اي الدنيا هي لك افضل
الى واعرض عن الحق قال يعني القلب العالي عن نفسه الباقي بربه معاذ الله اي عبادي بالله عما
سواه انه الذي رباني بلبان اللطاف ربوبية احسن مشوى مقامي في عالم الحقيقة فلا عذر
عنه ان لا يفتح الظالمون الذين يقبلون الى الدنيا ويعرضون عن الولي ولقد همت به
اي همت الدنيا بالقلب لما رأت فيه من الحاجة الفعورية للانسانية اليها وهم بها اي هم القلب

بها فوف الحاجة الغرضية اليها ما دكنت النفس الحريضة على الدنيا ولذا آتتها لولا ان رأى القلب
برهان ربه وهو نور القناعة التي في نتائج نظر المناسبة الى القلب الصادقين كذلك نظر عنه
من القلب بنظر العناية الشوق وهو الحرص على الدنيا والفناء وهي نصفه الدنيا فيه انفس
عبادنا لاسن عباد الدنيا وغيرها المخلصين مما سواها اي المخلصين من جنس الوجود المجازي
المخلصين الى الوجود الحقيقي وهذا كما لية القلب ان يكون عبد الله خيرا عما سواه فاني عباد اوصاف
ومعونه باقيا باوصاف ربه واستبقا البلب بشير الان يوسف القلب لادى بزها ربه وهو نور نظر
العناية التي من نتائجها القناعة هي من زليخا الدنيا وما يجتمع بزيتها وشهواتها تتبع زليخا
الدنيا واستبقا البلب وهو الموت فانه الموت باب من الدنيا والآخرة وكل النفس داخل في خروج من
باب دار المقادير الى دار الآخرة لان من مات فقد مات فيات بتغلقت زليخا الدنيا بغيرها
بذليق من بشرية يوسف القلب قبل خروجه من باب الموت الحقيقي فقدت قيص بشرية من دبره فلما خرج يوسف
من باب الموت البشرية والصفات الحيوانية والتبعته زليخا الدنيا والغباء سيدة هالدا البلب وهو صلب
ولاية زربية يوسف القلب وزوج زليخا الدنيا وانما سمي سيدة لان اصحاب الولايات هم سادة الدنيا
والآخرة وهم الرجال الخفيضة ينصرفون في الدنيا كصرف الرجال في امرأته قالت مارجا من اراد بها هلك
سوء بشير لمان مارجا قلب ينصرف في الدنيا بالسوء وهو على الاثر الترقية ودفع الطبيعة الا ان
يسبح في سجون العقاب الذميمة النفسانية او عذاب الهم اي يبدى بالبعد والفرق وقال
يوسف القلب واظهر عداوة زليخا الدنيا بعد ان خرفت قيص بشرية وخرج من باب الموت عن صفاتها
هي راودته عن نفسه لانيها كما سامورة تحذمني كما قال يادينا احدى من حذمني وان كنت فانا
منها لبقول فيقوا الى الله وشهد شاهد من اهلها اي حكم بينهما ما حكم من اهلها وهو العقل العزيز
ودون العقل الجرد فان العزيز يرد تباور والجرد اهرؤق فالمنع ان حاكم العقل العزيز الذي
هو من اهل زليخا الدنيا حكم ان كان قصير قدس قبل اي ان كان قصير بشرية يوسف القلب
قدس قبل يدل على ان النبيل كان يوسف القلب عا من الهوى والحرص بعينها السقيم
العصر وقد قصير بشرية من قبل فصدف زليخا الدنيا انها تسبوعة وهو من الكاذبين
في دعواه انها راودته عن نفسه والتبعته وان كان لا يقصه قدس دبر نكذبت

زليخا الدنيا انها تسبوعة وهو من الصادقين يعني يوسف القلب وان زليخا الدنيا راودته عن
نفسه والتبعته وانما تسبوع فلما رأى قصصه قدس دبر حاكم العقل ان بدت تصرف زليخا الدنيا
لما اتصل الى يوسف القلب الأبوي لطفه في قصير بشرية قال الله اي تعلق في قصير بشرية يوسف القلب
من كيد كين اي من كيد الدنيا وشهواتها ان كيد كين عظيم لا يمكن تكيدن في امر عظيم وهو قطع
الوصول الى الله العظيم على القلب السليم يوسف اعرض عن هذا اي با يوسف القلب اعرض عن زليخا الدنيا
فان كثرة الذكورات الحجة وحسب الدنيا لمر كل خطية وتستغفر لكذلك اي تستغفر يا زليخا الدنيا
انك كنت بزيتك وشهواتك فاطمة عن طريق الله تعالى يوسف القلب وانت في ذلك من الخاطئين
الذين ضلوا عن الطريق واضلوا كثيرا فوالله نسوة في المدينة يشبه بالنسوة الى
صفات البشرية النفسية والسموية والسبعية والشيطنية في مدينة الجحيم امرأة العزيز وهي الدنيا
نراودته عن نفسه ليعا ليدعها وهو القلب كان عبد الدنيا في البداية الحاجة اليها البشرية فلما كمل القلب
وصفا ومقار عن النفس البشرية كانت اهل المنظر الا انهم ونجى الارب تبارك ثمة فتور القلب بنور جلاله
احتاج اليه كل شيء ومجده ارحمة الدنيا قد يغفها حبها اي احبة الدنيا غاية الحب لما ترى عليه آثار جلال
الحق ولا يمكن نسوة صفات البشرية اطلاق على جمال يوسف القلب كين بل ان الدنيا على محبة فقل
انها زليخا في ضلال مبين فلما سمعت زليخا الدنيا يمكن حق في ما دنتها ارسلت الحق اي العذبات
واعتدت لحن متكا اي تهيأت طمة مناسبة لكل صفة منها واتت كل واحدة منهم سكنة او هو كين
الذكر وقالت زليخا الدنيا ليوسف القلب اخرج عليهن وهو شاة الى غلب احوال القلب صفات البشرية
فلما رآه ايقن على جلاله وكاله الكبرية اي كبر جلاله ان يكون جلال البشر وقطعه اي يهزمه
الذكر عن تعلق بكوى الله وقلن كل من الله ما هذا بشر اي جلاله بشر ان هذا الملك الكريم ما هذا
الجمال الملك الكريم وهو الله ثم بعثه من نرا ملكة كبر لادم فالتد زليخا الدنيا نسوة الصفات
فذلك الذي لتنتي فيه في حبة هذا الجلال ولقد راودته عن نفسه اعترفت عند سلب الحب وغلبا
من نالت من محبة بعض ما ناله وقدت نفسها النفس المحبوسه تفتت نفسها للمادة وجعلت الصفة حقا
المحبوب فقالت فاستعصم بغير انا الذي عرضت علي نفسه وتعرضت للجور وهو الذي اخضع عنده اعظم
ولكن لم يفعل ما امره ليجن الآلة وهذا ايضا اظهرها لشر الظلم عن نفسها واظهرها لخير الحق عن

عن نفسه محبوبا حتى لم يخرج منه قول قال رب السجرات احب الي مما يدعونني اليه في اشارة الى ان
القلب اذ لم يتابع امر الدنيا وهو نفس نفسه ولم يحبه الى ما يدعو به دواعي البشرية يكون مسجوناً في سجن الشراخ
والعصر في الله تعالى في قول والآن تعرف عن كيدهم احب اليهم ولكن من الجاهلين الآية اشارة الى ان القلب
وان كان في كماله كقلب الانبياء لوحي الطيب ولم يسم الله تعالى عن مكايده الدنيا واذات الدواعي البشرية
وهو النفس وسواس الشيطان يميل الى ما يدعو اليه ويكون مجله النفس الظلمة الجهولة فاستجاب لربه
يجب المضطر اذ ادعاه فوضعه كيدهم عن القلب كبد الدنيا ومغات النفس انه هو السميع لس دعاءه العليم
بذاته ونواهم وقد غم به العلم اي بدا المضي الى القلب بليل الشريعة وهو في الطريق من دواعي صلاحية القلب
من بعد ما رواه الآيات وهي اذ عناية الله تعالى وعصمة القلب في اللغات الى ملكه ليس تحت في
سجني الشراخ حتى حبسوا الى حين فطغى نفقه غلبه بالموت فطغى قول واعبدوا ربك حتى يا نيك البغيس
اي الموت اذ النبي صلى الله عليه وسلم في الدبر والنبوة والرسالة ما مورس محبوبه بان يكون مسجوناً في سجن الشراخ حتى
حين موته فكيف من دون ذلك اعلم قول مضطرب مع البغيس فتباعد بشير الى ان لما الوفا يورث القلب
سجني الشريعة وفل مع السجرات فتباعد وهي اساقى النفس وجبار البدن خالما لا يملك الروح احدھا
صاحب شرايه والاخر صاحب طعامه فالنفس صاحب شرايه تنهي بملك الروح ما يعلل شريعة فان الروح
العلوي الاخرى لا يعمل على الفل الذي يتولى الا يشرب بشرة النفس والبدن صاحب طعامه الذي
ينهي في الاعمال العالمة ما يعلل لهذا الروح لانه الروح لا يبقى الا بعد ارواحه في بان كان العلم سبق
الانفصال في فاني واقام حب في سجني الشريعة لانها شهاد بان يجعل الشراخ في شرب ملك الروح
وطعامه في ملكه وهو هم الهوى والعصية فان كانا محبوسين في سجني الشريعة اس ملك الروح من غيرها
قال احدهما الى اذ اني اعصر خرا وقال الآخر الى اذ اني اهل فوق راسي جنسنا ناكل الطينة
نبينا يتولى بشير الى ان النفس والبدن كلاهما يولدوا من اهل الدنيا نبيا فاذا ماتوا انتبهوا وكف
وعمل بعد اهل الدنيا فهو بمثابة الرؤيا التي راها النائم فانما انتبه بالموت يكون له ناوله يظهر في الاخرة
في يوق القلب شواذ بل شامات اهل الدنيا عالم لانه من المحسوس كما قال انا نزل من الحسنين
قال لا يا نيك اطعمك ترزقانه الانشا نكنا بنا ولة قبل لم نيكنا يعني قال الذي يعبدوه
الله على الروية وانشا هذه بقلوب حاضرين عند مولاهم ووجه ناضرة الى ربها ناضرة مكل حكم صدر

يدعون

من تلك الحفرة فهم شاهدوه في الغيب قبل نزوله الى عالم الشهادة فكلمه القوة المخيلة عند عبوره
عليها كسوة ضيالة تنكس عنه فصار له الرؤيا ان كان علما بانك الخيا لا تضعه والايوضه على البصر
ليكون حيا لا فيبرج لك الخيال ويغيره عن الحكم الصاوي عن الطبيعة الا لهيب فلقد كان الرؤيا
الضلمة جروا من الجرا النبوة لانه نوع من الرحي الصادق بالله وتأويل الرؤيا جروا ايضا من الجرا
النبوة لانه علم لدني يعلم من بينا من عباده كما قال يوسف في ذلك كما علم على دجى
ثم قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله الآية يعني تركت هذه الملة على دجى وفيه اشارة الى
ان القلب مهما ترك ملة النفس والهوى والطبيعة علم العلم الحقيقة وسلمتهم انهم قوم لا يؤمنون بالله
لان النفس تدعى الربوبية كما قال نفس دعوت انا ربكم الاعلى والهوى يدعى الالهية كما قال
تعالى اذ ايت من تحت اللهاواء والطبيعة هي التي ضد الشريعة وابتعد ملة ابا ناس برهم السر
والنفس الخفى ويعتقد الروح وتكاملهم التوحيد والحرفه وانهم ارباب الكشوف واصحاب المشاهدات
ما كان لنا ان نذكره بالدمى شئ من الاشياء التي هي ملوكة الحق تبارك وتعالى ذلك من فضل الله علينا
اذا عطانا هذه الهداية وعلى النفس يعني النفس البدن والاعضاء والجوارح بالانفصا عليهم
مما افاض الله علينا ولكن اكثر الناس في الذين سواهم الله لا يشككون الله على
نور فضلي وكرمه قول يا صاحبي سجني ارباب متفرقون خبر بشير الى النفس البدن انهما صاحبها
يورث القلب في سجني الشريعة وارباب متفرقون من الدنيا والهوى والاشيطان خدام الله الواحد
القياد لا دونه ما يقبذ ولا من دونه الا اسما سميت بها انتم باهل النفوس وارباب اهل الدنيا
ليس تحتها طائر ولا في ظل زايك ما اتزلاسه بها اي يعبدونها من سلاطنته حجة وبرهان ان الحكم في الوجود
والعدم الله حكم باليجاد والعدم هو باعدام الوجود امر يحكمه الا انباده ولا يقبذ
كلوا ذلك الذي القوم القويم والعراط السقيم ولكن كذا الناس لا يعلمون حقيقة هذه الحجة
بل يدبونها بعبادة الهوى والذوق يا صاحبي سجني سجني النفس البدن اما احدهما وهو النفس
فيسقى ربة اي سيده وهو الروح خمر وهو ما خمر العقل من شرايط الشهوان والذنان النفسانية
ونارة بافلاح المعاملات والمجاهدات شرايط الكشوف والمشاهدات الربانية وهي باقية في خادمة
ملك الروح ابدانا والاخر هو البدن فيصحب مجمل الموت فتاكل الطير صير اعوان ملك الموت

من رأسه الحيا لا الفاسدة التي جمعت في أم وماعه قضى الامر الذي منه تستفيان
اي قضى في الازل على هذه الحققة الامر الذي انتم اليوم فيه تطلبون القوى والله اعلم قوله وقال
للذي قلن اننا من هنا اي وقال يرفع القلب السجود في جسم صفات البشرية للتفكير في
عند ربك وهو الروح يشير الى ان القلب السجود في بدنه يرفع النفس بانه يذكره بالمعاملات
المتحدة الشريعة عند الروح المستقوى بها الروح وينبغ في فعله المنبغ من الحول والخير
في التخلص من الصفات البشرية بالمعاملات الروحية مستمرا الى الابد والاطراف الدنيا
كأنه الشيطان ذكره في بعض النيات وسواسه يحولها من صفات النفس الى صفات القلب
ذكر الروح بتلك المعاملات وفيه معنى آخر وهو ان الشيطان انقلب ذكره في بعض ذكوره حتى
لستفان بالنفس لتذكره عند الروح ولو لستفان بالله لخلصه في المال فليت في السجود
الوصف البشرية السج بها القلب بحسب وهو الحسب والنجاة والنعمة والعبادة والغضب
والكبر والاداء الله ان يخلص القلب عن جسم صفات البشرية يرفع الروح الذي هو ملكه من القلب
رويا كما قال تطاولا لا الملك اي الروح التي ارجع بقول سعاد وهو صفات البشرية
السج ياكله في سج فحجاب سج سبلات خضر اخر بابا يشير من الصفات الروحية السج الى
هو ان من له صفات البشرية هو صفات النفا والعفو والعطية والشكر والحمد والتواضع
يا ايها الملأ اي الاعضاء والجوارح والحواس والقوى اتفق في ذري اي في ايات في الملكوت
بالنفس عندكم ان كنتم للو يا اي لا يرى في الملكوت بكونه تقوى تاولد قالوا اي الاعضا
والجوارح والحواس والقوى صفات احلهم لا اصل لها ما نحن بتاولد الاحلام بمثلها
يعني ليس التقوى في الملكوت ومعرفه شواهد من تناو قال الذي تجلسها اي النفس لله
من القلب ولو كبر بانه انا انتم بتاولد فليس له ان يرفع القلب يشير به الى ان النفس
اذا ارادت ان تعلم شيئا مما يجري في الملكوت يرجع بقوة الفكر الى القلب فتستخرج عن القلب
يخبرها لانه يشاهد الملكوت ويطلع على شواهد وهو واقف بلك الغيب وهو جرد بين الوجود
والغير مما يفهم من ان الغيب الروحي باقول النفس وبه نارة بلك الحيا وتارة بالفكر السج
وتارة بالاله يرفع ايها الصديق اي يا يوسف القلب الصديق هو الذي يصيد مما يرعى

من شواهد الحق ويصدق فيما يرى للحق وهذا من اوصاف القلب السليم بذل عليه نعمنا كاذب
الغوا ما راى وقال الكنان حدثني قلبه عن ربي فصدق القلب فيما حدث به الرب
وصدق فيما حدث به عنه اقتنا في سج بقول سعاد ياكله سج عجايب سج سبلات خضر اخر يا
بيان لعلي ارجع الى الله اي الى الاجر الانسانية لعلهم يعلمون من اخبارك لهم من
الغيب واحوال الملكوت ما لا تعلمون قال اي يوسف القلب ترفعون سج سبلات
دا يا يشير به الى ان البشرية صفات البشرية السج بالمادة والطبيعة وذلك في بني اوان
الطفولية قبل البلوغ وظهور العقل وجريان فلم التكليف عليه فاحصنتم فندوه في سبله اي
فاحصنتم من هذه الصفات الكالية فلا تستعملوه وذكروا ما كنتم الا فليلا كما ناك كون
اي قلبا انما تقيسوا به وهو بمنزلة القد المصالح قيا القلب الى ان يبلغوا حد البلاغة ويظهر
العقل في مصباح السج ونجاجة القلب كانه كوكب دري ثم ياتي من بعده ذلك السج من
صفات الروحية والاخلاق الحميدة ياكلون ما قد تم لهم يشير به الى ان نور العقل اذا
ابتدأ يبدأ توارثها كيف الشرع بعد البلوغ وشرق بالهم الحق في اظهار خور النفس وهو صفات
البشرية السج وتقويها وهو الاحتساب بالكرية عن هذه الصفات الحميدة بصفاء الروحانية
السج العجايب فاكلها سج السعاد وانما سلمى سج العجايب لانها عالم الارواح وهو لطيف فسميت العجايب
وصفات البشرية على عالم الاجسام كصفان وهو كنف في سبلات السماء الا فليلا كما تحسنوه اي
لا يبقى صفات البشرية عند غلب الصفات الروحية الا فليلا كما تحسن بها الانك حيوة قابلية بقاء صورة
ثم ياتي من بعد ذلك عالم فيه بقاء النفس فيه يعرفون الاله يشير به الى ان بعض صفات
الروحانية والاضحلال صفات البشرية يظهر بها فيه تدارك انك جذب بالفتنة بغير العبد
معاملاته ونحوه حجب انما كانت وكان حصن وملك الحق تبارك وتعالى
الملك اي الروح اتقوا به اي قلما احتل القلب بنور الله اراه الروح في عالم الملكوت و
تأويل الحق لقلب الروح وصحبة كاستدعي حضوره فاجاء الروحول وهو التقوى والى سبله
الروح في الخفاء وخلاصه على سج صفات البشرية قال ارجع الى ربك
اي الروح فسا له ما بال النسوة اللاتي قطعن ايدهن يشير بالنسوة الى الاوصاف الانثوية

فكأن جبال يوسف القلب المتور نور الله ولحق من حسنة وجهه وقطعت ايديهن
عن الدنيا وما لاذها وشهواتها ان دني بكيد من علم اي بكيد واصناف الانسانية في طلب
شهرات الدنيا وتوافتلطين ايدي طلبهن عنها لما شاهدت كالات السعادات الاخرية
الباقية فآثروها على الدنيا الفانية قال — يعني الروح للدوام الانسانية ما
حطبت كن اذا اراد من يوسف عن نفسه اي يوسف القلب هل رايت فيه مشيئة في ملين
الي قلن حاشا لله ما علمنا عليهن كؤيد كالب حالنا قالت امرأة اخرى علي اهلها الاله المحمود
الحق كهم الحق وخفي الباطل اذا لاوهما الانسانية شاهدة حال يوسف القلب وعمرته في
طلب الحق وترك الدنيا انار اودته عن نفسه بكما جال حاله ونقصان في جميع حاله
وانه لمن الصادقين في طلب الحق وترك متابعة الهوى في طلب الدنيا ذلك الدرة الرسول
الغنى اي طلب الروح ليعلم ان لم اخذ بالقلب يشير به الى كلام القلب المتطور بنظر العناية
انه لما غاب عن حضرة الروح المشغالة بترية النفس والقلب وتب معالجها ما خافه بالان
الى الدنيا ونعيمها وان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يرشد كيد من خافه اي بايع
الذين بالدنيا غم قال — اخبرنا العجز من نفسه والفضل من ربه وما ابرى نفسه ان
النفس لا تارة بالسوء الا ما رحم ربي يعني خلفت النفس على حيلة الامارية بالسوء طبعاً حين
خلبت الى طبعها لا بالى منها الا الشر ولا تأمر بالاباس والسوء ولكن لفادها ربهما ونظر اليها بنظر العناية
يقبلها من طبعها ويبدل صفاتها ويجعل امارتها مبدلة بالمعززة ومشريرتها بالخير في فاذا
تتقن صبح الهداية في ليلة البشرية واما انفس القلب صارت النفس لوامه بلوغها
على شرف فعلها وندمت عما صدرت منها من الامارية بالسوء فتوب عليها فاذا القدم توبة
واذا اطلعت شمس العناية من افق الهداية صارت النفس ملهية اذ هي تورت بانوار شمس العناية
فالها نورها فجورها ونورها واذا اطلعت شمس العناية وسما الهداية وكثرت الارض
بتوردها صارت النفس مطمئنة مستعدة لخطايتها وصحفة الجذبة ارجو الى
ذلك راضية مرضية ان ربي لغفور كفرتاينة راجعة اليه رحيم لمن احسن طاعته وعونه
قال — الملك استوفى به استخاضه لنفسه فلما كلمة قال — انك اليوم لدينا

سكن اسين يشير الى ان ملك الروح لما وقف على حسن استمداد يوسف القلب وان الاختصاص
بالله في علمنا وما يرى الروح ما اراد الحق تعالى من مكنونات القلب ولم يعلم حقيقة الا
ان يادله القلب بما خسر الله تعالى القلب بالنظر اليه وهو ينظر بنور الله الذي
هو من خصوصية نظر الله تعالى اليه في حقايق الاشياء بالنور فالروح يسعي في خلاصه
القلب عن سجن صفات البشرية ليكنوا الصلة وكشف حقايق الاشياء ولم يعلم انه خلق لاصلاح
جميع دعائها مكية روحانية وجسمانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في حبس آدم لمضغة اذا
اصبحت صلح بها سائر الجسد واذا فسدت بها سائر الجسد الا وهي القلب والقلب اختصار
اخر بالله تعالى دون سائر المخلوقات فهو به ماله من الحق دون الخلق وهو قول لا يسعني ارضي والحمد لله
وانما ليس في قلبه عبادة المؤمن وهذا كالكال حال ملك مصرع يوسف لما رأى انه لم يعلم تاذل واداءه
الذي هو بمنزلة عن علمه قال — استوفى به استخاضه لنفسه لما علم انه خلق لاصلاح جميع دعائها
لك مصر غير هذا وهو خالصه ليعلم ان يكون خالصه للملك ولكن الله تعالى من الملك احسانه
مع يوسف واستخاضه من الجن فاحسن اليه بانه زنة الايمان واستخاضه من الجن الكفر والجمل وجعله
خالصه يحفظه بالعبودية وترك الدنيا ونحوها فيها وطلب الاخرة ودعاه تاذل
يؤد القلب ملك الروح اجعل على خزائن الارض اي خزائن ارض الجسد فان الله تعالى وكل
تحتون اعضاها من الجسد باطن خزائن من اللطف والقر فيهما نور اخرى كالعين فيها قوة
البصر فاستعملها في رؤية العبر ودقة الآيات والصنائع فيجد اللطف ويستغني به وان استعملها
في مستلذاتها وشهوات القفر ولم يحفظ نفسه منها فوجد القفر وميزة ذلك نفس الباقي على هذا
النار وهذا قال — يوسف الى حفظ علم اي حافظ نفسه فيها عما يضرها علم بنفعها وخرها
ولما لها في انفع ولا يضر وكذلك ملكنا ليوسف القلب في الارض ارض الجسد وانها
اي يضر في جميع الاعضاء حيث يشاء من تلك الخزائن نصيب من حننا من نشا يشير
الى ان اصابة اللطف من تلك الخزائن دون القفر موكولة الى مشيئة الله تعالى الى مشيئة
للخلق فان الخلق لو حل الى شيمهم ومشيئهم اصابوا من تلك الجزاير بالكلية في شيمهم
نقورهم القفر المور فيها دون اللطف ولا ينفع اجر المحسن اي الحافظين نفوسهم عن هوانها

وشهواتها العالمين بالتقرب في تلك الخراب على وفق الشرع وخلاف الطبع والجرم الاخرى
دفعه الدراجات الاخرى والنعم الباقيات خير للذين آمنوا وكانوا يتقون
من الشهوات النبوتية الفانيات بالطاعة والقرابات فلما تمكن يوسف القلب في ملكه
مصر لجيد بالتأيد الرباني ومصادرت خزائن ارض الجسد نجب نصرته واحتاجت دعائيا
للأعضاء والجوارح اليحثة اوصاف البشرية التي هي بمثابة اخوة يوسف في اوا اليه في طلب المبررة
كأن الله وجبا اخوة يوسف فدخلوا عليه وهم الاوصاف البشرية ففرغهم يوسف القلب لانه ينظر في
الله وهم لم يتكبروا لبقائهم في الظلمة وحرمانهم عن نور النبوة والاستغفار وذكر ان كانت
حال يوسف مع اخوته فانه عرفهم بنور المعرفة والنبوة وهم لم يتكبروا لبقا ظلمة معاصيهم وحرمانهم
عن نور النبوة والاستغفار ولوعرفوه حق المعرفة ما باعوه بشئ من نجس ولم يعرفهم يوسف انهم اولاد
الانبياء وانهم مستعدون للنبوة ما عفى عنهم واستغفر لهم وقال لا تريب عليكم
اليوم وما حال فعلهم الى الشيطان وقد نزع الشيطان بين وبين اخوتي فلما جهر بهم بجوارحهم
الآية يشير الى ان يوسف القلب لما التجأت اليه اوصاف البشرية بدد صفاتها الذمومة الفانية
بالعقل المحمودة الوضوء وسد عن بعضها التحفار نبيل السوء وهو اخو يوسف القلب فقال ذلك ان
السرا لا يضرع القلب الأبد بتبدل العقلاء الذميمة بالحكمة واذا حضر السرا القلب يوسف اليه
با وفي الكيل ما يؤذي الروح والبشرية ثم قال فانه لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تريب
يشير الى ان الكيل الاوصاف انما يكون ككيل السرا وحضوره مع القلب ببدخله عن بقرن الاوصاف
فاذا لم يكن خلاصتهم فالذي يكون لهم عند القلب كيل حقيقي بتبدل اوصافهم والافرية لهم عند القلب
فاجابوه قالوا اسرنا وندعه اياه نخدع عنه اياه بايقا الكيل عليه كما اوفيت علينا وانا لفاعلوت
ما نريد من احفاد السرا قال يعنى يوسف القلب كلفا انما اعفاه في الاصل لما جعلوا
بغضتهم في حالهم اي بغضاة اخوة وهم اوصاف البشرية وبغضتهم الاعمال الصالحة البدئية
بشيرة الى ان بغضاة كل عمل من اعمال البدئية التي تجر بها اوصاف البشرية الى حضرة يوسف القلب
هي مردونة اليها لان القلب ينسى عنها وانما اوصاف البشرية محتاجة اليها فان الغفلة تتادب
وتتركى بها وتختل باخلاصها وقال الله تعالى ان احسن احسن لافسكم

قال يوسف بايكم من انتم لا تريبكم لا تريبكم لا تريبكم
الكيل والناحية التريبية

وان اسام فلها وان تربية القلب انما هي بالاعمال القلبية الرومانية كالنبات الطاهر وهذا
قال عليه نية المؤمن خبير من عمله وفي رواية يبلغ من عمله وكما العرائم الصادقة والاخلاق
الحيدة والاقبال على الله والاعراض عما سواه وصدق الطلب والسويع الحق وتحليته الله عن
شركة نجبة الخلقة والتسليم والرضا بالقضاء وبذل الوجود المجازي في طلب الوجود الحقيقي وهذا
كله من قبيل التزكية والتصفية للعبودية ثم كمال تربية القلب من مواهب الربوبية
بالخلية وهي طلوع شمس هداية نور الحق واقفا انواع مكاشفاته من مشارق غيب
النيوب وبجلى صفاته وزاته وفي قوله لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون
الآية اشارة الى ان اوصاف البشرية اذا انقلبوا ببغضاة طاعتها الى النفس وصفاتها باعترافها
انها تعلق لها بالقلب فتتركى النفس تتركى الطاعات وتتركى بها تتركى عن صفه الامارية فتصير
مصنوعة فتستحق بجذبة خطاب الحق وامر ارجو الى ربك فتخرج النفس اوصاف بشرية الى حضرة
الربوبية فيكون حلقها على يوسف القلب واها لي كقولها فادخل في عبادي ولو خلجيتي فلما رجعو الى
ايهم قالوا يا ابا ناسع معنا الكيل فادسل معنا اخانا وهو نبيا مينا الترنكل وانا له
لما فقلود يشير الى ان اوصاف البشرية لما رجعو عن احوالهم الى ربهم كان عبورهم
عن ايهم يعقوب الروح قالوا يا ابا ناسع معنا الكيل الكمال لا المكي معنا اخونا نبيا مينا
الشرق فادسله معنا تكل بعبود معنا الكيل كما مل من خزائن يوسف القلب وانا له لما فقلود
عن تفرقات الشيطان ومكايد الدنيا قال يعقوب الروح هل امنكم علي الا كما امنكم
على اخيه يوسف القلب من قبل فانه خير حافظا امانة عليكم وهو ارحم الراحمين
لمن يتوكل عليه وامنه ولما فخر امتاعهم اي الذي استفادوه من القلب وجده وبغضتهم اي
نوايد طاعتهم رث اليهم عايد عليهم قالوا يا ابا ناسع ما ينبغي ما نطلب وراعتنا وفي لنا كليل
المعرفة والتوحيد وهذه بغضتهم من الاعمال القلحية ردت اليها فادخلها من يوسف القلب
وغير اهلتا وهم الاعضاء والجوارح تحصيل لهم قوتها روحانيا يزيد في قوتهم الجسمية وتغفظ اخانا
من حوادث النفسانية ورسول الشيطانية ونزاد يوسف حضور اخيه الرضا القلب كليل مير الفوائد
الرومانية الربانية ذلك كليل يسير لمن يسره الله قال يعقوب الروح لن ارسل معكم حتى

اهل الكبر الاية طال ما يلوم اهل الشاعة الحيين ومن عالمة الحبال لا يخاف في الله لومة
لانه فيه يشير الى ان لا بد للحيثية الخلق فاول ملائمة في العالم آدم حين كانت فيه الملائكة
قالوا اجعل فيها نفسك فيها ولو امتعت النظر لآيت اول ملائمة على الحقيقة خضره الربوبية
يقولهم اجعل فيها وذلك لانه تعالى كان اول حجاب الوع المحبة وهو قول يعقوب فانهم جذا قال
يعقوب الروح في جوابهم حين حبا ان تاشف وحزنه على يوسف القلب خاصة انما اشكوا
بنى وحزن الى الله لا الى غيره واعلم ان الله اى لاني اعلم زوال الله وكاله وعظمته وجلاله والحق
للحبة والشوق الى القايمة ما لا تقبلون وفي قوله يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه
ولانكم لو امن روح الله اشارة الى ان الواجب على كل مسلم ان يطلب يوسف قلبه بنيامين
شبهه ولا يأسر ان يجرد روح الله اى ليحبه منهما بل من وعقبه وجد فيه رب اذهبوا ليجانه
وتنه يقبل لقلوب اولياء المؤمنين وقد وعد الله بوجده الطالبيين فقال الامن طلبي
وجدني وانصرفني طلب الحق تعالى بالقلب بالقلب ووجده ايضا بكوني القلب
كافال موسى عم الهى يا اجدك قال انما عند النكرة قلوبهم من اجلى اى من محبتي وفي قوله
انه لا يبين من روح الله الا القوم الكافرون اشارة الى ان ترك طلب الله تعالى والظن من
من جده كفر فلما دخلوا عليه يشير الى ان اخوة اوصاف البشرية تا وصلوا بستر احكام الشريعة
وتدبر اداب الطريقة الى سرادق حقة يوسف القلب واداسلطنة في مملكة مصر للملكوت
وشاهدوا انه اثار العزة والجبروت وقد منهم من تعلقات الجمالية وتصرفات الدنياوية واندم
افيات الرومانية وتغلق عندهم احباهم بانفاه واحسانه قالوا يا ايها العزيز نسينا واهلنا
وهم فوى الانسانية الفرج وحيثنا ببضاعة عز جادة من الاعمال البدني ولافعال الانساق
والسعي في الترفي عن حضيض الحيوانية الى ذروة كمال الرومانية فادق لنا الكليل باناسة مجال
العولوف الرومانية علينا ولشباع هلال الهواطف الربانية لدينا ونصدق علينا باسبال
سبحان الاعزاز والاكوام وادار شايته بالبار والافعال ان يخرج المصدقين
باعطى الملقى المفقوعا سلف كما قال تعالى لئن لم انفق نفق قال يوسف القلب
هل علمت باوصاف البشرية ما علمت يوسف القلب بان القيمة وفي غيايب جيت

الحيوانية

الحيوانية واتخذ بنيامين السرب بعد توفى يعقوب الروح اذ انتم جاهلون اى اذ كنتم
على طبيعة الظلمة والجهولية الانسانية تظلمون على ارباب الرومانية جهلا منكم فلما عرفتمهم
به عرفوه ولا والله لانت يوسف القلب الذي ما عرفنا تدرك دار بابا بجهل اذ لا كوارا الى
تقاه اعزادك والامام قال انا يوسف وهذا اخي بنيامين السرف من الله علينا
بان جمننا شملنا بعد افزعة يا انة من يتق عثرات الدنيا ويعبر على بجاهد تركها وايضا
من يتق عن غير الله ويعبر على مفاسد شديدا يطلبه فان الله لا يضيع اجر المحسنين الذين
احسنوا السعي في الطلب بان يوصلهم الى المقصود المطلوب كقول الامم طلبي وجدني قالوا تالته
لقد اشرك الله علينا بالطلب والصدق والشوق والمحبة والوصول والوصول وان ^{طال} ^{الطلب}
في الاقبال على استيفاء حظوظ الحيوانية والاعراض عن حقيقة الربانية في ^{الطلب}
عليكم اليوم يشير الى ان اوصاف البشرية بحجولة في البداية على استيفاء حظوظ الحيوانية يعرف
القلب والشروا الروح فاذا ادرتها العناية بالحبوب واذا فيها الله من شارب الرومانية اعرضت
عن تلك الحظوظ وتقبل على تلك الشارب وتعرف لصفاء القلب يقبلها القلب ويعفوا عنه
ما سلف منها في حقه ويعفوا عنه لها ما صدر عنها في البداية لانه صدر منها ما صدر بحكمة من
الله تعالى رتبة القلب وان كان مضرا له في البداية كما كان حال اخوة يوسف مع يوسف من صيغهم
في البداية ولكنه سب رفعة منزلة وينت مملكة في النهاية فذلك قال يعقوب الله لك وفي قوله
وهو ارحم الراحمين اشارة الى ان الله ارحم من ان يخرجني على عبيد عبادة القبولين امر يكون فيه
ضرر لعبيد اخر في الحال ويقع نفع في المال ثم لا يرفع لضرر ضا الحضم ليعف عنه ما جرت منه كسفره
حتى رحله وايضا ان الله ارحم للعبيد المؤمنين من والديهم جميع الدخا وفي قوله اذهبوا بقبضتي عند ثقتي
على وجه اليان بعبر اشارة الى ان تصدق يوسف القلب من ثواب المحبة وهو كسوة كساء الله تعالى
من انوار جمال اذ القى على يوسف الروح الالهي يرتد بصير ومن هذا السر ارباب القلوب يست
الشيخ يلبسوا الربوبية حرقهم يبريكه للفرقة الى الروح الربوبية لينتج عنهم المولى الى ملكات
من حب الدنيا والتفرق فيها وفي قوله واتوفى باهلهم اجمعين اشارة الى ان الواجب على ارباب
البشرية اذ وصلوا الى حقة القلب ان ياتوه باهلهم القوي الانسانية البطنية والحواس الخساسة

الطلب

اجدين ينفذون بغير انفسهم الى حضرة القلب ويعرضون عن انفسهم وها هو ذا ان فصلت العير
 اي غير وادان القلب وهبت نفحات الطاف الحق قال ابوهم ينفذون بغير انفسهم
 الى لا يجدون يوسف القلب كماله سيم الفبا اهتد الى سيمها من بلدة فيها الحبيب
 معتم لولا ان تفقدوا تغفروا في بركة المشق وخرقوني وندع غيري وقالوا والله انك لفي مشقة
 القديم اي المشق ولابد للثبات من الدائم يا عاذل العاشقين وعفة اضلها انك كيف
 ترشد هافل انما البشير من حضرة يوسف القلب الى يعقوب الروح بقصص انوار الحيا
 القاء على وجهه فارتد بغيرا يشير الى ان يعقوب الروح كان بغيرا في بدء انقطاع ثم على لتعلقه بالدينا
 وتقرنه شيئا ثم ارتد بغيرا ليرد القلب ورد البشير ما اقر الاعين وشفا النور بلب غايات
 المني وفيه ان الى ان القلب في بهر الامكان محتاجا الى الروح في الاستكثار قلنا كل على يقول
 فيضان الحق بين الاصبعين ونال ملكة الخلافة بمصر العربية في النهاية صار الروح محتاجا الى الكثرة
 بانوار الحق وذلك لان القلب بمثابة العاين في قبول انوار الالهية والروح بمثابة الزيت فيحتاج
 المصباح في البداية بالزيت في قبول النار وكلما الزيت محتاج الى مصباح وتركبة في النار ليقل
 بسلطة النار فان الزيت بلا مصباح والآلة لا تليق بالنار فاختم خبايا ثم قال ينفذون بغير انفسهم
 لما ارتد بغيرا قال الما اقل لكم الى اعلم من الله ما لا تعلمون يا اولي البشيرة لان مخصوص
 من الله تعالى بشفقة بغيره بالاضافة الى نفسه تبارك وتعالى فكلوا من ثمره ونفخ في روحه قالوا يا ابا
 استفعلنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين فيما فعلنا معك ومع يوسف القلب بالطلونية واليهودية
 قال يعقوب الروح سوز استغفر الله كدرت بواقعة يوسف القلب حين
 حضور مع الله هو الغفور لمن تاب ورجع اليه الرحيم لمن ينزل اليه بخواصه و
 محبته واوليائه مقرين فلما دخلوا ينفذون بغير انفسهم الروح وزوجت النفس واولادها ووصان ورفع
 ابويه على العرش اذ قال ادي اليه ابويه يعلم ان القلب بمثابة العرش وهو على الحقيقة عرش الرحمن
 وفي الآية تقديم وتأخير في الحق تقديرها خلقا وخلوا فيهم ادي اليه ابويه وانه ابويه على العرش
 وقاله ادخلوا مصر اي مصر حاضرة الملك العزيز ان شاء الله لان لا يعمل الى حضرة احد الا بحضرة
 مشيئة امين على الانقطاع عن تلك الحضرة الملهة العزيزة فانها مترهة عن الاتصال والانقطاع

بشرية في العرش والروح في القلب
 حقيقة يوسف القلب اول البشيرة
 والنفوس لا يعقوب

والانقطاع عنها واصلوها ومع ابويه على العرش وخرقوا له سجدا لما رواه وعرفوه انه عرش
 الحق تبارك وتعالى النجاة كما هي الحقيقة لرب العرش والروح وقال يوسف القلب ذلك
 يا ابنت هذا تاويل رؤياي من قبل اي قبل الوجود اذ كنت نائما انوم العدم قد جعلها دلي
 حقا اي حقا في عالم الوجود الحقيقي وقد احسن لي اذا خرجت من السجن اي من ضمن الوجود
 ولهذا قال اخرجني من السجن ولم يقل الخراب البشرية ونفخ اخرجني من سجن الوجود او من سجن افعالي
 من جبا البشرية وجا بك من البدوي بدو الطبيعة البشرية من جبال نزع الشيطان بني
 وبني اخوتي بالان واقطع رحم الرومانية عن القوي في حب البشرية ان دلي لطيف برب اللطيف
 لما ينشأ من الامور المملكة تجعلها اسباب سعادة الدارين لما انما هو العلم بما قد لعباده
 كيف قدده بما در من الامور كيف دبر الحكيم فيما قدده ودبر بما در في الازل وما در في الابد شيئا
 بل قدده ودبر بالحكمة البالغة ما شاء كما شاء الله تبارك وتعالى وقد دبر جميع مراتب سلوك
 الانسان في عالم البشرية من مبداء سيره الى انتهائها وصوله الى حضرة الربوبية مرتب على قفلة يوسف
 ويعقوب دوله وعزير وروحه عم وسمها احسن القصص لانها اتم واكمل القصص كلها
 في هذا الاثر ثم انطقه بسوابق احسانه اليه وسوابق انعامه عليه في قال رب قد
 اثبتني من الملك ملكا الوصول والوصال وعلقت من تاويل الاحاديث وهو امرتها نبوة
 ونهاية كالية الانسابه فاطر السموات والارض اي فاطر السموات عالم الارواح
 وناصر ارض البشرية لتخرج من فطر الوجود المجازي انت وليني في الدنيا والاخرة اي
 انت ستولي امر ليخلص من حجب الدنيا والاخرة توفني مسلما اي انتهي عنى بل مستلما
 والحقني بالصالحين للهق بك بان تفني عني وتبقي بقائك الازلي الابد قوله والله
 من انباء الغيب يسير الى الذي فهمناك من مناسبة قصة يوسف واخوته مع اهل السلوك
 السائر الى الله من اخبار الغيب الذي غاب عن ارباب العلم الظاهر ولا يعلم الا اهل الغيب
 وهم الوجود ملكوت السموات والارض القواصون في بحر نظر القدر المستحقون درر رعا
 من احدا فالفاتحة وكلالة نوحية اليك القصة وحقايق معانيها المودعة فيها السجدة
 قواعد سلوك السائر الى الله من اخبار الغيب وما كنت لدرهم اذ اجمعوا امرهم

قال قال رجل ليوثهم اني احببتك قال ما اريد ان يحبني احد الا الله عز وجل وما لي بالحب
احد ما لقيت احبني الي فاخذوني اخوتي فالقوى في القلب واجبت لمرارة العزيز فاخذوني
والقوى في النجس وقد قيل عايش لك الجنة ما عذر منافعها سوى محبة دين واحد صديق صادق
والحب فالتفت منه المحبة بين الروح والمجد مالي والحب ان الحب اودع في حب طويل
بالاجرة الى احد اخبرنا ابو الحسن الويد بن محمد الطوسي اننا اخبرنا ابو القاسم زاهد طاهر السجاني ان
سعيد بن عبد الرحمن الضاري في كتابه ثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الرحمن
ثنا الحسن بن ورواه عن الحسن بن سمر عن محمد بن خالد بن يعقوب بن يوسف الصدوق الذي
امطفاه الله واجتبه واكرمه وقسم له الجلال الثلثين وفيه عباد الثلث وكان يشبه
ادم يوم خلق الله وصورة خلقه في صورة محمد بن عبد الله بن مفضل في خلقه من نور النور والبر
والحس وكان الله عز وجل اعطاه ادم الحس والجلال والنور البها يوم خلقه فلما فعل ما فعل وامنا الذنوب
نزع من ثم وهب له ادم دم الثلثين والجلال مع النور التي تاب الله عليه ثم ان الله سبحانه اعطى يوسف
الحس والجلال والنور والبها الذي كان نزع حبها من القلب الذي نزع ذلك ان الله سبحانه احب ان يرى
العباد فانه قد علم ما يشاء واعطى يوسف الحس والجلال والبر ابط احدا من النور ثم اعطاه الله
العلم بتأويل الرؤيا وكان يخبر بالامر الذي رآه في منامه انه سيكفر ان يكون
عليه الله كأنه آدم وكلما كلما وكان اذا استلم رأت النور في صوته وكان اذا تكلم رأت
شعاع النور في فمهم فلهذا يلقب بالبها بالبر شياها وسلم في ذلك ما اشارت نكتا في قصة يوسف
فاذرت ان اذكر بعضها بذكر كلامهم انما انما مواعظ فقالوا حكى ان الله سبحانه امر صخرة حتى
ارفعت من اسفل البروق فوضع عليها ما هو عرابه وانه جبريل بن يعقوب والباية وبشره
بالنبوة والمرشد والبر والملك واجتاج اخوة وقيامهم بين يدي ربهم بالبر والبر
جناح في البرقصات البرموز وعلم ان يقول بيا كما شفحت كرمه يا موسى كل واحد واحد يا حسان
كل غريب يا من لا اله الا انت سبحانك اسالك الا شجوا في فراغ وعرجا وان تجرد حنك في قلبه حتى
لا يكون لهم ولا تحفظ برحمتك يا ارحم الراحمين كاستطاع بالوضع وفرح وبشرتك فلك
المؤمن السعيد القبول عمل اذا احتضرك عبد الاهلون ورفق هو قد انه البر والبر والمفارقة

شما الحسن بن ورواه عن الحسن بن سمر عن محمد بن خالد بن يعقوب بن يوسف الصدوق الذي

الاولاد وغربة الوحدة وكذلك يبكي فاذا وضع في القبر جده روحه وبشرته بالكرامات اهل ان
فجده وبشرته لو كان قبل ذلك قال الله تعالى اخبرنا عن هذه حاله قال
يا ليت فرحي بغيري بما غفرت لي ورجعت من الكرمين والشرقيين او ما لي ولا ياتي لواحدهما
ان يعقل فانه كان معلى أفقد في الفراغ وان كان سياتي فقد ناطق صحيفته وورده وحضرة
ومعانيه الا هو الا لم يفكر في عالم المعانيات فليسا به راى تدرك امره وقيل ايضا للشيخ
وفي رواية للفقير ان رجلا باليا بالاعمال على طاعة الله كبر لا يفسر في الآخرة كما اسود الفقر بعد
بدايا روم ما هو الاخر بعد الفرح ومثله البلاء بعد النعمه وقيل في رواية اخرى انهم نزع قلب
لصبي يعقوب بلعهم لاجل رائي على اتي في اللعب خلفا وقبل فموا باليا بمبعاد الذي في قلوبهم
وبعد الله فيخلق للموت والبعث لا ينجح بما ينجح بالسيطان من المرائعة واللدائيل الباطلة
وقد قيل اعجب شئ مشتمل بالذنوب واللوث بطلب وغافل لا يعرف له من فضلك ملائكة ولا يدرى
الذاني الدارين مضى وقيل ايضا اكرم الله اربعة من الصبياني في حال صباهم عيسى بن مريم
في حقه وعيسى الكتاب والحكمة ومحاكي من حكمه فوه معسكر الحواريين لا ينجحوا اليوم عند حرب
كل يوم فمروا النافي ينجحهم كذا في حقه واتباه الحكم منيا وماروى من حكمه انه قال
من حتى بالموافقة فانه لا يوث بالخلافة فانه كنتا اليوم حيا بالحق الذي يكن عندك ميتا بالعقوبة وانما
لفتن الحكمة ومحاكي ولقد ندب الالباب الويلع انصبا امره منهم في صباهم ليعتادوها ونشورا
عليها والثالث سبأ بن اكرم في صباهم قال فقهاها سليمان والرابع يوسف بن ادم اولت
الحكمة في صباهم نفوسهم الاحمال لبنين فاهل الاول لا يحزنوا اعباء البلاء وقبل البر موضع الهلكة
ولما وصل اليها بركة صارت موضع السلامة والشارع موضع الخوف فلما وصل اليها حكمة الخليل
انقلب باراد الله عزه ورضوه وانما كان محل الوحشة فلما وصل اليها حكمة السفيان
صلم صار من الاولاد كذلك الغيرة في الوحشة فاما يوسف بن مريم التوحيد والبر والبر
انقلب روضة من رياض الجنة كذا قال فرج ومجان وجنة فقيم ورواها لنا جعل يوسف بن
في الجبا ضاله الحب وعذب باره حتى كان يفسد الطعام والشراب من البر في قصة يوسف بن
ان ما اراد الله اكرمهم فلم يفرق كيد كائنه وحكي انما انتهى رجل الى باب ملك فقال له

الملك سل حاجتك فاني سخي فقال زوجتي ابنتك فاستكف اللذيق له وصار رهيبا قوله فا
حتال فقال لصاع من خاتم منصفه كذا وكذا قال طلبته ووعده ورجعت ابنتي فقال
الرجل لا اتعد ان اجده ثم ذهب فالتفت الى شغل وجله وكان خافيا فاتفق انه رأى حوتا واخذ به
وشق جوفه فوجد خاتما بتلك العفة فذهب به الى الملك فقال الملك هذا ارا الله اعزازه فما صنع فزوج
لكذا حاله يوسف اذا والله اعزازه صنيع سعيهم ومكرهم ولم ينو شيئا فلهذا ذهبوا به واجعلوا ان
يجعلوه فغيا بلبس بني العاقلة ان ينظر الى سرور يورث خروجه مع اخوته المسيرة النازلة فاك
الاساعة ثم دنا الى غم طوبى له وحده حطبه كذلك من ريشة سودا له فانه يكون سروره ساعة ثم يرفع الى غم
وبلاء وحشة لا ينقطع كاقبل سرور يزيل له بحال والسكون الى يملأ الله وبال فوره ولوحيت
اليستبته بهم ثم هذا لما اوحى اليه ذلك طاب نفسه وطاب له البير وكذا طاب القتل على الشهداء
يوعده الصادق في سره وبعده وكذا طاب الموضع على الربيع لما في النور الجليل وكذا ذلك سكرات
الموت على النور من غلب شجرة الدودة الصدوق منبجاة من الطيف ما اراد بواجبه فوجوه في عربة
يوسف من غلبه ووقع في مثل تلك المحنة فلم يزد الا حبا فلهذا ينبغي ان يكون له امر المحب المزداد
سبوا الى المحبة الا حبا فلهذا وجاءوا اباهم عشا يسكون فليد كل بكاء يلو حقا فقد بكر الظالم
كما في نفسه يوحى واخوته وجاءت امرأة الى القاهر اليها شتم وهي تبكي فقال لهذه ضيفة تبكي فقال
ليس كل من يبكي صرنا قال الله تعالى وجاءوا اباهم عشا يسكون فليد كل بكاء يلو حقا فقد بكر الظالم
كان لا دم عزم يبكي في سنة بعد الذلة حياة مرا الله تعالى وحكي ان الله تعالى اوحى الى بعض
انبيائه يا ابن آدم اربس الشكر على العطا فان لم يكن فاربس الرضا بالنقصا فان لم يكن فاربس الصبر
على البلاء فان لم يكن فاربس النفي عند الهوى فان لم يكن فاربس الوفاء لا اله الا الله فان لم يكن فاربس
البكاء على الهلاك الثاني بكاء الخجل وهو لا يورثه من يبكي اربعين سنة ثم يلد كذا كذا ثم يلد كذا كذا
نقال يا رب انا رحمت معي فاحي الله تعالى يدك ذكر مذكرك وتنسى ذنبيك فغنى علي خجلا فما
قاله في حديث غريب انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذا كذا كذا ثم قال كذا كذا
حجلا من الله تعالى هل ينبغي ذلك فقال صلى الله عليه وسلم كذا كذا كذا ثم قال كذا كذا كذا
البكاء خوفا من النار قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليكسوا كثيرا وحكي انه يجب به ذكر ربهم

كان على البر بربا فقال الثاني جبريل انفا فقال ان في النار دكة يقال لها سكران فيها
جبريل يقال غضبا لا لا يجوز فيها الا الباكون وحشية الله ثم بكاه حتى غشي عليه سقط من الكثرة
فاذا قال الا تثبت ايام وقيل بعضهم ما يفتيك لا تخف وقال لوان الله شهيد او عدو بعضنا الجسد
في الحمار كنت خابغا به كيف قد قال ان جفتم كما مر صادا وقال ابو العباس المعزلي
يا سائل القلب عما كنت تأسبه اما سمعت بذكر الموت والنار ما الى اراك وقد انبت قبتا والله
خوف في عيبي بالنار حالنا واهل النار في نعيم كم غناب لاهل النار في النار والاربع اليك رغبة الله
وهو بك الما ياد كذا قال لو ليك الذين انعم الله عليهم من النبيين الالة والخلس بك الشوق وهو
لشعب عم حكى انه بكى حتى اظلمت عيناه ثلث مرة وحكى انه بكى للمرة ثلث مرة حتى بدلت لحيات
والدتها الى الحسن رحمه الله عليه فرقت بنتها بالتمت ان يجزها في الحسن فقال لها يا جارية
ان لعينك عليك حقا قالت ان عينك انما كان يعطي لروية الله فالله مثلها في سبل وان لم يكن اهل لذلك
فدعها في مقام الحسن وقال جئت واعطاك فوفقت بما اوعظت والسادس بكاء فرت الطاعة قال الله
تعالى ولا على الذين اذا ما اتواك لتميم الالة وحكى انه دخل رجل على فتى الوصل قال يا شيخ كنت
بساط الاسد فخرج الى طريق البسط فندلت اليه فوفقت عما كنت عليه وكيف السبل اليه قال
تبكي قال قلنا في هذا ولكن انشدك ابينا ناسميتها بكيت عليها ثوبا لدا وفيه آتاهم
تبكي الاحبة حرة وشوقا كم قد وفقت بها سائل خبير عما اهلها اوصادها او مشفقا فاجاب
راعي الهوى ورسمها فارقت من تلقى بفر اللقي والساج بك الحيلة قال الله تعالى وجاءوا اباهم
عشا يسكون فالاخوة كانوا يسكون احتيا لا شوقا الى الله فشان ما بين البكاء ما بين
نور الله وجاءوا على قصص بدم كذب يحكى انه لما رأى يعقوب القيص قال فلن كان كذا فلتهم
كان الذي يشفق على القيص فليست القيص على يوسف كذا استغفر على القيص فليست كنتم صادقين
فاذهبوا في ذل الذنب واتوبوا بركا كان يهودا رجلا اذ اصبح على امره سقطت هيبته فاخذ
ذبيبا لوتوا له بالدم واتوا يعقوب به مشدود اليد الرجل فقال خلوا خلوا فقال
يعقوب يار ويل سلم لم اكل يوسف فانا لم يجب فقال يعقوب لم لا تجيب فقال
يا بني الله ان بنيت عقوقك وعصوك وعين نهيا ان تكلم العصابة فقال لم لا نرهم يوسف

ونفخت به فقال بركة الله ما اكلت يوسف واتى مظلوم مكذوب على واتى غريب
 من بلاد مصر جيت لاصل قرابة لي هاهنا انا لا احم حول عنك فكيف اكل ابنك فقال
 يعقوب شئ فعل فقال انه لا يهلك من خلفه فانا لا اهلك سنهم ولما رأى يعقوب العريس
 صحيحاً مؤخر غير محزن رجا ان يكون يوسف حياً فكذلك حال المؤمن وان تلوث بخطايه فادام ليل الالام
 صحيحاً فالواجب ان يولد له وجات سيارة فارسلوا اياهم فيلخرج ثلثة في طلب ثلثة فوجدوا
 ما هو خير ومطلوبهم خرج موسى للاطلاع فوجد الاصطفاء وخرج طالوت في طلب حمان فقال الملك
 وخرج واده السيرة فادى لوه فخرج به فوجد يوحنا وقيل واده السيرة كانا شمعاً من حبلهم
 واده المؤمن في طلبه الدعاء واده السيرة لم يجبه فكلما سعى المؤمن في طلبه لا يجيب وقيل
 لما دخل يوسف في الحب لم يكن له بد من حبسهم بالخروج فارسل اليه حبل السيرة فخرج به كذلك
 المذنب في حب العيشة محتاج الى حبل يعصم به للخروج منه وهو لا يتجأ الى الله تعالى بالعل بجلاله وتعالى
 ارامه كما قال واعظم الجمل النجس وكذا التجأ الى باب الفراق ليس الذنوب كما قال واعصموا
 بالله هو مولىكم وقيل لما مر سيرة يجب يوسف بنجابيهم فكذلك المازون من امته يخرج صليماً اذا
 افرجهم بنجا المحزون وهذه الامة بركة نفاعتهم وقيل طلب السيرة الماء فوجدوا يوسف
 وطلب موسى النار فوجد البتوة وطلب ليثا الموت فوجد خاتم الملك وطلب امرأة العزيز يوسف
 فوجدت الايمان وطلب طالوت الحمار فوجد الملك وطلب بنيامين العلماء فوجد اخاه
 فمن لم يطلب يوسف وجهه وعمره لم يكن في طلب الايمان حين قصد الرسول صلعم فوجد الايمان
 والسيرة لم يطلبوا الايمان فوجدوا الايمان فاذا كان كذلك فالمؤمن يطلب رضا الله مدغم
 باعماله وادى وادى بان يجد مراده وشروءه بمن يحنى لو خرجوا بمالهوا لا اشترى لان
 قيمة يرفعها اكثر من ان يصل اليها الطالبون فكذلك الجنة لو طلبت بها هو قيمتها بحقيقة
 لم يطلبها احد وقال القيمة لها وقيل اطلبوها ولو بليق ولو بخرق ولو بخرق ولو بخرق ولو بخرق
 حتى ينلها الطالبون انه رأى واحد الشياخ في المناء بعد وفاته وقيل كيف حاله فقال احسن
 حالى قيل وما نلت وقال كنت امرئ ما ببعض الطرق في فرائض فقهر احزانيا وكان معي نقاعة فاطمنا
 آياه فلما ميت وجدت تلك النقاعة قد مدت باب النار فوجدت الذي ستره من مصر لمرارة

الكرمي مشوا قبل الاحسن الى واحد الى الملك احسن لانه لا يجد ملجأ اليه ويصم به
 وقال عزيز مصر عسى ان ينفعنا وكان كاتون وكذا قال لئلا ينبت مزاحم في حق موسى ان
 ينفعنا فنصدق ظننا ونالك المعرفة بسب وقال يعقوب عسى الله ان ياتيني بهم جميعاً فنصدق
 نصدق ظنك فكذا قول الدعاء وجل عيسى ان يتوب عليهم اولي دأخ ان يتحقق قول الله وغلف الابواب
 ليكون نظير يوسف اليها وكذا اذا اكرم عبداً اغلق عليه ابواب الشهوات واللذات ونفقه
 عن الخلق حتى يكون حله نظراً مقصورة على اموره وقيل غلفت هي الابواب لئلا يكون يوسف
 معها ويخلو للشهوة والله تعالى فتح ليا باب العصمة ليخرج طاهراً نقياً من بين ذلك ليعلم ان
 الباب الذي يفلقه المخلوق سيسهل والباب الذي يفلقه الله لا يفتح ابداً احد قال الله تعالى
 ما يفتح الله للناس من رحمة الاية ولما روي يوسف بميمته وهي يدوس الله تعالى ايده الله
 بالعصمة ليعلم ان زجاً هدى في الله ايدي بوفته كذا قال والذي جاهدوا فينا لنهزم
 سبنا وقيل كانت الحكمة في ذلك ان الملائكة قالوا ان جعل فيها نفوس فيها
 فاستلوا باس هادوت وما روت وموافقتها المرأة زعيم مرادة منها وعصم يوسف جمع
 وجال المرأة ومراده تها ليوكرمه بالعرض على الملائكة ويعلم انه يعلم ما لا تعلمون
 كما قال الله تعالى الى اعلم ما لا تعلمون والشاكت في ان التجأ في ابتداء الامر الى الله وتعالى
 اعاده وعصم فينبغي للمؤمن ان يفزع في ابتداء حواره اليه ليعينه وكذا ينبغي ان يكون المؤمن
 في اشد رضاء له اعلم ان في هوى نفسه قد تسلكه شئاً راجحاً ليجاب لها
 ان الله تعالى للخلق ما في الارض فيهم فيخلون برغيف والثاني انه اسمع بركة قال
 وما لكم بركة من الله ثم انتم لتقلوها في خذمة عدوه والثالث انه نبئت لئلا يفتن
 وهم يفرعون المخلون ضعيف لا ينفع ولا يضره الاباغان الله تعالى آياه كذلك
 والاربع انهم يرجون نوابه فيخلون للخلق والحكمة خالفهم ورازقهم وملكهم وراى اليهم
 امورهم وهو مطلع عليهم ثم انهم يستحقون من ضعف شلهم ولا يتخون من وقيل ان اجتمع يوسف
 والمرأة في موضع واحد صاح الشيطان فرجاً قال فلظفرت به فردنجه بعصمة الله ولما
 وصل موسى الى البحر وكان وراءه فرعون وجنوده فرج الشيطان وقال

الجرائمهم والسيوف ورأهم ولم يبد أن الخاة كآظم من الله تعالى فذلك
 امر المؤمنين وقت النزع ان ايت بعناية لزيعة شر شيطان ونجاسات الخاف على امره
 الشياطين عصمت الله فشرهم وان كانوا قتل مسلما في غزاه ثم ان الففل
 انفتح فقلب القاتل واقبل الى صف المؤمنين ولس واجل على الكفار وقتلهم حتى قتل دفنا
 في موضع واحد روي انهما صفا في الجنة فازا كان الله معك حتى يفكر واذا
 كان عليك من نيكه واذا انكرك من بينك وان خذلك من نيكه جعلنا الله
 من المخطوطين بعناية ورعايته قوله روي عن نفعه لما بهت عليه اخذ يفقه عن حقيقة
 الحال ولم يبهت لما قتل اوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان صبيغا في المهة شهيد لك
 كرامة ليوسف ولم يكن في ضمير يوسف ان يطلع الله ذلك الحق فلما حفظ يوسف امره من حفظ الله
 امره وانطق ببراه يوسف قوله وسبقا اليه لما دفع يوسف قدما لله تعالى ولا ولا ثابة في الدار
 الله بصمة ولا تجبر الخا الى الله تعالى فاعاد وحكي ان واحدا من الشيخ جاور مكة بحضرة
 فاشترى النبي فخرج بطريق بصرى على جارية مسقلانية وشغف قلبه بها فقال
 يا جارية اين تذهبين فقالن ليخرج لو كنت عارفا لما بيعت شهوزك ولو كنت صادقا في
 دعوى الحبة لما فلق قلبك في ولا تجارسة على النظر الى فلا سعي الشغف كلامها ندم وقلع عينيه
 باصبعه ورحم بها ففتت ابامه وازالت الالم عنه القرار فرأى ليلة يوسف في منامه وقال له
 اقرأ الله عينيك بسلامة عن الجارية المسقلانية وصحب بين عينيه فاستفظد له عينا
 مضيا تان امتهنوا كما قبل قوله جازعها ما جزا من اراد باهلك سواء الا كما تنكره
 وتعطف وتدارية فلما وصلت الحاضرة سيدها ووافقت سطوة قلبها الامر صحت به وامت
 وقالت ما جزا من اراد باهلك سو فكذا العبد ينفق عن علمه من الاعمال والولد يسير
 فاذا ارادى هو الالفة والامانة وفان من سطوة الملك الجبار اعرض عن الكل كما قال
 يوم يقر الزمان اخيه وائمة واية فحبة العادن تدوم الى مخالفة الحبيب حينئذ يقطع
 ومحبة الشهوت تدوم الى زوال الشهوة ومحبة الولادة تدوم الى الموت ومحبة المواصل
 تدوم الى الفراق ومحبة المشق الى ان يتأهد ومحبة العلم في الاعيان تدوم الى النسيان والرد
 يتبعه

ونجبة التعاون على امر الحق والتوافق على الاعتقاد الحق تدوم الى الجنة كما قال
 الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ونجبة الحق لله موثقة كما قال
 الله تعالى بحقيقة وجوبه ولما شهد اليه على ميرم بالف دوشه عيسى ببر انهما كما قال
 الى عبد الله الى قوله وزير ابوالدني ولما رأى يوسف بالهمة شهد الحق ببراه ولما شهد الكلفا
 وبان الله اتخذ ولدا شهد المؤمنون ببراه وتقدس بذلك ولما شهد النافقون
 على عايشة رضي الله عنها لم يفعل ثراها الله مما قالوا او يحكي انه لما تال يوسف الملك
 امره الله على ان جبرائيل بان يجعل ذلك الشاهد الذي شهد ببراه وهو في المهد وزيارته
 فقام الحق شهادة له فترجوا ان الله لا يبيع شارة تواتر حياه وتقدس مة تراثا وقيل
 ان المرأة لم تدان الشاهد في البيت ولعلنا ما فعلت فبعد المنجب لو مستفظ من يوم
 الفقد وعقل وعلم ان الشهود مستحقا كانه يراهم لما اقدم على العية قال الله تعالى والله على كل شي
 شهيد وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قوله ان كيدكن عظيم قيل سئ عظيم الالهة
 وكتب اليهم ان نقل السموات وانما قال وقلو الانك اضعيفا لان الادبوسى من عمر
 في قيل مراده من يموت قبل ان ينال قوله يلفظ اعرض غفيرا فيقول فعل عزيز مصر فعل الكرام لانه قال
 في الماتدا كرمي سواء ولما رأى تلك الحال لم يعجل بمقتونه ثم ثبت وتفرق الحال حتى شهد شاهد
 بذلك ولما بين الامر عفا من المجرم شفيح الى المظلم بقوله يوسف اعرض غفيرا او حتى لم يقصد يوسف
 الخروج فادعها وجد العمة فكذلك المؤمن اذا قطع طريقه الشيطان وهو الدنيا وطبقة العمة
 ايضا ويحكي انه كان لشقيق البلي صاحب فخرج يوما بيت نزل الجور ليطرفا غير فرائضنا
 يوجد الزمان فرائى جارية ببيمير لم يراهن منها فقل قلبه بها وقال ليتني ادرى هذه فخرج فخرج
 النار وفترا الشجادة وجد سكر وشيخ قلا كانت وقت الضحى سمع عياها فغفيرا داخل
 البيت وقبل مات الجارية فسمعوا من اخرجه الى الرجل حتى يقر عليه بافقه فاجرها
 فزاهما سفتيا عليها العلة من فاعلا ان برات هل سلم بزوجيتها قال نعم ففرعها
 القرآن فافقت وبرأت وسلم الرجل سلمت الجارية وزوجها اياه ولم جملة بيت النار
 بن معاذ انه خرج الى مقبرة بالبيعة فزاشا في زواجره بان يقول يلى يد ما اعظم داره

حقها

وما اجل ما البسني فقال له نقوله هذا وانت عرابي قال عرابي مما يورث النعمة ما يورث
 الكرامة وعرابي مما يوجب الدمة والبسني مما يوجب الشدة وان يوسف اخذ من
 معصية الله حتى هرب وان الابطال اصل الخوف في الاخوف لا اليمان في كادت تلك المرأة
 وبال كيدها الى نفسها حتى افرقت بذنبا وقات الا ان حصص الحق انار اودته ليعلم ان
 المكر الذي حقيق باهل كاد نمرود ابراهيم فاهلك الله ونجا ابراهيم وكاد فرعون موسى فذبحه عليه
 ونجا موسى كيد وكاد نمرود رعد على نفي واهلكوا كادت فرسيفالوس لمسلم فاهلكوا
 واظفر عليها الرسول من قوله وقال بسوة في المدينة الاله بيل اجبت تلك بسوة
 ثلثة من المؤمنين فقلن كبر ما طلبن اجبت امرأة العزيز يوسف عليه السلام فسالته من بركة المرأة
 فيمكن ان هؤلاء السوة اللاتي قطعن ايديهن فقلن يوسف وهو في السجن اجبت بسوة تلك التي
 انشترته وان اردت ان تفكر لك فيقول يوسف ماذا الله لا اعطى امداد ان يبقى السجن ولما
 علم عزيز مصر ان امرأته عشقت يوسف صلواته لا يخرج من السجن مادام حيا ففكرت
 المرأة وقالت شاب حديث السن وخيافة عقوبة الله فانا اولي ان اخاف فانت كلفت
 بعبادة الله ثلثة اشياء اسمية امرأة فرعون اجبت من ثلثة بركة موسى الجنة انقا
 وب ابن عندك بيتا في الجنة الثاثة هذيمه وضامه عند اجبت عند اهل قبل النبوة فثا
 ببركة الهلية بالهدام فحبة اوليا الله سبيل الرحمة فافلك بحبة الله فثا
 هؤلاء السوة اسماهن النعمة والخلة فالقوة نعمة الفيانة والخلة قطع الايدي
 كن تسبين الكرام روية يوسف فكذا المؤمن بقبية النعمة والخلة في الدنيا وفي القبر
 الوحشة وفي القيامة يرى الاحوال على الصراط يراى عذاب جهنم وفي البشارة يراى الراد نعمها
 فاذا اكرم برؤية الله فثا الكرام فثا نعمهم فثا احسن لو بقي اهل الجنة
 في الروبة حالهم لا يخطر ببالهم شيء وقيل هؤلاء السوة يحملن ما اسماهن في مشاهد
 يوسف وكذا ان يحملن مؤنة الزوجية بمشاهدة الامل والولد فكيف لا يحملن مؤنة المحبة الله
 تقا مشقة بالارادة طوعا في مشاهدة وقيل هؤلاء السوة لسا شغلن بجمال يوسف فثا
 ايديهن ولم يحسن بذلك فثا افقن ومردن الم الفطع والتلوث بالذنا وبقيت

ان المكر الذي لا يجتري الا باله
 2

الحمة عليهن فكذا طالب الدنيا يتعب نفسه يطلبها ويحفل الشاق في جمعها وينسى بذلك
 ولا يحسن بالامهات عند انقطاع الانقاس يفيق من سكرته وراى ديوان مسودا بالثبات
 وعمره صايغا في الزلات ويسبق في غصص الحرات نفوذ بالله منها وقيل اكمل الله تعالى
 يوسف ثلثة اشياء احسن كما دونه اعطى ثلثا الحسن وحكياته في سنة الحب
 كانوا يفلدون اليه فيشبعون وكانت رؤيته عند انهم وكانوا لا يجتسون بالهم الجمع في
 مشاهدة واكمل له المحبة ايضا فجمع بين فراوان والود غفلة الغربة ومنفعة الحب والحب
 ولا يتلأ بالسوة واكمل له النعمة حتى تعم مع ثلثة الشيات وشدة الشهوة وجمال السوة
 وان كان انتهاز الفرصة والتمكن من مقتضا الشهوة في الخلوة قوله قال رب السجن
 احب الي الدعاء بكلم الرب اذ باللائكة والانبيا والمرسلين قال الله تعالى
 خذ اعني حبل الدنيا انهم يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
 الاية وقال رب ارحمهم من الصالحين ربنا الى اسكنت من ذريتي الآية وقال نوح ربنا انهم
 عموق السورة وقال موسى رب اغفر لي ولاخي وقال شعيب ربنا افني بيننا وبين قومنا
 ائمن وعلم نبينا صلوات الله وسلامه يدعوهم بكلم الرب قال الذين يذكرون
 الله قياما وقعودا الآية وقيل قال يوسف رب السجن احب الي وقال الغافل الدنيا
 احب الي ورضي ان ية بالحياة الدنيا وقال الكافر عبادة الصنم احب الي ورضي
 بالحياة الدنيا يحبونهم كحب الله وقال المؤمن الرضا احب الي لنفسه وروح والدين
 امنوا اشتد جبا لله وكل وكلن محبوبه فللكافر ضرر ولصاحب الدنيا ونياء وللواحد
 مولاه كما قال يقول لكم نعم المود ونعم النصير وقيل السجن ثلثة سجن يوسف وسجن يوسف
 وسجن المؤمن وكان يوسف قال رب السجن احب الي مما تدعونني اليه ان من فرقت
 الخليل وعميان الخليل ومن مقاسنا الزلزال ومن سبيل القطر والامان يوسف فلما احسن
 اقر بالظلم على نفسه فقال سبحانه اني كنت الظالمين وان ذم نفسه فهو ممدوح ولما مدحه
 الله يقول فلولا ان كان من السجن الاية ليعلم ان من ذم نفسه فهو مذموم ومن ذم
 نفسه فهو ممدوح ولما مدح ابي يوسف فقال انا خير منه ذم الله تعالى يقول الي وتذكر وكان

من الكافر فلذم آدم ونف بقلوبنا ظلمنا انفسا مدح الله تقاض اجنباه وربه
وكذا الكفار مدحوا انفسهم فقالوا هؤلاء من الله عليهم من بينا فذمهم الله بقوله
اولئك هم شر البرية ولذم المؤمن انفسهم بقوله ربنا اغفر لنا ذنوبنا مدحهم الله تعالى
بقوله التائبون العابدون الابرار والذات الذين آمنوا بالحق والذين آمنوا بالحق والذين آمنوا بالحق
فذلك بالاضافة الى نعم الجنة سبحان الله الكافر والذات كان تغيرا فذلك بالاضافة الى غدا
الآخرة حذو قيل سمي الدنيا سجن المؤمن لانه من سجن فانه يتقدم مامعه الى بيت المؤمن
ينبغي ان يتقدم مامعه الى داره وهي الآخرة ولان السجن ابدأ يلزم نفسه ويقول مالي ولله
العليا والمؤمن يقول مالي وزعاري الدنيا عذر ودهاء ومكر وهوان لان المسجون ممنوع من
ومفقوره سبنا فذلك للمؤمن ممنوع عما يشاء ويهواه من ماله الباطلة وان المسجون يتقي كل
الذخيج ويقام عليه السياسة والمؤمن ممنوع عما يشاء ويهواه من ماله الى القيامة ويقام عليه
ما يستحقه ولان السجن يجهد الارحى خضراء لئلا يتظلموا عليه عند الملك فيقيم عليه
فذلك المنزح يجهد في دنياه الذي يرضى خصمه لئلا يخافه من ماله عذو لولان المسجون يتفرغ
الى الثواب والنجاب وكل يفرغ عقله بالملك ويتشفع به اليه فامر فذلك المؤمن يتوب بكل احد
الى الله تعالى ويسأل الله بكل شئ بان ينفذه عن عبادي الهلكة ولان المسجون يديم
رفع العقق كل يوم بالكل وقت فليل الملك يرحمه في وقت الاوقات فذلك المؤمن ينبغي ان لا يفت
عن ربه تفت كل ساعة فليعلم انه لا يرحم ولان المسجون اذا جوزي في السجن ولم يفتح بيت
ايدي السور فذلك هو عليه فذلك المؤمن اذا ابتلى في دار الدنيا فانه يمد الله على
جوزي في دنياه في هذه الدنيا الثانية ولم يؤخر عقوبة الى دار ابقا ولان المسجون
يرجو الفرج وان كان على خطر ولا يأس وان كان يرجو الفرج فذلك المؤمن يرجو الفرج
خون درجاته الى ان ينتهي ثم قوله يا صاحبي السجن انا احدا كما فسق رية خسر الالة تام الطباخ
والساقى فزادها فوصل احدا الى نعم الدنيا والآخرة العقوبة فزود في الجنة وفريق
في الشير وكما كان يلم الطباخ ما يرى في سامه لانا فذلك الغافل لانه يدور ما يصيبه
من العقوبة ما غفل ساعة والساقى ترك الحيانة وشفق على سيده ولم يدهن فنجاد فاذرا

طباخ خان وداهن واعرض غرسا حاق سيده فهلك فذلك امر الخائز الكما المداهن
المعرض عن طاعة الله المتبع اوامر عداية قال الله تفت افتخذونه وزدنا وليا الالة ويحكى
انه لما نبت يوسف السجن بكى وقال هذا غصن تخلف فكيف سقط الخالق فقبل له اطلب منه
ان لا يجسده فقال هو في فعل ما يشاء وانما قال هذه الله تعالى فظنوه يخف مشيرة
فقالوا نعم العبد هو لولاه قوله يوسف ايها الصديق اعلم ان ستمى الله تفت ابراهيم صديقا قال
واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وسعى ادريس صديقا وادكر في الكتاب ادريس
انه كان صديقا نبيا واجبرئيل ستمى يوسف صديقا يوسف ايها الصديق وسعى مريم صديقة وسمي
صديقة وسعى يوبكر صديقا والذي جاء بالصدق وسعى المؤمنون صديقين والذين آمنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون فاعطى ابراهيم الخلة واتخذ الله ابراهيم خليل واعطى ادريس الوفة
ورفضاه مكانا عليا ويوسف النكين وكذلك مكنا ليوسف مريم الاصطفاء والعلية كذا قال
الله اصطفاك وطهرتك والصديق الخلفة كذا قال يستخلف في الارض والمؤمنون ملازمة
الابن كذا قال والزمهم كلمة الفتوى قوله قال ترعونون يسعني راي الالة قال يوسف لهم ما بيت
يبيكم ايام السعة ومن بعدها ايام المحنة فاذخروا في السعة للفق ومن ايام النعمة
لايام المحنة ومن ايام الزائلة لا ايام الباقيات فيا مؤمن انت في دار الدنيا في نعمة ومحنة
وقسمة فخذ نفسك لنفسك ومن حيازك لولئك ومن فواك لشملك ومن غناك لفقرك
قوله فذروه في سبيل الله ان اظهرتموه فامابه العبار والافان واكمله الدنيا والاطمة في الدنيا
من اجعل طاعتك خفيا كيلا يصيبها افان الزيا والعجب فيجهد ويصره با مشورا وكان
امر برأه يوسف حافيا فلما باحت واظهرت السر حصيل الحق واقربت هي بجوها وبراءة يوسف
فذلك في القيامة يبين امر الطبع من امر العا وبميت الجرم من السر كذا قال وامتازوا
اليوم ايها الجمود وقال يوم تمل السراير وتعلم من له ذخيرة في ايام الخط فانه يكون له الحالة
ومن يكون خيرا مسكافا يكون خيرا متغيرا فذلك امر الطبع كذا في القيامة فالطبع
وعيشة راضية وفجعة عالية والعا في حدة بالها حيرة يقول يا ليتني قد كنت لحياتي وفي
الخط يتفرع الفقير الى النعمة ولا يفنيه ذلك وكذلك في الآخرة يتفرع الكما الى الطبع ليجوده

بحسنه ولا تسفح بذلك ولا تنحط واحدة كما قال ولا تنحط الى حلقها لا يعمل منه شيء وكان
ذات يوم وحكي ان انا اشتري بولس اهل مصر لم يبق لهم شيء وبقي من سني القمح بقية قالوا
ليوسف نحن الان عبيدك ونفقت عليك وقد جفنا فتخير يوسف فانه جبرئيل قال
اخرج اليهم فان الله تبارك جعل مثا هذلك غدا في فاروسا ان يخرج اهل مدينتهم ورجلهم
ومساكنهم ويقفوا بالطرقات فقلوا اخرج يوسف ومرتبه فلما راوه سبعمو لم يحتاجوا
الى الطعام وشرب الى سبع اخرج يوسف غدا لهم سنة كاملة الى ارض
الحصب والقمح واما لم يبق يوسف في تركية نفسه في حفيظ علمه لانه اذا حفظ امور الرغبة
وثبت المعدلة بينهم والافاق عليهم بقدر ما يكفونهم لئلا يهلكوا بسني الجذب واراد ان
ينزل ذلك ابقا عليهم وراى الحيونهم واذا تحقيق رقاياه ليعمل اليه اخوة منقادين
خاشعين لماله ويعمل اهل القاشي الخربز صلح في انفسهم وهم يذكرون قبل انما الكره لانه
كانوا قد جفوه والجنات يورث الحنة ويذهب الالف ويورث المخافة ويذهب
الموافقة ويورث الحارة ويذهب السالة ويبعد ولا يقرب ويبعد المردف
ولما عفا تحت شريه فكان ملك الحلال فاداه انظر اماذا فصلم بيوسف وماذا صنع الله
به انتم اهنتوه والله اعزاه واتم جعلتموه في الحب والله جعل على سري الملك ليعلم العالمون
ان العزيز من اعز الله والذليل من اذله الله فولى الملك يوسف وبيع الملك من مدينته
وقيل ان يوسف جعل في الحب ثم في السجن فلم يمرضه الله تبارك في تلك الحالة على اخوة ولما
موت به ستاج الملك عرض عليه وكذا امر الموصي يكون نطقه ثم علفه ولا يمرضه فحسنت الاحوال
فاذا تمت خلفته وكلت صورة اظهره عرض ثم اذ توفاه ويمرضه لادنيان كتمه واجره فاذا
اعاد خلفه عرض مكرما بليل التوحيد متوجبا ستاج الملك كما قال يوم عزى التفتيت
الى الرحم وقد اوحى الى ان لما دخل اخوة مصر فاندسوا في يوسف ان يبيع يوسف الكفاين
احد لانه الملك يريد مبيعهم وكانهم قالوا في انفسهم ولم يعد لهم نيا في تبارك لا يبيع يوسف
وسيفاد الكفاين بنا فاجابهم بملك الحلال لان معظم مقصود يوسف فيمكنه كان اولئك
فحب كما قال اليهودي انصارنا اكثر عملك وانك اجر وانه محمد اقل عملا واكثر

اجر اقبل انهم ظلمكم شيئا وهل تنقصكم شيئا من اجوركم فقالوا لا نقبل ذلك فنقل الله يوتيه
شيئا فالمقصود هو مجر واتباعه وقبل لوالحمد لله لما خلق آدم وحكى ان كان يؤخر
تسا حاجات اخوة كيلا يتنحو اغرابه ويكرونا بحضرة وكان يسارع فمضا حاجات الانبياء
ليس فهم عن بايه فانه يفتي حاجات الطرد ومن عن قريب لئلا يكونوا على بايه
ويؤخر فمضا حاجات الموصي ليقى على بايه قوله فانه خير حافظا لما استحق الله ابنه حفظه و
رده اليه فانه لا يضيع ورايو قوله يا بني اضافه لنفسه وان جفوه ولم يقطع نسبهم بسبب
جفائهم كما قال تبارك يا عبادي الذين امنوا انفسهم الآية قوله وادخلوا ابواب متفرقة
قال هذا لافتراق بقى في بني اسرائيل انقلوا البحر لهم اني غفرت لقلوبهم كما قال فانقلوا مكان كل فرقة
كالطود العظيم وكان وقطعتهم اشئ عشرة اسباطا ما قال فانفتحت منه اثنا
عشرة عينا واما دبعش منهم اني غفرت لقلوبهم وقال في حق المؤمنين والفاسين قلوبهم وقال
يا ايها الذين امنوا قال ان السليم والسلم والمؤمنين والثقات وقال والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اوليا بعض فلا يبيع للمؤمنين ان يفرقوا بل ينبغي ان يكونوا كقوة واحدة
بشد بعضهم بعضا وقيل اربعة نفر امواد دخلوا اربعة ابواب كما قال اوتوا اليوت من ابوابها وذلك
لموافقة السبع ومخالفة الهوا وامر اخوة يوسف بدخول ابواب مصر لكان السبعة وطس الا ان دخلوا
من باب واحد الآية وامر الكفرة بدخول ابواب النار ولاظهار العقوبة والتكال كما قال ادخلوا
ابواب جهنم خالدين فيها وامر المؤمنين بدخول الجنان بكمال الكرامة واظهار النوار
كما قال ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تتخفون وقيل اربعة ابواب فتمت لاربعة
نفر لاربعة اشياء فتحت ابواب النور للنافلين للاستدراج والامهال كما قال فلما استواما ذكر
به فتحت عليهم ابواب كل شيء وفتحت ابواب النور ونور الجنة والتكال كما قال فتحت ابواب
استقامتهم وفتحت ابواب النار على الكفار للعقوبة والتكال والسلاسل والاعلال
كما قال حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها وفتحت ابواب الجنان على المؤمنين للفضة و
الافصال كما قال وسيع الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الا قوله ولما فتحوا ابوابهم
وعيدوا بفضاعتهم ردت اليهم كان قاهر الدنيا الاهاذ وباطنها الاكرام فكل منسوخ ومردود

مهان وليس كل الاستطاع المحمود ولا كل من لا يجد مالا يستعقب به محبوبا كقول موسى
عليه السلام لن تراني لم يرد ذلك اهانتا بل اكرامه اذ لم يكن يطيق ذلك اولي حق له باقى
كما يدرك الجليل قاله نيارا البلاء لا دار البقاية هذه الدنيا الخسيسة كيف ينال
العبد شرفه في الله تعالى هو شرف كل شرف واكرامه وروى عن عبد الله بن المبارك
اذا بلغ من العمر ثمانين سنة فموت في ذلك سنة فخره لذلك فرأى في المنام كاهن فذات
لو غزوت لا تترت لو اسرت لك من دورتي في حكاية انخرج واجلح فلما جازا فانه وفسايج
فقال فاعجب تأوده انسانا فقال له في كذا حجة ابيعك هذه التاف ففاه
اشترتها فرأى في المنام انك ما توفى قد ذلك التاوه وبعته رخيصا وراى في المنام
ان قيل له اشترى التاوه رخيصا فذلك الا يبيع خيرا من كذا وكذا حجة ولما فتح امامهم
وجدوا بضاعتهم فاستفسروا كذا المؤمن عند الموت اذ كان معه بضاعته فخرج
مرحلا لا يوزنها فخرجت خيرا كماله والتمه في فحرة لا يوزنها اعادنا الله منها
قوله ثم اذن مؤذنه انهما المرير ذكر في القرآن اذان الظالمين فاذن مؤذن بينهم الاله واذن
الحاج واذن في المناسك بالجو واذن البراة في المناسك واذن من الله ورسوله الى المناسك واذن
اخوة يوسف ثم اذن مؤذنه انهما العبر الاله فان اذن الظالمين لتغيرهم وطردهم واذن
وطردهم واذن الشكرين لله واذن الحاج للدعوة والكراهة واذن
اخوة يوسف للعتاب واللامه ونسبة بنينا من الى الشقة لم يكن اهانة له بل كان تذق
فالكراهة لينتزع من ايديهم ويمسك عنده على اكرم وجه وهذا كاخوة الخضر عم السقيرة لا
ليقر بها بل لينقذها من ايدي الظالم الفاجب ثم لما جاء اهلها احلها بلوح اعلاه فها
فكذا بنينا من استغفر من ايديهم ثم لما وصل يعقوب الى يوسف اظهر الحال وبان ان ذلك كان تذق
الاعتراف والكراهة قال المؤذن ولما جاء رجل ببلالة كان سقابة الملك وكان محفوظا
من كان ياتي به فلا النوال وكان يحجب له فعليه النكال وكذا قلبا للمؤمن خزانة امر الحق
من اتاه به فلا النوال وس اخاه له عقوقه حيف عليه النكال والصندوق اذ لم يكن فيه
جوهر فاقى قد له فالقلب اذ لم يكن فيه هتم بامور الآخرة فاقى قد رويته في حيف من

امور الحق

امور الحق فاكرم من خزانة ونعلاء فحالات الدنيا فحظه الحسرات قال الله تعالى اليوم
نذكركم الانشا واث له الذكرى وقيل استند رجبهم يوسف على احسن وجه ففرجوا فوالو
وعانا الملك برعاية وعاملنا باللطف ولم يشعروا بالامور المعقب عنهم حتى سادوا قليلا فاذن
مؤذن خلفهم انهما العبر انكم لسارقون فانصرفوا عن وجههم نكدا البديعة بنعمة وحصول
ما ربه وتيسر مقاصده ولا يعلم الشر المعقب الى ان يحضر الموت فان اذك يتبين حقيقة
حالة القربى امر المستدرجين وقيل الحكمة في ذلك مكافاة لهم بان لم يرجعوا الى الحق كاد يفرغ
اليهم فان لا يجعل في الحب فلم يحبه الى ذلك فكيف اتيهم مكافاهم بان الحماهم الى ان يفرغوا يقولوا
بانها العبر ان له ابا شيخا كبيرا ففرغوا اليه ولم يستعفهم بمرادهم ثم ظهر امره
دخول السياسة والنكال فادوا اخاهم بانفسهم وقالوا اخذنا مكانا بالاله وبوقيل
فقد اخوة يوسف ما لم يكن لهم ان يغفلهم فبقوا ثمانية اربعين سنة واكثر في غم ففاه الاخ وعقود الولد و
معصية الرب فكذلك العبد العايفة بالذنداد يعطى الله غافلا ثم ينجاه الاجل فيفارق
الدنيا ويتوجه الى الآخرة ويدخل القبر اليوم الشور ومعد على حكم الحاكم العدل الذي لا يميل
ولا ينجالي قدامه ونفقا الله ما يذبحنا تناولا ليكن الى انفسنا طرفة عين ويحكي ان يوسف عم
كان اذا اجتمع اخوة على باب امر بنينا من ليقيم بالوصة واذا خلا به احد على سر الملك
وكان اخوة اذا رآوه حزنوا فيما اصابه فكذا المؤمن القبول ياتيه الموت ويجعل في حصار
لحمه وبكلى فادبه عليه ويقولون المسكين بقية وحشة القبر فظلمة ولا يدونه انه في لغة ما توافيها
لذة وفي راحة لا تساويها راحة كذا قال ياليت قوى يعلمون بما غفر لي في الآخرة ولما
اداروا ليدهبوا بنينا من معهم قالوا فاسل معنا اخانا فاستبوه الى انفسهم ولما رآه بالسيرة
لم ينسوه وقيل ان ينتمى بلا يقوب سبب ردة السائلون في الجحيم بحضرة امه ثم ينفج وينكشف
فأقرت البلاء الى الفرح بعد شدة اده قوله وروى عنهم وقال يا اسفاعة يوسف كان خلائعهم
ولسئل بما ابتلى به تأسف على يوسف فلهذا كان خذوع يوسف اشده وانكساره فانه ليشتم يا اعتباره
وقوله رابقت عيناه اشارة الى انه يتبين ان يذكر الانبياء بالحكمة فلم يفلح بل عجز عن الاله بعبادة
حسنه فقال رابقت عيناه قوله واعلم ان الله ما لا تغفل انما قال ذلك لانه روي انه اتاه ملك

ونكبرهم فانه يعق

الموت وهو في صومنته فقام عليه فقال له يعقوب من انت فقد اشتراعتاني وانظرت بسلامك فقال
 انما ملك الموت الذي لا يمتنع حصن حصين فقال يعقوب كنت ارجو ان ارى يوسف قبل ان اموت
 قال ان جئت لقبض ردي فقال ما جئت ودمك ولو جئت كذلك ما امهلت ساعة فقال له
 يعقوب بحق الله هل قبضت ردي يوسف قال لا هو حي وسلفاه عن شرب فذلك قوله واعلم ان الله لا
 يظلم قال بعض اهل الاساطير ان كايه خوف يعقوب في قبض ملك الموت دفع يوسف اناء الاسحبه
 خوفا من ذلك الموت فكذلك المؤمن خوف من الموت ولا خوف من المؤمن ان ما على الايمان كما قال
 تنزل عليهم الملائكة التخنقوا ولا تخفوا الاية وروى ايضا ان يوسف كان يوما في العري اقرأ
 اعرابيا ذكبا فحبه فقال له اريد تقصدا قال كتمان فقال يوسف لي معك شئ فاحفظه ان تخفق
 ما اعهد اليك فاعه الا اعرابي ان ياتي بما تعهد اليه فقال له اذا دخلت ارض كتمان فاذهب
 يعقوب فقال ان ابنك يوسف بارض مصر الى اطلب منك علامة فاعلم ان هذه السقطه على
 سرق ذلك وصل الاعرابي الى ارض كتمان الى يعقوب وقال يا بني الله ابشر فيك
 المفقود بارض مصر بقر اعليك السلام فقال باي علامة تذكر العلامة فقال ما احببتك فقال لا اخرج
 لي ما اكره ليس ولد اعرابه في بالود دعا فرقة بين له قل هذا قال واعلم ان الله لا يظلم
 يعقوب كتابا فكتب يوسف يعقوب بن يعقوب بن ابراهيم خيلا لله الى ارم مصر الى فكرت وصفت وذهب
 عن النوم والقد رنمها اهل بيتهم اهل البلاد وهدف الحزن وانفقت بفرق فرقة بين يوسف منذ
 اربع مئة سنة انما سبى بفرقة وهذا الابن الاخر اتمته بالسرق وهو ياتي الله وليس بارق فانه الله
 الذي فهو موسى وان لم تر سلا الى فرك دعائي عليك فانه الله لا يرد دعا الظالمين ورفعه الى ارب
 ابي حتى يرسله الى يوسف فقال يوسف بلقيس وقل له ان ابراهيم جبري فلو كنت ابراهيم فاصبر
 نظركا فلو انك ابراهيم فلو انك ابراهيم فلو انك ابراهيم فلو انك ابراهيم فلو انك ابراهيم فلو انك ابراهيم
 قوله يا ايها العزيز متا واهلنا الفخر الاله اظهر اعجزهم وعرضوا ما كان لهم وعده ليسير
 اظهروا هم يقولون فادف لنا اليك فم اظهروا هم يقولون فادف لنا اليك فم اظهروا هم يقولون فادف لنا اليك فم
 الحق يقولهم ان الله يحز في الصدقين فعمل يوسف ايضا حجة لثبات بقره لعل علمنا
 فعلهم يسوقوا فيهم فم يقولون انهم جاهلون حتى يقولوا فعلنا بحالهم فم عفا يقول

النقطه

لا شرب عليك اليوم فم صار شفيعا في حقهم بقوله ينفر الله لكم فم قور دجاهم في قلوبهم
 بقوله هو ارحم الراحمين فكذلك ايها العبد المومن يا الله كما قال والذين نجاهم قوا
 ونزول الى الله جميعا ايها المومنون واب اليه كما قال لا ييبوا الي ربكم ففروا الى الله فم شتم لعباده
 كما قال والذين جاهلوا وانا لنهدينهم سبلا فم احترم كيد الشيطان كما قال
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فم خالفه هو ان كان الله واسم غاف معام ربوبهم
 النفس الهوى فاذا قلت ذلك اكرمت بالقبول كما قال وقابل الثوب وبالفقره كما قال ان الله ينفر
 الذنوب جميعا ونبذها السبب الحسنا كما قال فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنا وبالحجة والفضل
 كما قال فم تخطي الذنوب اتقوا وبخول الحجة كما قال يدخلون الجنة يرضون فيها بغير حساب اقول ان
 لا جديح يعرف يحكي ان ربح الثوب لم يجدها الاخوة ووجدها يعقوب لان الاخوة كانوا عقي لوالديهم
 وكان الثوب زلفه فلم يجدها ووجدته بعد ذلك وهو او غفروا وقيل لم يجدها ربح الثوب لانهم ما احترموا
 يوسف بل هتكوا حرمة فلا جرم لم يجدها ربحه كما للبعير السائب ربح الثوب في الماخرة وقيل كانت
 ليوسف قصص الحجة وجاءت له قصصه بدم كذب وقصص الفتن وحدثت قصصه من ربوبه الشاة
 اذهبوا بيه هذا لما كان يوم البلا بياغفوا لما كان يوم الفرج تواردا واستبشر وتنافسوا
 انهم يذهب بالقيصر ويشتر يعقوب بن يعقوب هكذا قال الله تعالى وتلك الايام من دلهايين الشاة نجاة
 من عز يزجده فقال لا يريد يقبل الدهر ويحدث الامور بعد الامور قوله سون مستقر لكم
 رقبيل انما اخر لان ما ينال بالهون لا يعرف قدره فاراد ان يكونوا بين الحون والربا ثم
 اذا انالوا فان اهل الجنة لو ضلوا فيها لما عرفوا قدرها وقيل انما اخر الاستعداد لان يعقوب لم
 كان شفيعا والشفيع لا يشفع الا برضا الخصم فاخرجه يسترضي يوسف قوله وقد احسن
 لي اذا خرجت زالسبح لم يقل اذا خرجت فالحجب بحضرة اخوة انه كان في الحجب يا ما قلبا
 وهي ثلثة ايام وروى انه ما بان في الحجب وبيع في النجسين كان مع عزيزنا الحنة كان في الحجب
 الملك يونس ولانه لم يرد ان يذكر امر الحجب بحضرة اخوة اذ هم جعلوه فيه تكترا وتلفظا
 فلقد عفا عنهم لا شرب عليكم اليوم وطلب المغفرة لم كما قال ينفر الله لكم فم قور دجاهم بقوله
 وهو ارحم الراحمين ولم يذكر لهم ما فعل مع واحد منهم على الشيطان فقال

ان انا لواعظو اخذوه ولو
 الحكم في كون الجنة محفوفة بما
 هذا الحظ وهو لا يورثه

انه ينبغي للمؤمن ان يعبر من امثال ذلك ومنها انه اظهر لبيته زيادة حبة ليوسف
 فحملهم ذلك على ان فعلوا ما فعلوا فينبغي ان يعبر المؤمن ويسوى بين اولاده جهده في الخصال
 له ملكية فليكن ذلك عندهم ولذلك يستحب في شرعنا التسوية بين الاولاد في العطاء ومنها
 ان لا ياتوا من نزع الشيطان في حال من الاحوال فاتهم كانوا من ايها البغاة ومع ذلك
 نزع الشيطان بينهم ومنها اجتناب الجسد اذا حملهم الجسد فعلم ذلك ومنها ان
 الحجة سبب البلافة ادعى الحجة فليستعد البلاء ومنها ان لا يوفق بكل احد ولا يوفق على
 احد اثنين يعقوب بينه على ابنه فاصابه منهم ما اصابه ومنها ان الاولاد تسعة لقد روى
 في القصة انه التمس الله ان يرسل فيهم الى القحط فلم ير ذلك فيك ومنها فضيلة الصبر فقد
 صبر يعقوب فقال الفرج وصبر يوسف فقال الملك والراة وصبر زليخا فبلغت المقصود ومنها
 فضيلة الحلم فلقد علم عنهم حين قد علمهم وقال لا تنزيب عليكم اليوم ومنها ان
 الاقارب بالذنب سبب المغفواتهم قالوا اننا كنا حاطي قلوبهم باد قال لا تنزيب عليكم
 يغفر الله لكم ومنها ان يري الله دفعة فلي يفر كيدك يد فلقد كادوا يوسف فلم يكنهم دفع
 دفعة والله غاب عنهم اروه ولقد كاد الكفار يولنا صلح كما قال الله واذا يكرهك الذين
 كفروا فلم يغفوا اسوار الله فيه كذلك المؤمن اذا كان مع عناية الله لم يضر كيد جني
 ولا كيد افع به نسأل الله ان لا يخلصنا غشائيه ورعايته بفضل وكرمه فمعه عظمته وقال
 ديم همت زليخا بالمصيدة يوسف بالرجوع اليها في الغرامها ذلك قوله عز وجل وسبقا
 الباب قال ابراهيم عطا لولا ان راى برهاده ربه اى واعطاه من قلبه هو قوله عز وجل واعطاه
 في قلب كل مؤمن وقال الحبيب بن طبع البشرية في قوله عز وجل يدونه طبع العادة والعبد في
 تحريك الخلق من غير مدوم وفي قوله المعقبة صلوات الله على يوسف في قوله عز وجل
 الحجة الى طريق المذمة وفي ابراهيم ما كان في بها الا في شفقة عليها ورعا
 الى الله في قطع تلك الهداية لربها كيف يلو في يوسف في ذلك اوفى انما باراد الله تعالى يقول
 كذلك لتقر عين السود الفخ كانت الفخ معرفة عن كيف يبي عن موضع في ذلك قال
 الشيخ المنقذ رضا عنه همت زليخا في الفخ الهوانية كذا بمناسبة وقفا الربانية

وفيها يوسف ايتلاف الوطانية لمناسبة احكام الازكية فيها بالزوجة فان كان في زليخا
 في المعقبة بالمشوق وكان يوسف في الزوج بزوجته لولا ان راى برهاده وهو دابة في يد
 في قلب نور الى مؤثر يروح زليخا الى انبيا الذي يحكم على الفبي علم تأويل الاحاديث فابته انه زوجة
 ركن ما قاله سيدنا الانوار فيهم بايودهم انقضاء مرة كما قال
 كذلك لتقر عين السود الفخ والسوشن البضع بكاح الفخ الفخ الباشرة قبل النكاح
 قال الحبيب بن طبع العادة الحجة قال ما ذكره في كتابه قد شغلها حبا قال ان لا يروحها الجعفا
 بل يري حقاؤه وفاء وقال الشلي علامة الصدق في الحجة سلوا الحجة في الشدة والرخاء
 وقال السنين الشفاعة في الحجة امتد القلب متهاجة لا يلو في عندها فيه كما قال
 الشلي استعان نهاية الشفاعة في جميع الشفاعة ليعلم ان قلبها غير الشفاعة في غيره والشفاعة
 بسواء وقال الشيخ رضا عنه الشفاعة ليدري عنده حبة القلب وهو يبلغ غاية عشق
 الخلق فلا يجاور عشق الخلق الشفاعة ووجه القلب على عشق الخلق فيجاء والشفاعة
 ويبلغ حبة القلب قال بعضهم قوله فلما رايته اكبره يشاهد حنا غير موضع الشهوة مؤثرا
 معصرة البنية فاكرهه قال يوسف الخازن في حال الشاهدة غايبا عنه فابا غفلة لا يخبر بما يروى
 عليه قال مخلوق في رؤية مخلوق لم يتألم بقطع اليد ولم يحسب رايته تتألم لما يعيبكم
 سدا فقال الحجة الحجة قال سهل ما هذا الا بشركم الاية ما هذا الا ملك في اخلاقه بشرية
 سورة قال الحبيب بن طبع العابدية سلام الله عليها ما هذا باهل اديته الى الفاسد
 بل مثله كيم وديته عن موانع الاعتراف انما كرم احداه ولطف شمائله وقال
 ابراهيم عطا في قوله ان الشفاعة لا تارة بالسؤال الا بالشفاعة بحسب سؤال الاب والعبد لا تارة الا
 فالنفس تحرك على طبعها في ميدان الخالق والعبدية هاجر على سؤال المطالبة في اعرض عن الجهد
 نقدا لطلب عنان الشفاعة عن الرعاية المطلوب فيها انما بها من شرك في مرادها وقال
 الحبيب بن طبع العادة هو اها فقد انكر في قتل نفسه العبودية ملازمة الادب والطيفان
 بسؤال الادب وقال سهل خلق الله النفس وجعل طبعها الجهد وجعل الهوى اقرب الى النفس اليها
 وجعل الهوى الباب الذي منه الهلاك وقال الواسطي النفس ظلمة يراجهما في لم يكن له

شرفهم بظلاله ابدًا وفي سهل ان النفس الامارة بالسوء لها في الاخلاق نصيب وفي الانبياء
 وصلى الله عليه وسلم ان النفس خلقت اماراة بالسوء فاذا احمرها ذنبا جعلها مأمورة وبنيها الخمسة
 وبالوارث الربانية مقهورة ونظير العناية منطوية وذنوبها مغفورة واخلاقها المذمومة
 وعلى العبودية مطبقة ولجذبها الى الله فابلى والارباب اربعة رافعة وضعية وفي زمرة خواص
 العباد داخله ولجنة جوار احدى سبله وسبلوا حتى مع الجلال والجلال فانية وبصفتها
 الله بانية وعن محمد بن كعب القرظي عن علي بن ابي طالب في القصة فقال رجل من باعية المسجد
 يا امير المؤمنين اليه القضاء كما قضيت قال فكيف هو قال هو كذا وكذا قال صمت واخطأت
 وفوق كل ذي علم عليم قال بعضهم في قوله زرع درجات من شئت بالعلم وقيل بالشك وقيل بنوع
 الشهور والاهواء عنه وقيل بالاستقامة وقيل بالمشقة والاشقة وقيل بالقرابة العاتقة
 وقيل بالعرفه والتوفيق وقيل باجابه الدعاء وقيل بالانفال على الاخرة والاعراض الدنيا وقيل
 بمعرفة كائنا النسي وقال الجنيذ رفع درجاته باسقاط الكونية عنه ورفعها الى الاحوال
 والمقامات ليكونها لها بلا علة وقال الشيخ رضي زرع درجات من شئت بالعلم وقيل بالشك
 فانما وجوده المجازي باقيا بوجود الحقيق وقال بعضهم في قوله فوق كل ذي علم عليم فوق
 كل ذي معرفة عارف الخ لا ينتهي المعرفة الى الموقوف فيسقط الاوصاف ويبقى حقًا محضًا وقال
 بعضهم العلم يتفاوت على مقدار الصانع والخلق الى ان تروى فيلطف العلم والخلق ويزق
 العلم الذي في ذلك العالم بالعلم الذي الذي لا علم قوة من الخلق وقال الشيخ رضي الله عنه وفوق
 كل ذي علم في النقول والمقول عليم هو عالم بالعلم وقال بعضهم العبر الجليل التي ليس في
 اطهار السكور ولا احسن للبلى وقال الشيخ في قوله وتولى عنهم وقال بهلغنا على يوسف اعرض
 عنهم لئلا يجسد عندهم الفرج ولم يرضهم مكان كوابه وقال يا اسفا على يوسف ولم تترك
 في هذا النفس الامرية حتى ادحو الله اليه ان يا موسى على غير ذلك العبر الجليل الذي وعدتنا
 بنفسه انباء وقد اخذنا منك واحدا وبقيناك عشرين مع هذا نظير الشكوة ونقول
 صبر جميل وقال ابن المطايع يعقوب وتأسف لفقد الالف وذلك اننا لما
 لم نؤلف عليها الندم زاد في البكاء فقال يا ابنتي عند الفراق وعند التلاق قال

وقال الشيخ رضي الله عنه الفرج جليل
 ترك البكاء جليل من الجليل البكر
 على البكاء الى الخليل

ذلك بك حرقه القلوب وعذابها الدهش وقال ابو سعيد القرظي وحج الله تعالى
 الى يعقوب تناسق على غيري وعزني لا اخذك عينيك ولا ادركها اليك حتى تنساه كمثل
 ابو سعيد القرظي لم يذهب عين ادم وادود من هول بكائيهما وذهبت عين يعقوب قال
 لان بكاءها كان من خوف الله وبكاء يعقوب كان على فقد ولده فحفظا وحشو وقيل رابعت
 عيناه من الحزن وهو كظيم وقال بكاء الحزن يملح العيون وبكاء الشوق يحل العيون وقال الشيخ
 الطيب الحاذق من يأخذ الدوافر الزاه الذي يعقوب عجز بفقد يوسف فلم يجر الا بالقاء الثوب
 على وجهه واشتد الحزن في معناه تدأب من اليلى بلى في العيون كما يتدأب شارب
 الخمر بالخمر قال الشيخ رضي الله عنه ما كان بكاء يعقوب وتأسفه على فقد سورة يوسف
 وانما كان على خوف فقد قلب يوسف من ربه وايضا عيناه من الحزن على هذا الخلق الاربعة لنا
 الى على وجهه مقيص يوسف ارشد بصيرا لانه لم يفسد رايته سلافة بل كان كما سماه فخر
 فقد قلب يوسف كما بصره فسرور سدة قلب يوسف قال ابن عطاء في قوله اعلم ان الله مالا تعلمون
 كان عليه الله كان حقيقا وعلمكم به علم استدلال وقال الجنيث في قوله لا ياتوا
 من روح الله تحقيق رجاء الراحمين عند تواتر النعم وتراخي المعاصي لاق الله تعالى
 يقول ولا تياسوا من روح الله والجنة مسلم يقول افضل العباد انظار الفرج قال
 ابو عثمان في قوله رب قد اتيتني الملك قال الوثن بما كان يحرم عليه في حاله السحر والنقراء
 وهذا هو الملك قال ابن عطاء الملك هو احتياج حنا لله وقال بعضهم هو لقناعة
 فيه قال الشيخ رضي الله عنه هو راحة البرهان اخبرهم بها لملك نفسه ويزهاها بغير الهوى
 وقال الصادق في قوله ان ربي لطيف لما يشاء اوقف حكم عباده تحت مشيئة ان شاء
 عذبهم وان شاء عفاهم وان شاء قربهم وان شاء بعدهم ليكن المشيئة والقدر له لا لغيره
 وعن سهل في قوله توخى سلا قال استنى وانا مسلم اليك امر مغفر من اليك شاق لا يملو
 الوفي بحال ولا تدبير في سبيل الابواب وقال الديور والحقيقه بالقاصدين
 من صلتهم بحال السك وحضرتك ولطقت عنهم الخلق وازلت عنهم دعوات لطيم قال
 ابو صالح في العباد من زينة الله تعالى ظاهر باداب الخدمة وتوزر باطنه بمر العرفه

وجعله راحة للخلق بسعد بركته من قصده وما يؤمن أكثرهم بالله الأوهم مشركون
قال الواسطي الأوهم مشركون في ملاحظة الخواطر والكلمات
وقال بعضهم وما يؤمن أكثرهم بذلك الأوهم مشركون عند نزول
النوايب في الرجوع إلى سواء والاعتماد فيه على ضعيف منكم وفي قوله قل هذه سبيلي ادعو
إلى الله على بصيرة قال ابن عطاء دعواكم إلى من تعوذتم منه نعم والافضل
والبر والنوال على دعاء الأفعال وهو الله الذي لم يزل ولا يزال تبارك العزيز
المقال في بعضهم فرق بين زعمنا إلى الله وبين زعمنا إلى سبيل الله في دعا إلى الله
يدعو الخلق إليه لا يكون فيه حظ لنفسه وزعمنا إلى السبيل يدعونهم بنفسه إلى ذلك كزنت
الاجابة لمن يدعو إلى سبيله لشاكلة الطبع وكل من يجب لمن يدعو إلى الله لا في
مفارقة الطبع والقدر قال بعضهم البصيرة من قبل الأرواح وليس لها في الأجسام حظ
وقال الواسطي على بصيرة أيقن الله أنه ليس من الهداية شيء وقال ابن عطاء منهم
من أشبه المذموم على الظاهر ومنهم من اتبعه على الحقيقة والتحقيق قد ذلك الذي
قال الله تعالى أنا ومن اتبعه لقد صدق في قصصهم عجم لا أولى بالكتاب قال
الصديق لأدلى الله ربح الله وقال ابن عطاء عجم لم اعتبر وعظمة لم انقلب في ذات
أن النفس ليست بحال الأس والاعتقاد عليها وصلى الله تعالى على محمد وآله أجمعين
سورة الرعد مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم** أربع آيات
المرشيد بكل حرف منها إلى آية من آيات الكتاب وهو القرآن فقال تلك آيات الكتاب
أي تلك الحروف من المراتب الكتابها يقسم فيها الآلاف منها يشير إلى قوله الله الله الله
أي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الآية وباللام يشير إلى قوله مقاليده السموات والأرض
الآية وبالواو إلى قوله الله أعلم والذي أنزل إليك من ربك للحق فمن أقيم وجوابه
أن الذي أنزل إليك من ربك من القرآن حق وصدق فمن اعتصم به وهو صلب الله ينجي
من الغفل الذي هبط إليه يقولوا هبطوا منها ولكن أكرهوا له لا يؤمنون
بان هذا القرآن جبل الله يوم القيوم به اليوم قال تأكيد لا يمانه أهل الأيمان به

الله الذي رفع السموات غير مدبرة يرفعها بالهدى والقدر والحكمة ولكن لا ترونها
أنها قائمة بها يرفع الله الذي رفع السموات بالقدر والحكمة قادر على أن يوصل المقسم بحال
إلى أعلى الدرجات وأفضل القربات على أنه جل جلاله ثم استوى على العرش بعد رفع السموات من
كال قدرته وكل من أي غلب قدرته لتدبير الكونيات وتنفذ الشئ والحق لمصلحة العالم وإظهار القدر
عليه كل شيء لا جمل مستحق من أجل الحق والعالم بالإنسان والأحياء والأجسام والأعداء يبرز
أمر العالم بغيره على أنه لا سوا لتدبير الأشياء فيفضل الآيات التي يدل على كمال القدرة
والحكمة لعلمكم هذه المسئلة بلقاء ربكم بالوصول إليه تتوقف فنجاهد رب
في طلبه وهو الذي رخص تدبيره من الأرض البشر وجعل فيها روائع أوصاف الرغبات
وانهارا من مياه القدرة والحكمة ومن كل الثمرات جعل فيها رزقي أشياء أي مشاهدات
روحانية ومكاشفات ربانية يرفع البصر الزاهر أي يغني ليل أو شأنا النفسانية منها اخلاق الرغبات
أن في ذلك الذي ذكر لا يكلف تفكير في حقائق الأشياء فيتمدد بها إلى
معرفة مدبرها ونشئها وفي الأرض الإنسانية قطع من النفس والقلب ما تروح والروح والقلب
متجاوران متقاربان بمقرب الجوار مختلفان في الحقائق فمنها حيوانية ومنها ملكوتية ومنها
روحانية ومنها جبروتية ومنها عظمونية وجنات وبالجنات يشير إلى هذه الاعيان
المستعدة لقبول الفيض عند قبولها ونتميزها عن غيرها وهو ثم الثمن من الغنى ما يدرك
على القفلة والحق والسهو والبهو فاتها أصل الكبر وروع وهو ثمرة القلب فاق القلب
بمشابة الأرض الطيبة القابلة للزروع من بذور صفاته الروحانية والنفائس فيأتى
بذور صفاته النفسانية اذ زرعته بنمو القلب يحوي تلك الحققة فتارة يصير بظلال النفس
نشا وتارة يصير بنور الروح نورانيا وتارة يصير بنور الرب ربانيا كما قال وشرقت الأرض
بنور ربها وتخلل وهو الروح ذو صفاته والاعلان الحميدة الروحانية كالكرم والجود
الشجاعة والشجاعة والنفاعة والحلم والحياء والتواضع والشفقة متواترة وغير متواترة
وهي ثم الجود تدبر يكف سر الجود التي بين الرب والبعد لها شئ وشال يحكي منها
كافلاته إلى عبده ما أوحى وكافيل بين المحبين ليغنيه سقى بما وأمد وهو القدرة

والحكمة ونفضل بعضها على بعض في الكل في الثمرات والنتائج فيضعها الشرف
من بعض وان كان لكل واحدة منها شرف في موضع الاحتياج الانسان في اثنائه
ان في ذلك لايات اقوى فيقولون الذين يلتمسون من القرآن اسرار او ايات تذكرهم على
النسب الى الله وترهيبهم الى صراط المستقيم اليه وان تعجب اى تعلم انك يا محمد لا تتجسس شيئا
لانك ترى المشايخ متساوين قد رتبها وانك تعلم اننا على كل شيء مقدر ولكن تعجب على عادة اهل
الطبيعة اذا رادوا شيئا غير معتاد لهم او شيئا في نظر عقولهم فجاءت قلوبهم اى تعجب من تولفهم
ايتة استنار بها اى من انوار ابا عبد الموت ايتنا في خلق جديداى بيود ترابا جانا
اجسادا كالكلاب وبيود اربها ارواحنا فخرتة اخرى فحق الآية انهم يعجبون من قدرته انه
بالا يكونوا خلقا جديدا بعد الموت وليس هذا يعجب من قدرته انه لان الله هو الذى خلقهم
من لا شئ في البداية اذ لم يكن الارواح والاجساد ولا التراب فالان اهل هذه عليا ان يحلم
من شئ وهو العراب والارواح ولكن العجب عليهم بعد ان رادوا ان الله خلقهم من لا شئ
اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم وهي اغلال الثقافة التي
جعل التقدير المازي في اعناقهم كما قال وكل انك الزمان طائر في عنقه
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اى هم الذين قال الله تعالى فيهم في الازل
هولاء في النار ولا اباي وهولاء في الجنة ولا اباي قال امرهم الى ان يكونوا اصحاب
النار الى الابد ويستجزلونك بالشية اى من اعادة هولاء القوم لسجائهم بالكفر العالم
قبل الحسة اى قبل الايمان والطاعة لانهم اهل الخذلان وقد خلعت من قبلهم
المثالث اى صحت من قبلهم وجودهم في التقدير الازل المعقبات وان ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهم الذين قال الله فيهم هولاء في الجنة ولا اباي ويقول
الذين كفروا لولا انزل علينا اية من ربنا اى علامة يستدل بها على نبوتك يا محمد انما
انت منذر على الفريقين اى ليس عليك هدايتهم وكل قوم من الفريقين هادهم
الى الجنة والنار وهو الله الذى قال لم هولاء في الجنة ولا اباي وهولاء في النار
ولا اباي هاد لاهل العناية بالايمان والطاعة الى الجنة وهاد لاهل الخذلان بالكفر

والعقبات الى النار الله يعلم ما تخفى كل انبي السعيد والشفق والوحي والعدو والحواد
والخير والعالم والجاهل والعاقل والسفيل والكريم والذليل وحسن الخلق وسبى الخلق واليقايعلم
ما تخفى كل انبي ذرة من ذرات الكونيات من الايات الدالة على وحدانية لانه اودع فيها وقال
سبحهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقال الشاعر في كونه لانه ايتة على اية واحد يقايعلم ان ما دبر
فيها من الخواص والطباع وما تفيض الارحام اى ارحامها الموجودات وارضها المعدومات اى وما تفيض
من المقدرات ارحام الموجودات والمعدومات بحيث يبقى في الارحام ولا يخرج منها وما تنزوا
وما يخرج منها وكل شئ عنده بمقدار اى وكل شئ مما يخرج من ارحام الموجودات والمعدومات
وما يبق فيها عند علمه وحكمته بمقدار معين اى معين من افاق حكمته يخرج ما يخرج وبما يبق لانه
عالم الغيب وانتهاه اى عالم بما غاب عن الوجود والخروج بحكمة وبما شئت الوجود والخروج
الكبر في ذاته واحاط علمه بالموجودات والعدومات واما في ارحامها المتعالي وصفاته بانه متفرد بها
سوا منكم من اشراف القول في مكان الغيب بحيث لم يخرج منه ولا ينور له وبهم به بان يظهر
القول ويخطو به الهوله به شعورهم وهو مستخف بالليل اى بلبس العدم ولم يخرج منه وسار به
بالنهار اى بهاد الوجود كرهذا سوا عنده لانه علمه به يحيط له بمعقبات اى الله معقبات
من العلم والحكمة من بين يديه اى من بين يديه ما هو معلوم له ومن خلفه يحفظونه من
امر الله الذى لا امر الله بحيث لا يخرج الا شئ تكون به يكونه ولا شئ اعداه فيعده ان الله
لا يغير ما بقوم من الوجود والعدم حتى يتبين بغيره واما با انفسهم باستعداد الوجود والعدم
ليسا استحقاق الوجود والعدم على مقتضى حكمه ووفق مشيئة واذا اراد الله بمقوم سوء
لاقتضا حكمه الازلية فلا مرد له لانه محفوظ بمعقبات من بين يديه ومن خلفه لا الله
ومالم من دونه من وال يتحولهم من حال الى حال هو الذى يريك البرق خوفا وطمعا
يشير الى الاله البرق يخلفه فاذا اراد على الله تنقه السائر بر كائن لعاد انوار الجلال
يغلب على خوف الانقطاع والياس فاذا اراد برق من تلؤلؤ انوار الجلال يغلب عليها
والاستئناس وينشئ السحابة المتعالي من اشراف فضل والنوال بمطر الاقيال والافاضال
وبيشير الدعاء بجمع يشير الى ان الدعاء ملك خلق من نور الهية الجلالية فاذا

سبح وتعالى على الخلق كلها الملائكة وتسبح الملائكة تسبيحه ارضية
ويرسل الصواعق اي صواعق القهر من يرق انوار الجلال فيصيب بها من يشاء
من اهل الخلق لان الفضائل في حق من يستلهم في قبول الايمان ويعرفهم في جبر الكفر
والطغيان وهم يجادلون في الله اي في ذاته وصفاته يشيرون اليه اهل الخذلان
في ذات الله وفي صفاته مثل الفلاسفة والحكماء اليونانية الذين لم يتابع الانبياء وما
وما امنوا بهم وتابعوا العقل دون السمع وبعض المتكلمين من اهل الهوى والبدع هم الذين
اصابهم صواعق القهر واحترقت استعداداتهم في قبول الايمان فضلوا ويجادلون في الله هل
هو قال اختار او موجد بالذات لا بالاختيار ويجادلون في صفات الله هل لذاته صفات
قائمة به ام هو قادر بالذات ولا صفاته مثل هذه الشبهات الكثرة المظلمة ^{الرشاد} في السبيل
وهو شديد الحال اي الله تبارك وتعالى شديد العقوبة والاختلاف جاد فيه
بالباطل له دعوة الحق اي دعوته حقول دعاه تبارك وتعالى بالآخرة جاد
في تنجيهم كما دعا السرا والارض وقال لها اني اطوعا او كرها فالتان انا طائعين فاستجابوا
وايقنا له دعوة الحق اي له دعاة يدعونهم الى الحق والحق وايضا اي من دعا الخلق
الى الحق فله الحق ودعا الله فيهم باطرا ولا دعا الى الحق والذين يدعونهم من دونه اي يدعونهم
الى الحق لا يستجيبون لهم بشي اي لا يقبلون النصح اذا خرج من القلب الشامي ولا يتأثر بهم
الا كما سطر كفة الى الماء ببلغ قاه اى كس سطر به الى الماء اداة الخلق باليد
سحر وما هو بباله الى فله فلا يحصل الرب على الحقيقة وانه توقع الخلق ان يشرب
وهذا من صفة الله سبحانه من اهل الهوى والبدع يدعون الخلق الى الله فلا يستجيبون
على الحقيقة وانما يستجيبون في الظاهر لانهم لم يتبعوا الفلاح بل عدل عليه قول وما دعاه الله
الكافرين الا في ضلاله يعني الملائكة والارواح الانبياء والاولياء واهل الدرجات
من المؤمنين والارض اي ومن في الارض الملائكة والرونيين طوعا وكرها الكافرين
والنافقين والشياطين كرها بالتمذيل والتخريف تحت الاحكام والتقدير وظلالهم
بالقدر او الاصل اي نفوسهم وان النفوس ضلال الارواح وليس السجود بالطوع

من شأن النفوس لان النفوس اماراة بالسوء طمعا بالآدم الرب تطاف سجد ملوكا والاكراه على
السجود بتبعية الارواح وايضا ولله يسجد في السموات اي في سماء القلوب وسماء القلوب
والارواح والعقول طوعا والارض اي وترى ارض القلوب وسماء القلوب والحيوانية
والنبوية كرها لا ليزين بل يعلمهم السجود والانقياد قبل زوال السموات القلوب والارض
ارض القلوب ومن دبر فيه درجات الجنان بالاخلاق الحسنة ودرجات الشرا بالاخلاق
الذميمة وجعل مشاهد القلوب مقامات القرب وشواهد الحق ومن راع نفوسهم ونهوا الدنيا ومن اراد
بعد قل الله اي اجبانت من هذا السؤال لان الاجابة متبعين لقل الاجاب افترقتم
من دونه اوليا من الشيطان والدنيا والهوى وهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا
في الدنيا والاخر لانهم مملوك والمملوك لا يملك شيئا فل هل يستوى الاعي والبعير الاعمي
يرى عز الله مالكا ومقرنا في الجود والبصيرة ضده وايضا الاعي هو النفوس لانها يتكلم بغيره
وتجبر عنه والبصير القلوب لانها متعلق بالله وتجب له نال الاعي في رعيه بالحق والبصير
ضده وايضا الاعي من البصير بظلمات الهوى والبصير من البصير بنوار المولى امر هل تستوى الظلمات
والنور اي هل تستوى المسكن في ظلمات الطبيعة والهوى ومنه مستغفر في جبري جمال المولى
امر جعلوا اهل الهوى لله شركا من الدنيا واهلها ثم قال خلقوا خلفه اي خلقوا الدنيا
واهل الدنيا شيئا مما لهم يخلق الله تعالى فشا به الخلق عليهم اي على اهل الهوى الذين يطلبون
حواسهم فرجعوا اليهم في الطلب وجعلوا ما سوى الله شركا في الطلب في المحبة قل الله خالق كل شيء
وليس شيء خالق بده هذه الآية على انه تعالى خالق الخلق والشر الواحد في ذاته وصفاته اعتبار
للمدة اي هو الواحد في خلق الاشياء وقهرها لا شريك له في ولا في الطولية والحيوية انزل
من السماء ماء سما القلوب ما في المحبة فسالت اودية بقدرها اودية النور فاحمل السيل
زيد اربابا لا خلق الذميمة النفسانية والصفات البهيمية الحيوانية وانزل
من سما الارواح ما مشاهدات انوار الجلال فسالت اودية القلوب بقدرها فاحمل السيل
زيد اربابا من اوصاف البشرية والانسانية وانزل من سما الكرام كنف ما انوار الجلال
فسالت اودية الارواح فاحمل السيل زيد اربابا من انانية الرومانية وانزل

من سما الجبروت ما تجلى صفاً الاوهية فسلالت اودية الكرار بقدرها فاحتمل السب
زبد الوجود المحاذي ومما توفروا عليه في البقا في النار ناد الله الموقدة التي تطلق على الآفة
لكي لا يبقى ولا تدور هي المركزية ابتغاحية وهي الخلية بالغا او متاع وهو امتع به منه
زيد مثالي من ذب البشرية وهو ذب المعرفة والتوحيد كذلك يضر الله الحق والباطل فاما
الزيد في الاحوال كلها فيذهب حجباً بالغاً واما ما ينعى النور الباقى بالله فيمكن في الارز
في ارض الوحدة المستعنة لقبول الفيض لانها كذلك يضر الله الامثال للذبح
سماجوا دعوة الحق الى الله لو انهم اى طلب ربهم والوصول الى المذبة السجادة الربهم المحنة
الى المذبح اجابوا الله فيما دعاهم اليه انما اجابوه ليسبق الشارة الارزلية فيهم بأحق كقولهم
ان الذين سبق لهم مثا ائمة والذين لم يسجدوا له اى لم يحسبوا فيها دعاهم الى الوصول والوصول
لو ان لم صافي الارض جميعاً ومن لم يداى لوصولهم ما في الارض البشرية شرف اللذات
الجوانية والخطوة الفانية واضافها لاندوا يوم القيمة اى جعلوه قد اجتمع غداً
القطيع والفراق بين الثلاث اولئك لهم سؤل ان احاسبوا الوصول مع القطيع والوصول
مع الفراق وما وزم حقتهم وهي نار القطيع والبعد بين المهاد الى الطريق والمعاد ائت
يعلم انما انزل اليك في ذلك الحق كس هو اعني يشير الى ان العالم بحقيقة نزول الوحي والرس
هو ابراهيم بن ابيه والجاهل بحقيقة هو الاعني لا يستويان انما يتد كحقيقة هذا
المعنى الاول والابن وهم المستخرج عقولهم عن مشورات الحور والروح والحيات المؤنة فيجعل انوار
الجمال والجلال ثم شرح احوالهم فقال الذين يؤمنون بعهد الله الى الذين عاهدوا الله تعالى
بجهنم ويحسبون فاه فوا بعدد وما اجنوا غير ولا يفتقون الميثاق الذر حبة بينهم اذا خرجهم
عن طهر ارضهم وعاهدكم على التوحيد والعبودية كقولهم قد علم انهم اليكم بالحق لا اله الا الله
الشهادة الاله فالحمد لله ان مع الحجة هو الحق اصر وعهد العبودية وهو العوام قاهل
عن الحجة ما انقصوا الحجة وهم سمعوا بآداب اهل عهد العبودية مما كان عهدهم مؤكداً بعهد
الحجة ما انقصوا ايمانهم لم يكن عهودهم مؤكداً انقصوه ثم وصف الذين لم ينقصوه فقال
والذين يقولون ما امر الله به ان يوصل زحشون ربهم ويحافظون سؤل سؤل الوصول مع الله

مصدق الطلب والبل اليه واللا انقطاع عما سواه والذين صبروا على الانقطاع عما سوا
استفادوا به ربهم اى طلب الوصول اليه واقاموا الصلوة اى اذموا حالاً ان الصلوة معراج المومن
وبها يصل اليه وانفقوا اعمارهم في انفسهم عما سواه ليصلوا به شر او علانية اى انقطعوا
عما يستعملون ايامهم بالانشغال الى الله سبحانه وعما سواه ليقتلوا به غير الله ويدرون بالحقنة الشنة
ان يدعون بالاعمال والاحوال الحسنة فيصدقوا الطلب بالاعمال والاحوال السنية والرافعات
والمراتب اولئك لهم عقيب الدار وهو دار الوصول الى الكمال حبات عدد يدخلونها من ارض
الدخول في هافر ريا كان او غير ريا والملائكة يدخلون عليهم بتركة ويتنابهن بتركة لهم من كواب
وخواب بالانشغال على اتمام السير الى الله بالهدى ويقولون سلام عليكم بما صبرتم على صدق
الطلب وما صبرتم عن غير الله فسلم الله ما سواه وبلغكم عجباً باعانة الى مقادير
الوصول ورجا الوصول فتم عقيب الدار التي انزلكم فيها هجر به وجوان والذين ينقصون عهد الله
من بعد ميثاقه يشيرون الى ما عاهدكم عليه يوم الميثاق حين اخرج زركت زركت ربنا ربهم عن طلبهم
الى بعدد ولا يتكلمون شيئاً ويجوبون بالاجابة شيئاً الا ان ينقصوا العهد وعهد اغيره وشركوا به شيئاً
واجبوا لله وعهد يعقلون ما امر الله به ان يوصل اى صلة رحم اليهودية في طلبه حال الربوبية ويفقد
في الارض اى يسعون في افساد ارض الله وانما السانية لقبول الفيض الربانية اولئك لهم اللذة
اى الطرد والبعد الفراق ولهم نوال الدار اى دار القطيع واليه يهربون واليه عبد الله سيطر الرزق
الكشوف وشهدوا لى بشا من عبادة المحبين والمحبوبين ويقدر اى يفتق لى فيجى عليهم برب
الديار وشهدوا انها فاقهم فيها فرحوا بالحيوية الدنيا اى باستيفان لذاتها وصال الحيرة الدنيا
او باستيفان لذاتها في الآخرة بالنسبة الى من عزمها ولم يلفظ اليها بنجته اخوها ما يجد الاستماع
اى متاع انا وفلايك باوى في حزين فان يقولوا انهم كفى كفى الحق بالباطل لولا انزل
عليه اى على من يدعو الحق الى الحق اية تظهرون من ربه من الحجات والكلمات كانزل على بعض
ليستدوا بها عن صدق دعوتهم قال الله يقول من يشاء اى يقول لى ما يشاء فاجابوا
فيه انهم اى باطلا في تلك الاية طالب اى يتردد الطالب هو اهل الهداية في البداية والنهاية
شيأ الله ضلالة في الازد الذين استوا يشيرون الى انهم الذين استوا وتصل بين قلوبهم

عن سبيل الوصول ومن فضل الله بالتخلد ان غيبه قاله في حجاب الى سبيل الوصول ولهم عذاب
في الحياة الدنيا وهو عذاب البعد والحجاب والغلل والجلل وعذاب عبودية النفس الهوى والذلة والذل
والاسى ولعذاب الاخرة سلق وهو عذاب نار القطيعه والم البعد وحرة النفس في طاعة
الله وندامة الاخرى في الذنوب والعاصي الحارات والبسوط والدرجات والذلة
وما له من الله من خذلان الله في الدنيا وعذاب الله في الاخرة من واقع في الخذلان والذل
مثل الخيبة التي وعد المتقون بشير الحقيقة امر الجنة التي وعدوها الله للمقربين ووصفها بانها
نفس من تحبها الانهار وهي انهار الفضل والكرم ومياه المنايا والتوفيق اكملها دائم وهو
مشاهدات الجمال وبكاشفات الجلال وظلها انهم في ظل هذه القامات والاحوال التي هي من
من وعوده لا في شئ موجود على الدوام بحيث لا يزول ابداً ثم اشار بقوله تلك عقبه الذين اتقوا
الى ان تلك الاحوال القامات عاقبة من اتقوا بالله فما سواه وعقبه الكافرين النار اي عاقبة من
اعرض عن هذه القامات والاحوال نار القطيعه والحرة ثم قال الذين اتقوا الكتاب
يشير به الى الروح والقلب والسرافهم اهل نزول لمرار الكتاب وحقايق عليهم في جوارح
بما انزل اليك لئلا ينهم لمرارها والاحزاب وهم النفس والهوى والقوى من تترك بعضها لتقل
تكلف وحمل فرائده قل يا طالب الحق انما اريد ان اعبد الله اى اسلك طريق العبودية الى عالم
الوحدانية ولا اشرك في طلبه به شيئاً من الدنيا والاخرة اليه ادعوا اى ادعوا العباد الى الله
لا الى ما سواه واليد مات اى ولا تدان يكون الايات الى طوعاً او كرها وكذلك
انزلناه اى كما انزلنا الى العرب هذا الحكم بآية الطلب لئلا يكونوا بالله شيئاً انزلناه اليك
حكماء عربياً وليس اتيت اهلهم اى اهل العرب بهى الشرك والطلب بعد ما جاء
من العلم وهو طلب الوحدة بينك والانانية مالد من الله فولي يخرجك من ظلمة الانانية الى
الى نور الوحدة ولا ادان يقبلك من عذاب البعد تحت الشكر في الوجود بالجد ولقد ارسلنا
رسلاً من قبلك وجعلناهم امة واحدة وذرناهم في العبادات في البداية
رقعتهم فوكانت البشرية الحيوانية الى درجاً الولاية الروحانية ثم رقتهم منها الى معارج النبوة
والرسالة الربانية في النهاية فلم يبق منهم سوى روائع البشرية الحكماء النفسانية ما يرفعهم

المطلب

وطلب المذلل بالبطيعة والكون الى الاولاد بخصائص الحيوانية بل جعلهم ذبذبة في الارواح
والاولاد على وفق الشريعة بخصوصية الخلقة في اظهار صفات الحقيقة كما قال
تعالى انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وفي قوله وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن
الله اشادة الى ان حركة عامة الخلق وسكانهم بمشيئة الله وادارته وان حركات الرسل وسكانهم
باذن الله ورضا ثم قال لولا ان كتاب اى لاجل اهل المشيئة والارادة وحركاتهم وقت معين
لوقع الفعل فيه وكذلك لاجل الازد والوضائع لم يبق الله ما يشاء لاهل السعادة والافاعيل
اهل الشقاء وبنت لهم من افعال اهل السعادة وجميعاً لاهل الشقاء من افعال اهل السعادة
وبنت لهم من افعال اهل الشقاء وعنده ام الكتاب الذي مقدرة فيه حاصل امر كل واحد منكم
وحاصلهم لا يزيد ولا ينقص واما ترتيبك بعض الذي تقدم اى ترتيبك بالكشف والمشاهدة بعض
الذي وعدناهم من العذاب والنواب قبل وفاته كما كانه انهم لم يخبروا عن العشرة المشقة وغيرهم
دخلهم الجنة وقد اخبروا عن ابيه حين قال ان الله في النار وقال انهم رابت الجنة
وفيها فلان ورايت النار وفيها فلان او تنويفك قبل ان ترى من احوالهم فانما عليك البلاغ فبما
امرناك ببليغ ولا عليك القول فيما يقول وعين الحب في النور والقبول او لم يروا اننا ناتي الارض
ارض البشرية تنقهرها اهلها اى من اوصافها بالازدياد في اوصاف الروحانية وارض الروحانية هي
تنقهرها اهلها بالتبدل بالاخلاق الربانية وارض العبودية تنقهرها اهلها بالخلق اظهرها انوار الربانية
والله يحكم في الازل الى الابد لا معقب حكمه اى لا مقدم والمؤخر ولا متبدل حكمه وهو ليس الحكماء
فيما قد زودهم من حكم فلا يسوغ لاحد منكم من الحكماء وقد منكم من قبلهم اشادة الى
ان اهل كل زمان لا يذكرون قلله الكفر جميعاً فانه مكرهم ليكروا ويكفرون مكرهم اهل الحق ليسلم
الله مكرهم ويصرحهم مكرهم فقه بالله انه خير الماكرين فيفسد مع مكرهم ثواب العاصرين ويعذب الماكرين
المكرين يعلم ما تكلم كل نفس من الماكرين ورسيم الكافر الذي يسير الحق بالباطل مكرهم وجعل لمن
عقبى الذر عند كشف الغطاء يوم النفا وبقوله الذي كفر والست من سلافة اشادة الى ان
من يقول للرسول ان لا ليس سلافة كالتفلاسة انكم ليس برسول تفكر فكل من يات
شريعياً ينبغي انكم بتحقيق رسالة رسول الله كالتفلاسة انكم ليس برسول فانه ارسلني

وانزل على الكتاب الذي جئت به اليكم ومن عنده علم الكتاب وهو الذي علم الغزاة والقرآن
واراه آيات الغزاة سبحانه بذلك علم حقيقة رسالته وشهد بها والله اعلم قال اهل المعالي له
معقبات الآية ان اوامر الله عز وجل واجب احدها حفظ صلواته وقوته لصاحبه فذلك ما لا يرفد
احد ولا يغيره بشئ والآخر في صرف بالتوبة والهدى والصدقة والحفظ والدليل على هذه افعي قوم
قوم يرسونهم القديسهم بدعائهم ويقرعونهم وتوتهم وروى ان عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم عدد من سلك فقال ملك على يمينه بكبريائاً
وهو امير على الذي على الشمال فاذا علمت حسنة كتبت عنك فاذا علمت سيئة قال الذي على الشمال
الذي على اليمين اكتب قال لعبد يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب ارحمنا الله منه
فليس اقر من ما انما امر به الله عز وجل واقل من ثلثا استحبنا استحبنا استحبنا استحبنا ما يعظم من قول الآية
دقيق عبيد وملك من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديك ومن خلفك
يحفظون من امر الله وملك فابصر بنا نصيبك فاذا علمت الله عز وجل دفعك واذا اجترعت على الله
تصدد وملكك على شريكك ليرحفظك عليك الا العلة وملك قائم معك لا يدع ان يذخر لغيره
والجنت وفيك وملكك لا على عينيك فهو لا عشرة فالثمانية عشرة بالليل ما لا يترك سبع فاذن ويترك
لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فيقول الله عز وجل ملك على كل اذن عشرة بالليل وعشرة بالنهار
فانك فتادة وارب جبرئيل من ملائكة الله عز وجل يتعاقبونكم بالليل والنهار وذكرونا
انهم يجتمعون عند صلوة العصر صلوة الصبح قال ان السرة قوله هو الذي
يرايكم البرق خوفاً وطمعا يديكم انوار حجة وخائف من سبيل وطامع في ميمه وقال
ابوبكر الصديق ورد الاحوال على الكفار عندى كارب ولا يمكن بل بلوح فاذا لاح رجا انزع من
خائف خوفه ورجا حرك من محبة فابوبكر بن طاهر خوفاً من اعراض الكفرة في صف
المعرفة وطمعا في المال له في اخلاص العامة وقال ابو يعقوب الابرار خوفاً من القطع
والفرار وطمعا في القرب والمشيان وقال ابن الزنجاني في قوله وسبح الوعد مجده والملائكة من
خيفة الوعد معقاً الملائكة والبرق زقرات اذنهم والمطر ياجع وفي قوله تدعو الحق قال
ابن عطاء صدق الراوى دعاء الحق في الجواب داعي الحق بلذ الى الحق ومن اجاد داعي النفس

رمى الى الهلاك ودعى الى الجسد داعي الحق في داعي الوصل لا يقع فيه الشيطان به ولا يكون فيه المنقذ
يفسح دعاء الحق اذا بدت انوار الحق فلا يسبق على الموعوب ولا شك بحال ودعى
بعضهم داعي الحق به يدعو بالحق الى الحق وفي قوله داعي الكافر في الا في ضلاله قال
جعفر بن محمد الله عليه ما دعا بنفسه نفس وعافوا الكفرة الضلال وذلك محل الحيا نزل في
من درجات الامانة قالوا الدعاء فيختلف داعي بالحق ودعى بالحق الى الحق ودعى الى طريق
الحق كل هؤلاء دعاء يدعون الخلق الى هذه الطريق لا با نفهم فهذه طريق الحق وداعى يدعو
نفسه قال اي شئ دعاء فهو ضلال وفي قوله تدعو طوعا وكرها قال الجبيل لدعوى طوعا
والكره من كرها وقال اذا جات المصائب ذل واذا جاء الرجال فلعل يستوى الامم البير الانية
قال ابو عثمان الليثي من كل نور التوفيق مع من هو في ظلمة التدبير وقال ابو حفص داعي حفا من
الله بالمشي ولا يترك المشي بالله والبصر به يكون نظره من الحق الى الكونان وفي قوله انزل
من السماء ماء قال الواسطي خلق الله درة بيضا صافية فلا حفظها بعين الجال فذا بن حيا
من قنات اودية بقدرها فصفاء القلوب من وصول ذلك الماء الى دجال الارض من نزل
ذلك الشرب وقال ابن عطاء هذا مثل طرية الله للعبد اذا سال السيل في الودية
لا يسبق في الودية نجاسة الاكتسبها او اذ همها كذلك النور الذي قسم الله للعبد ونفسه
لا يسبق في غفلة ولا ظلمة في اودية القلوب فاما الزبد فيذهب جفاً بلذ النور يبرق القلب
منور فلا يسبق في جفوة واما ما ينفع المؤمن فيمكن في الارض يد بالاحليل ويسبق الخفاين
وقال بعضهم انزل من السماء ماء لكم في القلوب فاخذ كل قلب بحفظه ونهيه فكل قلب
كان موريا بنور التوفيق اضاف ليدراج التوحيد وكل قلب ايد بنور التوحيد اضاف ليدراج الترجيد
وكل قلب ايد بنور الحجية اضاف ليدراج الشوق وكل قلب عن بله ليشوق اضاف ليدراج القرب بالقلوب
ينقلب من حالة الى حالة حتى يستغرق في انوار المشاهدة اخذ كل قلب بحفظه ونهيه وان
يبدا الانوار على الشواهد بفضل نور الشوق قال القسم قوله الذين ينفقون
عبد الله نقض العهد هو الحق الخرج في العبودية والدخول في الربوبية وقال
بعضهم نقض العهد هو لزوم التدبير والاختيار وترك التسليم والتفويض بعد ان اجرت

فذكره عرج

الحق ان يسئل من الامر شي وقال ابو القاسم الحكيم نقضا العهد هو السكون الى غير كون
اليه والفرج يعزى فوج اليه وب قال الواسع وخرجوا بالحياة الدنيا التي تاذن من ذلك
مهاجرة فمن اسره عنده فهو اقل من اقل من ذلك جناح موضة او اقل منها فذلك قد عرفنا
ايضا لا تدعو الدنيا بفرقكم في محارها واعز قوتها في محل توحيد لا تجد منها شيئا
وقال بعضهم اجترأ به ثقتهم عن الدنيا انها في الآخرة سلب والآخر اقل خطا في حب
الحقيقة من خطا الدنيا في الآخرة وقال بعضهم في قول قران الله يخلق فيسب الاية يخلق
قام اليه نفسه واعتمد طاعة عيسى بن رشه ويذكر السيد رشه من رجع اليه في جميع امور دينه
من حوله وفوزه وتيسر في قوله الذين امنوا وتطيق قلوبهم بذكر الله ان القلوب عارضة
او بقلوب العامة اطمانت بذكر الله وتيسر وحده والتا على لرؤية الحق الجارية والعافية
الدائمة وقلوب الخاصة اطمانت بذكر الله وذلك في اخلاصهم وتوكلهم وشكرهم ورجوعهم
فكفوا اليه وقلوب العامة اطمانت بالصفات والاسامي والنفوس فهم لا يحفظون ما يظهرونها
ومنها على الدهور واما الموحدون كالفرقة لا يطيق قلوبهم بحال كيف تطيق قلوبهم بذكر
سوى قومه وكيف تطيق بذكر الله في لم يثبتهم باخلاقهم وحسنهم وقال ابراهيم الخوافي
حين التمس في حالتين فزادت سيرة وحركة كان موصوفاً في انفسهم فاشبهوا بخلق الله
الانسان يحول في الدنيا فيكون موصوفاً بالحق فليكن شواهد الحق في سكينته لقوله لا يذكر الله
تطيق القلوب وقال الحسن من ذكر الحق تحب الطمعة اطمان اليه وبه وقال
الزهري وقلوب الاوليا مواضع المطالب فيهم لا يخرج طاعتهم بل تطيق خوفاً من ان يرد عليه محادة
مطالعة فتجد من شمس الادب قال الخطيب هذه عارضة امريه فاول المعاملة لانها اذا
ذكرت ودعت اطمانت الى ذكرها فحفظها من الاوانة للدعة والثانية الخاصة التي اطمانت
وصدقت درصيت عندهم من بطون في ما كره الزيارات اطمانت قلوبهم الى ذلك المخاصمة الذي
اقبل فكانوا هم في الملاحظة شواهدهم وفادسة الطبايع بريرة طاعتهم والثالثة خصوص
الحفوض الذين عرفوا الاسماء الصفا فوفوا ما خاطبهم الله تعالى فاطمانت قلوبهم بذكره وله
شكره هال وبرضاه عنها لا برضاها عند الرافقة الاوليا وهم الذين كف لهم عن فادسة عليهم

علم صفات فابح لهم الصفات فادام انما تقرب الى الخلق على اقتدارهم وعلمهم اخطارهم فعملوا ان
سرايرهم لا تقدر ان تطيق اليه ولا تسكن اليه ولا تلتصق في سره كذلك انما اذا يسكن ويطلب
فلا يجد لقلبه طمانينة بقدر المطمان اليه كلما عادت الزيادة عليها تاناها حاجها لا ينقطع بالهوت
التي لانها تحتاج مستودعها مشدود فاذا عرفت الدخول في هذا المقام فامتنع حفظك واعلم
الله عليك احرك قال الجرجري في قوله طوبى لهم طوبى لمن طاب قلبه مع الله لحظة ونعم
ورجع بقوله الى ربه وقتنا زان فانه وقال الشبان طوبى لمن غاب عن حضرة وحضر في غيبة ربه
واسم اعيا السريرة وقال الجليلي اوتوا العارفين بموضعهم قال الجليلي قوله الحق هو قائم الاية
بالصفات للشيء وبفيت وتجليه من المحسن بكنهه بان فحج وسمع وقال
بعضهم في قوله بل زين للدين كفا وكرم زينة طرفة الهلاك في عين من تدرك الهلاك
فيه وشدا فيوصل الى الحق عليه الهلاك قال ابو نيزار اجبت مكر النفس وانتهل فانه اغنى
من كفا فانية وهو الذي اهلك نهلك كبيل او حفص في قوله انما امرت ان عبد الله ولا اشرك به بالعبادة
قال ترك مالك ملازمة ما عليك مما امرت به وقال ابو عثمان البودي اتباع الامر على شاهدة
الامر في شيل سهل به عبادته متى يقع للعباد البودي قال لفا ترك تدبيره ودر من تدبير الله تعالى
وقال الشيخ رضا الله عنه البودي محو مخطوط العبد انبا تحقيق الوت وبذل الوجود في
نيل المقبول البودي وقال المحبوب من الفضل في قوله وكذلك انزلناه حكما عربيا
تجلى حكم العافية لانه لا حكم يفرق بين العرب الا حكم العافية وقال بعضهم احكام العرب البنيان
والسجاعة وهما سمعني الامام قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل كثر في الدنيا وقت
وقال ابو عطاء الكلعي لم يباد لكل من عبادة وكل عبارة طريفة وكل طريفة مؤلمة يمتد بها
هذا الاحوال فليكن ان يحكم عن الخطي في قوله بحج الله ما يبدي ويثبت قال منهم من جند الحق
ومجاهة غرقته بنفوسهم من حق عبادة الحق بالحق فقيما الحق بالحق من الربوبية فضلا عن العبودية وقيل
بحول الله ما يبشأ شواهد في لا يلو على سره غربة ويثبت من شيئا في ظلمة شاهدة في يكون
غنايا عن ربه ابد اقول ابيه اعطاه بحول الله ما يبشأ عن يوم الشواهد والاعراض
وكما يورد على سره فغشيت به هيبه والوان انواره فقداينة واحضر من محاه فقد غشيت

والحاضر مرجع له بعدة الغائب والمرجع له بعدة وكليهما بعدة اليه وقال الرازي
 يجوز غشاهم وغشاهم في شأ هذا الحق ونحوهم من شهود البورية او صافها ما بين
 في شأ هدم ونحوهم نفوسهم في شأهم برسم وقال ذو النون الدانية في قصير البورية
 الى البداءة ومنهم من هو ارفع منهم درجة عيشة الربوبية ومنهم من هو ارفع درجة
 منهم درجة جذبهم الحق محام غفرهم واغنى عنده كذا قال تعالى تجلوه ما يشاء
 وقال سهل بن عبد الله ما يشاء من السلبات وثبت السلبات في عنده ام الكتاب القفا
 الذي لا زيادة فيه ولا نقصان وقال ابو عطاء بن نوح او صافهم وثبت سلباتهم لا يرفع
 انما زيادة وقال السلي بن عبد الله ما يشاء من السلبات وثبت ما يشاء من الاقدار وقال
 بعضهم تجلوه ما يشاء ليكشف قلوبها بحجة اخلاق الشوق اليه وثبت تجلوه اهل السر
 والفتح بوقال بعضهم تجلوه ما يشاء من قلوب اعدائهم انا حكمة وازارته وثبت
 في قلوب اوليائه ما احب عليهم من معرفته فغوى منهم القدوس في الاوقات والقانون بمحقق
 الذي ذكره في المشقة قال علي بن موسى الرضا عاين بعض جعفر بن محمد الصادق قال نحو الكفر
 وثبت الما تادى نحو النكرة وثبت الموقف ونحو الغفلة وثبت الما تادى نحو الهدى وثبت
 العلم ونحو البصيرة وثبت الحجة ونحو الضمير وثبت القوة ونحو الشك وثبت البقية ونحو
 وثبت الحق على هذه النسق ودليل كل ما هو في شأه وعنده اقر الكتاب قال
 بعض الكتاب قد فنيوا السعادة فلا يزالون في ذنوبهم لا يقصوا كذا قال تعالى ما تبدل القوار
 الذي قال الشيخ رضاه عنه نجواه ما يشاء من الاخلاق الذميمة النسانية
 وثبت ما يشاء من الاخلاق الحيدة الروحانية للمؤمنين الاخلاق الروحانية وثبت
 من الاخلاق الربانية للحقواصة نحو انما الوجود وثبت انوار الوجود لا تفسد الحواس كل شأه
 الوجودية وعنده ام الكتاب وهو العلم الانقي الادبي الشريف في القلبي بذاته تعالى ما طر لكثرة
 تعالى لا زيادة ولا نقصان وكل شأه عنه بمقدار في قوله تعالى ولم يروا انا قاتل الارض تنقصها
 من اطرافها قال محمد بن علي الباقر خبيب الاضوت يذبحها اهل الولاية في شأهم فلا
 يكون لهم مرجع في وقت محضهم ونائبهم في ارضهم المحر والفتيات فلا يكون منهم من يكتشف

نحوه في شأه العلم

الله عنهم يدعيه فخر بن قال ابو عثمان الذي ينحدر عباد الله ويحليهم على طاعة الله اذا
 ما تواتر بموتهم في شأهم وفي قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم فليد الله المكر جميعا
 قال ابن عطاء المكر الحق في ما كتبهم الحق حتى توفوا انهم يكونون ولم يعلموا انهم مكرهم
 سهل بن عبد الله وقال الحسن لا مكر اعظم من مكر الحق بعباده حيث اوهمهم ان
 لهم اليه سبيلا او لحدث اقران مع القدم في ذنوب والحق ثابت وصفاته ثابتة لا يلوذوا فلا
 تفهم وان شكروا فلا تفهم وان اطاعوا فلنجاة انفسهم ليس لخلق منهم شأه بحال لانه الغنى
 القهار في قوله تعالى وعلم الكتاب قال سهل الكتاب عزيز وعلم الكتاب اغنى وعلم الكتاب
 عزيز والعلم بالحق والافلاص في الحق اعز والافلاص عن يزيد المشاهدة اعز والمشااهدة عن
 في الموافقة اعز والموافقة عن يزيد والانس في الموافقة اعز والانس عن يزيد اذ يحل الانس
 اعز وصلى الله على محمد واله الطيبين اجمعين سورة ابراهيم عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم وفيه مائة واثنان
 الرشيد بالالف الى اتمهم بالاية ونماية وباللهم الى لطفه وكومه وبالوا الى القرآن فيخاتم
 بالادب ونماية ان صفه لطفه وكومه واقتضت انزال القرآن وهو كتاب انزلناه
 اليه ليخرج الناس بدلالة القرآن وتعليمه نوره وخلفه وهدهاء من الظلمات الى النور
 الخلقية الى النور وهو نور تخلق صفه الربوبية وذلك ان الله تعالى خلق عالم الاجساد
 وجعل زينة جم الامانة حجابا للنور صفه الانس وفي شأه لطفه الخلقية الخلقية جعل
 العالمين بظلالهم انوارا حجابا للنور صفه الالهية كما قال عاين الله سبعين الف حجابا
 من نور ظلي لو كشفت لاحرق سموات وجه ما انتهى بصره ما جعل الله نوعا من انواع
 الموجودات لسخاء الخبز زينة الحجاب لا لالان ولا يخرج منها اربعة اقسام احدها الخبز اياه
 منها واخضا لوسم هذه الكرامة كالحل الذي يحوي النور الذي استواخي جسم من الظل الى النور
 فجعل القرآن والخبز من سلبات يخرج المومنين من الظل الى النور باذن ربهم اى يحول
 وقوة كليل الى ذلك الالة وانما قال ربهم لانه تعالى هو ربهم وقال يا ذنوبك
 ليعلم ان هذه الرتبة تسمى لاسن الجنة ويشير بقوله الى مراتب العرش الحميد الى ان

تبدل ارض الوجود المجازي عند انقراض جنس النوار الربوبية بحقايق النوار الوجود الحقيقي
كما قال واشرفت الارض بنورها وبروزها عن الوجود المجازي لله الواحد لله
ووحدة القهار لا نسبة ملكه فان شمل الارض عند جنس نور الالهية
بحسب طوره كما في الكوكب عند جنس شمس الاقلاك والارواح وترى المجربين وهم ارواح
اجربوا اذا ابتغوا النفوس ووافقوها في طلب النفوس والاعراض الحق يومئذ يوم
الجنس مقربين والامضاد اي مفيد من مع النفوس بغير صفاتها الذميمة الحيوانية
لا يستطيعون للبروز والخرج لله سريلهم من ظلال المعاد وظلمات النفوس وهم
يحجون بها عند الله وتفتت وجوههم النار نار الحسرة والقطيعة والحرام لا يجر الله
كل نفس اي كل ارواح ما كسبت من صفة النفس وموافقتها ان الله سريع
الحسب اي يحاسب الارواح بالسرعة في الدنيا ويحجزهم بما كسبوا في متابعة النفوس من
الوجود النظم والجهل والفتنة والبعد وغير ذلك والامات بتلويح القياس هذا بالبرزخ للناس
لارواح نسوا عالم الوحدة وشهدوا مع الله بلا حجب الفتنة ولينذر رعايه اي يشبهوا بمن
البلد قبل المغارفة غلا لا يبدل ان يستغفوا به فان الانتباه بالبرزخ لا ينفع وليعلموا انما
هو الله واحد فيعبده ولا يعبد والطاغوت في الدنيا والهيولى والشيطان ما يبعد من
الله وليتذكروا لو لا الالهي اي وليتذكروا عالم الوحدة وشهدوا مع الله اولئك
الذين خرجوا من تحت اشرار البشر في توحيد العالم الوحد بل المجدود في نفس الوجود المجازي
الواصلون بلب الوجود الحقيقي العالمون بانه الاله والاله الاله الله الله
الكتاب انزلنا اليه الاية قال مبغض عنده حصص بدينه بيان سالف الامم
واحوالهم ونجاة اشك ومغذهم انزلنا اليه لفتح القلوب لظلم الكفر في نور الالهي
ورؤية البصيرة في نور الله وطلعت النفوس الى انوار القلوب وقال ابو بكر
ظاهر ظلم الظلم الى انوار الحقيقة قال ابو جعفر وظلمة رؤية العقل في نور رؤية العقل
وفي قوله الله الذي لا اله الا هو وما في الارض وقال الواسطي الكون كله ارض طلب
الكون فانه الكون وطلب الحق فوجدته في الكون بما فيه قوله الذي يستحقه للخلق

الدنيا على الاخرة قال ابو علي الجرجاني فاحب الدنيا حرم عليه طريق الاخرة وطلب
الاخرة حرم عليه طريق النجاة وطلب طريق النجاة حرم عليه رؤية فضل الله وطلب
طريق رؤية الفضل حرم عليه الوصول الى المقصود قوله ولئن شكرتم لازيدنكم
سئل ابا عبد الله عطاء عن هذه الآية قال اذا وردت الاشياء الى مصادر رها من غير خوف
منك لهما تقديم الشكر وقال الجرجاني لئن شكرتم لزيدنكم السلام لازيدنكم السلام
ولئن شكرتم لزيدنكم السلام ولئن شكرتم لزيدنكم السلام ولئن شكرتم لزيدنكم السلام
العرفه لازيدنكم الوصلة ولئن شكرتم الوصلة لازيدنكم الاتساع وقال الجرجاني
الشكر في مناهضة الجور عن الشكر وروي عن ملامه قال يا رب كيف اشكره وكيف
لك تجد يد يده عند علي قال يا داود الان شكرتني قال ابن عطاء لئن شكرتم
هديتني لازيدنكم خذتني ولئن شكرتم خذتني لازيدنكم شاهدتني ولئن شكرتم شاهدتني
لازيدنكم ولا ينني ولئن شكرتم ولا ينني لازيدنكم رزقي وغصص العصادق رضاه عنه انه
قال اذا سمعت النعمة اشكرت ايتها للذي يذكركم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله نفى حميد قال
الواسطي ليس الايمان يقرب الى الحق ولا الكفر يبعد عنه لكن جبره بالامر في الارزاق السعادة والفتنة
نظاهر الايمان والكفر اعلام الحقايق والمقايق القضا القضا الدهور لا ايمان قوله
الم تر ان الله خلق السموات والارض قال الله خلقها بقدرة وزيتها بعلوم احكامها بحكمة
فاننا نرى الخلق في العالمين يتبين لخلقهم في اشياء الخلق والناظر في الخلق الى الخلق في كنهه عند
اشارة انوار حكمة ويذبح منعة وقال ابن عطاء الحكمة الطيبة قوله لا اله الا الله على
التحقيق والنجمة الطيبة هي التي تظهر من راس الموحدين عن دس الاحياء بالبعد بالله والافتقار
اليه عما سواه وقال محمد بن علي الباقري النجاة الطيبة الايمان ابتداء لله منته وجعل ارضها
السوق وسماواتها العناية وما دها الرعاية واعمالها الكفاية واوراقها الولاية وتمازها
الوصلة وقلها الانس فاصلها ثابت في قلب المؤمن وزهرها في سماء ثابت بالمرديد
عند الجبار فالاصل في العزيم بدو اهر الاشفاق والمراية والفرع يهتد الى الال بالخشية

محال ذلك الكون هو الله يدعوك من الكون الى الكون الخاصة اليكم بلحاظكم
 اليه لينفلكم بصفة الغفارة من ذنوبكم التي اصابتكم سحج ظلم خلقكم السموات والارض
 فاحتجتم في ذنوبكم الى اجل سمي انتم انما اخبركم من حب الظلم بصفة الغفارة في ذنوبكم من
 الشر والعتا والذات الى انكم كنتم من قالوا اي المثل ان انتم الابرار شلنا مقبلة
 العبود والذنا كما كان بعيدا باء ثمة يبدون بمقتلهم ان مقبلة انما كان بعيدا باء من
 الدنيا وشواتها المتشبهة باء ثمة فانتوا بسطاط بيض يبرهان بيض لنا صدق دعواكم
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم ايمانكم في البشارة بعبد الله الذي اكرم الله
 ينك على شئ عباد الله بالانبياء والمرسلين والجنة ليذكروا انما هو ويطبق بذكر
 الوجوه في المقصود فاذا وجدوا في اعباده عليه ذلك وما كان لنا يا ايكم سلطان الا
 باذن الله اي يا ايكم بما تسلط عليكم ليعطكم الى الله الابن وعلى الله في الهداية اليه فليكن كل
 المؤمنون الذين يؤمنون بالوصول اليه وما لنا الاستغفار على الله في الهداية وقد هدانا
 سبلنا وهي الايمان والعفة والجنة فانما سبل الوصول ومقاماتها كذلك يهدانا الله
 توكلنا عليه ونفرتنا عما اذيقونا بالكذب وورث الدعوى والاعراض عن الله وعلى الله
 في الهداية اليه فليكن كل المؤمن على الله في الهداية الى سبله فان لتوكل مقامات
 فتوكل البدر وتعلم النظر والكتب وطلب المرام نفعنا بالشيء توكل المتوسط فليكن الله بالاسباب
 وتوكل الشئ وتعلم العقل بكونه لا اعتصام بالله وقال الذي كفر في اي سبله الذي
 بالباطل ادم النفس الهوى لرسوله وهو القلب والروح فانما محل الهوى الحق فخرتكم من
 ارضنا وارضنا الانسانية او السموات في ملكنا وهو طلب الدنيا وشواتها المتشبهة بالجنة
 فادعوا اليهم ربهم لهم لهم الملك العالمين انهم ملكوا الغنى والرفق بسطوات انوار الشريعة
 في سبلها بالاطمينة ولست كنتم الا ارضنا ارض الانسانية بعبادهم ارض من بعد
 صلاتهم وبذل الاخلاق باخلاص الروحانية ذلك اي ذلك الفيل والتمك
 والتمك لا لئلا يخاف معاني افعال الوصول اي فان اقوام يخافون وقوا النار والظلم
 فيربوا اخوان يخافون نوات الغنى والجنة لانما دار الفاسدة واخص المواضع يخافون

قوت مقام الوصول وخاف وعيد اي وعيد القطيعة والبعد واستغفروا استغفروا
 القلب والروح والنفوس على النفس الهوى فنصرهم وخاف كل حيا وهو النفس عبيد وهو
 لانه عائد الحق من ورايه جفتم اي قد ادم النفس متعابرة الهوى جفتم الصفات الذميمة
 والاخلاق الذميمة وسبق من بقاء صديد وهو ما يتولد من الصفات والاخلاق في الاعمال
 النفسانية الحيوانية السببية يسبق به الروح صاحب النفس الامارة الكافرة يتجسد بالكلية
 ولا يكاد يسيغه لانه ليس له شرب رايته الموت لسباب الموت في العقوبات من كل مكان
 اي من مكان كل فعل مذموم وما هو بميت ليس من الم العقوبات التي يتولد في الاعمال
 في الحال ورائع عذاب غليظ وهو قطيعة الهدى والحرمان مثل الذي كفر واربهم
 اعمالهم يشبه الى اعماله الذي ستر الحق بالباطل زهمل الاهواء والبيع كراما واشتد
 به الرجح في يوم عاصف وهو ربح البدعة والاعتقاد السوء لا يقدر ان يتكسبوا على شئ
 من القول ذلك هو الضلال البعيد اي البعد عن الله الم تارة الله خلق السموات والارض
 فحاطب روح الجحيم فان اول ما خلق الله روحه ثم خلق السموات والارض ووجهنا فظهر به
 يشاهد خلقها بالحق اي بالهدى ونوره وايضا الم تشهد ان الله خلق السموات والارض
 السموات الارواح وارض الفوس ليكون بقا الفوس ونشأوها وصالح الفوس ونشأها
 وسادة الفوس وشقاوتها بتدبير الارواح وافاضتها المستعدادها بقوله القبط الا لله
 في اللطف والقهر ذلك تقدير العزيز العليم ان شيئا يذهبكم ايها الناس السند
 قبول فيض اللطف والقهر وبات بخلق جديد مستعد لقبول اللطف والقهر وبات بخلق
 جديد مستعد لقبول فيض اللطف والقهر من غير الانشاد ما ذلك على الله بغير زور وانما اذا اودعتم
 ان يقول لكم فيكون من اجل حالهم القيامة فقال ويزول الله جميعا اخرجه من
 القصور والفاية المحبة الباقية جميعا كما اضعف والقور فقال الفرح فادعوا المتفانية لاهل
 لاهل البيع للذرية استكبروا اي للميت من الرافضين عن الهدى الشئ انما كنا
 لكم شيئا ما لتقليد فعل انتم فتكون عنما بانه عذاب البعد والقطع عن الله
 قالوا اي اهل البيع لو هدنا الله الى طريق اهل الشئ والحق وهو الطريق الى الله وقربة

من شئ

كهدنيا كره اليه به يشير الى انه الهداية والفضالة من نتائج لطف الله ومهره ليس الى احد
 من ذلك شئ فمن شأ جعله مظهر الحق لطفه ونشأ جعله مظهر الحق لطفه ونشأ جعله مظهر الحق لطفه
 اجزينا في طلب النجاة من ورطة الهلاك وعذاب البعد امر صبرنا انتظار الرحمة مالتنا
 من محيص النجاة لانه صناع متالاة النجاة واوانها ووق الشيطان لا يقضي الا
 من امراهل السعادة بالسعادة وامراهل النفاق بالنفاق ان الله وعدكم وعد الحق
 وهو وعد وما كان في عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم فلا تكونون نياما وعدكم
 باباطل لان خلقنا لهذا والى عدو بينكم وقد صدركم اسعدا ولى ولوموا انفسكم
 بان صدقتموني فيما كذبتم وكذبتم الله فيما تعدتكم وذلك ان معاليه كان ملايا
 لهو وانفسكم وكلام الحق مخالفا لهواها ومن على مذاق القوس ما انا بمصرحكم مكانيا
 فيما صدقتموني وما انتم بمبصر حتى مكانيا في الاحق فيما اسات اليكم من كرامة
 الانسانية ولى كبرت بما اشرفتم كتموني من قبل ولنت برحمانية الله حين لا ينطق نفسا
 ايمانها ان الظالمين لهم عذاب اليم وهو الشيطان ومبغوض الناس وجن ان الشيطان
 وضع الدعوة الى الباطل من غير موضع وانتم وصفوا الماتاج في غير موضع وادخل الذين
 امنوا وعملوا الصالحات يتيسر الى انك اذا دخل الى المطيع لا يؤمن ولا يقول العلم ولا يدخل
 الجنة لانه خلق ظلوما جهولا لا كفارا سيقلى الطيع ونفسه امارة بالسوء الامام حتى وادخل
 بفقد في الايمان والاعمال الصالحات والعتش جنات القلوب تجر من تحتها الانها ومن
 ما الحكمة خالدين فيها باذن ربى اعنانية قال لم تكن العنانية لابق احد في الجنة القلب
 ساعة كما سبق آدم في الجنة خالدا تحقهم فيها سلام اى تحية اهل القلوب
 على اهل القلوب واهل النفوس سلام فاما على اهل القلوب لاسمة قلوبهم واتاعى اهل النفوس
 لمرض قلوبهم ليسلوا من نفوسهم كما قال الله واذ اخاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الم تر الم
 تشهد بنور النور ياخذ كيف ضرب الله مثلا مناسبا للاستعداد الماتى القابل فيفقد
 نور الالهية دون سائر مخلوقاته بقوله تعالى كماله طيبة وهو كلمة لا اله الا الله
 وهو كلمة لا اله الا الله وهو كلمة القديم وصفه وجدانية صورة احدى كجوه طيبة وهو شجرة

وهو حق لاهل الحق وهو حق
 فاخلصكم فيما وعدكم وكنتم وهو
 تكذيب القادر المتلاقى

طيبة عن لوت للعدون مشرة شواهد انوار القدم اصلها ثابت في الحفرة الالهية فانها صفة
 فائمة بذاته تقه وفرعها في التماس القلوب توتى كلها من انوار للشاهدات وانما ر
 المكاشفات كل حين يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرق تعالى اليد هو مع قول بارئ ربنا
 ويضرب الله الامثال للذين امن سنه العهد الاول والخلفاء لقبول فيض نور الالهية وترك النسي
 في طلب تلك السعادة العظمى وبطل استداده في طلب الدنيا والمعرض عن المولى فهو اعظم البتر
 والطامة الكبرى لعلهم يتذكرون الحالة الاولى وتربهم من المولى ويتغفلون بها ويعلمون
 ان هداه الله هو الهدى ومثل كلمة خبيثة وهو كلمة تتولد زخاثة النفس الخبيثة الظالة لنفسها
 بعقيدة السوء في ذات الله وصفاته او باكتساب المعاد والظالمات ليزها بالقرص لوضوئها له
 كثيرة جبيثة وهو النفس الخبيثة الامارة بالسوء اجنت من فوق الارض بظهور المعاملات الخبيثة
 فوق ارض البشرية ما بها من قوار لانها في الاعمال الفانيات الفاسدات لاس الهاتيا الصالحا
 يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اى يمكنهم في مقام الايمان بالارادة كلمة لا اله الا الله
 والسير في حقايقها في الميوه الدنيا اى في مدة بقائهم في الدنيا وفي الآخرة اى بعد مفارقة البدن
 به يشير الى ان سير اصحاب الاعمال يشق قطع عند مفارقة الروح عن البدن وسير ارباب الاحوال
 الذين ثبت الله تعالى بانوار الذكوار واجهم وسيتهم في ملكوت السموات والارض بل طيرهم
 في عالم الجبروت بالجحمة انوار الذكور وهي جناح النور والاشيان فان نفهم بالارادة عتيا
 سواء وانبا تم بالله في الله لا ينقطع ابد الا بدار ويضل الله الظالمين ويعمل الله ما يشاء
 اى يصل اصحاب النفوس الخبيثة الظالمة على سبيل الرشاد في الانارة بنور الالهية بان يخذلهم
 في طلب الدنيا ويهوانها ليدركهم في دوكلات جحيم النفوس حين الم تر الى الذين بذلوا نعمة الله
 هذا الشادة الى نعمة الالهية وخافيتهم وراقتهم عليهم بذلوا كفر بالكفر والانكار للحجود واهل
 نورهم اى اربابهم وقلوبهم نفوسهم واهل انهم دار البور اى الهلاك فانزلوا ابدانهم جحيم
 يصلونها ويبس القار وهو ضاية السعد من الحضرة والحرمان من اللطائف وانزلوا نفوسهم
 الذكوات وقلوبهم العلى والضم والجلل وادواهم العلوية لخل سافلين الطبيعة بتبديل

من ذرية وكان نصيبا اسمعيل يتوكل على الله في دعاياه هاجم به اسمعيل بنيان
 صيقت اسمعيل لمهلك فقد صيقت خمد اسمعيل واهلكه ونبأ ليعقوب الصلوة او اسكنتم عند
 بيتك فريد اجدد الاطباء والاشراب ولا صدين ولا انيس لينا جوك وبقيا عباد نداء ويتكلموا
 عليك ونبأ سنو ابلد ولا يلتقوا الى غير ذلك وايضا اسكنتم من ذرية من الرعيان يا بوا
 انفس في مجاورة القلب ليعقوب باللات القن وادوات الجمل عمار عبادات من الصلوة والزكاة
 والعيام والنجح وجرها وغيرة من شرايع الاسلام ما لم يكونوا مستدين للقيام به في عالم الارواح
 فاجعل انفسهم في النكر تهوى اليهم ليتوسلوا بهواهم اليك ويسبقوا بقولك لك شك
 ان تجعلهم منهم ومعهم لا زاحب توكلهم ومفقه وابعاد واسكنتم من ذرية من الرعيان
 فاجعل انفسهم في النكر اي فاجعل زيرة العقبات الناسوتية تهوى الى العفا الروحانية وارفعهم
 في الشرائع اي ثمرات العفا اللاهوتية التي دونهما للعفا الروحانية لعلمهم بنسبهم
 شكر النعمة الجسيمة التي بمولعها الملائكة المقربون وفي هذا سر عظيم لا يمكن انشاء سر الزينة
 كفن ربنا انك تعلم ما تخفى من حقايق الدنيا والاشارة الودعة فيها وما تعلق من ظواهر
 العفة وما يخفى على الله من شئ في الارض ارض العورة من الميادان والمالات الظاهرة ولا
 والنساء ساء القلوب احوال الغيوب والاراد الباطنة الحمد لله الذي وهبنا على الكبر
 يعني بد نعلق الى القالب اسمعيل السر والحق او قبل نعلق بالمقابل وادروا وجه بالهم
 لم يكن لهذه التوالدات ان ولي اسمعيل الدعاء في الازل قد سمع دعا الزوج وهو في العم
 واثان في العود عند نعلق بالمقابل يا ساد زهد المستعد لقبول الفيض الالهي كما
 قال الله وانكم كل ما سالتهم وب اجعلهم معكم الصلوة اي دائم الروح فان الصلوة روح
 المؤمن وبه يشير الى روح الحبيب في الله بالهنة ومن ذرية ربي ونبأ وبقيا فيهم دعاء الله
 دعوتهم في الدم وسعهم في الازل الى الابد ونبأ الغفران او استر لي وامنني بصفة مغفرتك
 لئلا اري وجودي فانه يجبايني وينك ولو الفد ولم كان بسب وجودي زيادة العلوية
 واثان السئل للكلان يحرق في خروجه وللومنين يوم يقوم للرب وهو يوم كان في جناب
 الله في الازل يقوم كالحاية كل نفس او نقصانية ولا تحسب من الله غافلا اي في الازل

دو
 فام
 نكر

وهذا دعا وحمد يتوكل بالروح الروح
 اذ وهب له الله شئ

عما هو الظالمون اليوم يعني كل عمل على الظالمون لم يكن الله غافلا عنه في الازل بل كذا ذلك
 كان بقضاء وقدره وادواته سبب على حكمته البالغة انما يؤخرهم يعني الظالمين اليوم
 تشخص فيه الاسباب ومهطعين مقنن ورسول لا يرتد اليهم ولا يفرحهم ولا يفرحهم ولا يفرحهم
 انه تفضل جعل سعادة اهل السعادة وشقاوة اهل الشقاوة مودعة في اعمالهم والاعمال
 مودعة في اعمالهم ليلحق كل واحد من الفريقين بما قدر اعمالهم الشريفة والطبيعية الى منزل
 من منازل السعداء او منزل من منازل الملقا يوما ليقية فلذلك اخرا لظالمين ليزدادوا انما
 يبلغهم منازل الملقا ثم كذا هذا المحبة بقوله الله وانزل في القلوب يوم ياتيهم العذاب يقولون
 الذين ظلموا ربنا اخبرنا الى اجل قريب يعني اجعنا الى الدنيا واخبرنا انظيكم منجب دعوتك
 ونسب الرسل كما اخبرنا والبنتا لاند ياد الاله لعا صيكت في الدنيا ثم اجابهم بقوله
 ولم تكونوا اقسستم فقبل بالكم من ذالك يشير به الى المناسخة فانهم يزعمون
 ان لا زالوا وهم ولا الدنيا احد منهم اذ مات ينقل روحه الى قالب اخر فارد به هذا الجواب
 ان لو رجعتكم الى الدنيا لتحقق عندكم من ذهب التناسخ وما اقسستم فقبل بالكم انما لكم
 من ذالك وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم اي اقمتم مقامات الظالمين
 على انفسهم في السير على القلم والمقام اي منازل الاشياء وبتين لكم اي
 امر بعد ان تبين لكم كيف فعلنا بهم اي بالملقيا حيا تتركهم منازلهم وشاهدتم
 احوالهم ومن ربنا لكم الاشكال يشير الى ان الحقايق والمعاني الغيبية لا تبين الا بال
 بالاشكال كقول الله فرب الله مثلا وقد مكر واهكمهم وعند الله مكرهم وان
 كان مكرهم لتزول منه الجبال اي ان كان مكرهم هذا الامر لا يقدر ولا يتحرك
 بغير اذن الله فلا تحسب الله تخاف وعده رسلا فجزا اهل الكرات الله
 عزيز في ذاته لا يهتك اليه كل ما ذكره وانما لاهل الكبر يتنبيح ينتفع منهم وقد مكرهم
 يوم يتبدل الارض غير الارض والسموات اي يتبدل ارض البشرية بارض القلوب فيحمل
 ظلماتها بانوار القلوب ويتبدل السموات بالسموات الارواح فان سموات الاحوال
 اذا تجلت كواكب الملائكة تحت انوار كواكبها بسطوة اشعة شمسها بل يتبدل

الانما تراه

والخامس رجع له بعدة والغائب لا يرجع له بعدة وكل سبل بعده اليه وقال الراسي
يخونهم غشاهم ونبتهم في شواهد الحق ونحوهم من شهود البورية وادواتها ما يشاء
في شواهدهم ونحوهم نفوسهم في شواهدهم ربه وقال ذو النون الثانية في قصص البورية
الى ابد الابدي ومنهم من هوانهم منهم درجة عيشة الربوبية ومنهم من هوانهم درجة
منهم درجة جذبه الحق محام غفوسهم وانبتهم عند كذا قال في شواهد ما يشاء ونبت
وقال سهل بن محمد ما يشاء من اللبث ونبت اللبث في عنده ام الكتاب انقضاء المير
الذي لا زيادة فيه ولا نقصان في **ابن عطاء** بنحو وادواتهم ونبت المير في المير
الشهادة وقال السبل بنحو ما يشاء من اللبث ونبت ما يشاء في الاقدار وقال
بعضهم بنحو ما يشاء ليكشف من قلوب اهل حجة اخراجه الشوق اليه ونبت تجلي اهل البر
والفتح بنحو ما يشاء من قلوب اهل حجة اعدائه انا حكيم وادواتهم ونبت
في قلوب ادلياء ما اجلس عليها من مدنية نفوسهم في القديون في الاوقات والقائون بمحقق
الله بنحو طرفة العشرة قال علي بن موسى الرضا عن ابي جعفر بن محمد العامري قال **بنحو المير**
ونبت المير بنحو المير ونبت المير بنحو المير ونبت المير بنحو المير ونبت المير بنحو المير
العلم بنحو البصيرة ونبت المير بنحو البصيرة ونبت المير بنحو البصيرة ونبت المير بنحو البصيرة
ونبت الحق بنحو هذه النسوة وادواتهم بنحو في شواهدهم وعنده اقر الكتاب قال
بعض الكتاب قد نبتا سعادته وشقاوته فلا يراد فيه ولا ينقص كما قال في شواهدهم ما يبدل القول
لحق قال **الشيخ** رضا الله عنه بنحو ما يشاء من الاخلاق الذقيمة النفسانية
ونبت ما يشاء من الاخلاق الحيدة الروحانية للعوام بنحو من الاخلاق الروحانية ونبت
في الاخلاق الروائية للحواشي بنحو اثار الوجود ونبت اثار الوجود لافضل الخواص كل شاة
الادوية وعنده ام الكتاب وهو العلم الا ان في الادب الشريف العلم بآية الله في العالمين
علم بلا زيادة ولا نقصان وكل شاة عنده بنحو في قوله الله اولم ير ان انا في الارض نقتضها
من اطرافها قال **محمد بن علي** الباقر بنحو الاصول بنحو اهل الولاية في شواهدهم فلا
يكون لهم رجع في وقت حسنهم ونواحيهم فتو ارضهم الحس والغايات قال في بنحو من سلك

بنحو من سلك

الله عنهم يدعيه فخر بن قال ابو عثمان بن الذي بنحو عباد الله ويخونهم على طاعة الله نادا
ما تواتر بموتهم في شواهدهم وفي قوله الله وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا
قال ابن عطاء المكري بنحو ما يكرههم الحق بنحو توجهاهم فيكون ولم يعلم الله مكرهم
سهل لهم سبل المكر وقال الحسن الامير اعظم من مكر الحق بعباده حيث اوجههم ان
لهم السبل والحدث اقر الله مع القدم في وقت الحق ثابت ومفاتيح ثابتة لا يلوذوا ولا
نفسهم وان شكروا فلا نفسهم وان اطاعوا فلنجاه انفسهم ليس للمعنى منهم شاة في الالة الغنى
الفهارة في قوله بنحو علم الكتاب قال سهل الكتاب عن بنو علم الكتاب اعز وعلم الكتاب
عزير والجلد اعز والاخلاص في اهل اعز والاخلاص عن بنو الشاهة اعز والشاهة عزير
في الموافقة اعز والموافقة عزير والاشق في الموافقة اعز والاشق عزير وادواتهم بنحو
اعز وصلى الله على محمد واله الطيبين اجمعين **سورة ابراهيم عليه السلام**
بسم الله الرحمن الرحيم وحكيه واية ماية واشتاق
الربيع بن الالف الى الفهم بالاية ونوايه وباللهم الى اللطف وكومه وبالوا الى القرآن يعفاهم
بالا والى نوايه ان صفة اللطف وكومه اقتضت انزال القرآن وهو كتاب انزلناه
اليك لتخرج الناس بدلالة القرآن وتعليمه نوره وخلفه وهداه من الظلمات الى النور
والخلق الى النور وهو نور تخلق صفة الربوبية وذلك ان الله تعالى خلق عالم الاجساد
وجعل زينة جم الامتاجا حجابا للنور فارجح الانك وفي قوله الله في الخلقية التي جعل
العالمين بظلالها وانوارها حجابا للنور صفة الالهية كما قال الله ان الله سميع العليم
من نور خالص لو كشفت لا حزن لسمات وجه ما انتهى يعرف وما جعل الله نوعا من انواع
الموجودات لسماء الخبز وهذه الحجاب الالوان والخرج منها انبتى احد الانبياء اياه
منها واقتضت النور هذه الكرامة كما قال الله تعالى الذين امنوا يخيم من الظلمة الى النور
فجعل القرآن والنبوة من سبب خيخ النور بهما حجابا للظلمة الى النور باذن ربهم او يحول
وقوة السبل الى ذلك الالة وانما قال ربهم لانه شاة هو ربهم وقال باذن ربك
ليعلم ان هذه التربية ترفع الناس الى الله ويشير بقوله الى امر الله من الخيرة الى اثار

العبود على الظل اجسامية والا نور الروحانية هو الطريق الله وهو العزيز الذي لا يغير العبدية
 الا باخراج عن هذه الجبهة وهو المحمد الذي سجنى من كائنه جماله وجلاله لا يخرج عن الجبهة
 والكرامة والنفلة وبقوله الله ان الذي له ما في السموات وما في الارض
 يشير الى انه سبيل السائر الى الله لا ينتهي بالسيرة في الفقار هو العزيز المحمد انما ينتهي
 في الذات هو الله فالكلمات افعال صارت في افعال فلا يصل الى صفاته في حق صفاته لا يصل
 الى ذاته ووصول الى ذاته بلا انتقال ولا انفصال بل وصولا بالخروج عن الثانية وهويته
 تتقارب به من صفاته افعالهم قال وعزل الله عن عذابه من يشاء
 وهو في الام لا تقطع عن الله والعبد منه ثم وصفهم ليعلم ان الكفر المقتضى من هو لا يخرج
 العبد بكم الانقطاع ولا يقطع بالانما التقليل فقال الذي يستجيبون لحيه الدنيا
في الآخرة بالجهد والاجتهاد في طلب الدنيا وشهواتها وترك الآخرة باهال السعي في طلبها
 واحتمال الكلفة والمشقة في مخالفة هوا النفس ومرافقة الشريعة في تهنية القلب والسير الى
 الله ويستجيبون لحيه الدنيا ويخرجون حيوه الطالبين غلبه ويقطعون عليهم طريق
 الحق في صورة الفخية ويلتصون الطالب على ترك الدنيا والولاء والعزبة ولا تقطع
 عند الخلق للوجه الحق ويبغونها عوجا ان يطلبوا الآخرة بالا عوجا عن طريقها
 اولئك في ضلال بعيد ارسلوا على طريق الحق وبعد اعنه وما ارسلنا من رسول الا
 ببلغة قومه اي ليتكلم معهم بلسان عقولهم ليس لهم الطريق الى الله طريق الخروج عن
 كلف انانيتهم الى هويته فيفلا الله شيئا باثنية ديكت شيئا بالخروج الى هويته وهو الهوى
 اي هو اخر من ادبته كل احد الى هويته الحكيم بان يهدي من هو السعي للهية اليه
 هنا تحقق انه محم هو الذي خرجهم من الظل الى النور غير ولقد ارسلنا موسى باياتنا
 ارسلنا جبريل اجذبة الى موى القلب بعصا الزبر واليد ايضا القدر والافلاس
 في استمالها ان اخرج قومه وهم الروح والسر والخفي الظلال الى النور فكل الوجود المجازي
 الى نور الوجود الحقيقية بالملامعة على التكرار في الوجود المجازي واثنان الوجود الحقيقي ورحم
 بايام الله كان الله ولم يكن معه شيء لا سيما في الدنيا ولا في الآخرة وكان

في الجبهة
 في الجبهة

في مكنون علم الله وهو عنهم بلاهم ويهونونه ان في ذلك التذكير والذكر كليات
 في الخروج عن الوجود المجازي لكل صبار شكره ويصير بالله مع الله عما عدا الله
 شكر لفة الوجود كحقيق بذل الوجود المجازي واذ قال موسى القلب لقومه
الروح والسر الخفي يا قوم اذ كروا لله عليه اذ انهيكم
 من الزعمون النفس وهم صفاتها والدنيا والسيطان يسومونكم سوء العذاب
 بالقرين والقلبة عليكم وياخذكم سخرة في تحصيل مرادهم من غير مقاصدكم فيخرجون ابناءكم اى ينفقوا
 عاينكم منكم من المواضع الروحاني الملكى ويستجيبون شاءكم يثبتون الخواطر المتولدة في الطبيعة
 الانسانية الملاية لهوى النفس وفي ذلك بلا من رتبكم عظيم لوجودكم في تلك الحالة الى
 انفسكم فانها كرمها واذ تاذن رتبكم ونفكم للخروج لئلا شكره التوفيق لا يزيدكم
 في القرب الى ولين شكرهم القرب لا يزيدكم في تقرب اليكم ولين شكرهم القرب لا يزيدكم في
 المحبة لا يزيدكم في الوصول ولين شكرهم الوصول لا يزيدكم في التجلي ولين شكرهم التجلي لا يزيدكم في التنا
 عنكم ولين شكرهم لغنا لا يزيدكم في البقاء ولين شكرهم في البقاء لا يزيدكم في الوحدة ولين
 شكرهم لا يزيدكم في الصبر على الشكر على الصبر على الشكر على الشكر لكونوا مبشرين انكم
مهلين كفرتم نعمة في المقاساة عذابى مفادتي بتركوا واسطة لشديد فان خوات
 نعيم الدنيا والآخرة شديد على النفوس نوات نعيم الموصولات الى اشتغال القلوب والارواح
 قال موسى لقلب ان تكفروا انتم انما الودج والسر والخفي بالاعراض عن الحق والارتجال
 على الدنيا متابعة للنفس وفي الارض جميعا من النفس والهوى والطبيعة في ارض البشوية
 فان الله لغنى بحال وجلاله له الاله ذات وصفاته والال الى الابحيم في ذات وصفاته
 فاعماله لا تقاوت له بايات احد ولا يكفر الم يا نكم بنو الزين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود
 والذين من بعدهم لا يعلم الا الله جاؤهم وسلم بالبين افرادوا ايديهم في افعالهم وقالوا اننا كفر
 نابعار سلم به واتا في شك مما تدعوننا اليه ماتة في تحقيق قولته قالت
رسلم في الله شك فاطر السموات والارض واذ قال موسى ان الله تعالى ان يكون
 فاطرهم فانما ثبوتها لا يكونا يكون واجب الكون حال لانه يؤدى الى التسلسل والتسلل

محال وذلك اللون هو الله يدعوك من الكون الى الكون للمحاجة اليك يا حاكم
 اليه ليغفر لك ضعف الغفارة من ذنوبك التي اصابتك من خلقك خلقية الشؤن فيوما
 فاحسبهم ويخرجهم الى اجل سمي اليك لنا اخر حكم من حب الظل ضعف الغفارة يوزن من
 الشر في العقاب ان اذ ان حكم من قالوا اي المرسل ان انهم الاشد شلنا انفسنا
 اليهود والنصارى كما لا بعيد ما وانا يبدون بعد التكم ان نقتدنا غيا كما لا بعيد انهم من
 الدنيا وشرها انما انتموا روتنا وانا سبطا بسيس بيرهان يبين لنا ضعف دعوىكم
 فان انتم دسطن ان تحركوا ان كناسناكم في البشر بعد الهوى الذي اركن الله
 يند على سيشا من عباده بان يهديهم للايمان والعفة والمجته ليركوا طهارة يطبق ببدل
 الوجه في بناء العقود فاذ اودعوه وتواصياده عليه وذلك كما لا لنا يا ايكم سلطان الا
 باذن الله اي يا ايكم ما يسلط عليكم ليعطكم الله الاية وعلى الله في الهداية اليه فليتب كل
 المؤمن الذي يؤمنون بالوصول اليه وما لنا الا نتوكل على الله في الهداية ومن هدينا
 سبطا دعي الايمان والعفة والمجته فانما سبل الوجه ومقامنا فكذا يمسك لنا الاله
 توكلنا عليه ونصبر على ما اذ يقولنا بالكذب ورد العفة والاعراض عن الله وعلى الله
 في الهداية اليه فليتب كل المؤمن على الله في الهداية الى سبله فان لتوكل مقامان
 لتوكل البند وتطلى النظر في كتابه في طلب العلم فعد بالشيء توكل المتوسط في طلب العلم باللسان
 وتوكل السرى في طلب العلم بالقلوب بكونه لا اعصما بالله وقال الذي كفروا اي من والحق
 بالباطل وهم المعتدون الهوى لرسولهم وهو القلب والروح فانما تحل الهام الحق في حكمكم
 ارضا وارض الانسان او لتعودن في ملتنا وفي طلب الدنيا وهو ابتداء التلذذ بالوجع
 فاحسبهم ربهم ليعلمهم لتعلمن الظالمين انهم يهلكن النفس والهوى سطوات انوار الشبهة
 في ستمها بالظلمة ولست كنكم الارض ارض الانسان في بعدهم ارض بعد
 صلاحهم وبذل اخلاقهم باخلاق الروحانية وذلك اي ذلك القلب والتمسك
 والتمسك لامن خاف مقام الوصول اي فاقه القوام يخافون فيقول النار الفاء
 فيربوا خوفا من خوفه فوات المقام في الجنة لانها دار القارة واخص القوام يخافون

فوات مقام الوصول وخاف وعيد اي وعيد القطيعة والبعد واستفتحوا الى استفتح
 القلب والروح زلزاله على النفس الهوى فصرهم وخاب كل جبار وهو النفس عبيد وهو
 لانه كانه الحق من ورايه حقيق اي قدام النفس متعاقبة الهوى حقيق الصفات الزمنية
 والاخلاق الدنية ويبقى من بقاء صديده وهو ما يتولد من الصفا والاخلاق في الاطفال
 النفسانية الحيوانية السبعية يتبع به الروح صاحب النفس الامارة الكافرة يتجرع عذابا كلفه
 ولا يكاد يبيغنه لانه ليس له شربة رايته الموت لمسا بالوت والعقوبات من كل مكان
 ان من كان كافر فقل من يوم وما هو ميت يستريح من الم العقوبات التي يتولد من الاطفال
 في الحال وفي اربع عذاب غليظ وهو قطيعة اليد والرجل مثل الذي كفر ابراهيم
 اعمالهم يشبه الى اعمال الذين ستر الحق بالباطل اهل الهوى وابيع كراما واشتد
 به الرجح في يوم عاصف وهو ربح البدعة والاعتقاد السوء لا يقدر ان مما كسبوا على شئ
 من القول ذلك هو الضلال البعيد اي المتبع عن الله الم تارة الله خلق السموات والارض
 فطاب روح الخلق فان اول ما خلق الله روحه ثم خلق السموات والارض ووجهنا ظر به
 يشاهد خلقها بأحوال اي بالله ونوره وايضا الم تشهد ان الله خلق السموات بالروح
 السموات الارواح وارض القوس ليكون بقا القوس ونساؤها وصلاح الفجر وسادها
 وسدادة القوس وشقاوتها بتدبير الارواح واقاضتها بالشمس لها قبوله القيص الا لله
 في اللطف والعترة لك تقدير العزيز العليم ان يثبتنا يذهبكم ايها الانك المنفذ
 قبول بعض اللطف والعترة ويأت بخلق جديد مستند لقبول اللطف والعترة ويأت بخلق
 جديد مستند لقبول بعض اللطف والعترة وما ذلك على الله بعزيز وازا اذ اراد
 ان يقول لكم فيكونم اي من حالهم القيامة فقال وبرز الله جميعا اخر حياوات
 القصور الغانية المحببة الباقية جميعا من الضيف والقور فقال الصرخاء وهم المتفاداة لاهل
 لاهل الميع للذين استكبروا اي للذين استكبروا عن الهوى اننا كننا
 لكم تبعا ما لتقليد فعل انتم فنكون عنا عذابا الله عذاب البعد والانقطاع عن الله
 قالوا اي اهل الميع لو هدينا الله الى طريق اهل السنة والجماعة وهو الطريق الى الله وقربة

من شئ
 3

هكذا كره اليه به يشير الى ان الهداية والفضالة من نتائج لطف الله وقهره وليس الى احد
 من ذلك شئ من شئ جعله مظهر الحق لظفره من شئ جعله مظهر الحق لظفره من شئ جعله مظهر الحق لظفره
 اجزعا في طلب النجاة من ورطة الهلاك وعذاب البعد او صبرا منتظرا الرحمة سالنا
 من يحبس للنجاة لانه صنع من الاله النجاة وادناها وقال الشيطان لا تقضي
 من امراهل السعادة بالسعادة وادناهاهل النجاة بالنجاة ان الله وعدكم وعد الحق
 وهو وعد وما كان في عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم فالا تلتقون فيما وعدكم
 بما بطل لا في خلقنا لهذا ولا في عذابي لكم وقد صدركم اسعدا ولا تلوتموا انفسكم
 بان صدقتموني فيما كذبتكم وكذبتكم الله فيما تعدتكم وذلك ان مقالكم كان سلايا
 ليهوى انفسكم وكلام الحق مخالف لخواصها ومن على مذاق النفس ما انا بصرحكم مكانيا
 فيما صدقتموني وما انتم بمبصرين في الاحث فيما اسات اليكم من كرامة
 الانسانية واني كبرت بما اشركتكم كتموني من قبل ولست بوحداية الله حين لا ينفك
 ايمانكم ان الظالمين لهم عذاب اليم وهو الشيطان ومبغوض للناس وجبر ان الشيطان
 وضع الدعوة الى الباطل من غير موصد وانهم وصفوا الاتباع في غير موصد وادخل الذين
 امنوا وعملوا الصالحات الى الجنة لا يورس ولا يعل العالم ولا يدخل
 الجنة لانه خلق ظلموا مجرولا كفارا سفلى الطبع ونفسه اماره بالسوء الامارح ربي وادخل
 بفقد في الايمان والاعمال الصالحات والحسنات اجنات القلوب تجرهم نحوها الانهار من
 ماء الحلة خالدين فيها باذن ربي اي لعناية فانه لم تكن العناية لاي شئ احد في الجنة القلب
 ساعة كما لم يسبق ادم في الجنة خالدا في الجنة فيها سلام اي تحية اهل القلوب
 على اهل القلوب واهل القلوب سلام فاسعد اهل القلوب لاسمهم قلوبهم لتاعلى اهل القلوب
 لمرض قلوبهم لسلامهم من نفوسهم كما قال تعالى وادخلهم الجنة قالوا سلاما من الم
 تشهد بنور النبوة ياخذ كيف ضرب الله مثلا مناسبا للاستعداد السابق القابل فيض
 نورا لا الهية دون سائر مخلوقات بقوله تعالى كلمة طيبة وهي كلمة لا اله الا الله
 وهي كلمة لا اله الا الله وهي كلمة القديم وصفه وحداية صورة احدثه كجوه طيبة وهي شجرة

وهو حق لاهل الحق ووعدهم
 فاحفظكم فيما وعدكم ربي وهو
 تكذيب القلوب والقلوب

طيبة عن لوث للحدوث مشرة شواهد انوار القدم اصلها ثابت في الحفرة الالهية فانها صفة
 فائمة بذاته تقه ووقعها في التماس القلوب تولى اكملها من انوار الشاهدات وانما ر
 المكاشفات كل حين يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرق تعالى اليه هو موق قوله باذن ربه
 ويضرب الله الامثال للذين من سنه العهد الاول والحق انه ليقول فيض نور الالهية ونزك النسي
 في طلب تلك السعادة العظمى ابطل استداده في طلب الدنيا والمعرض عن المولى فهو اعظم البؤس
 والطامة الكبرى لحاكمه بنذكرون الحالة الاولى وتبرم من المولى ويتفطن بها ويعول
 الى هدم الله هو الهه ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة تتولد زخاثة النفس الخبيثة الظالة لنفسها
 بعقيدة السوء في ذات الله وصفاته او باكتاب المعاد الطاملة ليزها بالترقى ليرضو ما له
 كخبرة خبيثة وهو النفس الخبيثة الامارة بالسوء اجنت من فوق لارض بظهور المعاملات الخبيثة
 فوق ارض البشرية ما لها من قرار لانها في الاعمال الفانيات الفاسدات لاسر الباطنية الصالحات
 يتبطله الذين امنوا بالحق والاثبات اي يمكنهم في مقام الايمان بالزمنة كلمة لا اله الا الله
 والنسب في حقايقها في الميوة الدنيا في مدة بقائهم في الدنيا وفي الآخرة اي بعد مفارقة البدن
 به يشير الى ان سير اصحاب الاعمال لا ينقطع عند مفارقة الروح عن البدن وسير ارباب الاحوال
 الذين ثبت الله تقه بانوار الذكرا وراحمهم وسيرهم في ملكوت السموات والارض باطيرهم
 في عالم الجبروت باجته انوار الذكور وهي جناح النقي والاثبات فاق نفهم بالله عزنا
 سواء وانما هم بالله في الله لا ينقطع ابد الابد وفضل الله الطالبين ويعمل الله ما يشاء
 اي يصل اصحاب الغفران الخبيثة الظالة عن سبيل الرشاد في الانارة بنور الالهية بان يخذلهم
 في طلب الدنيا ويهوانها ليدركهم في درجات جحيم القوس حين المزم الى الذين بذلوا ثوبهم
 هذا الشارة في القوة الالهية وخالفته ورازية عليهم بذلوا كفا بالكر والاكنا والجود واعلوا
 قلوبهم اي اراحهم وقلوبهم نفوسهم وابدانهم دار البوار الى الهلاك فانزلوا ابدانهم جحيم
 يصلونها وييسر القرار وهو غاية السعد عن الحضرة والرحمان والرحمة وانزلوا نفوسهم
 الذكوات وقلوبهم العوي والقمل والجمل وادواهم العلوية ليعمل سافلين الطبيعة بتبديل

من ذرية وكان نصيبا سمعيل بنو نوح صلح الى الله تعالى في دعاءه هاجم به جعل بيتا
 ضيق جعل بهلك فقد ضيق خذلهم واهلكه ربنا ليقيم الصلوة اذ اسكنتم عند
 بيتك ورياحا جديا بالاطهار والاشراب ولا صدين ولا انيس لينا جوك وبعثوا عبادك وبنوكلوا
 عليك وريسا سوابد ولا يلتفتوا الى غيرك وايضا اسكنتم من ذرية نوح الرضائيين وادرك
 النفس في مجاورة القلب ليقيموا بالآلات النفس وادوات الجمل طاعة عبادات من الصلوة والركن
 والعياد والالحج وغيره من اشرايع الاسلام ما لم يكونوا مستعدين للقيام به في عالم الارواح
 فاجعل افئدة الناس تهوى اليهم ليسوتوا بهواهم اليك ويسبقوا بقايدك منك
 ان تجعلهم منهم ومعهم لانه احب اليهم من غيرهم وابعنا واسكنتم من ذرية نوح من الرحم
 فاجعل افئدة الناس تهوى اليهم فاجعل زينة العقبات الناسوتية تهوى الى الصفا الروحانية وارزقهم
 من الثمرات اي ثمرات الصفا اللاهوتية التي وزعها الصفا الروحانية لعلمهم بنسبكم وكون
 منكم الغلة الجسيمة التي بمعونتها الملائكة المقربون وفي هذا سر عظيم لا يمكن ان افصح السر الزينة
 لكن ربنا انك تعلم ما نفخ من حقايق الدعا والاشارة المودعة فيها وما نغلق من ظواهر
 العفة وما ينفع على الله من شئ في الارض ارض الصورة من الميالات والحالات الطاهرة ولا
 في السماء سماء القلوب احوال الغيوب والامرار الباطنة الحمد لله الذي وهب على الكبر
 يعني بدلالة الى القالب ليعمل السر والحق الخفي او قبل تعلقه بالمقابل وادوجه بالحكم
 لم يكن له هذه التوالدات ان ولى تسبيح الدعا في الازل قدسهم دعا الروح وهو في السم
 واثان في الوجود عند تعلقه بالقالب باسناد اوصاف المستعمل لقبول الفيض الالهي كما
 قال الله وانما كنز كل ناسا لعمه رب اجعلني معكم الصلوة اود ايم العروج فان الصلوة تخرج
 النفس وبعثها الى اودام السير في الله بالله ومن ذرية نوح ربياد تغلب عليهم دعاء الله
 دعوتهم في عدم وسعهم في الازل الى الابد ربنا اغفر لي ان سرتي وامنحني بصفة مغفرتك
 ليلا اري وجوده فانه تجلي بيني وبينك ولو الذي ولم كان بسبب وجودي زبابة العلوية
 واما السفل لكلا يحوي في خروجه وللومنين يوم يقوم الحبيب وهو يوم كان في جناب
 الله في الازل يقوم كالكاتب كل نفس او تعاقبه ولا تحسب من الله غفلا في الازل

وهذا دعا وحمد نوح الارواح الروح
 اذ وهب له الله

تعالى الظالمون اليوم يعني كل عمل على الظالمين لم يكن الله غافلا عنه في الازل بل قد ذلك
 كان بمقتضى وقدره وارادته سببا على حكمته البالغة انما يؤخرهم يعني الظالمين اليوم
 لشخصه فيه الانبياء مهطعين مقنعين رؤسهم لا يرتد اليهم طمعه واخذتهم هموا اشارة الى
 انه تنكس اجعل سعادة اهل السعادة وشقاء اهل الشقاء مودعة في اعمالهم والاعمال
 مودعة في اعمالهم ليلج كل واحد من الفريقين في قدر اعمالهم الشرعية والطبيعية الى منزل
 من منازل السعد او منزل من منازل الشقاء يوم القيمة فلهذا اخبر الظالمين ليزادوا انما
 يبلغهم منازل الشقاء ان هذا الحق بقوله الله وانزلوا النمل يوم يارشهم العذاب يقول
 الذين ظلموا ربنا اخبرنا الى اجل قريب يعني ارجعنا الى الدنيا واخبرنا بطيعة نحب وعونك
 ونسب الرسل كما اخبرنا والبشانا لزيادة الانتم لما يسبك في الدنيا انما اجابهم بقوله
 ولم تكونوا اقستم نسيلا بالكم من ذواله يشيرون به الى المناسخة فانهم يزعمون
 ان لا زال لهم ولا الدنيا احد منهم لانه انما ينقل رده الى قالب اخر فاراد به هذا الجواب
 ان لو رجعناكم الى الدنيا لتحقق عندكم من ذهب التناسخ وما اقسستم من قبل انكم مالكم
 من ذواله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم اى اقمتم مقامات الظالمين
 على انفسهم في السير على القلم والماء الى منازل الشقاء وبنيت لكم اى
 امر بعد ان تبين لكم كيف فعلنا بهم اى بالاشياء حين نزلهم منازلهم وشاهدتم
 احوالهم وضرربنا لكم الامثال شيئا لادان الحقايق والمواقف الغيبية لا يتبين الا بال
 بالاشياء كقولهم ضرب الله مثلا وقد مكر واما مكرهم وعند الله مكرهم وان
 كان مكرهم لتزول منه الجبال اى ما كان مكرهم هذا الامر لا يقدر وان تحركه
 بشرا لان الله فلا تخشى الله خلف وعده رسله في جزاء اهل المكدرات الله
 عزيز في ذاته لا يهتك اليه كل ما ذكره وانما لاهد المكر فينتج نسيته منهم عند مكرهم
 يوم تبدل الارض غير الارض والسعوى ان تبدل ارض البشرية بارض القلوب فيحمل
 ظلماتها بانوار القلوب وتبدل السموات بالامطار بسعوى الارواح فان شموس الاحوال
 اذا تحجبت كواكب الامطار تحت انوار كواكبها بسطوة اشعة شموسها بل تبدل

الاجابة لاسر

تبدل أرض الوجود المجازي عند انشراح جنتي الخوار الربوبية بمجاري انوار الوجود الحقيقي
كما قال واشرفت الارض بنور ربها وبرزوا عن الوجود المجازي لله الواحد لله
ووهداية القران لا ينسب ملكه فان شمل الارواح عند جنتي نور الالهية
بجسود كالحج الكوكب عند جنتي شمس الاقلاك والارواح وترى الجرمين وهم ارواح
اجبروا اذا ابتغوا النفوس ورافقوها في طلب النفوس والارض الحق يومئذ يوم
الخلق مقربين والارضاء اي مقربين مع النفوس بقيود مفاتيح الذميمة الحيوانية
لا يستطيعون للبروز والخرج لله سريليه من فلكان الماء وظلمات النفوس وهم
يجبون بها عند الله ونفسه وجوه النار نار الحسرة والقطعة والحرام ليجر الله
كل نفس اي كل ارواح ما كتبت من صفة النفس وموافقها ان الله سريع
الحساب اي يحسب الارواح بالسرعة في الدنيا ويحسبها في متابعه النفوس من
الحوادث والجهل والغلل والبعد وغير ذلك والاثبات بربهم القيامة هذا بالذات للناس
لارواح شواكل الوحدة وشهودهم مع الله بلا حجب الغللة وليند روايه اي يشهدوا به
الباطن قبل المفارقة غلا لا لا يستغفوا به فان الانتباه بالوت لا ينفذ ويعلموا انما
هو الله واحد في عباده ولا يبعد والها غير الدنيا والهو في الشيطان ما يبعد من
الله وليتذكروا الا ان الله وليد كوعالم الوحدة وشهودهم مع الله اولوا
الذين خرجوا من تشريف البشرية في عالم الوحدة بل المجد بوزن تشريف الوجود المجازي
الواصلون بلبا الوجود الحقيقي العالمون بانه الاله كقول قائله لا اله الا الله والحمد لله
الكتاب انزلناه اليك بالبرهان قال جعفر بعد حصف برهان بيان سالف الامم
واحوالهم ونجاتهم واشكالهم ومغذهم انزلناه اليك بالبرهان الكفر في نور الايمان
ونظرة الهدى في انوار الله في ظلمات انوار القلوب وقال ابو بكر بن
ظاهر نظرت في انوار الحقيقة قال ابو جعفر نظرت في رؤية العقل في نور رؤية العقل
وفي قوله الله الذل لما في السموات وما في الارض وقال الراسي الكون كله في طلب
الكون فانه الكون في طلب الحق فوجهه في الكون بما فيه قوله الذي يستحقون للحق

الدنيا على الاخرة قال ابو علي المجد جاني من حسب الدنيا جرم عليه طريق الى اخره وطلب
الاخرة جرم عليه طريق النجاة وطلب طريق النجاة جرم عليه رؤية فضل الله وطلب
طريق رؤية الفضل جرم عليه الوصول الى المقصود فيه ولئن شكرتم لازيدنكم
سئل ابنه عطاء عن هذه الآية قال اذا وردت الملائكة الى مصاد رهاهم عن خوف
منك لها تقديم النكر وقال المجد جاني لئن شكرتم لزيدنكم السلام لازيدنكم السلام
ولئن شكرتم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم
العرف لزيدنكم الوصلة ولئن شكرتم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم لزيدنكم
الشكر في مشاهدة الجرم في الشكر وروي عن مولودهم قال يا رب كيف اشكركم وشكري
لكم عبادي فزيدنكم عطا قال يا داود الان شكرتني قال ابن عطاء لئن شكرتم
هدايتي لازيدنكم خدمتي ولئن شكرتم خذمتي لازيدنكم شهادتي ولئن شكرتم مشاهدتي
لازيدنكم ولايتي ولئن شكرتم ولايتي لازيدنكم رؤيتي ورضعتي الهادى رضاه عند الله
قال اذا سمعت النعمة اشكروا نعمت المريد قوله ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
وقال موسى ان تكفروا انتم وارض جميعا فان الله نفي حيد قال
الوسعي الس لا يما يقرب الى الحق ولا الكفر يقرب منه لكم جنة بالامر في الارز بالسعادة والنعمة
فظاهر الايمان الكفر اعلام الحقائق والمقاييس القضا النقيض الدهور لا ايمان قوله
المرآن الله خلق السموات والارض فخلق الملائكة كلها بقدرته وزينها بعلومها حكمها بحكمها
فالتاظر في خلقه والخلق ببيان الخلق عجائب الخلق ولنا في الحق الحق الى الحق في خلقه عند
اشارة انوار حكمه ويذبح منعه وقال ابن عطاء الكلمة الطيبة قوله لا اله الا الله على
الحقيقة والبرهان الطيبة هي التي تظهر اسرار الوحدانية عن دس الاطمان بالبعد بالله والافق
اليه عما سواه وقال محمد بن علي الباقر في حق الطيبة الايمان انبت لله ثمره وجعل ارضها
التوفيق وسعادتها العناية وعادتها الرعاية واغصانها الكفاية واوراقها الولاية وثمارها
الوصلة وقلوبها الاثبات فاصلها ثبات قلب المؤمن وزرعها في السما نابت بالمريد
عند الجبار فالاصل في الفروع بدوهم الا شفاق والمربية والفرع يمتد الى الكمال بالخشية

وحل الشهادة والعرب هكذا اذ انقلب المؤمن وفاءه قال **ابو سعيد الخدري** ان
 الله في السما والنبوب وخزائنه في الارض القلوب لان الله تعالى جعل قلب المؤمن بيت خزانته
 ثم ارسل رجا فثبت فيه فكنه عن الكفر والشرك والتفارق لان الله تعالى جعل قلبه في
 شجرة فامر الوسا والمحببة والصفوة والاخلاد والطاعة وهو نور كشمس طيبة اصلها
 ثابت ونعيمها في السما وقد **كسب** في الدنيا اذ لم يكن لها احد من الماسبق والنجر
 الذي في قلب المؤمن ينجبه اذ لم يسبقها بما التوية ثم بما الروح رزق فيكون لها شهيق
 ثم ياتيه ثلثة اشياء طريق العبودية في النفس وطريق المحبة في القلب وطريق الذكر في الشجرة
 النفس الطاعة وخدمة القلب النية وخدمة السر المرافقة على الدوام ثم يطير عليها اطوار
 الثمر مطر الهداية وعلى اللان مطر اللطافة على القلب مطر العظمة وعلى السر مطر النعمة وعلى
 الروح مطر الكرامة ثبت مطر اللان الشكر والتأدب من مطر النفس الطاعة ومن مطر
 القلب الصدق والصفاء ومن مطر السر الشوق والخيال ومن مطر الروح الرؤية والبقاء فان
 قال **الحديث** عن علي الشجرة الخبيثة اللان مالم يقسطها المؤمن بسيف الخوف فانها
 تنمر ابدًا الكلمة الخبيثة وقال بعضهم الشجرة الخبيثة التفارق وهو الخلق لا يقر تراك
 حتى يهرصا جها في النار وقال **ابن عطاء** الشجرة الخبيثة الغيبة والبهاق وهما
 يفتحان على الانسان باب الكذب والخبث وقال **جعفر** الشجرة الخبيثة الشهوات
 وارضها التفسد ماؤها الامل واوراقها الكسل وثمارها المعصية وغايتها النار وقال
ابو اسحق في قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الآية الايمان ارفاق
 حقيقة مفاد الزوج الايمان واما محبة عظيمة الروح ولذلك يستأن من استنشا في ايمانه
 كيف يامن العبد وهو لا يخلف الميعاد وثبت الله الذين امنوا الآية مع مقدار الواجب
 يكون الخوف والفرح من غير مزاحمة الخوف ولا انقلبته احد الخطية وما من احد يسوق الا
 بمكان عقابها ان يحسن في ثبوت بالقول الثابت في الحياة الدنيا سقط عنه
 تلك المخادق قوله ونحو ذلك كما انما قال **المصنف** وسبح لكم السنوات بالامطار والارض
 بالنبات والحيوان يتخذ سواها وسبح لكم الشمس والقمر بدوران عليهما وتوالت

والاخذ

روح
فاخذ
كذلك

وما انقلت

مور

اليك

اليك منافع السموات والنبأ والمذبح ونحو ذلك قلب المؤمن لمحبة ومعرفة وخاصة الله من
 العبادة القلوب لا غير لانها موضع نظره ومستودع امانته ومعرفة امانته ولان قال
 يحيى بن معاذ في قوله تعالى واتيك من كل ماسا كتموه ان الله اعطاك اكبر ما في
 خزانته واجمل واعظم اعطاك من غير هؤلاء وهو التوحيد فكيف ينحل ما هو دونها
 من الثواب والعناية بسؤالك فاجتهد ايها العبد ان لا يكون لك الا الله ولا رغبته
 ولا وجوده الا اليه فان الدنيا كلها لغيره شغل بغير فقد قطع عليه طريقا للحقيقة ومن
 شغلته جعل الدنيا كلها طوع به فتقلب الاعيان وبغيره البهيد يشبه حيث احب ربي
 كما اراد وهذا من مقلات العارفين **ذكر** بعضهم في قوله وان تغدوا نعمة
 الله لا تحصىها الى عدة نعمة من نعمة يعجز بها الاحصاء فكيف اذا تابعت النعم وتيسل
 احل النعم تستو الخلف والهمم العزيرة والذكر من بين سائر الحيوان ولا يطيق القيام
 لشكرها احد وقيل ان الانسان لظلوم لفحش طعن ان شكره بقبول نعمه فكل من تجرب
 عن روية الفضل عبيد في البداية والعاقبة وقال **سهرورد** نعم الله السجود صلح
 للعصوها بان جعل العافية بينه وبين الله الاعلى والواسطة الاولى وقال
ابن عطاء احل النعم روية معرفة النعم وروية التقدير القيام لشكر النعم وقال
 النعم ازاله كذلك لا يجيب اليك انك ازلما واعلم ان لك نعمًا وقلبا وروحًا
 فنية النفس الطاعة ونعمة القلب اليقين ونعمة الارواح الحكمة ونعمة المحبة الذكر ونعمة
 المعرفة الالف والنفس اعجز الطاعة ختم القلب في المحبة النعم والمعرفة في نور المعرفة
 والعيا يتنعم وروى عن علي بن موسى الرضا ع ابيه عن جعفر بن محمد في قوله رب
 اجعل هذا البلد امانا يعني ائدة العارفين اجعلهم اشقيين من الشرك اشقيين
 من قسطينك وقوله وارزق اهل من الثمرات قال **ارزقهم** شكر ما اوليهم من
 معرفتك واجنبه وبني امة فبعد الاصنام ان ان تغيب الهوى قال **الدينوري** محاربة
 الاصنام مختلفة فقوم من صنم نفسه ومنهم من صنم ماله ومنهم من صنم ولده ومنهم
 من صنم قاربه ومنهم من صنم زوجة ومنهم من صنم صبيته ومنهم من صنم صلوة وركوته

وحجة وميامر وعنده من حلال والامانة مختلف وكذا واحد الخلق مبروط بعضهم
 الامانة والبري هو ان لا يرى الانسان خلا ولا لا يعبد في فعله ولا يسكن
 من حاله الى شيء رافعا عن نفسه باللوم في جميع ما يبدونها من الخير والشر غير ان يرى وقال
 جعفر لا تردني المشاهدة الخلة ولا ترة اولادك المشاهدة النوة وقال
 ابن عطاء في قوله واجنني وبنى الآية قال ان الله امر ابراهيم مرم ببناء الكعبة فلما بناها
 قال ربنا قبلتنا فاحي الله اليه يا ابراهيم امرتك ببناء البيت وخصتكم من الانبياء
 بذلك ومننت عليكم ودعتمك الشار فقبلت الاستحيى ان تمش على راسك وتقبلنا قبلتنا
 فثبت مني عليك وذكرته رزية فعلمك ومنك هذا اهل ذلك قال واجنني وبنى ان
 نعيد الامانة قال ان نفسي مستخمة وشرها اذا تابعت هواها واشتعلت بجعلها
 فاشغلتها بارادتها عما سواك قال الجيعة واسنني وبنى ان لا تتركنا اريد اليك
 واسنني وبنى ان نرى لانت وسيلة اليك عند الافتقار وقال ابن عطاء الامانة الخلة و
 الركوب اليها وهو خطا في الفعلة والحج الخلة وقال ايضا هو النفس لان لكل نفس ضمير
 الهوى الاسطرى بابواع التوفيق وقال في قوله تنظا فن تبعني فانه ما ذهب من بشرافة
 المؤمنين يتاله ومن كثر قال في قوله وحصل لي لم يدع ولكن قال فانه مصفك الغفارت
 والرحمة وليس على عباد اذ قال في قوله فاجعل افئدة من النعم تهوى اليهم من انقطع غلظ
 بالحقية قرب الله اليهم الخلق وجعل سورة في صدرهم ونحت في قلوبهم وذلك رعا طلبك
 لما نطق باهله من الخلق والاقارب والكلباب دعاهم فقال واجعل افئدة من النعم تهوى اليهم
 وقال الخواصر في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى من حبيك وما نعلن
 من شكرك وقال ابن عطاء ما نخفي من الاحوال وما نعلن من الامور قال
 ابو عثمان طهر سررك وامر باطنك وطمع خفيات امورك فان الله لا يخفي عليه شيء
 وهو الذي يعلم ما نخفي وما نعلن وقال احمد الحضر وبيد لوانه الله لم يفي
 الشفاعة ما بدأت الا بمظالمه في كيف قال لاني نأت بظالم ما لم انل به الذي
 قيل وما ذلك قال لعن الله منعه وقوله ولا تحب من الله فالاغتراب بل الظالمون

ودفعتك لا وفنتك

وقال بعض المتقدمين الظلم على ثلاثة اوجه ظلم مغفور وظلم محاسب وظلم غير
 مغفور فالظلم المغفور ظلم الرجل نفسه والظلم المحاسب ظلم اخاه والظلم الذي لا يغفور
 الشرك فوله الله واخذتموهوا قال ابن عطاء هذه صفة قلوب اهل الحق الاترى
 ان الهوى فائقة بالمشية والاداة عزيزة فائقة بعلايق فوقها كذلك قلوب اهل الحق متعلقة
 به لا يفر الا معه ولا يسكن الا اليه ليس قلوبهم محل لغير الله لا يسكن هو الله ومثل قلوبهم
 كما قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي كمرر من تحتها لا يلتفت الى سواه ولا له
 قرار غير الله وفي قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال ابو عثمان نجوة
 الفساق واهل الكفر من غير زينة الكافر ومعتصية مستقرة في القلب لان الله معه ذم وزمنا
 فعباده وقال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ولم يعزروا انفسهم فيها
 وقال المكن ارض الله ولعله منها جرة فيها هذا يلغى للنفس الآية ذلك لا يظهر
 من كشف حقايق سره في ادم من احبائه واوليائه لان الارض والسوات لا يعبر لها
 يظهر عن الابدان من النوار الحق وقال جعفر بوعظة الحق وانذارهم فخبنا
 ليحسبوا اقوال السوء وبجالت الخالفين فانه القلوب اذا تقوت نجالت اهتمام
 بندشروا وقال بعضهم كشف للخلق ما يبدوا له راسد واب

سورة الحجر مكية وآياتها تسعة وسبعون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 اولئك آيات الكتاب وقرآن مبين الحق وما كانوا اذا منظر في قوله الزلزال
 يشير بكلمة تلك الحق قوله الراي كل واحد حرف من هذه الحروف حرف انزل آيات
 الكتاب وهي قرآن مبين والالف اشارة الى آية الله لا اله الا هو الحق القديم
 واللام اشارة الى آية والله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
 والواو اشارة الى آية ربنا قلنا انفسنا فانه الله اقم هذه الآيات الثلاث
 باشارة هذه الحروف الثلاثة ثم اقم جميع القرآن بقوله قرآن مبين رجاء يود الذي
 كفر وايشير الى النفس المكافرة وصفاتها المتردية في قلوبها ان لو كانوا مسلمين
 اى مسلمين لاحكام الله تعالى وادامه ونواهيها كما استسلم من مؤمنين القلب والروح

الذي
الذي
الذي
الذي
الذي

وصفاتهما وذلك يكون عند سلب السلطان المذكور الروح والقلب وشؤون صفاتها
وتبدلت أحوالها من المراتب بالطينة فتحت حين ذات خلقة الملام وعلم الأيمان
أو كانت من بيوت الخلقة حيلة مؤمنة كالقلب والروح وأما قوله ذرهم بالجلود ويتعوا
ويلهه لا تهدد بالفساد ذات خلقة للإسلام ثم عادت المشغول طبعها ونجست
مشاويرها من الدنيا والنجس رجا فيها فيهددها بكل مشهورات الدنيا والنجس
ينميها ثم قال فسوف تعلمون ما خسروا من أنواع السعادات والكرامات والآيات
والقربات وما نأت منهم من الأحوال الستة والقائمة العلية وما أورثهم الدنيا
المدنية من البعد من الله والموت وعذاب ناب القلبية والحرمان ثم قال
وما أهلكنا من قرية أي وما أهلكنا بالخلقة من عاد من جهة قرية المولى
القرية الدنيا الأولى كتاب معلوم أي الأول مكتوب في أم الكتاب ما كان معلوما
في الأرض من أعماله وأحواله ما تسبق من أمة أجلها حتى يظهر منه ما هو سبب هلاكه
وأسوتت نفس من الحظوظ ما يبطل الحق وما يتأخر ولا يحفظ بعد استيفاء السبب
هلاكه وعذابه وقالوا بيض النفس المرتدة المزمرة يا أيها الذي نزل عليه الذكر
هذا الخطأ مع القلب الذكر أنك لم تجده إذ توقفت من التمرة للإسلام لوما تأتينا
باللائكة أي هل تأتينا بمقامات الملائكة المتقاربين حتى إذا اتفقنا
بصفاتهم نؤمن بما أنزل إليك من مواهب الحق ثم نية إثارة إلى النفس المارة
بالسوء لا تؤمن بما أنزل الله إلى القلوب من الأنوار الإلهية حتى يتم مطيعة من
بمقامات الملائكة وتنزل بلزاق أنوار على صفات الله سبحانه أن كنت لم تأتني
أنك تريد لنا الهداية فأجلهم القلب ما نزل الملائكة أي ما نزل الصفات
الملائكة ألا بالحق أي ألا بالنفس مطيعة مستعدة بهذه الصفات ولو أنزلت
بيل أو أنها دلال استعدادها القول وما كذا إذا مضى أي مؤخرين
من الملاك وأتلف لصيق نظامها فتم ثم إن عن سطوة سلطان الذكر أي
أنها محفوظة بكلام الحق بعد أن أنزلنا الذكر وأنا له لحافظون

القول

القول بل نحن قوم مسحورون قوله أنا نحن نزلنا الذكر أي في قلوب المؤمنين وهو قول الله
ألا الله نظيره كتب في قلوبهم الأيمان وقوله الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين
والمنافق يقول لا اله إلا الله ولكن لم ينزله الله في قلبه فلم يحصل فيه الأيمان وأما
لحافظون أي في قلب المؤمنين ولم يحفظ الله الذكر في الأيمان في قلب المؤمنين لما بقدر
المؤمن على حفظه لا تلبس واسكن الله في قلبه ولقد أرسلنا من قبلك الآيات
أي ملكنا الأيمان والكفر في قلوبهم الأولين في ملكنا قلوبهم الكفر وما يأتهم من قوله
الآيات أنوار يستمرون وكذلك نسلكه أي الكفر في قلوب المؤمنين لا يؤمنون به
بواسعة جرحهم فانهم بالخروج سبيل الكفر في القلوب كما يسلك الأيمان بالعمل الصالح
في القلوب فظفر قوله تعالى بل طبع الله على قلوبهم فلا يؤمنون إلا قليلا وقد خلقت كنز الأيمان
الأوليين أي نزلنا مع الأولين فكذلك استمع المومنين ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
أي على سلكنا الكفر في قلوبهم بابا من السماء فظفروا فيه يرجون أي يصعدون سماء القلب
لقالوا من سفاهة الكفر إنما سكوت ابصارنا أي سددت ابصار قلوبنا وصوت
ننوح البعد في السماء بل نحن قوم مسحورون في رؤية فتح باب السماء وليس هناك فتح باب
السموات ثم أخبر عن حفظ السماء بالجن والشیطان الرجوم بعبادتها ولقد جعلنا في
السماء بروجاً إلى قول من لستم برازقهم قوله ولقد جعلنا في السماء بروجاً أي سماء القلب
بروج الأموار فأنزل للقلوب طواركا للسماء بروجاً وكذا في البرج منازل السائرات
فكذلك الأموار منازل شمس الكمال وأما الكمال شمسارات اللوح والظواهر
وذلكها هذه الأنوار للناظرين السائرين إلى الله من أهل القلوب وحفظها
من كل شيطان رجيم من دسوس الشيطان وهو أجناس النفس المارة للرجوم لا يرسق
النفس السعي من ملائكة صفات الروح والقلب من أوقنا الشاهدات وإضافتها
كلمات حق وقسم اليها من تسويلاها وتلقاها إلى الأخوان وتقاسمها عليهم الأمن
استرق السبل ولكن من استرق السبل والشيطان فأتبعه شهاب مبيد
أي أدركه شعله وانوار تلك الشواهد فتقوى البطل وبنيد الحق والأرض مدناها

اي ارض البشرية بسطت على وجه ماء الروحانية والقيان فيها واسي ارجبال مصفا
القلب والعقل فان ارض البشرية متبدل كغير الحيوانا اي لهن ارباها الله بحبال
العقل وصفات القلب واختلافها في ارض البشرية كل شئ موزون ميزان
الحكمة يشير الى ان بانيان الحق فيها غيب وهو من صفات كل شئ بقدر ما يحتاج اليه الانسان
في تكليف نفسه والسير الى الله وهو قول وجعلنا لك فيها معاشا وهو باب
الوصول والوصول في السلم له اربا فين وهو جوهر الحجة فانه ليس خذلق من اوصاف
الانسان والامر كسب دائما خذلق من مواهب الحق وعمل جمالا اخر من دفاين خزائنه كقول
تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه او قل انه حكم علم قواه والامر من شئ الا عندنا خزائنه يشير
الى ان كل شئ خزائنه مختلفة مناسبة لـ كما لو تدرنا شيئا الا اجبا فله خزائنه
لمعونة وخزائنه للامور خزائنه لغناه وخزائنه للوزن وخزائنه لاجته وخزائنه لطبعه وخزائنه لطبعه
وخزائنه لخواصه وخزائنه لحواله المختلفة الدائرة عليه من رايه وخرائنه لنفسه وفرة
وفقره وخزائنه لظلمة ونوره وخزائنه لملكوته وخزائنه لملكوت الله وملكوت الله
من شئ الا عندنا لطف الله وخرائنه مخزون وقلوب العباد وخزائنه حقا الله تعالى باجمعها
وما ننزله الا بقدر معلوم اي ما ننزل اشياء ما في خزائنه الا بقدر ما هو معلوم منها في الازل
لحكمة البالغة المقتضية للعبادة وانزاله وارسلنا الرياح اي رياح الغاية لواقع
يلقي في انجاد القلوب ليحل بارها والاشياء انما الكثر كما قال بعضهم رياح الكرم
اذ اهبت على اسرار العارفين اعتقهم زهر اجل انفسهم ودمونات طبعهم وبها وهو لهم
ورايتهم وقطره في القلوب شايح الكرم وهو الاصل بالله والاعتماد عليه والامر بالمع
عما سواه اليه فالتكليف السماوي من سماء الهداية ماء بالحكمة والموعظة فاستفاد
ليريد بالاخلاق الحسنة والادب الكريمة ويثير الامم الى الصالحة وما انتم له الا بالكلية
بجوازهم في اصناف مختلفة وان في خزائنه لثوبه ينزل على من يشاء لقوله تعالى يولف
الحكمة من شئ الا عندنا لطف الله وهو العلم الحكيم ليست الحكمة من صفات الخلقين
وان ما في الفلاسفة الحكمة هو القول وهو من شايح العقل والعقل من صفات الخلقين

كما لا يجوز ان يقال الله العاقل لا يجوز ان يقال الخلق الحكيم الا بالاجازة
انه الله الحكيم وانا الخلق في قلوب اوليائنا بانواع رجالنا دلت نفوسهم بطورة
نظرات حلالنا ونحو الاربون بعد انشاء وجودهم يسبقوا بقاينا ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين انما علمنا في الازل المستقدم اليانبا
ومن المتأخرين انما علمنا انما ايضا من المستقدم عند خروجه من العدم ومن المتأخرين ايضا
من المستقدم الى الوجود ومن المتأخرين في العدم فان في العدم من بقدر ان الحق ما لا نهاية
له فان ذلك هو عيشهم اي يحشوا المستقدمين الى خطائهم قدس بقدر كرمه ويحشوا
والمستأخرين الى اسفل السافلين بقدره وعزته انه حكيم بحكمته يحشوا
كل طائفة من الغريقين الى عالم المستحقين به بحكمه باستحقاق كلال الغريقين ثم انما
عند استحقاق كلال الغريقين انما من تركيب الجبين مختلفين لقوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من طصال اس قوا جزئهم قولا ولقد خلقنا الانسان من طصال
من حام مستنور والماق خلقناه من قبل من نار السموم يشير الى ان خافية نفس
الانسان ما يتولد من الصلصال ومن اكاه المستنور ما يتولد من النار والسموم وهو صفات
الشرطية وما نقر فيه الملاكية وراؤه بنظر الملكية في ملكوته وقالوا اجعل فيها
من يفسد فيها ومن يفسد الدنيا لانهم نظروا الى تنفسه وهيكله ولم يشاهدوا بعد
اختصاصه باضافه ربه الى حضرة خلقته بيده واستقامته تسوقا اليه من شايح تعليم
الله والامم انهم الغيوب بانوار القلوب فاذا وحي ما تولد انشبا فيهم من شايح تعليم
الله واختصاصه بالامانة والحق وخرجهما من الوهاب واذا قال ذلك للملاكية
اي خالق بسير من صلصال من حامهمون اي من هذا الصلصال الذي شاهدهوه وطعنتم
فيه فاذا سمعتموه بجملته لا تفتحه وللروح المضاف الى ونفخت فيه من روحي يشير
بتشريف هذه الاضافة الى اختصاص الروح باعلى المراتب من الملكوت الاعلى وكان
قرب الى الله كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والاختصاصه بقوله تعالى المنة
فانه يشترط بهذا التشريفا وخصه من سائر المخلوقات فقولوا له ساجدين

وذلك لان الروح لما ارسل من على ريب القرب نطفة الحق تعالى الاسفل سافلها
 الغالب كان عبوده على الروحانيات والملائكة المقربين وهم خلقوا من النور فادرجت
 انوار صفاتهم في نور صفاته كما يندرج انوار الكواكب في نور الشمس ثم عبر
 على الجن والشياطين فاخذ ردة خواص صفاتهم ثم عبر على الجوانا فاستفاد منهم
 الحواس والقوى ثم تغلق بالقلب بالخلق سيد الله المزمع ومنه المستفاد لقبول الخلق
 فلما خلق الله آدم تجلى فيه قال لا اهل لخطا وهم الملائكة والجن ففعلوا اساجيد
 للتحفا كالتي للخلق وشرفه بالعلم وقابلية للتجلى فوجد الملائكة كلهم اجمعون
 لا يهمل من خصيته العبادة بعبادة النورية واختصاص العلم بقبول النسخ الا ايليس
 الى ان يكون الساجدين لاختصاصه بالتميز من الملائكة والجن الذي هو مركزه
 وحسب ان علمه ان قال له ربهم ايليس مالك الا تكلوه مع الساجدين اى ما تحببتك
 حجتك في الامتناع من سجودهم قال لا اسجد بشر خلقته من صصال من حما سجد
 اى حجة انك خلقته من نار وحي جوه لطيف نوراني علوي وخلقته من طين وهو كشف
 ظلماتي سقاني فناخير منه بهذا الدليل والتمسك بهذا المبدأ ان آدم يشقى ان يسجد
 لخلق عليه من غير جهالة وخيانة عقل فهم من بين كلامه ان الله اخفاها امره والملائكة
 بسجودهم وحسب ان الله شجعهم على السجود ادم بسجود ملائكة في سبئية او مرو
 وخلق من الطين وهو بمنزلة عما جعل الله سبحانه للشيء من الملائكة المودعة في روم
 الشرق بفرق الاضافة الى حضرة المختص باختصاص نطفة العلم بالعلم كلها المستند على
 جمال وجلالته ونهاها قيل لا ليس ان اعور لانه كان بصيرا باحد عينيه الى شهاد
 بها بسبئية ادم وما ادوع فيه القضا الدينية الحيوانية السبقية المودعة التولد منها الف
 وسفك الله تعالى ان كان اعور عينيه الى شهادتها من الملائكة المودعة في روحانية وما
 اسكور من علم الامم والنفس الخاصة وشرق الاضافة الى نطفة عذرة لا سافلها
 والاجنب فلما الى السجود مستعد بهذه الاما قال فخرج منها امر صورة الملائكة
 وصفاتها فانك ربحم ارفع الية بعدد لا عليك اللغة مطروك وكرم وكرم قرب الجوار

مورود

بالنار الى يوم الدين وهو يوم الجزاء والجزاء الوعد بالوفاء وفيها ايضا اشارة الى ان
 ايليس من امر يسجد ادم الروح وادب وطبعه الا باع طاعة الله وسكبا على خليفة
 الله والامتناع عن سجوده وذلك في بدو خلقها على نظره الله التي نظر الله عليها فلما
 امر ايليس بسجوده والى قال فخرج منها امر فطر الله المستفاد لقبول الكفر والايافانك
 ربحم مطروك عجزوا لانك قبلت الكفر والايان وان عليك اللغة وهو من نتائج صفات
 القدر ومعه راسد لغوا عبادته المقبول الى يوم الدين امر الحاد يولج الدنيا في تمار
 الدين وتطلى شمسها من مشرق الشرق وقصير ارضها من مشرقها بانوار الشاهد فتك
 عطية مبدلة صفاتها الدينية الحيوانية المظلمة بالاخلاق الروحانية الحية النورية المستف
 خطا ارجو قال رب فانظري الى يوم يسفون ام الاله في قيامة العشق قال
 فانك من المنظر الى يوم الوقت المعلوم وهو وقت تجلي الله فيه لافراح المشائين كنود
 الجن في الارواح المقدسة والرحمة ايجوا من ربي قال ايليس من ربي يا منظر
 اغويته اضللتني عن طريق انارتي لاديت لهم في الارض اى ايتى الارواح في ارض السبئية
 في الاعمال الصالحة التي نورت الاخلاق الحية وبها تربية الارواح وترقيتها الى اعد درجات
 القرب ولا غيوبهم اجمعوا غاكا نواعية الاعمال الروحانية الملكية التي لا ترقى الا بها
 الاعباد من هذه المخلص الذين اخلصهم من جسس الوجود بجديا الطمان والقياس عنهم بوعيد
 قال هذا امر على سقيم معناه هذا صفات اهل الاستقامة في السيرة الصيرة الله المتصين
 بالله المستطعين عزه ان عبار ليس لك عليهم سفاد اعجبة يتعلق بهم تلك الحجة
 للهداية او العائنة فانهم بلاهم والذ من حضرة السيرة المفاض الى الحضرة الحية تمام
 الحضرة لا تلتصق في القلوب الذي بلاهم وان خصصية النور بامسلا في الشرح الذي بالله
 وان جهم البعد والاحراق من الفراق لم تعد اجمعين لها سيرة ابواب
 من الحصر والشيء والحد والحد والفتنة بالشيء والكبر لكل باب منها
 والارواح المتبقين بصفاتها جهم مقسوم يجب الاثنان بصفاتها ثم اخبر عن
 المتبقين المتفكر بانهم اسود بقرنته ان المتبقين في جنات وشبوت الى فردا غنى

الملائكة
 النفس

عنهم ما كانوا يكسبون قوله ان المتقين الانتفاع ثلثة اوجه انتفاع خوارق الله باوامر الله
وانتفاع القريب وشهواتها بالآخرة ودرجاتها وانتفاع اسر الله بآلته ومفاتيح المنزلة
هم الغافلون عن انفسهم ومفاتيحهم الباطون بالآخرة ومفاتيح في جنات وعيونهم اممات حقاير
القدر وعيون الحكمة الالهية والعلوم اللدنية ادخلوها اسلام امر بتجديبات المنايا
وانتلام من الله هو الخبز الالهية انيس من موانع الدخول والخروج بعد الوصول وفيه لسان
الوانة السيرة في الله لا يمكن الا بالله وجزبات كالكلام حال النعم لينة المخرج تاخر عن جبريل في
سورة الممتري وبعي عند الرزق في مقام قاب قوسين ما وصل الى مقام اود في وهو كمال
القرب الى الجنة اذ من نيل سلام الله من موانع الدخول والخروج بعد الوصول ودرجات
ما في صدورهم من غل من موانع الدخول والوصول بشير الى ان هذا الدخول والوصول هم
المزبور عن صدورهم غل اوصاف السيرة والزيادة الشكر وصفاتها الذنبية وانها لا يترج
مما انما لا يترج الله اياها ومن لم يترج عند الغل لم يأس من الخرج بعد الدخول كما كان حال
ادم ومن لا يوفى الجنة بذكر ترك الشكر ومنه مضاهية اخرج منها باقل الذكر كان في الجنة وعظم
ربه لغزوه ثم اجتهاد ربه وخرج عن القيا بالآخرة وهذه الجنة اخوانا على سر متقابلين في
الراتب بعضهم لبعض اي لكل ثمر من هذه الثمرات اخوانا على قدر تقديهم متقابلين في الدرجات
لا يتسم فيها نصيب من الحد لبعضهم على درجات بعض وما هم منها غير جبين يشير الى ان
اهل كل درجة معقون في تلك الدرجة لا يخرج لهم منها الى درجة مختار لا تفرقها وهي رتبة
بذلك لان على الحد من رتبهم بنى عجايب الى اننا النفور الجيم لان يشير الى ان الخطين
بيدوتهم هم الاخرا عن رتب عبودية ملكوا من الهوى والدينا والعقوب وهم مظاهر صفات
الحقد ورحمة وان عذاب هو العذاب الالهي ذلك لمن يكون عبد الهوى الذي لا يتصور الله
وان مظهر صفات قبه ووعيد وفيه اشارة اخرى الى ان سائر السابري وطيران الطائرين
فيها العبودية ووصف الرتبة انما يكون في قدر الخوف والرجاء مجباني الاشعية
منه لا يفر من غير زيادة لحد اياهم الاخر في بينهم عو يفرهم هم قد مضى تحقيق
هذه القصة ونفسه لوط وسورة هود فانا في قصة ابراهيم فاشارة اخرى الى ان بشارة

مفاتيح عليم كبر وكبر امراته بشارة للطالب الصادق الله والكلالة مستأوفه ضعف جسمه
وتواه وعجز عن جهاد النفس وكما يدتها واستمالها في مشقة الطمان والعمال البدنية
ويوسوسه الشيطان في رجا الغربة لانه لم يستأف من الكمال قد شانه ومعظمها العسر
والشباب ولهذا قال المشايخ الصوفي بعد الاربعين با در ولا يقطع من جهة ربه
ويتقرب اليه بالعمال القلبية ليتقرب اليه رتبة باصناف الطواف الدويوب وجزبات
اعطا فيه فيخرج فصيل ربه وروح قله غلاما عليا بالعلوم اللدنية والعلوم الالهية وهو
المتأدية قلب كل مؤمن وفيه الفصل المذكورة في الآيات ايضا والملك الام الماضية و
اجزاء الانبياء والمؤمنين منهم انما طواف وانباء ووعده ووعيد وقاديب لهذا الام الى
المعبرين منهم كانه الله في ذلك لايات للمؤمنين وفيه صفات القلوب المتوسعة بطواف
ادكم الغيب المكشوف في غيب الغيب ليبروا باحوالهم ويحتسبوا في انما يكونوا المتقين
الذي قال الله فيهم فاستقم لهم وينشروا معززة بعض مرتبة من مراتب الجنة بقوله الله
لنورك وان لم تبه ما بالها احد من الصالحين الا سبيته المرسلين وقام النبي على القلوب
وانتلام في الانه الى لا بد هو انه تعالى قسم بحجوه وذلك لانه صليما كان حيا بحجوه
قائما عن نفسه باقيا بربه كسا قال تعالى الله متب اي متب عنه خشناد هو مخدق
بهذا المقام المحمود من الاحسان الحسن والامانة مع النبي بقوله الله وما خلقنا
والارض وما بينهما الا بالحق الرزق للمؤمنين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
الا بالحق اي لا مظهر الايات الحق بالحق لا ريب الحق الكاشف صفات الحق فانه لا شعور
والارض وما بينهما غير الانشائها مظهر لايات الحق وانما انشور بذلك لاننا الكامل
كقال الله ان في خلق السموات والارض واخلاق الليل والنهار لايات لاهل الانبا وهم
الذين خلقنا خلقا فيهم الرتبة عر صفاتهم الانشائية وفيه من اخر وما خلقنا السموات
اي سموات الامواج والارض اي ارض الاشباح وما بينهما من النفوس والقلوب والقلوب
ولخصيات الانا بالحق ومظهر فان الانك انما يخصص به من بين سائر المخلوقات والكونيات
لانه يجمع بين الظاهر ومعانيه الباطنة مرارة لذات الحق تعالى وصفاته فهو مظهر

عند التركية والحققة ومظهره عند الخلية والتجلية به لشعوره بئله كالكائن حال
 من صفاته من صفة انانيته وبقى بشرفه هو بغيره عند الحق وبوحيه باحق فقال
 انا الحق ومن قال بعقائد انانية عن بقائه بسبحانته سبحان ما اعظم شأنه وقوله
 واذا الساعة لاية اشارة الى اتيامته الشق لاية لغوس الطالبيين العاديين والصحاب
 الرياض في مكابرة النفس ونجاهدها لان الطلب والصدق والاحتساب من نتائج عشق
 القلب وان سيمدوا الى النفس كثر الاحتجاب ورياضتها فتتبع صفاتها في قيامة الشوق
 ومن ما فقد قامت قيامة واصبح الصبح للجميل يا طالب العادق على النفس الرياضية بادر بتركها
 ونادها ولا تحمل عليها اصرا ولا تحملها مالا طاعة لها به فان قيامة الشوق تحصل من تركية
 النفس خطوة واحدة مالا يحصل بالمجاهدة في سبيل كثيرة لان الشوق جذبة الحق
 وقال علي السلام جذبه من جذبه الحق تولد من القلب ان ذلك هو لولا ان
 العليم يشير بالخلق وهو بالذات الى ان الله خالق لصور المخلوقات ومعارها مظهر الصفات
 لكن الله دون ذاته ولا شوق لها به ولم تكن مظهر لذاته وصفاته وكانت الانشغال الكامل
 ولقد اتيناك سبعا وبخس صفاته ذاتية الله تبارك وتعالى السبع دابر الكلام والجواهر
 والعلم والاداء والقدرة من الشان في حق صفة الشان في حق المظهر والمظهر لذاته وصفاته
 المختصة بالانشغال في غير الانشغال لم يوجد اذ وجدنا من المظهرية كاشرا ودو كالمكان
 هاهنا كيف ترين لم ادر علم ادم كلها كلها اسما معانا لله وذاته لانه ادم كان
 مظهر هاد كان الملك مظهر بعض صفاته ولم يكن مظهر هاد لهذا قال الله ثم عرضهم
 على الملائكة فقال استنزلناهم على الارض فقالوا استنزلناهم على الارض فقالوا استنزلناهم على الارض فقالوا
 وكانوا مظهر بعض صفاته فقالوا استنزلناهم على الارض فقالوا استنزلناهم على الارض فقالوا
 لادم عدم فاعلم حذائهم قالوا والقرآن العظيم اسحقا بقايت بذاته الله وخلق
 من افلاذ القديم بالبعد القرآن العظيم خلق العظيم كاقال الله وانك لم يخلق
 العظيم ولما سبكت عنايته وضاع عنها عن خلقه الخدم فقال كاي خلق للقرآن
 وفوقه لا تمدد عينيك الى ما متناهيه ان واجبا منهم ان الله الى ان الله

وهذا هو الحق الذي من خلقه مستغنى
 لمظهرية ذاته وصفاته ومظهرية
 خلقه كانت السوان والافراد
 بينها محو

اذا انتم على عبده وبنية حلم بهه للقائم الكريمة والتم العظمة يكون من سابعها انه
 لا يمدد عينيه عن الجمالي ولا عين الروح الى ما مت الله به او اجاز الدنيا
 والاخرة منهما اى اهلها ولا تحزن عليهم اى عفا فانه من اذ كنهما فيها كاك كان
 حاله حلم ليلة المراح اذ انفض السد ما يغيب عنهم الذنوب ما زاع البصر وبنيتها
 وما طوى بالليل الربا ثم قال واخضع جناحك للمؤمنين في هذا الفا قينا
 باراد شكر نعم الله تبارك وتواضعا لبريكتهما في النعمة والرفعة وفيه اشارة الى
 اخرى واخضع بعد وصولك الى مقام المحبوبة جناحك لمن يحبك المؤمنين المحبين
 لتبلغهم على جناح ممتك العالية الى مقام المحبوبة بذل على هذا التواضع قوله ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ثم اخبر عن وعيد العاصي قوله وتهدى كذب
 بهذه الرتبة العليا بقوله الله وقل اني انا النذير المبين كان الخدم مأمورا باظهار
 مقامه وهو النبوة وتعرف نعمة تبارك وتعالى كانه يشير للمؤمنين واذ لنا امر
 بالرحمة والشفقة ولين الجانب للمؤمنين بقوله الله واخضع جناحك للمؤمنين اظهرها للطف
 وامر بالتهذيب والعبادة بالانذار بالعباد كما انزلنا على القسيسين رحم الذين اقتسموا
 فمر الله المنزل على انفسهم باعلام الطيبة غير الشرعية فانما مظهر من الله وخرائنه كانت
 الاعمال الشرعية مظهر لصفاته خزانته من خزانة اللطف اكرم وانهم
 عليه ووفقوا بخزانة القراءهين به وعذب ثم اخبر عن اهلهم الى اقتسموا فمر الله
 بها على انفسهم الذين جعلوا القرآن غصنا من اى جزوه اجزا في الانشغال بقوله
 وادوا على تلاوته ليقال لهم القراء به ياكلون وقوم حفظوه بالقرآن ليقال لهم القراء
 وبه ياكلون وقوم حفظوا انفسهم ونادوا ببلادته ليقال طلبا للثبوت واظهارا للفضل لياكلوا
 وقوم سخر جوامعهم ونسبوا فقه به ياكلون وقوم سخر جوامعهم ونسبوا فقه به ياكلون
 وحكم به ياكلون وقوم اولوه على دفع مناهجهم ونسبوا برائهم وكفرهم بذلك ثم قال
 فوذلك لست انتم اجمعين عما كانوا يعملون انما علموا بحمد الله والله وان الله او
 بالطبع في متابعة النفس لنا في الدينونة بغير مظهر قوله لست انتم اجمعين

ثم امر الله علي السلام العمل بالاخلاص في التبشير والالتزام واطهار الدعوة وقال
فاصدع بما تؤمر فظهر ناطقكم كما امرت واعرض عن المشركين الذين يمشون في اعلم
فقد نزل الله فانه ليس من الوثنيين انما كفيتم المستهزئين الذين يستحلون
الشرعية بالطبيعة للخلق ويرادون انهم لله يعملون استهزاء لدي الله يستهزئ بهم الى قوله ما
كانوا مهتدين لانهم الذين يعملون مع الله اليها اخر وهو الخلق والهدى والدينا في
الاستمال الشرعية بالطبيعة فسوف يعملون حين يجازيهم الله بما يعملون لمن علوا كما قيل
فترادوا بالخلق العباد افرس بختك ام حمار ولقد تعلم انك يصيق صدرك من ضيق
البشرية وغاية الشغف وكال اليزه بما يقولون من اقوال الاخيار ويعملون اعمال الله المرافضة
بجددك انك لست منهم وكذا الساجدين لله سجدة الشكر واعبد ربك بالاخص
حتى ياتيك اليقين الى الابد وذلك لان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقام المعرفة
فكان ان للواصل للمقام مقام المعرفة ياتيه يقين بتلك المقام في المعرفة كذلك ياتيه
بمعرفة مقام اخر في المعرفة فيحتاج يقين اخر في ازاله هذا التلك الى ما لا يتناهى فيثبت
ان اليقين هاهنا اشارة الى الابد بسورة النحل يكتفي وايها ساية وعزونا

بسم الله الرحمن الرحيم

الى امر الله فلا تستعجلوه الى قوله فاذا هو خصم مبين الله في ان قوله الى امر
الله كلام قديم كان الله في الازل مستكلاً للحيا طوبى في العلم بحسبهم وطبقاً
ثلاث منهم العاقلون والعاشقون وكان المخطئ مع العاقلين بالعتاب
اذا كانوا متقين الى الدنيا وزخاها ولذا انها وشهدتها وهم اصحاب النفوس
والخطا مع العاقلين بعد الثواب اذا كانوا متقين الى الطاعة والعبادات
والاعمال الصالحة التي تخلصهم الى الجنة ونعيمها البانية وهم ارباب العقول والقطر
مع العاشقين يصلون الاربعة ان كانوا متقين اليك الى الشهادة جلال ذي الجلال
فاستعجل ارواح كل طبقة منهم للخروج من العلم الى الوجود لئلا العقود وطلب
القصود فكل الله في الازل بقوله الى امر الله اي سياتي امر الله للخروج من العلم

لا هاجر ما كتب لكل طبقة منكم والقسم الازلي فلا تستعجلوه فانه لا يقوتكم
يدك عليه قوله واستكم من كل ما لخصه اي في العلم وهو سبع خفيايات اسراركم وسبع خفيايات
سرايركم المندومة سبحانه وتعالى عما يشركون اي هو منزلة في ذاته ومستعال في صفاته ان
يكونه شريكاً في عمل الله وسبب يكونه بدله ينزل الملائكة بالروح وامرهم اي بالوجود وبما
يجي القلوب من مواهب الربانية من امرهم اي امر الله وامرهم اي الوجود منها ما يريد بها الجبر
بكاليف الشريعة ومنها ما يريد بها النفوس لتزكيتها بالطريقة ومنها ما يريد بها القلوب لتغيتها
بالاشادات ومنها ما يريد بها الكراد بالمرقية للشاهد ومنها ما يريد بها الارواح بللزمة
الخبرة للكاشفا ومنها ما يريد بها الخفيايات بتجلي النفا لاقبال الذوات على من يشاء من عباده
من الانبياء والاولياء ان تذكروا انه لا اله الا انا اي اعلم ان اوصاف وجودكم بينها
من تانيته انه لا اله الا انا فانفقوا اي فانفقوا انانيكم بانانيته خلق السموات اسرار
الارواح الارض ارضي الخلق بالحق وجعلها مظهرة افعاله فهو الفاعل فيما يظهر على الارواح
والنفس فالارواح تحيل الافاعيل الى الاشباح اذ هي مظهرها والاشباح تحيلها الى الارواح
اذ هي مصدرها وهو افعاله تعالى اذ هو منشأها وخالقها تعالى ذاته وصفاته تعالى
يشركون الارواح والاشباح في احواله افعاله الخفية بل انما يشركون في رؤية غيرهم ثم قال
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصم مبين اي جعل اصل الانسان من نطفة متينة لافضل
لها ولا علم الوجودها فاذا اعطيت القدرة والعلم صارت خصيصة الخالقها مبينة وجودها
مع وجود الحق وادعت الشراكة معه في الوجود والافاعيل ثم اخبر عن الانعام على الانسان
بخلق للانعام بقوله الله والانعام خلقها لكم فيها دن وممها فاع منها تاكلون
الزبد ولوشا لهدىكم اجمعين قوله والانعام خلقها لكم يستبين ان المخلوقات كلها خلقت لعلكم
وسا فكم لانها يدعي قوله خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله وخلق لكم ما في السموات وما في الارض
وخلقكم لي بيان بقوله واصطفتكم لخصي بها دن وسافعي اي لتستغفرها حبس الملاكم على
صفاتها الحيوانية الذميمة التي هي مودعة في جبلتكم تماخلف صفاتكم الروحانية الملكية
فتجهدوا في تبديل النفا الحيوانية الذميمة بالنفا الملكية الروحانية المحبة احرازاً

عن الحبس في حيزها واجتباها عن شهبها بقولك كالانعام بل هم اضل سبيلا منها ما لا
 يكون بدل ما يخلل نسكهم ولكن فيها رجال حين ترحلون وحين تسجلون بانهم فتبروا عنها
 ولا تتجملوا همكم مصدرة في استيفاء حظوظكم الحيوانية الشهوانية فترتقوا في رايض مستنقذات
 الدنيا كالانعام والبهائم ويشيرون بقولهم وتخلل انقالكم الى بلدكم تكونوا بالغيث الا بشق
 الانفس الى ان العفات الحيوانية انما خلقت فيكم لتخلل انقال ادواكم الى بلد عالم الجبروت
 الذي لم تكونوا بالغيث الا بشق الانفس حمل اعياء الامانة التي ابست السوات والارض والجبال
 عن حملها ونقص منها ونقص الانفس بعضها بانسانها في عالم الجبروت ان ربكم لو دون
 رحم اذا اقيم انفسكم في جبروتهم ببقا عظيمة والخيل والبعال والهمير وصفاتها
 خلقت فيكم لتزكوها عند السير الى عالم الجبروت فهي مركب الروح وزيته له عند رجوعه بالخذبة
 المستقرة الذي اهبط بالنفخة وهو محل الغاز الى الروح بقول من روي وتخلق ما لا تعلمون
 اي وتخلق فيكم بعد رجوعكم بالخذبة الى مستقركم ما لا تعلمون قبل الرجوع اليه وهو مقبول
 فيقضي بوزن الله بلا واسطة وعلى الله قصد السبيل بخذبة رجوع الى ربك ليس لغيره قدرة على
 الاقناع عندك والابقاء ومنها جابر يعنف نفوسكم يجبر عن الدنيا وبذل الوجود ولو شألكم
 بالخذبة الى انما وجودكم بقاء وجوده اجمعين لان جميعكم مستعدون لنيل هذه الدرجات
 والكمالات وانما المشقة وقعتم في هذه الدرجات ورضيت هذه النقصانات ثم اجبر عن النعم
 بعد انتم والكرم بعد الكرم بقوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء الكرم ما القيص يكون
 لكم ان لصالحكم وما نعم من شراب المحبة لقلوبكم ومنه يتجوز البشرى ورواها في تسميتها
 ترهبون مواضع نفوسكم بنبأكم ان لغدا ادواكم به الروح زرع الطاعن والزيتون
 زينة الصدق والتخل تخيل الاخلع الحية والاعناب اعتاب الوارث الربانية ومنه
 كل الثمرات امر ثمرات العقول والاشهاد والكمالات والاموال كلها
 الا في ذلك لانه لقوم يتفكرون بغير العنق في هذه الصنابع الحكمة وسبحكم الليل
 اي ليل البشرية والنهار الروحانية والشمس من الروح والقرق من القلب والنجوم

نجوم القوى والصور المحسنة بآدم وهو خفاك وتسخيرها استعمالها على رفق الشئ
 وقانون الطريقة لعالمية الطبيب الخافق صاحب البقرة والولاية كما مل التفرق والهدنة
 بخصوص العناية ان في ذلك لايات شاهدا لقوم يعقلون بشواهد الحق من
 غير الفكر بل بالعناية وما ذراككم اي خلق لما حكم في الارض ارض جبلتكم من المستنقذات
 اي مختلفا الزاوية منها ملكية ومنها شيطانية ومنها حيوانية ان في ذلك لايات لقوم
 يذكرون اي يتذكرون عبود ادواكم على هذه العوالم المختلفة وتتلون في كل عالم يكون
 ذلك العالم من عوالم الملكية والشيطانية والحيوانية الى ان ردت الى اسفل سافلين
 القاب وهو الذي سخر الجبر من العلوم لتاكلوا منه لحما طريا اي الفوائد النقية والبر
 السنية وتسخروا منه جواهر المعاني ودرر الحقائق حلية لقلوبكم تلبسونها ان تلبسوا
 بهار ادواكم النور والبهار من الغلاك سفاس الشرايع والذاهب مواخرية اي جاريات في
 بحر العلوم ولتتغوا من فضله وهو المزارر الحقيق على اللامكية الفريتي ولعلكم
 تشكرون هذه النعم الجسيمة والعطايا العظيمة التي اختصكم بها عن العالمين والتي
 في الارض المزارر البشري روائع اي جبال الوفاء والسكنية ان تميدكم اي ليلا
 تميل مساقا البشرية عن حارة الشهوة والعطرية وانهاركم ماء الحكمة وسبيلا اي طرق الهدى
 لعلكم تهتدون الى الله تعالى وعلامات الشواهد والكشوف والنجم اي فيهم الهدى
 من الله يهتدون الى الله وهو حبة العناية فيخرجكم بها من ظلمة وجودكم الى نور الوجود
 للحقيقة التي تخلق بغير الله فيكم هذه الكمالات منكم كما لا يخلق في ذلك الا الله فلاتذكروا
 لتعرفوا قدر هذه النعم المحصورة بكم ثم اجبر عن غاية هذه النعم انما بلانها بغير الله وان
 تعدوا نعمة الله لا تحصوها التي تولى تليق شئ التكرير والافتقار الله لا تحصى
 اشارة الى ان النعمة تفر من اعطاف واعطاء ونعمة الطاقة فتو اعطاف اعطاف ما يتقن
 بوجود النعمة وهو على ضربين نعمة ظاهرة ونعمة باطنة ونعمة الطاقة ما يتعلق بوجود النعم
 وهو على ضربين نعمة ذات بال الالهية ونعمة صفات بال ربوبية وهي بلائها بخل الله تعالى
 تحصى وقال ابن العربي ان للنفك قلبا وروحا وعقلا وحجة ودينًا ودينا وطاعة

النفك

ومصية وابتداء وانتهاء وحيا واصلا وفصلا ونعمة النعم الطاعات والاحسان والنعم فيها
تقلب ونعمة الروح الخوف والرجاء وهما يتقلب ونعمة القلب ايقين والايام
وهو فيها يتقلب ونعمة العقل الحكمة والبيان وهما يتقلب نعمة المعرفة الذكر والقرآن
وهو فيها يتقلب ونعمة المحبة الالفه والواصله والامر من الهوى وهو فيها يتقلب
وهذا انفسه قول الله لا تحقرها ان الله لا تحقرها ان الله لا تقور لمن عجز عن
شكره وجوده رجم لمن عجز عن شكره وجوده والله يعلم ما تشرون من ادانكم
نعمه بالقلب وما تملكون القيام بشكره بالابصار والذين يدعون من دون الله
والله والذين لا يخافون شيئا من تعاضل الخواص وهم يخفون بعض الطور والذين
وما تعبدون من دون الله آيات غير احيا وما يشعرون آيات يفتنون الى الاحياء
للهم والذين لا يشعرون استييعنها ادع البشري الحكم اى الذى خلقكم وخلق
ما بعد من دونه الله الله واحد والذين لا يؤمنون بالآخرة وهو ما فى الغيب وهم يتكبرون
قلوبهم منكرو لا يعرفون الله لانهم اهل الخير الحيوان لا يؤمنون بما فى الغيب فيكذبون غيب
الغيب وهم مستكبرون على اهل الحق عند اهل الحق والذين لا يؤمنون بما فى الغيب
ان الله يعلم ما يسرون من الانكار للحق وما يعلنون من الاستكبار عند قبول الحق
انه لا يحب المستكبرين فيوقفهم بالجذال فى الطفيلان واذ قيل لهم
اى المستكبرين ما اذا انزل ربكم على قلوب المتوسعين لله من حقايق الانوار كشف
الارار قالوا ايها المستكبرين الذين لهم قلوب متكبره اساطير الاولين يعين يعقدهم ورائف
اهل الحقيقة من جملة الابطال والناكر ويقولون الضعفاء الذين بهن الكبر حنقهم المحال
ليحللوا زوارهم فحجب الانكار والاستكبار كاهلة يوم القيمة عند ابتلاء السائر
باشأ ما فى الضائر ومن اوزار الذين يقولون من حجب الانكار والاستكبار اى حجب
اصلاهم ايام وجب ضلالهم باخلاصهم بغير علم بل بحسن الجهل الاسامى يزود
بجملون من انواع الحجب قد مكر الذين من قبلهم قال الله نبيا منهم اى الذين
نبوا لكونهم القراء عند ارض نبيا مكرم من اصولها نحن عليهم السقف معقوفهم

دفع سقف مكرم عليهم فاهلكهم واتاهم العذاب اى عذاب مكرم من حيث لا يشعرون
يعض اهلك الله ارواحهم بعذاب مكرم بجليلهم حيث لا شعور الاجسام به ثم يوم القيمة
وهو العوض الاكبر يخزيهم باظهار عذاب الارواح على الاجسام ويقول ايم شركا غف
زالمهوى والذين اوعزها الذين كنتم تشاقون فيهم ليدفعوا عنكم العذابه الخزي
قال الذين اولوا العلم بالانبياء والاولياء ان الخزي اليوم والتسوية الكافيه
الذين تنوهم الملائكة ظالمى انفسهم بالانكار والاستكبار قالوا السلام استسلا
فى الآخرة وقالوا ما كنا نعلم من سؤير يدرون ان يبروا انفسهم فاعلموا فى
الذين يقول لهم الملائكة بى ما الزمكم الخزي والعذاب ان الله عليهم بما كنتم تقولون
فى الدنيا وما يقولون اليوم ونعنا للعذاب فادخلوا ابواب جهنم من باب واحد
لان اهل كل عمل انواع المكارم والكفر والنفاق بابا يدخل بذلك العلانية وانهم علمتهم
من انواع المكارم المتخفم دخول البنا كلها خالدين فيها لانكم اهل التكبر جزا التكبر
الخلود فلبس مشوى المستكبرين المستوجبين لثأر القطيعه ابدًا وقيل للذين
اتقوا اهل الصدق والارادة النقي الزمهم كلمة التقوى كانوا اخوة بها واهلها
ما اذا انزل ربكم اى على قرب اهل الحق من الواهب قالوا خيرا ارسلوا عليهم وصداها ما ازل
اليهم من ربهم ثم اخبر من جزا اهل الحسن فى الدنيا انه درجات الجنة فى العقب يقول
لهم للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة اى احسنوا اعمالهم بالحق والى اذلاهم
بالحميد واحوالهم بالانقلاب عن الخلق الى الحق حسنة اى الله له ان يقرل منازل
الواصلين الكاملين فى الدنيا ودار الآخرة خيرا خيرا لهم خير كشف عنهم غطاء حورة البشرية
عند مفارقة الاجسام وادفع بقايا حجب نفوسهم فاكبرهم الله واهلها لهم ويقولون انهم دار
المقربين يشير الى ان للانقياء الواصل دارا غنى دار الدنيا ودار الآخرة وانهم فيها كما
خرج يقول الله ان المقربين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر هم
مقعد الصدق ومقام المتدينونم الدار بقول جنات عدد يدخلونها اى الانقياء
تخرج من تحتها الانهار يشير الى ان الانقياء منسبة الجنة فيعها ورسنة المبرور على الجنة

والخروج الى مقعد الصدق مقام العندية فقال لهم فيها ما يشاءون اى ما يختارونه
 من الجنة ومقعد الصدق كذلك يحجز الله النقيين كل طائفة منهم من صفة وشية ثم
 وصف الانبياء فقال الذين توفيقهم الملائكة طيبين اى طيبى الاعمال
 عن دس الشوائب والمخالقات وطيبى الاخلاق والذوات الملوثة بالطبقيين وذا الشجر
 وطيبى الاحوال عن مزج ملاعقا الكونين لا يتخلف به الثقلين يقولون الملائكة سلام عليكم
 اى يبلغون اليهم سلام الله ثم ينفقون او فخر الجنة بما كنتم تقولون الان دخول
 الجنة للانبياء اجزا اصلاح اعمالهم والعبور عليها اجزا اصلاح اخلاقهم والخروج الى المقعد
 الصدق اجزا اصلاح احوالهم فكل من توفى مقام بمعاملة مع الله وبقول هل ينظرون الا ان
 تأتيتهم الملائكة يشير الى خواص الانبياء ان مقامهم في الجنة لا يتوقف على الفتن
 ولا الإقامة فيها وانما توفى فيها لانظار اتيان الملائكة لحيوان العبور عليها فانهم دخلوا بها
 فيظنون ان ياتيتهم الملائكة او يأتى امر ربك اى حذب الحق للعبور والخلق الى لا يسمع
 فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل كما كان حال الجنة صلح ليل المبرح حين يبع عنه جبريل فيفسد النور
 وغرب الرزق الى ربه قاب قوسين وبقي الرزق في فكاكه يتنظر امرة بقوله الله ادث
 بينه وبين الامم انما اودى ثم قال كذلك فعل الذين من قبلهم من الانبياء والاولياء
 انفصلوا عما سوا الله ليصلوا به اتقوا بلا انفصال ثم اجز عن حال السوفى والظالمين
 محرومى هذه المقامات والكرامات فقال وما ظلم الله بحجابه الاستعداد الذى اكرم به اوليائه
 ثم كلفهم بما كلفه اوليائه ولكن كانوا انفسهم يظنون باستقلال استعدادهم وغير موقوف
 صرفه في طلب الدنيا وشهواتها وسيفها لذهاب الكثرة بالانبياء والاولياء ودعوتهم ونفهم
 فاصابهم سيئات ما عملوا افادوا وكفروا ونفاقا وسهوا وحاق بهم اى بافشا استعداد
 ما كانوا به يستهزؤون حتى قال الذين سلكوا هذا المخرج بالانبياء لو شاء الله ما عبدنا
 من دونه من شئ محرو ولا باؤنا اى ساعدنا غير الله ولا حرمنا من دونه من شئ
 اى ما حرمنا على انفسنا نوة طلب الله بطلب غير هذا كلام حق اى به طار كذا لك
 فعل الذين قبلهم اهل الاهواء عبدا وهؤلاء واتخذوا انفسهم واهل الاهواء النقيين

الى الله فعمل على الله الا ان يرسل الرسل وينزل الكتب فيأمرهم بالتلويح والامتناع
 والتبشير فعمل على الرسل الا البلاغ المبين اى بلاغ بين لهم طريق السبل الى الله ويقيم
 الى صراط مستقيم ثم اخبر عن بعض الرسل وهداهم الى السبل بقوله ولقد بعثنا في كل امة
 رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اشارة الى ان شريعة الانبياء
 عليهم السلام الى الخلق بان يأمرهم بعبادة الله واجتناب طغوت الهوى وما يبدون
 من دون الله ويعلمون كيفية العبادة الخالصة عن شوائب الرياء والسمعة وكيفية الاجتناب
 عما سوا الله ليعلموا بهذين القدرين الى حضرت الجلال كما قال بعضهم خطوتان وقد وثقت
 فالخطوة الاولى عبادة الله بالتوحيد وهو التوجه الى الله بالكلية طلبا وشوقا ومحبة
 فالثانية الخروج عن الهوى بالكلية صدقا واجتهادا بليغا لئلا يمانا ان قال الله تعالى
 مشغول فقال على لك من يدول وفي قوله فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
 اشارة الى ان الهداية الى الله مطلقا وليس لها صفة بشرية ومن لم يبداه الى صفة جلاله بالوصول
 والوصال الخاتمة يتوقلا في تيه الضلال قال حتى قال الخليفة حبيب بن نبيه
 صلعم ودع بك صلاتهم وتلك الضلالة حولة من نتيجة ظلمة الخلق قبل اصابته رشاش
 النور الذي ينتج الهداية فسيروا في الارض فلهذه الالة اى فاعبروا واخلال منكر
 البعث فان انكارهم البعث حياهم عن احيائهم برشاش النور اذ لم يصيبهم فاذ من
 اصابه ذلك النور فقد صار حيا بنور الله ومن اخطاه بقي سباتا كما قال
 او من كان مبتلا فاجتاد وجعلت النور محبة الالة فاعلم ان الايمان بالبعث نتيجة
 ذلك الاحياء والكفر بالبعث من نتيجة حرم ذلك الاحياء ثم انكر هذا الحق بقوله
 نقه لئلا يعلم ان حرمته هديهم اى هدى من لم يصيب ذلك النور واضل الله خلقا
 في ظلمة الخلق فان الله لا يهدى من يضل عن اصابه النور ما لم يمتد اى على
 الهداية ولو اجتمعت الاسود والجنح لفرتهم واسموا بالله جهدا ايمانهم لا يبعث الله
 من يموت وهذا من نتيجة ظلمة الخلق عند عدم اصابه النور بل وعد عليه صفة
 الالة فيه اشارة الى ان اكثر الخلق محرومون عن اصابه رشاش النور لانهم انكروا

البعث وهو وعد صادق وقوة حق ثم اقام البينة على القدرة بالبعث وعلى كذب
فأخلف فيه كآل ليين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا
انهم كاذبين بقوله ثم انما قولنا للشيء اذا اردناه ان نقوله له كس فيكون ايسر
كالقدرة انما الاختلاف في احداث شيء وايجاده الى استقوال الله فيشفع علينا لعلها
وانما هو شيئا القدرية بمقتضى الحكمة القديمة لعل الارادة القديمة بالقدرة القديمة
التي هي عبادة عن قولنا كس فيكون وهو اخرج الحق لعدم العلم الى الوجود بلا نسب ولا نسب
وفي الآية دلالة على ان عدم الله هو في علم الله ايجاده انه قبل ايجاده ثم بعد خلاف
العدم الذي في علم الله عدمه ابدا ثم اخبر عن درجات المهاجرين الصابرين بقوله
والذين هاجروا في الله وبعثناهم ما ظلموا الى قوله لروى رجم والذين هاجروا في الله وبعثناهم
الى الله فهاجروا في الله بالابدان عما نهى الله عنه بالشرقية وهاجروا بالله بالقلوب عن
الخطيئة الاخيرة برعاية الطريق وهاجروا الى الله بالارواح عن غفلة القرية ورؤية الكليات
بجذب الحقيقة بل هاجروا عن الوجود المجاني مستهلكا في جبر الوجود الحقيقة حتى لم يبق لهم
في الوجود سوى الله بعبادة ما ظلموا الى بعد ذلك الى المصافات فليس لبنيوتهم في الدنيا حسنة
اي نفع لهم عما رتب القرية حال حيوتهم ولا اجر الاخرة اي بعد الخروج عن الدنيا والخراب
عن حبس اوصاف البنية وتلونا تما كبيرا اعظم واجل واصف واهي واورق فكانت
لم نختار الدنيا لو كانوا يعلمون قدره ويودون شكره الذين صبروا
على الايمان بالاورام عن اناسها على النواصي بل صبروا على المجاهد والمكابدة والشدائد
والمواصلات وعلى دينهم يوقدون فيما يتألمون صبرا بالله في طلبه وتكلموا
على الله في وجدانه بالسيرادو بالتوكل طاردا في الله حاروا لاجرة لانهائية
لها الى الابد وفي قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم اشارة الى
ان الرسالة والنبوة والولاية لا يسكن الا في قلوب الرجال الذي لا تلهمهم تجارة
ولا يبع عن ذكر الله وهم اهل الذكر الذي قال الله فاستلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون فانهم الرجال في طلب الحق وترك مكواه فانهم يورثون

الرجال ليتبين لكم بالبينات اليه من خصائص هذا الذكر والذين يبعثونهم في اوقات الكتب
ثم جعل الله بينهم وجيبه اهل الذكر وبنوهم بقوله وانزلنا اليك الذكر يبعث
كان يصعد الذكر النسا فيمقتضى قولنا فاذا ذكرنا في اذكوا انزلنا اليك ذكرنا البينين
للنفس ما نزل اليهم بنود كوننا وعلقتهم اي في انزال الذكر اليك حكمة اخرى
وهو لعل الذكر يتفكر في ما يستمعون من نبي القراء والاحكام منكم
على اننا نحي ما نزلت اليك من الكتب المنزلة ولا نعلمت العلوم ونما يتبين لهم من نور الذكر فيلاد
عليه الزكويوا يظنون على ليلهم الى مقام المذكورين في متابعتهم ورعاية سنتهم احرص
عن المتكسب المالكين المذكورين تهديدا لهم بقوله فان من الذين مكروا بالنيات
اي انما يكروا الله ان يكلمهم بشي من نيات مكروا لا يخسف الله بهم الارض
اي ارض البنية ودورات السفل او ثابتهم العذاب بالكد والمكيد في حيث لا يشعرون
انهم من اين انهم من قبيل الاعمال الاخرة بالزياة او من اعمال الاخرة الى الدنيا بالهوى
فانهم يخبرنا اي يحذر الله على تعذيبهم او ياجذبهم على تحوز اي يتقصرون مقاديرهم ورجا
بالاشعورهم عليه فان ربكم لرون دهم بالعبادة اعطاهم حسن العتد ورجيم
عليهم عند سار استدارم بالعلم بان لا يأخذهم في الخلال وينوب عليهم في المال فيقبل
نيتهم بالفضل والنوكرم اجبرهم عن الاجلال لسجود الطلال بقوله اولم ير الى خلق الله
من شيء يشير الى ان الخلق ناطقون بعين منها ما خلق من شيء كعالم الخلق وهو عالم الاجسام ومنها
ما خلق من غير شيء كعالم الارض وهو عالم الارواح كما قال الله الاله الخلق والارض انما
سنتي عالم الارواح للامثلة خلقه بامر من من غير شيء بالارواح كانا خلقه خلقه من قبل
ولم تدر شيئا يبعث خلقه روحه من قبل خلق جسده ولم تدر شيئا ومنه نزل عليه السلام ان
الله خلق الارواح قبل الاجساد بالالف عام يتفيق طلالا عن العيون في الشامل
سجد الله وهم داخلون في شفق الطلال الى ما اودع الله في كثرته في عالم الاجسام
خاصية وهي ظلال ذلك الشيء يميل بها عن ميبس السعادة اهل السعادة وهم اصحاب
العين او عن شمال السعادة اهل السعادة وهم اصحاب الشمال وهذه الخواص في الاشياء

الاشياء النبوية او من قبل
الاعمال الاخرة او يأتهم
في نقلهم من اعمال الدنيا الى الآخرة

ويسجدون لله انقياداً لما خضعهم به مستحقين استدلالين وانما وحده اليه يرجع الشكر
 لغلبة امتحان التمام على اصحاب البين ثم خرج به وقال ولله يسجد ما في السموات وما في
 الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون بل يتذللون لكل شيء من بين
 يدهم انما ساجد يسجد يلازم حاله كان كل شيء يستجيب له سبحانه يلازم حاله فتسبح بعضهم
 بلسان القال وتسبح بعضهم بلسان الخالد الله يعلم حالهم كانت فالهم واعلم ان الله
 معه اعطى كل شيء من انوار المخلوقات الخبيثة وانما الى الجاهل ذات سمعاً وبصر ولساناً ونفماً
 به يسبح كلام الحق وسبحه واحد الحق وكلم الحق فيهم شهادة كما اخبر الله تعالى عن حال
 السموات والارض وهي في العدم اعطاهما سمعاً به سمعاً قوله انما طوعا ولا كراهة
 ذهاباً فيها كلامه واعطاهما لساناً به قالنا انما طاعينين لكل شيء يستجيب الله ذلك
 المنك ويسجد بذلك الطوع في هذا اللسان المكلوب بمعنى الحق ظلم كانت الحق يستجيب
 في يده وكذلك الاجداد الثلاثة تكلم داود عليه السلام واوتيت الجبال معه لما قال تعالى
 وان من شيء الا اتيه بحمده ولكن لا يفقهون يستجيبهم فلا يبعد ان يسجد لله الملائكة
 انما هو الواحد القادر وهو العزيز الحكيم قال الله لا تتخذوا الالهة شريكاً له والالهون انما
 خلقوا تعدياً مع الله الهه اخره هو الهه لقوله تعالى انما هو الله فلهذا قال
 الهه وما قال الهه لانه ما عبد من عباده الا بالهه وكذلك قال عيسى السلام ما عبد الهه
 ابغض على الله الهه وقال انما هو اله واحد الذي خلق الهه
 وسائر الالهه فاي اي فادهبون فان انا الذي يستحق ان يرغب اليه ويرهب منه
 لا الهه والالهه فانهم لا يقدر ان يرفعوا ولا يرفعوا ولا يرفعوا ولا يرفعوا ولا يرفعوا
 ملكاً ومثلها وله الذب اي الطاعة من كل شيء السموات والارض وما فيها كما ذكر بقوله
 قالنا انما طاعينين طوعاً واصباحاً انما لا ازل الى الابد اغير الله تتقون
 في السموات والارض وما بينكم من قوة من الهه الظاهره والباطنه فمن الله
 هو الذي اتى بها عليكم ثم اذا منكم الهه فاليه تعبدون يتقربون بقاء
 بعض من الاستعداد الفطري ثم اذا اكشفنا لكم انما اذا فرق منكم في الحجب

ان كل شيء والالهه ايقظ وجوده
 ثم اجبر عن وحدانية وفراية
 في الوهية لقوله تعالى لا اله الا الله

عن الحق المردود من الى الحق برتبهم يشتركون بان يروا كشف الضر عن باب الاعتراف
 ليكشفوا بايمانهم فالنعم وكشف الضمير كذا في النور برؤية البصيرة دون السب فتتموا
 عن الدنيا وبغيرها ولذا انما الفانية فسوف تعلمون اذ يروا العذاب بالانقطاع عن
 الله ان في ذلك لذكراً ان الله وجب الغفلة انما غلظ من رؤية النعم وكشف الضمير
 بقوله ويجعلون لا يعلمون نفساً مما درقنا هم الى اصحاب النفوس والاهوا انهم
 يجعلون مما درقهم الله في الطاعات نصيباً بالزوايا لا علم لهم باحوالهم شرها لنفوسهم
 بحسب ما درقهم عندهم وهم غافلون فارغون عن توفيقهم وانرايم في نفوسهم
 عليهم ثم قال قال الله لتسئلن عما كنتم تفترون فاعلم ان العتاب بالسؤال عن
 المعلومات انما هو بتبديل الصفات وتغير الاحوال فسمت السعادة الى الشقاوة
 وهو الاخراج من نور الروحية والظلمات النفسانية لقوله تعالى يخرجهم من النور الى الظلمة
 وقوله ويجعلون لله البنات سبحانه الى ساء ما يحكيون اشارة الى كمالهم لله
 انهم لا يرضون بالبنات لانفسهم في عجزهم عن تبديلهم بالانثى ويظنون بالله ظن
 السوء فاختار لنفسه البنات مع نقصانهم عن البنين وهو قادر على تبديلهم
 بالبنين ثم قال تعالى الذين لا يؤمنون بالاخرين يعني هؤلاء الجاهل مثل السوء
 فيما يختارون لانفسهم من كراهة البنات ومحببة البنين ويظنون بالله الاحتياج
 بالاولاد اختياراً للبنات على البنين والله المثل الاعلى بالعظمة والعزة والكبرياء
 والترزية عن الاولاد ما نسبوا اليه تعادياً يقول الظالمون علواً كبيراً وهو العزيز
 الذي لعزته لا يحتاج الى الولد الحكيم الذي انفاد غير مفضلته لخلق ثم اجبر
 عن حكمته بما يقاوم به يقولون له ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من توبة
 الحق الله في ذلك لا الهه ليعزبهم ويؤخذ الله ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
 ان الله تعالى لو كان مؤاخذاً للناس بظلمهم ما ترك على القلوب والارواح ما تركه
 عليها اي على ارض البشرية فواجب اي زحفه من مقام الحيوانية ولكن يخرجهم الى اهل
 ستمى فتأخير اهل السعادة وارباب السلوك الى اهل سناء الله بحكمه وسنة في اقتداء

كل صفة من صفات النفس تبدلها بصفة القلب والروح في حينه واوانه فان صفات النفس
سلم الى القلب والروح به يعصد النفس الى عالم الروحانية بقدم اننا صفاتها في صفات
الروحانية بتبدلها بها وتأخير اهل الشقاوة واصحاب النار الى اجل سماه الله بحكمة وانه
في اننا لم نعرف من صفات الروحانية بتبدلها بصفة النفسانية الحيوانية في حينه واوانه
وان الروح سلم هذه العقاب ينزل الوصل الحيواني حتى يخط في سلك اولئك كالانعام
يلزم اهل فاذا اجابا اهل كل طائفة من اهل السعادة واهل الشقاوة لا يستأ
ساعة ولا يستقدمون فما سمى الله بحكمة وقت صعودهم ونزولهم ويجعلون الله ما
يكبرهون اى يعاملون الله باعمال كبرهون ان يعاملهم بها غيرهم وتقف السجدة
الكذب اى نسواهم انفسهم بالكذب ان لهم تلك المعاملة متبعة فيفرض
فيها بجزء النفس لاجل انهم النار نار الحسرة والقطيعة وانهم مغفلون الذين اخرجوا
في تبدلها بصفات الروحانية بشار النفسانية بتسوية النفس الكاذبة قاله لغدار سلتنا
الى ام من قبله فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ينجي في الدنيا في اشارة الى ان
من اتخذ الشيطان وليا فلا يدرك الله له وليا في الدنيا والاخرة ولهذا قال
ولهم عذاب اليم وفي هذه الآية قرينة انهم يتبدلون يعلم ان في الامم الماضية
الله وحكمة جارية بهديهم وضلالة اخرى وقوله وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه اشارة الى ان القرآن وهو الكتاب البين الذي
يحكم على جميع الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام وبين الامم الماضية فاختلفوا فيه معارف
الدين ومعالم الحق ليحققوا بآياتهم لهم من الحقائق المودعة في الكتاب وفي القرآن
ما لم يتحقق لهم في الكتب الاخرى ليسعدوا بالفضل ببيان ما سمعوا به من عن الانبياء
فيتمتع به مشكلا لهم وهذه ورحمة لغفور يوفون اى حق امن بالانبياء ومن
لم يؤمن بهم ورحمة الله بهديهم بالقرآن ويهدى صليهم وليكون القرآن هدى لمن اتبعه
ثم ضرب بانزال القرآن مثلا بالاشارة في قوله والله انزل من السماء ما اى قرانا فاحيا به
الارض اى ارض قلوب الامم بعد موتها باختلافهم على انبيائهم ان في ذلك لاية

يعرف بها الحق من الباطل لغفور يسمعون اى يسمعون القرآن يسمع به كلام الله
فان الله تعالى سمعكم كل كلام اى اني ابد اولا يسمع كلامه الامن كورم الله يسمع
يسمع كلامه كقول اولي علم الله فيهم خيرا لا سمعهم ثم اخبر عن الانعام بالبرية من
الانعام بقوله تعالى وانزلكم في الانعام لعبرة الايقان في قوله وان لكم في الانعام
لعبرة لآية اشارة الى اعتبار العاقلة في اسفاه الله مما في بطون انعام النفس فانها
نفسكم مما في بطونته كانهام من بين فرق البقول من الخواطر الشيطانية ودم الخواطر النفسانية
لنباها الصامن الالهة الرباني سائفا للشاربين جازيا لاهل هذه الشرب على العطر السقيم
من غير تعلم ومن ثمرات الخيل والاعشاب اى خيل الطامع واعجاب المجاهدين تتخذون منه
من ثمراتها اى من ثمرات الطامعات والمجاهدين وهي الكاشفات والقهادات ودواعي
ارباب الطلب واحوالهم الحسية سكر وذكوت السكر ما يجعل منها شرب النفس
فيسكر النفس فتارة تبتلع عن الحق والعراض المستقيم ميلاد السكر وتارة تظهر رغباتها
بالانفعال والقوى رياء وسمعة وشهرة والرزق الحسن ما يلوذها شربا كاشرا فتعذب
وما روي وقالوا سقاني شربة احيا فاذى كاش الحب من بحر الوداد ان في ذلك
اى في ذلك الاعتبار لآية دلالة لقوم يعقلون يدركون بالعقل اشار ان الحق
من كلامه يفهمونها ثم اخبر عن نفخ النخل حين السها مع عدم العقل بقوله وادرج ربك الى
النخل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن النجر الى قوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون في قوله
وادرج ربك الى النخل الآية اشارة الى ان تصرف كل حيوان في الخلق مع كثرتها واختلاف
انواعها انما هو بتصرف الله تعالى ولهامه على قانون حكمه وادارة القديرة لا مظهره
واما خصل النخل بالروح هو الالهة والروح من بين سائر الحيوانات المشبهة بالانسان انما
بالاهل الى السلوك فاق من دلتهم وهجير انهم ان يتخذوا من الجبال بيوتا اعز الا
عن الخلق وتبني الى الله كما كان حال النجوم كان تحب الى احرار يسوعا
ويسوعين وشهرا وان من شأنهم النظافة في المواضع واللبود والمأكول كذلك
النخل نظافتهما تنفع ما في بطونها على الحجج الصافي او على خشب نظيف لئلا يخلطه

في القلب والروح في حينه
والله اعلم بالصواب
بعضهم نزلت الخ كاشرا

عليه اوترب ولا يقعد على جيفة ولا على نجاسة احترازاً عن التلوث كما يحذر الانثى
وفيه اشارة اخرى الى ان نخل الارواح اتخذت من هذا النفوس سبوا ومن شجر القلوب
وقد يعرفون وقال — للساكنين بايتها الوصل كلوا من الطيب واعلموا اصلها يعني
قال الارواح ثم كلوا من الثمرات ثم اتوا البعد الاعمال الصالحة وثمرات النفوس الرياضات
والمجاهدات ومخالفات الهوى وثمرات القلوب ترك الدنيا وطلب الحق والتوجه الى
حضرة المولى وثمرات اللذات اهل الحق والنظر في العيوب والتفكير في الله فمعه كلها
اغذية الارواح فانها يقوتها تسلك سبل ربها لا اى مذلة ومستهلة لها
لتلك فيها الى ان يصل مقعد صدق عند مليكها فيكون غداؤها مكاشفات الحق
ومشاهدات نبيته عند ربها يعطىها ويسقيها فحينئذ يخرج من بطونها شراب من
الحكم والواعظ فختلف الوان من المعاني والذرات والدقائق في الحقائق والمعارف
فيه شفا للنفس اى للقلب الناسبة الفاسدة عن ذكر الله ان في ذلك اى احوال النخل
لاية دلالة لقوم يتفكرون فيها فيخرجون منها اسرار السكون والوصول ثم قال
والله خلقكم اخرجكم من العدم الى الوجود ثم يتوفىكم اى يرجعكم من
الوجود الى العدم ثم اشارة الى العناب فانها ومنكم من يرد الى ارضه اى يستجير به
الى البقايا بقاياه بعد الانشغال لا يعلم بعد علم شيء اى يكون عاقبة امره ان لا يعلم
بعد فناء علمه شيء بل يعلم بربه الملائكة كما هي ان يعلم بها قدر على ان يجعله عليها بهاد الله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فضل الارواح على القلوب في رزق المكاشفات
والشاهدات الفناء والرد الى البقاء وفضل القلوب على النفوس في رزق الذهد والرزق
والتقوى والصدق واليقين والايما والتوكل والتسليم والرضا وفضل النفوس
على الابدان في رزق التزكية ومقاسات شهادت المجاهدات والصبر على المصائب والبلايا
وحمل اعباء الشريعة باشارات الطريقة بتبديل الاخلاق الذميمة بالحيدة وفضل
ابدان المؤمنين على ابدان الكافرين في رزق الاعمال الصالحة التي هي اركان الشريعة
وقراءة القرآن والذكر بالك مشقة باخلاص الجتناء الذين فضلوا اى في الرزق

برادير

برادير رزقه على ما ملك ما يمانهم اى في الارواح ترزقها في الفناء والبقاء على القلب
ولا القلوب ترزقها في الاثبات والابقان على النفوس ولا النفوس ترزقها في شجر الجاهل
والبصر على البلاء والمصائب على الابدان وقد ملك ايمان بعضها على بعض فهم خير من النفوس
التي اتم بها على اوليائه منجى يحجرون منكرو هذا الحديث والله جعل لكم من انفسكم
ازواجاً يعبون الارواح والاشباح وجعل لكم من ازواجكم بنين وهم القلوب
وحفدة وهن النفوس فان القلوب والنفوس متولدة من ازواج الارواح والملائكة
ورزقكم من الطيب بها نزلت الارواح والقلوب من الواردات الغيبية والمواهب الربانية
افعال باطل وهو دوس الشيطان وتسللات النفس يوسوسون اهل الدنيا المفسدين بخوارها
وسنة الله وهي مواهب الحق في كبرون ينكرون ارباب القلوب ويبعدون
من ربه الله اى الدنيا والهوى ما لا يملك لهم رزقاً من السموات سموات القلوب والافاض
اى ارضها النفوس شتان الكمال الى اروع الله فيهم ولا يستخرج منها الا عبادة الله
ولا يستطيعون استخراجها منها بعبادة غير الله فلا تقربوا الله الا بما يشاء
بان ترديدوا ان يصلوا الى القاصد بغير طريق مستقيمة الله فدخلت من قبله يطلبوها من
الخوف فيجعلهم امثال الله ان يعلم خطاكم وصدابكم وانتم لا تعلمون فخرج من الغيب
من ارباب القلوب واصحاب النفوس بعض بالثبوت بغيره ضرب الله مثلا عبداً اى عبداً للدنيا
مملوكاً للهوى لا يقدر على شيء من مواهب الله وتوفيقه للطاعة ورزق فناء مثلاً من مواهبها
رزقاً حسناً اى ولاية كاملة فهو يتفوق منه اى من قوة ولا يتفوق في البواطن المستغنى
لقبول فيقضي الولاية سراً اى في السر والخفية سراً بسراً وضاراً باضاراً وينفرد في ظواهر
اهل الارادة بالوعظة الحسنة والحكمة البالغة وحجراً اى ظاهراً في العلانية هل
يتوون يعني اهل الولاية واهل الفلانة ثم قال الحمد لله يعني عباد الله اتم بعباد الولاية
فانهم كانوا احق به واهل بلا كثرهم لا يعلمون اى اكثر النكر ممن لا يعلم ما به الله بين
الاولياء فان لهم مع الله اوقات لا يسعهم فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل من غيرة صفتهم
واخلاصهم مع الله فلهم قال اوليائي تحت قبالي لا يعرفهم غيري ثم ضرب مثلاً

آخر اكمل التقييم فقال - وضرب الله مثلاً رجلين احدهما يسمى بشير به
الى النفس الحيوانية غير الناطقة لا يقدر على شيء من العقل والعلم والايان وهو كل نفوس وباله
وعبدال على مولاد وهو الزوج الذي يستمنه بعضهم نفس الناطقة اينما يوجهه لايات بخير لانها
امارة بالسوء ونشأ منها متبعة هواها ونخالفة مولاها هل يستوى هو ونزايين بالعدل
يعني الزوج فان منشأه ان يأمر النفس بطلعة الله وحسن عيونه كما ان الغنى
تأمر الزوج بمعا الله وعبودية هواها وهو على حراط مستقيم يعني الزوج مع خصوصيته
بكرام الاخلاق والامر بالعدل هذه الله الى العراط المستقيم الى الله وهو عديد بنون
الله متوجه اليه ثم قال - ولله عيب السموات والارض يشير بغير السما الى الارواح
وبغير الارض الى النفوس يعني هو الوافق على خاصية الارواح والنفوس فلو وكل كل جنس منها على
طبيعتها وخصيتها لا يرجع الى ربها ولا يستشعر الى ربها بهداية الله اياها بل على تولد نفسه
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك فوجعها بالامانة والاحياء اباد يمتها عن اوصافها
ويجيبها بصفاته وهي من امر السعة فقال - وما امر السعة في الامانة والاحياء
عند قدسنا الاكل السبع وهو اقرب الى هو اقرب لان الامانة تجلي صفه للجلال
والاحياء تجلي صفه للجلال فاذا تجلى الله لعبده لا يبقى له زمان ولا مكان اذ هو فان عز وجوده
باقى بقا الحق تعالى ونقدش ان الله عز وجل خلق من المراهبة يقربها اولياده قد سير
وان لم يفهم الاعيان بقولهم كيفية تلك المعارف والكمال لا العقل بقولهم السلبية بعزل
عن ادراك تلك الحقايق ثم اخبر عن كمال قدرته وجهل الناس بحكمه بقوله تعالى والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من امر الدنيا
والآخرة والامكانات ارواحكم تعلم في عالم الارواح والامكانات ذراتكم يعلم من فهم خطابكم
اذ قال الست بكم ولا تما عملت اذ قالت بالجواب بل ولا تما تعلم الحيوانات حين ولادتها
من طلب غذائهن ومعرفة امهاتهن والزوج اليها والاهتد الى صرورها وطريقها لتحصل اللبنة
منها ومشيها خلفها وغير ذلك مما يعلم الحيوانات الله اليها ولا يعلم الطيور شيئا ولا يشع
اليه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لاجادكم كما جعل للحيوانات

تسموا بها

تسموا بها وتصوروا وتفهموا ما سمع الحيوان ونهر وتفهم وجعل لارواحكم سمعا سمعوا به
ما يسمع الملايكة وبصر تبصرون به ما تبصر الملايكة وفؤاد تفهمون به ما تفهم
الملايكة وجعل لالساكم سمعا تسمعون به والله وبصر تبصرون به الله وفؤاد تفهمون
به الله وهذه الحواس مستفادة من قوله تعالى كنتم لسمعكم وبصركم وللسانكم فبي سمع وبصر
يسمى وبصر ينطق لعلكم تشكرون بهذه الايات نعم الله واذا شكرتم نعم الله
بلسانها وحرفها في طلب الله وتركه الالتفات الى التمع لان وفيه اشارة اخرى فلو والله اخرجكم
من بطون امهاتكم اى من عدم وهو الام الحقيق لا تلبس شيئا قبل ان يملك الله لها كل شيء وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة حين خطاكم بقوله الست بكم فنجي لكم بربوبيته فبشر سمع
اعطاكم سمعا تسمعون به خطابه وبصير اعطاكم بصرا تبصرون به جماله وبفؤاد علم اعطاكم
فؤاد تفهمون به كاله وبفؤاد كاله اعطاكم لسانا تتحيزون به بقولكم يا لعلكم تشكرون
فلا تسمعون بهذا السمع الا كاله ولا تبصرون بهذا البصر الا كاله ولا تفهمون بهذا الفؤاد
الا كاله ولا تتكلمون بهذا اللسان الا كاله وفي قوله تعالى اولم يروا الى الطير مستخرات في جوا
السماء اشارة الى طير الارواح انما مستخر في جوسم القلوب ما يمسكهم من الا الله
لانه الارواح علويات وانما يسكنونها في سفل الاجساد بتسخير الله اياها كقوله ونفخ فيه
من روحى وقوله ثم ردوناها على ساخطين وفيه اشارة الى انه لا استطاعا ما يرى الله بنور الله
قبل دوية الانبياء ويرى الاشياء قايمة بقدره الله كما قال بعضهم ما نظرت الى شيء الا ورأيت
الله قبله انت في ذلك لايات لقوم يؤمنون بالله بنور الله فهذه التأويلات من
جمله الايات التي يهدى بها الله خواص عباده اليه والله جعل لكم بشير به
الى الارواح من بيوتكم اى من بيوت الاجساد سكنوا اى سكنوا الا كان ساكنها عالم
الارواح وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا اى جعل بيوتكم اجساد حيوانية
تستخفونها يوم طعنكم ويوما قامتم اى تستخفون ارواحكم النفوس الحيوانية وفراها
وقت السير الى الله ووقت الوقفة للاستراحة والزيينة وفي قوله ومن امواتها وارواحها
واشهادها انا اشارة الى الصفات الحيوانية والنفس المحضة والقوى انما آلات للارواح

في السيرة متاعا يتفجع وبلغ بها الحبيب الى الرحمن الوصول واوان الوصول والله
جعل لكم مما خلق اى عالم الخلق خلا لا اى جعل عالم الخلق ظل عالم الامر ليقتل
الارواح به عند طلوع شمس التجلي والاخرت سموات وعرش ما انتهى اليه عبده فافهم جدا
وجعل لكم من الجبال اكشانا اى من جبال القلوب ما يكون الارواح وجعل لكم الارواح
سر بين سمواته البشرية فيكم الخرجتكم من حزننا الرجبة وسرايل من صفات الدورية
نفكم باسمكم اى تحفظكم من سها وسوا السخطان وهو البغى كذلك تم نعمة عليكم
اى على هذه الحكمة الباقية يحفظكم من اللغات ويرتجى بالكمالات حتى يتم نعمة الوصول
عليكم لعلمكم **تنشرون** اى يصلون اليه بسلامة لا يقطع عليكم الطريق الى الله
قطاع الطريق الى الدنيا وما فيها من الضلال والارفة وما فيها من المعارف فانها تمام النعمة وكان
التمعة فان تولوا اى فانه اعرضوا اهل الباطل عن الحق فانما عليه البلاغ البين لتكون
ياخذ رسول الله بلباسا طيبا طريق السيرة والوصول واهل الباطل الذين هم مطاهر القلوب من نور نعمة
الله تعرفكم ثم يكونونها واكثرهم الكافرون بك وببوء الله اظهرا للفرقة
عن نعمة الله على الزمان يوم القيمة بقوله الله ويوم تبعث **كل** امة شهيدا
اشادة الى ان الارواح الانبياء امر اشرافا على افهم فيما يعملون في حال حيوتهم وبعد
وفاتهم ليشهدوا عليهم باعمالهم يوم القيمة ثم لا يوزن للذين **كفروا** ان يعتذروا
فما عملوا ايضا ما فاتهم من الارواح بالسوق الى استغفار عما هموا به ولا يستغفرون
يعني لا يتكفرون ان يعرفوا انهم وذلك لانه الدنيا من رمة الاخرة والارواح بذور
اوص لا شياخ فزيتها وفتتها ومثمرها الحال الشريفة بشرى الايمان ومعد حاد مطهرها
ومفرج احوالها عن حاجيتها الكفر واعمال الطغيان والوث حصادها والقيامه ببيدها
فكم يات فرد في الارض بطل استعداده لقبول التوبة ولم يتم امره فاما حصده وحصل
في السيرة لا تغيبه سباب التوبة لتغير احوالها فافهم جدا واذا اراد الذين ظلموا الى
اى وضعوا الكفر واعمال الطغيان في موضع الايمان واعمال الشريعة العذاب جزا ظاهرا
فلا يخفف عنهم الاثقال التي على ارواحهم وهي الاخلاق الذميمة التي هي الظلمة

السفلية للبدلة بالاخلاق الحميدة والوحانية التوفيقية العلوية ولا ينظر من
لتبدل من مومها مجردها لاذكونا واذا اى الذين الشكروا وم عبدة الدنيا والغير
شركا وهم من الدنيا والحق والخلق قالوا ربنا هو لا شركا لنا الذين كنا نعبد
من دونك اى اتخذناهم الهة وكانوا شركا لنا في الارض عنك وفيما يدعوننا الى عبادةهم
وبتربيتهم ونظرونا فالفوا اليهم القول اى فاجابوهم انكم **لكاذبون** فيما تجعلوننا
شركاءكم في الارض عن الله وفيما تدعوننا انا دعوناكم الى عبادة ما كنا مشغولين
بتسبيح الله وطاعته فارغب عنكم وعوا حواكم والقوا بينكم الشكوى الى الله يومئذ
السلام اى استسلموا الحكم الله لا عجزوا عن الجواب وفعل عنهم ما كانوا يفعلون
على شركائهم الذين **كفروا** سر والحق على انفسهم وصدة واعن سبيل الله
اى ومنعوا الارواح والقلوب عن طلب الله ودعاهم عذابا فوق العذاب اى دعاهم عذاب
الحق عن الكمال فوق عذاب الخسران من التقصا بما كانوا يفعلون
حسن الاستعداد لقبول الكمال وحصول الوصول وفيه ايضا اشارة الى ان الجارات والحيوانات
والدنيا والهوى وكل شئ يكون هوى في الاخرة يطبقه الله الذي انطق كل شئ كما قال
ويوم تبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وهو اعضاؤهم لقول اليهود نخم
تا انا وهصد وكلنا ايديهم وشهدا بجلهم بما كانوا **يكسبون** وحيث بانك
شهيد اى هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم وشهادته حادثة عامة على امة واعضاؤهم ونفوسهم
وارواحهم جميع الامم الماضية بل على ركن المكونات اذ كل شئ خلق في نظر روحه
لقوله ازل ما خلق الله وروحنا عليك الكتاب نبينا **الكل** في يده والكل
بيانا كل شئ يحتاج الى انك في اننا السلوك والسير الى الله الى ان يصل الى مقام الكمال
المقدر للانسان فظفر قوله ولا تطوبوا يا بسا **الاف** كتاب بين والذى بيد
على هذا التاويل قوله **وهو** رحمة اى هذا الكتاب هاد يهدي الى الله عباده
برحمته وينادي للمسلمين اى هو بشارة لمن يسم وعبه لله وهو تابع الى نعم بالوصول
اى مقام الكمال وحضره الجلال ثم جبر عن تفصيل البيان جعل النبي بقوله الى الله

ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو من ما اعطاك الله الآلات لم يشأ والروحانية
ومن مال الدنيا وجهها وشرايع الدين واعماله في طلب الله والسير منكم به اليه
لان من في طلب غيره ظلم والاحسان ان يحل الخلق بما اعطاك الله وايك سبيل
الرشاد وترشدكم وتسلك بهم طريق الحق للوصول والوصال بئله قوله واحد
كما احسن الله اليك وايضا العدل صدق التوجه الى الله بكل كل كنية و
الاحسان تستعين بالله في توفيقك للعدل وقطع النظر في العلامات لنفسه
ورزقها منه وابتدأ في القربى اى يصل رحمك معهم واقرب القربى اليك نفسك
فصلة رحمها ان ينجيها من المهالك ويرجع بها الى ممالك الممالك وينهي عن الفناء
وهي ما يجلبه من الله ويقطعه عنه والنكر ما يكره عليه فاضل الـ
لخلق وانواعهم واحداث البع وانارة الفتن والبقى ما تار من مودة صفات نفسك
فيصير الخلق منك ما يفرحهم ويؤذيهم يعطيكهم بامر هذه المستغاث من هذه المستغاث
لعلكم تذكرون وتتفكرون فتأمنون بالآخر تنهون بالمعنى واوفوا بعهده
الله بانتم اوامر الله وانتهوا نواهيها واعاهدكم مع الله يوم الميثاق ولا تنقضوا
الايمان مع الله يوم الميثاق ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وهو اشهدكم على انفسكم
وتوكلوا على الله فاعلم الله عليكم كفيلا اى جعلتموه كفيلا لغير اوقافكم
وهو تكفلكم بالوفاء بما اعاهدكم على الجزاء كما قال ادنوا بيهكم اذن بعهدهم
وتفعلوا الوفاء لله والعد بامسئلهم في حديث معاذ فقال
هل تدري يا معاذ ما حق الله على النضر قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق عليهم
ان يعبده ولا يشركوا به شيئا الى يطلبوا بالعبادة ولا يطلبوا معه غيره ثم قال
الذي يا معاذ ما حق الله على النضر على الله ان يرضوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم
قال فان حق النضر على الله ان لا يعذبهم يعني بعد الفراق والعقوبة بل يسترهم
بالوجدان والوصال كما قال الان طلبة وحسن ان الله يعلم ما تفعلون
وتنقص العهد والوفاء في قوله ولا تذكروا كالتة نقصت غيرها من

بعد قوة انك انما اشارة الى المريد الذي تلقى بذيل اداة صاحب ولاية
الشيخ وعاهده على صدق لطلب والبنات عليه عند مقاسمته شدايد المجاهد
والتجر على مخالفا النور والقوى وملازمة الصحة والانقياد للخدمة والتخل
عن الاحوال وحفظ الاجاب معهم في انما تفعل هذه الثاق ستا نفسه وتضعف
عن حل هذه الاثقال فينقض عهده ويفسخ عزمه ويرجع فتهرق فيم يتخذ مكانا
انسيا طلب الله في الارادة والمجاهدة وليس الخفة وملازمة الصحة والخدمة
والفتوح التي فتح الله له في انما اطلبه والسير الى طلب الدنيا واوقات
تخفيف شهواته انقبه التسقيع والرياء والسمعة ابتلا الله انفسه اهلها للفرقة اذ
عظمت الدنيا وشهواتها وتقل النفس واعرضت عن الله في طلبها وهذا معنى قوله
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي ارباس امة اى
الدنيا اى عندكم من الآخرة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة
ما كنتم فيه تختلفون من امر الدنيا والآخرة وامر اطلبه لوشا الله
لجعلكم امة واحدة في طلب الله ولكن يغفل فيشاع عن طريق اطلبه في الحرام
ويهلك من يشا الى حفرة الجلال بالوصول والوصال واما لاهل الله والهداية
الى الشيئة لاهلها القدره وفي العجز لا يتوهم احدا ان احدا يقدر على شئ بمشيئة
لغير عن المنع ولكن الارادة القدسية اقتضت بالحكمة القدسية ان يعزل بعضهم
بانفال نفه الخبيثة ويهدى بعضهم بافعال رباط شريف فلهذا قال ولست املن
عما كنتم تفعلون يعني انما الجزاء الاعمال لا الاعمال لا احوال فينبغي ان لا يلو
العبد جبريا لا ينظر الى الاعمال ولا قدره لا ينظر الى ارادة الله ومشيئته ثم اكدتم عليه
لطالب الناكث باعاده قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فترك
قدم بعد شئونها اى لا تتخذوا مساهدكم مع المشايخ بشكة تقصرون بها
الدنيا وقبول الخلق فتترك اقدمكم عن مراط اطلبه بعد شئونها امة عليه وتترك
السوء تقاوم الدنيا والآخرة بما صدقتم عن سبيل الله وطلبه متعرضا الى الدنيا

ونعيمها ولكم عند عظمه بالانقطاع والاعراض عن الله وما ذنب اعظم منه ولا عذاب
اعظم من القطع عن الله والحرمان منه ولا شئ وابعده الله اي بالمعاهدة على طلب الله
ثما قليلا وهو متاع الدنيا الفانية لقد اقبلت الدنيا قليل ان ما عند الله من القرب
والكالات هو خير لكم ان كنتم تعلمون قد رها بارأحقها ما عندكم الله في الدنيا
ونعيمها ينقد ويفر وما عند الله لكم من الكالات باق الى الابد
لنجزن الذين صبروا على مقام شديدا طلب الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
يفر بافرج انوار عيولون بانهم على اجر قد سموا به ونعيم الله عند عقولهم وقد قال
تعالى اعدت لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم اخبر عما اعد للصابرين الراغبين بقوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا او انثى
يشير بالذكر الى القلب وبالانثى الى النفس فالعمل الصالح في النفس هو التقوى بغير القلب
وسدق تعالى ونفقا طريق تركية عن صفات الله والخلق باخلاصه لطلب الله والاعراض
ثما سواء بقوله فلنحييه حياة طيبة يشير الى احياء كل واحد منها بالحياة الطيبة
فقد صارت على وجه استعداد في قبولها فاحيا النفس بالحياة الطيبة ان يصبر
مركاة عن صفاتها متحلية باخلاق القلب الوعالي طيبة بذكواته رابعة
الديتها واضحية مرضية واحيا القلب وحياة الطيبة ان يصبر متحليا باخلاق
الله ويكون فانيا عن انانيته باقتيا بهوتة حيا بحياة طيبة عن رسل الانسانية
ولون الحديث فان الله طيب عن هذه الانصاف لا يقبل الا طيبا ثم اعلم
ان صلاحية اعمال العباد انما يكون على قدر صدقهم في المعاملات وحين استعدادهم
في قبول الفيض الاتي فيكون طيب حيوتهم باحيا الله اياهم بحسب ذلك وهذا يختلف
تقدير المفسرين وتحقيق المحققين في قوله فلنحييه حياة طيبة على ما ذكره ثم قال
ثما ولنجزيهم والاداة اجرهم اي اجر كل طائفة منهم باحسن ما كانوا يعملون
اي بافرج ما كانوا يطعمون ان يجازيهم الله على اعمالهم بيان قوله وان يله حسنة
يضاعفها ويؤتي من لذي اجر عظيم ثم اخبر عن الاستعداد من الشيطان عند

قوة القرآن بقوله ثما فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
الخطاط مع الامة وان خص النبي صلى الله عليه وسلم به لان الشيطان كان يفرس قتل من هو واحد تابعه
فكيف يقدر على ان يدور حول النبي صلى الله عليه وسلم شيطانه على يده مسلم وتذليله بقوله تعالى
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون يعني سلطان الايمان
والتوكل غالب على سلطان كوسه الشيطان فاذا كان هذا حال الامة مع الشيطان
فكيف يكون حال النبوة معه فثبت ان المراد بالخطاة الامة وانما خصوا الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة الامة
وتبين ان مثل النبي صلى الله عليه وسلم هما يكونان النبوة معه فثبت ان مأمورا بالاستعداد بانفس
الشيطان فيكون الامة بها اولى راحة فاما تخصيص الاستعداد بالقرآن
والشيطان الرجيم لعمان وفوائد فاولها اني من كرا القادر وامة الشيطان ويتفكر في
امر انما صار شيطانا رجيا بعد ان كان ملكا كوما لانه فسق عن امر ربه وحالفه واولي ان
يسجد لادم واستكبر وكان من الكافرين اي مضاد الكفر فينبه بذلك عند قراءة
القرآن ويصفي غيبة قبل القراءة على الايات بما امر الله في القرآن وينتهى عن انما عنه
احتراسا عن الخلف فان فيها الطريق للفق والمفقر والفسق والكفر انهما مظنة للخلف
في النار وثانيها لان العبد لا يخلو عن شيطان النفس وهو اجساما ومن الشيطان وسكان
وقلبه لا بد يمشوش بذلك فلا يجد خلاوة كلام الله فامر بالاستعداد تركية للنفس عن
عن هو اجساما وتغيبه للقلب عن دسوس الشيطان ليتحلى بتور القرآن فاذا التحلة
يكون بعد التركية والتقنية فانهم جدا وثالثها ولان في كل كلمة من كلام القرآن ان الله
توجه اشارات ومعان وحقايق لا يقيمها الا قلب مطهر عن تلونات الخوض
والواسوس معطر بطيب انفس الحق وذلك مودع في الاستعداد بالله فامر بها للحصول
الفهم في قوله ثما انه ليس له سلطان على المؤمنين الذين امنوا وعملوا ربهم يتوكلون
اشارة الى ان تقوى الشيطان وتوذية الخلق بالاعتناء والاضلال على الانسان
انما ينقطع بقدر قوة الايمان وقوة التوكل فلهما يكمل الايمان والتوكل يكون المودع
ثم اهد عن الدنيا واعين في الآخرة فثبت ان الله فلا يسبق للشيطان عليه سلطان

في اضلاله واغوائه ولكن يقول امره الى الوسوسة وفيها صلاح المؤمن فان ابرار اخلاص قلبه عن
عشر صفات نفسه لا يتخلص الا بشاؤ وسوسة الشيطان لانه يطعمه بقايا صفات نفسه بما يكون
الوسوسة من جنسه فيزيد في الضيق ويجاهد النفس ملازمة الذكوبها ينقص وينقص
صفا النفس ويزداد نور الايمان وقوة التوكل وقربة الحق ويعتدل انما سلطانة على الذنوب
يتولونه اي يقولون بوسوسة واعوائه لا تتابع ونق طبعهم وهونهم والذين هم مشركون
اي بما يوافق طبعهم وهو يم بقبولوا اضلاله ويشركون ثم اجزالات من تأثير الاغواء
التي يسبوا الى الاثر بقولته واذا بدلنا آية معك ان آية اشارة الى ان الله
هو الطبيب القران هو الدواء يعالج به مرض القلوب كقوله تعالى شفا لما في الصدور وكان
الطبيب يد اوى المريض كل وقت نوع في الادوية على حسب المزاج والعلة لان الهما وجه يبدل
المهترية والمعاجير بنوع اخر وهو اعلم بالمعالجة من غيره فذلك الله عز وجل يعلم القلوب
العباد تبديل اية وازالة اية معك انهما والله اعلم بما ينزل ويعالج به العبد
فالذي لا يعلم توازن الامراض والمعالجات قالوا المجر انما انت مفسر انت تبدل
الايات وتلق نفسك وهو مفسر بل اكثرهم لا يعلمون حكمة التبدل وما فيه للعالم
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبهم ويلزمهم بقوله قل نزل روح القدس من قبل الله في معالجة منه
بالحق اي هو محقق بهذه المعالجة لثبث شفايتهم الذين امنوا اي ثبت
الايمان في قلوب المؤمنين بانه امر اضا لشكركم عن قلوبهم من نور القران فانه شفا
وهذه لصحة الذي يداو العليل بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الذي استلموا
للطبيب والمعالجة بقية لانهم في شفايتهم يقولون انما يعلمه الله
اي ان طب القلوب ومعالجتها ليس شفا البشر ينظر العقل لانه الطب مع معرفة
الامراض والعلة وكيفيتها وكيفية معرفته اذا انتهى بالادوية ومعرفة الالوية وحواضها
وكيفية استجالتها ومعرفة الفرجة واختلاف احوالها وانه القلب بيد الله هو يعلم
داها وذاتها والنفقات في امر جسد وكيفيه معالجتها ويضيق عن ذلك نظوف
عقول البشر بحيث لا يطيق علم ترايب ما فيها فذلك مقترب ولا ينبغي من كل هذا كما

يقول

يقول البراهيم واما مرضت فهو لا تطلق على تزييفين يعني لا اطلاع على المعالجة الا ان يطبق
الله كيفية المعالجة فلما علم الله ان الله صلى الله عليه وسلم بانزل القران هذه المعالجة وكيفيتها وتعالج بقوله علك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليه عظيما مع هذا كما ان يقول نحن نعلم بان الله يقول
السرير ويقول ان القلوب بيد الله يقبلها كيف يشاء وفي قوله تعالى لك الذي يليك
اي انه يعلم القران وايضا وهذا ان عرفت مبين اشارة الى ان الامر هو الذي لا يفهم
من كلام الله ما اورد الله فيه من الاسرار والشارات والمعالج والمخاطر فانه لا يحصل ذلك الا
لمن رزقه الله فهما يفهم به والذات الرب المبدى هو الذي يستمع الله تعالى لك شيتيه
صلى وبنا لسانه ومخاطبه كقوله تعالى فاما يستدنا بلسانك وقالوا اذا قرأنا فاتح
قرآن ثم ان علينا بيانه فالقران البين هو الذي اعطاه الله قلوبا فهمها ولاننا مبين فانهم
جدا ثم قال ان الذين لا يؤمنون بايات الله وهم ما اورد الله في القران من المعالجات
والخفايا التي تنقل بمواهبه وبمسار القران يحزن النفس لم يؤمن الا بهديهم الله اليهم القران
ولهم عذاب اليم اذ لم يستدوا الى الايمان ففهم ما فيه فاما في الاثر اعني الحق صلى الله عليه وسلم
يقول انما يغترى الكذبا الذين لا يؤمنون بايات الله ووجه الاستدلال ان الله
فان نفس المؤمن مملوءة لواءه مطمئنة بذكر الله ناظرة بؤس الله مؤمنة بايات
الله لان الايات لا يرى الا بؤس الله كما قالهم المؤمن ينظر بؤس الله فاذا كان من
من شاة المؤمن ان لا يغترى الكذب اذ هو ينظر بؤس الله فكيف يكون لا يقول الله ان
يقترى الكذب وهو نور الله ينظر بالله ثم اختص الكذب لم لا يؤمن بالله فقال
واولئك هم الكاذبون اي هم المنسوبون الى الكذب الخفية الذي صاد لم يعلم
لما لم يذنبوا على الله واذنبوا باياته وكذبوا على الحق صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وتوهموا بالقران
والخفوات وفيما شاة الى ان الكذبا التي تقع في اننا كلام من يؤمن بالله ورسوله ولا يكذب
عليهم ولا يكذب بهم فانما ليست من الكذب الذي يغترى من لا يؤمن بايات الله وانه
مختص من يغترى بالله الكذب وان الكذبا التي تقع المؤمن من جملة الكذب لا يغترى
من الايمان ان ينقص بها الايمان بالتوبة يرجع الايمان الى اصله كابر العاد والله يبدل

على هذه قوله الحق صلح يا زيدا العبد يكذب ويخون الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ثبت ان المؤمن
ببعض الكذب في بعض الاوقات ان لم يكن مغررا عليها او يتوهمها لم يكن كذابا كذا في قوله في هذا المعنى
ثم اخبر عن الايمان ان لا يكفر باظهار الكفر مكرها مع الاصلين ان بالايام يقول الله **مكفر**
بالله من مباهيات اياته الى مرتبة يستمر رسله في الحق ثبت القلب عند هبوطها واصفها
هو في عالم الباطن وانما حق سبحانه حجب البصر فليكن كبرق اضات به افاض سما القلب
واشراق ارض النفس فامر بحقيقة الطلب واحتمال التعب والتعب والتوقد نار الشوق والجز
فلا اضات ما حوله وبذلك لا جهنم وجدده وحولت نكبات الكذب وبهذا صدات
المرات ذهبت نور الله بنوره وانجرت نار الشوق والاليشوم الى طبعه فطليقت الشج
واسدلت الحجب وكفر بالنعمة بعد ان اسر بالجهنم من شدة الطأب الصدوق من حمله من المزمع
المعشوق من زمزم فقال **الامانة** وقلبه مطشبا بالايان اى اكره على
بشرة فلما انزل بخالفة الطبيعة تسلا ملائكة اهل الطبيعة فيرا فعمق فيها بالظاهر وبالحال في الباطن
حتى يتخلص من شدة جهنم ثم الكذب بالوعيد حاله بغير ما كان فقال **ولكن من شدة الكفر**
صدرا اى كسر على غفيرة اختيار كفران النعمة على شكرها واغفر من بين الانبياء على الهوى
فعلية غفيرة من الله اى تفرق فخلنا منه ولحمه بعظيم بالقطع على العظيم
ثم اجر من سب الخلد لان فقال ذلك بانهم لم يخفوا الجوة الدنيا على الآخرة اى اختاروا الجنة
الدنيا وشبهوا بها على محبة الله واستوى الى الغاية وان الله لا يبدى احضرة القوم الكافرين
بنعمة اولئك الذين طبع الله على قلوبهم بكفران النعمة لئلا يفقهوا بها الطاف الحق
وسمعهم لئلا يسموا بكلام الحق ويأجروا لئلا يسموا بها لقا الحق واولئك هم **القاتلون**
عما اعتاد لعباده الصالحين ما لا عبي رأت ولا ذر سميت ولا خطر على قلب بشر لاجرم
انهم في الآخرة هم الخاسرون بين اهل النعمة في الدنيا هم اهل الخسار في الآخرة وفيها شدة
اخر روحه ان التعاقب بالاعضاء العبودية يورث خسران القلوب من مواهب الربوبية
ثم اخبر عن اهل الانحياز بالافتقار فقال الله ثم ان ذلك الذي هاجر من ابيد ما قوا
اشارة الى طالب صارق هاجر عن متاعه هو يدا وكره شهورتها وسبقها فطو

واقبل على الله بعدد القلب وبذل الجهد في سب الاقربان بحصول ثبات النفس بفتح هواها
في مخالفة اوامر الحق ونواهيهم ثم جاهدوا وحسروا اى جاهدوا النفس في تركتها عن غفلة النعمة
بموافقة الشهوة ومخالفة الطبيعة وموافقة الطرافة وجرى مقاسمات شديدا بالرياء والمجاهدة
تحت تقررات الشايخ منتكبا بنيل ارادتهم ملائكة يصحبهم من اقبال اشارتهم مشررا فيجذبهم
ان ذلك من سبها اى من بعد الخلاص من الفتنة ومخالفة النفس وهواها والاقبال
عنه الله لغفور يغفر لهم ما سلف منهم من السيئات وينزلها بالحق في تركية النفس وتبديل
اقدارها رجم برحمته بالنشأة بعد المجاهدة وفي قوله يوم ياتي كل نفس
تجادل عن نفسها اشارة الى احوال ارباب الغفوس ان كل نفس قد رغب في وجودها
تجادل في نفسها اى تدافع لفسادها او جذبها لمنافعها حتى الانبياء عليهم السلام يقولون
نفسى في الأخلاص صفة قاتلة نارية غنص باق برية يقول الله اى لانه الغفور راسب وجوده للمقتم
والدنيا والمتأخرة الاخرة بما نفع الله ليله المخرج اذا واجه بمحظا اسلام عليك ايمانا بالحق
ودخلة الله وبركاته ففقه غنصه بان ادم وبقي بجوده بالوجه بوجوده وكان رحمة
مهداة ارسل بركاته الى النسل كافة ولكنه رفع الزلزلة وتلك الصيانة خاصة بخواتم
متابعة كما قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين بين الذين صلوا بسبيل الوجود في
طلب المعقود وبذل الجود غاية لهم مجادلة عن نفوسهم مع المخلوق والخالق **كما قال**
بعضهم كل النسل يقولون عند انفسهم وانا اقول دقي دقي وقد توفى كل نفس ما عملت
وهو لا يظلموه اشارة الى ان كل نفس عملت سوء توفى بالمذاب بنار الحجب ونار القسوة وكل نفس
عملت خيرا توفى في الثواب بنعيم الجنات لقا الحمد وهم لا يظلموه اى لا يبدى اهل النعيم ولا غيبا اهل
الحجب ثم اخبر عن اهل كفران النعمة وما اساءتهم من الحق بقوله ومن الله مثلا فريضة كانت
اشارة الى قرينة تخلف الانبياء اى اهل القرينة وهو الروح الانسانية والقلب طمينة احوال
بذكر الله يا ايها الرزاقها الطاعات والعبادات رعدا من كل مكان روحاني وجسماني
لكن النفس الامارة بانعم الله بنعم الطاعات والتوفى واستعت هواها وتفت بشهواتها
فاذا قتها الله ليس للروح بسد للحيثانية وسد الطرق الرومانية وقطع مراد التوفى

فانقطع عن الروح والقلب والنفس من الحق فاكلوا من حيف الدنيا ومنية المستلذات وتوروا الخوف
 هو خوف العذاب والانتقام من الله **بما كانوا يصنعون من كفره** النعمة وتبني الشهوة
 والتمتع بالدنيا الدنية وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه **اشارة الى رسول**
 الحاضر الروحاني المورث بالالهة الرباني فكذبوه وما قبلوه من امرهم والاختلاف للمبدء التي
 بعث الله فيها ابنه معلما لانما مع وفاء الشرع فاخذهم العذاب عذاب الخذلان والحرمان
 وهم ظالمون وفي قوله فكلمناهم انهم انما ارادوا ان لا يطيب الله حالهم **اشارة الى الطائفتين**
 الثابتين عندكم الصدوق في الطلب المتأخرين على مقاساة شدايد الجهاد بتنادل ما رزقهم الله
 من انوار النبوة والسر الطريفة ومقابيل الحقيقة التي اعرض عنها وجرها على انفسهم ارباب
 النقص والهمم والجهل واشكروا نعم الله وهو الايتان وتوفوا الطاعة وصروا الطلب
 وظهروا شواهد الحق والترف في الذباب وعبر القامات وزيا الاحوال وانما شكر هذه النعم بقرتها
 عن الموم والتمسها في طلب المنع للوصول الى المنع **انكم كنتم اياه تعبدون**
 تطلبون اياه لانه انما اخره عليكم ان تطلبوا منه غيره وهو المبدء اي حيفة الدنيا
 والدم اي شهودها ولحم الخنزير اي الغيبة والظلم والظلم وما اهل لغريته به وهو
 كل عمل سايلا لله ولا لتقرب اليه بل ليهوئ النفس طلب حظوظها ففانطرت الى منع منها مثل طلب
 الى منع منها مثل العتق بالكل الحال والتأهل للتوالد والتناسل والاختلاط مع الخلق
 للمناجاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من ابواب البر غير باج اي غير ممنوع عن طلب
 الحائق ولا عاذاي مجاوز عن هذا الطريق فان الله غفور لا اضعف اليه رجم على الطائفتين
 بان يتلفعه مقاصدهم وفي قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حال
 وهذا امر اشارة الى ما تقولون النور بالحسن والزور نافع جنتنا بلنا الى مقام
 يتوعد بعض الحشاشات المزعومة حالاً وبعض الحلات حراماً لتفترعوا على الله الكذب انه
 اعطانا هذا المقام كما هو من عادة اهل معصية الاباحة ان الذين يفرقون على الله الكذب
 انهم انما اعطانا هذا المقام كما يعطاهم الله لا يعطون الله بل يعطون الله
 ابدان الله اعلم ستاع قليل اي التمتع بما يفرقونه عن الله يتوزنا قليلا في الدنيا ولهم

عذابا لهم بالحرمان عدم مقاصدهم وجرا الانساق وفي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا
 عليك من نذر انما الى اهل الطلب يعني انهم لما توجهوا الى جفرتنا بصدقه الطلب حرمنا
 عليهم مواهب الوصول وهي ما قصصنا عليك من نذرنا اليك بتجرعها على نفسك وفي قوله
 بنورك حتى كنت تحترع عن صحة بل اغناهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظنون انهم امرنا
 بعد الاقبال علينا بتسويل النفس ودهوة الشيطان ثم ان ذلك للذين عملوا السوء
 وهو الاعراض بجهالة اي بجهالة قدر الاقبال على الله واثم الاعراض عنه ثم تابوا من بعده ذلك
 اي رجوعوا عن الاعراض وقبلوا على الله بصدقه الطلب واخذوا العمل واصلوا بالاقبال ما
 افسدوا بالاعراض ثم ان ذلك من بعد ما اي بعد المراجعة والاصلاح لغفور متدارك
 بصفة المغفرة ما فاتهم من كالات العزبة رحيم بهم بان يذللهم في رحمة بجذبات عنانية
 ثم حبه عن ظلاله ان يكونا بفراده امة بقوله نعم ان ابراهيم كان امة قانتا
 لله اشارة الى ان من جذبة العناية الالهية غشيت وقلة النفات الربانية عن طينته
 بنية وتخلط بالذرة البقرة عن غش الغيرة الالهية منس وارتفعت الشكره وبقيت
 الوحدة وتحقق خصوصية الخلقة والحجة واختصت لربها وجلالة لئلا يكون بمثابة امة مطبوعة
 قابلة للمناجاة صفاته وهم زينة الكونان وخلاصة الموجودات قائما بجهلها خلقت
 منيرة لعساق اليرب بها كمال خلقت الخلق لا عرف وفيه اشارة الى انه لو لم يكن في زمان
 مومن الا هو بنفسه مطبوعة اجتمع فيه ما هو المراد ان يكون في امة زمانه خيفاً
 اي ملائمة عن غير الحق بالحق الحق ولم يكن الشكيب يبع كان قانتا في الله باقيا لم يكن
 ممن لشركه مع الله في الوجود شاكراً لانهم اجتباوه وهداه الى صراط مستقيم والامر
 ونهية النبوة والرسالة ونهية الخلة ونهية الاجتبأ ونهية الهداية والامر بالمستقيم
 هو امر الى الله ونهية الخصال الى جمعها الله فيه ليكون بمثابة نفسه وانسانا في الدنيا
 حسنة وهي ان جعل اكثر الانبياء نسله كليا محمداً صلى الله عليه وآله وانه في الآخرة لمسا
 الصالحين وفيه اشارة الى استجابة دعائهم فانه دعا ربهم بالحق بالحق بالحق فاجابه
 وقال انه في الآخرة لمن الصالحين الحاق بهم وفي قوله ثم اوحينا اليك ان اشيء ملة

انما يحسد من حبه ونقص
 الوحشة له بكونه وسوءه
 وما ظنناهم بجمع ذلك عليهم
 ٢

ابراهيم خيفة اشارة الى ان الله تعالى لما بين كالات مقام ابراهيم ومما انعم الله
عليه بامر باتباعه لينتهى به في بذل الوجود لمولاه اذ روي النار وقال
وما كان من المشركين لئلا يرمي بالشرك مع الله في الوجود فلما سلك النبي صلى الله عليه وسلم طريق متابع
ولم يجد الله لينتهى الى الله كاذبا ابراهيم وم وقال اني ذاهب الى رب نفسي في سري
ان ابراهيم كان خليفا وانت حينا فالفرق بينكما ان الخليل لو كان ذاهبا ميتة بنفسه
فالحبيب يكون ذاكبا ان يرى به فلما بلغ سدة المنى وجد مفا الخليل عندها تقبل لانه السرة
مقام الخليل لو رتب به الترتيب بالاذن في السدة ما يغني لعلوه الحبيب ما راع البحر
بالنظر اليها وما طغى بانها المتزل عندها غم في قنديل فكان قاب قوسين او ادنى وهي مقام
الحبيب بقى مع الله بلا هو في خلقه لي مع الله وقت لا يسحق فيه ملك مقرب وهو جبرائيل ولا ينفي
مرسل وهو هو في قنديلها وخذ المتابع مع سائر متبعيها فانه كان هو صلح في الدنيا محتاجا
الى متابعه الخليل فالخليل يكون في الآخرة يكون محتاجا الى شفاعة كاقال الله تعالى اجود الى شفاعة
يوم القيامة حتى ابراهيم ثم اخبر عن اختلاف اهل الافتراق بقوله تعالى انما جعل السبت
على الدنيا اختلاف في شارة ان الاختلاف فيما ارشاد الله به التمس الى العراط المستقيم
من اوامر والنواهي التي اول بعضها وتحرى بعضها ابتداء منهم على وفق الطبع والهيولان
كان الشد يد فيه عن انفسهم يكون وبالاعليم خلا لا عن العراط المستقيم فالواجب العباد في
العبادات والطاعات والمجاهدة وطلب الحق الاتباع بوزن الاتباع كاقال عليه السلام
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وعقولهم بالواجب والواجب والواجب
ومحدثات الامور فانه كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وفي قوله وان ربك ليحكم بينهم
يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون اشارة الى ان الله تعالى يحكم بدين اهل البعد واهل
السنة فيقول هؤلاء في النار بسبب ولا ابالي هؤلاء في الجنة بفضل ولا ابالي ثم اخبر
عن اهل الفضل واهل العدل بقوله تعالى ارفع الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
اشارة الى ان دعاء العوام الى سبيل ربك وهو الجنة بالحكمة وهو بالحنون والرحمة لا نعم بغير
ربهم خوفا من النار وطعنا الى الجنة والموعظة الحسنة هي الرق والداراة وليس الكلام

والترقيق دون التصريح وفي الخلاص دون اللام فان النفع على اللام تفرغ ورعا الخوام
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة انه يجب الله اليهم وتؤثر دواعيم في العلب وشيخهم
ومهدهم الى صراط الله وسلكهم في سبيلهم دليلهم في سبيلهم دليلهم في سبيلهم دليلهم في سبيلهم
بعده وحسن ترتيبك وترتيبك ايام الله مراتب المقربين واهني مشرب الواصلين و
وجادهم بالحق في احسن لك طائفة منهما فجاد اهل النفاق بالسيف واخلف عليهم وجادل
اهل النفاق باللفظ والرحمة واخفف جناحه للمؤمنين راعف عنهم واستغفر لهم
لا ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله حين خلق واخصى الخلق في خلقه ثم رزق عليهم من
نوره في اخطاه ذلك النور فقد ضل وهو اعلم بالمهديين الذي اصابهم ذلك النور فقد
اهتموا بذلك النور الى حبس النور وهو وليهم الذي اخرجهم وظلمات وجودهم الى نور وجوده
بجوده وفي قوله وان عاقبتهم فاقبوا بمثل ما عوفيتهم به اشارة الى ان الله تعالى فاجاب
وجاهد النفس ونهاها عن الشهوة وسلك طريق الحق بالاتباع دون الاتباع ثم هبت مرمر السبل
من رب الابد وتولت النفس وجبت قمر مع الدنيا وشربها تبا على وفق طبعها وهواها حتى
غلبت الروح وجنودها عاقبتهم بانواع عقوبات تختلف من الساعد والتقاعد والتفاني
الان نسيت رياح العواطف غمها في العناية وطلعت شمس القبال عن مشرق الافضال
وانقلب الاحوال فاقبلت بها الروح مشرفة بانوار الجمال وادبر ليل النفس مظلة بغير الحلال
واسرقت النفس جنودها وعزم الروح وجنودها على عاقبتهم بالقطر عن ثلوثاتهم
والاقدام على مخالفتهم وتأديبهم بسياس الجوع والعطش فتزودوا فظفروا القدر وجماع
الانس وان عاقبتهم فاقبوا بمثل ما عوفيتهم به اي لا تقصروا العناية وبالفوائدها
كما بالغوا في معاقبتهم وليكن صبرهم على معاقبتهم هو خير للصابرين
على معاقبة النفس ومخالفة اليهود وما حرك الابا الله لان الصبر من صفات الله
ولا يفر احد ان يتعف بصفاته الا به بان يتجلى بتلك الفقه ولا يخفى عليهم
اي عن النفس جنودها عند المعاقبة فانه فيها صلاح عالم وما لهم ولائك في ضيق
مما يكرهون فان بمعونة الله عن الفوار اليه يندفع مكرهم ويجيبوا باهل الله

على المعاقبة النفس فانه معاد
الحبيب على نذر معاقبة العبد
نفسك التي تملئها بغير حبيب
واجر

مع الذين اتقوا بالاعانة على التقوى والذين هم محسنون بالاعانة على
 الاحسان والتقوى والاحسان ليس من شأن نفس الانسان سورة بنى اسرى
 ملكية وهي مائة آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً للفرج بينه وبين
 افضل خلقه واخص عباده واجتهد اليه وقرهم لديه واعظمهم قدراً واحسنهم مقاماً واهمهم
 درجة واعلاه مرتبة واجلهم منصباً واهمهم شئاً واعظمهم منزلة وادفاهم قريناً واهمهم
 عزاً وابينة وابقاهم بهوية وافضلهم لعبودية وارحمهم بوحدة ائمة وادفاهم بقرينة ائمة وادفاهم
 بتجلى حاله احظيهم من كشف حاله وهو العبد المطلق من بين سائر عباد الله والحبيب المحض المخلص
 من اجابته والحبب الفضلى على انبيائه وهو الخليفة عن عبودية المرحومين وورق وجوده
 فلهذا سماه الله لعبده عندنا اسمه ورسمه على ما نرى باعد خلقه الا عند بقا اسمه ورسمه
 كما قال عبده وكوينا ومن هنا يقول كل من نرى يوم القيامة نفسه بقا وجوده وهو مسلم
 يقول ائمة ائمة لقنا وجوده ووجوده وفي قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى
 باركنا حوله لدرية من اياتنا اشارة الى ان الحكمة في السرائر اياتنا
 مخصوصة بذاتنا تقديراً الى ما نرى باركنا احد من الاولين والآخرين الملتزمين للرسلين
 وخاتم النبيين فانه تبارك وتعالى ارى خليفه عليه السلام وهو اعز الخلق عليه بديهيته الملكوت
 كما قال لقد راي من ايات ربى الكبرى كشوف الحجب المحبوب وفي قوله انه هو السميع
 اشارة الى ان الله صلي هو السميع الذى تكلم له اسمعنى يسوع وبكرامى غير تحقيق لدرية من اياتنا
 المحصورة بجلالنا انه هو السميع الذى سمعنا البصر بجزائنا لا بسبع كلامنا الا بمعنا
 ولا بصر حجابنا ثم اخبر عن مرتبة عليه بعبده بديهيته بقوله ائمة موسى الكتاب وجعلنا
 هذه لجة اسرائيل اشارة الى ان سرائر انبياء التوراة وانزالها انما كان هداية بين المراتل
 ان لا تغفروا من دونى وكما راي ربا والها كما اتخذ قوم نوح وذلك لانهم ذرية
 من حملنا مع نوح فانهم كانوا ثوسين لا يشركون بالله شيئاً فذلك ان اردنا ان ذرية من لا
 يشركون بالله شيئاً وذلك لاجل انهم كانوا عبداً شكوراً اى كانه النوح عليه السلام

وكافاروا لذلك زوارهم ملكوت
 السموات والارض وليكونوا
 الموقنين وارجو ايات ربى
 في الكبرياء

عبد شكوراً فانه مقاماً في ارباب التقوى حواله العبد في الشكر اى مع ربه سر حبه
 مع نوح عليه السلام عبد شكوراً ربي وهو عبد الخليل اى في تقوى الجادة الى التوحيد
 من الشرك وفوقه ربه وقصته الى نبي اسرائيل في الكتاب المقدس في الدرر
 والبرهان وتعالى عن العجز اشارة الى ان العبد اعطى نبي اسرائيل الكتاب
 شهدته الى التوحيد والكنه بفساد في الارض مقتل الانبياء العبد لا يفتنى
 العبد في الدنيا فاذا جاءه عذابه فاشا على كبره بنو سره جدار است
 اولى به شديداً ليعبد بوجهه باسدياً خزانة كبره الفقه كالفقه في كبره الى
 عذابه شديداً في سرائر الاحلال والحرمان والاستغفار في القدر التعذيب للعباد في
 القاهر وكما هو اقرنا بعد ما في الدار فخلد كوكبه لفساد كبره الحبيب وسبب تفكير
 الامارات بالسوء في نبي ايت مقدس قلبه بديهيته اياتنا اياتكم وصدقكم بديهيته
 في كان وعداً مفعولاً في الحكمة الالهية ثم رددنا لكم الكبرياء عليهم بديهيته
 داوركم وتقدب اليك نفسكم ومذلكم باحوال اسرار الطهارة والعبادة وديهيته
 في الايات والايقان وجعلنا كبره كبره في العبد لئلا يفتنى كبره كبره الله
 احسنهم بكفران التقوى وانما رددنا لكم الكبرياء عليهم انما اعلمكم هذه النسخة الشكر
 النسخة على السلام ثم اخبر عن جزاء الاحسان بقوله ان احسنتم احسننا وانفسكم
 شارة الى ان الاحسان ليس محققاً الا انما هو من مع الله فانه المحصور على الحقيقة
 من احسن فقد انقضى بغير من معات استغفانية احسانه راجع الى نفسه لا الى احد
 حيث بعد ان طهره وان اسأله فلها انما بقيت عاصدة اسأله بل ازادت
 في اللسان في البعد وعذاب الغرق فاذا جاءه وعد الآخرة وهو يوم الجزاء ليدور وجوده
 وجوده قلوبكم بحسب ما علمكم ليدخلوا السجود تحت نزع النور وجوده في حبب للقدس
 وهو القلب المقدس من دنس الكفر كما دخلوه اول مرة عند سبب النور وفسادها
 في اول البلاء وغفوان الشياطين وكبروا اى لم يكونوا يعلموا ما علموا على

السعادة بركة دعوة الانبياء وكفى برتبة تدنوا به اذ لم يقبلوا دعوة الانبياء خير امير
فانه القدر في الدارين والدين في الدنيا سعادة عبادة وطبنا شقاوتهم ثم اخبر
عن امانة اهل السعادة والشقاوة بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا
اشارته الى ان ارادته انما كانت العاجلة لاننا عجلنا هذه الارادة فيها اى الدنيا
ما شاء اى بقدر ما شئنا مقتضا حكمنا لم نريد ان يكون اهل الدنيا مطروحين
ثم جعلنا له جنتهم يصلحها من موكا اى عذبتهم بعذاب صفاء الذنوب في جنتهم البعد
والقطيعة ثم دعوا مطروحين امهنا من الدارين ان فيها السعادة الى ان الله تعالى
خلق الانسان كبريتا في الدنيا والآخرة ولما جاز منها سبل وادارة الى كل ما يستحق في الدنيا
ويستحق في الآخرة وان في جزوه الدنيا وية وهو تفقد مد كان الطريق الزمان وفي جزوه
الآخرة وية وهو ارجح طريق الى درجات الجنة وخلق القلب في هذه الجزوة ولما طريق
الى بين اصبح الرحمن اصبح اللطف واصبح القربى يرد الله الى كل مظهر فصر اذ اخ
قلبه وحول وجهه الى الدنيا فيريد العاجلة ويزيد بها فقل ان يبلغه الى درجة جنتهم
البعد وتصل نوار القطيعة ويزيد الله ان يكون مظهر لطف اقام قلبه وحول وجهه الى
العلو يريد الآخرة ومن اراد الآخرة وسع لها سعيها وهو الطلب بالصدق وهو مومن
بان طلبه وجهه فاولئك كان سعيهم في الوجود مشكورا من الموجود في الدارين
ثم اكد هذا التاويل بقوله كلما نزلنا من السماء ماء اهل الدنيا ياد تحول وجه قلبه الى الدنيا ونزل
اغيارا للقرى وهو لا يبعث اهل الآخرة بان تحول وجه قلبه الى الآخرة ورجاها من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا ممنوعا من كذا الفريقين انظر كيف فصلنا
معيهم على بعض من اهل الدنيا في النعمة والدولة سوانات المرات ليتحقق ذلك انت
من اعدادنا ايام والدخرة يعجز اهل الآخرة اصح درجات واكر تقصيرا من اهل الدنيا
لان مراتب درجات الآخرة ومقابل اهلها باقية غير متناهية ونحو الدنيا وقضايا اهلها
فانية متناهية ثم خاطب الله تعالى على حكم ونطق تعلقه عن الكونيين من بين الشفيعين فقال
لا تجعل مع الله اهلها اخر من الدنيا والآخرة لتعبد الدنيا او تعبد الآخرة بطلبها

فتتعد عن طلبها من موكا في طلب الدنيا او تحذوا في طلب الآخرة ثم شرف الله بيبس
بتبعينه بتشريع هذه الرتبة التي خرج بالاول خطابهم فقال وتقرب اليك الاتقيد والالتزام
اي لا تعبدوا الدنيا ولا الآخرة الا الله واتما قال ربك اريد الله فقل لا تعبدوا الا الله
اصالة والامة تتعبد في هذا الشا وتولد وتقر ربك اى حكم وقدر في الدارين ان لا تعبدوا
المخصوص بالخطا الا الله فاعبدوا وحكم ايضا كما قال وبالاولى احكاما
يسير بالو الدين الى راد الروح والذالدين والاساتين بها ان تراعى في العبودية ليعبدوا
كانها يريان الله فاد لم يكونا يريان الله فانه يراها ويقولنا تا بيلغا عندك الكبر احدها
او كلاهما فلا تقل لها اى تخاطب القلب ويوصيه بان يواسى والد الروح عند كبره وهو
بلاغة اعلم مراتب القرب وتجزه عند سطوات تجلى صفات اللوهمية وبارى والد الدين
عند كبرها وهو كبر ليس فلا تعفها في الاستئصال عند العجز ولا تنفها عند الحاجة
وقل لها قول لا كديا اى رضىا عند سئما لهما في البوذية واخضها جناح الذل
من الرحمة اى تتواضع لهما ولا تنكبر عليهما فانك اخذت الرتبة عنهما وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا وذلك لان القلب طفل يولد باذواج الروح والبدن
وقد وجد الرتبة عنهما صرة ومعنى الى ان صار قابلا لتجلى حال الروحانية وجلاها وصلا
خليفة الله في ارضه ثم قال ربكم اعلم بما في نفوسكم من استعداد لادارة دبره فيها
الذي يكون اصلها من سبب الخلاف فانه كان للاولاد بين غفورا والاذاب والواجب
من اتانته الهوتية بغير رتبة يشير الى ان كل نفس صالحة للخلافة انما تبلغ محلها بالانابة
فان من كان معتقدا بغير لاي خلافة الله ثم اخبر عن اداب الخلافة بقوله فان
ذا القربى حق والمساكين وابرا السبل اشارة ان النفس فانه من زود رغب القلب
ولها حق كما قال عم ان نفسك عليك حقا الحق لا يبالغ في رياضة النفس وجهادها
لثلاث اشياء وتمل او تضعف عن حمل اعباء الشريعة وحقوقها بعبادة الشرف والمالك
واللبس والاثاث والسكن وحفظها عن جرح في الافراد والتقريب صيانة عن التبدد
كما قال ولا تبذر تبذيرا اى لا تنفق لهدى النفس وشهواتها والتذاهبا

بمخطوطها ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين اى اعوانهم في اهلاك انفسهم
نظرائهم وكفران النعمة والمعشاك قال وكان الشيطان لونه كقنور اى لا يشكر
نعمه باقتضال او امره ونواهييه واما ترضى عنهم اى ترضى عن نفقته وادبنا
وصفاتنا بالكفر والتبديل ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فان روا القدر اوتوا
وان داهى داهيا ورجا الرحمة في حقها بان لا يرحمها عند طلب مرادها فقل لهم قولا
ميسورا اى نفعا لتقرو صفاتها بوعدها فيسر وراحة لتخلب المشقة في تركيتها ولا تجمل
يدك في اعطاء بعض خطيئتها مغفرة العقل ولا تبسط في اعطاء مرادها ولا تسيف لذاتها
كل البسط فتقع عن طريق الطلب والسير الى الله معلوما يلو منفسك حيث
لا ينبغي الملازمة ان لا يمد يد القمامة تحسور منقطعاً عن البطل حسيه عن السراير ان
ربك بسيط الرزق لمن يشاء ويغدر بشيعة الى الخرج عن اوطان البشرية والطبيعة
الانسانية الى انفس العيون بقدرى المتكبر على الله وتفرغ عن الامور الى فان كان بسيط النفس
في بعض الاوقات بعض المرات ليفترش بحاسب البسط او يغدر عليها في بعض الاوقات
متنابها ليعبط احدا لها بجانب الفيسر فالاسر بركة الى سباط حكمه البالغة واكاد لازمة
انه كان بعباده خير ابعير في الازل فيما حكم وفد رثم اخبر عن اداب البوذية
عادون او امر الربوبية بقوله الله ولا تقتلوا اولادكم خشية ايلاق
الى هذا الوصف وهو عن ايات اشاعة الى عبد بل عشر خصال مذمومة بعشر خصال حميدة انا
المذمومة فادبها النجس ونائبها الاملاوها في قوله الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاد
فان الجبل وطول الامل حميد على قتل اولادهم فذلهم عا تبديلها بالسنة والتوكيد بقوله
تعالى نحن نرزقهم واياكم ان تلتهم كان خطا كبيرا ونا لنها الشهوة وهي
في قوله ولا تقتلوا الزنا انه كان فاحشة ومسا سبيلا فان غلبه الشهوة يورث
الزنا فبدلتها بالفتنة حين نمام عن الزنا ورايعا القف وهو في قوله ولا تقتلوا النفس
الى حرمة الله الاب الحق فان سلب النفس يورث القتل بفيلحوت فبدل بالحق في قوله
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وخامسها الاسر وهو قوله فلا يسرن

في العقل انه كان متصورا فان الاخرط في كل شيء يورث الاسر فبدله بالقوم وسكتها
الحرص وهو قوله ولا تقتلوا مال اليتيم فان القفر في مال اليتيم من الحرص فبدل
بالقناعة بقوله الابانة هي احسن حتى يبلغ وسابها نقض العرق بدل بالوفاء بقوله
واوفوا باليمين اذ بال عهد ان العهد كان مسئولا وثانها الحيانة فبدلها
بالامانة واوفوا الصكيل اذ اكلتم وزنوا بالقسط اس السقيم ذلك خير و
احسن تاويلها وتاسعها الظلم وهو وضع النية في غير موضع كمنال الجوارح والاعمال على
خلاف ما امر به في قوله ولا تقف بالسر لله به علم فبدل بالعدل بقوله ان السبع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فظلم السبع لسموالة في استماع الغيبة والنقو والرفث
والبهتان والفتنة واللاهي والفواحش وعدله لسموالة في استماع القرآن والاخبار والعلوم
والحكم والمواعظ والفضيحة والورع وقول الحق وظلم البصر النظر الى الحشا والشراب والى
من فوته في دنياه والامتناع الدنيا وزينتها وزخارفها وعدله النظر في القرآن والعلم
والوجه العلم والنصالح الى انار رحمة الله كيف يحجي الارض بعد موتها والى اللبثا بنظر
الاعتبار والى مدونة في دنياه والى فترقة في دبره وظلم الفؤاد قبول الحق والحسد والعداوة
وحب الدنيا وتعلق بكوى الله وعدله تصفية عن هذه الاوصاف الذميمة وتخليتها بآوصاف
الحسنة وعند بل هذه الصفات الخلق باخلاص الله وعاشرها الكبر وهو قوله ولا تنس
الارض مرجا فان الشية بالخلاص من الكبر فبدل بالتواضع بقوله الله لن تخرق الارض
ولن ينلج الجبال طولاً اى الكبر فالزومه التواضع ثم قال كل ذلك اى الخلق الخصال العشر
الى ذكرنا في هذه الايات العشر كان سبعة عند ربك مكررها اى ما نفا من العباد
ان يفعلوا الى مقام العندية في مقعد صدق عند ملك مقدر وقال ذلك اى الذى ذكرنا
من الايات اوحى اليه ربك الحكمة المودعة فيها كما ذكرنا بعضها ولا تجعل مع الله الها اخر
اى لا تنظر الى هذه المانتا بفعل الجور فينقل بشة فيها يقطعك عن الله تتلف في جفم السبد
ملوما بكل لك سر حوراً محمداً وبعد اعز سعادة الاب رثم اخبر بنشيز عن حسنة
الانثا وخارته بقوله الله افا صفيكم ربكم بالنبين واتخذ من الملائكة اناثا

يشير الى كمال طولية الانسان وكاد جبروتية اما كمال طولية فباتم ظهورها بالله سبحانه
جسد الحيوانات التي من خاصيتها التوالد من كمال جبروتية الانسان لم يعلم ان الحاجة بالتوالد
لبقاء الجفنة الله سبحانه باق ابدى لا يحتاج الى التوالد لبقاء الجسد ولم يعلم ان الله منزوع عن
الجسد واللا يكتفي جسد فانه خالق ابدى وانه الملائكة هم المخلوقات ومن كمال الطولية
والجبروتية انهم حسبوا ان الله تعالى انما اصفهم بالبشر واختار لنفسه البنان الجملة بشري
البشر على البنان فلهم قال انكم لسقرون قولا عظيما اى قولنا ينبغي عن عظم الظلمة
وجبروتكم ثم قال ولقد صرفنا في هذا القرآن اى بالحكم والواعظ والرتون والشارات
والدقائق والحفايق والترغيب والتشويق والتحجيب ليذكروا اى ليذكروا يوم الميثاق
والانفاق على الوفاء وما يزيدهم الظلمة والجبروتية الا نفورا عن حظيرة ربهم سبحانه
انسانا ويقولون قل لو كان مع الله كما تقولون يشير الى ان الله لا يخلو امرهم انما كانوا
اكرهه او كانوا اشلاء او كانوا اذون منه قال كانوا اكرهه اذا لا ينفوا الى العرش سيد
اى يطلبون طريقا الى ان يعالج صاحب العرش وينزع الملك منه قهرا او غلبة ليكون لهم الملك لا كاهن
القدوس الموكروا ان كانوا اشلاء لم يرضوا بالكون الملك لو احدهم هو وجميعهم معزولون
عن الملك فابيضنا فدعوه في الملك وان كانوا اذون منه فالانقص لا يصلح للالهية
اذا لا ينفوا الى العرش الكامل في الالهية بسبب الخدمة والعبودية والقرينة ثم قال
سبحانه اى تنزيها الى كونه غاليا يمتد ومثل بني ادم وتعالى مكانه عما يقولون علفا
كثيرا اى هو اكرم اعظم مما يظنون به ويتوهمون من عظمتهم تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن اى تنزهه عما يقولون وعن كل نقية ذرات الكونات واخر الخلق
فمن الروح فليس له ولغة وهذا مما لا يفقه العقلاء والاشياء فاذات فليس للملكوتى كاقال
وان من شئ الا يشيخ بجوده اى يحسنه نوعه بالانجاء الزمنية ولكن لا يفقهون
تسبيحهم لانه ليس من جنس تسبيحهم واعلم ان الله تعالى اثبت لكل ذرة من ذرات الوجودات
ملكوتا بقدر انجاء الذي بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخر
حيوان لا بما ذكرناه وانما الآخرة لحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذا الدليل لكل

ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا باطلاعا بالنسبة والمقدرة بها الصانع وقادروا وحده
لهم ما اولاد منفعه وبهذا الملك انطق المحققين بالحق صكهم وبهذا نطق الارض يوم القيمة و
كاقال الله يومئذ تحدث اخبارها وبهذا الملك انطق الجفنة يشير باخر الانسان وابعاد
عليه يوم القيمة ويقولون انطقنا الله الذى انطق كل شئ وبهذا الملك انطق السموات والارض
حين قالت ايتها طائفتين فانهم جندنا واعنتهم ثم قال انه كان حليما اس
في الازل اذ اخبر نالهم من تولد من ان يتخضع لله الهة اخرى وعفورا الى تاييس من هذه
المقالة ثم اخبر عن اعجاز القرآن بالبرهان بقوله الله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا يشير الى ان الله من قرأ القرآن حق قراءة
ارتقى الى اعلى مراتب كما قال عليه السلام يقال بين لصاحب القرآن قرأ وارتقى وارتقى كالك
تزلزل في الدنيا فان منزلك اخراية تقرها قال ابو ليلى الخياطى جافى الاثران عدوى القرآن
على قدر درج الجنة فمن استوفى جميع اى القرآن استوفى على افضل درج الجنة قلت ولست فاجب اى
القرآن في الحقيقة هو التخلق باخلاق القرآن فالقرآن من اخلاق الله وصفاته المتخالف
باخلاقه يكون متخلفا باخلاق الله وهذا يكون بسبب البور وعجب الظلمات والنور اني متمكن
في مقعد صدق عند مليك مقتدر فهو الذى جعل بين وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا وانما قال حجابا مستورا ولم يقل سائرا لان الحجاب يستر الواصل عن المنقطع ولا يستر
المنقطع عن الواصل فيكون الواصل بالحجاب مستورا عن المنقطع والله اعلم وفي قوله واذا
ذكرت ربك في القرآن وحده ولو اعلى اديارهم نفورا اشارة الى ان قرآن مزاج ملوب
اهل الشرك وحصول المرض منها وازالة الصحة والسلامة عنها ان يفرقون عند السمع ذكر الواحد
الاحد بالوحدانية والوحدة ولا يجحدون حلاوة التوحيد بل يجحدون فيه المرادة لسوء
الزجاج فمن اعلم بما يستمعون به ان يستمعوا اليك واذمهم بجور لان اخلفناهم مستغنية
لذلك كقولنا لا يعلم خلقنا وانهم يستمعون بالهوى فيستمعون الاساطير والسخو والشر والو
ستمعوا بالله كالمسموع كلام الله وصفاته ان يقولوا انهم لا يسمعون الا لا يسمعون
فمن ظلم وضعوا لهم السمور موضع البشوا انظر كيف ضربوا الله الاشياء بالسمور والشر فاضلوا عن طريق

ما لعقبة فلما كان حال البلوغ الى بيته فوله لم يكونوا بالغة لا بشق الانفس فكيف يكون حال
اهل الوصود اي ولهذا قال علي السلام ما اودى بني مثل ما اوديت فلما يقبل احد منهم
الذي وصل ما اودى احد في السر والعلانية والسير في المنهج بالذبح مثل ما اودى اليهم وانا
سائر بين اذابه وجودي في السيرة السيرة الى الله ذوبان الافعال وفي السيرة الله
ذوبان الصفات وفي السيرة الله ذوبان الذات فانهم هذا ثم اخبر عن ايات ارسال
الايات بقوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون يسئروا
اختصاص هذه الامة بالرحمة والعناية كرامة لوجوب نبيهم صلواتهم وذلك ان الله انزل
من ثور وعرجل التمسك بالآيات من اياتهم فارسل الله بها من لم يؤمنوا ووجدوا
من عند الله كاذبا وايماننا ثم والفاق مصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا
ليؤمنوا فلم يؤمنوا بها وعرفوا كذبوا جرت سنة الله على ان يهلككم ويغفر لهم ويأخذهم
بالحق والآخر والاول في التمسك فريش من الآيات مثل ان يجعل الله لهم الغفلة
وعرفهم كاذبا فجعلهم وما منعنا ان نرسل بالآيات اي وما منعنا الرحمة التي بغضبا
في الاول ان نضع ملتمسنا انهم لا يؤمنون بها ويكذبون بها كما كذب بها الاولون
في حقهم السيرة لا تبدل لها ان يهلككم املا كما اهلكنا الاولين وقد سبق
للملك من كرامة لك ان لا تغفرهم وان تغفرهم وان تغفرهم وان تغفرهم وان تغفرهم
اي احاط بما في نفوسهم من الغرور والغرور والغرور والغرور والغرور والغرور والغرور
وما جعلنا الرزق الا لآياتك الاقصة للسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر
فانزلهم الاطعمنا ناكسيرا ولا يزيدهم الخوف الا الطغيان لانه تعالى كاذبا
يجال نفوس اهل الشقة منهم انه صلح اذا فسر ورواه عليهم انهم يكذبونه فجاء هذا
التكذيب في حقهم لانه لم يكن بعد ارساله ملتمس موجه لهلاكهم ولم يتصور التكذيب
بعد ارسال الآيات الملتمسة الموجه لهلاكهم فضلا منه ورحمة ثم اخبر عن فضل آدم
على الملائكة بوجود السجود بقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
اشيا الا ان آدم عليه السلام كاد ان يستحق السجود للملائكة وذلك لان الله خلق

ادم فخلقني قال الجنة صلح وكان السجدة في الحقيقة للحق تعالى وكان آدم عزم بمثابة
الكعبة قبله السجود فجد الملائكة للاستعداد ايتارهم باوامر الحق وانما هم عن تواهي الحق
كقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يريدون فذل الايتار بامر الحق
لانها عن نواهي على السعادة الازلية الا اليسر فانه الى واستكره قبل المخالفة والاباء
على الشقاوة الازلية ونسحقوا اليسر قال اسجد لمن خلقت طيبا
اعتراضا وعجبا وكبرا وكارا فاستحق اللعن والطرد بعد قال اليسر بعد ما لعن
وطرد وبدا فخرها بالعداوة وانتقاما للحقد وادما غا على الحد ارايتك هذا الذي
كرمت على ونفيلك بالخالف والسجود لئن اخبرني الى يوم القيامة بغيره عن صفته
والاضلال لا احتسب ذرية لاسئولن عن الاولاد بالاعو كما قال فيغفر لك
لاخوتهم اجمعين الا قليلا يريه فسادك المخلص قال اذهب بغيره على طريقك السوء
في الاعو والافلال فمن تبيك منهم عن الضلالة فاذ حقهم جزلوكم جزا فؤاد
مكلا واستقر واستنزل من استطعت منهم بصوتك اي بتمويه الفلاسفة
ونسبها اهل الاهواء والبصع وحرفات الدهرية وطامات الاباحية وما يناسبها
من مبالاة اهل الطبيعة مخالفا للشرعية واجلب عليهم تخيلك وهو كل ركب يركب
بالهوى ويقال له الدنيا درجته وهو كل منظر يرضع الدنيا وشهواتها طالب لذاتها
وشاكرهم في الاموال بتحصيلها من عز وجوه باسلاف النفر وانفاقها عز وجوه باسلاف
النفر ومسكها بالخل لا تلاف الادلاد والاولاد بتضييع زمانهم وامداد كسوتهم
في طلب الدنيا ورأيتها متفادلا عن تهذيب نفوسهم وتركيتهم وناذيرها وتوحيها
عن الصفا المذمومة وتخليصها بالصفا المحمودة وتعلمهم الفرائض واستن
والعلوم الدينية وتوحيهم على طلب الآخرة والدرجات السنية والنجاة والنجاة
والدرجات السنية وعدمهم نيل المقصد الا في الآخرة والاولاد على البطالة وانباء
الهوى وما يعيدهم الشيطان بكرم الله وعفوه وغفرانه للذنوب والعاصي
نوبة وانابة الاعور كما قال تعالى ولا يفرحكم بالله الا الذين امنوا ولا يفرحكم بالله الا الذين امنوا

وفي قوله ان عبث الله عليهم سلطانا اشارة الى ان عبث الله في الارض وفي الكون
 وتعلقان الدارين فلا يستعبد هو الشيطان فلا يقدر على ان يتلقوا بهم فبطلت
 الحق ويعينهم بملوء غيرة في برزخه وكيلا لهم في ترتيب حساب سعادتهم ونفوسهم
 شقاوتهم والحراس عن الشيطان والهداية الى الرحمن ثم اخبر عن امتنا الطائف
 وارسا اعطاف بقوله تعالى الذي يرحمكم الفلك في البحر يشير الى انك الشريعة بخبر
 وخرج حقيقته ان لم يكن فلك الشريعة ما ينسب لاجل البور على حقيقته لتبغرات
 تفقد وهو حجة العناية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لانه حجة العناية ليست
 بتكسبه للخلق بل هي نزيل الغفار لقوله انه كان يعلم في الاند حيا فلا منه وكم لو اذ اسك
 الفلك في البحر فخلو في فلك الشريعة وعرفا من الفلك من تدعون الى بطركه تدير
 صدر ليجانكم الا آياه احيانا الله فلي تفتاكم الى البر وحسن الوصول الى ساحل
 الوصول حجة تهم بحجج الحشا وحجبا الوعد ان اعرضتم عن الحق بالكلية وادبرتم باخذ
 ورجعتم باخسار كما قال الخبيد لو اقبل صدق على الدالوس ثم اعرض عن خطه فاق
 ما فاة اكثر مما نال وخسر الانسان في الخذلان والخذلان زناج الكفر كما قال الله
 وكان لانك كغفراذ بقوله افا منتم ان تحسف بكم جانبنا لير مشير الى اهل
 السكون من كنى برب الشريعة ام يامر سكتهم برب الشريعة ولم تركوا فلك الشريعة لتبوا الى الروح
 افا منتم ان تحسف بكم مذموتا صفا الشريعة ولم تركوا فلك الشريعة لير اورد عليكم
 حاصبا اى يميل عليكم حسبما اقررتم لا تجدوا لكم وكيلا يمنعكم من اصابة
 حسب قهرنا ثم قال افا منتم بان اركبتم فلك الشريعة ثم رجعت بخوف الطبيعة عن الحقيقة
 ان يبعدكم بالمولود في الحياة اخر فيرسل عليكم قاصفا من الرمح اى كاسر
 ربح ابل ذلك الشريعة فيزركم بما كفرتم اذ لم تركوا فلك الشريعة لا تجدوا لكم عليا
 به تبيها بينكم سطوان فدا ثم عني بنى ادم وما له من الكرامة وحجج العرامة
 بقوله تعالى ولقد كرنا بنى ادم اى خصصناهم بكرامة يحييهم عن حيا الشراك وهي على غير
 ضرب من حيدانية روحانية فالكرامة الجسدانية عامة سيوفها الوهم والكان

في قوله ما نغوا نأمر
 55

وهي تحيط بطنه بيده اربعين صباحا وتصويره في الذم بفرادة تقه صورة فاحمد صورة
 وسواه فعدل في اى صورة ما شاركه وشاه سوتا على صراط مستقيم القائمة اذ لم يبر
 اكلا باصابعه من ثيابا بالحي والذوايب صانعا با انواع الحف والكرامة الروحانية عن ضرب
 عامة وخاصة فالعامة ايضا فيها اللوس والحافز وهي ان كومه بنفحة في زوجه وعل
 اللهما كلها وكل قبل ان خلقه بقوله الت بركم فاسمعه خطابا وانطقه بجوابه بقوله قالوا
 يا دعاهم على العبودية واوله على الفطوح وارسل اليه الرتل وانزل عليه الكتب ودعا
 الى الحق ودعه الجنة وفوته النار واهله الايات والدلالات والهجرات والكرامة
 الروحانية الخاصة ما كرم به انبياءه واوليائه وعباده المؤمنين في النبوة
 الرسالة والولاية والايثار للهدى الى الصراط المستقيم وهو الله والسير الى الله
 وفي الله وبالله عند العبور على المقامات والرقى في الناسوتية بخذبات اللاهوتية و
 الخلق باخذ في الانتمية عندنا المانانية بقا الهية كما قال الله وحملناهم في
 البر والحي اى عبرناهم عن برب الجسدانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية ووزنهم
 من الطينتين وهي المواهب التي طينها من الحدوث فيطعم بها ريشة عنده ويبقى بها
 وهي في طعام المشاهدة وشراب الكاشفات التي لم يذق منها الملائكة المقربون اعلم بها
 اخضر عبادة في اوائى الدفة وسقام بها في كاشا الحية افردم بها عن العالمين
 ولهذا السجد لهم ملائكة المقربين وقال الله وفضلناهم على كثير من خلقنا
 تفضيلا يعني على الملائكة لانهم الخلق الكثير فخلق الله الله وفضل الانسان الكامل على
 الملك بانه خلق في احسن تقويم وهو صمد مستعده في قبول فيض نور الله بلا واسطة وقد
 تفدى به الانسان عن سائر الخلق كما قال الله انا عرفنا الامانة عن السموات
 والارض والجبال اى على اهلها فابدين ان يحملنها وتلقف منها وحملها الانسان
 الا ان امانة هي نور الله كما خرج يد قوله الله نور السموات والارض الى ان قاف
 نور الله الله لنوره فيشاه فانهم حيا او اغتم فاق هذا البيت اعن من الكبريت الاحمر
 واعز من العفقا المغرب ثم اخبر عن القبوليين منهم والردويين بقوله تعالى

يوم ندعو كل اناس باسمهم من قبيل ما يتبعه كل قوم وهو امامهم
فقوم يتبعون الدنيا وزينتها وشهواتها فيعودوا يا اهل الدنيا وقوم يتبعون الآخرة
ونعيمها ووراثتها فيعودون يا اهل الآخرة وقوم يتبعون الرسول صلعم بحجة الله طلبا
لقربة ومعونة فيعودون يا اهل الله فمن اول كتابه يمينه فهو اهل السعادة
واصحاب الباري خيرة اشارة الى ان السائقين الذين هم اهل الله لا يؤثرون كتابهم كالا
يحاسبون حسابهم ثم قال فان ذلك يعرفون كتابهم لانهم اصحاب البقرة والعزاد
والدرية ولا يظلمون شيئا في جزاء اعمالهم العالمة في اشارة الى ان اهل التقادة
الذين هم اصحاب الشمال لا يعرفون كتابهم لانهم اصحاب العمى والجهالة وفي كل في هذه
اي في هذه القراءة والدرية بالبعير اعني في الدنيا لقولنا انما لا تقي الا بصا ذلك
تغلون في القلب فهو في الآخرة اعني لانها يوم تلي السراير فيجعل الوجه في السراير
فمن كان في سريرة اعني ههنا يكون في صورة اعني للبالغة لان عمل السريرة هاهنا كما قاله
للتدرك وتخرج ثم الامر من التدرك فيكون الاعني غيب الحق واسئل سبيل الحق والوصول
اليه لئلا يستندوا وعوار التدرك ثم قال وان كان دعا ليقولوا اي من اعني قلوبهم كادوا
ليسترونك عن الذي احب اليك بالتغير والتبدل لتفترى علينا غير اي من
طباعهم في البصالة وميلان نفوسهم الى الدنيا وهي الضلالة عن الهدى واذ لا
تخذوك خليلا اذ وانفسهم في الضلالة والالوان تشتبك بالقول الثابت وهو قول
لا اله الا الله الى ان بلغناكم مقام معرفة حقيقة لا اله الا الله بقولنا انما علم الله لا اله
الا الله وطهرنا قلبك عن لوث صفات البشرية التي تفككت تركب اليهم بها ان لم يطهر
عنهما بقولنا فاستغفر لربك مني قليلا وانما سماه قليلا لان روحانية الجنة
كانت في اصل الخلق غالبة عن بشرية مادية بتأيد اول ما خلق الله وهو اذ لم يكن
مع يوم تلي السراير فيكون في سريرة بغير كتاب بني ادم بين الماء والطير خلق الكلام
اولا التثنية وثمة النبوة ونور الهداية وانظر العناية لكنت تركوا الى اهل الاصول
يهيول العناية بمنافاة الاشياء قرا سيرا فغلبة الرومانية وخمود نار البشرية

ثم قال اذ لا ذنباك ضعف الحق و ضعف الميثاق يخف بشوم ميل نفسك الى البطل
ورغبتها في الحق يخفي نفسك واذ ذنباك عذاب حيويتها واستبدادها وغلبتها على روحك
ونيت قلبك واذ ذنباك عذاب مائة و ضعف روحك وعجزه وبعده عن الحق ثم لا تجتلك
عليها نصرا بمنع عذابنا منك وفي قوله وان كان لا يستغفر ذنباك من الارض
لتخرجك منها واذ لا يلبثون خلافاك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من
رسلنا ان الى ان سنة الله تقه على قانون الحكمة القديمة البالغة في سرية
الانبيا والرسل وان يجعل لهم عدلا ليقتلهم بهم في اخلاص برزخها هو الرومانية
الرومانية عن غشها وصفهم الفسادية الحيوانية كما قال الله وكذلك جعلنا لكل
نبي عدوا شيئا طيرا لانه لا يبقى بعينهم او بعض ذوق القول عز وجل ان الله
ما صنع ثم قال ولا تجدنا مستنسا تحويلا اي بتدليلها منسية على الحكمة والصلح
والارادة القديمة ثم اخبر عن طريق خلاص الانبيا والاولياء عن رتبة الابدال
بقوله الله ام الضلوك لدوك الغم الاله يشير الى اقامة الصلوك بالقلب الحاضر
منه ودوك الشمس هو طول النهار الى غسق الليل وهو طول الليل وقرا له اني
الى صلوة العجى يريد استدامة الليل والنهار بالحضور والتأخي مع الله وهذا صلوة احضر
الحواضر الذين هم في صلواتهم دائمون ثم قال ان قران الجحش كان مشهورا
بعض من راجب ليله ونهاره حاضرا بقلبه مع الله يقول عند الصباح مشهودا ونحو هذا الحق
بل الحق مشهود ثم خص الله صلعم من الله وسائر الانبيا والرسل بزيادة فضيلة نياها في اقامة
الصلوة وضح له صلوة الليل فقال ومن الليل تسجد فافله لك اي زيادة لك
من دون سائر الخلق هذه الفيلة وهي قوله عسى ان يفيك ربك مقامنا محمودا
والحمود هو الله تعالى فيشير المقام الحمود الى قيامه بالله لا بنفسه ولهذا اعتبر
عنه المقام الحمود بالشفاعة لان الله تعالى قال ذا الذي يشفع عنك الا بانه
اي قائما به ولما لم يكن دخول هذا المقام بكلي الصد كسائر المقامات وهو يتقل بجذبة
الحق صلعم الجحش طريق تحصيل الجذبة على مقتضى قوله ارعوني للحججكم بقوله

وقد رتب ادخله مدخل صدق يشير به الى السير في الله بالله واخرجه من حوله
 وقرنى وانما يتنى حجج صدق بان يخرجني من بكه واجعلني في لكه امين بكه لا من
 غيرك سلطانا نصير بعلى صفات جمالك وفي لآلة دليل على ان كل ذي مقام لا يميل
 الى مقام الا بسبب ملزم لذلك المقام كالفاتحة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها
 ارسعا يلدن ومن رزق الجنان وروى الله رجلا الى الجنة لم يغفر له حاجة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد فقال ما انتقل في الجنة فقال عليه السلام او غير ذلك قال الرجل بل
 نقتك في الجنة فقال الجنة صلح فاعني بكثرة العباد ثم احبر عن رقوق صفات
 البشرية عند صفات الربوبية بقوله الله وقول جاللى يشير الى كل ما يتجلى في الخلق
 من الورد والطلو والوانوار والجمال ويحكي صفات الجلال وبقوله ورفق
 الباطل يشير الى كل ما يكون من الخواطر والنقص والتقل والاضطراب والافلاك
 والذوات فان في كل واحد من الخلق رقوق واحد من الخلق ان الباطل وكل
 ما خلا الله كان رقوقا زائلا يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان احببت ما قاله
 العرب قول البيد الاكل ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ثم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يزل وبقوله ونزل من القراء ما هو شفاء يشير الى ان
 كلام النبي شفاء للقلوب كما قيل ان الاحاديث من سبيل سبيل وان من القراء ما هو
 ايعاد بالوصول والوصول فهو شفاء للروح والفرق وايضا المذمة في بقوله ولكن
 اعلى قلبا على الاك كما كان حال موسى عليه السلام وهو معلول الفراق وكان يرى
 يشفاء في الوصال فقال ادنى انظر اليك فكان الله تعالى يشفيه بكلامه فقال
 له اني اصطفيتك على الناس برسلاتي وبكلامي فخذ ما اميتك فان فيه تسكين
 نارية شوقك في الحال وكر من الشاكسين لا يزيد في قوة الكلام قوة الشفاء
 في المال فلا تكن في مرة زلقايم وانما حال حبيب نبينا صلح فهو المحبوب المحبوب عزير
 نجل الوصال قد شفي بقل يستشفى فقل لا اله الا الله والحمد لله للمؤمنين
 اذا ارسل الله راحة للعالمين ولا يزيه الظالمين منكدي ارباب حقايق القراء

واسراء الاخبار بان يحسروا الايمان التقليدي بالايمان على اهل الايمان الحقيقي
 بل على اهل العناية واذا انعمنا على الانس بالايان التقليدية اعرض اهل الحق
 وارباب الحقايق ونأى بحبائمه تعظما النفس وتباعدت عن اهل الحق متأنفا لا يلبسهم
 واذا امتد الشريعة في الذين من اهل الاهواء والبدع كان يؤسا يقنط
 يقنط عن ايمانه بادناسقه داخله في دينه قل كل يعمل على شاكلته وهو ما خلق له عليه ورحمات
 السعادة للمؤمنين المرحبين قابل كالات الذي حقايق القراء والحق باخلافة
 ومن دركات الشقاوة كالمناكير المشركين منكر حقايق القراء واربابها فزكم اعلم بمن
 هو اهدى سبيلا الى الحق الحقيقة ثم اخبر عن الروح الذي بكل فتوح بقوله الله يكون الله
 عن الروح قل الروح من امر ربي يشير الى ان الروح في عالم الامر فان الله تعالى خلق العالم
 كثيرا كما في الخبر بروايات مختلفة فقال في بعض الروايات خلق ثلاثا في رتبة العالم
 وقد مرنا ان الله رب العالمين فبشرع عالم الدنيا وهو ما يدرك بالحواس الخمس الفاضلة وهي
 السمع والبصر والشم والذوق واللمس بالخلق وعبر عن عالم الآخرة وهو ما يدرك بالحواس
 الخمس الباطنة وهي العقل والقلب والروح والحق بالامر في عالم الامر هو الاربابيات
 العظام التي خلقها الله تعالى للبقاء الروح والعقل والقلم والروح والعرش والكرسي والجنة
 والنار وسبب عالم الامر لانه اوجبه بامر كونه من لا شيء بل من وسطه في كقول خلقك من قبل
 ولم تكن شيئا ولما كان امر تدبيره فاليك بالامر القديم كانه باقيا وان كان حادثا ونسب
 عالم الخلق خلقا لانه اوجبه بالواسط من شيء كقول ما خلق الله من شيء فكما ان الرسل
 كانت مخلوقة من شيء خلقت سماء خلقا خلق الله للنساء منين ان قوله قل الروح من امر ربي
 انما هو لتعريف الروح معناه انه عالم الامر والبقا لامر عالم الخلق والعناء انه قوله قل
 الروح من امر ربي ليس للاستبها كما ظهر جماعة ان الله تعالى اعلم الروح على الخلق
 ولما زلفه حجة قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عالما به جل منصبه عليه ونبوته صلى
 من انه يلوها جهلا بالروح مع انه علم بالله وقد مر ان الله عليه بقوله وعلمك ما لم يكن يعلم
 وكان فضل الله عليك عظيما احسب ان علم الروح لم يكن يعلم المجهول انه علمه ما لم

نادى من في نفسه فيها ولكن جعلها
 بصورة في عالمي اشين وهي المنة
 في الامر كما قال الله الا لا الخلق

المنهي فكان الثمرة يخرج من فرع الشجرة كما يخرج من القباب قوسين او ادف
 وهذا قال نحن الآخرون الس بقول بيعة الآخر بالخراب كالتمرة والس بقول
 بالخلق كالبذر فيلزم من ذلك ان يكون روحهم اول من خلقه بالقدرة وان يكون
 هو المسمى بالكلية المخلقة بعبارة ان كان ذرة صدف الجوهران سمي ذرة وجوهه كما
 جاء في الخبر اول ما خلق الله جوهرة وفي رواية ذرة نظير اليرقان ذابت خلق منها كذا
 وكذا وباعتبار نورانية سمي نوراً وباعتبار نور عقلي سمي عقلاً وباعتبار غلبتنا
 العقلا المكية عليه سمي ملكاً وباعتبار ان حجب العلم سمي قلماً كذا ذكرناه واذا امتست
 النظر وجدت كل معنى بالعقل وحكي عنه فانية من خواص روحه علم وهو قول اول
 ما خلق الله العقل فقال له اجعل فاجعل ثم قال ادبر فادبر هذا حال روحه عليه السلام اذ قال
 له اجعل الى الدنيا رحمة للعالمين فاجعل ثم قال لا ادري ارجع الى الدنيا او الى رحمة الدنيا
 ورجع ربه ليامة العروج ثم قال للعقل وعزفت وجلال ما خلقت خلقاً احب اليه منك
 وهذا حاله صلى الله عليه وسلم ان كان حبيب الله واحب المخلوق اليه ثم خلقه للعقل به اعني بعد
 اخذ وبدوا على ربه اعاقب وبك اني في هذا خلقاً صالحاً لا يهتدون اليه صلباً بالنبوة
 والرسالة لم يعرف الله ولو كان له الف رليل على معرفة الله ففناء عبودتك اعرف ان الله
 بالنبوة عني بالزورية وبك اخذوا اخذ طاعة من اخذ منك ما التبت له ربه والتمس
 وبك اعطى اى شفاعته عند اعطى درجة اهل الورع كما قال عزم النفس محتاجة
 الى شفاعته حتى ابراهيم عليه السلام اعاقب وبك اني ذاك لعل الله وان اخذ الله
 شياق النبي لا اتيتكم لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق ل
 معلمكم لئلا تكونوا تنسوا قال الله عز وجل وانتم تعلمون ان الله عز وجل اعطى
 فاشهدوا انا معكم من الشاهدين وذلك ان الله عز وجل اعطى شياق كل ربي
 بنه بار يونس محمد صلى الله عليه وسلم ويوحى الله بالانبياء وقرآنه من الله عز وجل
 قبل بعثته او بعد بعثته فهو اهل الثواب ومن لم يؤمن به في القبر الاخر فهو اهل
 العقاب في الجنة قوله بك اعاقب وبك اني ذاك لعل الله وان اخذ الله

ومقاله كيف يخلق به لم يكن وعاداً بالروح والروح هو نفسه وقد قال من عرف نفسه
 فقد عرف ربه وذلك ان الله عز وجل خلق آدم وبنيه وجعلهم خلفاء في الارض كما قال وجعلكم خلفاء
 الارض وهذا احد كرامة بنى آدم ومن شرط الخلافة ان يكون المستخلف سمي اوصاف المستخلف
 بالسياسة الا ما اختص به النبي بالامانة مثل القدم والاحدية والقدرة والامانة عن كل عيب
 ونقطة فالروح خليفة الله وهو يجمع صفات الذاتية كالحيوة والقدرة والسياسة والبر والكمال
 والعلم والارادة والبقاء والمجد خليفة الروح وهو يجمع صفات تلك باجماعها في الروح علما انه
 خليفة الله وبذلك علما انه خليفة الله وبذلك علما ان المجد خليفة الروح لاننا وجدنا المجد
 قبل انتقال الروح به بعد انتقاله عنه خاليا عن صفات العقلا علما ان جلاله الروح انتفخ بهذه
 العقلا ولم يكن الروح متفقا بهذه العقلا لخلقه الحق لم يكن المجد بها متفقا في ان
 الروح باق ابداً والمجد نال فلما زاد ذلك لان البقاء لا يورث خاصية الروح فهو مختص بالامانة
 دون خليفة كما ان الله عز وجل اختص بالبقاء الاول والا بدى بالامانة دون خليفة
 والروح فانه عاين ابي بعد ان علم ان الارواح كلها خلقت من روح النبي ومن روح
 احد الارواح وانما كان آدم ولهذا سمي انساناً ان الله عز وجل خلقه من روحه فكما كان آدم عليه السلام
 ابا البشر فكان النبي عليه السلام ابا الارواح وانما كان آدم ابا ارواحهم وانما كان الله
 لما كان روح النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن مدته الارواح وما كان في اخر حجة نبي
 روحه اليه او يضاف اليه فلما كان روحه اول اوباكورة انما الله عز وجل باجاءه من جرة
 الوجود واول شيء خلق به القدرة وشرفه بشرفه اضافته الى نفسه ثم فناء روحه كما سمي اول
 بيت من بيوت الله ووضعه لله عز وجل بالاضافة الى نفسه فقال سبي ثم حين اراد ان
 يخلق ادم سواه ونفخ فيه روحاً من الروح المضاف الى نفسه وهو روح النبي صلى الله عليه وسلم كما قال
 واذا سوتوه ونفخ فيه روحاً من روح ادم من روح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدليل وكذلك
 الارواح اولاده لقوله عز وجل فجعلنا من نسله نساء مهيمنات ثم سواه ونفخ فيه روحاً من روحه
 في مريم عليها السلام فنحن في روحه وضافت النفس لجبريل وروحها من روح النبي صلى الله عليه وسلم
 الخلق فهو هذا احد اسرار قول صلى الله عليه وسلم ادم وروح من تحت لوائي يوم القيامة ثم قوله تعالى وما اوتيتهم

والعلم الأولي هذا رابع اليريد الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنكم سالتون وند
اجبتكم ان من امر ربى وكلتكم ما تفتشون ولا في اخبركم عن عالم الآخرة وبعث النبي
اهل الدنيا والخرى الدنيا عليها قليل بالنسبة والآخرة عليها فالكثير على ما غفلوا عنه كقوله
يعلمون ظاهر من يخلق الدنيا وهم من الآخرة هم غافلون ثم اخبر عن غرة القرآن وعزة الرب
بقوله ثم ولين شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا اشارة
الى ان ليس مستندنا للشيء ولا في مخلوق غيره الا يا ق بكلام جامع مثل كلام الله تعالى
في غاية الخيرة والفضاحة واثارة في غاية الدقة والحذقة والطايف في غاية اللطف والنفادة
وعقاب في غاية الحفظة والتزاهد وكما قال في معنى من ادعى ما من آية الأولى اربعة
معاني ظاهر وباطن وحذر ومطلع فالظاهر للندوة والباطن للفهم والحذر لحكم الخلائق
والحرام والمطلع هو مراد الله من العبدية وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
عبادة القرآن للعلوم والتمسك بالخوارق والطايف للدولاء والحقايق للانبيا وقال
العبادة للسمع والاشارة للعقل والطايف للمشاهدة والحقايق للاستلام اي كليب
للجوهر الانساني ان السنون في محرابها بالخروج والساعه الى الابد الا ان يستل
الحقايق لانه لا نهاية لها فاذا تحقق ان ليس يخلقون ان يا ق بكلام جامع مثل كلام الخالق
وهو غير مخلوق ولودهي الله عز وجل انبياء لا يجدون تاهرا فيخرجهم عن رده كقوله ثم
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا انهم من ربك ام ولكن اتقوا ربك ان يزيه اليك
برحمة ان فعلك كان في الازل عليه سيرة يسعد ففعل الدال الى الابد ثم قال
تجدد او دليلا على ما قرنا لكلام قل ان اجتمع الناس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القران اسما معا لما ذكرناه لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم من الشياطين لبعثنا من بين
وما صدق لفظ الجن فينا ولا ملائكة وكلم من لم يدرك حق البصيرة لانه مستودع عن العرفان
حيث يترس اذا استترى فلهذا قيل للرس الجن وانما قلنا للباون فينا لانه ليس لكلام الله
مثل ذلك كلامه حقة وكما ان ليس لاداهة مثل ذلك ليس لصفاته مثل انشا
قدية قائمة بذات بياوكة وقعا وصفات المخلوق مخلوقة تامة للتغير والتقاء في قال

ولقد عرفنا الله في هذا القرآن من كل مثل اي وجهنا ودرنا لمن شئنا بطريق البيا في
هذا القرآن ولله دره واشارة من كل طريق وسبب وارثا يستغل بالرفح البيا في اكرامنا
الروصع البيا وما اختاروا الا كفو را حيدرا وانكارا وامرارا على كفال نعمة
الذي والقران وبعث النبي عليه السلام وبقوله ثم ولين شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا اشارة
الى ان ليس مستندنا للشيء ولا في مخلوق غيره الا يا ق بكلام جامع مثل كلام الله تعالى
في غاية الخيرة والفضاحة واثارة في غاية الدقة والحذقة والطايف في غاية اللطف والنفادة
وعقاب في غاية الحفظة والتزاهد وكما قال في معنى من ادعى ما من آية الأولى اربعة
معاني ظاهر وباطن وحذر ومطلع فالظاهر للندوة والباطن للفهم والحذر لحكم الخلائق
والحرام والمطلع هو مراد الله من العبدية وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
عبادة القرآن للعلوم والتمسك بالخوارق والطايف للدولاء والحقايق للانبيا وقال
العبادة للسمع والاشارة للعقل والطايف للمشاهدة والحقايق للاستلام اي كليب
للجوهر الانساني ان السنون في محرابها بالخروج والساعه الى الابد الا ان يستل
الحقايق لانه لا نهاية لها فاذا تحقق ان ليس يخلقون ان يا ق بكلام جامع مثل كلام الخالق
وهو غير مخلوق ولودهي الله عز وجل انبياء لا يجدون تاهرا فيخرجهم عن رده كقوله ثم
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا انهم من ربك ام ولكن اتقوا ربك ان يزيه اليك
برحمة ان فعلك كان في الازل عليه سيرة يسعد ففعل الدال الى الابد ثم قال
تجدد او دليلا على ما قرنا لكلام قل ان اجتمع الناس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القران اسما معا لما ذكرناه لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم من الشياطين لبعثنا من بين
وما صدق لفظ الجن فينا ولا ملائكة وكلم من لم يدرك حق البصيرة لانه مستودع عن العرفان
حيث يترس اذا استترى فلهذا قيل للرس الجن وانما قلنا للباون فينا لانه ليس لكلام الله
مثل ذلك كلامه حقة وكما ان ليس لاداهة مثل ذلك ليس لصفاته مثل انشا
قدية قائمة بذات بياوكة وقعا وصفات المخلوق مخلوقة تامة للتغير والتقاء في قال

رسول من الملائكة فلما كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بانه مستعد لمزاجه
والله ان كان في الازل بعباده الذي يخلقهم خبير بما جبلهم الله عليه
فصبروا بما يتولاهم من بركاته الله رزقهم عند رزاقه نور على الارواح باصابه النور
فهو المهيمن على كل شيء من نعمه التي لا تعد ولا تحصى وعونه لا ينضب ولا ينفد
ويعطيهم ما يريدون من النور فليس عبد لهم اوليا في الهداية والانبيا وغيرهم من رسله
ان من دون الله يشيرون الى الهة في البداية بعبادة الاصنام التي رثوها عن اجدادهم
فليس ذلك النور واخطاهم في ظلمة الضلال وليس لاحد ان يخرجهم منها الى نور الهداية الا الله
تعالى فانه الهادي في البداية والنهاية وهو الوالد الذي يخرج المؤمنين من الظلمة الى النور والازل
والابدي يستور عنه الازل والابدي فكل وقت له اهل وابد وعصرهم يوم القيامة على
وجوههم عسما وبكم وضحا لانهم كانوا يعبدون في الدنيا مكبي عن وجوههم
في طلب السفليات من الدنيا وخافوها وشهواتها عما عني بربهم الحق بكم من قول
الحق ضما عن الحق وذلك لعدم اصابه النور ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
وامتنع سبيل الله قال عليه السلام يموت الناس على ما هم عليه ولا ينفعهم ما عملوا من
ما لم يكن جنتهم كلما خبت ذنوبهم سعير لانهم كانوا في جميع المصائب والشبهات
كلما سكنت نار شهوة بلسانها خطها زادوا سعيها باشتغال طلب شهوة اخرى وذلك
جرؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا ائذا كنا غفلنا ورغنا ائتنا لبعوثن خلقا
جديدا يشيرون الى انهم لو كانوا مؤمنين بالحسن والنور ما كانوا الكواكب جنتهم المصير
عن الدنيا وشهواتها وما اعرضوا عن الايات البينات التي جاتها الانبياء عليهم السلام
اولهم ابراهيم الذي خلق السموات والارض فادعى ان يخلق مثلهم وجعل
لهم اجلا لا ريب فيه فاني الظالمون الا كفورا يشيرون بقوله اولم يردوا الى علم عبيتهم
ان لم يردوا لانهم لو يرون الله خالق السموات والارض ليرى قلوبهم اعاداة الامور
واحياتهم فاني الظالمون من عوامهم والنجس والانسكار فلو انهم تملكون اخراجه
رحمة ربوا اذا لامكم خشية الاتفاق يعني لو انهم فقد رزقوا على ما انا الله عليه

من ايجاد الخلق ورتبهم واصال الخير اليهم وانتم على خشية طبيعة الانسانية لخلقكم
فيه به وخشيتهم فغاد ما عندكم من خوف البشرية وكان الانسان قنورا اى خلق
بجبالا ممسكا غير متفق الما يسير عند الفرة ثم اخبر عن انكار الانس الايات
والمجانب بقوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات لنبين اني انا الذي انا الذي انا الذي
على نبوته فيما يتعلق بنفسي خاصة منها الفاقة في اليم واخراج منه ورثته في جوعه ووعونه
وتحريم الرزق عليه ودودة الحاة والفا الحجة عليه واصطناعه لنفسه وانياسه النار بجانب
الطور والنداء من الجنة ان يا موسى الى انا الله واسمع كلام الله وقوف حمل الخطايا
والجواب ونظم الايات جراءة على طلب الرتبة واجابته بالحق وصعقته من واقفاته من
العفة واحلال العفة من لسانه والفا النور عن وجهه واشتغال النار قلوسه عند
العقب واليد البيضاء وغيرها من الايات فاسئل بنى اسرائيل اذ جأهم يعني موسى بهذه الايات
هل راوها ولست ادعوا بها واموا عليها الا اهل الحق ممن جعلهم الله ائمة يهتدون
بامرهم لا صرنا صرنا بآياته يؤمنون فقال له فرعون انا لا اظنك يا موسى سمورا
يعني لما كان فرعون زاهدا انطق لاسم اهل البقيس راء بنظر الظن الكاذب ساحرا
ورأى الايات سبحانه قال موسى لقد علمت اني لو نظرت بنظرا لعلمت ان ما انزل
هؤلاء يعني الايات الارب السموات والارض اس بلا بصر وعقل والظن ظنات
ظن كاذب في ظن صاوق وكان ظن فرعون كاذبا وظن موسى عليه السلام صادقا
فادار فرعون من نتائج ظن الكاذب ان يستفهم اى يخرج موسى وقومه من الارض
فأخرجهم من مصر فاجابهم موسى وقومه من نتائج ظن الصادق وقلنا
لهم من بعد لبنى اسرائيل اسكوا الارض يعني وادهم ومساكنهم فاذا جاء
بعد الآخرة جينا بكم ليقا اى يلف الكافرون بالمؤمنين لعلهم يتوبوا من
العذاب فيجاءون بقوله تعالى وما تادوا اليوم ايها المجرمون ولا ينفعهم ان تلفف
بل يقال لهم فريق ولجنة وفريق في السعير ثم اخبر عن القرآن وما فيه من الحق لا يظلم
والفرقان بقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل انشاه الى ان انزل

القرآن كما به الحق لا بالباطل وذلك لأنه تعالى لما خلق الارواح القدس في احسن تقويم
 ثم بالنفخة ردها الى سفلى سافلهم وصواب الالباب احتاجت الارواح في الرفع الى اعلى
 عليهن قرب الحق وجوانه الى جليل يعظم به الرجوع فانزل الله القرآن وهو الحبل
 المتين وقال واعتصم بحبل الله وبالحق نزل ليعمل به اهل الشقاوة بالردة والنجاة والاشارة
 عن الاعتصام به ويبقى في الاسفل حكمه بالغة عنهم ويهدى به اهل السعادة يا ليعمل
 والابناء والاعتصام به والخلق يخلفه الان يعمل الى كمال فريه يعظم كما قال واعتصموا بالله
 هو ليكم وما ارسلناك الا مبشرا لاهل السعادة بسعادة الوصول والعرش
 عند السعد بالقرآن ونذيرا لاهل الشقاوة بشقاوة البعد والحرمان والخلف في الزمان
 عند الانقضاء عن غير القرآن وترك الاعتصام به بقرآنه وقرئانه لقراءه على الناس
 ان على اهل العقل والسياسة على مكث وهذا كمال العناية بالقرآن في اية اية دوره
 في الانزال بالتدريج ليعلموا بها ويخلقوا بخلقها بالثاني والتدريج ونزلناه منزلا
 على قافلون الحكمة ليلقي به اهل السعادة واشفاقا الى اعداء درجات القرب وسفلى دركات
 البعد واظهارا للطف والقرآن قال قل لا حل السعادة امتوا به اظهروا للطفنا اول
 لاهل الشقاوة اول ما نزلوا اظهروا القرآنا فان الحكمة في تكوير الفريسيين اظهروا للطف
 والقرآن الذي اول ما انزل بين العلماء بالقرآن انهم الله اعلم باصاياه وشاؤونهم في
 عالم الارواح من قبل نزول القرآن اذا استل علمهم بغير خطا الست برهم بخلاف
 لان قاله سبحانه للتواضع والتذلل عند الاجابة اذا قالوا ابي ويقولون سبحا ربنا
 نبي ما وعدنا ربنا في الازل بقوله ومن يرئد منكم يا اهل الشقاوة عني وديان الامان
 وقبول القرآن فصور ياتي الله بمقوم يحبه ويعبده ان كانه اى قد كان وعد ربنا في الازل
 لمفعولا الى الابد ثم كثر قوله ويخبرون للاذقان اى اذا استل علمهم مرة اخرى في عام
 النبوة يخبرون بالابان عني وجوههم ويكونون ويرزقهم خشوعا مبشرا الى ان يعلم
 الارواح كانه المتواضع والسجود لانه من شأن الارواح ولكن لم يكن ابيكوا واضع
 لانه من شأن الابدان وانما ارسلت الارواح الى الابدان لتعمل هذه النافع في

في العبودية ويقولون قل الله ادعوا الرحمن شيئا الى ان الله لهم الذات
 والرحمة لهم الصفه ايا ما تدعوا اى باقى لهم من الله الذات والصفات تدعوا قل
 اللهم احسنى اى كل اسم من اسمائه حسنا فدعوه حسنا ودعوا تدعوه بالاختيار
 ولا يتجهر بعلمك اى يدعائك عبادتك ربا وسعة ولا تخافت بها اى ولا تخفها
 بالكنية عن نظركم لئلا يحرموا عن المتابعة والخدمة لله وانتم بين ذلك سبيلا
 وهو اظهار الفريسيين بالجماعا في الساجد واخفا السواخل وخذانا في اليونان وقل
 الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون كالعبادة ودعوا طفلا احسانا بمحصوله وديان
 عباده منه ولم يكن له شريك في الملك فيكون ما نفع من اصابه الخبز الى عباده واوليائه
 ولم يكن له ولد من الذل فيكون محتاجا اليه فيعتمد عليه من يستغنى عنه بل اوليائه
 الذين اسواوا جاهدوا في الله حق جهاده وكبر والحمد وعظموا بالحجة والطلب والعبادة
 وصرفه قود وكبره تكبرا سورة الممتحنة من ثمانية وعشرين آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اشارة الى ان الحمد والحمد والشكر كله لله اى هو المستحق ولا يطيع
 ذلك لغيره لانه وجوده بغيره فلا تسمع الا هو الذي انزل على عبده الكتاب
 اى على من يحسن عديهم العبد مطلقا فيجب تحمدهم وهذا كرامة لم يكرم بها الله قبل نبينا
 رسلا ولا ملكا مقربا فانما ذكره في مواضع من القرآن بعينه مطلقا من عزرات
 يستحقون اذ من عبده كما قال سبحانه الذي يرى عبده ليللا وما ذكر احد من الانبياء
 بالعبادة الا وقد سماه بكم كما قال عبده زكريا والعباد الحقيقي من يكون حرا من الكونين
 وهو محض صلب ان يقول الله ائمة يوم يقول كل بنى نفسه نفسه فكان هو العبد الحقيقي
 الذي لم يكن لغف بل كان بكنية لولاه ومعنى اخوان الحمد واجب على النبي صلى الله عليه وآله
 نزل القرآن على قلبه وهو مخصوص بذلك الانبياء فانه الكتب انزلت عليهم في الفصح
 والادالوج وانه اختص بالعبادة مطلقا ولم يجعل لغيره اى لم يجعل قلبه محمدا
 لا يستقيم في القرآن يذل على هذا المتأويل قول المصنف ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه

فتعذر الكلام قل يا محمد المولد الذي انزل على الكتاب ولم يجعل قلبه عوجا لا يستقيم
 في القرآن بل قمتا اي القرآن قائم في حجة صار خلفه القرآن ومن استقامه قلبه نال اليمة
 الفلاح رتبة فاوحى اليه ما اوحى بالاولى جبريل والقلب استقامه بالقرآن يا ربه
 تخاه وامن الكتاب بقوله فاستقم كما امرت لئلا يسأمتك بيا اي لئلا يذمك عذابي
 وهو عذاب البعد شديد اموال من فرب فانه يمشي العذاب عذاب البعد ولا ينقطع
 ولحميا وينتشر المؤمنين الذين يعلون انقلبا اي الخافضات ان لم اجر حسادهم
 التبع من حسن الله وجمال ما كتب فيه ابدا بلا انقطاع وتغير حال وينذر الذين
 قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به زعم ولا يابنهم يعني لا يتفق العلم ان يتخذ الله ولدا
 لانه منزله عن الولد وانما قالوا بالجهل كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا
 اي كبرت كلمة كبر وكذب قالوها عند الله وهي اكبر الكبار ان نسبوها الى الله وكذبوا عليه
 المحمل لذاته فلعنك باخ نفسك معناه نهى اي لا تتبع نفسك كما يقال لعنك تريد ان
 تفعل كذا اي لا تفعل كذا فانه يعني اخر فلعنك اي فكانك كما فادته في شان عاد وتخذ
 مصانع لعنكم تحذرون اي كانتك فالفك كاذب باخ نفسك على اثارهم ان لم يتسوا
 بهذا الحديث اسفا على نوات الايمان عنهم وهذا غاية الوعة والشفقة على الامة وكان
 القيام باراد حقوق الرسالة والافدام على العبودية فورا طاعة وكان من رايه صلوات
 ياله في القيام امرية الى حدان يره عنه كانه صلوات حبس امره بالانفاق باليه فيه الى ان
 اعلمته رايه صلوات ان يتابع قبيحه وقد في البيت عريانا فنهى عن ذلك بقوله وكلبهما كل البعد
 فتعذر ملونا بحسور او بقوله انا جعلنا ما على الارض ذرية لها يشير الى ان النسل ان الله
 والطالب الصادق والحب الحق ربحهم عن نفقة الدنيا ونسبها لربهم وحلا لها وهي ما ربه لنفسه
 حب الشهوات والنساء والبنين والقطاير المقطوعة والذهب والنفقة والحيل المستور والاف
 والحزن ذلك شاع للحيوة الدنيا لا يبع حب الله لا يسوع الحب نيا وشواتها بل حب الله
 ووجهاها كما قال الله لنبلوهم انهم احسن عمالا اي ذينا الدنيا وشواتها للخلق
 بالانتماء لطلبها وميلها محلا ابتلا المحبة الى ان نبلوهم انهم احسن عمالا في ربها

ومخالفة هوى نفسه طلبا ورضاه وانهم اتبع عمالا في الاعراض والنفق وما عنده من الهانيات
 الصالحات والانيات على الدنيا وما فيها من الهانيات الفاسدة وهو مع فله وانما لجلالوت
 ما عليها صيدا جزرا لا حاصل له الا التهمة والعزلة ثم اخبر عن سعادة السيادة
 الذين اعرضوا عن الدنيا وابتلوا على المولى بقوله نعم امرحبت له اصحاب الكهف و
 الرقيم كانوا سرايا عنا عبيدا اشاء الى الله علم اي الله حب ان احوال اصحاب
 الكهف والرقم كانت زنايات احسانا مع السيد عجبا فان في مشك فروعها عجب جلالا لانهم
 وذلك ان منهم اصحاب الخلق الذين كلفهم الذي يابون اليه بيت الفتوة وقيمهم قلوبهم
 الرتبة برق المحبة فمحمي ومحبي والروح قلوبهم مرفوعة بالعلوم الدينية والكلان اصحاب الكهف
 او الى الكهف خوفا من لقادنيا ونور وفرا دانه او الى الكهف الخلق شوقا الى لقائهم
 وفرا الى وان كان المراد من قولنا اذ اول السب الى الكهف فقالوا ربنا انما نريد
 لذلك رحمة وحي لنا فارتدنا الى النجاة من شر دينا ونور والخروج من الغار بالسلامة فارد
 هؤلاء القوم النجاة من شر نفوسهم والخروج نطقا غارا لوجود الوصول الى النور جمالي وجلالي
 وبقوله فصرناهم اذ انهم في الكهف سنين عدد ايسير الى سداد ان تظاهر اصحاب
 الخلوة واذ ان باطنهم ليلا يرقع سامعهم كلام الخلق فينقش الواح قلوبهم بكون ذلك
 ينزل جميع حوائجهم عن قلوبهم ثم انهم يحود النفوس ان يقنع القلوب بملامة السخا
 الكلمة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله المحمدي يصفو قلوبهم بنق لا اله الا الله بانياتنا
 الله بنور قلوبهم بنور الله وينقش بنقوش العلوم الدينية الى ان يتجلى الله ببارك
 وتعالى لقلوبهم بذاته وجميع صفاته ليفهم الله عنهم ويقيمهم وهو نورهم بعثناهم
 احيانا بنا لنعلم اي الخير بينه اخبر اصحاب الكهف وصرى اصحاب الخلق احيانا رايه
 اصوب لما يشاء في كرمهم وتبينهم وبيت خلوتهم امد اعاني ليشم ثم اخبر عن حقيقة الطهر
 وماله في طاهر وماله بقوله نعمه نفقه عليك يا محمد بالحق يشير الى ان القصة صرية
 يقعون بالباطل ويريدون وينقون ويفرغونها ويقصر كل احد رايه موافقا لطبه وهواه
 وما يقصر بالحق الا الله ثم اخبر عنهم فقال انتم قبيحة امنوا بربهم سناهم بكم الفتوة

لأنهم آمنوا بالتحقيق لا بالتقليد وطلبوا الهداية من الله إلى الله بالله ولكنهم طلبوا الهداية في
البداية بحسب فطرهم ونزدهم فالتفتهم قسوة قلوبهم إلى شرب الخمر والذرة عاذوا في
هداهم فقال الله وكونوا كما قال وزدناهم هدى أي زدناهم ممتناهم في الهداية
فإنهم يذكرون ويمتنون إلى هديهم الله إلى الإيمان بالله وبإجابة الأنبياء عليهم السلام
بابعد والنشور إيماناً بالغيب فزاده الله نعمته ممتناهم في الهداية حين بعثهم من قبورهم
بعد ثلثمائة سنة وسببهم وما تغير حالهم وما لبث ثباتهم فصار الإيمان إيماناً والغيب
غيباً وعياناً ثم قال وربطنا على قلوبهم ليحسوا قليلاً ليلتفتوا إلى الدنيا وأرضها
وينقطعوا إلى الله بالحكمة وكذلك ما اختاروا بعد البعث للموت في الدنيا وجنوا في أن
ترجعوا إلى جوار الحق وإيقاد بطون قلوبهم المحبة مشوقاً إلى لقاء الله وإيقاد ربط على
قلوبهم نور المعرفة حتى أخبروا بذلك إذا ما وافقوا لادنيا رب السموات والأرض
لم يعمس دونه لها لقد قلنا إذا مشططاً أي بدار ربنا الله تعالى على قلوبنا
نور المعرفة بفننا وكرهه حتى تنقذنا وحداثة لو دعونا مع غيرهم فقد قلنا إذا كذباً وزوراً
بأطلاع الصدق والحق وإيقاد ثم قالوا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة بالهوى
والدنيا وشبهوانا وغير ذلك من الامساك بجملتهم وضلالهم وعدم هدايتهم ومغفرتهم وإنما
قالوا قومنا أي كناسر جملتهم وبالفعل في ذمتهم فأنهم الله علينا بالهداية والمعرفة
وفوق بيننا وبينهم بالوعاية والعناية لولا ياتون من اتخذ من دونه الهة عليهم السلام
بأن يفتي بحجة ظاهرة غائبة هذه الآية ولاباؤنا من الظلم من انتري على الله كذا
بأنه تحتاج إلى شريك في الملك وبشيراً إلى أن من اعظم عذابناهم لأن الظلم حجب
للعذاب فيكوا اعظم العذاب للظلم ثم يقول تعالى وإذا اعتزلتموه وما يعبدون إلا الله
فأودوا إلى الكهف بشيراً لآلئ التائب الصادق والطالب الحق من اعتزل عن قومه وركب
أهل الحق وقطع عن أخوانه من قومه واعتقد أن لا يعبد إلا الله ولا يطلب إلا الله ولا يحب إلا الله
يريد عما سوى الله مستغنياً بالله عن كل شيء الله مفرغاً إلى الله مفرغاً ثم يآور الكهف
الخلق معتكفاً بذي الأرواح شجرة كامل مكل وأصل مصلح ليري ويريد في هدايته ويريد على قلبه

الولاية وقوة الولاية كما كان حالاً صبح الكهف ولكنهم كانوا يجدون بينهم وبين ربهم
وذلك في النور ولا حكم للنار وهذا من قدرة الله التي جماعاً إلى الإيمان بالله رسول
أوحى ويحبهم مجذباً العناية إلى مقارن القرب ونحو الألباب لا يشعرون به وهذا من قدرة
تعالى التي هي عبادة بالأنبياء والرسل وبخلافهم وبنيتهم بالعلماء الراسخين والشايعين القدر
في قوله فأودوا إلى الكهف إشارة إلى الانجاء بالخلق والتمسك بالشايع المخلصين بغير الله القدر
ينشر لكم ذنبكم من رحمته أي يخففكم برحمة لطيفة المغفرة المنقذ وهذا من جنتهم
يجذبون العناية ويبدلهم في عالم العقاب ليتخلفوا بأخلاقهم ويتفقدوا بعبادة كقولهم تعالى
يدخلون الجنة في جنتهم رحمة عاتية مشرقة بين المؤمنين والكافرين الجنة الأسنى والحيوان
ويهيئ لكم من أمركم مرفقا أي ييسر لكم طريق الوصول والوصول ثم أخبر عن إصناف الطوائف
بأخلاقهم بقوله تعالى وتري الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفها بشير إلى أن توردت
وهو نور زاده الله على أنوار هدايتهم وإيمانهم كما قال وزدناهم هدى يقبل على نور الشمس
ويرده عن الكهف كما يقبل نور المؤمن على نار جهنم فيطفيئها لقوله يوم المؤمن إذا ورد
الجنة يستنشق النار ويقول جزيا مني فقد أطفأ نورك ليس ذات اليمين أي يمين
الكهف وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال أي تدعهم جانب شمال الكهف وهم في جنة
من أي مسج وفرغ من ذلك النور يدع عنهم كل ضرر وأفة ويراعهم غلب على أعبادهم
وثنائهم ذلك من لسان الله أي من دلالة وكوامناته التي يظهرها على أوليائه ويخصهم
بجسائص من يهدى الله فهو المهدى أي فهو الذي هتدى بهداية الله إياه فلم يقدر
على ضلاله أحد ومن يضل أي يضل فلن يجد له ولياً من يشد أغراضه أي فلن يقدر
على هدايته أحد ويحسبهم إيقاظاً لما رأت على سيماء جوههم ذلك النور وهم يقولون
وهذه إشارة إلى أنفائهم عن وجودهم وإبقائهم بوجوههم الحق لا هم كالنيام ولا هم كالقوة
ونقلهم ذات اليمين وأذن الشمال أي بين الأنف والأقبال والتمسك في من مقام المقام
ونحوه إلى حاله بل يلقاهم بخلق الرجال الباطل ويوصلوهم إلى درجات القربى ثم إشارة
لطيفة وهي أن الريد الذي يريته الله تعالى لا يظلم المشايخ يحتاج إلى أن يكون

كالت بين يدى النزال مستلما انفسه بالخير الى مئة ثلثائة سنة وتسع سنين حتى يبعث الاله
والمراد الذى ربه الله بوسط الشايخ لعنه الله الاله بالعين مجلوة اربعين يوما او عشرين
او عشرين معدودة وذلك ان هؤلاء خلفاء الله وحور لطفه كان التجار والجاليل
بالاولى فلا تتركوا التجار في الباطن بوسط الدهاقين وترينهم وطبقتهم بكم
ذراعيه بالوصيد يشير الى ان كل نفسهم نائمة معطاة عن الاعمال التي بها تربت القلوب
والارواح كاجرت بها السنة الالهية بين هذه التربة عن هذا النوع فيسبب القعدة الالهية
هي اشارة الى الاله والكرامة في حقيقته لما طلقت عليهم لوليت منهم فراروا لميتهم
دنيا بما شاهدت عليهم من انار الانوار والذناهم واقبنا عليهم جلابيب العظمة
بجمل صفات جلالنا واليناهم بلبس الهبة الالهية وكذلك بعثناهم احياء بنور صلاتنا
واغفرناهم فيلجج نورا الوحدة فذهبتوا بسطوات ما رجعتنا على قلوبهم ليسا الوهم عند
الرجوع من استراق بحر الوصال الى سواحل نفوسهم قالوا قائل منهم كملينهم قالوا
لبنائنا يوما وبعض يوم لانه ايام الوصال فيقصر الى الفراق طويلة قلراوا انتم بعد في جنة
الاحوال وهذه الوصال قالوا ربكم اعلم بما لبتهم لانه كان حاضر معكم وانتم غيب
عنكم فالعجب كل العجب انهم كانوا ثلثائة سنة وتسع سنين في مقام عند الحق فارحين من
عندتهم ما احتاجوا الى طعاما الذي استغنوا عن عند اللبانية بالوان عند الرماية
كما كان حال النبي عليه السلام كان يواصل الايام ويقول ابنت عند ذبي يطعن ويسقي
قل وجواس عند الحق المتمدية نفوسهم احتاجوا الى الخار الى عند نفوسهم قالوا فابشوا
احدكم بوقدكم هذه الى المدينة فليظن انهم اذكى طعاما فليأتكم بررق من
في طلبهم اذكى طعاما واطيب اشارة الى ان ارباب الوصال واصحاب الكهنة لما شهدوا
ذلك الجلال والبهاء وذا قراطم الوصال ووجدوا خلوة الانس وملاطفات الحبيب
فانادى جميعا الى عالم النفوس يطالبهم الارواح والقلوب باغدنهم الروحانية فيقولون
بمشاهدة كل جميل لانه كل جميل محال الله وكلها من بهاء الله ويتوسلون بملأق الله
الى تلك الملاطفات كما قالوا فليأتكم بررق من ولي لطف في الطعام

ولا يستعملونكم احدكم اشارة الى الاحتراز عن مشهور اهل القفلة يا خوال ارباب الهبة فان
لم في النهاية احوال انما كف عن اهل البداية كما قال ابو عثمان الفزاري رفاق العارفين
باللطف ورافق المربوب بالعرف انهم ان يظهر اعلينا يحض اهل القفلة ويرحمهم
باللطف فيما يشاهدونكم يا اهل المعرفة فوسد الولاية وقوتها ولطفها القدر
في الكونين وانفاد ونقر فها فيكم فائتم بمعزل عن بيرة يشاهدون بها احوالكم فتر
تقر نظروهم يطمنون فيكم او يريدون ان يبعدوكم في ملكهم وهي عبادة اصل الهوى
وطواغيت شهوات الدنيا وزينتها فادرجعتم اليها فلو انكم ابدانهم احبهم
الحكمة في احتقاصهم بالعزلة بقوله وكذلك اعترنا عليهم اشارة الى انكم
اطلعتا بعض منكم بالبش والتشود بالاجساد على احوال اصحاب الكهف لعلوا ويتحقق
لهم ان وعد الله بالبعث واحيا الموق حق وان الساعة اى قبال الساعة لا ريب
فيها انما قادرون على احياء بعض القلوب الميتة وان وعد الله به بقوله فليحييهم
طية وبقوله او من كان ميتا فاحييه حق وان قباله قلوب الصديقين المحبين
لاربي فيها في قوله اذ ينشرون عيون بينهم امرهم فقالوا ابناو اعلم نينا نارهم اعلم
قالا الذين غلبوا على امرهم لمخذلة عليهم سجدا الى قوله ولا تستفت منهم منهم احد اشارة
الى ان الله تعالى يحكمهم بالالف واوراة القديين يدي بعض الاشياء في رواقهم منا
سئل عنه وتعالى سئل او يخفى بعضها حكمه من مصلح المخلوق وله في الابدان والاخفا اسرار
فيها على ان يتو في ابدانها لو فنته اوبلية او معة لاسئلة لقوله لا تسالوا
عن ايشاء ان تبد لكم تسوكم ومنها ان في اخفائها الحق بحال الاجتهاد والمجاهدة اذا
اذا اصابا جراد وان لم يعيب قل اجر واحد فلكه للامم فبما اظهره وابدى اوله واخوه
وبقوله تعالى ولا تقولن لشيء انى قال ذلك غدا الا ان شئ الله بشي من عدم اللعنات
والشيء لمحيوينة سلم في شئ والظهور ان الاختيار والشيء لله تبارك وتعالى وانما
العباد كلها منبئية عن شئ لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان شئ الله وتعلمون
وتبين فعله بشئ الله فان سنة الله يحجب الامر على خلاف مشيئتهم كما كان حال سليمان

عليه السلام في طلب الاولاد اذا دار على نسابة ولبلة واحدة وهى ثلثمائة سنة والله
ثاني محروحة منه ولد اياه مجاهدوا في الشغل ولم يقل ان شاء الله فانت بولاد
واحدة منهم لا شغل وكما كان حال النبي عليه السلام حين سالت اليهود عن احوال النبي
الكهف وعدهم فقال النبي عليه السلام احبب لكم ولم يقل ان شاء الله فانت بولاد
احوالهم عليه فقال سيقولون ثلثمائة راسهم بعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم
بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قل في اعلم بعدتهم وهذا تاديب النبي
حين لم يكن عليها الى الله تعالى وعندهم بان يعلمهم بها وتاديب قوله ما يعلمهم الا
قليلا قالوا في هذه الامور افلا يعرفون نعم الله تعالى عليهم قل ان الله تعالى
وان لم تعلم احوالهم بالتمام تاديبا لك فلا تخبرنا لا بما اخبرناك عن احوالهم ولا تخبرنا
منهم احد ولا تقولن اشئ الى ناعلم ذلك عندنا ان شاء الله غيرنا لخيركم فقلوا لا نقول
عن احوالهم وانك ذكرت انك انيت اى وادكره بقولك ان شاء الله اذا
نيت وجودك وانك لا تقرنا بالانفصال وقل عسى ان يهتدي ربي اذ لم يهتد الى
احوالهم بالفتح يهتدي بهذا التاديب لا قرب هذا رندا اى الى طريق اقرب الى الله
من هذا ثم احببهم في الكهف فقال النبي في كنههم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا قل الله اعلم بما لبثوا يعني لو لم يخبر الله عن لبثهم ومنه اقامتهم في الكهف
ما كان احدا ان يعلم بمدة لبثهم فيه ولا لهم بها علم كما قال قائل بينهم
كم لبثتم قالوا البشائر يوم اذ بعض يوم لجهنم بما لانفسهم لعنبت السموات
اى ما غاب عن اهل السموات والارض اى ما غاب عن اهل الارض ايعز به ولم يسمع
اى هو العبر بكل موجود وهو ليس بكل سموي فيه ايعز به ايعز به من كل عالم من
دور احدا من رده الله من ولى يخرجهم عن عيب السموات والارض ولا يكثر
في حكمه من الازل الى الابد احدا لفترة ثم اخبر عن ايجاب تلاوة كتابه بقوله تعالى
والى على نفسك ما وحى اليك وكتاب ربك اى عن مو كتاب كبره ربك في الازل
لا مبذل لكاته ولن يحد من دونه ملحقا الى الابد وهو قوله واخبر نفسك

مع الذين يدينون ربهم وهم القلب والسر والروح والتخييل هم المجلدون على طاعة الله
وطلبه ونور محبة كان انفرجبت على طاعة الهوى وطلب الدنيا ومحبته فافهمه
معهم في طاعة الله وطلبه وركن هواها والكون الى الدنيا ما فيها السقف بعفاهم
وهي البصيرة مع المحبة بالقدرة اى عذرة الازل والعنه اى غشيه الابد يريدون وجهه
اى يطلبون الوصول الى ذاته تبارك وتعالى ويقصدون الانتصاف بعفاه ولا يفتنك
اى عن احوالهم عن احوال القلب والسر والروح والحفي ليكونوا متوجهين الى الله تعالى
متوجهين في طلبه فانك ان لم تراقب احوالهم تتفرق فيهم النفس الانانية بالسوء وتفرقهم
عن صفاتهم فانه الرضاع غير الطباع وان طبع النفس ان تبرزه الى الحياة الدنيا
فيريدها وما يتركها عن اهل عليين الى اسفل سافلين ولا تطلع من انفسنا قلبه
في القطر الاول عن ذكرنا واتباع هواه يغيث النفس وكان امره في متابعة الهوى
فقلنا اى هلاكة وحسرا وانقل الحق من ربكم في التنبيه والانذار وبيان النور
لسالك ارباب السعادة والاحرار عن هؤلاء اصحاب الشقاوة فمن شاء فليؤمن ومن
تلوب اهل الشقاوة ومن شاء فليكفر من نفوس اهل الشقاوة وايضا وقلنا
فليؤمن من نفوس اهل السعادة ومن شاء فليكفر من نفوس اهل الشقاوة انا اعتدينا في
الازل للظالمين وهم الكافرون بما وجب الايمان به المؤمنين وما وجب الكفر به
نارا وهو نادى القوم القلوب احاط بهم سراديقا وهي سرادق العزة وان يستفيشوا
يقاوا بما كمالهم شيئا من الوجوه اى وجوه الارواح الناهرة المستعدة للظفر
الذي بها اى يفسد استسلامها للظفر بيشرب شراب البكم والعقيدة وسات رفقنا
مرفقوا بعد الطريق ثم اخبر عن اهل الايمان بقوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع امر من احد مما عملوا لان اهل الايمان والاعمال
الصالحات اجزا يناسب صلاحية اعمالهم وحسنها فنما اعمالهم للسير الى الجنات
وعزها وهي الطاعة العقلية من الصدق في طلب الحق والاخذ صدق التوجه لمركز
الدنيا والاعراض عما سوى الله والاقبال على الله بالحكمة والاعتدال بذي ارادة شخ

كما في فاضل مكل ليسلكه على طريق الباطنة ظاهره او باطنا فلا يفتيح امره بل ان احسنه
 بعيد الله على مشاهدته او لشهود اولئك لهم اي جزاءهم واجرهم جنان عند تجر
 من تحكيم الانهار يخلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
 سندس ويطبقون مستكبرين فيها على الاركان ثم الثواب للفقير درجات الجنان ويصعبها
 وحت رتقا للقلوب على مقامات القرب واصبر لهم شدا رجلين وهي النفس الكاذبة
 والقلب المؤمن جعلنا احدهما وهو النفس جنتين وهي الهوى والذنيان من اعقاب
 الشهوات ومقتضاها يخل حب الرئاسة وجعلنا بينهما زرع من شغلات البهنية
 ومستلذات الجوانية كانتا الجنتين المحرود الدنيا انت اكفها ثمراتها ونباتها
 وهي المبالاة التي زيتها وخرادها ولم نعلم شيئا اي بالانفصال عنها ومجرتنا خالها
 منها راس قور البشرية والخرقة الظاهرة والباطنة وكان له امي المقدم من انوار
 الثمونات فقال لصاحبه وهو القلب هو يجاوره اي يجارب النفس القلب انا اكرمه
 ما انا اي اكرهه ببلا واعرفه ان الومنا الموشا ورجل جنة اي شرع في جنة الدنيا
 وهو طالم النفس في التلذذ منها عى ونزهها بجوارن الشرع مفزعا بها ح قال
 ما انظر الا تبسداي تملة ونفسي هذه الدنيا وشهواتها ابقا الى ان منى القبالة بقول وما
 انظر الساعة قائمة فعرية الحياة الدنيا وعرية الشيطان العزور بالله حتى قال
 ولما ردت الى ربى لا اجدن خيرا منها منقلبا يعني لا ارجع كرم يعطي في الاخرة
 خيرا مما اعطاني في الدنيا وهذا غاية العزور بالله ذكره وهو مخاض لاداره ونزاهه
 كقولهم يا ايها الانسان ما عرك بك الكبر الى قوله ان الابرار في يوم وانه
 العجا ربهم جيم قال لا صاحب وهو القلب هو يجاوره اكرهت بالذي
 خلقك من راب ثم منطقت ثم سويك رجلا فتشكره وانت تكفرها بكنها هو الله
 ربى فاشكره ولا اكفره ولا اشرك بربى احدا كما اشرك ياتقوا وانخذت الهك
 الهوى لولا اذ دخلت جنتك امي ههلا ذاشعت في الدنيا كنت في السفوف
 بامر الرب وقلت ما شاء الله امرت فيها كما شاء الله وامرني بها لانني في النقص فيها

الا بالله ان ترد انا اقل منه مالا وولدا اي اقل ميلا الى الدنيا سدا يا نفس اقل
 ولدا لادها في نفسي ربى الا يؤمنني خيرا من جنتك امي جنت الروحية الباطنية
 الاخرويات ويرسل عليها اي على جنتك الدنيا وبه الشهواتية حسباتا امة مواساة
 من الاوقات فصيح سعيدا زلفا لاحاسلها الا الحسنة والندامة او يصبح ماوها
 غورا امي ماؤها ينور بالموت فلو يستطيع لطلبها للحياة اي فلا تفقد رها
 على احيايتها واحيط بثمره اي احاط بانواع شهواتها الهلاك والاف وفاضلها النفس
 يوم القيامة بقلب كفي حرة وندامة على ما انفق فيها من العز والتمتع والقبول الكمال
 وهي خاوية على عرشها اي جنة الدنيا ساقطة خالية عما فيها ومغزلة النفس باليعة
 لا اشرك بربى احدا اي لم اشرك بعبادة ربى عبادة العبود الذي لم يكن له تبة صفات
 واخلاق حميدة نير من ذلك الله اي يدعون عنه عند الله وما كان قصرا
 متعاقرا العبد ههنا كالبولاي لله الحق اي الحق مع اهل ولاية الله يومئذ اذ لم يسر كوا
 بعبادة الله الموزون تحذر من دون الله وليا وما انفقوا هم في طلب عزمه وما هم
 حينئذ هم الا بقول ايضا لله بلا وسط هو خير ثوبا لاهل ولا يفر ثواب اهل الدنيا
 وثواب اهل الآخرة وخير عبا لهم اذ صاروا الى الله اذ صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار
 الى النار فانهم جند في حال الفانيات والباقيات بقوله نعم واشرب لهم شرب الحياة
 الدنيا كما انزلهم واستما شير الى ان الما هو الروح العلوى الذي انزل الى الارض المجد
 فاختلط به بالروح نبات الارض وهي الاخلاق الذميمة القساية قال خلق الروح العلوى
 بالخذل الى ارض النفس وبنات صفاتها حتى يختلط بها فانه يتلجج بطن النفس السفلية ويتبدع بها
 ويختلق باخلاقها فاصبح هنيئا تد ثلاث منه ندوة الاخلاق الروحانية الحية يجذب
 هو الله هو الله الطيبه تذروه الرياح امي تفرقه رياح الاهوية المختلفة اهلك في وادى
 الاودية السفلية وهذا تحقيق قوله لقد خلقنا الانسان من الروح الانسان في احسن
 تقويم ثم ردناه بسفل سافلين وتوهم ان الانسان في حشر اقل الطبيعة الانسانية فاما
 الذمادرك العناية الالهية بعد خلق الروح بالحبس في الما بالارض فينبغ الله اليقظة

لقد ابروا بسجود آدم واستخوابه وذلك غاية الامتحان لان السجود اعبر عن العبودية والتمسك
امر بالسجود والتمسك لله فاد استجاب احد ان يسجد لعز الله فذلك غاية الامتحان
للايمان فلم يتلغوا في ذلك وسجدوا بالاطيع والرتبة من غير كبر ولا ابر امتثالاً وانقياداً
لاوامر الله تعالى كما قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون رسلنا ما تنقلون
الارض وهو انه لما خلق للفضائل والغايات والاضداد الاعوان خلق من النار وطبعها الله
والاستكبار وان نظره الله في سلك الملايكة منذ خلقه وكاه كوة الملكية وهو مشبه
بما نالهم تقليداً الخفيا حتى عتس جلهم وذكر في زميرهم زاد عليهم في الاجتهاد بالاعتبار لابل الاعقاد
فالتخوفه ريباً وملاً لا راداً منه اشير ارا في الاجتهاد بالارادة دون عظيم في الارادة فلما
استجابوا لادام من جملة الملايكة هب مكبا للكلية وظل عن كوة اهل الرعية وارهبة ليعز الله
الحديث من الطيب فطاشت عنه تلك المحارمات وتلاشت منه تلك البادرات وعاد اليه يوم
الي طبعه فنبش الرتبة من اهل السجود الملايكة توالي اليه في شكرهم غيرة وفطنة كانه من الجن وان طبع
كافراً ففسق عن امر ربه والخلق قلادة التقليد عن عقله ليعلم ان الاصل لا يتخطى ويتحقق
ان في هذا الامتحان يكبر الرجل افرماله كما ان البعرة تشابه المسك وتعارف في
الصورة فلما امتحنا بالنار بينت القبول من المودود والبقوض من المودود ثم يقول تعالى
اقتصدونه وذريته اوليا من دونهم لكم عدو شير الى ان في اولاد آدم من
هو في صورة آدم لكنه فصفه ليس وانهم شياطين الانس وما دتم انهم يتخذون
الانس وذرية اوليا من دون الله فيطيعون الشيطان ولا يطيعون الرحمن وينفون
ذرية الشيطان ولا ينعون ذرية آدم من الانبياء والاوليا ولا يفرقون بين الاوليا والاعداء فيجعلهم
يظنون انفسهم ويتبدلون الله وهو وليهم بالشياطين وهم لهم عدو مبين
للفالين بدلا وفيه اشار الى ان اوليا الله هم الذين لا يبدلون الله بما سواه ويتخذون
ما سواه عدوا وفي قوله ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم
وما كنت متخذ الظالمين عسدا اشار الى ان الله تعالى لا يخبرنا ما شهد الشياطين
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم لانهم الاعداء ودليل على ان يشهد بعض اولياؤه

على خلقه فلهذا عليه هذه وان استبد العقل امكانه لانا العقل لا يحكم باشهاد شيء مدور
عن ايجاد الله ولكن الله تعالى اذا اراد اجر هذا الامر في الجنة عالمية لم يشأ خلق
فيصور بنور علم المحيط بالازل والابد انبداً تغلق قدرته بالاشياء المدورة وكيفية اخرجها
من العدم الى الوجود فيشهد خلق كل شيء حتى خلق نفسه ونجده عن خافية كل شيء وحكي
ايجادها ويعلم اسرار الوجودات كقولنا في وعلم آدم الاسماء كلها وعلى شهده ونظره يخرج
من العدم ما هو المقدر خفي الى الابد وهذا مما لا يدرك نظر العلم بالعدل لان الله تعالى انعم على
هذا الصنف بكشف هذه الواقعة الشريفة واشتات السلوك والسير الى الله تعالى فيما رزق من كشفه فافان
الاشياء عليه اراء ما بهتبالا اذ عن هذا الشكر كيرم الله بقوله تعالى ويوم يقول
نادوا شركائنا الذين زعمتم فدعهم فلم يستجيبوا لهم يستبشرون ان امتثال
اوامر الله وتواهيه ينفع العبد اذا كان في الدنيا قبل موته ويشر في الآخرة فاما
اذا كان في الآخرة فلا ينفعه الايمان ولا الاعمال فانه قوله تعالى نادوا شركائهم
من الله تعالى وقد امتثلوا امره بقوله فدعهم فلم يستجيبوا لهم الامتنان لان الشكر كيرم الله
لهم في قوله تعالى انظر ان انفسهم يوزن فيل ارجعوا وراكم فالتقوا نور وجهنا مبينهم
اي بين القريب على الشكر والذنب وبين الايمان مؤبداً بمنعهم عن الايمان في الدنيا
وهو الخذلان بسبب الهوى والتمسك الدنيا وفي الآخرة عن الجنان وهو الغفر والعزة
وقوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اشار الى ان المجرمين لا دار في
الدنيا ما يدخلهم النار من النار والشتا والشتا وكل الرزوا وكل مال اليتيم فلم يستمعوا عبادوا
تعبها ولم يجودوا ما يوفهم عنها من الدنيا والايمان بالحقيقة بالجنة والنار والبش
والنور والحساب والميزان والفرط والمثاب والعقاب فاذا راول في الآخرة النار فاقنوا
انهم مواقعوها بنارهم محترقوا عنها في الدنيا ولم يجودوا عنها مفرقا كما لا يجودوا
في الدنيا بما يوفهم عن الاعمال الموجبة للنار ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من
كل مثل يحتاج اليه السائر الى الله الصادقون في حجة الله المخلوقون
في طلب الله الشاؤون الى جمال الله ويستدرك الوجود في وحدانية الله ويمسك به

الواصل الى الله في بدل الوجود والفناء في الله ليسقوا بالله ولكن من طبيعة الانسان
المجادلة والمخاصمة وبها يقطعون الطريق على انفسهم فتارة مع الانبياء يجادلون ولا يقدرون
بالنبوة والرسالة حتى يقاتلهم وتارة يجادلون في الكتب المنزلة ويقولون ما انزل
الله على بشر من قبلك وتارة يجادلون في حكمائهم وتارة يجادلون في مشايخهم وتارة
يجادلون في قرانهم وتارة يجادلون في قدماءهم وتارة يجادلون في لغزهم والجدالة
المجادلة والمخاصمة الى العالمين ومن الشان هذه المطوعة والناظرة الى الراسدة
فلما قال - وكان الانكاس كثر في حجة ومن هنا على يقول قل الله غرهم في
خوضهم يلعبون وفي قوله تعالى وما ضل الساسان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى اي سباب
الهداية ويستغفروهم ان كانا مذبذبين الا ان تاتيهم سنة الله في الدين او ياتيهم العذاب
قبلاً اشارة الى ان اسباب الهداية اذا اجتمعت بالكلية لا يستبد بها الشبهة يؤمنون الا ان
تاتيهم سنة الله في الدين والادب والتمسك وهي جذبات العناية لاهل الهداية
فانما سنة الله التي قد دخلت من قبل كما قال عليه السلام والله لولا اندهما اهتديا
ولا اتفقتا ولا ملكنا وحكما قال تعالى ولو شئنا لاتيتموكم كل نفس ههنا قال
بهديته الله وبالشفيع وهو قوله او ياتيهم العذاب قبلاً كما قال
عليه السلام امرت ان اقاتل المشركين ~~بما~~ الا اله الا الله وكما قال
انا بنى السيف وبنى الحجة للمؤمنين ثم ~~بما~~ شريعة الانبياء والمرسلين الى الكفر والاهل
الذين يقولون نعم وما نزل المرسلين الا مبشرين اي اهل الحجة والولاية النبوية
بالجهد والبلاد الصابرين في الباس والصبر والفساد في دعوى الوفا بالاجتبا
والاصطفاء والوصلة واللقاء ومنذر لاهل الجفاء وكفر النفاق والبؤس والرخا
بالقطيعة والفناء والعاقبة والاداء في قوله ويجادل الذين كفروا
بالباطل ليدحضوا الحق اشارة الى عناد اهل الكفر مع اهل الحق والانبيا والاولياء
جهلاً منهم وضلالة بشانهم يرون الحق باطلا والباطل حقاً وذلك من عنى قلوبهم وتغافل
عقولهم انهم يسمون في ابطال الحق وتخفيف البطل فان اهل الحق هم المتقادرون

للادب والاولياء المستسلمين لهم من غير عناد وجبال وذلك لانهم ينظرون بنور الله
فيعرفون الحق حقاً ويتبعونه ويردون الباطل باطلا ويعتقون له لاجرم انهم يتخذون
ايات الله من القران وغيره وما انذر اياه من نار القطيعة وغيرها حجة كفاية
بما امر به ويتهمونهم من عند ولا يتخذونها هزواً كما اخبر الله تعالى عن
اهل الباطل واتخذوا اياتي وما انذر اياه من قوله ومن اظلم من ذلك ايات
ربه فاعرض عنها يشير الى ان من كانت هذه صفته فهو اظلم من غيره لان الاية
اعظم من الشرك فان الشرك يقولون هؤلاء شفعا عند الله وقال تعالى ان
الشرك عظم عظيم فالمرضى اعظم ظلم من الشرك والمرضى نفسه ما قد دقت يدا من
الشرك فتولد الاعراض من شركه كما اخبر بقوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة اى
غطاء من الشرك ان يفقهوه اى يفهموا ان غطاء قلوبهم من الشرك وفي ادانهم
وقرأ من الاعراض وان تدعهم الى الهدى لم يسمعوا العزم اذ ادع قلوبهم من الاعراض
قل يهدى واذا ابدلان الا هذا موقف على استماع دعوة الحق وهو ممنوع بهم
الاعراض بقوله وربك المفضل والرحمة لويوا خذهم بما كسبوا العجل
لهذا العذاب يشير الى ان رحمة الله في الدنيا تم للمؤمن والكافر لا يلوأخذهم
بما كسبوا بل هم موعدين بحسب ما عملوا من دونه مرتكب اي مجاز من العذاب في الدنيا
الى ان الرحمة تتخذ يوماً بقيامة بالمؤمن دون الكافر والعذاب يحق بالكافر
دولة المؤمن وان كان في الدنيا مع المؤمن والكافر وتلك القرى اهل كمالنا
ظلموا اي انما اهلكنا اهل تلك القرى بعد ان كان من شئنا ان يعرجنا المؤمنين
والكافر في الدنيا لانهم ممنوع كفرهم الظلم ومن شئنا ان يعجل الظالم ولا يملهم كما قال
عليه السلام الملك سبق مع الكفر ولا سبق مع الظلم وقال تعالى وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضاً وذلك لانهم الظالمين المفضلين بنبوته ودعاهم مستجاب
قال عليه السلام اتقوا دعوة الظالم فان له ليلها عند الله تحاقره وجعلنا
لهلككم موعداً اي جعلنا موعداً هلاك الكافر غلوة في الظلم والظلم مرتبة

وخيم من اخيه عن اهل الصحبة والاهل بالخذلهم منه والهمة بقوله تعالى واذا قال
موسى لقتله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا اعلم ان في قوله واذا قال
موسى الآية اشارات منها ان شرط المسافر ان يطلب الرزق في اخذ الطريق ومنها
ان من شرط الرقيق ان يتواحد بها الميراث والثاني ما سوره له ومتابعا ومنها ان
يطلب الرزق عزيمة ومقصده ويحذر غشمة مكنته في سفره ليكون الرزق واقفا على امواله
فان كان موافقا له يرافقه في ذلك ومنها ان من شرط الطالب الصادق ان يكون
نيت في طلب الحق يقتدي به ان لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به والا يكون
بقية عمره طالبا له فان طلب الشيخ طلب الحق تعالى على الحقيقة ويقول فلما بلغنا
مجمع بينهما نسياننا حوتها فالتخذ سبيله في الجسر يسيرا يشير الى ان الطالب الصادق
اذا قد خذ معة شيخ كامل سلكه طريق الحق في رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت
قلبه التي بالشهوة النفسانية المملية على حب الدنيا وزخايرها فلما بلغا مجمع بينهما المجمع
هو ولاية الشيخ وبنيها الى بيوت الطالب وبني الشيخ ولا يفتر المريد بحجة الشيخ
ما لم يبلغ الى مجمع ولا ينافي فافهم جدا وغن مجمل الولاية على الحياة الحقيقية فباو
فقره من تلك الاعيان اذا تقع على حوت قلب المريد بحبيها وتخذ سبيله في بحر الولاية سريرا
ومن هنا ان الله يحول بين المريد وبين المريد قلبه حين فقد ريشه القلب المريد
اذا وجد الشيخ وفي قوله فلما جاوزه اشار الى ان المريد في ثبات السلوك لو تفرقت
اليه اللذلة واصابت لقلبه الكلاله وسوت له نفسه التجاوز عن خدمة
الشيخ وترك صحبة حتى يظن انه لو سافر عن خدمته ولا غل بطاعة ربه وبعهد
نفسه في طلب الحق تعالى لم يعمل مقصده ويحصل مقصوده بلا واسطة الشيخ والاقتدا
به فيها فانه ظن كانه مستاع كاسد وانه يضيع عمره ويتعب نفسه ويقع عيبه
الوشاد ويبعد عن طريق السداد الى ان ادركه العناية الالهية التي هي الكفاية
الابدية وودد اليه صفة الادارة قال لغناه فيقول لرفيق التوفيق اتنا غدا
اي صحبة الشيخ لقد لقينا فسرنا هذا الذي جاوزهنا عن صحبة الشيخ نصيبا

اي تعبنا ولقينا نصيبا كثيرا بلا فائدة الوصول ونيل المقصود فقال رفيقه ارايت
اذا وينا الى الصحبة صحبة النفس وتوكلها جاوزهنا عن صحبة الشيخ قال في شيت الحوت
حوت القلب وما انسانيه الا الشيطان الشيطان الخذلان ان اذكره اي اذكره
انا نسيانا حوت القلب واتخذ سبيله في البحر الولاية عجبا متا ان ينفى بالقلب
قال بين المريد ذلك تما كذا ينبغي من قلبه ان يتخذ سبيله في بحر ولاية
الشيخ الكامل وتحت عذوات صحبة الشيخ فارتد على اثارها فقصها من رجع عما كان
عليه بتلك الصحبة وعاد الى ملازمة الخدمة في رفاقة رفيق التوفيق فوجد ان عبادنا
اي حرا من رفق عبودية غريبا من احارنا اي من احارنا من رفق عبودية الاغيا
وامطفيهم في الاخيال انيتاه ورحمة من عندنا يفيض جعلناه قابلا لفيض نور من
انوار صفاتنا بلا واسطة وعلمنا من لدنا علما وهو علم سرية ذات وصفاته الذي
لا يعلمه احد الا بتعليمه لا ياء واعلم ان كل علم يعلمه الله تعالى عبادا ويمكن للعباد ان
يتعلموا ذلك العلم من غير الله فانه علم فصفة اللبث ليس من جملة العلم الذي لا يمكن
ان يتعلم من لدن غيره يدل عليه قوله وعلمنا من لدن الله فانه علم سرية اللبث من علم الله
داد وعلمنا من لدن الله فانه علم الذي لا يمكن ان يتعلم من غير الله فانه علم سرية اللبث من علم الله
الغريب ان العلم الذي ما يتعلم بلبث الله جل وعلا وهو علم معرفة ذاته وصفاته
تعالى اخيه عن شريط الصبي ونوايل الخدمة بقوله تعالى في قوله
موسى هذا ابتعك على ان تعلم مما علمت رشدا القصة اعلم ان في قوله قال
له موسى هذا ابتعك على ان تعلم مما علمت رشدا القصة اعلم ان في قوله قال
اهل الصحبة من المريد المسترشدين الشيخ السالكين الهمادين وشيوخهم في
الاقتدا والسير والتميز والهداية فمن اداب المريد الصادق في طلب الشيخ ووجدانه
ان يسير مشقة اتباعه وملازمة صحبته توامع الف وتعلم الشيخ بمقارعة
اهاليه واوطانه وترك مناصبه واتباعه واخوانه واصدقائه كانه حال
موسى عليه السلام ان قال للحضر هذا ابتعك على ان تعلم مما علمت رشدا بارشاد الله

لك أي تعلم طريق الترشاد من الله تعالى بلا واسطة جبريل والكلنا المنزل ومكاملة
 الحق تعالى فان جميع ذلك كان حاصله بان يرفع مرتبة فوق هذه المراتب الثلاثة
 فلهذا هذه المراتب وان كانت جيدة ولكن محي جبريل يقطف اللؤلؤة وانزال
 الكتاب يدل على السعة والكلمة ينبغي على الثنية والارشاد الحقيقية والله تعالى
 هو ان يجعله قابلا لفهم نور الله بلا واسطة وذلك يجعل صفات جلاله والذكر
 كان مطلوب موسى بقوله انظر اليك فان في دفع الاثنية وانبات الوحدة التي كانت
 العبد فيها ملك مقرب والابن مرسل ومنه ان المراد الاستسعة بخدمة شيخ واهل
 ينبغي ان يخرج عما معه من الخلق والنجس والجهل والنقص والفضائل والعلوم ويرى نفسه كأنه
 اعلى من الجبريل في مقام الارادة ونواهي كما كان حال يليم الله لم يسمع النبوة
 والرسالة ومحى جبريل وانزل التوراة ومكاملة الله وانما ينبغي اسير به ان يتبع
 الخلق ويتواضع له ويترك اهاليه واتباعه وثيابه وكل ما كان له من اللبس والنائب
 وتمسك بذيل ارادته متفاد لاوامر ونواهي ومنها ان يكون المراد ثابتا في الارادة
 بحيث لو رده الشيخ كرات بعد مرات فلا يقبله امتحان الله في صدق الارادة وبلازم
 عبته باب ولا يكون اقل من باب فانه كلما قربت اب كاد حال يليم الله فانه كان للخص بية
 ويقول له قال انك لو تستطيع مع صبر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
 أي كيف تصبر على تحمل مخالفة مذهبك ظاهر اكرم يطلعك الله على الكلمة في اتيانه باطنك
 ومذهبك انك تحكم بالظاهر على ما انزل الله عليك فعمل الكتاب وسدجى ان الحكم بالباطن
 على ما امرني الله في العلم اللدني فتدرك شرف مغايير الاشياء وقابول الاسرار في حكمه
 اجرامها وذلك ان الله تعالى في عهده بهو به بقاى به بالوهية فيه انفسه باسرع وباطن
 وبه اخذ به اعطى به العمل به اعلم فاني اعلم ما لم تعلم وانه يقول قال سيجي
 ان شاء الله صابرا ولا اعطى لك امرًا قال فانه استعنت فلا يستطيع عمره حتى
 حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا في اذكار كتابي السيف خرقها
 قال اخرقتها لفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال لم اقل انك

لن تستطيع مع صبراً ومثلاً ان يكون صابرا على مقدمات شدة ايد الصبر والخدمة متقاد
 لاوامر الشيخ ونواهي يستل الاحكامه متأبنا بدينه قابلا لربيه ملجيا الى اهل البيت مستظرا
 ببنائهم مهتدا بهداه ومنها ان لا يكون خائرا في مفاصل شدة ايد معصية افعاله
 وانوار احوال جميع حركات وسكنات معتقدا له في جميع حالاته وانه شاهد منه معاملة
 غير رضية بنظر عقله وشره فلا يكرهها ولا يسيئ الظن فيه بل يحسن الظن ويعتقد انه
 معص في معاملة ترجمته واريه وانما الخطأ من تصور نظره وسخا في عقده وقلمه على رساله
 انيسة على غف باب السؤال فلا يسأل عن شيء حتى يحدث له ذكره انما بالقال
 واما بالجلال واداب الشيخ وشرائطه في الشيخية ان لا يجوز مع قول المرید بل يتحذر بالانحرف عن
 دقة مراعاة القلب وخدمة دعوة المطلوب وغيره وفي ذلك يكون له مبشرا ولا يكون منفرا فانه
 وجه صادقا في دعواه راجعا فيما هو ادعاه سواء يقبل بقوله حسن ويكرم مشواه ويقبل عليه قبا
 مولاه وبوية تربية الاولاد ويؤثره بأدب العباد ومنها انه يتفاد عن كثير من ذلك المرید
 دهره الله عليه ولا يؤاخذ به بكل سرور وخطا ادنى اذ بعد بضعف حاله الا بما يؤتى الى مخالفة
 امرين او امر او مزاولته من نواهي او يؤدى الى انكار واعراض عن بعض افعال
 واقوال فانه يراخذ به وينهاه عن ذلك فانه رجع عن ذلك فاستغفرت واعترف
 بذنبه وندم عليه فخرط معه ان لا يعود الى مثاله ويستند مما جرى عليه كما كان
 الكليم حيث قال لا نؤاخذك بما نسيت ولا نرهق من امرى عسرا فانطلقا
 حتى اذا التيا غلاما فقتله قال انتك نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
 لم اقل لك انك لن تستطيع مع صبراً قال ان سالتك عمرته بعد ها فلا تقا مني
 ان لا تقين عن امر فاني لا اطيق ذلك ومنها ان لو نبلى المرید نوع من الاعراض
 او من اوجب الفرقه يمعونه مرة او مرتين ويصبر ولا يفاد فانه عاد الى الثالثة فلا
 تقا مني بلقت من لدنى عذرا فانطلقا في اذا التيا اهل ذرية استغفروا اهلها فابوا ان
 يفتقروا فوجدوا جدارا يريد ان ينقض فاقامة قال لو شئت لا اتخذت عبدا جارا
 فقل كما قال الغرض هذا فراق بيني وبينك سانبثله بتأويل ومنها انه لو انك

انما الصفة على الفلانة بالاختيار او بالاضطرار فلا يفتقر الى الصفة فينبه على سر
ما كان عليه الاعراض ويخبر عن حكم الله لم يحيط بها خيراً وبني له تاديباً ما لم يستطع
عليه صبراً لئلا يبقى معه انكار فلا يفلح اذ الباطن اخبر عن تاديبه فاعليه بقوله تعالى اما
السفينة فكانت لمساكين يعلون في الجوارث ان اعياها الموتى ذلك تاديب
علم سطر على صبراً لئلا يفتقر الى الحقائق معان منها ان اخراق السفينة واعيانها
ليلا تخذ غصباً ليس من احكام الشريعة فظاهر ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها
في باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للجهل ان يحكم فيما يرى ان صلاحه اكثر
من فساد في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهره انما اذا كان موافقاً للصحة
كاذاب وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ومنها الذي يعلم
عناية وبنى زانية كيف الله في حق عباده يان المساكين يعلون في الجوارث
غما وراحم نال فان فكيف اذا ادر كنتم العناية وبنى زانية كيف دفع عنهم
البلا واداء عنهم الاله ومنه يعلم ان الله تعالى في بعض الاوقات يخرج مصلح بعض
المساكين على مصلح بني زانية في الظاهر وان كان لا يخفى في باطن الامر من مصلح
للجنة في اهل جانبه في الظاهر كما ان الله يخرج رعاية مصلح الكلب في حق السفينة
في رعاية مصلح توبه لانه كان من سلب مفادته عن صحة الخطر ومصلحة ظاهراً كان
في ملازمة صحة الخطر فذلك كان فراقه عن صحة مقتضى مطلق النبوة والرسالة ودعوة بني
اسرائيل وترسيم في حق موسى باظهار ان تولى النفس الزكية بلاجر من مخطوب
في ظاهراً الشريعة وان كان فيه مصلحة لغيره ولكنه في باطن الشريعة جاز عند من يكاشف
بجوانب الامور ويخفوه لانه حيوة في باد بر غيرة وسبب كال شقاة نفك كان
حال الخضر فقل الغلام بقوله تعالى وانا الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
ان يرهقهما طغيانياً وكفراً فلو علم الغلام لكان حيوة سبب فساد
ابويه وسبب كال شقاة فانه وان طبع كافر شقياً لم يكن ينبغي كال شقاة في الاصول
الحياة وسبب في اعمال الكفر منها تحقيق قوله تعالى عسى ان يكون كرهان شيئاً وهو كره

وعسى ان يخفوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان ابوى الغلام كانا
يكراهان فقل انهما يغير قتل نفس ولا جرم وكان قتل خير لهما وان كانا يجبان
حيوة ابنهما وهو اهل الشرك وكان حيوة شر لهما وكان الغلام ايضا كره قتل
نفس وهو خير له ويحب حيوة نفسه وهو شر له لانه اراد طول الحياة ان يبلغ الى كمال
شقاة ومنها ان نعوذ من الله تعالى ان اذا اخذ العبد المؤمن شيئاً من حوائج
وهو مقترل والعبد غافل عن مغزى ذلك حب وشكر فانه يبذل خيراً منه مما ينبغي ولا يقدر
كما قال تعالى فاردنا ان يبدلها ربها خيراً منه زكوة واقر
رحمها منها ان الله من كل حكمه وعناية رائنة ورحمة في حق عباده ان يستعمل بنيتهم
مثل موسى وخضر عليهما السلام في مصلح الطفلي كما قال تعالى وانا المجدد وكان لفلان
شيئاً في المدينة وكان تحتهم كثر لهما ومنها ان مثل الانبياء يجوز
ان يسبق في اورد تاديب اذا كان فيه صلاح امر اخلاق كلياً فائدة رجعة الى غيره في
الله ومنها يعلم ان الله تعالى يحفظ بها في قوماً ويوصل بركاته الى الباطن
السامع فيسكنها قال وكان ابوها صالحاً ومنها لئلا يارب المريد في السقاة الشريعة
ويقادر ولا يعمل الا لوجه الله ولا يشرب عمداً بطبعه نيا وفي رغبته نفساً في يعبد
عمداً يقطع جبل الصخرة ويوجب الفرة ومنها ان الله تعالى يحفظ المال الصالح للعبد
اذا كان له فيه صلاح كما قال فارد ربك ان يعلنا الشدقاً ويسترجعها كنزها
رحمة من ربك ومنها ليتحقق ان كل ما يجري على ارباب النبوة واصحاب الولاية انما
يكون بامر من الله فظاهر او باطن انما الظاهر فكيف انما الحال للخص قال
وما فعلت عمري اى فعلت بامر ربى وانا الباطن فكما ان موسى واعراضه للخص في
معاملاته ما كان خالياً عن امر باطن من الله تعالى في ذلك لانه كان اعراضه عن
شرعية ومنها ان القبر على افعيل الشايع امرشيد فان زلتمه مرير صادف
في امر من اوامر الشريعة او يتخلف اليه انكار على بعض افعال الشيخ او يرد
اغتراباً على بعض معاملاته او يعوزه القبر على ذلك فليعلمه الشيخ ويعفوه

وتجاوز الى ثلاث مرات فان قال بعد الثالثة هذا فراق بيني وبينك يكون
 معذورا ومشكورا ثم ينشئه عن اسرارنا عيله ويقول لا تأذيل ما لم تستطع علي حبرا
 ثم اخبر عن السؤال وجوابه بالفضل والنوال بقوله تعالى ويستلونك عن ذي القرنين
 قل سألوا عليكم منه ذكورا يشير الى تمكين الخلافه اى مكانه بخلافه
 في الارض واتيناه من كل شيء سبيبا اى اعطيناه بالخلافه ما كان سببا
 وجود كل مقدور مقدر لثباته بالاصالة حتى صار قادرا عليها قبل الانشاء وكانت
 الدنيا مسخرة له فله ان اراد طوبى له الارض وادناها في الماء واذا احب طار في
 الهواء او يدخل النار فاشي سبيبا اى سبب كل مقدر فصار مقدر له بالخلافه في الارض
 ما كان مقدر له بالاصالة في السماء والارض حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب
 في عين حمية فان قال تأيلا انا قد علمنا ان الشمس في السماء الرابعة ولها فلك خاص
 تدور بها في السماء فكيف يكون غروبها في عين حمية قلنا ان الله تعالى لم يخبر بحقيقة
 غروبها في عين حمية وانما اخبرنا وجعلنا في القرنين غروبها فيها فقال
 وجدها تقرب في عين حمية وذلك ان ذا القرنين ركب بحر الغرب واجتمع مركبه الى ان
 يبلغ في البحر فقام ليتمكن جريا من المراكب فيه فظفر الى الشمس عند غروبها وجدها تقرب
 بنظره في عين حمية وتوالت له ووجد عينا قوما قلنا يا ذا القرنين انما ان
 تعذب وانما ان تتخذ فيهم حسكا يدل على ان ذا القرنين كان نبيا لان الله
 بالانفال معهم بقوله انما ان تعذب وامر بانحاء الايمان منهم بقوله وانما ان
 نتخذ فيهم حسنا وانبتوه مبينة على هذيه الامر كما قال الله صلوات الله
 اقل الله الشمس حتى يقولوا لا اله الا الله وتبدل نبوة ابيهم قوله قال انما صلوات الله
 كوني ولا يغفل الايمان متى فسوف يفتنه اى يفتله ثم يرد الى ربه فيعذب عنه بانكر
 امره عابا محذرا لا يعرف اخره الى الابد وانما امره من عمل صالح فله جزا الحسن
 الى الجنة والقرية في الآخرة وسنقول له من امرنا يسرا اى قولنا لا يمتد
 به الى الله باليسر في هذه السهلة ثم اخبر عن حبه في الطلب وانبياء السب

فانما السبيل الى برور الله في النفس
 بالتقوى عبرة وتطهير وتبليغ بقوله
 انما مكنا في الارض قرية

بقوله ثم اشبه سبيبا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من قبلنا
 سيرا شيئا الى ان هذا العلم عالم التنبؤ بل يبلغ احد الوثن في الاشياء ولا الى مقصد
 من مقاصد الامم مكتبة الله تعالى وانه سبب بل بلغ ذلك الشيء والمقصود دفع
 لا يتبع ذلك السبب فيما يتبع السبب بل هو المقربين مغرب الشمس ومطلعها بقوله
 وكذلك قد احطنا بما لديه خبرا يشير الى انك اشياء من كل شيء سببا يبلغ به
 الى ذلك الشيء كذلك انبياء علم سبب الذي يبلغ بين السدين ثم اشبه سببا اى ذلك
 السبب حتى اذا بلغ بين السدين ووجد من دونهما قولا لا يكون يفقهون قولا
 فان قيل فكيف اخبر عنهم انهم لا يكادون يفقهون قولا ثم قال قالوا يا ذا القرنين
 ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض ففعل بفعلك خرجا على اعداء جعل
 بيننا وبينهم سدا قلنا كلمة كاديت لوتوع الفل كقولهم تعالى كاد السحرة
 يتفطروا من امر فرست للانفطار فلم يتفطروا واذا دخل فيها لا يجد او ما الشيء يكون
 لوتوع الفل كقولهم تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون اى قرب ان لا يذبحوها
 فذبحوها وكذلك قوله لا يكادون يفقهون قولا اى قرب ان لا يفقهون قولا ليس به
 قلب ذي القرنين ليحتمل ان يفقهوا بالهام الحق تعالى قالوا يا ذا القرنين والله
 يدل على هذا قوله تعالى قال يا مكنى فيه ربي خير ان اعطاني الله الف كفي في نبوة
 قول الخيرة والعمل به خير من مجرد قوله فاعينوني بقوة من رقيب الآلات
 لا بالقول اجعل بينكم وبينهم ردا ففسر القوة بقوله التوفى زيرا الحديث حتى اذا سأل
 بين الصدين قال انفقوا حتى اذا جعلنا قال اتوفى اخرج عليه قتلنا
 استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا الرقيب وفي قوله قال هذا رحمة
 من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله رصنا وكان وعد ربى حقا دلالة
 على نبوته فانه اخبر عن وعد الحق تعالى وتحقق وعده وهذا من انبياء
 واعجازهم والله اعلم ثم اعلم ان الله تعالى من الحكمة وقد جعل
 لوجود كل شيء سببا من اسباب السموات والارض ولبطوح كل واحد الى مقام

لا لا

من مقامات الدنيا والآخرة والى قرينة من قربان الخلق من سبيلها فان ارد
بلوغ احد المقام او قرينة يؤيده ذلك يوفق لا يتبع ذلك السبيل كما انى لدى
القرينة من كل شئ سبيل ووفق لا يتبع السبيل فان سبيلها يبلغ به مشرق الارض ومغربها
وجوانبها كلها وسحر الخلق وبشر الملك حفل المقاصد بانواع سبيلها كما انى الى
لكل رسل ونبى ودين ومؤمن ومسلم وفاضل ومنافق وكامل راس بلوغه الى الرسالة النبوة
والولاية والائتمام بالله والفق والنفق والكفر ووفق لا يتبع السبيل كما انى يبلغ
مقام من القرينة والجنة والنار وكل الخلق قد بلغوا بانواع السبيل الى الله تعالى
ان الله تعالى الى مقاماتهم ودرجاتهم واقام كل واحد منهم في مقام منزله الانبياء
حائضه صفا تارة اعطى سبيل البورس المقامات كلها من البراق وجبل اور الرزق
وعز حية بلغ الى مقام قاب قوسين ثم انقطعت عن سبيلها سنوات ولا رص فيع بلك سب
من المخلوقات وهو مقام نهاية المخلوقات سبيل السجود وقته معظم فضل عليه كان
سبيله حتى يثبت الى مقام لا مقامية بفضل وكمه بل لا رص وهو المقام المحمود
الذى قال تعالى ان يبعثك ذلك مقام محمد وهو المحمود به من بين سائر الانبياء
والرسل والائمة المقربين فافهم جدا ثم اجبر عن احوال القيامة
واهو اهل القرب منها بقوله تعالى وركنا بعضهم يومئذ اى خذلنا
بعض من يقي بهتوب الرب الطيبة وتبخر اروح المؤمنين والسليين تروح بالروح
والريح والنفث والقتال في بعض فية يشاء الى ان الله تعالى خلق الخلق على جنة
الانسانية الى ذات اللانكهم بنظر المكون في ملكوت آدم عليه السلام حيث قالوا
النجمل فيها نضيد فيها ويسفد الدماء فانه سبحانه وتعالى على قانون حكمه ووفق
مشية الارزية عظم عظمهم ثم فاهها هذه العقبات الذميمة ويدر بها استعمال
اكثر الشريعة بالحق الملكية والاخلاد الربانية وترك من ترك منهم للفتيات
فظهر منهم هذه العقبات الذميمة المجلية عليها كما قال الله ان لا انت لخلق
كفار وحق لا تمل الانبياء ما كتموه ولهذا ما كذب الله تعالى اللانكهم حين

قالوا النجمل فيها من يفسد فيها باجابهم بقوله تعالى انى اعلم ما لا تعلمون يعني انى
اعلم من هم المنظورون بنظر العناية فاعصمهم عن اظهار هذه العقبات وادفعهم لتبديلها
وانكسرهم عنها كما قال تعالى بل الله يزكى من يشاء وقال ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من احد ابداً وبقوله ونفخ في الصور فجهنم جميعا
يشير الى ان الله تعالى من كمال قدرته بجي الخلق بسبب ديمتهم بعد هذه الحقبة
في الحقبة الاولى كما اننا هم بقوله تعالى ونفخ في الصور فنصق من فرائض
ونفخ في الصور فكلوا من احياء كقولنا نفخ في الصور فجهنم جميعا
اشارة الى ان الخلق محتاجون الى اتباع سبيل كل شئ ليسلوا اليه ولا يقدر
على ان يجعلوا سبيل الله اخر على صفة والخالق سبحانه هو البت فهو قادر على ان يجعل
الجنة الواحدة لوجود الشين المتفادين كما جعل الجنة في القوسية للماء والحيوة
وبقوله تعالى وعرضا جهنم يومئذ للكا كافرين عرضا يشير الى ان جهنم
لو كانت موزعة على اروح الكافرين قبل يوم القيمة كما كانت موزعة على اروح المؤمنين
لانسوا بها كما ان المؤمنين بها ان لم يكن اعينهم في عظم من ذكروا الله وكانوا
يستطيعون سمعا لكلام الله لان ان قلوبهم مفتوحة والكاذبون هم الذين
كانت اعينهم في غطاء اعين نفوسهم في غطاء الغفلة عن نظر العبرة واعين قلوبهم في
غطا حب الدنيا وشهواتها عن رؤية درجات الآخرة دركاتهما واعين سرائرهم
في غطاء الالتفات الى الكونيين عن شواهد الكون واعين ارواحهم في غطاء تنكار
مخبري الله عن ذكر الله تعالى كما قال الله تعالى كانت اعينهم في غطاء عن
ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا يسمع به كلام الحق وكلام ارباب الصدق
احب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اوليا يشير به
الى قلوب عباده بيده يقلبها كيف يشاء فكيف يتخذونهم الكاذبون اوليا فغير
معونة رافقه او غير ارادة وفلان مشية وفيه ايضا وعيد لمن ادعى حجة الله
وولاية وهو محجب ان كيف نعمة الولا ويتخذ من دونه الله اوليا انا اعتدنا

البعد القصيرة للكفر في الكفرية النية الموهبة تركا ثم اخبر عن الاخيرة الامنية
 بقوله تعالى قل هل ينسئكم بما لا يخسر من اعمالكم الذين مثل سميتهم في الجنة
 الدنيا يشعرون حين رايهم واميرهم واهل الريا والسعة فان السير في الدنيا كثر
 وانه الشريك يحيط الاعمال لقوله تعالى ان الشريك يحيط عملك ان هؤلاء المقوم
 ميتعون في العقائد ويراقبون بالاعمال فينفون بما يعود وبال البتة من الدنيا اليهم
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وان حجاب الخلق من اعظم الحجب لهم الاخرين
 والله الذين كفروا بايات ربهم ونفاقه اى كفووا كفرا زيدا بغير ربه
 بايات ربهم ربوا هذا خلق خبط اعمالهم بالكفر ان فلا يقيم لهم يوم القيمة
 وزنا لان وزل سبلهم والاعمال في ميزان القيمة انما يوجب الصدق والاخلاق
 في دار اخلاصه ان تقدره ومن لم يكن فيه وفي عمله اخلاص لم يكن له ولا عمله
 وزل ومقدار كما قال الله وقد صا الى ما علموا على ان لا اخلاص فيعمله
 هيا مشورا فلا يكون لهيبا النور منه ولا قيمة ذلك اى الذي لا اخلاص فيهم ولا في
 اعمالهم جزاؤهم جهنم اى جهنم العبد الطرد بما كفووا بعبادة اهلها والايان
 في طعنات وارسال رسول الواردات واتخذوا آياتي ورسلي هزوا بان جعلوها
 مصطادا للخلق والذناح احب عن خلاص اهل للاخلاص بقوله تعالى ان
 الذين امنوا وعملوا الصالحات يشيرون الى الذين امنوا في الدنيا
 وعملوا الصالحات اى على رفق الشريعة وقانون العلية انما فعلوا ذلك لانهم خلصوا
 في صفة ومقام واستعداد كانت لهم عند التزول من احوال مراتب القرب
 والعبودية على عالم الارواح للخلق بالقلب جنات الفردوس وهو اخطى في منزلتها
 واتم وعرضوا لطف نزل ما تهيأ للناس ليس ولعالمهم اسبيل خالدين فيها اى
 خالدين في تلك النعمة والمقام الى الابد لا تميز لهم لا يقول عنها حولا اى
 لا يصفون التحول من تلك النعمة الى خلفوا عليها لدانة الجنة وفرة النفس لهم على تلك
 العفة ثابته لعلو الرتبة ونفاة النفس قبل الوسا كان البحر مدارا لكما

ربنا لنفعل الجرح قبل ان تنفذ كلمات ربنا ولو جئنا بمنزلة مدركا يشبه الى
 ان كلامه يميز غيرنا هبة نبع انما الفاظ للعد فيها محال وان لا يجمع فيها العدد
 فكيف باشارتها ودرها ومعانيها ولطائفها وحقايقها فانها غير محصورة ولا متناهية
 لكي واحدة من كلماته وبقوله قل انا ابشر مثلكم بروجي الى انما الحكم
 الله واحد يشير الى ان بنى آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء اليهم والولن
 والمؤمن والكافر والوفاء بينهم بنفيلة الايمان والولاية بالنبوة والوحى والموفى بات
 الله العالمين له واحد صمد يلد علم يولد ولم يكن له كفوا احد للجنة الحقيقية
 ساكنا له للجنة صلح ليلة العراج عند حصول الوصول في التقى الفناء في سرفاجى المعبر
 ما اوحى حين كان يرجو لقاء ربه بالوصول والوصول فيعمل اعمالا صالحا والعمل الفعلي
 متابعة النعم والتمسك بسنة تظاهروا باطنها فانما سنة ظاهرها ترك الدنيا واختيار
 الفقر ودرام العبودية رست باطنه فانتقل الى الله بغير قطع النظر عما سواه كما فعل
 اذ ينشئ اسدرة ما ينشئ ما نزع البصر ما طوى وهذا تحقيق قوله لا يشركه بعبادة ربه
 احدا اى ما اشرك في طلب اللقا شيئا من الدنيا والاخرة ولهذا القدر من آيات ربه
 الكبري وبلغ المقصد الكمال وكان فاب قوسين اوادى سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيص الى قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ان الى البشاران
 منها انه تعالى يبارك بكم انما زكريا هذه كرامة منه في حقه ومنها انه كان مبشرا له
 بالارسله ملاك مقرب او بنى مرسل ومنها انه بشره باجابه دعائه حين قال
 فحيب من لدنك ولينا ومنها انه استدعى ولد اوليا فاعطاه ولدا نبيا ومنها
 انه اعطاه غلاما ولم يعطه شيئا فانه يهيب شيئا انا انا ويرب لم يشف الذكور
 ومنها انه سماه يحيى ولم يجعل له من قبل سميا بالصورة والحق اما بالصورة فظاهر
 واما بالحق فانه ما كان محتاجا الى شهوة من غير علة ولم يعم الى عصية فقل وما خط
 سبيله همتكما اخبر عن حال النبي وفي قوله لم يجعل له من قبل سميا اشارة

الى الله تعالى يتولى بتسمية كل انسان قبل خلقه وما سمي احد الا بالاسم الله كان الله
 اللهم تسميهم باسمي بنينا على السلام حين قال ومبشر بآياتي من بعدكم الم احمد
 ويقول في ال رباني يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت
 من الكبر عتيا فاشير الي ان اسبا حموه الولد منفية من الوالدين بالعقر والكبر
 وهو السنة الالهية فان من السنة ان يجعل الله الخلق الله الخلق كقول الله تعالى
 الله من نبي والقدرة انما تخلق الخلق من لاغة فقول اني يكون غلام من السنة او من
 القدرة فاجاب الله تعالى بقوله قال كذلك اي الامر لا يخلق السنة من السنة او القدرة
 وفي قوله قال ربك هو علي هبتي اشارة الى ان كلا الامر به علي هبتي ان شئت
 اردت اليك المسباب حصول الولد من القدرة على الجاه ونفق الرحم بالولد كما جرت
 به السنة وان شئت اخلق لك ولدا من لاغة بالقدرة كما قد خلقته قبل ان تلتك
 شيئا ان خلقت روحك من قبل جسدك من لاغة بامر الله وهذا قال تعالى قل اني اوحى الروح
 من امر ربي وهو اقل مقدور تخلق القدرة به واعلم ان من قوله الله اذ نادى ربه
 الى تمام الايات اشارة اخر مدعي ان يكون الروح نادى ربه نداء خفيا
 سر السر قال رب اني وهن العظم مني اعظم عظم الروحانية ولست اقل
الراس شيئا اي شيب صفات البشرية ولم اكن بدعا يله بموهبة الولد رب شقيقا
 وان خفت الموت اي صفات الغفان يغلب وسكانت امرأتى اي الجنة الجانية
 التي هي زوجة الروح عاقرا اي لا يلد الا بموهبة ربي فلهذا ولد لي وهو في الحقيقة
 القلب الذي هو مدد العلم الذي فاته والى الروح وانفصلت هي اعنى مدد ربي
 ويرث من ال يعقوب اي يتصف بصفة الروح بجميع الروحانيات واجعل رب ربي
 ان تعطيه من حقوقي معاد بربيتك ما يرضى بظهور قوله لسوق يعطيك ربك فترضى فاجابه
 الله تعالى بقوله يا زكريا الروح انا نبشرك بغلام وهو القلب لم يحيي
 امر يحيي باحياء الله اياه بنوره كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
 نورا فيه اشارة الى ان من لم يحياه ولم يجعل له نورا فهو ميت قوله لم يجعل له نورا سببا

اي موصفا بعفة لامن الحيوانا ولا من اللذنة قبله وفي قوله ايضا الوحي بلا واسطة كما قال
 تعالى لا يسعني ارضي ولا سماء وانما يسعني قلب عبد المؤمن الا وهو سر حمل الاماثة
 الى ضائق نطاق اهل السما والارض عند حملها فان رب اني يكون لي
 غلام اي قلب بهمة العفة وقد بلغت من الكبر ان يقول زمانه النقص بانقلاب
 عتيا اي سببا وجفا فاما من غلابة صفات النفس قال كذلك اي هكذا الامر فان
 ربك هو علي هبتي لاني قادعة ان احيي الموت وان اجعل من ارجوح الروح والقلب
 قلبا حيا يحيي يموت وقد خلقتك من قبل من لا شيء ولم تكن شيئا لادرجاينا ولا حيا
 قال انيك الا انكم الناس اي لا تحاطب غير الله ولا تنفق الى ملواه ثلث
 ليا لي وبها ينشئ الى مراتب كبره وهي ثلاث مراتب الجنادات والحيوانات والروحانيات
 فاذا اتقرب الى الله بعدم الالتفات الى ملواه يتقرب اليه بموهبة الغلام الذي هو القلب
 الحي بنوره فانهم جدا غلة سويبا اي يمكن في هذا الحال من عز وجل فخرج على نومه من الحجاب
 اي فخرج زكوايا الروح من محرابه واه وطبعه على قول صفات نفسه وقيل انا نبي فادري
 ايم ان سنجو كبره وعشيا اي كونوا متوحيدين الى الله من ضيق غما سواء انا الدليل
 وامران النهار بل بكرة الاله وعينه الاله من اجز عن الخطا ليحي ياخذ الكتاب يقول يا يحيي
 خذ الكتاب بقوة يستير الى يحيي القلب اي خذ كذب القيصر الاله بقوة ربانية لا بقوة
 انسانية لانه خلق الانسان ضعيفا وهو عن القوة بمنزلة الله هو الزاقي والقوة المنيرة
 واتيناه الحكمه صيا اي اتيناه العلم والحكمة وهو في حباية وخلق اذ خلق الله
 الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فالقلب يضيء بنور الرشاش من الروح والعلم والحكمة
 له من نتائج ذلك الرشاش الا ان الله تعالى خلق للقلب صورة وهي المفعلة الضوئية وقد
 خلقها من الذرة التي اخذها من الارض يوم الميثاء فانه جعل له روحا من
 سويج انقباش رشاش النور الرشاش في هذا المختص بقلب الذي انفس
 الله عليه بمشاية رشاش النور الرشاش البين والصدق والشهد والفاخر من
 اوليك رفقا ولهذا الاختصاص صار يحيي القلب خصوصا بالحكمة ويقول وحسانا من

قال رب اجعل لي آية هتدي بها الى صفة حمل القلب النوراني بالقلب الحي الذي يحيي بنور كبره

التي هي على القارة بالا اختيارا وبالا اضطرار فلا يفتقر الى شيء فينتبه على سر
ما كان عليه الامر من وجوه عن حكمه الله لم يحيط بها خيرا وبني له تاديل ما لم يستطع
عليه صبرا لئلا يفسد انكاره فلا يظن ان الدنيا ثم اخبر عن تاديلها فاعمله بقوله الله اما
السفينة فكانت لساكين يعلون في الجوارد ان اعياها الى تاديل ذلك تاديل
ما لم تستطع عليه صبرا لئلا يفسد انكاره فلا يظن ان الدنيا ثم اخبر عن تاديلها فاعمله بقوله الله اما
ليلا يؤخذ غضبا ليس من احكام الشريعة ظاهره ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها
في باطن الامر جوزه ذلك ليعلم انه يجوز للجهل ان يحكم فيما يرى ان صلاحه اكثر
من فساد في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهر الشريعة اذا كان موافقا للحقيقة
كما قال وكان ورائهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا ومنها الذي يعلم
عناية وبنى زنايا كيف الله في حق عباده يان الساكين يعلون في الجوارد فلين
عما ورائهم من الافان فكيف انا ادركم العناية وبنى زنايا كيف دفع عنهم
البلاء وادراهم الله ان الله تعالى في بعض الاوقات لينزع على بعض
الساكنين على مصلحة بني زنايا في الظاهر وان كان لا يخلو في باطن الامر من مصلحة
الحق في احوال جانب في الظاهر كما ان الله ربح رعاية مصلحة الساكين في حق السفينة
على رعاية مصلحة قوم لانه كان من سباب مفادته عن صحة الخضر ومصلحة ظاهرا كان
في ملازمة صحة الخضر فذلك كان فراقه عن صحة مطلق النبوة والرسالة ودعوة بني
اسرائيل لترسيم في حق موسى باطنا ان تزلزل النفس الزكية بلاجر من مخطور
في ظاهر الشريعة وان كان فيه مصلحة ليزد ولكنه في باطن الشريعة جازع عند ما يكاشف
مخبراتهم الاسرار ويخفون لانه حيوة فيبادر بغيره وسبب كالشفقة نفك كما
حال الخضر مع قتل الغلام بقوله الله وانا الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا فلو عثر الغلام لكان حيوة في بادئ
ابويه وسبب كالشفقة فانه وان طبع كافر شقيا لم يكن يبلغ كالشفقة الا بطول
الحياة ومبشرة اعمال الكفر ومنها تحقيق قوله الله على ان يكون كرهوا شيئا وهو كرهكم

وعسى ان يحقوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان ابى الغلام كانا
يكوهان قتل ابنيها بقتل نفس ولا جرم وكان قتل خير لهما وان كانا محبتان
حيوة ابنيها هو اجهل الناس وكان حيوة شر لهما وكان الغلام ايضا كره مثل
نفس وهو خير ولا يحب جوع نفسه وهو شر لانه اراد طول الحية ان يبلغ الى كمال
شفقة ومنها ان دعا لطف احب الله تعالى ان اذا اخذ العبد المؤمن شيئا من جوده
وهو مفترق والعبد غافل عن معرفته فان حب وشكر فانه سبيل خيرا منه مما ينفع ولا يضر
كما قال الله فادنا ان يبذل لهما رتبهما خير منه زكوة واقر
رحما منها الله من كل حكمة وغاية رآته ورحمة في حق عباده ان يستعمل في بيته
مثل موسى وحضر عليهما السلام في مصلحة الطفلين كما قال الله واما الجدار فكان لفلان
يتجمل في الدنية وكان تحتهم كثر لهما ومنها ان مثل الانبياء يجوز
ان يسبق في اورد تاديل اذا كان في صلاح امر اخذ في الدنيا فانه رجع الى غيره في
الله ومنها يعلم ان الله تعالى يحفظ بها قوما ربيلة ويوصل بركاته الى الباطن
السامع فيسكا قال وكان ابوها صالحا ومنها لياتي الرب فيما يستلزم الشئ
ويقادر ولا يعمل الا لوجه الله ولا يثوب على بطوعه نيا وقدر عن نفاق ليحبط
عمله بقطع جمل الصلوة ويوجب الغفرة ومنها ان الله تعالى يحفظ المال الصالح للبد
اذا كان له في صلاح كما قال فاراد ربك ان يبلغا اشدها ويستخيرا كثرها
رحمة من ربك ومنها التحقق ان كل ما يجري على ادب النبوة واصحاب الولاية انما
يكون بامر من الله ظاهره او باطنا اما الظاهر فكيف تكامل الخضر قال
وما فعلت عني امرى امي فعلت بامر ذي واما الباطن فكما لموسى واعراضه الخضر في
معاملاته ما كان خاليا عن ارباط من الله تعالى وذلك لانه كان امراضه على وفق
شرعية ومنها ان الصبر على افعال الشايع امر شديد فان زلته من مريد صادق
في امر او امر الشئ او يطرأ اليه انكار على بعض افعال الشئ او يطرأ
اغترابا على بعض معاملاته او يعوزه الصبر على ذلك فليعذه الشئ ويعف عنه

البعد القطيعة للكونية كذا في الآية الموهوبه نزل في اخيه عن الاخيرة الانبياء
 بقوله تعالى فاعلم اني قد انزلت اليك بالاحسين اعمالا الذين مثل سعيهم في الحياة
 الدنيا يشهدون بها اعمالهم واليه واهل بيته والسمعة فان السير الزيادة في
 وان الشريك يحيط الاعمال بقوله تعالى اني انزلت اليك بالاحسين اعمالا الذين
 يشهدون في العقائد ويراقبوا بالاعمال فينفقون بها ويوردون بالابدن والوفا اليهم
 رحم يحسبون انهم يحسون متفان وان حجاب الذين من اعظم الخبث والهمم الاخرين
 اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم اى كفرة وكفرة زودية في ربه
 يات ربهم وسواهم خلق فخلق اعمالهم بالكفر والافتقار لغير الله تعالى
 وزن لانه وزنه سبيل الجار والاعمال في ميزان الحق انما يوجب الصدق والاخلص
 من زيار اخلاصه وادق وزنه ومن لم يكن فيه وفي عمله اخلاص لم يكن له ولا العمل
 وزنه ومقدار كماله وقدره الى ما علموا على ان ياد اخلاصه فيعمله
 هباء منثورا فان يكون لله الشؤرون ولا ينفذ ذلك اى الذي لما اخلاصهم ولان
 اعمالهم جزاؤهم جحيم اى جحيم البعد الطرد بما كفرة بغيره اعلمها بالايان
 والنجاة وارسل الالواردان واتخذوا اياتي ورسلهم ايات جعلوها
 مصطادا للخلق والدنيا في احسن عن خلاص اهل للاخلاص بقوله تعالى ان
 الذين امنوا وعملوا الصالحات يشهدون ان الذين امنوا في الدنيا
 وعملوا الصالحات اعملوا منى اشهد وقانون العطف انما فعلوا ذلك لانهم خلقت
 في صفته ومقام واستمداد كانت لهم عند الترتل من اعلى مراتب القرب
 والعبودية على عالم الارواح للخلق بالقلب جنات الفردوس وهو اخطى من سبيلنا
 وانهم واعزوا لطف نزل ما ينها للتأليف ولعابري السبل خالدين فيها اى
 خالدين في تلك الصفه والمقام الى الابد لا تغير لهم لا يفتنون عنها حيولا اى
 لا يفتنون القبول من تلك الصفه التي خلقتوا عليها لداة الحروفه النفس لهم على ذلك
 الصفه ثابتون لعلو الهمة ونفاضة النفس قل لو كان الجحيم مدادا لكان

دق لطف الجبريل ان تنفذ كلمات دق ولوحينا بمنله مدركا يشبه الى
 ان كماله في غيرتنا هبة نبي انما الفاظ للعدديها حال وان لا يجمع فيها العدد
 فكيف باشارتها وادراكها ومعانيها ولطائفها وحقايقها فانها غير محصورة ولا شبيهة
 لكم في واحدة من كلماته وبقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم
 اله واحد يشير الى ان بنى آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء اليه والولى
 وللنفس والكفر والفرق بينهم بغيلة الايمان والولاية النبوة والوحى والموتى بان
 الله العالمين اله واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلهذه الحقيقة
 ما كان للنبى صلى الله عليه وسلم في المبعث عند حصول الوحد في التقاء اللقاء في سرفاد وحى اليه
 ما وحى من كان يرحو لقاربه بالمولود الوصال ليعمل عملا صالحا واعمل الفيل
 متابعه النعم والتسبب بسنة نهارا باطا فانما سنة قاهر لم تترك الدنيا واختيار
 الفقر ودرام العبودية رست باطنه فانتقل الى الله تبسلا وقطع النظر عما سواه كما فعل
 اذ يفتنى اسد ما يفتنى ما نزع البصر ما طغى وهذا تحقيق قوله لا يشرك بعبادة ربه
 احدا امر ما اشرك في طلب اللقا شيئا من الدنيا والاخرة ولهذا القدر من ايات ربه
 الكبرى وبلغ المقصد لانه وكان قاب قوسين او ادنى سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيص الى قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى انما الى البشاران
 منها ان الله ياديه بكم نورا زكريا وهذه كرامة منه في حقه ومنها انه كان مبشرا له
 بلا واسطة ملاك مقرب او نبي مرسل ومنها انه بشر يا جارة دعاية حيي قال
 فحيي من لذك ولنا ومنها انه استدعى ولد اوليا فاعطاه ولدا نبيا ومنها
 انه اعطاه غلاما ولم يعطه نبيا فانه يهمل شيئا انا ناورب لم يهمل الذكر
 ومنها انه سماه يحيى ولم يجعل له من قبل سميا بالصورة والحق انما بالصورة تقا
 واما بالحق فانه ما كان محتاجا الى الشهوة من غير علمه ولم يهمل الى مقصده فقد ما خطر
 بباله هيها كما اخبر عن حال النبي وفي قوله لم يجعل له من قبل سميا اشارة

الحاة تعالى يتوفى بتسمية كل استأقبل خلقه وما سقى أحداً بالهدى الله كان الله
 اللهم تيسر لهم بكم نبينا عليه السلام حين قال ومبشرًا ببولي إلى ربك اللهم أحمد
 وبقله في ل ربنا في يكون في غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت
 من الكبر عتياً فإشيرا إلى أن أسيا حملوا الولد منفية من الوالدين بالعقر والكبر
 وهو السنة الالهية فان من السنة ان يخلق الله الله في خلقه كقوله تعالى فافلق
 الله من غيبه ونوره فانه تقا يخلق الخلق من لا غف نقول ان يكون غلام امر السنة او من
 القدرة فاجابه الله تقا بقوله قال كذلك اي الامر لا يخلق السنة امر السنة او القدرة
 وفي قوله قال ربك هو على هبة اشاء الى ان كلا الامر من على هبة ان شئت
 اوت اليك اسباب حصول الولد في القوة مع الخلق وفق الرمح بالولد كما جرت
 به السنة وان شئت اخلق لك ولداً من لا غف بالقدرة كانه خلقك قبل لم تكن
 شيئاً اخلق روحك من قبل جسدك من لا غف بامر كبره لهذا قال تقا قلنا في الروح
 من امر ربك وهو اقل قدر وتقلقت القدرة به واعلم ان من قوله تقا اذا نادى ربه
 الى تمار الايات اشارة اخرى هي ان يكون الروح نادى ربه نداً خفياً
 من السر قال ربنا وهذا المعظم معنى اعظم عظم الروحانية وتقل
 الرأس شيئاً اي شئ صفات البشرية ولم تكن بدعائله بوجه الولد رب شيئاً
 وان خفت المولى اي صفات النفس ان يغلب وكانت امرأتى اي البشرية تجلية
 الى هي زوجة الروح عاقراً اي لا يلد الا بوجه زانية فلهذا ولد ولداً وهو في الحقيقة
 القلب الذي هو مدرك العلم الذي فانه في الروح والمنفصلة هي اعتد مدته رثنى
 ويرث من ال يعقوب اي يتصف بصفة الروح بجميع الروحانيات واجعله رب شيئاً
 ان تعطيه من جلي صفات بوبيتك ما يخرجه من نظره قوله ولما سق يعطيك ربك فترضى فاجابه
 الله تقا بقوله يا زكريا انا نبشرك بغلام وهو القلب لم يحيى
 امر يحيى باحياء الله اياه بنوره كما قال تقا او من كان ميتاً فاحيائه وجعلنا له
 نوراً فيه اشارة الى ان من لم يحياه ولم يجعل له نوراً فهو ميت قوله لم نجعل له من قبل شيئاً

اي موصفاً بصفة لامن الحيوان ولا من الملائكة قبله وهو بقران في الالهية بلا واسطة كما قال
 تقا لا يصف ارض ولا سماء واما يصف قلب عبد المؤمن الا وهو من اجل الامانة
 الى ضاق نطاق اهل السما والارض عند حملها فان رب ان يكون في
 غلام اي قلب بهد العفة وقد بلغت من الكبر ان يطول زمان القلب بالغالب
 شيئاً اي سبباً وجهاً من غليانه صفات لنفسه قال كذلك اي هذا الامر ان
 ربك هو على هبة لاني قادر على ان احيى الموتى وان اجعل من ارجاء الروح والقلب
 قلباً حياً يحيى يموت وقد خلقك من قبل من لا غف ولم تكن شيئاً لا روحاً ولا اجسماً
 قال آيتك الا انكم الناس اي لا تحاطب غير الله ولا تتلف الى مله ان تلت
 ليلته وبها يشير الى مراتب ملكوته وهي ثلاث مراتب الجادات والحيوانات والروحانيات
 فاذا اتقوت الى الله بعزم الالتفات الى ملكوته يتقرب اليه بوجهه الغلام الذي هو القلب
 الحي بنوره فانهم جداً قوله سويّاً اي متساوياً في هذا الحال من غير تفرق فخرج على قوته من الخراب
 اي فخرج زكواً في الروح من محراب هواد وطبعه على قومه صفات نفسه وتقبل انانية فادعى
 اليهم ان سواكم برة وعيناً اي كونوا مستوحشين الى الله مرضيعاً فما سواه انا الله الليل
 واطراف النهار بل بكرة الازل وعينه الابد اجز عن الخطا ليحيى اخذ الكتاب يقول يا يحيى
 خذ الكتاب بقوة يشير الى يحيى القلب الذي خذ كتاب الفيض الالهي بقوة ربانية لا بقوة
 انسانية لانه خلق الاتن اضعافاً وهو عن القوة بمنزلة وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 وابتناه الحكيم شيئاً اي ابتناه العلم والحكمة وهو في صباه وخلقته اذ خلق الله
 الخلق في ظلمة ثم رزق عليهم من نوره فالقلب موضع قبول الرشا من الروح واعلم بالحكمة
 له من شايخ ذلك الرشا الاله الله تقا خلق للقلب صورة وهي المنفعة الصورية وقد
 خلفها من الذرة التي اخذها من طين ادم يوم الميثاء فانه تقا جعل له روحاً من
 موضع اقتباز الرشا من نور الفصح الانساني وهذا يختص بقلوب الذين انفسهم
 الله عليهم بابشاة رشا من نور من البشير والصديقين والشهداء والعالمين من
 اولئك رفقاً ولهذا الاختصاص صار يحيى القلب محفوظاً بالحكمة وبقوله وحنا من

فان رث اجعلوا
 بها الى كيفية عمل الله
 بالقلب الحي الذي يحيى

من لدنا اي انشاء رحمة من عندنا فيقول في حضرة سناء رحمة من عندنا ونور
 وزكوة اي السليمة تركية وتطهر مثل اللغات بغيرها وكان تقينا
 اي بنى بنا غا سوانا وبرا بوالدنا اي بوالد الروح وبوالدة القلب فانما
 برة بوالد الروح تنوير بنور الفيض الاتقي اذ هو محل قبول الفيض كاذرنا لانت
 الفيض الاتقي وان كان نصيب الزوج اولاً ولكن لا يسك للطافة الروح بل يعبر عنه
 بالفيض ويقل القرب ويسك لانه فيه صفات كانه جبالاً يقبل الفيض بالكتافة
 يسك كما ان الشمس فيضها يقبل الهوى لطفانها ولكن لا يسك للطافة الهوا فاشا
 المرأة فيقبل معيها بغيرها وتيك كنهها وهذا الله سر رحمة الانانة التي عملها
 الانسا لم يحولها للاندك الموقوت فانهم حيا وانما برة بوالدة القلب بنا سناء
 دفق اوار الروح وبنا هديجها من عذاب النار ويدها لجنه ولم يكن حيا راعينا
 كاتفر النار بالسوء وسلام على يوم ولد يشير الى ان القلب السليم المقبل المقبول
 في حراسة سلام الله وحفظه في كل حال من حالاته وادامته اي ابتداء خلقه
 ويوم يموت اي حين يموت بلهوى الكمال ويوم يبعث حيا اي حين يتوب
 الى الله فيحيي الله حيوة طيبة فانما فائدة سلام الله حية يموت بالهوى في حق القلب
 فبالهوى يموت وحياته نوع ابتلاء يكون تربية وترقية غفاهه وتقية عن
 بعض الافات السيئة مثل الجب والكبر والرياء والسعة وغيرها من الخبائث
 عن مريم وحالتها في المائتين في جالبه بقوله وانك في الكتاب للظلمة
 مع فلم القدر اى الكسب في امر الكتاب الذي عنده مكتوب في الازل حاله مريم اذ
 انتدبت من اهلها اى انفوت من اهل الدنيا وتحت مكانا شريفا
 وهو القلب المزق بوردية فانتدبت من دهنهم حجابا من ذلك المورق فاسلنا
 اليها روحنا وهو نور كلمة الله التي يعبر عنها بقولكم وانما سمي نور كلمة
 روحا لانه به يحيى القلوب الميتة كما قال تعالى اوامر كان ميتا فاحيىناه ومبلىنا
 له نوراً ميمس به في الفكر للآية فتارة يعبر بالروح بالنور وتارة يعبر عن النور بالروح

تومر ومقالها بعدد

بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرك ما الكتاب ولا الالهام
 ولكن جعلناه نوراً ميمساً به نريشاً وعبادنا فادرسوا الله الميمس نور كلمة
 فتمثل لها بشراً سوياً كما تمثل نور التوحيد بحرف لا اله الا الله
 لانقاع الخلق به والذي يدل على انه عيسى عليه السلام من نور الكلمة قوله تعالى وكلمة القاه
 الميمس وروح منه اي نور من نور القاية فلما تمثلت الكلمة بالبشر انكرتها مريم
 ولم تعرفها فاستعادت بالله منه قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت
 متيناً يعني انك ان كنت متيناً من اهل الدين تنقذ الرحمن ولا تقر بى باعدنى الى وان
 كنت شقيفاً فلا تقرن الرحمن فاستعذ منك بالخلق فاجابها وقال انما انا رسول
 ربك لا اله الا غلاماً ذكراً طاهر من لوث ظلمة النفاقية الانسانية
 قالت انى يكون لى غلام ولم يمسس بشراً اى اذ لم يمسس بشراً هذا ولم يكن بشراً
 عيسى بشراً بعد هذا بالزواج بالنكاح لاني تحرة محرم على الزوج قال كذلك الذي
 نقول ولكن قال ربك هو على هيب ان اخلق ولده من غير راسى والدانى اخلقه
 من نور كلمة كبر كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله ككل ادم خلقه من تراب ثم ناس
 له كما فيكون ولجعله آية للناس دلالة على قدرى بانى قادر على ان اخلق ولداً من
 غير اب كما انى خلقت ادم من غير ابدان وخلقته من غير اقر ورحمة من
 اى رحم به من نشأ من عبادنا واعلم ان بين قوله ورحمة منادى بقوله يدخل
 نريشاً في رحمة فرق عظم وهوانه تعالى اذا دخل عبداً في رحمة يرحمه ويدخله
 لجنه ورحمته رحمة منه يجعل متقفا بعفة ثم اعلم ان بين قوله رحمة منادى وبين
 قوله فرق نريشاً صلح وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فرق عظيم وهوان في حق
 عيسى عليه السلام ذكر الرحمة مفيدة بحرف من ومن للفيض فلماذا كان رحمة من
 ان به راتب ما حابه الى ان يثب نريشاً صلى الله عليه وسلم ثم انقطعت الرحمة من
 امته بسفخ دينه وفي حق نريشاً صلح ذكر الرحمة للعالمين مطلقاً فلهذا لا ينقطع
 رحمة عن العالمين ابداً اما في الدنيا فبان لا يسفخ دينه وانما في الآخرة فبان يكون

الخلق يحتاجون الى شفاعة حتى ابراهيم عليه السلام فانه حينئذ وفي ذل تعالى
 وكان امرًا مقضيًا اشارة الى ان خلق عليهما سلام على هذه النفقة كان
 في الازل بمقتضى الحكمة القدسية مقدراً لاظهار القدرة على مثل هذا الخلق فانه مخلوق
 حائشاً بقدرة الخلق فانبثقت به معك انا قضيًا اي نبتت به لجلال الاب
 وولادة من غير دفن واكله في الجحيم ومجزة من احيا الموتى وغير ذلك من شدة عليهما
 المحاذير الخلة لاظهار اللجوء في الجحيم قالت يا ليتني مت قبل هذا اي قبل هذا الجحيم
 فان سبب حلي وولدي يدعي الله الشا خلقا عظيما لان بعضه يتيمون بالزنا وبعضهم
 يتيمون ولدي بانه ابن الله وكنت سببا منسباً في العدم لا يدركني الله تعالى بالابحار
 ثم اخبر قناديلها من تحميها لا تحترق في اليوم ويوم ايت حيا اشارة عن عظم شانها
 وتبديل اخرها بقوله تعالى ان مريم القلب كانت اعترلت عن اخلا الكونين فاستغفت
 لارسال روح الله اليها وقد نزلت بنفحة الروح التي هي روح الله فحييت بحياة
 الله وحيت نفس وروحها عن محيط الروحان بقطعة الفل من نفق الكونين بقوله
 يا ليتني مت قبل هذا وكنت سببا منسباً بيني في العدم فنادى بها من تحتها اي من لم يبلغ منزلتها
 في تنقية النفس الى الوجود من الكونيات الا تحترق في جحيم رتبك تحتك ان تحتك اكرمت
 سرياً اي سريرة يشير الى ان ما دون الله يشهد القلب السقط الى الله بان الله جعل الكونيات
 تحت امره تكون سريرة مستفادة في دفع الافات عنه وتبليغ الى القامات والعقبات وفيه
 وهزني اليه بجذع الخلة اشارة الى نخلة الشجرة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله
 فاتميرم القلب في هذا المقام اذا هزنت نخلة الذكور وساقا عليك وطبا حيا
 من الشاهد الروبانية والكاشفان الى ميث رب الرجال الباقين كما كان حال
 النبي فلم يقول ابنت عندني يطعن ويسحقه وقرني عينا باقول الجلال فانما ترين من البشر
 احداً ما سخر لك من الخواطر البشرية فقول لي اني نذرت للرحمن صوماً كما قال
 بعضهم الذي يوم ولنا فيه صوم قلن لكم اليوم انسي يا يعنى الصوم والوصول
 لم يبق لي كلام مع اوصاف الانسية بخير ولا شر فاني نذرت للرحمن صوماً عن الانفاق

بغير الله ولا يكون انظاراً لآلاؤه وكذا في تامل مشاهدته جمالاً ويعرفه فانت به تامل انسيه
 لان مريم القلب ولدت بغير روح الله وكلت فانت به توهمها من الخلايق تتخلل ام
 تظهر مع الخلق من اثاره شيئاً من نتائج احواله انكروا عليها وقالوا يا مريم لقد جئت شيئا
 فريداً منكراً كما قال موسى عليه السلام لما انكرت في خضر اذ جاءه بانفاله من نتائج العلم
 الذي لقد جئت شيئاً فريداً يا اخت هرون النفس الامارة بالسوء ما كان بؤك امر اسوء
 ابرو الروح وما كانت انتك اي القلب بنتاً يبعث اذ لا يتولد منه مثل ما جئت به واعلم
 ان المعتاد من اهل الزمان اذا انظر الله في كل زمان واوراد نبيا اوتيا وتخصص
 بغيره او كرامة ان يكون عليه الكرم وينسبونه الى الجنون والقتال والافتراء والكذب
 والسحر واساله فاشادت اليه بشيخ لان هذا القوم هم اهل الاشارات اي اشارة مريم
 القلب الى عيسى روح الله المولد من نفحة الروح الصافي للنفحة القدسية ويرى انقلب الى
 كيف نكلم من كان في المهد صبيها يبلغ مبلغ الرجال الباقين الواصلين
 قال اني عبد الله اي اقول بالعبودية والحدوث متبنياً عن الانسية والقدم اتان
 الكتاب من العلوم القدسية وكشف الحقائق والالار وجعلني قياراً كما ايتما كنت
 نبيا اي بلغني مقام الانبياء فاخذ الالار من الله عند نفق صفاته وانبأ الملقون بها وجعلني
 مباركا اي ايتما كنت اي متقفا بصفااته فاجي الروح بعفة وابنت الاكبر والابرص
 وغير ذلك من الكرامات واوصاني بالصلوة اي باقامة العبودية ومراقبة احكام
 الرومية والزكوة اي تزكية النفس والادمان الذقية ما دمت حيا في اشارة
 الى ان ما دام العبد حيا لا بد له من مراقبة السرقات العبودية وزكوية النفس وتزاياد
 اي ابتداء القلب باقامة الفيض الالهي ولم يجعلني جباراً لم اك قابلاً للفيض شقيفاً
 خروفاً عن سعادة العبودية والسلام على يوم ولدت اي بسلامة من الله كما ولدت
 يوم ولدت بلا ولا طبعي ويوم اموت في اشارات اوليها يشير الى ان عيسى النبي
 المتولد من نفحة الحق في القلب قابل للموت بنسب عليات صفات النفس والعاملات
 النجاة منها لئلا يغير الواصل بانه اذ حي بحياة الله لا يتولد منه الذي في قلبه وثانها

ان في هذا لآية

ليلا يقنط الظالم الصادق الذي زل قدمه ووقع عن الطريق بنوح المعاملات
المؤنة الموت اقلوب ويعلم انه الهاميت الاحياء ويحيي الاموات فيرجع اليه يصدق
الينة وسفا القوية على العاط السقيم وانه وطلع كرم ثم اخبر عن مذمة
الحلق في قول الحق يقول الله ذلك تيسر ميرم يشير الى انه ذلك المتوكلين يفتح
الروح المضاف وميرم القلب وهو ميرم القلب لا ابن الله ولا جنة منه تولد
لحق اي هو المجهول من كلمة الله وهي قوله الذي فيه يترون يشكون تقابل يقول
هو ابن الله وقابل يقول بالحلولة تدخل في ميرم القلب وقابل يقول
يقدمه وتتم الروح ثم نفع عن ذاته جلا رهنه الاوصان بقوله ما كان الله
ان يتخذ من ولد امرجنا فان الولد جز والدكا قال النبي عن فاطمة بنته ويقول
سبحانه نزة نفسن ارضا المخلوقا كلها ميرم كالقوة يقول اذا قنص
امرأ في الازل فاما يقول له فيكون في الحال ذاك الامر المندرج في الازل ويقول ان الله
رجي وربكم يشير الى ان عيسى المتوكلين ميرم القلب يشهد ان الله الذي
خلق وخلقكم فاعبدوه بهذا الاعتقاد المحمدا الخامس فان هذا امر طيب
يصل به العبد الى الله عز وجل فاختلج الاحزاب من بينهم اي تقرتوا تلك فرق فرق
يعبدون الله بالسيرة قد وان شريعة والطريقة بالمعبود على المقام والوصول
الى القربان وهم الاولياء الصديقون وفي الله و خاصه وفرقة يعبدون الله على
صورة الشريعة واعمالها وهم الوثون مملوونهم اهل الحبة وفرقة يعبدون
الموجود على رنة الطبيعة ويرعون انهم يعبدون الله كان الكفار يعبدون
الاضاء ويقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفه فهو لا ينكرون على
اهل الحق وهم السبع والهورد والريخ والزياد والسمعة والنفاق وهم اهل النار
قويل للذين كفروا من هؤلاء من مشهد يوم عظيم اي من شهود يوم عظيم
فيه عظيم الامور يتبع كل ما بمعبود ويقول اسمع بهم وابعد يوم يا تقربنا يشير
الى ان من ياتي الله يقدم الشير ما اسعده وابعدهم لانهم يشهدون ويبعدون

لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين يعني الذين ظلموا انفسهم بافاد استسادهم
اليوم في ضلال مبين بلستواله في غير موضعه وانذرهم اما اعلمهم يعني الظالمين
يوم الحسرة اذا قنص الامر في الازل يا ياد بعضهم وكفن بعضهم وهم في غفلة في العدم
عن هذا القضا وهم لا يرونوه اي قنص للظالمين ما لم يوتنوا انا نحن نرنا الاض
اي الوارث لا رضى الوجود ومن عليها اي رضى الوجود والينار جعون باللائف
والعتر اما باللفظ بيان يفهم الله عنهم ويعتقهم بد انا القدر يقول ويرز الله الواعد
العقار فينا ديم لم الملك اليوم ام ملك الوجود فلا يتحجب به الله الواحد القهار
ثم اخبر عن مقامات الاولياء وكراماتهم يقول تعالى واذكر
في الكتاب ابراهيم انه كان حاديقا نبيا يشير الى ان ابراهيم كان في كتاب
الحق تعالى الذي كنه قبل خلق الكونان مكتوبا بالصديق والنبوة وان الصديقة
تلك النبوة ورطبها ياد لا يكون نبيا الا هو صديق ولي شريط الصديق اذ يكون نبيا
ولا يابا الصديق مراتب صديق وصديق فالصادق وصديق في قوله واخلاه و
الصدق صدق في اخلاصة واحواله الصديق صدق في قيامه مع الله بالله وفي الله
وفي القاني عن نفسه والباقي ربه اذ قال لا يبي يا ابت لم تعبد
علا لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم عنك شيئا يشير الى ابا الروح وعبادة صنع الدنيا
تبعية النفس يا ابت الى قد جاني من العلم اي العلم الذي مالم يات به وذلك
لان الفيض لا انتهى اذا افيض يقبل الروح لهفائه ولكن لا يسك للظانته ويقبل
القلب الصافي ويمسك لكشافة كانه نور النفس الشمس اذا افاض يقبل الفيض الصافي
والله لا يسك للظانته ويقبل المرأة الصافية لهفائتها ويمسك لكشافة فتعقد اوف
المرأة الصافية والارض من نور الشمس مالم يوتن اليها فاهم جدا فاتبني يا ابا الروح
يا نوح الى الله اهدك صراطا سويا مستقيما الى الله يا ابت لا تقبل الشيطان
اي الشيطان النفس ان الشيطان كان للرحم عصيا بالطرد والابا
من الحفرة فتكون للشيطان وليا يعني يكون يا ابا الروح فرز النفس

ناله الا هو يجب

ووليتها بعد ان كنت في جوار الحق ودرية فاجاب اذ الدوح قائا اراغب
انت عن الحق من الدنيا ريثما توارثها يا ابراهيم القلب لئلا لم تنته عن
وعظك ونصيحتك ونخالفت فيما امرك لا رجتك لا طردتك واخرجني فارقتي منك
حينما من الدهر قائا ابراهيم القلب سلام عليك امي كما في سلاسة الله
استغفر لك ذنبي امي ساطلب لك من الله مغفرة ورحمة يزيد بها عندك هذا
الاعراض عن الحق والتأخر في الباطل انه كان لي حقيقا متماكمرا واعتزلكم
وما تعلمون امي وما تعبدون من دون الله من الدنيا والاخرى وارجو اني
ليرحم عليك ويهديك الوفرة جللا عني ان لا اسكون به عادي في مخانك
ورفع درجاتك شفقا لاييسر دعائي فاشق قل اعترل ابراهيم القلب ازل الدوح
وقومته النفس الملو وما يعبدون من دون الله واصابعهم الزنا ولا زها ان الله
عليه يقول وهبنا السموات والارض واليعقوب امي يعقوب الخ وهو الزنا وكلا
جعلنا نبيا امي بلقناهم مقام الانبياء بهم الحق تعا بالشهاد والكنون غر علوم
للقابق والمعارف وهم يفتنون الخلق عن طلق وكراره وجعلناهم اصداف
لا يتكلمون الا عن صدق النيات وندور الطوبان كلاما عليا عن الدعوات
غير منسوب بالافان من غير عن خلاص اهل الاخلاص بقوله الله واذكر في الكتاب
موسى الخ قوله هرون نبيا واذ في الكتاب موسى انه كان مخلصا امي انه كان
مخلصا في ارادة شعبهم وخذته ومونيا بعدده متقا به في وصار بركة محبة
ومتابعة رسوكا نبيا ثم اعلم ان الاخلاص في العبودية مقام الاوليا فلا يكون
ولي الا وهو ولي مخلص ولا يكون بني الا وهو في مخلص ولا يكون مخلص نبيا ولا يكون
رسولا الا وهو نبيا ولا يكون نبيا رسولا والمخلص بكسر اللام من اخلص نفسه في العبودية
بالتركيز عن اوصاف الانسانية الحيوانية والمخلص بفتح اللام من اخلص الله بذكره
بالتحلية بعفوات الودعانية الزمانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص نفسه
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من اخلص نفسه بالتركيز

في الله والله ظهرت امي اظهر الله بالتحلية ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال
تعالى الا خلاص ترميني ويوم حجب اليبعد في ملك مقرب ولا يخفى من اني انا الذي
اتولى تحلية قلوب المخلصين بتجلي صفات جمالي وجلالي وفي الحقيقة لا يكون البني
مستوية الا من المخلصين كقولهم وما امر الا العبد والله مخلصه له الذي والا خلاص
المخلصين مراتب اذ انما حال يكون العبودية لله خالصا ولا يكون لغير الله فيها شراكة
واوسطها ان يكون العبد مخلقا في بذل الوجود لله وفي الله وعلى درجة المخلصين ان
يخلصهم الله فحينئذ يعود بان يفهمهم عنهم ويفهمهم بحوره وبقوله الله ونادينا من
الطور الامم ينير الى انا سمعنا موسى القلب من جانب الطور النرج فان طور النرج
على جانب امم موسى القلب واذ في النفس على اليسر وقتنا به نجيا يجذبنا العناية
الى على درجات طور النرج ويشير بقوله وهبنا له فرحمنا اخاه هرون نبيا
ان ان النبوة ليست كسبية بل هي من مواهب الحق لله بهب لمن يشاء النبوة وبه
له يشاء الرسالة من دحة وخط لاس كسبهم واجتهادهم بخلافه يكونون في
الكب والاجتهاد ايقام مواهب الحق لله في اشارة الى ان موسى عليه السلام
اختصا ما بالقرية والقبول عند الله عز وجل في بهب اخاه هرون النبوة والكرامة
بشفاعته والعجالة الله تعالى بها النبوة والرسالة بشفاعته موسى عليه السلام وانه
بهب الانبياء والرسول بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم لقوله الله تعالى يا ابراهيم
عليه السلام ثم اجبت عن الصادق في وعده والسديق في وعده بقوله واذكر
في الكتاب اسمعيل الى قوله مكانا عليك ان شاء الله ان بال الوهية يشير الى
الروبية واذكر ذكرا اذ ليك في الكتاب امي في كتاب العلم الا اني لمعمل الله كان
فعلم الله بتقديره صادق الوعد فيما وعده الله بارا العبودية وكان ذكرا
حيث امي وكان مستعدا للنبوة والرسالة وبقوله وكان يا ما بالصلوة
والزكوة يشير الى ان مستعدا المقدرا الا اني اقفه ان يا امر اهل الخافس
والقام اما الخاص فالجهد النفس والقلب والنج بالصلوة اي يتوجه

كل واحد منهم توجهنا بخلق مجاله وبالزكوة اي بتركه كل واحد منهم غاخلاق
 ذميمة واوصاف ردية وانا انقل فاهله واسمهم يقوم بامرهم بالخلق للسمانة
 والمعوية وكذا الزكوة وكان عند ربه في الازل مرصيا في الاعمال
 والاحوال ثم قال واذكر في الكتاب ادريس اي كاذب كذوب لمصيل
 انه كان في العلم القديم صديقا نبيا اي مسعدا لكان الصدق والنبوة و
 دفعناه مكانا عليا في التقدير الازلي والمكان العلي ما يكون فوق الكونيات
 عند المكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم اخبر عن اهل الانعام من الموصوف
 بقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم اذ تولدوا يظنون نورا اولئك الذين
 انعم الله عليهم من النبيين يعني الذين ذكرناهم والذين ما ذكرناهم والانبياء
 من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح من الاولياء والموسى ونذرية ابراهيم
 واسماعيل يعني الاولياء والموسى ومن هدينا واحببنا للهداية الى حفرتنا
 الاولياء وخواتم المؤمنين اذا اتى عليهم اياتنا اي من نتائج الهداية الى الخفزة
 والاجتناب اياهم اي اذا اتى عليهم اياتنا خروا بقلوبهم على عبادة اليهودية سجدوا
 بالتسليم للاحكام الازلية وبكينا بك السجود بان الوجود على نال النور
 والحجة فخلق من بعدهم خلفا ضاعوا الضلوة به يشير الى الخلف من
 هؤلاء السادة الذين لم يهتدوا بهما ولم يقتدوا بهما اناهم ووكلا الى انفسهم
 فاعرضوا عن الحق تعالى وتركوا ظاهرا وباطنا واتبعوا الشهوات المكنونات
 الدنيا ولذاتها ومن هواهم وطبيعتهم النفسانية الحيوانية السقيمة
 فسوف يلقون عقابا وهو الدرك المنفل من جهنم البشرية الا من تاب
 اي من تدارك العناية الازلية فينوب بالصدق الى الخضر وامر ايانا حقيقا
 نورا لله بقلبه وعمل صالحا اي اعمالا يعلو قلبه للجنات التي بها يدخل الجنة كقول
 قاتلنيك بيد خلوا الجنة الجنة جنة القرب ولا يظنون شيئا اي على قدر
 صلاحية العمل خلصوا على اقلبه على قدر صلاحية القلب يكون قابلا للجنة

وعلى وفد الجذبات يكون مقامها القربة بحيث لا ينقص منها شيء ثم اخبر عن جنات
 القربيات بقوله تعالى مخلصا له في العبودية ولا يعبد الدنيا والنفس الهوى
 وهم الذين وصفهم الله تعالى بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
 الايات وصفهم بالغبيا اي يغيبون عن الوجود قبل التكوين كما اخبر بقوله ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واسماءهم بان لهم الجنة انهم كانا اي كما التقى
 ان دعوى ثانيا اي انما من عدم الى الوجود ثم وصف الجنة واهلها بقوله لا يسمعون
 فيها لغوا كيفة لا يكل الجنة بحلا للنفوس ولا اهل الجنة هم اللغوا الا سلاما اي يكل الجنة بعد
 السلامة ولهذا سمي ابا سلام واهلها اهل السلامة ولا يسمعون الا السلام لانفسهم
 ومن الملايكة ومن الله لاف تحتهن فيها سلام ولهم درجهم فيها من رتبة الله تعالى
 بسكوة وعيننا كما جاز في الخبر واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غنقة وعيشة
 ثم اخبر عن اهل الجنة بقوله تلك الجنة التي نورت لعبادنا اي الذين لا يعبدون
 من دوننا كانا نقيبا يعني جعلنا الجنة مسكنا وماوى ومنزلا للمؤمنين
 سيرته النبي صلى الله عليه وآله لانهما اعدت للمؤمنين يعني من كان يتقوا القرآن وخالقها
 ومن النفس هو اهل الجنة لانهما اعدت للمؤمنين يعني من كان يتقوا القرآن وخالقها
 لقوله تعالى ونها النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فانما من كان يتقوا سورة الله
 فيكون الجنة ممن ولا مقر كقول الله المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر وهم اهل الله وحده الذين اتقوا الله حق تعالى فانهم جنات ثم اخبر
 عن تنزل اهل الجنة اهل الجنة يقول تعالى وما ننزل الا بالمرئىة الالهية فيشير
 الى ان المقدرات كلها في علم الله وقدرته بنا وادب من سرادقات العز والاهل العز
 النعمتين ما تنور نفوسهم بنور الطبيعة ان ياهل الطبيعة اتفقوا فانما ننزل
 من مكان الغيب الى عالم الشهود الا بالمرئىة الذي له ما بين ايدينا من التقدير
 الازلي وما خلقنا من التبرير الا بالمرئىة وما بين ذلك والازل الى الابد وما كان
 ربك نبييا اي ناسيا لما قدر في الازل تنزله من المقدرات ليشكر بالاناس

فهديتهم بالاثم هـ بالابقان بل بالبيان بلا ابر والباقيات الصالحات خير
 عند ذلك ثوابا وخيرا من اوهى الاعمال الصالحة التي هي نتائج الودادات الالهية التي
 يرزقها الله الى عباده اهل العبودية على كل عمل يصدر عن غير العبودية بل هو طبعه وعقله
 ما يكون من الباقيات وان كان من الصالحات اي على نواحي الشريعة وما يكون عند
 اي من نتائج مواهب الحق فله من الباقيات الصالحة تيدل عليه قوله تعالى ما عنكم
 ينقد وما عند الله باق ثم اخبر عن اهل الرضا انهم بمنزلة من اطلعوا القليب بقوله
 افرات الذي كفر الى قوله عند الرحمن عهد افرات الذي كفر بيا تاشير الى
 ثم كذا في الحق وانكر على اهل الصدق زيار باب الطلب والحقايق الذين
 انهم الله عليهم بالكشف والعلوم اللدنية وهم يتكلمون بها فانكروا غير من عليهم وعلى اقرانهم
 واحوالهم ويقولون انكم اعرضتم عن الكلب واعتمدتم على اموالكم فلو كانت
 واعتزلتم النساء وحرمت عن الاولاد والاموال وانا اعلم الله كما تقدمت في ذلك
 ويؤمن بالاولاد وولد في الآخرة فقال الله في جوابه اطلع القليب اي
 اعمل القليب بل يتكلم في الدنيا المال والولد في الآخرة النجاة امر اخذ عند الرحمن
 عهدا في الدنيا ان يتكلم المال والولد في الآخرة كذا اي لم يكن له ذلك
 سكت ما يقول اي سكت عيادته عيه نواحيه به وعنده في الدنيا ما
 وهو عذاب البعد المبرور ويرثه ينفخ هو على فراشه يقرأ بالياء ما يقول
 اي بالياء ما يقول باللائمة واللائمة في الدنيا ما يكونه ما يجيء في الغياب
 وذلك بانهم اخذوا من دولة الله الهمة في العبودية والدنيا والاهل والمال
 والولد ليكونوا لهم عزرا اي ليكون لهم من غنة كذا سبب كقوله
 بعبادتهم حين لا ينفعهم الاميان ويكونون عليهم ضدا اي يكون الذين
 يعبدونهم من دولة الله عليهم متدا اي فبما يتنولون من العزة وهول الهوان
 والذلة ويقولون اننا ارسلنا انبياءا طيبين على الكافرين نوزعهم اذ يشير
 الى شيئا طيبين الا انهم لم يلقوا بالحق لانهم كانوا في الفتنة على كاذب النية منكر الكرامة

ويعادونهم على انكوا اهل الاقرار ويوافقونهم في ايديهم والعقل فيهم نظيره قوله
 وكذلك جعلنا لكل نبي عدة شيئا طيبا لانس والجد يوحى بعضهم الى بعض وحشا القول
 عن ركنه قال تمتديا لهم وتسلية لادباب القلوب فلا يفعل عليهم بالجزا
 والمكافات انما نعتهم اعمالهم واقوالهم واحوالهم وانفسهم وخواصهم
 عدا لا سهو فيه ولا غلط فيجازيم بها يوم تحشر المتقين وهم الذين يتقون بالله
 غا سواه الى الآخرة وقد على متون جذبات العناية الحقة الرحمانية وانما خسر
 حشر وقد المتقين الحقة الرحمانية لانما وصفنا للظفر ونشأنا بالانقياد والانسجام
 والفضل والكرم والتقريب والمواهب ونسوق الجرمين اهل الانكار والاعتراف
 الى جحيم البعد والعترة وورد بالقرء والخذلان لا يملكوه الشفاعة الا ان اخذ
 عند الرحمن عهدا ينفخ يوم النشأ وكما قال الله الم اعبدكم يا بني ارمه الا نبتعا اني
 الله لكم عند مبين وان اعبدوا هذا صراط مستقيم ثم اقر بعهدهم فالتزموا بالانقياد
 بسوى الحق ثم في الدنيا والآخرة فانما من يكون عينا ينفخ من الدنيا والآخرة نجاة
 الى شفيع فخلص ذلك القيد كذا في علم الامام الشيرازي اجابوا في شفاعة حتى ابراهيم
 اخبر عن ناطق اليهود من اهل الجحيم بقوله تعالى وقال اخذ الرحمن ولدا
 الى قوله وقد قالوا اخذ الرحمن ولدا يشير الى ان يجازيهم بتقديم في مثل هذا القول
 انما كان من نتائج منه الرحمانية اذ هم بما قدموا في هذا القول لانه تعالى كان عالما
 بهم باحوالهم انهم خلقوا هذه السجدة والابدية بهد منهم هذه المقالة فلو اعدوا
 الرحمانية لما سمحت الالهية بايجادهم في الرحمانية خلقوا بالرحمانية قد خلقوا بالرحمانية
 قال لقد جئتم شيئا اذ انتم كافران والسموات تنقطر منه وتنشق الارض
 وتخر الجبال هذال دعوا للرحمن ولدا فان الرحمانية اهلهم حتى قالوا ما قالوا
 الا ان الالهية كانت مقتضية للوجود اينة في الوجود كرامة تعالى وحداني الذات
 وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لانه الولد ينفذ من الوالد وما ينفذ فهو مركب
 ولا بد للمركب من مؤلف والحناج الى المؤلف لا يفي ان يكون لها ولدا فلو كان في

الى قوله تعالى فقلوه وهذا منك حديث موسى يشير الى ان موصي القلب اذ رأى ناراً اى ناراً
 من جانب طور الوبح فالنسبة فقال لاهل وهم الشفرة فقاموا امكثوا اسكنوا هاهنا
 في ظلمة الطبيعة الحيوانية اى انت ناراً وهى نار الحية التى لا تنق ولا تدمر من حطب
 وجود الاشياء انما لا يراى ولا يظلال لان ناراً وتودها النفس والحجارة على انبيك
 منها قبس يخرج من ظلمة الطبيعة الى انوار الشريعة او اجدها النار بالعلمية هكذا
 الى الحقيقة ببذل الوجود دليل المقود اقول لجاردى والروح جاردى ولي عزيم
 الخروج والدينا ذريتي ان لمير ولا تنوحى فاذ الشهب ثمرها الشوارى فلا ارض
 الاقامة في قلاية ونفوق الفرقين رابت وارى قوله فلما ايتها نودى من شجرة ذات
 القدس مخاطب الاسديا موسى اى انارتك لارتبك فاحلح تعليلك اى انزع عدا
 تعلقات الكونيين عن شركه لا قدس عن لوث التعلقات وادوسركه المطرفات
 بقطع نفوق الدنيا الدنية الخسيسة الغائية وقرعة بنزع نفوق الاخرة الزينة الغنية
 الباقية فالخبر انك يا موسى القلب اذ اخلت فعل الكونيين على تسمى همتك وتسمى
 المتعلقه احدى بهما بالدنيا والاخرى بالاخرة فقد طهرت وارى شركه عن لوث الانفات
 بهما فانك قد حصلت بالوحد المقدس طوى وانا اخترتك يا موسى القلب به بين سائر
 خلق ووجودك من العبد والنفوس والروح وكرمتك بهذه الكرامة لتكون
 ظمى وصاحب سرى يا موسى القلب فاستمع لما يوحى اليك سميع الطاعة والقبول
 ببذل اناسك لانا نختب اننى انا الله لا اله الا انا الخى اننى لا تجلب نانية
 الوهنية لانا نية وجودك المجازى لا يبقى في عالم وجودك المجازى الامس الهوى
 وغيره الا انا فاعبدنى بمساعي انما وجودك التولد منشا فالبك على الدوام
 مادام باقيا واعم الصلح اى ادم المناجات في الحاضرة على تبدل الوجود
 لذكري اى لئلا ذكرى اياك بالحق على الدوام لانما وجودك التجدد وقوله
 اذ الساعة اية يشير الى ان كل قلب يكون هذا حاله فاذ فيها كشف عظم الحجب
 الاشياء حتى صفه الجلال لا تية التى فرشتها البروزة الواحد القهار الكاد خفيها

حرة شانه وخطه سلطانها يفتقانى الكور اظلمها تها على انفس حوائجى ليجبى كل نفس بما سوى
 في البودية من الروح واستقر القلب والنفوس القالبية كسلب السيمى فلا كان
 سعى الروح تحت الوطر الاصل للبرج الى كنه اضاف من روحى فخر او متجنى صفه الجلال
 لانعدام الوجود المجازى انعدام التماسوق واللاهوتى وكان سعى السر بالملعون
 الاكوان لقبول قبض المكون فخره باضافه الفيض الاكبر عليه وكان سعى القلب
 على تقلبات الكونيين لتقية وقابلية لتجلى انصاف الجلال والجلال فخره بلهم
 تجلى صفه الجلال وانصافه بعضه الجلال ليبت عند ربه بطوع ويسقية الشرب الطهور الذى
 ينزل لوث العبد عن لوح القلب لكشف حقايق النيوب وكان سعى النفس بتبديل
 الافراق وانقلا الاوضاع الظلمية الحيوانية لانتهاجها بالصفات الروحانية الروحية
 فخرها باشرتها بخودتها لالزاله ظلمة صفاتها واطميناها الى ذكر ربها لئلا يقابل
 به نجدة ارجع الى ربك وكان سعى القلب بلسان الاركان الشريعة واداب الطرقة فخره
 رقة الذريعة وبذل الكرامات في الدار اية فلا مقيده لك عنها من لا يؤمن بها بل يبع
 هو اى لا يعرفكم عن هذه السعادة والكرامات يا موسى القلب انما هذه الايام لا يؤمن
 بها اذ تبت هواها في طلب الشهوات والذات الدنياوية فتردى فهدك بافتطاعك
 عن الحق تعالى في اشارة الى ان هلاك القلب ضارة في هلاك النفس وحاسرتها
 ثم انزل في قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها يخفى الكاد اخفى الساعة واطميناها
 واخفى احوال الجنة ونعيمها واهوال النار وعذاب جحيمها لئلا يحزن
 ببارى مشوة بطلوع الجنة وخوف النار بل لئلا خالفه لوجوه كما قال
 تعالى وما امرنا الا لعبد والله مخلصيوله الذي رقى ذلك بعد عظيم العباد
 واعلم اعززة وعظمه نفسيته الا انه سبقت رحمة غفيرة الى الخلق فحفظك بما
 اخفيت الساعة واطميناها والله اعلم ثم اخبر عن اضاف الطاهر مع خواصه
 بقوله تعالى وما تلك بينك يا موسى الى قوله كنت بناجيه يشير الى انه تعالى كان عالما
 بان فيمينة انصاف اذ قال وما لك بينك وبنك ذلك يقال للموت والمصافون ولما

امتنع من هذا السؤال تنبيهاً ليعلم ان المعصية لله اسم آخر حقيقة اخرى عزما على
منها يحل عليها الى الله تعالى ويقول انت اعلم بما يارب فلما اكمل علم نفسه وقال
هي عصا قبله اخطأت هذا الجواب خطأ واحداً في قوله ان سميها العصا
والثاني في اضافتها الى نفسك لقوله عصا وهي ثيابك لا عصاك فلما خالف
اتوضعا عليها واشتد بها على غنى قال تعالى انك انت عزى فقال
الله القيا يا موسى ليعلم انما لست تقبل ولا تكمل ولا يصح لك الاكتمال غير الله
الاكتمال هو كونه لا يكون ثياباً وتجب ان تكون لك واسطة رزق افنالك انقلت
واشتد بها على غنى فيثبت رزقك ان الرزق هو الله تعالى واحلت سائر اليها
اذنك ولي فيها ما رزق اخر لم يحل ثارتك الى الله هو رزقها فما تجاها اليه عورات
فالمعصية فاذا في حية مستحق لا عزم خشيته فهو رزقها موسى خائفاً مستغنياً
خجلاً ما جرى عليه قول الله فلا فرج الى الله بقلبه مستغنياً نعم اذكر العافية الازلية
وقال اه خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى يعني كنت
تخب ان لك فيها المأرب والناصح في البداية ثم ارايتها وانت خائف من عقابها
فخفها ولا تخف لتعلم ان الله هو الشاهد النافع فيكون خوفه ورجاؤه منه واليه
لا سر غير واضم يدك الى جناحك اى ارفع يدك اى يد همتك من غير الله ورسوله ثم
من ظله الدارين بقية بيضاء الله نورانية من غير سوء مفرقة خسارة تقود اليك
من ترك الدارين مع التقرب فيهما بالله وفي الله والله هو اية اخرى لنريك
من اياتنا الكبرى وفيه اشارة الى ابعاده بالرؤية لانها امر آياته
الكبرى مع الله اذ اضم يدك الى جناحك بقطع نقل الدارين ولا تلتفت
الى غير الله فتستحق رؤيته فانك مادمت تنظر الى غيره لا تكون مستحقاً للنظر اليه الا ترى
انما امتنحك بالنظر الى الجبل حرم عن النظر اليه وانما نحن فلما استحق بكشف
حقائق الدارين اذ يفنى السدرة ما يفنى ما التفت الى ما سواه الله ما رزق البهر
وما طغى لاجره لقد رأى من ايات ربك الكثيره بقوله اذهب الى ربك فاعوذ به

يشير الى معنيين احدهما ان تلك العقادة اذا بلغت مرتبة كما لا يقف الله
للاله عبادته لهدايتهم وترجيهم ومعونتهم الى الله والثاني ان كمال الكمال للبالغين
واذا رجعوا الى الخلق لما اطعمهم والصبر على اذامهم ليخبروا بذلك علمهم وعقوبتهم
وفي قوله قال وتبنا شرح لي صدره ويسر لي امري واحل عقدة من لساني
يفتحوا قولي اشارة الى ان الواصل الكامل لا يفتقر بكامله الى المعونة احواله بل يكون راجعاً
الى الله في جميع حالاته من انك مستغنياً به ساعياً في طلب الزيادة وفي قوله واجعل لي
وزيراً فانها هرون اخي اشده به اذ ذكر واشتد به في اشارة الى ان
فحبه الاخيار وموازنتهم مرغوب الانبياء فضلاً عن غيرهم ولا ينبغي ان يكون
المرتب مستبداً بآية مفردة بقوته وشوكة وتجب ان يحب لآخيه ما يحب لنفسه يجوز
لنفسه ان يترك في امور الناس وبقولك استجد كثيراً وتذكر كثيراً يشير
الى ان للجليس الصديق الصديق انما اعظمه في المعادنة كره الطاعة والوفاء
انفكاك عقبات الملوك وقطع مغاوره انك كنت بتابعير في الاذل وانتك
شرفنا باستعداد الرسالة من عندنا عن ابن اسولة واعطأ ما امر به بقوله تعالى
قال اوتيت سؤلك الى قوله ويخفى قال قد ادبته سؤله يا موسى يشير الى ان سؤله اعطيت
به سؤلك بالتقدير الله وسابقة العافية لا بالتعبير العصى ولا حقة الكفاية
ولقد مشتاً عليك مرة اخرى في الاذل اذ اوحينا الى انك ما روحى امرنا
جعلناها قابله مسفة للروح بتسعين اذ كان التقدير انما يكون صدق قدر
وجودك ورسالتك اذ اذنيه في التابوت فاقدر في اليم به يشير الى ان
من خصوصية اشراج الصدر بنور الروح ان يقنع في قلبه فذوق الولد في تابوت
التوكل وفذنه في حجر التسليم ويؤقر امره الى الله فليقر اليم بالساحل
امارة الله وميشة على وقوف قضائه وقدره يأخذه عدو له وعدو له اى عدو حتى
يأخذه العدو فاقدر على تربية الرولى في حجر الله ونقته من شره بالقاء حبه منه
عليه كفاً والقيت عليك حبة منى اى حبة وبجته ليعلمك بحبه

وهديتم بالاثبات بل بالبيان بل بالامانة والبيانات الصالحات خير
عند ذلك ثوابا وخيرا من اوهى الاعمال الصالحة التي هي نتائج الوداد والالهية التي
يرزقها الله الى توب اهل العيوب التي كل عمل يسير من غير العبد من ثوابهم وعقله
ما يكون من البيانات وان كان من الصالحات اي على رتبة الشريعة وما يكون عند الله
اي من نتائج مواهب الخلق فلهذا الباقى الصالحات بآثارها على ما عندكم
ينفذ وما عند الله باق ثم اخبر عن اهل الرضا ثم بمغزل من اطلع القيب بقوله
افرايت الذي كفر الى قوله عند الرحمن عبادا في الذي كفر يا اياي تناسيتم
من كذبت الحق وانكر على اهل الصدق من باب الطلب في الحق العقاب الذي
انتم الله عليهم بالكنوز والعلوم الدنية وهم يتكلمون بها فانكروا عن من عليهم وعلى قواهم
واحد الله ويقول انكم اعرضتم عن الكلب واعتمدتم على اموال الدنيا وما فيهم
واعقرتم السائمة عن الاولاد والاموال وانا اعبد الله كما تعبدونه وقال
ويترك ما لا ولد له ونجاة في الآخرة فقال الله في جوابه اطلع القيب اي
اعلم القيب بل يكون في الدنيا المال والولد وفي الآخرة النجاة امر اخذ عند الرحمن
عهدا في الدنيا لا يكون له المال والولد والنجاة كذلك اي لم يكن له ذلك
سكت ما يقول اي سكت عيدا ما يدله عية نواخذه به ونذله في العذاب
وهو عذاب البعد المبرأ من ريقه يعني هو على فساد من يقرأ بالياء ما يقول
اي وبال ما يقول بالهتاء والاكثار والاعتناء بما يكون من نتيجة العذاب
وذلك بانتم اخذوا من دولة الله الهمة والهو والديار والاهل والمال
والولد ليكونوا لهم غرضا اي ليكون لهم من غنة كذا سيعكفون
بعادهم حين لا ينفعهم الايمان ويكونون عليهم ضدا اي يكون الدنيا
يعبدونهم من دولة الله عليهم ضدا اي ضدا يتقون من العزة وهو الهوان
والذلة ويقول الم ترانا ارسلنا انبيا طيبين مع الكافرين نؤمهم اذ ايسر
الاشيا طيبين الا انهم باخذوا باليهيئون الفتنة على كافرين الله مستر الكرامة

ويعادونهم على انكاد اهل الاقاراد ويوافقونهم في ايدائهم والعطف بينهم نظيره قوله
وكذلك جعلنا لكم في هذه شيا طيبا الا انهم لم يوجوه بعضهم الى بعض رخص القول
عنه رانم قال بتدبيرهم وتسلية لادباب القلوب فلا يفلح عليهم بالجزا
والكافات انما فعلهم اعمالهم واقول لهم واحوالهم وانفسهم وخواطرهم
عند كلاسهم وفيه ولا غلب فيجازيهم بها يوم يحشر المتقين وهم الذين يتقون بالله
غما سواء الى الرحمن وقد على متون جذبات العناية الحقة الرحمانية وانما احضر
حشر وقد المتقين المحضرة الرحمانية لانما وصفنا اللطف ونشأنا النفاذ والانعاش
والفضل والكرم والتقريب والواهب ونسوق الحرج من اهل الانكار ولا غلب
الوجه من البعد والتكرار وردا بالتميز والخذلان لا يملكوا الشفاعة الا ان اخذ
عند الرحمن عهدا يعني يوم الشاف كما قال الله الم اعبد اليكم يا بني اذرهم الا تعبدوا انما
الله لكم عند يبرأوا اعبدوا هذا صراط مستقيم ثم اوفى بعهده فانه لا نسب
سوى الحق ثم في الدنيا والآخرة فان من يكون عيدا بين من الدنيا والآخرة ينحاز
الى مشيئة فليخلص القبيك فاني على الامانة التي يحتاجون الى شفاعتي حتى ابراهيم
اخبر عن ناطق اليهود من اهل الجور يقول الله وقال اخذ الرحمن ولدا
الى قوله فادوا قالوا اخذ الرحمن ولدا يسير الى ان يجاسرهم وتقدم في مثل هذا القول
انما كان من نتائج من الرحمانية اذ هم بها قد مواضع هذا القول لانه الله كما علم
سبح باحوالهم انهم خلقوا هذه النجاة والابتداء بسد رعنهم هذه المقالة فلو اصر
الرحمانية لما ساحت الالهية بايجادهم في الرحمانية خلقوا بالرحمانية قد نطقوا بالرحمانية
قال لقد جنيت شيئا اذ اتكاد السموات تنقطر منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هذا الى دعوا للرحمن ولدا فان الرحمانية اهلهم حتى قالوا ما قالوا
الا ان الالهية كانت مقتضية للوحدانية في الوجود كانه تعالى وحداني الذات
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لان الولد ينفذ من الوالد وما لا ينفذ فهو مركب
ولا بد للمركب من مؤلف والحناج الى المؤلف لا يفيج ان يكون الها ولقوله ان كل من في

في السموات والارض الا اني الرحمن عبد يسبحوا الى ان الرحمانية افقت ايجاد السموات
 والارض ومن من فيهن والفقارية الالهية كانت والازل مقصبة بان لا يكون لذات تع
 شريك في الوجود حتى سبقت رحمة بالرحمانية غفيرة وهو الغدانية خلق ما خلق
 وبالرحمانية عبد زعمه وعزة زعمه وبالرحمانية لقد احصيت في الاذن العباد يوم معدود
 وعندهم عدل في الوجود من عبد وفق مشيئة واستعداد واللقب وكلهم اية يوم القيمة
 فردا عن مشيئتهم بل هو انهم عبد وفق مشيئة وادارة القديمة الازلية الالهية على قانون
 حكم البالغة ثم احسن حال استعداد وحال التلقا قوله تعالى ان الذين امنوا السورة
 فقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يسبحون له الرحمن وراغب فيهم الى ان يذرا الايام
 اذا رجع عن ارض القلب ويؤذي بالالتماس السالك بنو يتي الى ان يفر فيكون غمرتها تحت الله
 ونحو الانبياء والملائكة والمؤمنين جميعا كما قال الله كلمة طيبة كثيرة طيبة اهلها
 ثابتة وفروعها في السموات تروى اكلها كل حين بارز دنها وبقرانها فانما تبس ناله بسلكه
 يسبح الى ان حقيقة القرآن التي هي حقيقة الله الغاية بقاء الاشياء طرود الحروف
 المحركة المدورة المشاهدة لانها قد تميزت في معدودة ولا متناهية وانما استبدل الله تعادلا
 بقلب البني صلح وفراة بلغة الذي يبس البشر القليل لانهم اهل البينة وهم
 اصناف ثلثة فصف منهم يتقون الشرك بالتوحيد وصف يتقون العباد بالطاعات
 وصف يتقون عما سوا الله بالذم وتذرية فوما اذا لانهم اهل الانذار وهم
 ثلث فرق فمنهم الكفار الذين يقاتلون على الباطل ومنهم اهل الكفاية
 الذي يخافون على اربابهم المنسوبة وفرد منهم اهل الاهواء والبس في الفلسفة
 الذين يجادلون اهل الحق بالباطل وكما اهلكنا قبلهم بالخذلان وفيه
 الفضلاء من قرء هل فخر منهم من احد قد خلصه نجا واتسبح بهم وكراما لثناء
 الحمد عليهم سورة طه مكية ومائة واربعة وخمسة عشر آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي الى قول الاسماء المحسنة طه يسبح

الى النبي صلح ويقول يا من ملوى به بساط النبوة وايضا يا من ملوى له الكونيات الى ههنا
 ما انزلنا عليك القرآن لتشقي في الدنيا والعقب ما انزلناه على قلبك لتستعد به بتخلقك
 بتخلقك لتكون على خلق عظيم وليستعد بك اهل الدارين والآخرين من اهل السموات واهل الارض
 وتكون رحمة للعالمين كما قال الانبياء من يحسنني يصف عظمة لمن يحسن الله
 بالغيث ويؤمن بنبوته ويقبل رسالته تقر به على قلبك ممن خلق الارض ارضه وشدة
 والسموات العلوية سموات روحانية الى ته على الموحات واذل المخلوقات كانت اول
 ما خلق الله روح الرحمن على العرش اى بصفة الرحمانية استوى على عرش قلبه ليكون
 لك معه وقت لا يسعد فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل له ما في السموات والروحانية والنفقات
 الحيدة وما في الارض البشيرة من الصفات الذميمة وما بينهما من القلب ما فيه من الايمان
 والايقان والصدق والاحسان وما هو مركز في جبهة الاشياء وانما يحسن
 بالقول انما يظهر زخرفاتك بالقول فانه يعلم ان وهو ما تظهر من سريرتك واخفى بالقول
 وهو ما خفي الله زخرفاتك فانما يسطر اهل التحقيق لطيفة بين القلب والروح
 وهو سر السر الرومانية والحق لطيفة بين الروح والظفر الالهية وهو بسيط التراب
 الربوبية واسرارها فاعلم هذا واعلم ولهذا قال عقيب قوله يعلم السر واخفى قوله
 لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اشار الى ان مظهر الوجهة وجفاته العليا
 وسماوية الحق انما هو الخفي الذي هو اخص من السر الى الطفل واعز واعز واخفى واخفى
 الخفية منه الا وهو سر وعلم ادم الله كلها وهو حقيقة قوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق آدم فخبى فيه ثم اعلم ان لطيفة السر الذي بين القلب والروح
 يكون كل انك موحد باذنه موجود في كل انك عند نشأة الاول والخفي قد نشأ
 عند نشأة الاخر فلهذا يكره ان يكون كل انك مؤمن او كافر من اسرار
 الرومانية وجملتها المعقولات ولا يكون الا المؤمن موحدان يكون بسيط انوار الربانية
 واسرارها وجملتها الشاهدات والكاشفات وحقايق العلوم اللبسية ثم خبر
 عن بدايات اهل الشهادات بقوله تعالى وهذا انك حديث موسى الى قوله

الى قولته في قوله وهذا منك حديث موسى مشير الى ان موسى القلب اذ رأى ناراً رأى ناراً
 من جانب طور الروح فالتسبب فقال لاهلهم النفس صفاتها امكثوا اسكنوا هاهنا
 في ظلمة الطبيعة الحيوانية التي انت ناراً وهذا نار المحبة التي لا تنق ولا تدمر من حب
 وجود الانبياء انما اولها لا تزل ولا تلالا لاناراً وتودها النفس والنجارة لعل انبياءكم
 منها يقبض خبزكم وظلال الطبيعة الى النور الشريف او اجدكم النار بالعلم بغيره هكذا
 الى الحقيقة ببذل الوجود ليس للقول جاري والروح جاري ولي عزم
 الخرج والذات في ان لا يهرب ولا تتوحى فاق الشبه شرفها الشواهد فلا ارض
 الاقامة في قلاية وفيون الفرقين رابست وارى قول فلما ابتها نودى من شجرة ذات
 القدس معظاب الاسد يا موسى الى ان انا ربك لا ربك فاحلح قلبك اي انزع عنك
 تعلقات الكونيين عن شركه لا قدر من لوث التعلقات وادركه المطهر فتارة
 بقطع نفق الدنيا الدنية الخسية الغانية مرة بنزع نفق الآخرة الزينة الغنية
 الباقية فالخبر انك يا موسى القلب اذا خلعت نفق الكونيين على قدمي همسكده وتمسك
 المتعلقه احد يهما بالدنيا والاخرى بالآخرة فقد طهرت وارى شركه عن لوث الانفس
 بهما فانك قد حصلت بالواند المقدس طور وانا اخترتك يا موسى القلب بهر سائر
 خلق ووجودك في العبد والنفس والروح وكرمك بهذه الكرامة لتكون
 كلمي وماحب سرى يا موسى القلب فاستمع لما يوحى اليك سمع الطاعة والقبول
 ببذل اناسك لاني انت انتى انا الله لا اله الا انا الحق انتى لا تجلب نانية
 الوهني لاني انت وجودك المجازي لا يبق وعالم وجودك المجازي الاس الهوى
 وغيره الا انا فاعبدني بمبا على افتاد وجودك التوكل منشأ قلبك على الدوام
 مادام باقيا في عالم الصلح اى ادم المناجات في الحاضرة مع تبدل الوجود
 لذكري اى ليل ذكرى اياك بالحق على الدوام لافناء وجودك المحبة ونفوق
 اذ الساعة آتية يشير الى ان كل قلب يكون هذا حاله فاذ فيها من كنف غطاء المحب
 الا شأعه حتى صفة الجلال لا تية الى منشأ البروزة الواحد لغيرها وكذا خفيها

مرة شانه وعظمة سلطانهما يتقانى الكون اظهرها تمام على انفس خزانى لحيى كل نفس بما شئ
 في العبودية من الروح والسر والقلب والنفس والقابض من اسباب السمع فلما كانت
 سعى الروح تحت الوطء الاصل للبرج الى سكنه اضاف من روحه خزانة من تحت حفة الجلال
 لانعدام الوجود المجازي انعدام الناسوت في اللاهوت وكان سعى السر بالمؤمن
 الاكوان لقبول قبض المكون تجزؤه باضافه انفسه الا لغيره وكان سعى القلب
 بقطع تعلقات الكونيين بسقية وتمايلية لتخلي الصفات الجال والجلال خزانة بلزم
 بتخلي صفات الجلال والصفات بعضه الجلال ليبت عند ربه بطيعة ويستقي الشرب الطهور الذي
 يزيل لوث العبد عن لوح القلب لكشف حقايق النيوب وكان سعى النفس بتبديل
 الاعراق وانقضاء الاوضاع الظلمانية الحيوانية لانتهاجها بالصفات الروحانية الربانية
 فخرها باشرتها بحدتها لا زلة فليح مفاها والطبيعتها الى ذكر ربها لتذكر قابله
 به محبة ارجع الى ربك وكان سعى القلب لسمو اركان الشريعة واداب الطهر بغيره
 رفته الذر بغيره الكرامات في الدارين فلا يعبدك عندهم لا يومر بهما بل يبع
 هوام لا يعرفكم عن هذه السعادة والكرامات يا موسى القلب انفس الامارة التي لا يرضى
 بهما رتب هواها في طلب الشهوات والذات الدنياوية فتدرك فتهلك بانقطاعك
 عن الحق سبحانه الى ان هلاك القلب خسارة وهلاك النفس خسارة
 ثم اقول في قوله ان الساعة آتية اكاد فقها بين اكاد خفي الساعة حرايتها
 واضفي احوال الخيرة ومو نعيمها واهوال النار وعذاب جميعها الى ان يكون

لبادي مشوب بطيعة الخيرة وخوف النار بل كثر خالفه لوجها كما قال
 نعم وما امر الا ابعدوا الله مخلصيوله الذي رقى ذلك تسمى عظيم العباد
 واظهار عزة وعظمة النفس الا انه سبقت دحمة غفيرة من الخيرات فذلك بما
 اخفيت الساعة وايضا نها والله اعلم ثم اخبر عن احوال الطاهر من خواصه
 بقوله نعم وما تلك بينك يا موسى الى قوله كنت بناهيه يشير الى ان الله كان عالما
 بان في عينية انفسا اذ قال وما لك بينك وبينك ذلك يقال للموت والمعافاة ونقلا

اعتق موسى هذا السؤال ينبغي له ليعلم ان المعصاة عند الله اسماء اخرى حقيقة اخرى غير ما عليه
منها فيجعل عليها الى الله تعالى ويقول انت اعلم بها يا رب فلما اكل علم نفسه وقال
هي عصا قبله اخطأت هذا الباب خطا في احداهما في قوله ان سميتها المعصاة
والثاني في اضافتها الى نفسك لقولك عصا وهي ثياب لا عصا فلما قال
اتوضا عليها واشتق بها على غنمي قال الله انك انت عزي فقال
الله العيا يا موسى ليعلم انها ليست ثياب ولا عصا ولا عصا لك الا انك اعلم غير الله
الا على لطفه وكرمه لانه يلو ثيابا وتجب ان متوكلا واسطة رزق ايمانك اذ قلت
واشتق بها على غنمي في رزقي ونسيت ان الرزاق هو الله تعالى واحلت ما ربه اليها
اذ قلت ولي فيها ما رب اخبرني لم يجعل ثابرك الى الله هو قاذ الحاشا لم يجعل عوات
فالقيها فاذا هي حية مستحق لا على خشب بل من ثيابها موسى خائفا مستحييا
خجلا متاجريا عليه قول الله لا ترفع الى الله بقلبه تنفلا ثم ادركه الغاية الازلية
وقال اه فذهبا ولا تخف مستعيدا سيرتها الاولى بعبك
تجب ان لا ضياع المادب والناصح في البداية ثم ارايتها وانت خائف ومغاضبا
فتمتعوا ولا تخف لعل ان الله هو الغاية والناصح فيكون خوفه ورجاؤه من واه
لا من غيره واضم يدك الى جناحك اى ارفع يدك عنك مع غير الله ودمعهم
من ظلم الدارين بفتنة بياض الله نورانية من غير سوء مفرق خاوة تقود اليك
من ترك الدارين مع التقرب فيهما بالله وفي الله ولله وهو اية اخرى لنريك
من اياتنا الكبرى وفيه اشارة الى ابعاده بالرؤية لانها من اياته
الكبرى يعني انك اذ اخذت يدك الى جناحك بقطع نقل الدارب والالتفات
الى غير الله فستخفى رؤيته فانك ما مدت تنظرا الى غيره لانك مستحق للنظر اليه الا ترى
انما امتنحك بالنظر الى اجل حرمت عن النظر اليسار انما تمتد فلما امتنحت بكشف
حقائق الدارين اذ يغشى السدرة ما يغشى ما انتفت الى ما سوى الله ما تراق البحر
وما طوى لاجر لمقدري من ايات ربه الكبرى بقوله اذهب الى فرعون انه طغى

يشير الى معنيين احدهما ان تلك العبادات اذ ابلغ مرتبة كماله فيفيض الله
لذاته عبادته لخدمته وترتيبهم ودعوتهم الى الله والثاني ان كمال الكمال للباقيين
وان يرجعوه الى الخلق لما نظمهم والصبر على اذام الخبير واذ لك حلمهم وعفوهم
وفي قوله قال وبنا شرح الى صدره ويسر لي امري واحل عقدة من لساني
يقطعوا قولي اشارة الى ان الواصل الكامل لا يغير بكلامه ولا يعتمد على احواله بل يكون له
الى الله في جميع حالاته مراقبا مستقيما براسا في طلب الزيادة وفي قوله واجعل لي
وزيرا فاعلم هو اخي شدة به اذ ذكر واشركه في امرى اشارة الى ان
صحة الاخيار وموزنتهم مرغوب الانبياء فضلا عن غيرهم ولا ينبغي ان يكون
المستبد ابراهيم مفرورا بقوته وشوكة وتيقن الابحاث لاختيه ما يجب لنفسه فيجوز
لنفسه الشريك في امور المناصب بقوله اني شجرك كثيرا ونذكر ككثيرا يشير
الى ان الجليل الصالح والصديق الصديق انما اعظم في العبادته كثر الطاعات والوفاء
انتم عقبان السلوك وقطع مفادته انك كنت بنا بصيرا في الازل وانك
شرفنا باستعداد الرسل الهة عن ايتا سوله واعطانا ما نريد بقوله تعالى
قال اوبت سؤلك الى قوله ويخفى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى يشير الى ان سؤلك اعطيت
قبل سؤلك بالتقدير لانه وسابقة الغاية لا بالتبشير العملي ولا حقيقة الكفاية
ولقد مشتى عليك مرة اخرى في الازل اذ اوحينا اليك ما يوحى امرنا
جعلناها قابلية مستعدة للوحى بفتنتك اذ كان التقدير على اننا نكون صرنا قدر
وجودك ورسالتك اذ اذ فيه في التابوت فاقد فيه في اليم به يشير الى ان
من خصوصية اشراج الصدر بنور الوحى ان يقف في قلبه قد في الولد في تابوت
التوكل وقد في حجر التليم ويوقر امره الى الله فليلق اليم بالناهل سائل
ارادة الله ومشيته على وفور قضائه وقدره ياخذ عدو له وعدو له اى دعه حتى
ياخذ العدو فاني قادر على تربية الولي في حجر العدو ونفسي من شره بالقاء حجة منه
عليه كافا والقيت عليك حجة متى اى حجة وبخيت ليعتدك المحقق

بالتحقيق وميتك عدوى ومعدك بالانقلاب كانه اسية اجتهت بحيت الله على التحقيق
وفرعون اجتهت لانه الله عليه تحية بالانقلاب والاكات بحية فرعون فسد وبطلت
بادى حركه راحا من موسى ولما كانت تحية اسية بالتحقيق بقيت عليها ولم تغير
وهكذا يتو اذ اهل التقليد تقصد بادى حركه ولا تكونه وقد طبع المرء بالقلد
ولتقدير اذ اهل المبدأ المحقق باكر حركه بخالف طبعه وهواه وهو مسلم في جميع الاموال
وبقولنا لنعطى على عينه يشير الى ان من ادركت العناية الالهية يكون في جميع حالاته
منظور بنظر العناية لا يحرم عليه امر من امور الدنيا والآخرة الا يكون فيه صلاح ورفعة
الى ان يبلغ درجة ومقاما قد قدره قوله ان تمشي ختاك فتقول هل ادركك على من
يكفله ورده الى الله من تأثير العناية فرجعناك الى امك كي تفرغها
توكلمها مع الله في شانه العول وسيله الى الله ولا تحزنه مع تركه وعناية معلمه اذا
لحقه في اليم وهو من هلاكه والتلف وبما تقول وقتك نفسا واذا قتلت
القطيع بغير امرنا وكنيت في غم وموب القصاص عليك دعم موأمننا اياك بما فعلت
ونحن اذ ما نعلم بالا خلصناك من القصاص وعفونا عنك وفشناك فتونا
منها فنته صحبتك في فرعون وترى بك مع نومه فحفظناك عن العقوبة بدنيهم ومنها
فنته قتل نفس بغير الحق وقدرناك مسجون سبب قتل القطيع فنجوت منها ومنها
ابتليناك باسني شعيب واحياهم اليك في سقي غنمها فلو لا حفظنا لك
اليها ميل البشر بالشاوم منها ابتليناك بخدمة شعيب وصحبه وسجادة فوفقنا لا
بالخروج عن عهده حقوته فلعلت سيرة في اهل مدبنت لستحق بتربية
شعيب النبوة والرسالة ثم حيث سمع تدبر يا موسى اى عن قدر قدرنا لك لاحتقنا
النبوة والرسالة بحسن التربية حتى بلغت مرتبة قولنا واصطفتك لنفسه اى
جعلتك مرآة قابلا لظهور صفات جمالي وجلالى اذهب انت وفكرك باياق
بقوة ظهور فجلي صفاتي ولا تنيا اى ولا تمننا في مداومة ذكرى
وملازمة قائما بسطوان الذكر تغليا به عن فرعون الظاهر والباطن اذهبا

الى عز وعونه انه طلى فقولنا لولا لست اى ارفقا به ولا تغفاد وسيرا ولا تغفاد
ما دخل الوقت في شى الا وقد ناء لا يتذكر ولا ينسى فاقول ان فائدة هذا الكلام والقول
اللين عائدة الى موسى لم لوجرهم احدهما ان كان في موسى حنة وصداقة وخشونة بحيث
ان غضب لست قلست لفسونة نادرا فبالج حنة وخشونة ليكون حليما والوجه الثالث
ان فرعون كان تجبر وكبر وتهور وهو وشركه مسطنة عظيمة فلو كان في قوله موسى خشونة
بجمل طبع فرعون وهما غضب فلعلم بقصد موسى بغضب اذ قل فقولنا لولا لست العذبة كراو حنة
ولم يصيكم انه اذى والله اعلم والدليل على هذا التلويل قوله الله قال الربنا اننا نخاف ان يعجز
علينا الى قوله ولا ينسى قوله قال الربنا اننا نخاف الاله يشير الى الخوف مركز في جيلة الانسان
حتى لو بلغ مرتبة النبوة والرسالة فانه لا يخرج من جيلته كما قال — اننا نخاف ان يعجز
علينا حتى بان يقتلنا ولكن الاله الخوف ليس بحجة الفشل وانما نخاف نوات عبوديتك بالبقاء
لاد الاله والبلطج كما امرتنا ان نبر ونجمل ولا يتقاد ولا امرنا ان نسيرك ويقولنا
اننا بكم الاعياء بقوله الله قالنا نخاف الى ان الخوف انما يربى من جيلة الانسان فينتا
بخطا الى الاله بالركوب كما قال باناد كون بردا وسلاما على ابراهيم فكانت بتكوين
الله اياتها بردا وسلاما انتى معكم بالظرة والمفظة في الازل اذ كنت
اقد فر بكم اهلككم عن ايدىكم اسمع هذه مقالكما فوجد كما وادى احوالكما
واحوالكم ان اخلقكم امة العفات فاتيها فقولنا اننا رسول الله فادى فادى
مرايت ولا تغذبهم اعلم ان فائدة اتيانهم ورسالتهم الى فرعون وشبله كانت فائدة
الى موسى وهرون نفسهم لا الى فرعون في علمه عز وجل فالحكمة في رسالتهم ان يكونا رسولين
من ربهما مبلغين متذرين ليتحقق رسالتهم ويكر فرعون وكيف بهما ليتحقق كفره و
ليسلاكه هلاكه عن بيته ويحيى فرعون من حى عن بيته فنجيناك باية من ربك
وهى اليد البيضاء بهما يشير الى يد هانية فائدة في الدنيا والآخرة والسلام على
من اشبع الهدى اى سلم من كبره راسع هدايته وهو ما جابه الانبياء عليهم السلام انا
نذاد حى الينا ان العذاب اى ضد السلام مع من كذب اى كذب كبر ما جابه

بالتحقيق ويحبك عدوك وعدوك بالتقليد كان اسسه اجتهاد الله على التحقير
وفرعون اجتهاد الله عليه محبة بالتقليد ولما كانت محبة فرعون فسدت وبطلت
بادى حكمة راحا من موسى ولما كانت محبة آسبه بالتحقير بقيت عليها ولم يغير
وهكذا يكون اداء اصل التقليد تقصد بادهى حكمة ولا تكون وفق طبع المرء بالقدرة
والنقد ارادة المرء المحقوب بالبر حكمة بخالف طبعه وهواه وهو مستسلم في جميع الاموال
وبغوره لتسبغ على عيني شيعه الى ان من ادركته العناية الالهية يكون في جميع حالاته
متفورا بفكره اعنانية لا يحرم عليه امر من امور الدنيا والاخره الا يتورثه صلاح وزينة
الى ان يبلغ درجة ومقاما قد قدره قوله ان نشئ خنك فنقله هل ادلك على من
يصفه ورده الى الله من تأييد العناية فزججناك الى امك كي تفرغ عنها
يتوكلها على الله في شانه الولد وشيخه الى الله ولا تحزنه مع زكرا عناية معلمه اذا
لقية في ايم وهو معرض الهلاك والتمكث وبما تتولد وتنتل نفا واذا قتلت
القطيع بغير امرنا وكنيت في غم وجوب القصاص عليك وغم مواخذتنا اياك بما فعلت
ونحنياك مما نعلم بانا خلصناك من القصاص وعفونا عنك وفستناك فستونا
منها فنته صحبتك في فرعون وترتيبك مع نومه فحفظناك عن التقدير بينهم ومنها
فنته قتل نضر بغير الحق وفدراكه من غير سبب قتل القطيع فنجوت منها ومنها
ابشيناك باسبتي شيب واحياهما اليك في سقي غمتها فلولا حفظنا لك
اليهما بل البشر بالسك ومنها ابشيناك بخدمة شيب وصحبه وسجاية فوفقناك
بالخروج عن عهدة حقوة فلبثت سيرة في اهل مدبر لتسحق بغيرية
شيب البقرة والرسالة ثم حيث نرى قد ياموس اي على قدر قدرنا لك للاختفاء
البنوة والرسالة بحسن الرتبة حتى بلغت مرتبة قولنا واصطفتك لنفسه اي
جعلتك مرآة قابلا لظهور صفات جمال وجلالى اذهب انت وذكرك بابا في
بتقوية ظهور تجلي صفاتي ولا تنس اى ولا تنس في مداومة ذكرى
وملازمة قائما بسطان الذكر تقليدا على فرعون الظاهر والباطن اذهبا

الى هرعون انه ملقى فتولاه قولنا لنسنا اى ارفقاه ولا تغفاد سيرا ولا تغف افاة
ادخل الرق في شى الا وقد ذل لا يذكروا نحنى فاقول ان فائدة هذا الكلام والقول
المقبول عابدة الى موسى لم يجرى احد هاهنا كانه في موسى حنة وصلاية وخشونة بحيث
لا تشب شملت قلنسوة زنا افعال حقة وخشونة ليكون حليها والوجه الثالث
لا فرعون كان تجبر وتكبر وتورده هو وشركه وسلطته عظيمة فلو كان في قول موسى خشونة
يخجل طبع فرعون وهاج غصه فلعلم يقصد موسى بغضب ارفق فتولاه قولنا لنسنا لعل يذكروا نحنى
ولم يصح كانه اذى والله اعلم والدليل على هذا التأويل قوله الله قال الربنا اننا نخاف ان يفرط
علينا الى قوله ولا تسي قولنا ربنا اننا نخاف الاية يشير الى الخوف مركز في جبلته الانشا
حتى لو بلغ مرتبة النبوة والرسالة فانه لا يخرج من جبلته كما قال اننا نخاف ان يفرط
علينا يعني بان يقتلنا ولكن الامم الخوف ليس بمجرة الفضل وانما نخاف نوات عبوديته بالقيام
لاد الرسل والتسليم كما امرنا ان نبره ولا ينقاد ولا امرنا ان نوسبك وقولنا
انار بك الاعيا وبقوله الله قال اننا نخاف الاية يشير الى الخوف انما يبر من جلة الانشيتنا
بخطا الى ايدى بل لتكسب كما قال باناد كون براد سلاما على ابراهيم فكانت تكون
الله ايتها براد سلاما انتى معكما بالنظر والحفظ في الازل اذ كنت
اندر نركم اذهلاك على ايدى يكما اسمع هذه مقالتكم قبل وجودكم وادرك احوالكم
واحوال قبل ان اخلقكم اياه الصفات فاشياء فتولاه اننا سولنا ربك فارسل معنا بنى
ابراهيم ولا تغضبهم اعلم ان فائدة ايتائهم رسالتهم الى فرعون وتبليغه كانت فائدة
ان موسى وهرون نفسهما لا الى فرعون في علم الله عز وجل فالحكمة في رسالتهم ان يكونا رسلين
من رسلهم بلقيس منذرين ليتحقق رسالتهم ويكر فرعون وكيف بهما ليتحقق كفره و
يهلك من هلك عن بينة ويحيى من يحيى من حى عن بينة قد جئناك بالبينات تلك
وهى ايدى البيضاء بها يشير الى يد هانية فادع الى الدنيا والاخرة والسلام على
من اشبع الهدى اى سلم من كبره واتبع هدى الله وهو حاجته الانبيا عليهم السلام انا
ندادى ايتا ان العذاب اى ضد السلام مع من كذب اى كذب وكفر بما جاء به

ليكون قول من اتقى اعزهم الله بالايام الحقة حتى راوا نبورا اليما عيسى موسى فاعلموا
تحقيقا لا تقليدا وهذا حقيقة قولنا من تقرب الى شبرا تقرب اليه زراعا
قلنا تقربوا الى الله باعزاز من اعزهم الله اعزهم الله بالايام تقربا اليهم زراعا
زراعا فكل ذلك اعزهم موسى بالقيم في الالتقاء وقال بل القوا وتقرّب به
الى الله فان حيا لم وعينه قد تحيل اليه من سحرهم انما تنسى ان ما كان
لها سعي على الخبيث بل بالفضل وكان سعي عيسى موسى بالحقيقة كقولنا فاذ هي حية
تسعى وبقولنا فاقول نحن نضعف بشيئا الى ان خوف البشرية يكون في جنة الانسا
ولو كان بيتا الى ان ينزع الله الحق من انزاعها ربانيا بقوله مدياني كاقال
تعه قلنا لا تخف انك انتا الاعلى اى اعلى درجة من الانبياء والمخلوقات
دوره الخالق وفيه من اخراته خوف موسى عليه السلام ما كان من المكونات بل كان من
المكون اذ اى عصاد شيئا لا تنفخ سحر السحر قد علم انما صارت مظهر حقة قهارية
لحقها فكل خلق وربه لاس العصاد شيئا فلها قال تعه لا تخف انك
انت الاعلى اى لثلك اعلى درجة عندنا منها لانها عاصاك مصنوعة لنفسك وانت
رسول ربك واطيعك استطعتك لنفسك اى في مظهره مظهر فانت مظهر صفات لطفه و
قهره كلها والى ما في يمينك تلفف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساجد به
يشير الى ان ما في يمينك هو مصنوع وكيد وما صنع السحر وانما هو مصنوع وكيد
ولا يفسل الساحر ومصنوعهم وكيدهم حيث اى مصنوع وكيد وكيد
متين قلنا اظهر الله عز وجل كيد في سورة الثعبان وابتلع مصنوعهم واطهر رجاء
فالق السحر سحرا قالوا انما ساربت هرون موسى فكان الايمان على البصر فاما
الروية اسوا بالبرهان بالتقليد وان زعموا ما راى يرهان الروية فلم يوس
بالتقليد فقد خففوا ان الحق لم تكلوا سحر اول الرسول ساحر قال السحر اسم
فبل ان اذن بكم انه لكبريكم الذى علمكم السحر فلا تقطعوا ايديكم ولحكمكم
من خذلن ولا سبكم وخذلوا الخذل ولعلنا انما اشتد عذابا وابق

وانما قال

انما قال اشتد عذابا لانه كان بعيرا بغذاب الدنيا وشدة وكان اعنى بغياب
الخره وشدة قالوا ايضا السحر لم يوزك على ما جازنا من الحيات اى لم تختار
نحو راحة ناس نور اليمان وروية البرهان والاطلاق على لطف وجوار الرحم
من شدة مضرنا وهو قسم اى بالذى فطرنا على فطرة مهله من انفس ما انت قاضا من
فاحكم واجعلنا ما عطف الله لنا في الالام والشهامة ما انت قاضا من ما انت
الذى خلق لنا هذه الرغبة انما تفضى هذه الحيرة الدنيا عليها كاضى الله وقدة
اننا ساربتا الذى فيه وحكم لنا ليغفر لنا خطايانا اى كنا نرى سكم الخيرا سكر
والكرهنا على من السحر وعبه في حركه ورجية من شره والله جرف ايمان
الخبره الشر وبع الشر منك وابق حيرة من حيرة وعذابك انك من ايات ربه
لجرا بايعا من بدنيا مشريا صحت بملاذ قال احبهم العبد والقصد لا يورث
موتبا يستريح ولا ينجى جوة يستفع بها ورفاينة مؤثما بما وعدا وعد على الاشياء
فدعوا الصالحات لى تجاواها فادلك لهم الدرر الجلى والمائة الفري جنات
عندنا في حصائر القدر مجرى نحتها الانهار اى تحت الشجر الانهار انما الحكم والعدا
فالذي فيها بالسير الى الله وبالله وفي الله وذلك المغاير والدرر جز من زرك
عن اخلاقه الذميمة النفسانية واد صافه السببية الشيطانية وتخل بالاخلاق
الروحانية الروائية وانما ان التخلية بهذه الاخلاق انما تكون بعدة كيد النفس
عن هذه الارشاد اى عن خلاص اهل الاخلاص بقول تعه اولفنا وحيث الى
موسى الاتيين بقول تعه ولقد ادعينا الى الموت ان اسريبا دى يشير الى ان موسى
القلب والاخلاق المحبة اذ اية نأ بالنايد الاتى اللهم بالاربع الرقى انت
اسريبا دى والشر وهود روح القلب والاخلاق المحبة وهي صفات القلب اى من
هم من بر البشرية الى بحر الروحانية فاضرب لهم بعضا الذكر لانه
عريقا في البحر الروحانية يماس ما الهوى وطبى حقا المحبة لا تخف من
الاشيى وبقول تعه فاتبعهم وزعموا بجنوده يشير الى ان موسى القلب كل

الروحانيات بعد فروع النفس مع جنود صفاته الذميمة المنشأ كما ان النفس
 كلما توجهت بالحناء الى امراته الحبث السلب يتبعها القلب مع جنوده وهي النفس
 الحمية الروحانية فلما دخل موسى القلب وجنوده في حجر الرومانية وبلغوا ساحل البحر
 وهو سرية العزوة ومنه راعى فروع النفس وجنوده في حجر الروحانية فقتلهم
 فقتل ما غشهم من سطوات الروحانية وتخرج بجها بهبوب رياح العناية واخذ
 فروع النفس تيه من صفاته في البحر الرومانية وما هدم رما ونحو غريق للفرج عن
 هذا الجود هذا تخليق نوره تعالى ايها النفس الطمئة ارجعي الى ربك راضية فاذل
 وقيلاد واخلي جنسي في مربي الروحانية ان النفس في مركب سلطان
 فاذا لمع السلطان بجذبات العناية الى سرادقات العزوة وانزل حطيرة القدر
 ونقد صدق عند ملك مفتر يرابط مركبه هو النفس في رتب الجنان فان فيها ما
 تشرب لا نفس فلا تصور لها عنها والمصحح للبول والوسال انما هو سلطان القلب
 لا مركب النفس فانهم جدد عن صفات اهل الخاذا بقول الله يا بني اسرائيل قد
 انجيناكم من عدوكم الذي اتي اسرائيل صفات القلب والروح قد
 انجيتكم من عدوكم وهو فروع النفس واعدناكم جاب القور الاية واعدناكم
 جود مود قرب المحض ونزلنا عليكم من من صفاتنا والسوى اخلاقنا
 كلوا من طيبنا ما اردناكم اي اتصفوا بطيبات صفاتنا وتخلقوا بكوايم
 اخلاقنا التي نرفناكم مما اى لولم تكرر العناية الربانية لما بها الروح والقلب صفاته
 من شرف فروع النفس وصفاتنا ولولا تاييد الالهية لنا اتصفوا بمقاييس الله
 تعالى ولا تخلقوا باخلاقنا ولا تطفوا فيه اي اذا استغفرت
 بصفات واخلاق من صفاتكم واخلاقكم فلا تظنوا بان تدعو العبودية وتدعو
 الربية وتدعو اسماء اتصف بصفة كذا بعض انما الحق وقال
 بعضهم سبحان ما اعظم شأنه من صفاته هذه الاحوال فما يتولد من طيبه الا انك فانه لا
 يطين ان راسه ينفذ وان طبعه عنه الطائفة بمنزلة هذه المقالات ولذا كان في

من احوالهم الا ان الهالك لا تطلع للقائم وهو موجبة للفتن كما قال تعالى
 فيجركم عنكم عنصري ونزعيل علي عقبي فقد هود اي يجعل كل سائلاته في العبودية صبا
 مشورا ولهذا الوعيد امراته تفت عباد في اللبث بقوله تعالى اهدنا الصراط السليم
 صراط الذي انعت عليهم اي اهدنا هداية نراحت علي بتدنية الطاعة والعبودية
 ثم ابتليهم بطغيان يخل علي غصبه ثم وعد بعد الطغيان بالمغفرة بقوله تعالى وانك لعنقد
 لمن تاب وانس رجوع من الطغيان بعبادة الرحمن وعمل صالحا بالعبودية للربية ثم اهدت
 او غفقت لان تلك الغفوة منزلة من دنس الحد والخيال وان الربوبية قايمة والعبودية باقية
 ثم غفقت موسى في طلب الرضى بقوله تعالى وما اعجلك من قومك يا موسى الى قوله حتى
 يرجع الينا موسى وما اعجلك الا تبين اشارة الى معاني مختلفة منها يعلم ان السائر لا ينبغي
 ان يتوان في السير الى الله ويرى ان ارضائه في سجنال في السير ومنه ان السائر لا ينبغي
 بجواب في السير وان كان في الله والله كما كان حال موسى عليه السلام في السير الى الله
 كما تقول بقوله وسجل مع انه كان مأمورا برعاية حقوق القدر ومعا الحمد فلما غلب
 السوء انقطع العلابق ونطلب بالمواقي ومنه ان قصد السائر الى الله تعالى
 ونيسه ينبغي ان يكون خالصا عنه وطلبه لا غير كما قال — وتجت اليك
 رب لترضى كان قصد السائر الى الله تعالى وان يكون مطلب السائر من الله
 رضاء لا رضاء نفد كما قال لترضى وفي قوله تعالى قال فان اردت ان قومك من بعدك
 ارضك السامر اشارة دقيقة منها انك تجعل فتنة قوم موسى الفتنة
 من سبي اولادك انك افاضت فتنة القدم الى نفسه واذن اخلاصهم الى السامر
 فتنة موسى عدم برؤية الفعل عن الفعل فانه قد رأى الفتنة فانه قد رأى
 لا فتنة وراى الاضلال في السامر قال فاخطبك يا سامر ومن الله بهذا
 خبر يري اخيه يجر اليه بلا جرمه وهذه الفتنة من جهة ما قال الله تعالى وقد كنت
 يعلم ان طريق الانبياء ومتبعهم محفوف بالفتن والابلاء كما قال علي الصديق
 في السلام ان العباد موكول بالابلية الا شقوا لا سلاوة وقد قد ان البلاء الحرام كما قيل

فأوسع لا التواضع والخلق فقاتل يا ابن آدم لا تأخذ بلحيتي ولا براسي لعنيت
أحدها لتأخذ رافعة صلبة الوحم فيكس غصبه والثاني ليدرك بذكر أفر الحاله التي ومنت
له في البقا حين سأل ربه الوقي فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وجاءه الالام
فقال تلك العدة بجزءه يا ابن السالم يا ابن السالم يا ابن السالم يا ابن السالم يا ابن السالم يا ابن السالم
الغزة ويقول الله اني خشت ان تقول فرقت بيني والجل بجزءه من بينهم ولم ترقب قول
يعني من رقب قوله وطاعة امره عند اتباعك لاعميا امرك ثم قال فما خطبك يا سامر
ما حملك على الذي فعلت قال بعثت بمالم سمعوا فقبضت قبضة من انزل الوحي يعني خفت
بكراة فيغار ان ياتر فير جبرائيل والرحمت بان لسانا ما خفت بها احد منكم
فقبضت قبضته فبذمتها بشي من هذا الخ الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة
ولاهل العزاة يستدرج والفرق بين الفريقين ان اهل الكرامة يصرفونها في الحق
والخفية واهل العزاة يصرفونها في الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى
انطق السامري بنيت الفلسفة الباطلة بقوله وكذلك سولت في نفسي الى استقار
وعنقني قال موسى بمكائيل فاذهب فان لك في الجبوة ان تقول
لاستس بشي ربه الى ان فسدك ويتك فيما سولت لك نفسك ان تكون مطاوعا
الغما لو فخر اوك في الدنيا ان تكون حريدا اوحيدا في حقها حقها مقوتا من رة استقر انك
لمن ركة لا تسنى ولا امسك فتهلك وان لك يا سامر موعدا للهلاك والعذاب لا تحلف
في الدنيا والآخرة وانظر الى الهلك الذي ظلمت عليه كفا للحق ثم تستند في التمسنا
وفي شاة العبادات عجل النفس الهوى فانهم ما يبعدون من ربه الله حسب جهنم من
نوله في اجر العزاة سغلا خلاص لهم منها الى الابد في قوله تعالى انما الهكم الله الذي لا اله
معبود ولا خالق الا هو شاة الى ان من يعبد اليا دوني حرقه بالنار نار القطيعة
ينسفه في حجر العزاة لاهل الابد وسع كل شيء على فاعلم استحقاق كل عبد للطف
او العزاة كذلك نقص عليه فاني ما قد سبق وقد اتياناك من لدنا ناذرا
انزال القرآن على قلبك ثم اجبر عن الاعتزاز على اهل الارض بقوله تعالى

من اعرض عنه الى قوله ولا هضماء ليرتفع من اعرض عنه يشير الى ان من اعرض عن الذكر الخفية
الذي قاب حقيقة الايمان والابقان والعرفان فانه يحل يوم القيمة ووزرا خالدين
يندرسا لهم يوم القيمة حملا اي حملا تغلدا من الكفر والشرك والجهل والي ووفادة القلب
والريب والحتم والاخلاق الذميمة والبعد والحسرة والندامة والحرمان وكذا انها حقيقة
العبودية وروام الذكور ورافية القلب وصدق التوحيد كقول العيفس الاله الذي حقيقة
الذكر الذي اوله اليما ووسطه ايقاد وواحدة عرفان فالذكر الالهي يورث الاعراض في الدنيا
والايقاد في الآخرة بركة المكن والاشتغال بالطاعة والذكر الالهي يورث ترك
الدنيا وزخارفها بجمالها واهرامها وطلب الآخرة ودرجاتها بالطاعات متقطعا
اليها والذكر فان يوجب على نعمات الكونين والتكبر على سعادة الدارين وبذلك
الوجود على شواهد الشهور بقوله تعالى يوم ينفخ في الصور ويحشر الجبريين يومئذ
ذر قائمنا فتون بينهم ان لبشتم الا عشر اسيارة اذا نفخ في الصور وحشر على
اهل البلاء واصحاب الجفا يوم الفزع الاكبر يوم يجعل الولدان شيا يومئذ
الارض غير الارض والسموات غير السموات وبرزوا لله الواحد القهار واذ ربنا قد غضب ذلك
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله ورسد في شدة احوال ذلك اليوم
ما يقلل في اعينهم شدة ما اصابهم من العذاب طول مكنتهم في القبور فحرقهم يحسون انهم ما لبثوا
في القبور الا عشرة ايام ثم قال تعالى انهم بما يقولون من عظيم البلاء وما يقولون
ان يقول اسلمهم من قبورهم رايان في شدة البلاء ان لبشتم الا يوم ما وذلك
لان وجد بلاء ذلك اليوم عثرة امثال ما وجدوه وشدة احوال ذلك اليوم ما قال
تعالى وريسا لوندك عن الجبال اس وريسا لوندك عن احوال الجبال في ذلك اليوم فقل
ينسفه في شاة تجلي مفة القهارة كما جعل الطور دكا فبذرها
فاما حفضها لانه فيها عوجا من بقاياها ولا امتام من ذواياها يومئذ ينسفه
الذي الذي دعاهم في الدنيا فاجابوا داعيتهم لا عوج لادعائهم يعني كل واحد
من الدعاة لا يدعوا غير اهل ولا تابع لا يتبع الادعية فيظهر قوله يوم يدعوا

اناس بابا هم اي بياهم الذي هم يتبعونه اسم الى كل داع والدعاة عجبا
في جمل الانبياء لانه هو الداعي والمجيب كقول الله يدعوني واراند من يهدني
ميتا الى امرط مستقيم فانه هو الداعي والمجيب بالهداية لجلب المشية فانهم جذا
ولهم الشربو ج وفي كل زمان من يتبع كل داع خلق عظيم ولا يوجد متبع داعي الله
الا انوار اهل الله واهل داعي البهيم والدينا والسيلا والملايك والبنى
ولهم من القى يوجد في كل زمان خلق على ثقلات طبقاتهم وبقدر مراتبهم وبقول الله
وخشت الاموات للرحمن يسر الى ان داعي الله اذا عبد بالرحمانية خشت
وانفادت وذلك اصوات جميع الدعاة وانقطعت فلا تسمع الا هسا الى الاوطى الانام
اليونى الدعو ونقلها الى اعية يوسيد لا تنفع الشفاعة الا ان الله الرحمن
الا من بجلى له الرحمة والرحمانية والانياس والاوليا ليكون من اهل الشفاعة بفرحة
ينفع لمن يكون من الوجه ودعى امرأا وهو منى القول لا يقول الاما كان الله فيه
يخفى لا يسمع الا بغيره يعلم ما بين ايديهم اى يعلم اختلاف احوالهم في خلقه
وما خلفهم اختلاف الى الابد ولا يحيطون به لا تسمع قديم وعلم الخلق لا يحيط بالقديم
ثبثا الى الوجود كسفرة وقت الوجود الى القوم اى خشت وتلك وجوه
المكونات لكونها الخى الذى بجملة كلغة القوم الذى فيه قلم كل شئ احتفاظا واصفوار
وتمسلا ما وشهاب من حمل ظلى اى خسرته قد خسر وسجد لغير الله ولا يعلم من
الخلق اى الاعمال التي تقبل للمقرب بها الى الله تعالى هو مؤمن بالايمان الحقيقى
دون التقليد فلا يخاف ظلى اى فلا خوف عليه بان يظلم سجدة لغير الله ولا هضم
بان يظلم ويؤخذ بما لم يعمل من الشر او ينقص مما عمل من الخير اى اذا اعماله مؤمنة بنور الايمان
الحقيقى ثم اخبر عن القرآن العظيم والذكر الحكيم بقوله تعالى وكذلك
انزلناه وانا نريكم الى قوله تعالى عزما وكذلك انزلناه وانا نريكم اى كان انزلنا
اليهم والكلى الى ادم وغيره والانياس بالستم ولما تم الخلق كذلك انزلناه اليه
قرانا عربيا اى بلغه العرب وحقيقه كلامه هي الصفة القافية بزيادة المنزلة غلظ

والاشوا المختلفة المخلوقة واما الاموات والحوث يتعلق باللقا السنة المختلفة و
صرفنا في الوعيد اى او عبدنا في قوله باضاف المتعدي الى عاقبة بها الام الماضية
وكرونا ذلك عليهم لعلهم يتقون عن التعلق بما سوانا فليعلم نورنا ولهم
اللقا الذى دون القذا الاكبر يعلمهم يرجعون او يحثهم انوار القرآن والسرا
وحقايقه ذكر اى يذكر انسابها وذكورها وشرقا وهداية بهتدرون
بها اليان لا يقطعون عنها تعالى الله الملك الحق اى هو اعلى من ان يبعد ملكواه
بالباطل وفوق الاشوا ولا يعمل بالقران من جلال يقضى اليك وحيد قلوب ذوى علم
اشوا الى كونه عند قران القرآن وسماه والى يرفى معانيه وشره لتو بالوان
وكشف حقايقه ولهذا قال الله تعالى ذوى علم اى فيها لادرك حقايقه
فانما غير متناهية وتو را بانوار وكخلق لخلق ولقد عهدنا الى لاه زبيل اى
زبيل الى يكون اولاد اى لا يتعلق بغيرنا ولا ينفاد لسوانا فلما دخل الجنة ونظر
الى نعيمها فاقضى عهدنا وتعلق بالجنة وانفاد لليطان ولم يجد عرسا يحسد
معينها احدها ان الله تعالى لنا خلق ادم بجلى ادم بخافيه بجميع صفاته
صارت ظلمات صفات خلقه متلو به مستورة بطون بجلى الوهميات
اليونى لم يبق له عزم التعلق بملواه والانتقاد لغيره فلما تحركت دواعي البشرية الحيوانية
وبدعت شهوات النفس واشتعلت بالنشوة المظونة نسي اراء الحقيقى ولهذا سقى النفس مائة
ناسرقت من تلك المملات خلا بعضا من بعض ركنه في سمات عيونهم من نور العادى
واستنداقا للمعاد ففى عهد الله ومواثيقه تعلق بالخير المسمى منها والاشوا ان ادم
عليه السلام ثم اخبر عن كرم الكرم ولون اللين بقوله واذننا للاركة بالمجد والادم التو
اعلى ترمى ولهذا قال فى جلال الارض خليفة ولهذا السر اعطاء على العالمين كخلق
لسجودهم مطلقا واجبا ومنها لانه خلق خلقا تاما كاملا في خلقه وذلك لانه الله
تعالى جعل جميع جبري على الخلق والامر للملايك الملكوت والدينا والآخره فخلقوا شيئا
وعلم الخلق والدينا الا انه جعل في قلوبهم من وجاهته وما خلق شيئا في علم الامر والآخره الا

فما وسع إلا التواضع والخشوع ففككت يا ابن آدم لا تأخذ باليمين ولا باليسار لمسيير
أحدها لتأخذه راحة صلبة الرمح فيكس عنقه والثاني ليذكره بذكر أفراسه ونفث
له في البقاعين سأل ربه الرقية فلما تجلجلى ربه للجل جعله دكا وختر موسى صفا وجاءه الملائكة
فقال فلنأمنع بجريرة برأسه يا ابن السباع الخايف من الثياب ورب الأرض اتطعم رؤسهم
العمرة بقوله تعالى اني خشيت ان تقول فرقت بيني وبين القبل فخرجك من بينهم ولم ترقب قول
يحيى من غير ترقب قوله وطاعة امره عبد السباعك لا عني امرك ثم قال فاحطبك يا سائر
ما حلك بعد الذي فعلت قال بصرت بآلهم يسيروا فقبضت قبضة من اثر القول يعني خفت
بكرامة تبارك ربنا اثر فرس جبرائيل والهمم يا ذل شانا ما خفت بها احد منكم
فقبضت قبضته فبذتها بشمين هذا الخلق الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة
ولاهل الزمان مستدراج والفرق بين الفريقين ان اهل الكرامة يصرفوننا في الحق
والخفيقة واهل الزمان يصرفوننا في الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى
انطق اسمي بينة الغسقة الباطل بقوله وكذلك سولت في نفسي اني لسقاوتك
وحقني قال موسى عم مكنايا فاذهب فان لك في الحياة ان تقول
لا مسر يشير به الى ان قصدك ونيتك فيما سولت لك نفسك ان تكون مطاوعا
الغافل فافراوك في الدنيا ان تكون حرييا او حبيبا فحقا مقوماته زانتم انتم
لمن راك لا تنس ولا امسك قهرك وان لك يا سائر سوعدا للهلاك والعذاب لا تخلف
في الدنيا والآخرة وانظر الى المهلك الذي ظلمت عليه كفا لخرقة ثم تنسقه في اليم تنسقا
منه شاة الى عبادة تجعل النعم الهوى فانهم ما يبعدون من دونه الله حسب جهنم من
نوره في اجر العز سغلا خلاص لهم منها الى الابد في قوله تعالى انما الحكم الله الذي لا اله
معبودا ولا اله الا هو شاة الى ان يصعد اليها دون حرقه بالنار نار القطيع
ينسقه في جحر جهنم الى الابد وسع كل شيء على نعم استحقاق كل عبد للطف
او العزير كذلك نقض عليه زانبا ما قدس وقد آمنك من لدنا ذاك كراي
انزال القرآن على قلبك ثم اخبر عن الاعتراض على اهل الاعراض بقوله تعالى

من اعرض عنه الى قوله ولا هضموا قرنته من اعرض عنه يشير الى ان من اعرض عن الذكر الحق
الذي قال به حقيقة الايمان والايقان والرفاق فانه يجعل يوم القيمة وزرا خالدين
يندرس لهم يوم القيمة حملا اى حملا ثقيلا من الكفر والشرك والجمل واليوسف والقلب
والرب والحكم والاخلاق الذميمة والبعد والحسرة والندامة والخرق وكذا هاهنا حقيقة
العبودية وروام الذكر ورافية القلب وصدق التوحيد كقول الفيض الالهى الذي حقيقة
الذكر الذى اذله اليما ووسط ايقاد وخرق عفاف فالذكر الايمان يورث الاعراض الدنيا
والانسان على الآخرة بترك المعاصي والاشتغال بالطاعات والذكر الايمان يورث ترك
الدنيا وخرابها بجلالها واهلها وطلب الآخرة ودرجاتها بالطاعات منقطعا
اليها والذكر كذا في وجوب قطع تعلقات الكونين والتكبر على سعادة الدارين وبذل
الوجود على شواهد الشهود بقوله تعالى يوم ينفع في الصور ويحشر الجميع يومئذ
ذر قايخافون بينهم ان لبثم الا عشرا سيرة اذا نفي في الصور وحشر على
اهل ابلا واصحاب الجفا يوم النفر الاكبر يوم يجعل الولدان شيا يومئذ
الارض من الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وان ربنا قد غضب ذلك
اليوم غضبا يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده ليرون نشئة احوال ذلك اليوم
ما يقلل في اعينهم شدة ما اصابهم من العذاب طول مكنتهم في القبور فهم يحبون انهم بالثواب
في القبور الا عشرة ايام ثم قال تعالى انما يعلم بما يقولون وعظيم البلاء ولا يقولون
اذ يقول اسلمهم حلقة ارسوسهم رايا في نيل شدة البلاء ان لبثتم الا يوما وذلك
لان وجد بلاء ذلك اليوم عثرة امثال ما وجدوه ونشئة احوال ذلك اليوم لمقال
تعالى وسيا لوتك عن الجبال امر وسيا لوتك عن احوال الجبال في ذلك اليوم فقل
ينسقه وفي نسفا بجلى صفة القهاري كما جعل الطور دكا فبذرها
فاما صفتها لا ترى فيها عوجا من بقاياها ولا اسما من ذواياها يومئذ ينسقه
الداعي الذي دعاهم في الدنيا فاجابوا داعيتهم لا عوجا في دعائهم يعني طرد
من العادة لا يدعوا غير اهل ولا تابع لا ينسج الا داعية فيظفر قوله تعالى يوم يدعوا

لا تعلم في خلقنا فاستقبلوا من افصح الصراط السوي وهو صراط الله تعالى
 للذهاب اليه ومن اهتدى بالوصول اليه وفارق قطع عنه بانفصال غيره كمال
 بعضهم سوف تترى اذا انجلي الغياض افرس تحتها ارجحار سورة الانبياء عليهم السلام
 في ملكية وانباءه وانباءه **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اقرب للشرح حسابهم الميزان كنتم لا تعلمون بقوله اقرب للشرح حسابهم يشير الى اقرب
 الساعة التي فيها يحاسب الله من انفسهم في الدنيا قبل ان يدخلوا في الآخرة وهم في غفلة من احوال
 القيمة و احوال انفسهم انهم يحسبون بالثمن الفقير فيها واذا انصهر نافع وادفع على الاحوال
 فهم معرضون عن سماع قوله فوضحه كمال الله ولكن لا يخون الناصح بالآية وان نزلت في منزلة
 البعث من الكفار وهو حال الكفر من غير السلام في زماننا هذا فانه ما ياتيهم من ذلك
 من ربهم يحدث الا استمعوا اهل العزة بالله تعالى وهم يلقون يستهزئون به وينكرونها
 عليه لاهية قلوبهم بمماثلة القوى متعلقة بشبهوات الدنيا ساهية عن ذكر الله غافلة عن
 طلبوا سرور النجوى وناجوا في الشر الذي يملوا انفسهم بالانكار عما اهل الارباب هل
 هذا البشر مثلكم انما ترون الخير فقبلون منه ما ياتكم من الكلام الموهوم وانتم تبصرون
 انهم سموا كاشح بل يبي يعلم القول في السماء والارض ينفذ كل امرهم الى الله فانه يعلم قول
 اهل السما القلوب وقول اهل الارض النفوس وهو السميع لان اهل القلوب وصدقه
 و اقوال اهل النفوس والكلام العليم بما في ضمائرهم وبافعالهم وباصناف سرايرهم قالوا
 اصناف احلام ينفذ كلام المحققين خيالنا كلفه يقول بعض المتكبرين بل افتراد
 من اخلافه نفوس ويتكلم من مواهب الحق وقول بعضهم بل هو شاعر اى يقول ما يقول
 مجذبة النفس ذوق الطبع والذوق ثم يقول بعضهم اى بعض فليتنا هذا الحق باية كما ارسل
 الاولون بكمالة ظاهرة كما ان بها الشايخ المقتدون ثم قال الله تعالى
 ما انت عليهم من قوة اى من اهل خزيه من التكبر لئلا راوا كرامات اوليا الله اهلكها
 فاهلكنا جميعا لانه والاباء انهم يرمون بصدقه قوله ارباب الحقايق انه يرد اكرامه
 منهم طمعا على الاكابر مثل التكبر الهالكين وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم

مبشر الى ان تعالى يظهر في كل فرق رجالا بالانبياء من انبياء ونحوهم بوحى الاله كما اظهر
 زمانه على انهم الحواريين من انبياء وادعى اليهم كمال الله تعالى واذ وجبت الى الموارنة
 ان انما وى وى بلوى ثم قال الذكرى فاسالوا اهل الذكر وهم الذين اهتروا بذكر الله
 ومنهم الذكر اوزادوا بشريه فقال الانبياء تنورت قلوبهم بانوار الوبانية وبجور
 هرب ارواحهم بجور الذكر فصاروا المذكورين بذكر الله ايام كما قال الله تعالى فاذ
 ليونى اذكركم فهم يرون حقايق الدنيا بمراد الله تعالى فقال اهل الذكر وارباب الحقايق
 فانهم يعلمون احوالهم انفسهم لا تعلمون ولا تفهمون رموزهم وانما اوتهم ثم احبهم
 من احوالهم بقوله تعالى جعلنا جسدك الى قوله انكنا فاعلموا وما جعلناهم جسدا لايكفر
 الطعام يشير الى ان الانبياء والاولياء خلقوا محتاجين الى العطايا بخلقهم الملائكة
 وذلك لا يقدح في البوة والولاية بل هو لازم احوالهم وتواضعهم فانه لهم فيه نوايد
 جنة منها ان الطعام للروح الجوانى الذى هو مركب الروح الانسانى كالدفع للشرع
 وهو متبع جميع العفات الغفائية الشهوانية وهو مركب الثوب واللحمة التي بها يقطع بالذك
 تصادف المسالك البعاد ويعبر الجب القلوب بممالك الهراق للوصول الى كعبة الوصول ومنها
 ان اكل الطعام يشابه اليهودى من قبل النفس الى مشربها بما استرا الى الله تعالى بحسب
 ان النفس من اليهودى بقوله تعالى واما النفس التي نجس فان الجنة هي المادور ولقد قال الشايخ لولا
 اليهود ما سلك احد طريقا الى الله تعالى ومنها ان من علم الهما الذي علم الله ادم منوط
 في الطعام مثل علم ذوق المذوقا وعلم التلذذ بالشهوات وعلم لذة الشهوة وعلم لذة الجوع
 والمظن وعلم الشبع والروى وعلم هضم العطايا ونقله وعلم الفنى والمرض وعلم الداء والورث
 واسالة العلم التي تنقل يكسب العلم الطيب باجمعها والعلم النجس من توبها كمنه روية
 الحشايش وضواحيها ولبايمها وغيرها اتقنا الله البعد من الغواية للفر فانهم حذرا
 فوارثهم وما كانوا خالدين اشارة الى كثير من القوايد فيقرح شدة مشاهد وكالات
 ثم الحب وعلم علم المحرمات في الامانة والاحياء ما كانوا خالدين بعونهم ويتعلمون
 النبى لهم الميمنة وصفها على التحقير الى التقليد فيجود شعورهم المحيى المحيى وصفها

ان شاء الله تعالى ثم صدقناهم الوعد بشي الى الوعد الذي وعدهم حين اهلهم
 الى الارض بقوله تعالى فاما يا ايها الذين آمنوا فأتوا الله بقرآنكم
 وعدهم حين هدى من الذكر لافضل الجوانب الى عليين بغامات العرب وكرمهم
 بالوصول والوصول وهم الانبياء والاولياء ومن شاء من المؤمنين الذين لم يبلغوا درجة
 الانبياء والاولياء واهلكوا السرفين الذين اسرفوا على انفسهم بالسيل الى اسفل سافلين
 عاندوا شايعة اليهود وخالفه الشرع وقطعوا رجع الله ولم يتوبوا من الشرك والعتي
 ولم يجمعوا الى الحضرة الطاهرة في التاب وخالفه اليهود في من على اهل الهداية والنجاة بمان
 هداهم نقلا الله تعالى فقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم بالهداية
 والنجاة وبيا الفضل والذكر كما قال الله تعالى اخذ ربك من الكفار
 وحميتهم من ربهم وكفى سجدا يتفقون فقد آمن الله ورضوا انما افان نقولون
 نقولون فضا الله عليكم ورحمة بانزال الكتاب اليكم لم يهدوا به ولو لافضل الله
 عليكم ورحمة لكمم والخاص من السرفين الها لكين وكم في شي من مرة اى هلكنا
 اهل قرية كانت ظالة بالارض على انفسهم وانما ناسا اخر من العرب
 بهم فلما احتسبوا انسيافه الظالمين افاضوا عليهم اذ انهم فيها اى قرية باسنا بركونه
 يفرقون قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تفرقوا اي لا تفرقوا منها بل فزوا اليها
 وارجعوا الى ما اترفتم نعمته فيه من تنوعات الروحانية التي كنتم فيها وما كنتم الروحانية
 في جوار الخوف هبوطكم الى ارض البشرية وفضل ما قبلها الى اهلكم وسألوهم
 عزة وكرامة لكم قالوا ايا ويلنا اننا كنا ظالمين باق سفيها في ابطال المستعد صفات
 الروحانية ومخيل ظلم صفات النفس تتبع نهران الحيوانية وليست في اللذات
 الحسية فازالت تلك دعواهم بالويل والنبور حتى جعلناهم اى جعلنا اوداهم حبي
 خاسرين اى الخادات التي من العذبين بنا القطيع من الحيوان وما خلفنا النما
 والارض اى سموات الارواح وارض الاجساد وما بيننا من القصور والقلوب والارواح
 لا عيين وانما خلفنا اهلنا صفات لطيفة وقهرنا بالارواح في الارض ان نتخلص

الى هلا وولدت انما خلقتنا لا تخذنا من اى مما يصلح ان يكون عندنا لانا انما يكون عندكم
 لانا ما عندكم نفد وما عند الله باق ان كنتم انا عليين اى ان كنتم من تحت هذا
 ولدت اهل جلال وكرم حضرة تاعوا لاهذه الزينات وعرضات كبر يا ايها من افعال
 هذه السوءات وقد شرعوا ما لها الملازمة المترتبة من عبادنا المكمونة بالخلف
 خالقية لوطا بشرية ثم احب عن انشا بها حاصل الباطل بقوله تعالى بل نفقت
 بحق على الباطل ليد من الحق الى الحق تلك مراتب وكذا الباطل مرتبة افعال
 حق ومرتبة صفات الحق ومرتبة ذات الحق بناوك وفقا فاما افعال الحق
 نهي مرتبة به العبادات يدفع باطل ما نهي افعاله واما صفات الحق فتجلبها يدفع بال
 كما قال الله تعالى عز وجل هالك الذين همدين اعل فوله تعالى ورحمنا الحق ورحمنا
 ليا طان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى ههنا زهوقا ولعل صفات انا الحق
 ننا قال عند نفق ذات الحق اوصفة حقيقة ثم لانه الباطل اذ زهوق باطل اذ
 عند نحي ما خير الحق من ذات تلك الصفات بصفة الحق فقال انا الحق ولستم يا اهل
 الوجود المجازى الباطل اولى مما تصفون به وجود حقيقة الحق ثم ما يليق يا اهل
 الوجود المجازى الباطل اولى من في انتم والارض خلقا ايجادا ومستعدا
 وزعمتم من الملائكة لا يستكبرون عن عبادتي بل ينقادون بعبودية ولا تخشون
 يملكون ولا يسألون يسبحون الليل والنهار اى يتقون عرشه وحيته لاي يفترون
 في العبادة والتزويد والتقديم على انهم يعيشون بها كما يشهد الله بالانفس
 وصوره اهل اخذوا الله من الارض اى الدواعي الشهوة من رغب البشرية وهو النفس
 هم يشهدون بحجود القلب التي بل الله الحي الميت على القلوب التي يتور ذكره وطاعة
 بوجهه تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لقد فسدنا شيئا من اوسال الروحانية
 والاشوية اى لو كان فيها الهة غير الله اى مدببت مثل العقل في سائر الروحانية
 والنفوس في ارض البشرية بغير هداية الله بولطه الانبياء والمرجع لقد فسدنا كافت
 بتدبير اسفل واهوى سماء روحانية الغلاسة والطبايع والديرة والارواح

صفات العبد لانا ذات
 الهة ثم فاذ انما لله
 ونحي يا اهل جميع الارواح

واللاحدة وارضى بشرتهم فانك سعاد واحمد فبادرت انهم عن
 حيازة التوحيد وصرحوا بالوحدة حتى استنوا الله والافهاد بشر كما قد يما هو
 وهو العالم فلم يقبلوا دعوة الانبياء ولم يستعدوا بهداية الحق وانما ارضى بشرتهم بانه
 رأت قدمهم غيرة العبودية وصرحوا بالفرقة والمتابعة حتى عبدوا واطاعوا
 الهوى والسيطان والارض وادخلهم الى ان قال انهم هم كيم عظمهم لا يرجعون
 وانا تقير قوتهم لو كان فيهما الهة الا الله لقدنا في الظاهر ففواته وموجود
 الالهية للخلق انما يكونا لهم كلهم متساويين في الالهية وكما في الفرة او بعضهم
 كاملا او بعضهم ناقصا وانا ان يكون كلهم ناقصا محتاج بعضهم الى بعض في الالهية فاما
 السائر في الكمال فيوجب ان يكون موجودا واحدا منهم غنا لا يستغنى الكمال من الناقص
 الاخرين عند التنقيح عن الالهية واما كمالية بعضهم وناقصة بعضهم
 فنقتضى استغناء الكمال عن الناقص فالناقص لا يبلغ للالهية واما الناقصون الذين يحتاجون
 الى اعانة بعضهم بعضا فلا يبلغون للالهية لانهم يحتاجون الى مكمل واخصفوا عما سواه
 وهو الواحد الصمد الفاعل عما سواه ومكملوا محتاج اليه ولو كان فيهما الهة لقدنا
 لعدم منة كمال في الهية اخرى في المنة فبحسب الله رب العرش فنزه الله نفسه عن
 العجز والاحتياج لغيره في الالهية واثبت انه خالق العرش الذي يفيض الرحمانية الى
 الكائنات لله الالهية عن غيره منزهة عما يصفون باحتياجهم الى العرش او بالهية
 اخرى في الالهية لا يشاء عما يفعل لانه افعال مبنية على القدرة الكاملة والحكمة البالغة
 فلا ساء لسؤال سائل فيها لم فعلت وهم يمسألون فيما يفعلون لان السؤال
 وافعالهم سائغا لان مصدرها الظلومية والجهولية امر اتخذوا من دعوى الهة بالدليل
 والبرهان قلها تو ابرهانكم اي لا يمكن اثبات الهة اخرى بالبرهان
 كما قال محمد بن عبد الله مع الله انها اخر لا برهان له به وبقوله تعالى فقد ذكرتم
 معي وذكرتم قبلي سيرا الى ان اثبات الواحدة بالتحقيق وكشف العيان
 من خصوصية العلم المحققين من انية الذين هم معي في سيرة القامات وقطع المنازلة

الحقة

نبي الى الحقة كما هو نصها بعد الانبياء فقبل ومن هنا قال عليه السلام انتم علمنا اني
 كنيان نبي اسرائيل اي في صدق الحق بالاعراض عن الكونين والتوجه الى الله تعالى
 يا اكرمهم اي اكثر الخلق مني على الهدى لا يعلمون الحق من الباطل منهم موضوع
 عن الحق ومبتعون الباطل من اهل الاهواء والبيع وعبدوا الهوى والدينام اخر
 عن اهل الحق وقول الصدق بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسل
 الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون سيرا الى ان الحكمه في بيعت جميع الانبياء
 والرسل بقوة على جانب الصالحين وجا اثبات وحدانية الله تعالى وتبديده بالالهية
 لتكون فائدة تلك الصالحين واجعة الى العباد الى الله تعالى كما قال الله
 وما خلقت الحق ولا اسرا لا يعبدون اي ليعرفوا وهي مختصة بالانبياء وروى
 سائر الخلق لانها حقيقة الامانة التي قال الله تعالى اتاعضوا الامانة الاية فانهم
 حبا انهم اخبروا لم يقبلوا الدعوة فالانبياء لم يعبدوا ليعرفوا نبي في نية العباد
 نسب قوم بجهالتهم وفلا لهم الولد الى الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
 بعبدة الملائكة ثم اخبر عن حقيقة انهم لم يقبلوا الدعوة لا يسبقونه بالقول
 سيرا الى انهم منزهون عن الاحتياج بما يكونوا مشرورين او ملبوسين وسكجوعا بدين
 عنهم الخرد البر واما ابتلاهم تعالى بالامراض والعلل والافات فيسوقنا الله بالقول
 يستدعون منه دفعها وازالتها والخلاص منها بالقوة والابتهاال وكذلك ما
 ابتلاهم الله تعالى بطبيعة مخالف او امر الله تعالى فليكن منهم خلدن ما يؤمرون
 فقال الله تعالى اذ هم يملكون نبيهم قوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يؤمرون ولولا انهم وان كانوا مكربين بهذه الحفال فان بنى آدم في سره ففقدنا
 بني آدم للكونين منهم كبريت اكبرها درجة وارض منها منزلة وذلك لانهم ما خلفوا
 محتاجين الى ما لا يحتاج اليه الملائكة بالكونين الذين لم يكبر بهما الملائكة فاما ما
 اجمع الى انه مظهر فيما يحتاجون اليه فاكرهوا بكبرية الدعاء والاحابة بقوله تعالى
 امر من يحيي الضل اذا دعا عدا انهم في ذلك لا يسبقونه بالقول كالملائكة فان

بعبدة قال الملائكة بنات الله
 قال الله تعالى نزلت من عند الله
 فقال بلعبادكم من عند الله

فان الله تعالى قد ندمهم بكلام ارفع الى الدعاء وورد عليهم الاستجابة بقوله تعالى
ادعوني استجب لكم فلهذا الشكر مع الملائكة في قوله تعالى لا يستبقونكم بالقول
وهم يأمرونكم لانهم يأمرون دعوة عند رجع الخلق اليه وكذلك اني علم بقوله تعالى
تجاء في جنوبيهم الصالحين يدعون الملائكة بكلمات الدنيا والاستجابة وهذه مرتبة
المخاض من بني آدم في الدعاء وانما مرتبة اخفض خاضع انهم يدعون ربهم لاحتراف
ولا طمع بل بحجة منهم ونفوقا الى عهد الكرم كما قال الله تعالى يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهي وهذه هي الكرامة الثانية من نتائج الاحتياج
حتى لم يسبق في الخلق وخلقها الا كما هو محتاج اليه بخلاف مخلوق آخر فان
لكل مخلوق استعدادا في الاحتياج يناسب الجيلة التي جبل عليها وكل مخلوق يقدر الى
خالق ينج ما يفيقر اليه بنو آدم من جميع الوجوه وهذا سر بعبادة قوله تعالى والله الغني
وانتم الفقراء اي كادته وصفاته المستوعبة الفخ كذلك ذواتهم وصفاتهم المستوعبة
الفقر فكرمهم الله تعالى بما كانوا محتاجين اليه كلها ووقفهم للسواء
وانتم عليهم بالاجابة فقالوا انكم منكم كل ما سألتموه وعد ذلك من النعم
الى لانها لهما ذكر لذكر الكرامة فوقها بقوله تعالى وان نعمنا نوه الله لا تحصى
ويقول تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يشير الى ان الله تعالى يعلم ما بين ايديهم للملائكة
من جلاله وتوحيده يجعل فيها انفسها في الآيات فان فيه سر في نوع من الاعراض
ونوع من الغيبة ونوع من العجب في غيرهم الله تعالى حيوا قالوا فاني اعلم ما لا تعلمون
يعني يعلم منه حقيقة المسبوبة لكم والله اعلم بكم ان جدي له وما خلقهم
ما يامرهم بالسجود والافتقار له في الارض يعني الغنايين زواله ليكون كفاءة
لما صدقهم في حقهم ولا يشفقون في الاستغفار الا ان الله تعالى
من اهل الغفر وهم نخبة مشفقون من خشية الله بسطوا جللا خايعون اليه
عنهم ما قالوا بواحد منهم به ويقولون انهم افضل منهم الى الله يعني من الملائكة مرددة
فذلك نجر جنتهم يشير الى انه ليس كذلك استعداد الاتقان بعبادة الالهية وادبها

هذه الرتبة جزاؤهم جنتهم البعد والطرد والتعذيب كما كان حال ايسر وبشير
لان الاتقان بعبادة الالهية مرتبة بنو آدم كما قال عليا صلوة والسلام تخلقوا
باخلاق الله وقال عنوان كتاب الله الى اوليائه يوم القيمة والملائكة
التي لا يموت الى الملائكة التي لا يموت فانهم حقا كذلك يخرجون
الغالبين يعني الذين يضعون الاشياء في غير موضعها كاهل الرتبة والسعة والترك
لنوع والجلل ثم اخبر عن الايات مما في الارض والسموات بقوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما شيعة الى ارباب
المؤمنين والكافرين خلقت قبل السموات والارض كما قال عليا صلوة والسلام
ان الله خلق الارواح وكانها بشيا قبل الاجساد في عام وفي رواية باربعه
الان سنة وكان خلق السموات والارض بمشقة الارواح وكانها شيئا واحدا جاء
في الحديث المشهور اول ما خلق الله جوهرة ففطر اليها بنظر الرحمة ففطر فيها خلق منه
العرش فارتفع لورش فكتب الله تعالى لا اله الا الله فمجدد لاله فكم العرش وتركت
الارض حالته يرتفع الى يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء في رواية ابن
عمران بن حصين وكان عرشه على الماء خلق السموات والارض اي ثم خلق الارض
صعدت ارضه وارتفع بعضها من الماء بعض وكان لها زبر خلق منها السموات
والارض طباقا وكانها رتقا فخلق الربح منها فتق بين اطياف السموات والارض
الارض كما اخبر بقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وانما خلقها ارتقا
ولم يخلقها ارتقا لان الدخان خلق متماسك الاجزاء يستقر في منتهاه والنجاء
كالعلم وحكمة ثم بعد ذلك تد الزبر على وجه الماد دعاء فصار ارضا بقدرته
ذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك ربيها ثم نظر اليها ببين الوجه ففتحت كما
حيا في الحديث قوله فجر بعضا وهو التلألؤ في قوله تعالى وجعل لكم الارض
لولا وان راي هذه الجبل بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
في قوله تعالى وجعل لكم الارض كانتا رتقا ففتقناهما بقوله تعالى وجعل

كل شيء حتى يشير الى انه خلق جميع الارواح الحيوانية في الدنيا الذي عرّفه ذلك
 ان الجوهرة التي هي مبدأ المخلوقات هو الروح الاعظم خلقت ارواح الانس والملك
 من اعلاها وخلقت ارواح المخلوقات والدواب من اسفلها وهو الاله
 كما قال تعالى والله خلق كل دابة من طين وكان ذلك كله بمشيئة الروح ولذلك
 قال تعالى افلا يؤمنون اي افلا يؤمنون بما خلقنا بمشيئة الروح واحم ويؤمنوا
 وجعلنا في الارض رواسي لتدبرهم في بيوتهم يشير الى الابدال الذي هو اوتاد الارض
 واطوارها فاهل الارض هم يرتفعون بهم يطرون وجعلنا فيها فجاء سبلا
 اي وجعلنا في ارشادهم الفجاء والسبل الى الله لعلهم يستدرون بهم الى الله
 تعالى وجعلنا السماء سماءا القلوب سقفا محفوظا من وساوس شياطين الجن
 والانس وهم اي كافر البقرة عن آياتنا عن رؤيتنا يا ايها الذين آمنوا
 من الدلائل والبرهان والاسرار والحكم البالغة التي بهما يرتكز عهدنا
 معكم ولانهم ابتلوا بكميتهم الى الدنيا وطلب رزاقها والتدبر بشهواتها
 واعرضوا عن الله وسنكرهة والهيأة عبودية وهو الذي خلق الليل ليل النفس
 الظلمانية والنهار نهار القلب الضياء والشمس وهي شمس نور الله الذي نور الله
 قلوب اوليائه والقر وهو نور السلام الذي شرح الله به صدور المؤمنين
 وجعل بقية نفوسهم قراكل من اهل الهدى واهل الايمان واهل الولاية في تلك
 احوال اطوار القلب سيجون يجرّون ويسلكون ثم اخبر عن الرحلة
 من دار الفناء الى دار البقاء بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخ
 يشير الى انه ليس من شأن ان تخلد آدمية في الدنيا وان كنا نادرين
 على تخليدها فان مات يلججها كاهن من شأنهم الخالدون في الدنيا
 بقدرتنا بل ان مات ميت وميتون كما هو من شأنه دليله قوله تعالى ان
 ميت وانتم ميتون ويقول تعالى كل نفس ذائقة الموت يشير
 الى ان من الحكمة البالغة والنعمة الساتنة ان جمع في طينة الانسان ما اقرب

الدائكة

الدائكة بروح نوراني علوي باق ابدني وافرد الحيوان بروح حيواني سفلي فانه
 فاود الانس بتركيب الروح فيه فان حيواني وباق ملكي فالحكمة في ذلك
 ان الروح الملك غير متعد وانما يقاوم بالسيح والتقيس وهو بمثابة النفس الحيواني
 في هذا ليس الملك الترقى من مقامه والروح الحيواني قابل للترقي لانه متعدد فجعل الله
 الانس مركبا من الروح من ينقطع روح الملك بطبع روحه الحيواني المتعدي وقبول
 الفناء الذي يعبر عنه بالموت ليس مترقيا كالحيوان ينقطع روحه الحيواني بطبع روحه
 الملك ليس متراجعا ومقدسا كالملك باقيا بعد المفارقة بخلاف الحيوان ولكن من اختصاص
 الروح الانساني ان يكون متوليا ليدون الغذاء وصقفا بصفته وذلك لانه غذاء الروح الحيواني
 الطعام والشراب وهو الخلال والنبات والحيوان المذبح المطبوخ فيها الرطوبة واليوية
 والحارة والبرودة مركوزة بالطبع والروح الحيواني غالب عليها ومنصرف عنها بالطبع فيجعلها
 حرة للتعدي وغذاء الروح الانساني ذكر الله وطاعته والشوق والتمني الفناء
 الكريم وفيه النور والجذبة الالهية وهو غالب على الروح فالروح يتجهر بجوهرها وفي
 تجهر بجوهر النور الرباني نوع من الفناء غير مبدود والبقا بنور ربه فهو مثابة ميت ذاق
 الموت ثم احيى بنور ربه كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
 له نورا ميمية في النور الاية فميت الموت الذي لم يختر به الروح الاحياء بنور الله انما استفاد
 فانفس الحيوانية مثابة في ذائقة الموت فافهم جدا ويقول تعالى
 وتبلوكم بالشر والخير فتعلم يشير الى اننا نبلوكم بالكرهات التي تستقونها
 من اوهام الخوف والجوع والنفوس الاموال والنفوس الثمرات وانما فيها موت النفس طين
 وحيوة القلب وتبلوكم بالمحبة التي يستقونها الخير وهي الشهوات والنساء والبنين
 والفتاحيل المقطرة والذهب والنفقة والحيل السوءة والافهام والحزن وفيها
 سبب الفناء وموت القلب وكلتا الحالين ابتلاء فمرجع صوت النفس على مفاها
 بالكرهات وعن الشهوات اقل البشارة بحياة القلب واطمين ان النفس
 ولا تحتقاف الرجوع الى ربه بجذبة ارجع الى ربك باللفظ كما قال الله تعالى

الروح الحيواني في التعدي الى الجسد
 الغذاء جسدي للتعدي وبه يكون

والينا تجمعون فيه يا خير خير كما قال الله وعنه ان تكرر هو شيئا وهو خير لكم
ومن لم يصبر على الكثرة وعن الشهوات المحبوبة ولم يشكر عليها ياء احقوف
الله تعالى فله العذاب الشديد من كثر ان النعمة وبصير يا خير خير كما قال الله وعنه ان
تجبروا شيئا وهو شر لكم فيرجع الله بالقهر في السلاسل والاغلال وفي قوله تعالى
واذا ذك الذين كفروا ان يتخذوا ذلك الالهة واشاروا الى ان فكل من محجوبين
الله تعالى بالكفر لا ينظر الى خواص الخلق الا بعبس الا ينكر ولا يهتبر الا ان خواص الخلق من
الانبياء والاولياء يقفون واعينهم ما اتخذ هوهم انه يستحق الدنيا وجاهها وما لها
وغير ذلك كما قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الالهة هواه وكثر يحب بغا على محجوب ويقولون
هذا الذي ينكر الله تعالى اي يذكروهم بسبب ونقصان ثم قوله تعالى عتب هذا
خلق الانك من عجل بشر الى معان منها اي انتم تستعجلون من
جهلكم وضلائلكم وذلك لانهم يؤذون حبيبي وبني بطريق الله عز وجل والعداوة ومن
عادوا وليا فقد بارزني بالحرب فقد استعجل العذاب لاني اغضب لا اولياي كما يغضب
الذي جرد فكيف بمن يعادي حبيبي وبني وبذلك علة صحة هذا التأويل قوله تعالى
في سياق الآية ساركم آياتي اي عذابي فلا تستعجلون في طلب بطريق ايداء
بنيي والله عز وجل ومنها ان الروح الانك خلق عجل لانه اول شيء تعلق به القدر
ومنها ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وخرطية آدم
اربعين صباحا وقد ورد ان كل يوم من ايام الخمر كان مقداره الف سنة
مما تعدون فيكون اربعين الف سنة فانه ان الانك مع هذا خلق عجل بالنية
الى خلق السموات والارض في ستة ايام لا خلق فيه بخرطية امتحونات ما في
السموات والارض وما بينهما واستعداد سر الخدوة المختصة وقابلية تخلق ذات
وصفاته والمرتبة التي تكون مظهرة للكثر المحقق الذي خلق المخلوق لافراد ومعرفة
والاستعداد حمل الامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال واهاليها فابى
ان يعجزها واستغفر منها وحملها الانك وتما الآية يدل

على هذا المعنى وهو قوله تعالى ساركم آياتي فلا تستعجلون اي ساركم صفات كمال في مظاهر
والانك ومراة انفسكم بالترتبة في كل قرن بواسطة بني اوتى فلا تستعجلون في هذا الاقام
من انفسكم فانه قبل المبدأ الى الحد القول فلا زال الى الابد هذا مظهر الطر لا يعلمه الا سليمان
الوقت قال الله تعالى لي سريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق ويقولون عتب هذا الوعد اي وعد اوتى الايات انكم صادقين
في النبوة والرسالة يعلم الذي كفو واي سسر المفق باياط حبس لا يفتنون
عن وجوه النار ولا عن ملههم العذاب ولا ينظرون في وقع العذاب اي لو علم اهل
الانكار والمجود قبل ان يكافهم الله على انكارهم فلا القطيعة والخسرة والبعد والقر
لما قاموا على كفرهم وانكارهم لتابوا ورجعوا الى طلب الحق بل تائبهم جزا انكارهم
من تساو القلوب وعماها بفساد فجاء عتب الانكار ففتهم فلا يستطيعون
ردها بقوتهم ولا سطا عتم ولا ينظرون لطلب الاستقامة والانابة بسوء الانكار
والله عز وجل اولفد استحقاقا لطلب فضلك هذا الطيب لقلب الانبياء والاولياء فالحق بالذنب
سخر وامهم ما كانوا يستهزؤن اي ما طهروا ثم سخرتهم فاهلكهم ثم اخبر
عن كذبة لاهل ولا يبقون تقاقل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن بسبب
الى ان الملوك الارض والجبال لو كان خراسا وعوا يا يحفظونهم بالليل والنهار من الخسوف
والاعداء والمنازعين فمن لهم ليحفظهم بالليل لليل بنية نفوسهم والنهار اي
نهار نور روحانيتهم من سطوات قهر الجلال الذي روحانية من صفات كائنات
الرحمة من صفات الجلال بان يبعث عليهم عذابا في ظاههم اوباطهم بان يكلمهم في الظلمة
ليل بشرتهم وهي الجبل ليقفوا بالجبل في اسفل ساقا قلبي انفس انفسا الى الابد
او يكلمهم في الظلمة بالجلال الى نهار نور الروحانية وهو العقل ليقفوا فالحق المعقولا
كالغلاسة فانه سبعة الف ستمائة الف نور وظل وهو جلي البشرية والرحانية فالجواب
بحسب البشرية ارجو خلاصا من المحجوبين بحج الرضا لانهم مقرون بحجها لهم وهؤلاء معذورون
بقائتهم وهم من النحسرين الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون

ان شاء الله تعالى ثم صدقناهم الوعد مبشر الى الوعد الذي وعدهم حين اهبهم
 الى الارض يقولون الله فاما يا ايها الذين آمنوا فأتوا الله بالذي كنتم
 وعدتم حين هدى من الذكر الاصل الحيواني الى علم عليين بفاتات العرب وكرمهم
 بالوصول والوصال وهم الانبياء والاولياء ومن شاء من المؤمنين الذين لم يبلغوا درجة
 الانبياء والاولياء واهلكنا المشركين الذين اسرفوا على انفسهم بالسيل الى اسفل ساندلين
 على قدر مشايعة الهوى ومخالفة الشرع وقطعوا رجع الله ولم يتوبوا من الشرك والعتيا
 ولم ترجعوا الى الحضرة على الطاعة في المنابعة ومخالفة الهوى ثم من علم اهل الهداية والنجاة بما به
 هداهم فقال الله تعالى لقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكركم اي فيه ذكركم بالهداية
 والنجاة وتبيل الفضل والدرجات كما قال الله تعالى انزلنا من السماء ماء فاعلوا
 رحا يجرم من ريم ركلنا سجدا كيتبتون ففلا من الله ورحمة ربنا انما انزلنا
 نقولون ففلا الله عليكم ورحمة ربنا انزال الكتاب اليكم لعلكم تتقون ولولا فضل الله
 عليكم ورحمة كنتم زلقا من السرفين اليها لكين وكم قسيسا من قرية اي اهلكنا
 اهل قرية كانت ظالة باللائحة على انفسهم وانما ما بعد هذا وما آخره من المعجزات
 بهم فلما احتوا باسنايعة الظالمين الغافلين اذا هم منها اذ شرفه باسنايكون
 يقولون يا ايها الله تعالى يا ايها الله تعالى لا تتركوا اي لا تتركوا منها بل فزوا اليها
 وارجعوا اليها انما اترقت نعمتم نبي من تنوعات الروحانية اليكم فيها واثبت كنتم الروحانية
 في جوارحها فلهو بكم الى ارض البشرية وفضل ما قبلها اليكم لعلكم تتقون
 عزرة وكرامة لكم قالوا ايها الله اننا كنا ظالمين بانه سفيها في بطلان الاستعداد صفات
 الروحانية وتخصيل ظلة صفات النفس بتبع شربان الحيوانية وليست في اللذات
 المحسنة فازالت تلك دعواهم بالويل والنبوة حتى جعلناهم اي جعلنا ادمهم حبيب
 حامدا اي الجهادات الشين العتيبة بنار القطيع من الحيوان وما خلقنا النار
 والارض امى سموات الارواح وارض الاحياء وما بيننا من القلوب والقلوب والقلوب
 لا عيب واما خلقناها من صفات الطيفات وقهرنا الوارد في الارض انما نتخذها

في هذا اول ما خلقنا لا نتخذنا من دونا اي مما يصلي ان يكون عندنا لا انما يكون عندكم
 ان ما عندكم يقدر وما عند الله باق انما كانا فاعلم اننا انما كنا من تحت هذا
 وزدنا جلالا ونزول حضرة تاهل هذه الدنيا وعجبات كبر يا ايها الذين آمنوا
 هذه النوحات وقد شرعوا فيها اللاتمة الموقوتة من عبادنا المكرمات والحق
 خالفة لوطا لنسرة ثم اخبر عن انشاءنا حاصل الباطل بقوله تعالى بل نقذف
 بالحق على الباطل فيدمر سيرا الى ان الحق يثلك مرات وكذا الباطل مرتبة افعال
 الحق ومرتبة صفات الحق ومرتبة ذات الحق بتاوك ومقتا فلما افعل الحق
 نهي امر الله به العباد ان يدعوا باطل ما منوا فعدنا واما صفات الحق فتجلى ارفع بال
 كما قال الله تعالى فلهذا حاله الذي هو من اهل الجنة ودرجوا الحق وحق
 ليا طلاق الباطل كان زهوقا وقوله تعالى فاصفوا زهوقا ولفظ صفوا قال انما الحق
 نشا قال عند خلق ذات الحق اوصفة حقيقة فلهذا الباطل اذ زهوقا باطل اذ
 عند محي ما خسر الحق من ذات تلك الصفات بغير الحق فقال انما الحق ولستم يا اهل
 لوجود المجازي الباطل الويل مما تصفون به وجود حقيقة الحق فلهذا مما يليق باهل
 لوجود المجازي الباطل ولهم في السموات والارض خلقا من اجساد ومعتقدات
 وزعمته من اللاتمة لا يستكبرون عن عبادتي يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان لا اله الا الله
 لا يقولون ولا يستكبرون سبحون الليل والنهار اي يتقون من من الحوادث لا يفترون
 في العبادة والتزويد والتقديم من عبيد لانهم يعيشون بما يعيشون لا انما انفسهم
 من اهل اتخذوا اليه من الارض اي الدواعي المشتهية من الارض البشرية وهو النفس
 من يشربون يحبون القلب الميت بل الله الحي الميت يحل القلوب الميتة بنور ذكره وطاعته
 فلهذا لو كان فيهما الهة الا الله لقد فسدنا سيرة الى سيرة الروحانية
 وارضنا البشرية اي لو كان فيها الهة غير الله اي مديون مثل العقل في سيرة الروحانية
 والنفوس في ارض البشرية غير هداية الله بولط الانبياء والمرسلين لقد فسدنا كاشف
 بتدبير العقل والهو ساء روحانية الفلاسفة والطبائفة والديانة والارواح

صفات العبد لذات
 الحق تعالى فاذ خلق الله
 ربي يا ايها الذين آمنوا

واللادة وارض بشرتهم فالتفت سما وواحدة فبادرت انزلهم عن
 جادة التوحيد وصراد الوحدة انية حتى استنوا الله والافتاد شر كما قد يما هو
 وهو العالم فمقبلوا دعوة الانبياء ولم يستعدا بهداية الحق واما ارض بشرتهم فباد
 زلت قدمهم عن جادة السبوتية ومزدا الشريعة والمتابعة حتى عبدوا طاغوت
 الهوى والشیطان وال امر باعداهم الى ان قال اما فيهم من يكتم عنهم لا يرجعون
 واما تقصير قولهم لو كان فيها الله الا انه لقد تانا في الظاهر ففقدنا وجود
 الالهية لا يخلو اما ان يكون الالهية كلهم متساوية في الالهية فكما لا القدرة او بعضهم
 كاملا او بعضهم ناقصا وانا ان يكون كلهم ناقصا محتاج بعضهم الى بعض في الالهية فاما
 التساوي في الكمال فيوجب ان يكون وجود كل واحد منهم عبثا مستغنى الكمال من النقص
 الاخر عند التسعة عن الالهية واما كمالية بعضهم وناقصة بعضهم
 نقصا مستغنى الكمال عن النقص فالنقص لا يعلل الالهية واما النقصون الذين يحتاجون
 الى اعانة بعضهم بعضا فلا يسلون الالهية لانهم محتاجون الى مكمل واحد مستغن عما سواه
 وهو الواحد الصمد النقي عما سواه ومكملوا محتاج اليه ولو كان فيها الالهية لقد تانا
 لعدم مزية كمال في الالهية اخرى في المدبرة فجعل الله رب العرش فنزه الله نفسه عن
 الجور والاحتياج لغيره في الالهية واثبت انه خالق العرش الذي يفيض الرحمانية الى
 الكائنات لئلا الالهية من غير منزلها عما يصفون باحتياجهم الى العرش او بالانه
 اخرى في الالهية لا يشاء عما يفعل لان افعاله مبني على القدرة الكاملة والحكمة البائدة
 فلا داعي لسؤال سائل فيها لم فعلت وهم يسيئون فيما يفعلون لانه لا سؤال
 في افعاله لانه لا مصدرها انظروا مبدء الجبروتية او اتخذوا من عند الالهة بالدليل
 والبرهان قلها توارها انكم اي لا يمكن اثبات الالهة اخرى بالبرهان
 كما قال الله عز وجل مع الله اثباتا اخر لا يبرهان له به بقوله تعالى هذا ذكر رب
 معي وذكر من قبلي سبيل الى ان اثبات الوانبة بالحقيق وكشف البيان
 من خصوصية العلماء المحققين من انية الذين هم معي في سبيل القامات وقطع المنازلة

الى الحققة كما هو خفايا انبياء فصل ومن هنا قال علي بن ابي طالب انتم علماء امتي
 بخيانتي اسرائيل اي في صدق الحق بالاعراض عن الكونين والنسبة الى الله تعالى
 بالشرهم اي اكثر الخلق مني على الهدى لا يعلمون الحق في الباطل فمضت
 عن الحق ومتبعون الباطل من اهل الاصول والبدع وعبدة الهوى والدينام اخر
 عن اهل الحق وقول الصدق بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
 الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يشير الى ان الحكم في مبث جميع الانبياء
 والرسل مقصورة على ما بين الصلحين واثبات وحدانية الله تعالى وتبديده بالانبياء
 لتكون فائدة تلك الصلحين راجعة الى العباد لا الى الله تعالى كما قال الله
 وما خلقت الجنة والانس الا ليعبدون اي ليعبدوني وهي مختصة بالانبياء دون
 سائر الخلق لانها حقيقة الامانة التي قال الله تعالى انا عرض الامانة على الالهة فانهم
 حذروا ثم اخبر عن لم يقبل الدعوة في الانبياء ولم يعبد الله ليعبدوني في تبة العتلة
 نسب قوم بجها لثم وفلا لثم الولد الى الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولما سبحانه
 يصفه الملائكة ثم اخبر عن حقيقة انهم لم يقبلوا دعوة الله لا يسبقونه بالقول
 يشير الى انهم منزّهون عن الاحتياج بما كودوا من زوب او ملبوس ومنكوح وما يبيع
 عنهم الحر والبر واما ابتلاهم تعالى بالامراض والعلل والآفات فيسوق الله بالقول
 يستدعون منه دفعها وازالتها للخلاص منها بالفتح والابتهاال وكذلك ما
 ابتلاهم الله تعالى بطبيعة الخلق او امر الله تعالى فليكن منهم خلدون ما يوزون
 فقال الله تعالى ادم بارك بولودك في قوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يهرعون ولهم انتم وان كانوا مكربين هذه الخصال فان بخا دم في شرب لغيركم
 بني آدم الكفرون منهم كبرياك اكبر منها درجة وارض منها منزلة وذلك لانهم ما خلفوا
 محتاجين الى المال يحتاج اليه الملائكة بالكرامات التي تقيم كيم بهما الملائكة فاحييا
 جميع الى الله مظهر في فمها يحتاجون اليه فاكروا بكرامة الدعاء والتعجب بقوله تعالى
 امر من جبري الفصل اذا دعاها على انتم وذلك لا يسبقونه بالقول كالملائكة فان

يصفه قال الملائكة بنات الله
 قال الله تعالى ذرية من عندنا
 فقالوا يا ربنا ادعنا
 فاجابهم ربهم

قال الله تعالى قد ندمهم بكلام ارنى الى الدعاء وورد عليهم الملائكة بقوله تعالى
ادعوني استجب لكم فلهذه الشريعة مع الملائكة في قوله تعالى لا يسبقونه بالقول
وهم يأمرونهم بالانقياد لهم بامر دعوة عند رفق الملائكة وكذلك اثنى عليهم بقوله تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون الملائكة بكرة الدجاء والنجاة وهذه مرتبة
الخواص من بني آدم في الدعاء واما مرتبة اخف خواصهم انهم يدعون ربهم لاحرفا
ولا طمعا بل بحجة منهم وثوقا الى رحمة الكريم كما قال الله تعالى يدعون
ربهم بالقدرة والعيشة يريدون وجهه هذه هي الكرامة الثانية من نتائج الاحتياج
حتى لم يسبق في المخلوقات خلقها الا كفاها احتاج اليها بخلاف مخلوق آخر فان
لكل مخلوق استعدادا في الاحتياج يناسب حاجته التي جبل عليها وكل مخلوق يستقر الى
خالقه يتبع ما يفيقر اليه بنو آدم من جميع الوجوه وهذا سر بقوله تعالى والله الغني
وانتم الفقراء اي كادته وصفاته المستوعبة الغنى كذلك ذواتهم وصفاتهم المستوعبة
الفقر فذكرهم الله تعالى بعلما ما كانوا محتاجين اليه كطهارته وحقه للسوا عنه
وانهم عليهم بالاجابة فقالوا انكم منكم كل ما سألتموه وعهد ذلك من النعمة
لانه لا نهاية لها وكرامة لا كرامة فوقها بقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وبقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم سبح الى الله تعالى يعلم ما بين ايديهم والملائكة
من جملة قولهم اجعلوا فيها نبي في فيها الآية قال في سورة نوح من الاعراض
ونوح والعبية ونوح والحجج في غيرهم الله تعالى في ما قالوا اوقات اني اعلم ما لا تعلمون
يعني يعلم منه المحققا المسجودا لكم والله اعلم منكم ان خديعة لا وما خلفهم
ما يامرهم بالسجود والافتقار الى الارض يعني الغنايين زاولاده ليكون كقادة
لما صدقهم في حقهم ولا يشفقون في الاستغفار الى الله ارفعهم يعني الله تعالى
من اهل المنزلة وهم نخبة مشفقون من خشية الله سطوة جلالة خافون الله
عنهم ما قالوا ويؤخذهم به رفقنا ووفيقنا منهم الى الله يعني من الملائكة من رتبة
تلك نخبة جنتهم يستبشرون الى الله ليس لك استعداد الانفاق بقضا الارضية وادبها

هذه الرتبة جزاؤهم جنتهم البعد والقرابة والتقديس كما قال حال ايسر ويستشير
الى ان الانشقاق بقضا الارضية مرتبة بنو آدم كما قال عليه الصلوة والسلام تعلقوا
باخلاق الله وقال عنوان كتاب الله الى اوليائه يوم القيمة والملك
الحق الذي لا يموت الى الملك الحق الذي لا يموت فانهم خدك كذا ذلك يخرج
الفلانين يعني الذين يضعون الاشياء في غير موضعها كاهل الرتبة والسمعة والشكر
الحق والحق ثم اخبر عن الايات مما في الارض والسموات بقوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما شيئا الى ان اروح
المؤمنين والكافرين فخلقنا قبل السموات والارض كما قال عليه الصلوة والسلام
ان الله خلق الارواح وكان تباينها قبل الاجساد بالعام وفي رواية باربعة
الان سنة وكان خلق السموات والارض بمشقة الارواح وكان تباينها واحدا كما جاء
في الحديث المشهور اول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بنظر الرحمة فوجد فيها خلقا منه
الذين قاربتهم فكتب الله تعالى لا اله الا الله فحمدوا الله فكتب الله تعالى في ذلك
الامر طاعة يرتفع الى يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء وفي رواية ابن
عمران بن حصين وكان عرشه على الماء خلق السموات والارض اي ثم تخلق اطم امواج
صعدت ارضه كارتفع بعضها من الماء بعض وكان لها رتب خلقها منها السموات
والارض طباقا وكان تباينها خلقها الربح منها فتق بين طبقات السماء والطبقات
الارض كما اخبر بقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وانما خلقها زوجات
ولم يخلقها زواجا لان الدخان خلق مما سلك الاجرام يستقر في منتهاه والنجاة
كالعلمه وحكمة ثم بعد ذلك تدبر على وجه الادعاء فصا راضا بقدرته
ذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دبرها ثم نظر اليها بين الرحمة فوجد كما
في الحديث قوله تعالى فبعضها وهو الذي لا في قوله تعالى وجعل لكم الارض
لولوا وان راي هذه الجنة بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
في قوله تعالى وجعل لكم الارض كانتا رتقا ففتقناهما وبقوله تعالى وجعل لكم الارض

كل شيء حتى يشير الى انه خلق جميع الحيوانا من الماء الذي عرشه ذلك
 ان البهائم التي هي مبدأ المخلوقات هو الروح الا عظم خلقت ارواح الانسان
 والملائكة من اعلاها وخلقت ارواح الحيات والدواب من اسفلها وهو الله
 كما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وكان ذلك كله مشهد من الارواح ولذلك
 قال تعالى افلا يؤمنون اي افلا يؤمنون بما خلقنا بمشهد من ارواحهم ويقولون
 وجعلنا في الارض رءسا ان تميتهم يشير الى الابدال الذي هم اوتوا الارض
 واطوارها فاهل الارض بهم يرتفعون بهم يطرون وجعلنا فيها فجاء سبلا
 اي وجعلنا في ارشادهم الفجاج والسبل الى الله لعلهم يستدرون بهم الى الله
 تعالى وجعلنا السماء سماءا القلب سقفا محفوظا من وساوس شياطين الجن
 والانس وهم اي كافر النعمة عن اياتها عن رؤيتها اياتها لانه اودعنا فيها
 من الدلائل والبرهان والاسرار والحكم البالغة التي بهما تنتك وعندها تفكر فيها
 معصون لانهم ابتلوا بكنيتهم الى الدنيا وطلب زخا فيها والتذنب بشهواتها
 واغرضوا عن الله وشكروا وافيا بعبودية وهو الذي خلق الليل والنور
 الظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
 قلوب اولياءه والقر وهو نور السلام الذي شرج الله به صدور المؤمنين
 وجعل بغيره نفوسه قراكل من اهل السلام واهل الايمان واهل الولاية في ذلك
 افلا ان اطوار القلب سيجون يجررون ويسلكون ثم اخبر عن الرخاء
 من دار الفناء الى دار البقا بقوله تعالى وما جعلنا بشرا من قبلك لخالدا
 يشير الى انه ليس من شأن ان يتخذ آدمية في الدنيا وان كنا نادرين
 على تخليده اقل من ميت بل هو كاهو فرشتنا فهم لخالدون في الدنيا
 بقدرتنا بل انت ميت وهم ميتون كما هو من ستناد ليله قوله تعالى انا
 ميت وانتم ميتون ويقول تعالى كل نفس ذائقة الموت الموت يشير
 الى ان من الحكمة البالغة والنعمة السابعة ان جمع في طينة الانسان ما اقرب

الدلائل بروح نوراني علوي باق ابدني وافرد الحيوانا بروح حيواني سفلي فانه
 فاو بالانسان بتركيب الروحين فيه فالحيواني وبقا ملكي فالحكمة في ذلك
 ان الروح الملكي غير متعد وانما ياتوه بالسبح والتقدير وهو بمثابة النفس الحيواني
 في هذا السر الملك الترقى من مقامه والروح الحيواني قابلا للترقي لانه متعد فجعل الله
 الانسان مركبا من الروحين لينقطع روحا الملكي بطبع روحه الحيواني المتدني رتبة
 الفناء الذي يعبر عنه بالموت ليس يرتقيا كالحيو او يطبع روحه الحيواني بطبع روحه
 الملكي ليس يرتقيا ومقدسا كملك باقيا بعد المفارقة بخلاف الحيوانا ولكن من اختصاص
 الروح الانساني ان يكون متعلقا بالروح الفناء ومتصفا بصفته وذلك لان روح الحيوان
 الضم والشراب وهو الخلال والنبات والحيوان المذبح المطبوخ فيها الرطوبة والبرودة
 والحرارة والبرودة مركوزة بالطبع والروح الحيواني غالب عليها ومنه ينشأ بها بطبع فيجعلها
 خسر النفس وغدا الروح الانساني ذكر الله وطائفة والشوق والنجاة الفناء
 الكريم وفيه النور والجذبة الالهية وهو غالب على الروح فالروح ينمو بجوهرها وفي
 بجوهره بجوهر النور الرباني نوع من النفاذ في جوده والبقاء في رتبة فهو بمثابة راق
 الموت ثم احيى نور ربه كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
 له نورا يمشي به في السمر الاية في هذا الموت الذي لا يخفى به الروح الاحيا بنور الله انما يستفاد
 من النفس الحيوانية هي ذائقة الموت فافهم حقا ويقول تعالى
 وابلوكم بالنشر والغير فتة يشير الى ان ابلوكم بالكد والتهالة تستونها
 شر او هي الخوف والجوع والنقص الاموال والنفس والثرات وان فيها موت النفس فليكن
 وخيوة القلب وابلوكم بالمحبة الى يستونها الخير وهي الشهوات والشر والبيوت
 والقناطر المقطرة والذهب والفضة والخيل والسومة والانعام والحزن وغيرها
 سعة النفس وموت القلب وكلتا الحالتين ابتلاء في جميع موت النفس ومفاتها
 بالكد وشها وعن الشهوات البشارة بحياة الحيوة القلب والطينين النفس
 ولا الخلق في الرجوع الى ربه بحجة ارجع الى ربك باللطيف كما قال الله تعالى

الروح الحيواني في التقديرات ان يجعل
 الفناء من التقديرات بلونة وبقا

والنار جميعون نصير بالشر خير كما قال الله وعنه ان نكروا شيئا وهو خير لكم
ومن لم يصبر على المكروهات وعن الشهوات المحبوبات لم يشكر عليها باد حقوف
الله تعالى فله العذاب الشديد من كفران النعمة وبغير ما يحب الخير كما قال الله وعنه ان
تجروا شيئا وهو شر لكم فيرجع الاله بالقر في السلاسل والاغلال وفي قوله تعالى
واذا ذك الذين كفروا ان يتخذوا لكم الا الهوا ان يشاء الاله ان يهلككم او يحول
الله تعالى بالكفر لا ينظر الى خواص الخلق الا بعبس الا بكرا والهمزة لان خواص الخلق من
الانبياء والاولياء ينفون في عينهم ما اتخذوا الههم من دون الله الذي لا اله الا هو
وعز ذلك كما قال الله تعالى ان رب من اتخذ الهه هواه وكفر بغير الله محبوه يقولون
هذا الذي ينكر الله منكم اي يذكرهم بسبب ونقصان ثم قوله تعالى عتب هذا
خلق الانس من عجل يشير الى معان منها اي انتم تستعجلون من
جهلكم وضلاتكم وذلك لانهم يؤذون حبيبي وبنيتي بطريق الله عز وجل والعداوة ومن
عاد الى وليا فقد بارزني بالحرب فقد جعل العذاب لاني اغضب لادبائي كما يغضب
الذي لم يره فكيف بمن يعادي حبيبي وبنيتي ويدك على صحة هذا التأويل قوله تعالى
في سياق الآية ساركم اياني اي عذابي فلا تستعجلون في طلبة بطريق ايذاء
بنيتي والله عز وجل ومنها ان الروح الانس خلق عجل لانه اول شيء تعلق به القدر
وسما ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وخرج طينة آدم
اربعين صباحا وقد ورد ان كل يوم من ايام الخلق كان مقداره الف سنة
وما تعدون فيكون اربعين الف سنة فانه ان الانس مع هذا خلق وعجل بالنية
الى خلق السموات والارض في ستة ايام لما خلقه تبه بغير طينة امتزجات مائ
السموات والارض وما بينهما واستمداد سر الخلق من تحتها وقابلية تحت ذات
وصفاته والمرتبة التي تكون مظرة للكثر الخلق الذي خلق المطلق لا اله الا هو
ولاستعداد حمل الامانة التي عنده على السموات والارض والجبال واهاليها فابن
ان يهلكها واستفقت منها وحملها الانس وتما الآية يدل

على هذا المعنى وهو قوله تعالى ساركم اياني فلا تستعجلون اي ساركم صفات كمال في ظنا
والافاق ومراة انفسكم بالترية في كل قرن بواسطة بنيتي اودى فلا تستعجلون وهذا الاقام
من انفسكم فانه قبل الرسل الله انزل الى الابد وهذا انطلق بطريقه الاسلام
الوقت قال الله تعالى لي سريهم اي انساني الا في وفي انفسهم بنيتي لهم انه
لحق ويقولون عتب هذا الوعد اي وعد امة الايات انكم صادقون
في النبوة والرسالة يعلم الذين كفروا اي سريهم الحق بالباطل حين لا يكون
عز ربهم النار ولا عن ملهمهم العذاب ولا يصرون في دفع العذاب اي لو علم اهل
الانكار والجور قبل ان يكافهم الله عن انكارهم نار الفطيرة والحسرة والبعد والحر
لما قاموا على كفرهم وانكارهم ولما باور رجوعوا الى طلب الحق بل تأبتم جزا انكارهم
من تساو القلوب وعماها بفتنة فجاء عتب الانكار فبقتهم فلا يستطيعون
ردها بقوتهم ولا استطاعتهم ولا هم ينظرون لطلب الاستقامة والازالة بسوء الانكار
والله عز وجل لقد استهزئ برسل ربك فاستجاب هذا انطباع لقلب الانبياء والاولياء فاق بالذين
سخر وامهم ما كانوا به يستهزئون اي احاط بهم ثم استهزئتم فاهلكم ثم اخبر
عن كلمة لاهل ولا يذ يقولون تقال من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن
لان الملوك الارض والجبال لو كانوا حراسا وعوا تاحفظونهم بالليل والنهار من المنصم
والاعداء والمنار عيان فمن لهم ليحفظهم بالليل ليل بشرية نفوسهم والنهار اي
نهار نور روحانيتهم من سطوات قدر الجلال الذي الروحانية من صفات كرات
الرحمة من صفات الجلال ان يبعث عليهم عذابا في ظاهريهم او باطنهم بان يكلمهم في ظلام
ليل بشرية وهم للليل ليقفوا بالجل في اسفل سائر خلقا قليل القدر الغاية الى الابد
او يكلمهم في الظلام بالجل الى ان ينادي نور الروحانية وهو العقل ليقفوا فاجب العقول
بالفلاسفة فانه سبيل الف تحاشون نور وظهر وهو حجب البشرية والرحانية فالجور
حجب البشرية ارجو خلاصا من الجورين حجب الرذائل انهم مقررون بحبها لهم وهؤلاء معذرون
بمقاتلتهم وهم من النصارى الذين ضل سعيهم في الجوة الدنيا وهم يحسبون

وسوفي تطلع تلقاها وها هو سابع الحق ما شكلي عليكم فلا كفرا له لسمعه واثاره
 كاتبون في الازل من المحبوبين والمحبوبين ثم اخبر عن الهالكين بقوله
 وحرر على قرة اهلكناهم لا يرجعون يشير الى ان قلوب اهل الاهواء والبن
 الهلكة بانتقاد الله وتحالف الشئ انهم لا يتوبون الى الله تعالى حتى اذا خفت يلج
 وما جرح وم من كل حدب يسكنون يشير الى استد يا جرح النفس وما جرح الهوى
 وسد احكام الشريعة ونزع السدخالفات الشرع وموافقا للطبع وهو شارة الى دواعي
 النفس من كل حدب اى من كل معقد شهوة من البهوات والسعوات والذوات
 والملوك والنكاح والموت والشا والركوب والخيالات وطبع الناصب وحرص الاموال والانتفا
 والاشا خارج جوده ويفسدون ما يمدون عليه القلب والسر والروح باستقامتهم واقرب
 الوعد للقول ان يقتصد ويحيى بعبادهم وتقلب اندتم فاذا هي شاخت ابعاد الذين
 كغروا اى ابعاد القلوب المهلكة بالاهواء ويقولون يا ويلتنا قد كنا
 في غفلة من هذا الذي اصابنا بل كننا ظالمين لبعادتنا الدنيا وشهواتها
 والنقد ورواها وادعانا عبادة الحق همه فتحاطهم عزه ليل كراثة وما
 تقبده من دون الله من الهوى والنفس واليطان والدنيا حصب جهنم
 قهرها تحرقون بنا واقطعت انتم لها وارون فخلد الوكان هؤلاء الذين
 تقبدهون اليه ما روها اى جهنم القبر وكل فيها خالدون لا يتخلصون
 عنها لهد فيها زفر من عذاب نار واقطعتهم فيها لا يسمعون الحق عن الحق ثم نزه
 المسوقين بالفناء عن هذه الاحوال بقوله نعم ان الذين يسيق لهم من الله
 اى العناية الالهية اولئك عنها عن جهنم قهر الحق من آثار بين العناية الالهية
 مبغدون لا يسمعون حبيبها ارجس جهنم القهر وحبيبها قالا اهل
 الاهواء والبدع وادركه افلاسق وبرا هينهم بالحق للشهوة بالروح واللب
 وظلة الطبيعة وهم فيما اشتت انفسهم المظنة الكونية المجذبة الى الشهوة
 من الشاهد والكاشفات والعدايات ودخل الجنة المقادة الى الحق

وهو السير في الله بقوله تعالى يا ايها النفس الطيبة ارجعي الى ربك خالدين من لا يخرجهم
 اخرج الاكبر وهو قوله تعالى في الازل هؤلاء في الجنة هؤلاء اهل الجنة واللايك
 الذين بالوصول والوصول هذا يومكم الذي كنتم توعدون بالجنة والعقل
 انوار بقوله تعالى ومن يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم اخبر عن احوال
 هذا اليوم واهواله بقوله تعالى يوم تطفئ الشمس كظم السجمل للكتب
 يشير الى متى سما الوجود الانشأ بجمل صفة الجلال في انما الوجود الانشأ
 الى الابد كما بدأنا اول خلق نعيده من ابتداء النطفة بالتدريج من
 خلق النطفة علقه ونظف العلقه مفعلة ونظف النطفة عظاما الى انما الميوان
 وصف الحيوانية الى وصف الإنسانية ووصف الإنسانية الى الوصف المركبة ووصف المركبة
 الى وصف مفردات العنصرية ومن الغيرة الى وصف الكونية ووصف الكونية الى وصف
 الروحانية ومن وصف الروحانية الى وصف الربوبية مجذبة ارجعي الى ربك
 وعاد علينا في الازل انا كنا فاعلمين لا بد ولقد كتبنا في الزبور
 يشير الى اقر الكتاب في الازل من بعد الذكر من بعد احوال اهل الذكر
 الطوى لاسما الوجود ان الارض اى ارض الجنة الوجود من عبادة الصالحين
 من غير المحبوبين والمحبوبين ان في هذا بلاغا لتمام عابدين وهم الذين كان يسميهم
 الاعمال متابعين للجنة صلى الله عليكم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 من اهل الذكر وارباب الجنة من اهل العبادة واصحاب الاعمال قل انما يوحي الى انما الهكم
 الوداحد يا اهل الجنة ويا اهل العناية فعمل انتم مسلمون اى مستسلمون له
 يتلهم من مقام العبادة الى مقام الحجة ووصف الحجة الى مقام الوصل فان توثوا
 اهل الاهواء والطبيعة عن قبول الدعوة والرجوع الى الحق فقل اذ كنتم على سواء اعلم
 يا اهل الحق والباطل على سواء اى على سوية في التمسك بالطريق الحق ما فرقت بينكم
 في الفهم وتبليغ الرسالة وان ادرى اقرب ام بعيد في الوصول اليكم
 ما توعدون من ثمرات سعادة قبول الدعوة وتساخ مشغولة الدعوة

خلوة الانسنة كذا قال الله
 ثم اشار به خلفا آخر بعيد
 من استأ الوصف الانساني
 الى الوصف في

انه يعلم المهر من القول اي يعلم ما يتجرون من دعا الملام والالهام والزهد
 والصلاح والمداد ويعلم ما تكفون من الصدق والاخلاص والزيار
 والسمة والنفاق والادري لعل ما نظرون وما تكفون من الخلق والباطل
 فتدرككم اي اختياركم وابتلاء ومتاع الحياة اي احيى بجازاكم بالثواب
 والعقاب وبقولته قال رب احكم بالحق يشير الى ان لا تطلب من انك
 ولا تطيع في حق الطبع والتمس الاما هو حق وفدجى حكم الله فيها والازك وربنا
 الرحمن السنان عما تصفون يشير الى ان رحمة غير متناهية وهو من يستجاب في
 طلب الرحمة على اهل الحق والباطل الموصوفين بهما سورة الحج مكية
 الاستدلال من هذا خصما الى حراط الحيد وهي ثمان وسبعون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ايها الناس اتقوا ربكم يشير الى ان من ينس الله تقه ولا تفل بأداء
 عنه بقوله تعالى اتقوا ربكم عما سواه كما يقال اتقى فلان بترسه ان زلزاله الشامة
 شئ عظيم وهي ان الشامة عظيمة شأنها ان يكون فيها كل شيء مما لا يوجد في
 غيره يوم تخرج منها نذهل كل مرضعة عما ارضعت يشير الى المواد اللطيفات
 لكل شيء مادة هي ملكة ترضع رضيعها من اللبنة ورضولها عند بهلاك المستندادها
 للارضاع وتضع كل ذات حمل حملها وهي ما يسمى هيولى فانها حامل بالفترة
 اي سقط حمل الفؤاد الشهادة بهلاك الهيولى وبقولته تعالى وتري النار سكاو
 وما هم بسكاو يشير الى ان ما يكون في الحقيقة معور بصورة تناسب ذلك
 اعلم انما يكون مشابها بمصورات ما في الدنيا وهو عالم الحق لا من عالم الصورة يتدل
 عليه قرأة من قرأ تريا النار سكاو بغير الشامة الازالة من روثهم سكاو
 بالصور وما هم بسكاو في الحقيقة نظير قوله تعالى واتوا بهما وقاما
 ابن عيسى رضي الله عنهما لا يشبه شئ في الجنة شيئا مما في الدنيا الا بالاسم فترى
 فيها في صورة ما في الدنيا لا كتحقيقه مثل حقيقة من النار من يكون سكاو من

النقلة والمعيشا ومنهم من يكون سكاو من شراب حب الدنيا وشهواتها ومنهم
 من يكون سكاو من شراب التمتع ومنهم من يكون سكاو من شراب الحكم والسلطنة
 ومنهم من يكون سكاو من شراب ذوق الطاعة ومنهم من يكون سكاو من شراب
 لذة العلم ومنهم من يكون سكاو من الشرع ومنهم من يكون سكاو من شراب الحب
 ومنهم من يكون سكاو من شراب الوصال ومنهم من يكون سكاو من شراب
 العرف ومنهم من يكون سكاو من شراب المحبة والمحورية كما قال بعضهم
 لي سكونا وللندمان واحدة شئ حقيقته به من روثهم وحده ولكن عذاب الله كثير
 من النار يعذب بنار الفراق ومنهم يعذب بنار الشياطين ومنهم من يعذب بنار شره
 اني انت نادا ومنهم من يعذب بنار نور محلي صفة الجلال ومنهم يعذب بنار تار
 بصفة الجلال انما تستد النار بدلا عن لم تمسه نار ومنهم يعذب بنار الفنا
 في النار والبقاء بالنار كقولهم ناد بورك من في النار وهو لها وكانت مستعانة
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كلميني يا حير من فوران فانية هذه النار هي انما علم
 ما خبر عن معاملة ارباب المجادلة بقوله تعالى وفالناس من يجادل في الله فغير علم
 يشير الى ان من يجادل في الله ما علم بالله ولا معرفة به والام يحاد في غير الله
 له وانما يحادل في الله لانه يتبع كل شيطان مريد من شياطين
 الجن والانس وبقولته تعالى كتب علينا انه من تولاه فانه يضل ويهديه
 الى عذاب السعير يشير الى انه قد فقه الله سبحانه على كل شيطان من الجن والانس
 انه من تبعه وتولاه فانه يضل عن الصراط المستقيم الذي هو القويم فاما الشيطان
 الحق فيا الواسين والتسويلان والفا الشبه واما الشيطان الانس فبا يقام
 في مذاهب اهل الاهواء والبدع والفلأف والزرارة التكريب البعث والالتفات
 باليهي العقل الشوبشواي الروح والخيال وظلم الطبيعة فيستدل
 بشبهتهم ويستدل ببقايدهم حتى يصير من حيلهم وميت في ذرهم كما قال الله
 تعالى ومن يتوكلهم منكم فانه منهم ويهدى بهن الملام لان الله انما العذاب

انما ما اوداه الدنيا في
 تاريخهم ومنهم من يعذب بنار
 العقول ومنهم من يعذب بنار

السورة القطيعة والحرمان ويقول الله يا أيها البشر ان كنتم في ريب من
البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة
وغير مخلقة يسيروا بالناس قد نسي خلقه وانكر البعث كما قال الله وضرب لنا
مثلا ونسي ثم تستدل على البعث بقوله الله فانا خلقناكم فينا من تراب ارض
ثم اياما من ماء فبعثنا بالادخا خلقنا من ماء حيا ثم بعثنا من النطفة ثم بعثنا بالادخا
خلقنا منها العلقه ثم بعثنا بالادخا خلقنا منها مضغة ثم بعثنا بالادخا خلقنا منها مخلقة
ثم من نطفة ثم من الروح وغير مخلقة اى صورة لا روح فيها ليس لكم امر البعث و
النشور ونقر في الارحام ما نشأ الابل مستنى فيها اشارة الى ان اطفال الكائنات
كانوا في ارحام امهاتهم مقررين بقرير الملقح اياهم فيه ولكل خارج منها اجل مستنى
بالمادة القديمة والحكمة الازلية فلا يخرج طفل يكون من رحم العنكبوت الا بمشيئة الله
وان اجله وهذا دعى الفلاسفة فانهم يقولون ببقاء العالم ويستدلون في ذلك
هل كان الله في الازل لم يسبب الالهية في الجاد العالم بالكمال اولا وان قلنا لم تكن
فقد اثبتنا نقصانا فاننا قلنا لا يعلو للالهية وان قلنا قد كان له اسباب الالهية
بالكمال بلا مانع فقد لم ايجاد العالم في الازل بلا تقدم زمانى للصانع على المصنوع
بل سبقهم بشئ فنقول وجوابهم ان الاله تعالى على ان الله سبحانه كان في الازل بلا تقدم
ولم يكن معه شئ وكان قادر على ايجاد ما يشاء كيف يشاء ولكن الارادة الازلية
اقصت بالحكمة الازلية اجلا مستنى باخراج طفل من رحم العنكبوت وان اجله
والعلم يكن قبل وجود العالم او انما كان مقدرا لاول ان في ايام الله تعالى التي لم
يكن لها صاحب ولا مسا كما قال الله سبحانه وذكركم بايام الله ويقول الله ثم يخرج
طفلا ثم يبلغوا سنكم يسيروا الى ان كل طفل من اطفال الكائنات يخرج من رحم امه
مستعدا للتربية وله كال يبلغه بالتدريج ومنكم من يتوفى اياما من الكون
ما ينعم قبل بلوغه كاله ومنكم من يرد الى الارض اياما من زمانها ما يبلغه خذ لكم
مما توافون خذ لكم الابل فيقول الى هذا الكمال فيلبيق فيزول من الكمال في ذلك من قوله

يقال وقرنكم بالارض هابا **الحكمة** لا يعلم من يعلم شيئا ثم شرح حال تربية طفل للكون
الى ان يبلغه خذ لكم الابل فيقول الله وقرنكم بالارض هابا امر طفل الارض نطفة منية فاذا انزلنا
سحبنا الى ماء القدرة والحيوة اهترت وربت بالتربية وابنت من كل زوج
شيء وهو خذ لكم دنيا من نطفة البعث وذلك لعلوا بان الله هو الحق في الالهية وانه
يحيى الموتى كما يحيى ميتة الارض الهامدة وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب
فيها وهو اوان البعث وان الله يبعث من في القبور وقرنكم الى ان تها باغت كل من يرد
مقدرا بالخروج فتخرج من عدم ثم اخبر عن شيوخ ضلالا اهل الجدل يقولون تعالى وقرنكم
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى يسيروا الى ان من الذاكرين من يجادل
في معرفة الله ورغبت الشبهة ويثابوا الطريق الى الله سبحانه بالعلم بالنعمة عز وجل وهو يهتدي بطريق
الحكمة ويشاهد بعض ولا كتاب منير يظهر برون الحق من الباطل فهو محمود
كما ان اجدال المنافق والمراني واهل الاله هو والبعد التبرك تاني عطفه على الحق
يضل عن البين في عافية امره ويضل الخلق بالشبهات والتمويهات مذموم له في الدنيا
خرجه عند اهل البصرة ويقول الله وندبهم يوم البقرة عذاب الحريق يسيروا الى ان
الاهواء والبيع وفرحتهم هواء من اهل الكفا عذاب الحريق في الدنيا بدار السوءات
وعقابه السوء ولكن تأمروا بغيرهم القطيعة لا يتوقف المخرقة فانها ماتت انتبه ويذوق
الله الم عذاب الحريق ويقول الله سبحانه العاقل الساعي ذلك بما قدمت يداك
سبح الشكر او يستيف العذات واكل الحرام يقول الله ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلموا انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال الله الخيط على عينيكم حفظ
النار بالشهوات وان الله ليس بظالم للعبيد بل العبيد ظالمون لانفسهم كما قال
الله سبحانه ولكن كانوا انفسهم يظلمون ياتون بظلمة فيفسدوا العبادة والطب في غير موضع
ويقول الله تعالى ومن الذين من يبيد الله على حرف يسيروا الى بعض الظالمين من لا صدق
له ولا خات في القلب فيكون من اهل التعتي يطلب الله على شدة فان احبا جرحتم ايام
غيره هواء ادموا من القبيح اطمان به وقام على الطاب في الصبح وان امساء فتنه

سوء عاقبة امرهم اعيدوا فيها بمقام الاخلاق الذميمة ولسيت الا الحسد والامور
وقيل بعد ذلك قول عذاب الحريق ان عذاب ما احرق منكم نادى الشهبان من المشرق والمغرب
ثم اخبر عن حال الروح ومتابيعه من النور والامان والاعمال الصالحة وقيل ان
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
يجلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا اى يحليم بحلية اللآلئ والحفايق والحكم البالغة
ولباسهم فيها حرير اى شعاعهم ونداءهم الاخلاق الحميدة والصدق في البوابة
وهو الى الطبيب من القول وهو الاخلاص في قوله لا اله الا الله والعلية وهو الى
صراط الحميد وهو الطريق الى الله تعالى فان الحميد هو الله تعالى ثم اخبر عن احوال
النفوس المتمردة والادواح المرتدة بقوله ان الذين كفروا ويصدون عن
السبيل والسجدة الحرام يشير الى منكري هذا الشأن فانهم مع انكارهم واعراضهم
عن الحق يصدون الطالبين عن طريق الله بالانكار والاعتراضات الفاسدة
على الشايخ ويقطعون الطريق على اهل الطلب ليردوهم على طلب الحق تعالى وعن دعوى
مسجد حرام القلب فان حرم الله تعالى الذي جعلنا للنفس اى جعلناه لهم بالاهتمام
وطلب الحق لا عليهم كالنفس القادرة بالاضلال والاعراض عن الحق سواء
العاكف فيه والباد اى يستوى في الوصول الى مقام الطلب الذى سبق اليه
بمدة طويلة والذي يعمل اليه في الحال ليس لاحد فضل على الآخرة الا بالسبق الى الحق
القلب ومنازلة بقوله تعالى ومن يريد به الجاد بظلم نذقه من عذاب اليم
يشير الى ان من يريد في القلب ميلا لنا عن الحق بظلم بوضع الشيء في غير موضعه
القلب معدة محبة الله تعالى يذيقه الله تعالى عذاب البعد والقطعية عن
الحضرة واذ يوتى لابراهيم الروح مكان بيت القلب فان تهتوت القلوب
بتدبير الارواح ونقد راي الحق تعالى ان لا تشرك بي شيئا في سكة القلب
اى كن حادسا للقلب لئلا يسكن فيه عزى وطهر يبنى اى افزع القلب عن الدنيا
سوائى وهذا كما قال تعالى بالوحي الى بعض انبياءه افزع على بيتا اسكنه

فقال الهى اى بيت يسعد فاوحى الله اليه ذلك قلب عبد المؤمن ويقال
عزى يبنى باخراج كل نصب لك في الدنيا والآخرة من تطلع اكرامه وتطلب انعام
او ارادة مقام ويقال طهر قلبك لطافتين فيها من اواردت الحق
ومور والاحوال على ما يجتاده الحق والقايمين وهي الامانة البقية من مستوطنات
المرقان والامور الخفية عن البرهان والاطلقة بما هي حقايق الينا والوسع السجدة
فى اركان الاحوال المتوالي من الرهبة والرحمة والرجاء والخافة والفيض والبسط
والاسن والهبة وفي مقام اشهد شعرت من جملة المحبين ان لم اجعل
القلب بيتا والمقام وطواف احالة الشرفية وهو ركنى اذا اردت مستلاما
والذين في السموات والارض يا توك رجاء اى وفاء فى الناس من الفقر ومفاتيحها
والقلب وجوارح يعنى يقصدون القلب بالاعمال الشرعية البدنية فانهم كوكبيك
لان الاعمال البدنية مركبة من الحركات والنيات الفيزيائية اعمال النفس مفرقة انما
من نيات الفيزيائية يأتين من كل فج عميق وهو سفل الدنيا لان القلب
من الدنيا واصكرا استغاله في مصانع الدنيا بالجوارح والاعضاء فترتها
الى استعمالها في مصالح القلب ايانها من في عميق لشهد وامناخ لهم اى يحضروا
ويتنفعوا بامناخ الله في سكتة والقلب فانما النفس ومفاتيحها فانها تبتدئ
لاخلاق وانما القلب وجوارحها فانهم يقول ما علمهم وانما هذا على سيماهم
وينكر واسم الله اى القلب والفن والقلب شكوى على ما رفقته من
الهمة الاقام بان جعل الصفات البهيمية الحيوانية مبدلة بالصفات القلبية الوعائية
النبانية ويقول تقاف كلوا منها واطعموا البائس الفقير يشير الى ان انتقموا
من هذه القامات والكلمات واطعموا مينا فمها الطالب المحتاج والقاصد الى
الله تعالى بالحزمة والهداية والارشاد ثم ليقتول الطلاب تغشقه وهو ما يجب
عليهم من شرف الادارة وقصد الطلب وليوتوا نذوهم فيما عاهدوا الله على
التوجه اليه وصدق الطلب والادارة وليطوفوا بالبيت العتيق اى يطوفوا حول

قرب الله تعالى بقلبه وسره ولا يطوفوا حول مكواه واراد بالعق القديم وهو
صفاء الله عز وجل اسماء خبير عن تعظيم حرمات الله في ذات الله بقوله تعالى
ولك ومن يعظم حرمات الله فهو خير عندي سبيح الى ان تعظيم حرمات الله تعالى
هو تعظيم الله في ترك ما حرمه الله عليه وتعظيم ما امر الله تعالى بالطاعة
يصل العبد الى الجنة وبالحرمة يصل الى الله تعالى ولهذا قال فهو خير عند ربه
يعني تعظيم الحرمة خير للعبد في القرب الى الله تعالى من تقربه بالطاعة ويقال
ترك الطاعة يوجب العقوبة وترك الحرمة يوجب العقوبة ويقال كل شئ
من الحرام فله عفو وسع ولا يعل في طريق ترك الحرمة خطم لا يفتقر ذلك وذلك
بانه يورث شربة بمساجير ان يتخلل به وتوحيد وبقوله تعالى واحلت لكم الانعام
شيئ الى ان استعمال البرية فيما امت الي الحاجة الانتفاية حال لا يقطع
الطريق الى تلك الاما ينل عليكم في القرآن وهو قوله تعالى كلوا مما رزقوا
ولا تسرفوا حديث في وهو لا ينل عليكم من فسد من ترك ما لا يعينه
فاجتنبوا الرجس من اول الثوبان اي واجتنبوا رجس كل ما اتخذ وهو كرم
من شهوات الدنيا والاخرة والوشن الحقيق لكل احد نفسه واجتنبوا
قول الزور وهو قول بالك مما لا يعنى قول القلب ومن عاهد الله بقلبه فصدق
الطلب ثم لا يفي ذلك فهو خدع الزور خفا الله ما يلبس الخلق من الباطل في القلب
وفي النفس وفي الجوار وفي السر وفي الاعمال وفي الاحوال وفي الاقوال مستقيمة
غير مشركين به في طلب مكواه الله ومن يشرك الله اي يطلب غير الله كما
خر من السماء الى قطن من سما القلب فخطه اليل الشيطان والهوى ويورث
به في نقل سافلين البعد او تهوى به الريح ويخرجهم من الخلدان في مكان
سحيق بعيد من الحق سبحانه ذلك اي الذي ذكرت من اجتناب
الرجس وقول الزور ومن يعظم شعائرا لله وهي اعلام وشواهد تبارك
في ارشاده الى الطريق المستقيم فانها من تقوى القلوب اي حفظها والان عاين

القلوب بالله عما سواه لك فيها منافع لكل من تلك الجمل منفعته بقدر حبه
لما توافر بركات في العبور على المقامات والاخرى في حادثة طاعاتهم والاخرى في
لذات بسطهم والاخرى في انفسهم بالله الى اجل مستحق وهو يلج حذو كاهلهم
حليها الى البيت العتيق ذلك محل كل سالك الى حرفة القديم ومنزلة والى امته
جعلنا مسكنا اي وكل سالك جعلنا طريقه ومقاما وقربة على اختلاف طبقاتهم
فمنهم من يطلب الله من طريق المعاملات ومنهم من يطلب من باب المجاهدات
ومنهم من يطلب بطريق المعارف ومنهم من يطلب بليدك والاسم الله اي
ليقتسك كل طائفة منهم في الطلب بذكر الله تعالى على ما رزقهم من برية الانعام
اي على رزقهم من قهر النفس من العبور على المقامات والوصول الى الكمال فالتفكير
الواحد الذي وقفكم لهذه الكلمات وسيل الدرب فاذ اسلموا الى ذلك
في الازل وحكم به لتسلا من داخل القلب لاسن الفطن والهدى يكون عني الاخلاص
والاخلاص تقفية الاعمال والافات ثم تقفية الاخلاق من الكبر والتم تقفية
الاحوال والافات ثم تقفية الافكار والانيار وسبب الخشيتين اي المستقيمين
على هذه الطريق بقدر الاستقامة ثم وصفهم فقال الذين اذا ركبوا الله وجلت
فكرهم والوجل عند الزور على حسب مقتضى الحق للقلب والصابرين على ما اصابهم
اي الجامدين تحت جريان الحكم ونحو شكره ولا تمنع حربه ولا روم فوميه سلبون
طوعا وايقا الحافظين مع الله تعالى اسرارهم لا يطلبون الشكر باطلاع الخلق
على احوالهم وقوله تعالى والقي القلوب اي المديح الخوي مع الله لقوله تعالى
وهم على صلواتهم دايمون قائم شامهم اذا ما منى النور واحاوراة تمتت
ان اشكوا اليك ولا تسمع وتماد رزقهم ينفقون اي ما رزقوا الزور بذكر لو ما
رتقوا بالجو انفقوا على طلاب المقصود ثم اخبر عن نظارة الشعائر بقوله تعالى
واليدن جعلنا هالككم من شعائرا الله لكم فيها خير يشير الى قربان
برية النفس عند كعبة القلب وان من اعلام دين الله وشعار اهل الصنف

في الطلب وان الغير في قربانها ونجها يسكنون الصدق ونور الله فان كروا السلام
عليها صواب اي تقريرا بذكرها الى الله تعالى صافية خالصة لا الدنيا وتغافلها والافئدة
ونعيمها على قرارة من قرأ صوابا في الحق والحق والجادة صوابا بالياء اي صافية خالصة
لله تعالى في ثارة اخذ وفي ان وقد لله عز وجل لا يصلون الى كعبة الوصال الا بعد ذبح
النفس مني لك فاذا وجبت جنوبها اي ماتت النفس على طيعتها فكروا فيها اي فانتقموا
بها واطعموا القانع اي الذي يقع بما اعطيت والعترا اي الذي هو صلاب صادق
مستطش لا يروى مما نسفقه ويستزيد منك مما قيل شره شربت الحب كاستبد
كاس فانفذ الشرب وساروت وبقره الله كذلك سخرها لكم لعلمكم **نشر** كرو
يشير الى ان ذبح النفس يسكن الصدق وتوفيق الله تعالى وذلك نعمة منه موجهة للذكر
له وبقره تعالى ان يبال الله لحومها ولا دماؤها يشير الى ان المقصود من ذبح الذم
ليحيطون ذنبها بكنز الجادة فانه لا يقبل مطلق الذم ولكن يناله التقوى منكم
اي قبل خلوس نيتكم في زجها بغير بالي كذلك سخرها لكم اي كذلك سخرها لذكركم ابانها
لتسكنوا الله على ما هدكم اي لتفطموا الله في الطلب على غير النفس وهما
والذي لو شرواها اذ ذلك على ذبح النفس قال تعالى ويشتر الحسنين اي الذين
يعبدون الله كائنا برون واختاروا طلب الله ورضاء على النفس والدنيا
وما سواه ان الله يداغ عن الذين امنوا اي يداغ خيانة النفس وهما
وبقره تعالى ان الله لا يحب كل خوان **كفر** يشير الى ان مدافعة خيانة
النفس عن اهل الدنيا انما كان لازمة للجنانة وكفران القوة لانه لا يحب المفسدين
بها وانما يحب المؤمنين المخلصين عنها ثم اخبر عن نبيل الوصال بالقتال
يقوله تعالى ان الذين يقاتلون باثم ظلوا اشاة الى ان قتال الكفار يغير ان
الله لا يجوز ولقد لما ذكر موسى دم القبط الكافر وقتله قال هذا من عمل الشيطان
لانه ما كان ما ذكرنا من الله تعالى في ذلك وهذا الخلف يشير الى ان اصلاح في قتل
كافر النفس وجماها ان يكون باذن الله تعالى ذنب الشرع وادانه وهو يبدل الخلف

فان قبل البلوغ يحل المجاهدة باستكمال النطق لانك في الذي هو حامل اعباء الشريعة
وهذا لم يكن مكلفا قبل البلوغ وينبغي ان يكون المجاهدة بحفظة عن طر في التفرط
والافراط بل يكون على حسب ظم النفس على القلب باستبلاها عليها بغيره **نشر** فاما
بجادة الشريعة وموافقة الطبيعة في استيفاء حطوطها وشهواتها فلهذا الدنيا فان
سهايتو كدره مرارة القلب وقسوة ولسوداده وان ارتاحت النفس وتركت عن
ذم صفاتها وانفادت للشريعة وتركت طبعها واطمات الى ذكر الله واستعدت
لقبول جذبة ارجى الى ربك راحة مرمية نفاذ مرطبة المجاهدة ولكن لا يؤمن
من مكر الله المودع في مكر النفس بقوله الله وان الله صلى تفرغ لغيره يشير الى ان
الانك لا يقدر على قهر النفس وتركتها بالجهاد العدل الا بتصر الله **نشر** اخبر
عن من انظروا وصف المظلوم الذي مأذون بالجهاد فقال الذين اخبروا من
ديارهم بغير الحق يشير به الى القلوب التي اخبرها النفس بطلبها في مقاباتها بتبديل
اخلاقها وهي اطمينانها بترك الله تعالى فاستباعتها جعلها مقفلة بمفاتيها
وهي ما جرحها بقوله الله وضوا بالحياة الدنيا واطمات بها القلوب المظلومة ان يجاهد
النفس الظالة المتردة الا ان يقولوا ربنا الله اي ترجع التقوى عن الظلم الذي
من شيم النفس وتسلط الاحكام الله تعالى وبقره الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض يشير تعالى لولم ينصر لقلوب على النفس ويدافع عن القلوب باستبلا النفس
لهذه سواع اركان الشريعة وسبع اداب الطرقة وملوات مقامات الحقيقة وساجد
القلوب الموقرة بنور الله وليسره الله القلوب على التقوى فانها من ينصره يقول
الفيض منه واتقاة على اعداء الاعضا الرئيسية والحسية ان الله لقوى
في القوة والانتقاد عزيز في الانتقاد ثم وضعت القلوب المنصورة بقوله الله الذي
ان مكناهم في الارض ارض البشرى اقاموا القلعة مستدلو بالواحد والآخر والوكا
زكوة الاحوال وهي ان يكون من ماني النفس من انفسهم مائة تسعة وتسعون
ونصف جز فلهذا الباقي اثار على خلق الله في الله منها كان زكوة الاعيان من ماني

درجته للفقر والباقى لعمه وأمره بالعرف حفظ الحول عن مخالفة أمواله و
مراتب الانفاس معه اجلا لا القدرة ومنها عن المكر من وجوه التكرات الزيادة
والانجاء والمسكنة واللاطفة ولله عافية الامور امور العالمات كلها فمعه راحة
الى الله تعالى وطلبه والوصول به ثم اجبر عن تسليمة النعم وتريته بقوله تعالى وان تكذبوا
فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد الانية يشير الى ارجم بالعباس النبي صلى الله
عليه وسلم على مقاساة ما يلقاه من قومه من نفي البلاء ومنوف اللولاء وبقوله تعالى واما
من فرقة اهلكنا اها وحى ظالة يشير الى خراب قلوب اهل الظلم فان الظلم يوجب خراب
اوطان الظالم فيخرب اولاً اوطان راحة الظالم وهو قلبه بالرحمة التي غالبها على الظلم
من ضيق مدحهم ونواخلهم وفرط عظيمهم على من يظلمون عليهم كل ذلك من خراب
اوطان راحاتهم وفي الحقيقة نعمة العقوبة التي تلحقهم وظلمهم ويقال خراب منازل
الظلمة ربانيتها خراباً وما يستعمل وخراب نفوسهم في تقطيلهم غل الصادات بنوم ظلمهم
كما قال تعالى فاني خاوية على عرشها وخراب قلوبهم بلبلاء الغفلة عليهم خصوصاً في اوقات
صلواتهم وان خلواتهم فقد غرست آخر وبقوله تعالى وينقطعون يشير الى عيون البقرة
كانت في بواطنهم كانوا يستقون منها لاستفاضة اوقاتهم من غلبت الارادة ونحوه
المواجد فاذا انقطعوا بظلمهم غلب غناؤها بقطع ما في السداد عيونها
ويشير بقوله تعالى وتقرشيد القبطيل اسرارهم عن مساكنها من البنية والاشجار
ارواحهم عن منازل الحجاب وسلطان اللبثاق وصفوف الواجد وبقوله تعالى افلم ينظروا
في الارض يشير الى السيرة في الارض البشرية والبصر عنها والوصول الى مقامات القلب
فتكون لهم قلوب يظلمون بها في شاة الى ان العقل الحقيق اتماماً يكون منشاها
القلب بعد تصفية حواسه عن العي والغم كما قال الله تعالى او ان يسمعون بها فانهم
لا تاتي الابصار ولكن تاتي القلوب التي في الصدور فان صح وصف القلوب بالنسب
والبرصم وصفها بآراء صفان الحق في وجهه الادراك فكلما يتصل القلوب بنوا بغير
تذكره يشير الى انبائهم الشدة في الجزاء لا بد نفس الرحمن من قبل الله وقال الله تعالى

خبر عن يعقوب عليه السلام انه قال ان لا جدر يحج يوسف وما كان ذلك الا لادراكه القلوب
شما الرجوع في الظاهر وبقوله تعالى ويستعملونك بالذباب يشير الى عدم تقديره
كما قال تعالى يستعملونها الذين لا يؤمنون بها ولو آمنوا الصدوق ولو صدقوا السكون
في الخيال وفي قوله تعالى ولن يخلق الله وعده شاة الى ان الخلف في وعيد الكافرين
لا يجوز كما ان الخلف بالوعد المؤمنين لا يجوز ولا يجوز الخلف في وعيد المؤمنين ولا تسقط
رحمة الله غفبه في حق المؤمنين وعدم المغفرة وقوله تعالى ان الله لا يفرقان بينك وبين
ما روي ذلك الله يشاد بقوله تعالى ان الله يفرق الذين جميعاً انه هو الغفور الرحيم
وان يوماً عند ذلك كالف سنة فما تقدمون الى ان الايام عنده تتساوى
اذ لا تتقال في الاسرار عنه يوم واحد والفسنة ولا يجوز على الزمان وهو محجب
الزمان فسوة عليه وجود الزمان وقلة الزمان وكثرة الزمان اذ ليس عنه صاج ولا
وبقوله تعالى وكافى من فرقة املت لها وحى ظالة يشير الى ان الاسماء يكون زائلة والاهمال
لا يكون فانه يهمل ولا يهمل ويبيع الظالم وظلمه حيا ويخرج له الخيل ويظلمه المظل فيقوم انه يظلم
في هذه القديرة ذلك ظنة الذي اراده وما خزنه حيث لا يرتقب فيطوئ بدمه وان حيث
وكيف يسبق بالحيلة ما في القديرة وما الى الله مرجعكم قال الله تعالى ثم اخذتها انما لكم
تذرينين والى الصبر اغتسل الرقاق واهل الغفلة بقوله تعالى قل يا ايها الذين
اتما انكم تذر مبين يشير الى ان انذار اهل الدنيا اي فلهم بالخروج الى اشياهم
نحيث القوة لكن ابائكم حيث السيرة فانما الحسنكم يشير وليكم تذر فقد انت باقامة
البر صير على ما يحسبكم به من وجوه الامر بالاطاعة والاحتذاء انتهى عن الجور والعقوبات
فالتدين انما وعلوا الصالحا لهم مغفرة ورزق كريم فاناس في الغفلة اقام منهم
من يستر زنتهم ومنهم من يستر عليه الاعمال الفالحة صيانة لهم عن اللالطفة ومنهم من
يستتر عليه حاله لئلا يصيب من الشهوة فته وفي منشاء قالوا لا تنكروا حجبى هو ان فاما
ذلك الحجب عليك من سبيل ومنهم من يستتر بين اوليائه في قباب الغيرة كما قال
اوليائي تحت قبابي لا يؤمنهم عنى ومنهم من يستتر انانية بهويته والرزق الكريم ما يلو

ما يكون عز مشوب بالحدوث بل يكون من الكرم القديم وبقول الله والذين سقوا في
 معاجزهم يشير الى ان نزلنا على آيات من خواص اوليائه وليك انما الخليم حليم
 والعدو ورواها في اسفل عن نظر الله في الدنيا وحجيم نارجتهم في الآخرة وبقول تعالى
 وما ارسلنا من قبلك من رسل الا اذا منى الى الشيطان في امية يشير
 الى ان الرسل والانبيا ترقيم وترقيم في الاستاء والامتحان وذلك لانه اذا بقى في
 احدهم ادى الى ما لخطه يحصر بها على انما القوم فوق ما امرت به الله تعالى بيال حال الشيطان
 في الالف في امية يقول او عمل شيطاني في امية ليجزى بنارنا لقا الشيطان بغيره في الالف
 بالحق لا لظن فلا يؤثر تايد سلطنة الشيطان في احوالهم فعلى هذا قال الله تعالى في امية
 من حال حصر ترسيم له وتاديبا وما اكفر الفسدة لوجرت بمؤمنين ولهذا نزلنا
 كان ما مورا يقول الله تعالى في امية ما يلقي الشيطان يطل بقرابة بحيث لا يفر
 شي بل يكون سببا لتفتيا الفسدة تركها وتقا حقا تها ثم يحكم الله آياته المعينة في السير الى الله
 تقوا الله عليم بمصالح عبادة المخلصين حكيم فيما يحوي عليهم الاعمال والاحوال
 ومن حكم فيما يلقي الشيطان يجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والشك
 والافتكار ليضدكم عن سبيل الله ويعطى الطريق القاسية قلوبهم فان الله تعالى
 اذا اراد ويبعد خيرا من نور الخفي وانه يحسن العصف من بقرات الشيطان واذا اراد
 بعبد شر او كله الى نفسه بالخذلان حتى يترك الباطل حقا فيظلم على نفسه باثبات الباطل و
 في الحق فابعد بهذا الامتحان عن حرفة هذا من قول الله والظالمين في شقاوتهم
 بعيد وان الله ليبتلي المؤمنين بالخص بفتنة وبلاء حسن ويزوقه حصة بغيره عزما بين
 الحق والباطل فلا يظلم غما الذي ويخلى عنه غطا الفعلة فلا يؤثر فيه وقال الله
 والبلاء كما لا تاتى لفساد الغداة في شفاع الشمس عند منزع النهار وعنده
 مع قول الله وليعلم الذين اوتوا العلم ان الحق من ربك فيؤنوا به فثبت له قديم
 وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم في شاعة الى ان الهادي
 للايمان الى امية مستقيم الطلب لله تعالى وبقا نبيه لاسم الانس وطوره ان منة على

له وخذله يطعم لا يزول عنه الشدة والكفر والفضالة الى الابد وهذا من قول الله ولا يزال
 الذين كفروا في مرية من حجة تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم
 واليوم العقيم هو الابد فانه لا بلل الله او ياتيهم عذاب قطيع لا اوله بعدهم احب
 عن حكم الغريقين وعالمهم عن الطريقين بقوله الله الملك يومئذ لله يشير الى ان الحكم يومئذ
 الله لا يوم وان يحكم بينهم والام يتخصص ملكه تقا يوم دون يوم ولم يتجدد الوقت اذا امر
 ولا جلالة فذكر لك الدعاء في ذلك اليوم بالملك والالكية يقطع النور ترقيم ولا يكون
 حاكم ولا مالك الا هو يحكم للذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم فيم جوار الحق
 سبحانه والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين احاة عذاب
 البعد والعدو والقطيع والذين هاجروا عن اوطان الطبيعة في سبيل الله في طلب الحقيقة
 ثم قتلوا امكوا سيف الصدق نفوسهم او ما تو اعموا لا وضنا البشيرة ليرزقهم الله رزقا حسنا
 رزق القلوب حلوة العزاف فان رزق اللطراف شاهد الحال وزرق الارواح شفا
 الجلال وان الله لهو خير الزاقيين لانه يزرق في رزق شاربية كما اخبرناهم ام بيت
 عند ربى يعطى ويسقى ليدخلهم مد خلا برصونه ادخال فوق ما يتقونه وسعدا فوف
 الذي يهوده وان الله لعليم لكل فاصد حليم لا يشا اكر صادق وبقره الله ذلك وعجاب
 بنى ما عوب بنم بقى عليه ان غلب النفس على القلب بلسانها غلبا صفا تماري جع القلب
 منقرا الى الله تعالى في قهر النفس وصفاتها البصرة انه ان الله لغفور يعفو عن زلات بعض
 الطالبيين ليغف حالهم عفور ستر على عيوب بعض الصادقين لبقايا صفات نفوسهم
 بان الله اى هذا بان الله يولج الليل في النهار اى ليل الستر على نهار البخى ويزج النهار
 في الليل اى نهار البخى في ليل الستر لبعضهم يولج ليل القبح في نهار البسط وبعضهم يولج
 نهار الانس في ليل الهبة ومنهم من يوم نهار لا يدخلها عليهم ليله وذلك لاهل الانس
 وان الله سميع سمع تفرج الشافين بغير رزق حرفة الراصين ذلك بان الله هو الحق
 يتحقق اما في الصادقين ويبطل دعاوى الكاذبين وان ما يدعونه رزق الله اى
 يطولون مكنون الباطل وان الله هو العلى اى اعلم من ان وجه الظالمين

الآية الكبرى العظيم الذي لا يدرك الواصلون نهاية المترات الله انزل
 من السماء ماء من سماء القلب ما الحكمة فجميع الارض مخمرة اى ارض البشرية بخصر
 الشريعة وارض القلوب بخصرة الملائكة وارض الانوار بخصرة الكسوف وارض الاسرار
 بخصرة الانوار ان الله لطيف خبير ما في السموات اى ما في سموات القلب هو اهدى ما
 في الارض اى ارض البشرية راحه وان الله هو الغنى لا ينقص غناه من هواه للمعبد
 في ذاته مستغنى عن حمد العالمين المترات الله سبحانه كما انها الطائرون الصائرون
 ما في الارض اى ارض البشرية في الضيق الحيواني والشرطيانية وانكلك اى تلك الواردات
 القلبية تجرى في البحر القلب بامر الله لو لم يكن امره ما دروا في قلب وعينه السماء
 سماء القلب ان تقع على الارض ارض النفس يعني ان يتصف بصفاتهما الا بالذات اى لا بما
 اباط الله تمامت اليه الحاجة الانشغال الماكون والكوج ان الله بالتمسك لوف
 الروح وحيم فيما اراح لهم في الاوقات العيون للحاجة الضرورية وهو الذي احياكم
 بازديج الروح الى القلب ثم يميتكم عن صفات البشرية ثم يحييكم
 بنور الصفات الربانية ان الانكلكون يكفرون هذه النعمة بان لا يرون قدرها
 ولا يؤمنون حقها احسن عن هم الامم في سالك الناسك بقوله الله لكل امة
 جعلنا منكم تاسكون خبير ان في الكفر في الطلوع شرعة ثم وادوها لكل قوم مزية
 هم ساكوها ومقامهم سكاية وتخلوهم قطارة وربط كل جماعة بما اهلهم واصل كل
 شئ ما جعله يحلهم في القيد بمرحلة باتوام العارفين وشاهد الاجتهاد وعود
 بالاصح الكفر المحمدي وبجالس صحاب العارف ما نوسنة بلورم العارفين وشار
 المحبتين ما هو بحضور الواحد في فلا يزار عتق في الامر اى الشهد مقارن الاذنه
 واعمل بموجب التكليف وانه دون ما اذنت له من المناهي وارجع الى ربك
 الجميع من المبولين والردود انك على هدى مستقيم فدعوتهم وان جادوك
 بالتأني والانكار والاعراض فقال الله اعلم بما تقولون معي فيجازيكم وكلهم اليانعة
 راسوا من الجلال الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون انا انا

فقال لهم كفى بنفسك اليوم عليك حسيب انا الاولياء نفعهم منهم يحاسبهم حسابا
 وصفت منهم يؤتون اجورهم بفرحنا وانا الاجناس فيقعدون في مقعد صرف عند ملك
 مستند الم تعلم ان الله يعلم ما في السما اى ما في سماء القلب من ايقين وانصدق
 والحجة والارض ارض البشرية والنفه الامانة والذك والكلب والترك ورض
 الذي افيض بل عز ارباب القلوب البلوى ويكمل لهم النفا ويزل يارب ارباب النفوس
 البلوى ولا يسمع منهم الشكوى ان ذلك في كتاب مكتوب بقلم التقدير
 في القدم ان ذلك على الله يسير اى مجازاتهم على فن التقدير سهل على الله و
 يعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطانا وما ليس لهم يعلم بشير
 الى ان من كان من جملة خواصه افرد به رهاق وايدى بيان واعز ميسلا ولاهل
 الخذلان لا بسط فيما عبده فاضاف الاوثان ولا برهان على ما طلبوه وما
 للظالمين من نصيب اى نصرة من الله تنق بل خذلان واذا سلى عليهم اياتا بنيت
 من المعارف والمقاييق تقرب في وجوه الذين كفروا والتمكروا في وجوه الذين كفروا
 فان وحشة ما يخاف في السرار يلوح على الظاهر قل انما نبيكم سبتم من ذلك
 اى بشتمنا في قلوبكم لانكار النار وهي نار القطيعة والعلو والاباد وعدوها الله الذي
 كفروا اى انكروا وبقيس الحيرا اى الرجوع والماب ثم احسب عن مثل الذباب
 لا والاكثنا بقوله الله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فاستمعوا لى شير الى ان اهل النسيان
 في غفلة حقيقة الامر بالغيثا فلا بد من ضرب مثل لعنه منهن عن نومة الغفلة والخطاب
 ليس عهد اليثاق عام والمستعين المستعين لادراكهم الخطا وتعتلوا به
 بين الحق فقال ان الذين يدعون من دون الله الهة وهم يعبدون وانهم الامنام
 الظاهرة والباطنة لن يخلفوا ذبابا بل لا يظلمون اى كيفية خلقه الذباب والحيوان
 اى لذلك والذين لهم الذباب من الخواطر النفس والشرطيانية شيئا صفات الوت
 وجميع القلب لا يستغفرون ليس في دعوتهم استغفارة وتخلد منه من ذبابه وجواس
 النفس ووسوس الشيطان ضعف الطال وهو القلب اذ لم يكن مؤثرا بنور الايمان

والطلب وهو النفس والشيطان وكان بهذه الصفة في المثل فخلقهم فأنتم ما ترون
الله حق قدره أي ما عرفوه حتى معرفته إذ عجبوا ولم يتفكروا بأخلاقهم إذ هم
مستعدون لذلك فخلقوا هذه الكرامة الربية كلها ليكونوا خيرا البرية فنادوا بالرب
الربية أن الله لقوى على أن ينعم عليهم بنعمة هذه الكرامة لورجوا إليه وتركوا غيره غير
غير شيئا بسبل هذه الكرامة أن الله يصطفى أي هو الله الذي يصطفى من الملائكة
رسالة بينه وبين العباد لترسيخهم لدار الرسالة أن لم يكونوا بعدت أهليهم لسعاع
الحظا بلاد وسطه فيزيهم بواسطة رسالة الملائكة وزا لنكسبهم برسالة الانبياء
أنه قد سمع يسوع ضراعتهم في احتياج الوجودهم في عدم بصيرهم بسبحهم وهو
معموم يعلم ما يبيد أيديهم وما خلفهم من قبول الدعوة وردها وما خلف انبياء
يوم يالهم ما را اجستم والى الله ترجع الامور من ابتد انشائها وانتهى انقضاها
ثم اخبر عن نجاح اهل الفلاح بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واسير
الى الرجوع من كبرياء الانسانية الى تواضع خضع الحيوانية فأتباع اربع في الركوع والحي
من الركوع الى الانكسار والذللة البنائية في السجود فانه البناء في السجود لقائه والنجي
والنجر سجود لان الروح كان يحيط بهذه المنازل فاعلم الارواح بمرحلة المنزل
البنائي ثم على المنزل الحيواني الى ان يبلغ المنزل الاستقامة فعند رجوعه الى الخفة يكون
على هذه المنازل وهذا سر قوله تعالى عليكم الصلوة سراجه المؤمن ثم قال الله تعالى
واسجدوا ربكم يعني بهذا الرجوع اليه يعني خالص الوجهة لله وافتقدوا الخ
بالرجوع الى الله تعالى في جميع امورك واعمال الخ كلها لعلكم تفكرون
بالعبودية هذه المنازل من حجب الظلمانية النفسانية والانوار الروحانية وبجاهدوا الله
حق جهاده بان تجاهدوا النفوس في تركها بآداب المعقود وترك المخلوق وتجاهدوا
القلوب في تعفيتها بقطع تعلقات الكونيين وزوم المراقبات عن الملاحظات وتجاهدوا
للاواح في غلبتها باننا الوجود في وجوده لبقى بوجود جوده هو اجتنابكم لاهله
الكرامات من بين سائر البريات ولولا ان اجتنابكم واستعداد هذه الجهاد اعطاكم واربكم

لاجاهدكم في الله كما قبل فلو لاكم ما عرفنا الهدى ولولا الهدى ما عرفناكم ومن سار
على الهدى اذ ان لا يفر عن المجاهدة لحظة كما قال فاني لله بارب ان جهاد غير منقطع
ولولا انك لي تغر وتطرس وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق في السير الى الله
والوصول اليه لانك شبيه الى الله تعالى بتيسير ولا سبيل ولا فصل اليه بتقريب اليك لا بتفريقك
اليه وان كنت ترى ان تفريقك اليه منك ولا تترى بان تفريقك اليه من نتائج تقربك اليه لا بتفريقك
اليه كما قال الله تعالى من تقرب الى شبر اتقرب اليه ذراعا فالذراع اشارة الى السير في شربا
على تفريقك اليه وشربا هو بتفريقك اليه حتى لو مشيت اليه فانه يسارعك فيقبل مهن ولا يقول انك
ملت ابيكم ابراهيم خير الى الله مني والى الله تعالى الله تعالى مني ابراهيم وم يقول اي
ذاهبا في نفسه هدي وانما ساءه بانيكم لانه كان اباكم في طاعة الله تعالى كما قال
طاعة لولم انا لكم كالولد لولم انا لكم السيد اي الله في الاندلس لاسلامكم ليعول
هذه الطريقة بان جعلكم سفدين من قبل ان خلفكم وفي هذا اي بعد ان خلقكم ليكون
الرسول شهيدا عليكم فيما تعملون لانه كان اول المخلوقات بالروح مشرفا عليها
وتكونوا شهداء على الناس فيما يعملون وهم الامم الالهية وفي هذا اشارة
الى ان روح تخرج من خلق الله تعالى ولم كان مخلوقا قبل ارواح الانبياء ورفقا في احوالهم
كانت الله مخلوقة قبل ارواح جميع الامم مشرفين على احوالهم وللاشراف لروح بنى على روح نبينا
عليه الصلوة والسلام وللا ارواح روح الامم اشرف لارواح هذه الامة فاقبلوا الصلوة بدم
السر والروح الى الله تعالى والتعظيم لامر واتوا الزكوة بدعوة الخلق الى الله
تعالى وهدايتهم الى القراط المستقيم الى الله تعالى بالشفقة على خلقه وهذا حقيقة الانبياء
بجبل الله للوصول اليه واعتصموا بالله انا واصلتم اليه باننا الوجودية هو ملككم اي
سوا اننا انكم فتم المولى فانا وجودكم ومن النصير بابقايتكم به
مراد المؤمنين وهي مائة وتسع عشرة عند امير المؤمنين وشاة عند المؤمنين ملكية

بسم الله الرحمن الرحيم

افعل المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون يشيرون الى ان الفلاح الحقيقي

لا يحصل بمطلق الايمان بل بالاثبات للحقيقة القليلة التي هي مذكورة في الآية وفيها ان
الظفر والنور والبقا في ظفر انفسهم ببذلها في الله فانوا بالوصول الى الله بمقدور بعد ان
توافيه ثم وصفهم فقال الذي هم في صلواتهم خاشعون بالظاهر والباطن انا انظر
مخضع للرسل بانكاسه وخشوع العيين بانغماسها عن الالتفات وخشوع الازن بالانكسار
للرسل واستماع وخشوع اللسان للقرآن بالمحضور وخشوع اليد بوضع اليدين على الشمال
بالتعظيم كالسيد وخشوع النظر انخساره في الركوع مستويا وخشوع الفرج بنفي الخواطر
الشهوانية وخشوع الفم بضمها على الوضع وسكونها عن الحركة واما الباطن
فخشوع النفس بسكونها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بملازمة الذكر ورواد المحفورة
وخشوع السرة بالمراقبة في ترك النكاح والكلوات وخشوع الروح لمستزادة في مجر المجنة وزوايا
عند محلي مفة لجلا والجمال والذين هم عن اللغو معرضون والنفوس كل مثل الله تعالى
وقول لا اله الا الله تعالى ورؤية غير الله وكل ما يشغلك عن الله تعالى وبقرته والذين هم للزكوة
فاعلون سبي الى ان الزكوة اما وجبت لتركها النقرة الصفا الذميمة النجس من
حب الدنيا وبغيره كقول الله خذوا زكوة أموالكم صدقة نظرتهم بها وتركتهم فان الفلاح في
تركها النقرة بقرته فذوق في تركه وقوله تعالى فداق من ذكيتها وقد خاب من دنسها وحيل
الزكاة الزكوة بقره اعطى المال وجهه في القلب باق واما كان لمصلحة ان الزكوة حب الدنيا
من القلب لان حب الدنيا ليس في خطية فلا يحصل هذه العلية الا بسبل الزكوة وهوان يعمل
الزكوة وهوان يفعل كل ما يركى نفسه وقلبه عن حب الدنيا وجميع الصفا الذميمة الى ان يتم
ازالتها والذين هم لغزوهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
يعني يحفظون عن الدنيا التلذذ بالشهوات الا ان لا يكونوا زواجرهم واما وهم عند العلم بان
يشغلهم عن الله وطلب خيبر يلزمهم الحذر لقوله تعالى انما اموالكم ولولاكم عرواكم
فا حذرهم واما ذكر حافظ على لا سبلانهم عن ازواجهم لا لا سبلانهم
عليهم وكانوا ملكا ما كلبين عليهن لا مملوكين لهن فانهم غير مملوكين اذا كانت
المساكنة لانها السبل وعاية السنة في اوانها من ابقي وراثة ذلك لا يستغنى الخواطر

واما الحقيق فادراكهم العادون لانهم تجاوزوا هذا الكلام الكالين ونقدوا محلي
الأكابر العبادتين والخواطر الواصلين والذين هم لانما انهم اي لامة الى حلقها
الانشاء في انفسهم الا في الكسوة في القبول وذلك الذي يختص الانكسار كرامة حمل
وعندهم وهو الذي عاهد هم التوبم الشياق على ان لا يبعدوا الآية لقول الله وان
اعبدوني هذا امر مستقيم واعون ان لا يجوزوا في الالة نظارة والباطنة وان لا يبعدوا
غير الله فان انفسهم باعبد غير الله الهوى لان الهوى عبد ما عبد من الله والذين
هم على صلواتهم يحافظون لئلا يقع خلل في صلواتهم فلهذا لا يبيع عنهم المحفورة في
الصفا الاول صورة ومعنى اولئك هم الوارثون الذين ميراثهم الفردوس وهو اعلى مراتب
القرب قد بقي ميراثنا على الارض قلوبهم نورية الذين كانوا احبا القلوب هم فيها خالدون
الى الابد ثم اخبر عن احكام في خلق الانكسار بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله
من طين سبي الى ان سلاله سلت من رجب الارض طينها ونسجها وسهلها وجبلها
باختلاف الوانها وطبها ببعضها التفارقه ولهذا اختلف الوانها واختلفت لانه موضوع في
طبيعتهم ما هو فرائض الطين الذي يختص بخاصية منها نوع والحيوان من جنس البهائم
والسباع والحواسر والحشرات والوزايا القابلة على كل واحد منها صفة الصفا الذميمة
والحمية اما الذميمة فكانت حصر في الفان والتملة وكالشهوة في الحمار والعفورة وكالغضب
والفرد والبلد وكالكبر في النمر والجل في الكلب وكالشر في الحمار والحقد في الخيطة وغير ذلك
الصفا الذميمة ولما المودة كالشجرة في اللسد والسخاوة في الديك والعناعة في البوم
وكالحلم في الخيل وكالتواضع في الهرة وكالوفاء في الكلب وكالبكور في الغراب وكالتهمة في
البارى والسحافة وغيرها الصفا الحميدة ثم ادعى في طين الانكسار هو آدم عرم
من قال الله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين اي قطرة اخراها متماثلة
ونطفة ابصارها متشكلة ثم باطنها لا القدرة تفرق في النطفة فجعلها علقة فقال
الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فجعلنا العلقة مفعة فجعلنا المفعة
عظما ما فكونا العظام لحما يشبه الى ان لكل خلقه رب في النطفة

خاصية وطبيعة اخرى وجعل بعضها حاراً وعظماً وبعضها شاملاً وبعضها طيفاً وبعضها عسلاً
وبعضها جليداً وبعضها نخباً وبعضها اعماداً ثم خصر كل عضو سبعة مخشوش
وكأخرى بكيفية معلومة ثم العفقات التي للانث خلقها متفاوتة من السبح والبرق
النطق والفكر والفضة والقدره والعلم والادارة والنجاعة والحقد والحسد
والجود والارضا الكثرة التي يتفاضل عنها الحصر القديس هذه الاحوال المختلفة
صورة ومعنى في الاطوار المختلفة صورة ومعنى ثم انتشاته خلقاً آخر بنفخ الروح
فيه بين خلقا غير الخلق التي خلقها قبله وهو احسنهم تقويماً واصكمهم استعداداً
واجملهم كرامة واعلاهم رتبة وادناهم فرتة وانفسهم فضيلة فلهذا الشئ على تفريقه
عند خلقه بقوله تعالى فبارك الله احسن الخالقين يعني لانه خلق احسن
المخلوقين فيما جعلهم معدن الرقاب وموضع العجز ومعلق الفناية فانه لما
خلق السموات والارضين والعرش والكرسي مع المخلوقات والحيات ومتملك
العناية فانه من الجنة والنار لم يعقبها بهذا الترخيم الذي ذكر بعدت خلق بني
آدم تخصيصا لهم من بين المخلوقات ثم انكم بعد ذلك ليتون سبعة
الانث ابتعد بلوغه الى الرتبة الاسانية قابل للوثة مثل موت القلب وموت
النفس وقابل لخسرها وفي موت القلب حياة النفس وحشرها مودعة وفي موت
النفس حياة القلب وحشرها مودعة وجبوا النفس بالهوية وظلمة وجبوا القلب
بالنور ونوره كما قال الله تعالى او من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا
لنوراً ايمش به في الناس الآية وهذا معنى حقيقة قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة
تبعثون ومعنى الله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
ثم الى ان اطباق السموات كما هي محول بين ابصارنا وبين النار
العالية فالرشد والكرامة كذلك اطوار القلب سبعة هي اغشيها وجعلها كالغضب
والشهوة والارادات ان غلبت والغلات المزاجية اما المربوع فاذا اظلم
سبحا انطفئة سحر هجاء ارادتهم فذلك من الطبيعة التي عليهم واما الزاهدون

واثرت عروق الرتبة اهنر قوة زهدهم وضعف دعائم صبرهم فيتحصنوا بالجنح
بعض الناولات تعود فتراتهم قليلاً قليلاً ويختل رتبة عزمهم وينهزم دعائمهم
بعضهم بداية ذلك من الطربون التي خلق فرتهم واما العارفون مرتباً بطلهم وبعض
المتبينهم رتبة في يساعدتهم الى ساحات الخفايق فيسير لا سوتونين وربما يتفضل
الخلق سجادة سجادة عليهم بكفاية ذلك فيجهدون تعاداد رتبهم ما عافهم والطرب
وفي جميع هذا فالخلق سجادة غير تارك للعبد لا على الخلق كما قال الله تعالى وما كنا على
الخلق غافلين فلما على القبول ليس وحي خلقهم وانزلنا من السماء سماء العناية ما الرتبة
بقدر ما يجب حال كل واحد منهم فاسكناه في الارض اى في ارض وجودهم ثم
اخرجنا منها يتابع الحكمة بتأثير نظر العناية وانا على ذهاب القادرين بالاعراض
عنهم كما انزلنا من السماء المطر الذي هو حيوة الارضين كذلك من سماء
العناية وما الرتبة يعي به القلوب ويريل به ردد العصابة وانذار رتبهم وينب
في الرتب فلوهم فنون اذهاد البسط وضون الروح بقوله تعالى فانشأنا لكم
بين جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون
ثم الى ان كاشفى الفياض بماء السماء وبشر الخلق رديهم بالانهار فكذلك
بماء العناية ينشئ شجرة العرفان ويؤتي اكلها من الكف والبيان ما يتقاصر
امباران عن شرحه ولا يطلع الاشارات في حصه وشجرة يخرج من مورسنا وهو
شجرة الحق الذي يخرج من طور سيناء الروح بتأثير تخلق النوار العفقات بتب بالدهن
هو من الاستعداد لقبول الغيظ الالهي بلا دلمة ومقر هذا الدهن هو الحق
الذي فوق الروح وهو سريين الله وبي الروح لا يطلع عليه الا لكمة القربون
وسبع للاكلين اى وهو ادم لكل الكونين بقوة الهمة ثم اخبر عن مخرج عرج
خواص والعوام في خلق الانما بقوله تعالى فان لكم في الانعام لمرع
تسقيكم مما في بطوننا ثم الى ان كاشفى بطون الانعام فبين فرت
دم لنا خالصاً وفيه عرج لاولى الابصار فكذلك من بين فرت الصفات

النفسانية وبين دم الصفا الشيطانية لبنا خالصا من التوحيد والمحبة يسبقه
 ارواح الصديقين كما قال بعضهم سر سقاني شربة احيى فوادى بنين
 الحب من بحر الوداد ومنها عروة لاوى الابصار ولكم فيها منافع كثيرة من الاخلاق
 الكريمة الربانية والعارف العظيمة الرحمانية والشواهد الحقائقية العيانة ومنها
 تاكلوا حين يمشون عندكم وعليها اى على النفوس الحيوانية وعلى الفلك
 اى فلك القلوب الروحانيات في غير الصفا الربانية ولقد ارسلنا نوحا اى نوح
 الروح القوية من القلب والسر والنفوس والقلب والجوارح فقال يا قوم اعبدوا
 ما لكم من البرهان والصور والشيطان عبادة القلب بقطع استغاثات المحبة وعبادة النفس
 بالقرينة بالتوحيد وعبادة النفس بتبديل الاخلاق وعبادة القلب بالبرهان وعبادة
 الجوارح باقامة اركان الشريعة اذ لا تقوى هذه العبادة على الخلق والخلق لا يذوق
 الثمران فقال الملائكة الذين كفروا من قوم يعنى النفس وصفاتها ما
 هذا الا بشر اى خلقت مثلكم يريدون ان يفضل عليكم ويحكم
 بالسلطنة فيكم ولوحى الله ان نبيه لا نزل ملائكة بالرسالة اليه يشير بهذه
 المقالات الى بعض البطالة من الطلبة فان بعضهم يكاسلون في الطلب ويقولون
 لو شاء الله سينا في الطلب لا يدنا بالصفا الكلية والتوفيق الرباني ما سمعنا به
 يعنى الذى يدعوننا اليه روح الروحانيات والادب اى ليس هذا من تولدات ابا
 الفاعل ان هو الا رجل برجئة يشير الى ان احوال اهل الحقيقة عند ارباب
 الطبيعة جنود كما قال ان احوال ارباب الطبيعة عند اهل الحقيقة جنود خربونة
 حتى حين يعنى الى وقت هبوب رياح العناية قال رب افرق على شيخهم ونايهم
 بما كذبون فاوحينا اليه يحفظ المذنب اى الهنا الى نوح الروح ان اصبح الله
 اى فلك الشريعة باعينا ووحينا اى بلساننا ونظرنا وامرنا لا ينظر عقلك
 وامر هو اكم كما جعل الفلاسفة والبراهمة فاذا جاء امرنا بجدات العناية وقار
 الشؤن شؤن قلوبكم بما الحكمة فاسلك فيها اى فلك الشريعة للعبودية الحقيقية

كل زوجين اثنين من الصفا النقية والاشياء لانه السالك
 يحتاج اليها في سلوك الطريق الى الله تعالى وتوحيده اثنى عشر
 الى قدر يسير منها اذا كانت مغلوقة لا تفتح فيها وفي شرح الاحتياج بها طول
 فذلك اى الصفات الانسانية الروحانية الانسانية على قولهم وهو النفس
 الانسانية بالنسبة والاحتياط في الذين ظلموا اى من الصفات الذميمة انهم مفرقون
 اى النفس الامارة وصفاتها الذميمة وهم مفرقون في جبر الرياسة والمجاهدة فلا سبيل
 لهم الى التخلص منها الا بقدر ما ذكرنا من زوجية اثنين فاذا استوت يا نوح
 الروح في سفيته الشريفة انت ومنك من القلب والسر على الفلك فقل الحمد لله الذى
 نجانا من اقوم الظالمين اى النفس وصفاتها الذميمة بالايمان السفيته الشريفة
 وقرب انزلنى منزلا مباركا وهو مقدر الصلوات خير المنزلين بانك
 لا تنزلونك الا باع مراب قريبه اذ في ذلك اى الذى ذكرناه من
 الحقائق والدقائق لايات دلالات الى الحق وان كانا المتبين ارباب
 الصورة بالمعاني الظاهرة لا يلا يطلع على هذه المقاييس الا اهلها
 عن نون القرون بقوله ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرية نارسلنا فيهم
 رسولا فهدانا ان عبد الله الى قوله بقاء الآخرة حقيقة قوله تعالى واننا
 في الحياة الدنيا نسير الى ان اهل الدنيا لا تسمع الله عليم الرزق وتوحيده
 واسمعوا الشهوات واشتغلوا بملذات الدنيا وتحصيل جاهها ومناجها اسكرتم
 بحجة الدنيا حتى بغوا في الارض وطغوا في الويل وقالوا لو لم يبعث الله الا نبيا
 مثلكم يا كل منانا كلون منه ويشرب تما مشربون ولين
 اطعمتم بشرا مثلكم انكم اذا خاسرتم ولا يعلمون ان الويل واهل
 الله وان ياكلوا مما ياكلون اهل الدنيا ولكن لما ياكلون كما ياكلون هؤلاء
 فانهم ياكلون كما قال الله تعالى والذين كفروا يمتنون ويأكلون

كما تأكل الانعام والنار تنوى لهم لانهم ياكلون باللسان واهل الله ياكلون
ولا يريقون كما قال الله ^{عليه السلام} الحق المومن ياكل في معاء واحد والكنز
ياكل في سبعة امعاء بل اهل الله ياكلون ولا يسرفون بافراط القلوب مما يطعمهم
نبتهم ويستقيم حيث يبيتون عند ربهم ويقولون الله اعبدكم اذا امتم وكنتم
ترايا وعظاما انكم تخرجون ههنا ههنا ما توقعدون سبح الى كمال قدره
على المداية والفضالة الا ترى ان كيف اصنعتهم واعني ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
حتى لا يلمسوا اعظم الشب بالاتباع في المشرق والمغرب عن قلوبهم ليرى ان
الاعادة اهون من الابتلاء وان الذي هو قادر ببدء فطرة على الجوارح من عدم رائدة
من الوجود يكون قادر على اعادة ثانيا قالوا لان هي الاحيوننا الدنيا تموت ويخفى
وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل اقتنى على الله كذبا وملغوا بمؤمنين
قال رب انصرفي بما كذبون فدمر تحقيقها في الايات السقنة قال
عنا قليل البحر ناديين حين لا ينفهم الندم فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلنا
هم غشا بعد النعم الظالمين فلا يشانه في تحقيقها ان الظلم سريرهم اهل
الشقاق والبعد عنهم كما نعتا في عدم المبالاة بهم كما قال الله تعالى
هو لاه في النار ولا يابى ثم استأنا من بعدهم فزنا اخرين اظهرا للقدرة ولتعلم
كل امة مستغنا عنهم وانهم ان قبلوا دعوة الانبياء واتبوا الرسل تقودوا نبيهم
وانقيادهم دينهم بالطاعة اليهم ما سبق من امة اجلهاد ما يستأخرون
في الخير والشر والسعادة والشقاء ثم ارسلنا رسلا تنذر متعاقبين
لائما سعادة بعضهم ولائما شقاوة بعضهم بتصدقهم وتكذبهم كل امة
رسولها كذبوه فاتبنا بعضهم بعضا بالخيانة والشقاوة بعضهم بتصدقهم
وان صدقهم فاتبنا بعضهم بعضا بالكرامة والسعادة وجعلناهم يفتي اهل
السعادة والشقاوة احاديث ليعبر منهم اهل السعادة فيقتدوا بهم ويتفانوا
منهم اهل الشقاوة فلا يشعرون منهم فبعد القوم لا يؤمنون اي ابدع الله

انه اذل يومئذ ولم يفتروا فيه اضمارا في قرب الله المؤمنين المعبرين ثم
عند حال السعد والاشتغال بقوله ثم ارسلنا موسى واخاه هرون الى فرعون
علايه باياتنا يشير الى ان ارسلنا موسى الروح واخيه هرون القلب الى فرعون
النفس وملاية صفاتها بما يستدل بها على وحدانية وهو اسفل والائمان فاستجاب
اي تمردوا عن استواء العقل في قول الايمان لم يعبروا بها ولم يستدلوا وكانوا قوما
خالين اي طالبيين العلم والفكر والهداية الى الروح والقلب فنظروا اليها بنظر
سلوك بالروح والخيال وحقوقها فقالوا القوم اي نسلم لشرع خلقهم مثلنا
في الخلقة وقومها لنا عابدين اي في احوال الولادة وحالة الطفولة كانت صفات
الروح وصفات القلب سخرة لفرعون النفس وريتهادانية حفاها للاستعانة بالقالب
وتوا الى حد البلوغ ليستعدوا لاجل اعمار التكليف الرعية فكيف نفهموا ولم يقبلوا
دعوتهم الى الحق وكانوا من المهلكين بسبادة الحق وطلب الدنيا وشهواتها وعند
قينا موسى الكتاب اي الصما موسى الروح الهامات ربانية تعلمه النفس ومفاتيحها
بما يستدونه الى الحق فتد وطلبه بغيره وجعلنا ابنهم وانه اية في الزمير
الروح الذي تولد من اركس بلا ب من علم الهية وهو اعلم اياتة الخلقية انه عز
تعالى ذات القد معرفة لانه خليفة الله روح منه واولياها الذرية القالب ذات
ماوى الروح الامر بالا ولولا في ذات قراره هو منزهة وادوارها هي في مدار
القالب يكون ماوى الروح فالروح هو ماوى الاول حقة بان لا يقطع التكليف
وخصيصه ومعينه واما المعبود فيدعي الحكيم جارية القلب على الايمان
بايتنا الرسل مخلو من الطيبا واعلموا صلحا يشير الى ان الماد كود اذ اكلت
منها اهلهم ومما هو محكوم باية طيب من لوث الامرين والشهوات ما يشرع لا يشرع
الطبع يكون من نتائج الاعمال العلل فانما يتولد علم حيث انكم وحوالكم
عدا ما انكم وان هذه امثلكم امة واحدة اي في الاشياء في حدة واحدة وامر
انكم وعلمكم في الطوبى والجهنم على واحدة وانما بكم امر بكم وسادكم

بصلاح الشرايع فاقفوا اي خافوا والطوبى لهم في العالمين صلاح الشرايع فقفوا
امرهم بينهم زيرا اي تقفوا في قول العالم والنداء فيهم سيقم على حق المعالجة مع
عالم النداء على حق علاج طيرهم ومنهم تاي في غيرة مصر على ترك العالم وعطى الطبيب
كل حرب بما لديهم فرعون اي كل يوم يوطئ حجة موقوف على ما قسم له في البداية من
شدة كل نخل طريقه ويحس طريقه خفيف وهو فرحان بما وعند صحوها قلوب
ارباب التوحيد لا عيار في الطريق دمع عن يقين سادتهم فلا ريب نجاحهم ولا عيار في تعليم
واهل البعد والاعو في غي جهلهم وعبار حردم وظلام قلبهم وغيرة شكهم فذم في
غرتهم والشدة وخذلانهم في الغفلة حتى حب الى ان تذكركم العناية الالهية او اراهم
الغفلة في الهلاك المحسوس انما غفلة من مال ودين وسائر في الخيرات
الحيات بل لا يشعرون انهم مطاردون عن الحشر بسياد الغفلة في صورة اللطف فزاد
سرايا غفلة شرابا وسلمهم في سبيلهم صبايا فسوف غفلا وحين لغفلة غفلا با علم انهم لم
يفعلوا صوابا ثم جرحهم المؤمنين المتقين بوجه حان ان الذين هم من خبثه وبنهم
مشفقون يسير الى اهل راف السريعة في حال الوفاء بين يد الله بشواهد الادب
ولست بلا سلطان الهية في الخوف والقبية والذين هم بابان رتبهم يؤثرون
اي بما تكشف لهم من شواهد الحق والشر والعلانية والذين هم برتبهم لا يشعرون
اي في التوجه الحقة بعدد الطلب لا يشعرون الى سواها في الدنيا والآخرة ومن
اعظم ترك ملاحظة الخلق في ارادة القول والفرح مبدعهم والاكاديبهم وايضا
تصور النظر في السار والمصار على اسباب عند انقطاع النظر على ما في انة المسبب
قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم صشر كوي بيعة انهم يتوهمون
ان حصول الشان في ريب الدوام والشيء في الطعام فاذا كان السر مستكنا برة البغير
عن توجع في الخذلان الامن النقد في خيفة يقي من الشرك والذين يؤثرون
ما اتوا قلوبهم وجدة بهذه الاقدام وسقطون عن اولئك يساءلهم في الحرب
اي هم التوجه الى المصداق المصروف عن سواها المارحون بقدم الصدق والسبيل

عاجب

عاجب ما سبقت لهم من الله الحسنى وهم لها سابقون على اندسوق العناد يقولون
ولا تكلف نفسا الا وسعها ميسرا ان انما جعل نفلا ان مستندة خرا ما كلفا بجمل كذا
لكن ان يقولوا لا اله الا الله وهم قادرون على قولها وامرهم يقول دعوة الانبياء ما بينهم
وبهم يعاجزون عنها وليس هذا فينبيل تكلف ما لا يطاوع الا اطاعة كثير الذين ولده كتاب
يقول ان الكتاب ينطق بالحق اي بانهم قادرون على ذلك وهم لا ينطقون لما اخذوا ببركة
ما امرادهم قادرون على اتيانه بل قلوبهم في غيرة اي في غفلة وعنى من هذا من قول
الدعوة والمتابعة وتذكر الغفلة بالترك السليم عن ملوك الامور وعلو على القلوب
بترك الدنيا وشهواتها وتركية الشغف غفلة بها الذميمة ونقصية القلب عن مشوب غفلة بما
سوى الله تعالى ولهم اعمال من دونه ذلك في متابعة الهوى وطلب الدنيا والاعراض
عن الهوى ولهم لها عاملون اي مداومون عليها حتى اذا اخذنا متبينهم وهم اكابر
اليومين وفردة الاصاغر السريعة بالعباد اي بالعباد الادنى في الدنيا والعباد
الأكبر في العقبه اذا هم يجارون اي ينزعون في طلب النجاة والقبول بصدق الاستدلال
نعم النجاة والقبول يقال لهم للتجارة روا اليوم مثلا لا تنفون لعدم الاستعداد وقبول
النصرة فلا ينفعلكم التفرع والجنم في غيرة وقتهم وقصصهم اوان حبه تدرك اياك على علمكم
تستغفروا ما كنتم على اعقابكم تكفون بالا عراض عن الانتفاع بها والاقبال على متابعة
لهوى وطلب الدنيا مستكرين برب الانبياء والاولياء والنصحاء بعيم الدنيا وزينتها
سامل يتهمون اي سامرين في حياش والاعراض عن حبه عن مؤمنينهم وفرط تقبح
بقوله الله افلم يدبروا القول امر جام ما لم يات اياهم الا الذين سئلوا انهم لو تفكروا
بالفكر السائب في امر الخبيث في عظيم وانزال القرآن اليه لكان ما جام بدعاس الرسل
بما لم يات اياهم الا لوليا نبيا لهم وان كل نبى او مرسل بالانبياء ونصرة ذرية واخذوا في هذا
واشبههم وقد ذكر الله بعثته في الكتب المنزلة امر على انهم لم يعرفوا رسلهم
فدى بعد الله في الكتب المنزلة كما قال تعالاجام ما عرفوا رسلهم لم يكونوا
مريقولون بجنة فرقة فالجوع بالكذب ومرة رموه بالبحر ومرة موقوفه بالجنم

ومرت قد عابوه بالغفوة فلهذا يسار فاجبا لله عن شئت ومرت ربه بالخير ومرت ومفود
 احوالهم في العلة ونعيم انوارهم في قلبها فقال ولواشع الحق احوالهم في مقامهم ورايتهم
 الخبيث عايب لحوالهم ورايتهم انفسا لغدت السموات والارض اي سموات اوجهم
 وارضهم ومن من من من القلب والسرقات المود متاعيد الى الهاديه بل ايتناجهم بذكرهم
 بما لهم في صلاتهم والخال وذكورهم في الملائكة عن ذكرهم اي عن صلوات حالهم وزين ما لهم من
 امرت لم يخرجوا ان يحبوا الله تعالى عن الرسالة اجرا وبثلا ومجاهد عنهم فكان
 ما يفهم من الايمان بك وبول دعوتك لهم وما يعلون اذن فخرج ذلك خيرا ما يجازيك
 الله بزل القيا وسافرهم ووضو الارضين في المجازاة والمكافاة وفيه شارة الى العلم بالله الراسخين
 في العلم انهم لا يدنسونه وجوه قلوبهم الناصرة بدنس الطمع القسوة والعلمة الدينية والاخرة
 فيما يعلون انهم دعوة الخلق الى الله تعالى الله كما قال تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتدعهم
 الى امر لم يستقيم وهو حسن التوجه بصدور الطلب الى الله تعالى من غير عوجاج في الطريق
 بميل الدنيا والاخرة فكيف ميل الى غيرهما صلا عندهم فينكب عن العراط المستقيم وانه الذي
 لا يؤمنون بالاخرة ان بالخسر والشوائب لهم فرائد مطالبات مجسدين عليهم الى بطلان
 عن العراط لتلك كون فيقولون عن مراط الغربة في جهنم العزة ولور حناهم وكشفنا ما بهم
 من شر الخبوا في طغيانهم يعمهون - سيرة الحقيقة على حالهم وبما هم عليه بيتا وهو دمهم
 بهم فقال الله تعالى ولو كشفنا عنهم اعذاب في الخال لم يغفوا بما يمدون وانفسهم الايمان
 في المال ثم يستدل على ما اجر احسن اليهم بقوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب انهم اذ قد
 مقتدات العذاب دون شهادتها تبينها لهم فاستكان الرتبهم وما يتغير غيوت
 ام قالته هو ما انزله واولوا انهم اذ ارادوا العذاب فعولوا الى التضرع والابتهال واظهر
 التمسك بالافتقار والنجدة بالله بالصدق والاخذ بصريح الله زواياهم وكنتهم
 على باطلهم يفتقروا انهم ارادوا مفعولا حجة اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد وهو عدم
 الحق لانه وسئل عجب العجرا انهم في بسلسون يتحرقون كمن مثل عن الطريق انيسون
 من رحمة الله تعالى كمن ختم على قلبه لئلا يذوق ما فيه رجا انهم في حيرة انعام العظمى فقال

سمع يقول الله وهو الذي انشا لكم السموات والارض والافئدة قليلا ما تشكرون مشير الى ثمة
 معان احدها اظهار انعام العظمى بهذه النعمة الجيدة من السموات والارض والافئدة ثانيا
 مطالعة العباد بالشكر بهذه النعمة وثالثها الشكاية عن العباد ان انكرتهم قليل كما قال تعالى
 وقليل من عباده الشكور وشكر هذه النعمة في استعمالها في طاعة المنعم وعمودية شكر الله حفظ
 عن سماع النعمات وان يكلمهم الله بالانوار وبالله وفاته وشكر الله حفظ عن النقل الى الحركات وان
 ينظر في العبرة لله وبالله والخال وشكر القلب تصفية عن دونه الاخلاق الذميمة ومقطوع غفلته
 عن الكونيين وكلمته غير له وللحجب الا الله وبالله وبالله وهو الذي ذكرهم في الارض واليه ترجعون
 مشير الى ان الحوادث فرائد بدت اليه تعود وليس في الامكان الرجوع الى الحق الاالات
 ولله في ذلك حكمة وهو الذي يحكي قلوب عباده بنور الله وتأييد روحه ليصل
 للرجوع الى الحق وميت النفوس حفاها الذميمة ليلا يزلهم من القلب بكرة برفاعة وتفسيرين
 كما سبها فاة يرضو من عرج الرجوع الى الحق وايضا يحكي بعض النفوس بليتها شوا تهادا اتباع
 هوها وميت بعض القلوب بكسلا فخلات صفات النفوس عليها فانها تهايم بالقلوب وله
 اختلاف الليل والنهار فلا تعقلوا اختلاف ليالي الجنين وقصارهم مع الهيم طويلا وطول
 مع السرد وقصار لا اوانهم في فقر حيل ليالي الفراق وطول تهادا الوصال وما مثل هذا في حال
 السيرة الخلق بل قالوا انما قالوا قولون من غابة الغفل ونماتة الغفلة قالوا انما انما كنا
 نرايا وعظاما ايتنا البعوث وانهم ليع غفلة غمايت القلوب وبجيبها وميت النفوس
 وبجيبها كما ميت الارض كل سنة ثم يجيبها فيقو السعد والشروع ذلك
 بل قالوا ليجعلهم وهمي قلوبهم لقد وعدناهم وابلواهم من بوان هذا الاساطير الاولين
 ليدركوا ان الله كلفهم اهل التقدير والتأخير الامم هذه الامور الايمان
 الى التقدير بالحقيقة فان التأخير فيها يفقدون اياهم المقديبين في كذب الاشياء
 والخير والكل البعث ثم يستدل بقوله تعالى قل لله الارض ان كنتم تعلمون فيقولون
 لله فلا تذكرون بان الذي هو قادر على الابرار والامانة يكون قادر على
 الاحياء والاعادة فلا تقلد اجماله اياكم قل من رتب السموات السبع ورب العرش العظيم

وبقولته الزانية والزاني يشير الى ان النفس اذا نزلت وزناها بال
تسلت لتقاتل الشيطان الدنيا فنهاها الله عنه والى الروح اذا نزلت
وزناها بقرنه في الدنيا وشوشتها فنهاها الله عنه فاحلوا كل واحد منهما ما يحد
من الجمع وترك الشهوات والردان تركية لهما وتاديبا ولاننا نخدم بهما في
دين الله يعني اذا اذعيت نجية الله فابغضوا مخالفته ولا تترحموا انفسكم و
ارواحكم عن مخالفة الله فانهم يظنون على انفسهم حلهم بالهم وان رحمتكم عليهم
في ترك تركيتهم وتاديبهم كركبوا الوالد والروح له المرفيع شفقة عليه لئلا يترك الرفيع
فيلزم من هذا الرحمة امران مذمومان احدهما الاعراض عن الله بالانقباض
على شفقة الخالفة والثاني السعي في هلاكه قائل نفسي لا ياخذ عني بهيئت
نفس فادبوها ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اى يجازيكم باخر خير
وباشترئوا وليس يدعها بما طائفة المؤمنين يشير الى شعور اهل الصبر وان
يذكر انفسهم في نور الروح بمشاهدة اصل حامل يحفظه من طرق الافراط ويمسك
الى صراط المستقيم هو صراط الله وسلكه فيه قوله الزاني لا ينكح الزانية او ترك
والزانية لا ينكح الزان او ترك يشير الى ان الحذر من اقتران التوكل
على مخالطة اهل الصفة والاحوان في الله فان الطبع والطبيخ وان للمشاعر
اشكالا فكل يعبر به شكل وكل ما كل شيء مثل قال بعضهم عن
الزانية والزاني فاقا لقرب بالمقلوب يقتدى فاهل الفساد واقفا
يجمعهم وان تنان ديارهم واهل السداد فالسداد يجمعهم وان تباعدوا
وخرجوا من ذلك على المؤمنين اى مخالطة اخوان التوكل لا يؤمنهم في احوالهم
وسواخلهم ثم اخبر عن ارباب الغفلات في سعي المحض بقوله تعالى والذين
يرمونهن المحضات اذ يبين يشير الى غاية كرم الله ورحمته على عباده بان
يسرع عليهم ما اراد بعضهم اظهاره عن بعض لم يطردهم احدى او كذبها
ديهم اوجب عليهم الحذر وجعل شهادتهم ابرار وشامخ الفاسقين لئلا يفتروا

بشارة الشاذية والكريمة والرحيم فيما يسرون بحوب اخوانهم المؤمنين ولا
يتفرون عوراتهم وقد شد الجحيم على من يتبع عورات المسلمين فانه
من يتبع عوراتهم يفضيهم الله يوم القيمة على رؤس الاشهاد وقال صلى الله عليه وسلم
من زنى عورة ساء عليه في الدنيا والاخرة وفي قوله تعالى الا الذين
تابوا من بعد ذلك واحلوا صلاتهم فان الله غفور رحيم اشار الى ان
خيانة في حق عبادة الله يقبل توبتهم في كتاب الذنوب العظام والذاتية والذاتية
التي يقبلها الاشرار في الاحوال واصلاح اعمالهم والافعال فان الله غفور رحيم لتاب
واصل حاله بقرانه والذين يرمونهن ابراهيم ولم يكن لهم شهيد الا انفسهم فيها
ذات احدهم اربع شهادات بالله ان له الصادقين وشهدوا انفسهم
في تحقيق الآية المقدسة وبقرانه والخامسة ان لعنة الله على من كان من
الكاذبين في غاية التهديد والوعيد لمن شاهده عليه لئلا يفتخر
وهو ان كان من الكاذبين اختار عذاب الآخرة الباقية عذاب الدنيا الغائبة
فلجج اللعن وهو العذر عن البلب وعالية الاعذار بقوله تعالى ويدعونها العذاب
ان يشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين يشير الى ان
من عواطف احسان الله دفع العذاب عن العبد عاجلا بطريق الشهادة
بالله لمن الكاذبين ودفع عليه باب والرجاء بان يدفع عنه العذاب اجمالا
دفعه عن عاجلا وبقرانه والخامسة ان غنم الله عليها ان كان في الصادقين
من الى ان تخوف العبد بتحقيق غضب الله ان اختار عذاب الآخرة على عويل
الدنيا ليكون العبد بين الخوف والرجاء بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله ثواب حكيم يشير الى كمال فضل على عباده بان اجلبهم بالمعونة
الاخرة لعلمهم في يتوبون في الدنيا فغفر لهم وسرع عليهم عاجلا ودفع عنهم الحد بالعدا
حكمة منه ولكون ذلك ان كاسر في الدنيا ولم يفضيهم باظهار صدقهم وكذبهم
واجلهم بالمعونة لذلك التوبة كذلك جعل سنة اللعان باقية بين المسلمين

ليكن حكمة بانية بينهم ثم احسن عنهم فقتل الله بقوله تعالى ان الذين جاؤا بايات
عصية منك لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم شيرا الى ان تقاتلوا في سبيل الله
وهو الا ان يكون حقيقة اللطف وان كان في صورة العرش تأديبا وتذكيرا بلهم
وموجب الوفاء درجاتهم وزيادة في ايمانهم وان قصته الله وان كان في صورة
العرش كانت في حق الله تعالى ووفق عايشة وابويها وجميع الصحابة رضاه
عنهم ابتداء واستحسانا لهم وترية وتهديبا فان البلاء للولاء كما للهب للذهب كما
قال عليه السلام وان سلام ان استبد الناس بلائ الانبياء ثم الاستفال والاسفل
وقال عليه السلام وان سلام يبتلى الرجال على قدر دينه فان الله غير على
قلوب خواص عباده المحبوبين فاذا احلقت ما كنته بعضهم الى بعض يحزن الله تعالى
ما به وكل واحد منهم عن صاحبه ويرى الحضر تروان الجنة فليس على كل واحد لا في
النكاح اخب اليك قال عايشة فاكنتها وقال يا عايشة حبيب في قلبه كالعفة
وفي بعض الاجناد ان عايشة رضت الله عنها قالت يا رسول الله اني احببتك واخبتك
فاجري الله تعالى حديث اهل الانكاح ورضت الله صلى الله عليه وسلم فبقيت عندها الى ان توفيت
بالخلاف عفة جها عمر قلبه ورضت عايشة رضت الله عنها فليها عنه الى الله حيث قالت
لما طهرت برأه ساحتها بجده لا يجهل فكشف ثيابه تلك المحبة وازال الشك واضهر
براه ساحتها حياء بينهم وقرتهم وزاد في رغبه ورجاهتم وقراباتهم كالحق
امرهم منهم من اصحاب الانكاح ملاك من الهم على حب سعادتهم وفساد ظنهم ورضت
حرمة حرمتهم والذي يولد كبره في المنزلة ابتداء منهم لعذاب عظيم يؤخذ
بجرمه وهو خيانة الدنيا والآخرة لانه من سنة الله فله ذرهما وذررت
عليها اليعيم القيمة وفيه اشارة اخرى وهو ان الطريق الى الله تعالى طريقان اهل اللذة
وطريق اهل الملازمة فطريق اهل السلامة ينتهي الى الجنة ودرجاتها انهم يحسبون
في جسد جودهم وطريق اهل الملازمة وطريق اهل الملازمة فطريق اهل السلامة ينتهي
الى الله تعالى لان الملازمة مفتاح باب جس وجود وبنها يندب الوجود وزياد ان الله تعالى

فقد نذر ذر بان الوجود يكون الوصول الى الله تعالى فانكم والله تعالى عايشة ورضي الله
عنهم فظلال وجوده المخلوقة الى نور اقدم لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور ولله المنة والحمد والذين هم المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا
هذا افك مبين ينسب الى ان شرط الايمان ترك الاعراض عن امر الله تعالى عليه وسلم
وترك بسط الانك بالتواضع والظن الخ في حقها وان المؤمنين معايتون على المبادرة الى
علم السوية وجعل الامارات الايمان ان ينظر الى هذه العفة بنور الايمان فيعرفوا بانك
وهمسان وعلما انك لولا جوار على بارقة شهادتكم فان لم ياتوا بالشهادتكم فاولئك عند الله
هم الكاذبون وبالانوار بالشهادتكم بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والآخرة لكانتم فيما انتم فيه من الانك عذاب عظيم
الى ان اهل العناية في الازل المنظورين بالفضل والرحمة لا يتغير في احوالهم وان يجهل الله عليهم
لجرائم العظام الموجبة للعذاب العظيم في الدنيا والآخرة فيخرجهم بنار العزة ويملكهم للفرقة
ويملكهم للعزة وانما في الآخرة فيملكهم بنار العظمة ويملكهم بالابعاد عن الحضرة
ولولا ان الله ينعم لاوليائه بالانتم لنفسه لعمد لم يذكر هذه المبالغة في ارحم قات
الذي يقول الاجانب والكفار في وصف الحق حرمه فذلك عظيم عند الله اذ تقوى بالاستكم
وتقولون يا اخي اهلك ما ليس لكم به علم من عن الرسول وحرمة حرمه وتحسبونه هينا هتك
سحر حرمه وهو عند الله عظيم ولولا ان سمعتموه حيث انك هذا قلتم ما يكون لنا ان نكلم
بهذا لا يجوز لنا ان نطق بهذا سبحانك تنزهنا عن الخلق والخلق على الله ثم هذا همسان
عظيم عند الله تعالى به يعظمكم الله فقلنا من حرمانا انصر في مجازناكم على الوعظ
وانتمي لكم ان تعودوا الخلة ابد انكم مؤمنين فيه اشارة الى ان العود الى مثل
هذا يخرجهم عن الايمان ويبين الله لكم الايات اى الدلائل خارج الايمان
بسطة الانك في عايشة رضاه عنها بعد هذا انه علم من يدعي الايمان ظاهر وهو
حرم في السر حكيم فيما فيه وقد لعباده المؤمنين والكافرين شيئا احسن
من هذا يدعي القادريين القادريين بقوله تعالى ان الذين يجولون الى شيع الفاحشة

الآية يستلزم العناية بكم الله ورحمة وفضل على عباده بأن هذا الصنيع الذي
ذكره من هؤلاء ليس من صنيع اهل الايمان فان صنيع اهل الايمان ما قال عليه السلام
والسلام المؤمن المؤمن كالبنيان يشتم بعضه بعضاً وقال عليه السلام واستمر
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وكفرهم كقوة واحدة اذا اشتكى عضو منها تداعى
لجده بالحق واستمر وقال عليه السلام والذى نفسي بيده لا يؤمن
احدكم حتى يحب اخيه ما يحب نفسه وانما اشاعة الفاحشة في الدين انما هو عذاب
ايم ليس من الايمان وشأنه وان هؤلاء في الحقيقة الذنوب انهم منزلة وشأنه كدنيا اجوا
انقضاء السليم وان كان الدين مظاهرة السليم واعانة اولى الدين وارادة اجرها
المؤمنين والذي يؤمنه السليم فهو شرف للمؤمنين هذه الاوصاف التي في غاية الذم
ولم يخف في عذاب في الدنيا والآخرة والله يعلم انتم لا تعلمون فالتدبير يفعل بينهم ورحمهم
وتزكهم عن اوصافهم الذميمة **الله** ولو لا فضل الله عليكم ورحمة
وان الله رؤوف رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتقوا خيلون الشيطان ان من يتبع خطوات
الشيطان فانه يامر بالفاخيا والسكر ولو لا فضل الله عليكم ورحمة مكر
نكذ ما كنت منكم من احد ابداً ولكن الله يترك من يشاء بفضله ورحمة
وعادة بحق الايمان وحق الفحجة وحق التهمين والله سميع بما قالوا وحدث الاثبات
عليكم بالذي قال سبط البدر فان الله اطلع عبد روقا وقال اعملوا ما شئتم
فاني غفرت لكم ان غفر الله لعل بعد ان كذب الله تعالى ثم قال تعالى في حق مع
الصديق الاكبر ولا ياتلوا لولا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والسليم
والمهاجرين في سبيل الله وليفوا وليصرفوا لا يحبون ان يغفر الله لكم
يعني ان لم تغفروا عن مقالته ولم تصفوا عن خطيئته لا يغفر الله لكم والله غفور لذنب سبط
رحيم على اهل بيته ثم ان الذين لم يكونوا من اهل بيته في الاصل لا يكون المحرمات
الافان لان المؤمنات يعفون عايشة رضاه عنها لعنوا اي طردوا عن المعرفة في الدنيا
والآخرة ولهم عذاب عظيم بنار النقطية الى الابد يوم تشهد عليهم على ما قالوا

الستم وايديهم وارجلهم بما كانوا يفعلون تشهد عليهم اعضاؤهم بما
عملوا في حديث الاثبات وفيه شارة اخرى وهي انها تشهد على المذنبين بذنوبهم وتشهد
للمؤمنين بطاعتهم فالآية تشهد على الاقرار وقراءة القرآن واليدين تشهد بالاحتياج باخذ
الحرف والرجل تشهد بالشئ الى المسجد واليدين تشهد بالبا والاذن تشهد باستماع كلام
الله تعالى ويقال شهادة الاعضاء في ائمة مؤجلة وشهادتها في الجنة اليوم معجلة
سورة سورة الوجه اذا بدا المحبوب فيخرجون اللون وخافه الحزن كما في الدعوى وحققوا القلب
وبغى ذلك يومئذ يوفى لهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق اليقين يجازيهم على
قدر الخصال لهم لما بدى بلجان والشورى على توفية اعمالهم وللعارفين بالرسالة والقربة
على تقية اعمالهم وهؤلاء لهم علو الدرجات وهؤلاء لهم الانس بعزير الشاهد ودوام المنفعة
وتغير المعارف ضرورية فيجدون العاقبة والظفر وتذكره ويستريح القلب من
وصفي تروده وتفرقه بلسانية عن بشرة ويقال لا يشهدون غداً الا الحق فهم ثابتون
للحق بالحق يبين لهم اسرار التوحيد وحقايقه ويلوا نفاذ عنهم والاخذ لهم عنهم
غير انهم اليهم ثم اجر خصال الخبيثات بعدة تقية الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات يشهد الخبيثات الدنيا وشهواتها انما للخبيثين من ارباب النفوس الممترية
والخبيثون من اهل الدنيا المطعون بها للخبيثات فلهذا انفق شريفاً هوها
سواء انما لا تقبل الا لهم وانهم لا يعلمون الا لها وايضا الخبيثات والخطاة الغانية لذور
الهم الدنية وايضا الخبيثات من الاعمال وهي المخطوطة والنه لا صحتها واعين لها
وان تعود لها غير ممنوع احد ما من صاحب الفقه للمؤمنين ولازم وايضا الخبيثات
من النعمات الدنيوية للخبيثين من المتقين من اهل الدنيا ايها الخبيثات في الاوهاء
واليسر للخبيثين من المتقين من اهل الاوهاء وايضا الخبيثات في الاخلاق الذميمة والافاضة
الدنيوية للخبيثين المؤمنين بها وايضا الخبيثات في المراتب بلوث الحديث للخبيثين للذين
في الحديث والطيبات للطيبين الطيبات من الاعمال الصالحات للطيبين
والطيبون للطيبات كقول تعالى ولذلك خلقهم وقال عليه السلام

اعلم انك مشر لا خلاق وقيل على اقله وان لم خلقت الجنة وخلق بها
 اهل وخلقت النار وخلق بها اهل ايضا الطيبات من الاعمال والحق خفي
 ما هو حق الحق جزاء عما خلقت النفس للطين والرجال وهو الذي سميت همهم عن
 حجبهم وهم يفترون في العالوي وهو الحق للنفوس في العزة والطيبات
 الاخلاص والكريمة للطيبين والارباب القلوب السليمة والطيبات الطهيرات
 من لم يث الحدوث تجلي صفات القدم للطيبين الغايبين عن لوث الوجود بغير
 طيب المبود **عليه** ان الله طيب لا يقبل الا الطيب
 اليك متبرين من لوث الحدوث مما يقولون اهل الوجود في نبات وجودهم
 نظره هم لهم منفرد بين وجودهم الجاني مستور بستر الوجود الخفي ورق الكرم
 ولهم هذا المقام وهم من كرم الكرم **عليه** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم **عليه** ان ترك الدخول واستكون في البيوت المجازية الغاية من الالباب
 غير البيوت الخفية التي هي لها دار القرار حتى تستأنسوا اليها وتطيقوا بها
 وتسلموا على اهلها سلام الوفاء للتم والخالص منهم ولكم خيركم لعلمكم بتدبيره
 ان تنظروا ولا تركزوا في الدنيا الدنيا ومنهولتها وترجعوا الى اوطان الخلق
 الذي حشر اليها فان لم تجدوا فيها احد **عليه** الى فناء صاحب البيت وهو وجوده
 فلا ندخلها بغير الطبيعة الموجبة للوجود حتى يرضى لكم بامر من الله بالتقرب
 للاسقام كما امر وان قبل لكم ارجعوا الى ربكم فارجعوا ولا تتصرفوا فيها تصرف المصينين
 بها هو اني لكم لئلا تقفوا في الدنيا من البقية الانسانية وتكونوا مع الله بالعدل
 انتم والله بما تعملون من الخير الى الله وترك فعل البيوت الجسدانية عليهم
 خيركم **عليه** ليد عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم منكم
 الوجود بغير السلك الواسل في بيت الجسد الذي غير يسكنه
 الانبياء لقنانيها عن وجودها بانها الحق تعالى فيها شاع لكم من ايات
 والدوات التي تحت حجبها عند شريح عالم الله وتصلها بيت الانبياء
 ساقطين

ساقطين والوجه والله يعلم ما تبدل من تصرفاتكم بالآيات الانبياء وما تكلمت من
 نيات انما اطلب مرضاة الله او يهوى نفوسكم **عليه** عن ابراهيم عن الانبياء يقول
 الله نبي المؤمنين يفضوا من ابصارهم يشير الى اعضاء ابصار الطواغيت والحقبات والبصا
 المتفرقة عن نبوت الدنيا والوفات الطبع وسحب النبوة وابصار القلوب عن نبوة
 الاعمال ونعيم الآخرة وابصار الاررار عن الدرجات والعقوبات وابصار الارواح عن
 الاتقات بكموس الله وابصار الدم عن العلل بان لا يروا نفوسهم اهلا للشهود والحق سبحانه
 عزه عدي قاطبة واجلا لا يحفظوا فروعهم فروع الطاهر عن المحرمات وفروع البواطن
 عن الصغائر في الكونين لعله ونبوته واخرية ذلك اذكي لهم مبادي تنزلت الحدوث
 ونباتة للحقوق غشوب لظهور ان الله خير مما يصنعون يقولون للحقوق والخطايا وتل
 المؤمنين والنفس والقلب والروح يفض من ابصارهم عما تركوه ولان المطالبة على
 النفس كالمطالبة على الرجال الشول تكليف الجسد فالواجب عليهم تركه المخطورات
 والتمسب والنفس لهم حدود القلب غشوا غل الخطايا الدينية ثم ان ارفعهم بالعلم العا
 من هذه الحاد فالنفس يقولون بغير المبود فان للنافس ريقا قرب الله انتهى
 عن النقل الى المحام يذكر حفظ الفرج فقال **عليه** ويحفظون فرجعهم تنبها على
 عظم خطر القرفاة يدعوا الى الاقدام على الفعل وقال عليه القلوب والاندام انفسهم
 من سها اليستهم الذي لا يخطي النظر واشتد اذا انت اذا ارسلت طرفك رائد القلب
 يوما انتبهك المناظر قبل ان سل طرفك وتنقص حشفه ولا يبدى زينة الا ما ظهر بها
 الى كمال ما دلت الله بسرايرهم من عفا الاحوال وزكوة الاعمال فان بالافكار
 يتقلب الزين شيئا الا ما ظهر منها يتقن ولادرج او يظفره وادع منهم نوع كرامة
 لا تخل وتكلف فذلك مستثنى لانه غير مأخذ بما لم يكن بغيره وكلفه ويظهر بحرهم
 تجاركم الكلال على حيوتهم جيوب يملكون قلوبهم ولا يبدى زينة ام يغشون
 الاسرار والاحوال الا لبعوثهم او ابايهم او ابايهم او ابائهم او ابائهم او ابائهم
 او اخواتهم او ابني اخواتهم او ابني اخواتهم او ابني اخواتهم او ابني اخواتهم

التقنين فيهم والاحوال المعادين لهم والمريد من المستكين بهم او ما ملكته
 بعض من تملكوا انفسهم بحسن الارادة او السابغين غير اولى الارادة والرجال
 لا تابعهم الذين ليسوا من اهل الدنيا ارباب المناصب فيكون للتقنين اظلم الاحوال
 والارغم المطلب الجاه عندهم والرياسة عن غيرهم او الطفل الذين لم يظهر رعا على عورة
 النساء وهم اطفال الطريقة من اهل الارادة غير مطلقا على اسرار مشيخ وكما
 مقاماتهم فان اظلم اشياء من الارغم المطلب الجاه عندهم والرياسة عن غيرهم
 او الطفل الذين لم يظهر رعا على عورات النساء وهم اطفال الطريقة غير اهل الارادة غير
 مطلقا على اسرار لمريدانهم الى سبيل الرشاد وشوقهم الى الكمالات الفناء على
 النسيئة والمداومة على البر والتقوى ولا يضرب بارجلهم يعلم ما يخفي
 من ريتهم ولا يعتمدوا الى قول وفعل واظلم حال يعلم ما هو المخرج من راح البعد
 على الاخير ويقولون قد وقبوا الى الله جميعا انما المؤمنون بشر الى الله
 كما هو واجبة على المستدعي عن ذنوب مثله فهي لازمة للمنتهي عن ذنوب مثله فانه حقا
 الابرار ربناات القربى وكان يقول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله
 فاني اتوب اليه في كل يوم مائة مرة فتوبة المستدعي من المحرمات وتوبة المتوسط من رتبة
 المحرمات وتوبة المنتهي باعرض عما سوى الله بكنية والاقبال على الله بكل لسان
 تفعلون ففلاح المستدعي من النار الى الجنة والمتوسط من ارض الجنة الى اعلى عليين
 مقامات القرب ودرجاتها والمنتهي من جسد الوجود المجازي الى الوجود الحقيقي من
 ظلمة الخلق الى نور الرتبة ثم اخبر عن صلاح التماس بقوله تعالى وانما
 الايام منكم والقاحلين من عبادكم وامايكم
 الى المريدن الطالبيين وهم مجرمون عن حذمة شيخ يقين فيهم ليوم في رجا قلزم
 النظرة تطلب الولاية فندبهم المطلب في الرجال ابناء العبد الواصلين الذين
 يصل بهم الولادة الثانية في عالم الغيب بالمخ وهو طفل الولادة كما ان ولادتهم
 الاولى حصلت في عالم الشهادة بالصورة ليكون ولوجهم في الكون كما ان عيشهم

لم يولد لان كل متابع مؤمن ولم يكن كل مؤمن متابع لئلا يغير المؤمن بغيره الايمان
 ويغيره عن حقيقة الله للفصل الا بالمناجاة ثم قال وان عصوك يفتح غيبك
 والله عيني فقال اني بري فما تعلمون اي عا خلاص الشريعة شريعة ولا تبرا منكم وقل
 لم يولد الا بعد ما بالنعج والنعطة لعقد يرجعون الى طاعتك وتبول الدعوة منك
 وتوكل في جميع حالاتك على العزيز الذي لا يذل من وآلاه ولا يعثر
 من عتاده الرحيم الذي يرحم من توكل عليه بالفقر والنقرة ولا تنوط على
 العنيرة والاتباء الذي يريك حين تقوم اي يرى قصدك دينك وعزيمتك
 عند قيامك بالامور كلها وقد انقطع هذه الالة عن شهود الخلق فانه يعلم انه يشهد
 لمن راعى دقايق حالاته وخفايا احواله مع الحق ويقول وتقلبك في ذات جديت
 هذه على معانات مشاق البليات لاجبان برفقة له ولا مشقة لمن يعلم ان لا يخلو
 وجوب وان حمل الجبال الرواسي هو من يحملها على شفرة من جفن عينه على مشاهدة
 ربه بما يرى متاخير فقلبك في عالم الارواح في اساجيد بان خلقنا روح كل ساجد
 من روحه انه هو السميع والازل مقاتلك انا سيد ولد ادم والاخر لان ارواحهم
 خلقت من روحك العليم بالحقائق هذه الكرامة ثم قال هل انت كمد على
 من تنزل الشياطين منزل على افك ايتهم لانهم من جسد وبينهم مناسبة
 بالكذب والافس او طبع الطريق على الطلبة واتصال الخلق بالوسوس كما قال
 تعالى يوسوس في صدور الناس في الشهادة والامر ولا تهم خلقوا للشار لعلوا لقد رانا
 ختم كثير من الخبيث والاشد الالة يلقون السمع بعضهم الى كلام بعض واكثرهم
 كاذبون من السامعين ثم اخبر عن اهل الكذب والافس اكثرهم من
 الشرأ يقولون نعم والشرأ يتبعهم العاؤون الم سرائهم في كل واديهم حين
 اسبى الى ان الشرأ يحب مقاماتهم ومطرح نظرم ومشا فقصدهم دنياهم اذا
 اسلكوا اعداء التفكير فادركوا في طلب المعاني وظهرها تزيين وضحا
 وتواذوا بالبدن ينجسها واساليبها يتبعهم الشياطين العاؤون ويوفونهم

في الابطال والا كاذب فيسيون وتكاد ارسى المح والذم والبهما والكذب
والخس والتهم واللعن والاخر او الدغلي والتكر والتفاخر والتجاسر الج
والارادة واقلها افضل والذمة والخسة والطبع والتكند والذلة والمعاينة
والاخلاق الرذائل والظن في الناس او التاغرض وغيره من المافات التي من تواع
الشعر لعلوا بها الى سفل درجات الجحيم بانهم يقولون عند التصلف والدعوى
ما يفعلون وبقول الا الذين امنوا الى قوله من بعد ما ظلموا مبشر الى ان حال
ارباب النفوس في الشر لسلوك على اقدام السفلي الى سفل درجات الجحيم كذلك
لارباب القلوب في الشر لسلوك على اقدام الفكر نحو الايمان وقوة العمل الصالح و
تأنيدهم الذكرا اكثر ليلوا الى اعلى درجات القرب ويؤيدهم الملايكة تدفان
الغاني بل يرتفعهم الله للتخلف الخفايق ويلهمهم بالا لفاظا الدقيق فبالا لها
فكادوس المواقف الحنة والحكم المانعة ودم الدنيا وتركها وترتيب
الآخرة وطلبها وشوق العباد الى المواقف وتجبسهم الله عليهم وتجب الله عليهم
وتخرج العاقل ويان القول والخشعة السيرة التحذير من المافات القاطعة للسيرة
الله ونمائه وروح الفصول الصالحة وهما الكفار استنصارا كما قال
طس عليهم لحق اهل الشرك فان جبريل معه وسيعلم الذين ظلموا انفسهم
بالشعر التي عند منقلب ينقلبون يرجعون

س ق ا م م ك ي د
و في اربع وتسعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

طس سببر بطاينه الى طيب قلوب محبيه وبالسئين الى سئين سريه وبيت
قلوب محبيه لاسمعهم في ملك مقرب ولانبي مرسل وايضا يقب بطا طلب قلب
طالبي وسين سلامة قلوبهم عن طلب ما سوا تلك آيات القرآن اى بدالات
القرآن وشواهد انوار وكتاب ابراهيم وكتاب نبي يار كيفية الذكر
وطريق الوصول بجذبة طالبي كما قال الامم طلبة وجدي فطليخ بدالات الانوار

وحدني بالتيقن ان القرآن هدى الى هادي الى الله وبشري المؤمنين بالوصول
الى الله بهداية الذين يقيمون القلوب يد ميون بالمواصلات ويستقيمون
في الماريج بحقايق الصلة لئلا القربانت ويؤمنون الزكوة ويؤمنون
عن اموالهم واحوالهم وسكناتهم وحركاتهم الزكوة بما يؤمنون في حقوق
السئين احد مقام ويؤمنون عن ضعفائهم احسن من ان الذين لا يؤمنون
بالآخرة زيننا لهم اعمالهم بشير الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
لا يؤمنون لاننا زيننا لهم اعمالهم الدنياوية وحركاتهم النفسانية الحيوانية واعين
نفوسهم فعت عيون قلوبهم عن رؤية الآخرة ونعيمها لان على القلوب مودة في بصارة
النفوس وعلى النفوس مودة في بصيرة القلوب فصفت اذا قلوبهم حين عيت عيون قلوبهم
فلم يسمعوا وعي الانبياء سميع القول فلم يؤمنوا وذلك لان الصورة الانسانية للبشر
دون الله السمع فمحتمل ان تحتل الله البصر فلا يرى بكلياته والسمع محالها فيسمع
بها ولكن من الاستشفا ملكوتي لا يحتاج الى البصر والسماعة بالصدق التي يصرفها يسمع وبها يتم
وبها يفعل وبها يفقه والاشتب الله له الان السمع والبصر والفقه والعقل كما اثبت للصورة
والكل اثبت لفهم الكلام ثم بالاشارة بين انما واحدة بقوله تعالى ولقد رانا نوحهم كثيرا
من الخلق والاسرار لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها ثم اشارة بقوله تعالى هم عن فهم لا يعقلون ليعلم ان لا يكون في عالم الفهم اعين اذ يكون
انهم وابكم تفهم الاشياء الله تعالى وبهذا الفهم انما الذي يصح بقوله جل جلاله انما لا يكون
فهم الذي تبا عيت عين القلوب وصفت اذن كما قال تعالى فانما لا تسمع الا بصرا
ولكن على القلوب التي في الصدور ثم اعلم ان من لم يعالج عن قلبه بادوية الشريعة
وضمة الطريقة لم يزل في طريق الضلال لا يقبل عماء العلاج والنداء والآخرة كما قال
تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيل لا يفهم عن روية عالم الحقيقة
والوصول اليهم بمهولة في الدنيا فيصبرون في عالم الملوكة لا يمتدون الى عالم الملكوت
وفي الآخرة يزدبون في نار جهنم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها وقيل

لهم ذوق عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وذلك مع قول اولئك الذين لم يسموا
العذاب يفتح على القلب وصمد ويوم في الآخرة في الاخرة لانهم خسرو الدنيا والآخرة
ولم يرجعوا الى ذلك لان توما من المختصين بتوفيق بحبهم ويحبونه قد خسرو الدنيا والآخرة
بتركها وعدم الالتفات اليها في طلب المولى فزعموا المولى فلهمذا لما وجدوا بوزير في البادية
حقت رفق مكتوب عليه خسرو الدنيا والآخرة بكى وقيل عليه وقال هذا المسمى في قلنا
اجل الله تعالى عن مقام المؤمنين والكافرين وشرح احوالهم اجرهم مقام الجحيم وعاد بقوله
وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم يعني لانك لا تجد جبرائيل يمشي اليك جازن خذ كال
كل رسول فانهم كانوا يتلقون الكتب يا ايديهم من مريد جبرائيل والرسالات واللفظ وحيا وانك
وان كنت تلقي القرآن بتزويل جبرائيل على قلبك تلقي حقايق القرآن من لدن حكيم خبير فليقلبه
بحكمه لفراده وفي صفه القائمة بذاته فعلمك حقايق القرآن وبيانه وهو اعلم اللدني
على حكم جده بحكمة مستند لقبول الفيض القرآن بلا واسطة علم هو اعلم حيث
يجعل رسالته ثم اخبر عن هدم موسى بمقتضاه واذا قال موسى لاهل ولا شاة
في تحقيق الايات يقول اذ قال موسى لاهل التي انتن ناراً يمشي الى موسى القلب
انه لما كوشف بانوار شواهد الحق في ليلة الهوى وظلمة الطبيعة قال
لا هلا اى نفس وصفاتها التي انت ناراً بوادي ايمى الشركا قال بعضهم ويبدو
منه انصار يرق يخبرني بها قرب الزار سائلكم منها خبر عن كيفية الطريق
او انكم بشهاب قيس من نار النور الالهية لعلكم تصطلون
بتلك النار فتخلصون من جمود الطبيعة وظلمة الهوى قل اناها على قدحى الشوق
ومسوق الطلب نودى من الشجرة الروحانية ان بورك في النار نار المحبة
او في طلب نار الله الموقدة التي تظلم على الائمة ورحمتها اى ورحمتهم وحولهم
النار كالفرش فانه يقع فيها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه اى للملك
انا الله العزيز الذي السبل اليه سددوا الطلب وذل الحكيم الذي
بالحكمة الالهية يجتنبى اليه في شاة ويهدى اليه من يرب ويقول والحق عصا كـ

غير جبرائيل

سير الى ان من سمع ندا الحق وشاهد انوار جمال يلقى من يدهته كل ما كان متوكفا له
خير الله فلا يتوكل الا على فضل الله وكرمه فلما راها تهنتر كأنها جات سير الى ان لما
الى متوكاه وكوشف منبهاه رآه جانا وشعبانا ليعلم ان كل متوكل عز الله في العورة شعبان
له في الحق فلما عاينه وفي مدبراً ولم يقب ولم يرجع اليه بعد فانه اى ففرق الى الله خائفا
من المخرج فقول الله يا موسى لا تخف الى لا يخاف لدنى المرسلون يعني من فرار
الله عما سواه يؤمن الله مما سواه ويقول لا تخف فانك لدنى ولا يخاف لدنى من غيرهم القلب
المرور الملهمة الرسالة اليها الهدايا والتخف من الطافي الا فليعلم نفسه بالجمع الى غير
ثم يدل حسناً بان يفر الى يدك سواد رجوع الى عزى فالى تنفرد تغفر ذنب رجوعه
رجيم اذا فرغ في قلبه والارادة وارحل يدك اى يدك في جيبك حجب قناعك
تخرج بيضا فتيحة ولوث الدارين من غير سواد مبيدك من قناعك وخلو يدك على لوى
الحق في تسع ايات من اسبابها لا تدعون النور وتوراى صفاتها انتم كانوا توراى
فاسقين خارجين عن ربة البودية والاعتقاد فلما جاتكم اياتنا مبصرة والوارثات
والشواهد واللوائح والطلوع قالوا هذا سحر مبين فلم يؤمنوا بها وحجودا بها
واستيقنتها انفسهم تلك الشواهد انما حق ولكن النفس ومفاتها المتمررة من
خامة طبعها تجذبها ظلالها وعلو ارباء واسكيا واشيطانها جيبك النفوس عليها
فانظر كيف كان حاجت المفسدين الذين افندوا استعداد الاستقبال لقول
الفيض الالهى بلا واسطة الذى خلق في احسن تقويم مكان عاقبتهم انهم نزولوا
من ازل الحيوات والانعاه والسباع وقربوا الى الشيطان في الدرك الاسفل
من النار ثم اخبر عن اعداد من لم يفد الاعتقاد بقوله تعالى ولقد
اتينا داود وسليمان على والاشارة في تحقيق الايات بقوله ولقد اتينا داود
وسليمان على بشير اى داود الزوج وسليمان القلب وعلوهم اليها الرباني وعلم الاسماء
الذى علمه انزلهم عليه سلام والعلم اللدني لم هو اهل وقال الحق فضلنا على كثير
من عباد المؤمنين على خواص الملك حيث اى على الاعضاء والجوارح المسعلة

والعبودية وفيه شاة ان تفضل خراسا لانت على خراسا لاد حيث فلا تفضلنا على كثير
من خلقنا تفضيلا اراد بالكثر الجمع كما اراد بقوله فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
اي على جميع عبياد المؤمنين لانه لا ريب في ان فضلة الانبياء على جميع المؤمنين لانه بعضهم
وذا كان الكثير من الجمع يتناول الالفة وغيرهم بقوله وورث سليمان داود بشير
ان سليمان القلب يرث من داود الروح فانه كل وارث والحكماء اشار ووجهه فيض
رباني فيصدر من الحقة الالفة يكون تبون على داود الدبح وركل لطافة بمرعته فيض
الى سليمان القلب لانه القلب بصفاته يقبل ويكفاته وصلاته يحفظ فلهذا شرف القلب
على الروح وكذلك كان سليمان القضي من داود وقال عليه السلام يا داود ابر استفت
نبيك ولم يقبل استفت روحك وقال يا ايها النمل انتم تحاطب النمل النمل
علنا منطلق الطير اي الخواطر الملائكة والروحانية واوتينا من كل شئ
من الامداد الفطرية ولباب السلوك وما يحتاج اليه في الوصول الى الحقة ان هذا هو
الفضل المبين الذي قال تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وحشر سليمان جنوده
من الجن اي صفة الشيطانية والانسان اي صفة النفسانية والطير اي صفة الملكية فجمعهم
يوزعون عن طبيعتهم بالشريعة لينسحقوا سليمان القلب وينقادوا الحق اذا
اتوا على واد النمل وهو هو النفس الحسية على الدنيا وشهواتها كانت نملة وهي النفس
القائمة يا ايها النمل اي الصفات النفسانية ادخلوا مساكنكم محالكم المختطف وهي
الخواطر الخس لا يحطمتكم لانهم كنتم سليمان القلب وجنوده النملة لهم لا يشعرون
لانهم الحق وانهم الباطل فاذا اجال الحق ونهق الباطل كالان الشمل اذا طلعت تبطل
الظلمة وتنفيها وهي لا تستمر بحال الظلمة وما صابها وهذا كرم الله سليمان
القلب بكبرية على التطوع وفهم كل ناطق من عالم الروحانية والنفسانية فلا يسع كلام
نملة التفريق منها فبنته ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ودقني
اذا شكر نعمتك انما انت على تسخير جنودي وعلى والدي وهما الروح
والجسد فانتم على والدي الروح بافاضة الفيض الرباني وعلى والدي الجسد استعماله

في اركان الشريعة وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني جنتك في عبادة الصالحين
ومقام العبودية المختصة بالانبياء والمرسلين والاولياء المتقين كما ادخلت نفوسهم بجنته
عنائكم في مقام العبودية الخاصة بالحضر بك بقوله فادخلني في عبادة وادخلني جنتي ثم اخبر
عن نفقته اهل المقعد بقوله تعالى ونفقد الطير والاشارة في تحقيق الايات بقوله نفقد الطير
فقال مالي لا اري الهدى بشير الى ان الواجب على الملوك التفتد في مملكتهم وحسن
فيامهم وتكفلهم بامور عاينهم نفقته افرعيتهم كما يتفقدون عن اكبرها حيث
لم يخف عليهم غيبة الاصاغر والاكابر منهم كما ان سليمان عليه السلام نفقته حال
اصغر طير في الظهور ولم يخف عليه غيبة ساعة ثم غاية شفقة على الرعية احوال
النفس والنفوس في نفسه فقال مالي لا اري الهدى وما قاله ما لهدى له ولرعاية معاليه
الدعوة وتاوسهم قال اهل كانه الفناء يبين فيهم من الذين غابوا عنه بلا اذن
ثم هذه الامم ليكن اعذر الغيبة فقال لا عذرتي عذبا شديدا بالظلمة عن الحقة
والنقاط عن غير الرضا والقبول ولا نتيجة في شدة العذاب اوليا بني بسلطان
مسياس به بشير الى حفظ المملكة ليكربها السياسة وكال العمل فلا يتجاوز عن
جرم الجرمين بقبول عنهم النذر الواجب بعد البحث عنه وبشيرة ان الطير في زمانه كانت
موجلة التكليف ولها والمرتب سليمان عليه السلام من الحيوان والحق والشياطين
ككاف تناسب احوالهم ولهم فهم وادراك كاحوال الانسان في قول الاوامر والنواهي
بجدة سليمان ويقول فقلت غير بعيد بشير الى ان الغيبة وان كانت موجبة للعذاب
الشديد وهو الحرمان عن سعادة المحض وشفاعة وكلة في ايات السعادة سرعة
الرجوع وتذكر الغائب بقوله فقال احطت بما لم تحط به خبر الواسعة الواسعة
كرم الله ورحمة ما لا يحصى لما يرا بعل بن مريد وهذا لا يصح في حال البتة صلح
والرسل بان لا يعلم على غير ما في النبوة فان الله صلح كان يستفيد بالله منه
فيقول اعوز بك فعلى لا يقع ويقول وجئت من سبأ بنباء فيقول بشير
الان من شرط الخبر ان لا يخرج عن شئ الا ان يكون متيقنا في شئ ما عند الملوك

وبقوله اني وجدت امرأَةً تملككم واوتيت من كل ثمنه ولها عرش عظيم الى قوله رب
العرش العظيم يشير الى ان سليمان عليه السلام لما ذكر الهدى حديث بلقيس
ومملكته وما لها من المال والحال والملك والسرير العظيم يتغير لذلك ولم يستد العظم
لا سيما من ملكها كرامة الملوك في العظم في مثل ذلك فلم يأت في قوله وجدتها وقومها
بمسجد وبنو للشتم من دون الله فغند ذلك عما فعله هذا وجرد الله وانجده
حمية الدين وجعل يبحث على تحقيقه وقال سننظرا صدقت امركت من
الساكنين وفي هذا دلالة على ان جزا الواحد لا يوجب العلم بنبي التوفيق
يصدق هنا تجوز فيه بل على انه لا يطرح بل يجب ان يتفكر هل هو صدق او كذب
ولما عرف سليمان هذا العذر عذر الهدى فترك عقوبة فذلك سبيل الى ان
يجب ان يمتنع عدل من الخساسة رغبة فيقبل عذر فصدقه في صوره المجرب اذا
في اعتقاده وبقوله اذهب بكتابي هذا قاله اليهم يشير الى ان الكتاب لما
سببا لهدايتهم وحصول ايمانها سمته كرميا لانها بكرامة لا كما صدق فيما اخبر
وبذل النصيحة للكه ورعى جانب الحق عوض عليه حتى اهل الرسالة رسول الحق على صفت
صورته ومعناه وبقوله قالت يا ايها الملأ الى التي اني كتاب كرم انبه
من سليمان وانه لست لله الرحمن الرحيم الا فقلوا
على واوتى سليمان يشير الى ان الكتاب لما كان سببا لهدايتهم وحصول
ايمانها سمته كرميا لانها بكرامة اهتدت الحاضرة الكريم وبقوله قالت يا ايها
الملك اتقوني في امرى ما كنت فلفعة امرأَةً تشهدون يشير الى ان
المرء لا ينبغي ان يكون مستبدًا برأيه ويكون ورا في جميع ما يخرج من الامور كليات الملوك
يجب ان يكون لهم قوم من اهل الرأي والبصرة فلا يقطعون امرًا الا بشاورتهم وبغوا
قالوا نحن اولو اوقع اولوا باشر شديد الامر اليك فانظري ماذا امرت
يحيى الى ان شرط اهل المشاورة انهم لما ارادوا ان يصليوا في امر الكثرة
واخبروه بذلك لا يخجلون عليه بقوله بل يخجلونه في ذلك فلهذا اعلم بعلاج

حاله منه كما كان حال بلقيس انما اذ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا غرة اهلها اذله فيه اشارة الى ان المعاملات ما يتسرع دفع المصم بطريق
صلح لا يوقع نفسه في خطر الهداك بالحاربة والمقاتلة بالاختيار الا ان يكون مفسدًا او
اشارة اخرى الى ان ملوك الصف الربانية اذا دخلوا قرية الشخص الانشغال بالحق اشد بها
باف والطبيعة الانشغال بالحق وجعلوا غرة اهلها وهي النفس الامارة و
مفاتها اذله لذلوتهم سطوات الحق وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء
لانهم خلقوا الى آية هذه الصفات اظهارًا للزينة ففهم ان شاء الله تعالى
ثم اخبر عن الهداية الموجبة للهذية بقوله تعالى وانى رسالة اليهم هدية
والله اعلم في تحقيق الايات بقوله الى رسالة اليهم هدية فظاهره انهم يرجعون
المرسلون الى ان الهدية موجبة لسمات القلوب وكما اهل الدين لما عارفهم اوردتهم
في مقابلة منافع كثيرة دينية يرجعون من امر الدين على طرف منافع كثيرة
دينية ولتقلوا اكثر منها فانية وسنذكر اقلها من امور الدين لانها باقية
كافعل سليمان عليه السلام فلما احباه الرسول بالهدية استقر كثيرتها
وقال استمدوا نبي نبال فانا ناني الله من كالات الدين والغرائب
والدرجات الاخرية خير مما آتاكم من الدنيا وزخارفها بل انتم
بهديكم تفرجون ام امثالكم من اهل الدنيا بمنزل هديكم الدينية الفانية
يفرجون بخسنة نفوسكم وجبريكم عن السعادة والاخرية الباقية ثم قال
للرسول ارجع اليهم بهديهم ليعلموا ان اهل الدين لا يتجدعون بحط الدنيا
واما نريد منكم السلام وان لم ياوتى سليمان فلما يشتم بجود الحق
والانس والتأييد الا ان لا قبل لهم بها ولتخرجهم منها من ديارهم ووق
ادياتهم اذله وهم صاغرون للاسلام طوعًا او كرها وبقول
قال يا ايها الملأ انكم يا بني بوشها قبل ان ياوتى سليمان يشير
الى ان سليمان كان واقفا على ان في امته من هوس اهل الكرامة فارادوا

فان ادعى مصيبة الاخر حرياً
المشكر ٤

يظهر انهم يعلمون ان في امم الانبياء عليهم السلام يكون اهل الكرامات فلا شك ان كرامات
الاولياء كما انكرت المفترقة فان ادعى مصيبة الاخر حرمانه المشكر عن درجة الكرامات
حرمان اهل البع والاهوا عنها ولا يظن جاهل ان سليمان لم يكن قد راى على
الايان بدورها ولم يكن له هذه الكرامات فانه امرهم بذلك لانهما اهل الكرامات
وامتد ولان كرامات الاولياء جملة عجائب الانبياء فانها دالة على صدق نبوة و
حقيقة دينهم ايضاً ويقول قال عرفت من الحق انا انيك به قبل ان
تقوم من مقامك والحق عليه لعنوا اميين وقوله قال الذي عنه علم
من الكتاب انا انيك به قبل ان يرثه اليك طرفك يشير الى ان الحق
ان كان له مع لطافة جسمه قوة ملكوتية بقدرته على ذلك بمقدار زمانه بجلوسه الى
فان الانبياء من عند علم الكتاب مع كشافه جسمه ثقله ضعف الانسان في رتبة
قد جعلها من علم الكتاب بالعل به هو اقرب بها على ما يقدر عليه الحق والحق ولما كانت
كرامة هذا النبي في المحنة الايات بالوحي من عجزه سليمان فلما دام مستقراً
عنده قال هذا من فضل ربي ليولوني اشكرو هذه النعمة التي
يفضل بها على برزخه اعجز عن شكره ما كفى من شكر فانهما يشكر لرفق الله
الشكر يوجب ازدياد النعمة للشاكر وفرض كفر بان لم يعرف تدبير النعمة ولم يؤد
حقها فانزله حتى عن شكره ان كرمه وكفرانهم كرمهم باظهار الكرم عليهم
ويقول قال نكروا لها عرشها لنظر انتم منكم امر يكون من الذنوب
لا يبتدون من الجاهلين يشير ان اهل الكرامات يكون من اهل العقل فهم يدركون حقيقة
الايان عرشها وان كرمه وهل يكون من اهل الايمان فهم يدركون الايمان الى ان ايتى
بهذه العزة في اعجاز النبوة امر يكون من اهل جملة الجنان العزبة العقل والايان
فلما جاءت راية قبل لها اهكذ عن عرشه فلم تقبل لاولا قالت بل تقال كان هو
فاستدل بذلك على كمال عقلها ولما رأت انه امر ناقص للعادة لم تستدل بها
على صحة نبوة وقالت واوتينا العلم من الله نبوة سليمان من قبلها اي قبل اوتينا

من الحجة وعلقت كما قال وكذا صليب وصدها عاكسات قد صمد ذلك الله
نهارا كانت من قوم كافرين فصارت من قوم مؤمنين وفي قوله وقيل
ما ادخل الصبح فلما رآته حسب لجة وكشفت عن سابقها قال
انه صرح مزدرى قراير دليل على ان سليمان اراد ان ينكحها وانما صرح الصبح
لتكشف عن سابقها فزها يعلم ان ما قالت الشياطين في حقها صدق او كذب
ولو لم يستكبرها لاجوز عن النظر الى سابقها وقوله وقالت رب اني ظلت نفسي
وسلمت مع سليمان لله رب العالمين يدل على انها اسلمت نفسها للملك
يع سليمان لله وفي الله الذي هو الله العالمين وخالفهم ومرتبع ثم اخبر
عن الفرقين اللذين على الطريقين بقوله تعالى ولقد ارسلنا الى ثودا خام صالحاً
وسليماً في تحقيق الايات بقوله ولقد ارسلنا الى ثودا خام صالحاً الاية يشير
الى ارسال صالح القليل الى الهام الرباني الى ثودا بقية متوليات الروح والقلب وهي
صفات القلب والنقد وصفاتها ان اعبد الله فاذا هم فرقان مؤمن
وكافر فالؤمن صفات القلب فانهما يتور نور الهام والكافر هو انه وعظماها تحسوا
واختصاصهم في ان القلب وصفاته يدعو النفس الى عبودية الله ومخالفة الحق
وترك الشهوات والنقد وصفاتها يدعو القلب وصفاته الى عبادة الهوى والارغية
في الدنيا وشهواتها ومخالفة الحق تعالى فيهم صلياً القلب قال يا قوم لم
تستجلبون بالسنية وهي طلب الشهوات واللذات الحيوانية الفانية قبل
الحسنة وهي طلب درجات الجنان والنجاة عو درجات البرية والوصول
الى قربات الرحمن وحقايق الرقان لولا استغفرون الله هذا تنوير
على طلب الشهوات ورجعون الى الله لعلكم ترجعون بخطاب بالايان النقد
العلي ارجع الى ربك الاية قالوا بعبية النقد وصفاتها للقلب وصفاته اظلمت ناله
وبين ملك وذلك ان نور الالهة الرباني ينكشف عنها القلب الى النقد فينعما
عن سليمان حفظها من الشهوات الدنياوية بالحكمة الشدة على وفوق صليها قال

يعطى القلب طائر كم عند الله اى هذا الذى اصابكم من نفع الالهة انما جاء من
 عنائه وهذا كرامة منه لكم بل انتم توم تفتنون بشهوات الدنيا وزينتها
 فلا تعترفون قدر نعم الله وحكمه وبقوله وكان في المدينة تسعة دهرط
 يشير الى مدينة القلب الانشغال بخواص العناصر الاربعة والخواص الخمسة فانهم
 نفسون في الارض ارض القلب بافت الاستعداد الفطري الذى فطر الله
 عليها القول الفيض الالهى بلا واسطة وهو مخصوص بالقلب من بين سائر الخلق
 كما قال في حديث رباني لا يسعني ارضي ولا ملأني واما يسعني قلب
 عبدي المؤمن ولا يصحون اى ليس في النفس ومفاتيح التوبة من العناصر
 والكريات بما داخلها من افات الخلق وصلاحيته يقول الفيض الالهى اليا نفعك
 انوار من مرة القلب عليها فطمتين هما فتلون بلون القلب المشرق الفيض
 والى هذا المعنى اشار بقوله فادخل في عبادي وادخل الجنة ففهم ان شاء الله
 وبقوله قالوا تقاسم بالله لنبيته واهله الالة يشير الى موافقة خواص العناصر
 الاربعة مع الافات الداخلة في خواصها الخمسة وانما فهم على تبينهم القلب وصفاته
 مساعين في هلاكهم وهو ابطال استعدادهم ثم تقولون لولية وهو الحق ففهم انما
 مهلك اهل اى ما هلكنا هم وما حفرنا مع النفس الامارة حين صدقت فان غلبت
 النفس على القلب وسلبت اهلها عيدا مما يليو معاونة هؤلاء التسعة وانا الصادقون
 في هذا القول وهم كاذبون ومكروا مكرا في هلاك القلب بالهواجس الفسادية
 والوساوس الشيطانية وتزيين الشهوات الدنيوية ومكرنا مكر اجنات
 الوداد الدنيوية وتادم سطوات تجلي صفات الجلال والجلال الالهية وهم
 لا يشعرون ان صلاحهم في هلاكهم بجعل صفاتنا فاناس قتلناه بصفاتنا
 وجبت دية عذبة كرمنا فدينا ان نحيب بنود صفاتنا فانظر كيف كان
 عاقبة مكرهم انا دمرناهم انفسا خواص التسعة واقربا وافينا نوبهم
 اجمعين وهم النفس وصفاتها فتلك سيوتهم وهي القلب والاعضاء التي هي

الماديات

صفات

الحوادث

حرم خاوية خالية عن الحوض الملكة والافات الغالبة بما ظلموا اسما
 ضعوا من نتائج خواص العناصر وافات الحواس في غير موضعها وهو القلب
 وكان موضعها النفس بالامر الشرع لا بالبطح لصلاح القلب وبقائه ان في ذلك
 لا والحقائق لآلية لوجه لقوم يعلمون لسان القوم ويجهلون اشار
 لقول وحقايقه فاجبت الذين امنوا وهم القلب وصفاته من شر النفس صفات
 وما كروا به وكانوا يتفوقون بغير اذا كانوا يتفوقون بالله غير الله وما
 سواه ثم احسن عن القوم الذين غير المغفوفين بقوله تعالى وما اذا قال القوم
 وسيتارة في تحقيق الايات بقوله لوطا اذ قال لقوم الالة سيئه الى انك
 لوط الروح اذ قال لقومه ودم القلب والنور العقل عند تغيرها والهم وتبدل اوصافهم
 بخاوية النفس ليس لانتها عليهم انا نقول القاحشة وهو كل ما زلت
 به اقدامهم من الشرط السقيم ولما رتبنا في الظاهر ايات منهيان الشرع على فعله
 وعمل النفس وعلاقتها حب الزينة وشهوات الاعتقاد ففهم انهم يتفوقون اى ذلك
 بصابة يميزون بها الخير والشر والعقل من الهوى وقوله انا نون الرخا لشهوة
 من دون الشاة الى ان الاستعداد فيما يبدع عن الحوى فهو دون
 عزه فيما يقرتهم الخلق ففهم بل انهم قوم يحجبون وان يدعوا انكم بعبادة
 يبرهن بها الحق في الظاهر فافكان جواب قومه وهم القلب المرصين على
 حب الدنيا والخوف من راحة عن حزن الآخرة والكلد بكثرة الرياء والافتاد
 والعقل المشوب بآفة الوجود والخال الا لاول من التماس صفات النفس
 اخرجوا آل لوط وهم الصفات الروحانية من قريبتكم وهي النجاسة الانسان
 انهم انما من طيرة ومن لون الدنية وشهواته بغيره فاجتهدوا في هلاكه
 ليدرج نظرا لله اليه بنظر العباد فاجتهدوا في هلاكه وهم قومه القلب والنور العقل
 من عذاب القلوب بالذات ففهم انهم لا امرته وهي النفس الامارة بالسوء
 قد رتبنا في الاذل انفسا العار من انفسهم في عذاب القلوب بالذات

انكم

ومتابعة الهوى وامطرنا عليهم اى على النفس وصفاتها مطراً وهو حجارة السموات
الدينية فامطر المندرين بترك السموات اى صعب عليهم تركها فان الغمام
عن المألوف شديد ويقولون قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
يشير الى ان امطار السموات الدينية على النفس وصفاتها هونيه وان النفس سنية
للهم والشكر لان النفس بها قايمة وبقا الروح والقالب يستمدون من النفس كاستمداد
نور السراج من الزيت وبقله وسنوم على حجارة الدنيا اصطفى ميسر الى قوم انهم
ليورثهم دون قوم بعيدون الدنيا ويكوى الله ومنه السند عليهم توجيهم
بالكيفية الى الحق مسلمين للاحكام الازلية ثم قال الله خير انبياءك
به من الدنيا وشربائها والاخرة ودرجاتها باهل الدنيا ويا اهل الاخرة ثم اخبر
عن حقايق الخلافة بقوله الله امن خلق السموات والارض والجنة في حق
الايات بقوله لمن خلق السموات والارض شير الحقلى كقول القلوب بالارض
انفسهم وانزل انما سما القلب ما ما نظر الله فانتاب بعد حياض ذات بهجة
من العلوم والحق والاراد الحكم الباطنة ما كان لكم اى ما كان من المشاهدة
الانسانى ان نبينا نوحها لولم يكن ما نظر حمتا وخصوية اياتنا يشجرها
الله مع الله من الهوى بل هم قوم يدعون ارباب النفوس يميلون عن الحق
امن جعل الارض ارضاً انفسهم قرار في الجسد وجعل لها انما راسه يدعى النشوة
وجعل لها راس من قوى البشرية والحواس جعل بين الجوز وهما حجر الروح ونحو
النفس حاجزاً وهو القلب لئلا يتسلط فان في اختلافها فاما دما لها الله
مع الله والطبيعة كما نزع الطباينة لينزل الى القالب والروح على وفق الحكمة
بل اكثرهم لا يعلمون كالقدرة الله وحكمة واستنارة على شريك
امضى امن يوجب الفضل اذ اعياه والفضل هو القدرات لانه قد قدر الله
خلقها ولا يقدر على ايجادها غير منى تفضل الى ان تدعو الله بل بان
الحاجة في ايجادها فيجيبه باخراجها من الدم الى الوجود ويكيف السوء من الدم

ويجعلكم خلقاً الارض اى مستعدين للخلقة في الارض فتدبر الدنيا وترتفعها
با انواع الصلح والخرق واستخراج الجواهر من المزارع ونحوها وانما الامة
المثلونة والاشنة المتنوعة والادوية والمعاجيب المختلفة لازالة العلك وللارض بالبلاغ
الصالح الله مع الله ليكون لخلقكم امثالكم قليلاً ما تدركونه اى قليلاً
منكم من يذكرونهم من الخلافة ويقوم بشرفها امن يديكم وظلم البر والبحر
يسير الى جراته وجر الوضائية ولها طاعت الخلقية وان كانت الروحانية
نورانية بالنسبة الى ضلالت البشرية ومنه الاية امر منكم باخراجكم من ظلمت البشرية الى نور
الروحانية وظلمت الخلقية الروحانية الى نور الربوبية غير انه يدل على هذا الحق قوله
الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ومن يرسل الرياح ريار العناية
بشرايين يدي رحمة اى سحبا الهداية التي فيها مطر الرحمة الله مع الله
ليرسل الرياح كما ارسلها الله او يكون شركاء في ارسالها تعالى الله عما يشركون
جماعة يقولون فطرنا يثبوت او كذا يشبهون الله شركاء من الانا امن يبل والخلق
باخراجهم من عدم الى الوجود ثم بعيد ما تنسبهم الى عالم الوحدة وفيه فكم
اى يزرق ادوا حكم من السما سما الربوبية والارض ارض البشرية يسير
الى تربية الروح كالمسك لا مقام الخلافة انما يكون الواردات الربانية يستمدادها
من خواص الصفات الحيوانية ما الله مع الله لتربية الارواح قلها نورها
نكم تحتكم على ان الارواح مرتبة غير الله انكم صادقين فيما ادعيتهم
ان مع الله الها اخر ثم اخبر عن الغيب انه لا يعلم الا الله غير الرب يقول
تعه قل لا يعلم من في السموات والارض في حقها الايات بقوله قل لا يعلم
من في السموات والارض الا الله يشير الى ان الغيب مراتب
غيب غيب اهل الارض في الارض وفي السما والارض السكينة يحصل على هوى
نوعان احدهما ما غاب عنك في راحة صورة وسمايتها في الارض مثل غيبة
شخص عنك او غيبة امر من الامور كالحكاية احقاد الشخص والاطلاق على

وأنها ما غاب عنك في
أرض الخوف و أرض السنين
فإن فيها عجائب من لا يدرك
والأخلاق ما هو قوامها

الامر الغائب وفي السماء مثل علم الخوف والنبوة ومالك امكان تحصيل العلم
والا كان غائباً عنك كيفية وكيفية ولك امكان الوقوف عليها بطريق
المجاهدة والرياسة والذكور والفكر وسما الخوف وهي سما القلب فان فيها عجائب
من العلم والحكم والمعانى ما هو غائب عنك ولك امكان الوصول الى البشير
عن مقامات النفس والملك في مقامات القلب وغيب هو غيب أهل الأرض
في الأرض والسموات في السموات امكان الوصول اليه بالابواب الحق تعالى كما له
تفه سرهم انما في الآفات وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وغيب هو غيب
أهل السماء والسموات ليس لهم امكان الوصول اليه الا بتعليم الحق تعالى
مثل الاسماء كما قال تعالى انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وهذا يتبين لك ان الله تعالى قد كرم آدم
بكروامة لم يكرم بها الملائكة وهي اطلعه على غيبات لم تطلع عليها الملائكة
وذلك بتعليم علم الاسماء كلها وغيب هو مخصوص بالحفرة والليل لاهل السموات
والارض الى الابد الا ان الله تعالى كما قال تعالى فلا يظفر على غيب احد
الا من ارتقى نزلنا وبند يستدل على فضيلة الرسل على الملائكة لان الله
سحقهم باظهارهم على غيب دوله الملائكة ولهذا سجد لهم لادم لانه كان
مخصوصاً باظهار الله آياته على غيب وذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق آدم فجعل فيه غيب سائر ان الله يعلم وهو علم قيام الساعة فلا يعلم الا الله
كما قال الله تعالى وما يشعرون انما يسمعون بقوله ما يشعرون
يشير اليهم لا يشعرون كما لا يعلمون الا ان عاجلاً لا يلو شعورهم به اجلاً
اذ ارك عليهم عيونهم في الآخرة اس علمهم في الآخرة عند قيام الساعة ويقول
بل هم في شك منها بل هم منها عمون يشير اليهم لا يتقون يقول الانبياء
واخبارهم عن الساعة ولا يقطع يحدرون وهذا امارة كل من فيها القلب لا يحصى
لم والحقيقة ولا ادلة اليك في علم البعث وشك في الاحياء ثانياً في كتمانهم ويقولون

لقد

ولقد وناحقنا وآبانا هذا ثم لم يكن له تحقيق فاحذر لا تشبهه وذلك مع قوله
تصوقاً الذين كفروا ايذاً كثيراً يا آباؤنا انما نحن خيول
لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين
ويقول قل سيروا في الارض يشهدوا لغير الله انهم لا يشعرون في الارض البشرية فانظر كيف
كان عاقبة الحريين اي انظروا ارباب السير يدرك الحقائق المودعة في معاني
انموذجات في الآخرة وما فيها منها من النور المتزينة انما انموذج من جهم ومنها
القلوب السليمة انما انموذج من الجنان من تخلف لانه النفس انموذج من جهم
يتخلف لانه يتلو هذا الانموذج اصل هذا نموذج قد لا يخفى عليه اي على
انك اراهم البعث انهم لا يؤمنون لانهم خلقوا لهذا ولا تنكرون فيضون مما يكفرون
لانهم لا يخجلون من الله اباهم ويقولون من هذا الوعد ان كنتم
صادقين قل عسى ان يكون ردى لكم بعض الذي تستعجلون
يشير الى ان السجالات منكروا البعث في طلب العذاب الوعود لهم غشابة
جهلهم بحقائق الامر الا قد دفعهم انموذجات العذاب الاكبر وهو العذاب
الادنى في السجلات والهم وان ربك لذي فضل على الناس فيما يذوقه
العذاب الادنى ودون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون الى الحقرة بالخوف والخشية
تاركين الدنيا وزينتها راغبين في الآخرة ورجاهها ولكن اكثرهم اى
اكثر الناس لا يشعرون لانهم لا يميزون بين نعمهم ونعمهم وعزيرتهم
والعزير بين ما هو نعمهم والنعمة وفصل لا يميزون ونعمهم وادانهم على العبد عما يملكه
وعسى ان يحب شيئاً ويظن خيراً ولا يراه من الله ان يكون شيئاً اخر بافضل ورُبَّ
شيء يظن العبد به يشكره عليها ويستعبد به ويحبه الى غيره عزاء ويحبه شكر الله
عما مرها عنه وبكسر هذا من شيء يفتقر الى شيء اخر من ما هو من الخير
عن علم بالحقيقات والحجيات والمغيبات بقوله تعالى وان ربك ليعلم ما كنتم
وايتة في تحقيق الايات بقوله وان ربك ليعلم ما كنتم صدورهم وما يعلون

حقا اذا جاؤا اي اذا رجعوا الى الحضرة قال اكنتم بايانى ولم تحيطوا بها
علما انما اكنتم تعلمون اي بايانى علم صرتم مكذبا يانى بعد اذ كنتم مصدقينها عند
خطاب الاستبرك في جوابي وروى القول عليهم اي وجب عليهم العلم والبرهان
بما ظلموا حين كانوا خليقي العذاب في امرنا الحيواني لاستكمال العقاب
ظنوا على القلب والروح باستيعابهما للنفس واستحالةهما في مصالحها واذ ذلك
كان سبب فادحها ففهم لا ينقصون ينطقون لفناء استعداد
الظلم وبقولهم ولم يروا انا جعلنا الدليل ليكنوا فيه والنهار مبصرا
ببشر انما تنطق كما جعل الدليل في علم الصنعة سبب السكون والاطمئنان
والنهار سبب تحصيل المعاش والمناجاة ولم يروا ابصر البصيرة انه جعل ليل البشارة
سبب اهتمام القلب والروح واستراحتهما لاجل اعباء الامانة وتعمل ثقيل القول
الثقيل كما قال تعالى لنبيهم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهو يقول كلني يا حمير
طلبا للستر بعد التقي وجعل نهار الروحية يتجلى الشمل الربوي مشرقا بغيرية
الحق والباطل ويكشفه انواع المعارف ان في ذلك لآيات دلالات الى الدار
لقوم يؤمنون ايماننا عيانا وبقولهم يوم ينفع في الصور ففرج من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله تبشر الى يفتح اسرار الحق في
صور القلب ففرج من في السموات والروح وهم الصفات الروحانية ومن في الارض
البشرية وهم الصفات النفسانية الحيوانية وفي النخلة الاولى في بداية تأثر
العبادة لله والهداية وانما المحنة التي يظهرها الغيبة في شخص الحب كما قال
بعضهم قد قامت الغيبة كجاء عشق دابة باربعين صعب ترزقيامت هز ارباب
ونزع الصفات فيها للطلب بتبشير انوار المحنة الا من شاء الله فالمستفي هو الحق
وهو لطيفة موبقة في الروح فابله لتجلى صفات الربوبية وانما سمى خفية
لخفائها في الروح بالقرعة وانما يحصل بالعلم منه عند طلوع شمس انوار رآه
التجلي فلا يصيب الغيبة بالفتنة الا انه ولا تدرك الصعقة بالفتنة الثانية وتكون

الروافعات تبسج عند سطوة آثار المحنة متوجرين لطلب الحق تعالى واخر
تسوية دلبي مطيعين وترى الجبال جبال اللطائف عكسها جامدة قاتية
عالمها وهي تمر بالصفات وتبدل بالاخلاق وتطغى المنازل من السحاب
مع الله الذي اقترن كل شيء واحسنه تقديره وتدبره انه خير مما ينظر

عن ربي المصنف من اهل السعادة والشفاعة فقد راحوا لهم ودرى سباب انالهم
من جبال المحنة من اهل السعادة فله خير منها من حسان يجازيهم بها في الدنيا
والآخرة كما هي الخلق الى طلبها بقول ربنا انا في الدنيا حسنة وفي الآخرة في احسن
الشرعية في رزق اديب الطريقة بتربية ارباب الحقيقة في رتبة حسنه وهي الاتقان
من تمام الحقيقة اتقاعا بديا سرية وهو من فرج يومئذ اسول لانهم لا يخرجهم
الفرج الا كبر وذلك لانهم اصيوا فرج المحنة فوسوا فرج يومئذ وبذل باسنة
في حيا الدنيا الذي يعي ويصير اهلها وطلب الحق فيقطع طريق الطلب على طالبي
حق تعالى فكتب وجوههم في النار نادا لقطعهم ونزل بهم هاتج ورت
لانما كنتم تعملون يعني طلب الدنيا فانها مبيته عا وجه جحيم ودرى كما
يقوله انما امرت ان اعبدوا رب هذه البلدة الذي حررها اليك الى ان
عبدوا ما مور بعبادة رب بلدة القلب فانه هو المذرب العالمين لالعبادة
رب بلدة القلب فانه هي النفس الامارة التي حررها لغير محسنة القلب
تلى الشيطان ان يدخلها وليهدى قال يوسف في سورة القصص لانه لا يفعل
القلب فله كل شيء من سباب الروحانية ويرى وبعث وتمت
كوك من السحاب وانه سبب حقيقة من يتبرع في
سوا الشريعة مثل استوار بغير حجة من سبب السحاب والحق قال
سبح منوا كما راى يقول حتى يجد في صوره ووجهه صلو كما انا صلي
يعد على ذلك لانه لا يكون معي وصمد ربر كارب من ربي من عناه
وكون في صوته ربي وحده كما ربي من عناه واهي الحق القرآن فتن

اهتدى قائما يهتدى لنقد اى بتلاوة القرآن وباستماعه ومن خالف نقل
 انما انا من المتدبرين في اشارة الى نور القرآن بنبي جوهر الهداية والفتلا
 في معدن قلب الانك السعيد او الشقي كما يري في صور الشعر الذهب والبريد
 في العادن يدل عليه قوله تعالى بفضله كثيرا ويهدي به كثيرا وقال
 علي السلام الشعر معادن كعادن الذهب والفضة وقل الجود لله على ما هدا
 بالقرآن سيركم اياه فتعرفونها اى لو لم يكن الله ان يريك اياه فتعرفونها
 انتم بظنكم وما درك بها فلما يعلمون كل طائفة من اهل السعادة والشقا
 بل هو الذي خلقهم وخلق منهم اعمالهم كما قال الله خلقكم وما تعلمون كما قال
 الله خلق الشجر وخلق فيها ثمنا كما قدر لها القول الله والبلد الطيب يخرج نباتا
 ربه سورة القدر وهو خباية الآف وثمناية حرا والذ داربعماية واحدة
 داربعون سكاه وثمان وثمانون آية وهي مكية الآف قوله الشريف
 اشارة الى الكتاب الوحي لا تنفي اياه هلم وجهاية نزلت بين مكة والمدنة
 وهو قوله ان الذي فرست عند القرآن لراذك الى معاد

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم تلك آيات الكتاب المبين والاشارة في تحقيق الآيات بقواطع
 سيرة الخاتم بطاولة الله وطا طهارة قلب جيبه سلم عن محبة غيره وطهارة
 طهارة اسرار موحية عن شهوة مراده بسبب سره مع محبة ربي مع حكاية خلقه
 بالقيام وكفايا تتم عد درجاتهم تلك آيات الكتاب المبين اى بيتي الطهر
 المستقيم الى الله تعالى على من نبأ موسى القلب وفرعون النفس بالخوف
 لقوم يؤمنون بين بالحاجة الضرورية في معرفتها لم يؤمن بطلب الحق تعالى
 وجدا ان فرعون النفس الامارة علا في الارض اى يهوى من في الارض
 الانسانية وجعل اهلها وهم الرفح والسر والنقل شيئا اصافا نبأ في
 استعمالهم في هوه ولسيفاً شهوة يستضعف طائفة منهم بين بني اسرائيل

سات القلب يذبح ابناءهم اى بنى الصفا الحميدة المتولدة من ازواج الروح والقلب
 حتى نساهم اى بنى الصفات الذميمة المتولدة من ازواج النفس والبدن
 كان يفرعون النفس المفسدين فافسدهم والاعتداد الاصل الدروحي
 ويريد ان تمن على الذين يستضعفون اى تمن عليهم وهو بنو اسرائيل صفات القلب
 وتخلصهم من تسلط فرعون النفس وفسدهم وتجعلهم ائمة قدوة يقتدى بهم
 جميع الصفات الانسانية في السير الى الله وتجعلهم الوارثين بدها لفرعون
 النفس وقومها صفاتها يرونهم خواص مغايرتهم وقوى البشيرة وخواص المحسن
 وتمكن لهم في الارض ارض الانسانية وبنى فرعون النفس وهامان
 اليهود وجنودها من الصفات البهيمية والسبعية والشيطانية فنهضت بين من موب
 القلب وبنى اسرائيل صفاته ما كانوا يحذرون من الهلاك واوحى الى
 ارموسى اى الى السرافات ارموسى القلب لانه تولد من ازواج الروح والسر ان ارموسى
 من لبه الروحانية قائم اذا اذاق طعم الروحانية حراما له عليه الاراضى الحيوانية
 الدنيوية فاذا خفت عليه من اعدائه فالقيد في اليم الذي لا يابون القالب
 ولا تخافى من هلاكهم عند فانارت في حجر عتقه فرعون النفس ولا تخافى
 على مفارقتهم ان ارادوه اليك اى مقام السر وتخلص عن فرعون نفسه وجاهلوه
 من المرسلين بين القلوب المحذنين حتى يتوكلهم الله بحديثه ربه وهو محدث
 به كما قال بعضهم حديثي قلبه عن ربي فالقط ال فرعون وهم صفات
 المنقورة من البشرية من المتعدية والماسكة والماخرة والذائقة والمأكل
 فانما استبان ربه طفل صرة موب القلب ليكون لهم عدوا وحزنا اى
 عاتبة امه ان يعيرهم عدوا فيجازيهم ويعادهم بطريق الرياضات
 والجاهدات ومخالفات الهوى ويحرمهم بركات الشهوات ويكشفهم اللذات
 ولا يدعوهم الى طاعة الله وعبادته ولا يلهيهم طبا عمن ان فرعون
 السعد وهامان الهوى وجنودها الصفات الذميمة الخبيثة كما واثق طائفة

مما بين هذه طبعا وقالت امرأة فرعون النفس وهي الخيفة فرعون
 موسى قلب لا تقتلوه سيف الشرائع الحيوانية على ان يغفلوا عنها
 من الشر وتحتد وقد فقهه لا اعتقاد الجسد في تربية موسى القلب كما
 تحتد وتنفذ بالحقارة ورفع الدرجات وتالم يكن فرعون النفس في حقيقته
 لا اعتقاد بل كان متوقع الهلاك من كان هلاكه بيد سيف الصدق وسهم الذكر
 وهم لا يشعرون انه لو لم يبق لاهلاكه لكان هلاكه على ايديهم وان كان
 الفرد هاديا يمشي في الرشد الرشيق فيصفية القلب ترفعها الى الله تعالى وتتركه النفس
 فيهم لا يسمعون هدايا وكانت قصة موسى عليه السلام فرعون احوال القلب والنفس
 فان موسى القلب بعبا الذكر على فرعون النفس جيود مع كثيرهم وانفاده
 فذكر الحق سبحانه في القرآن ذكر قصتها تحكما لعظم شأنه ثم زيادة في البينات
 لبلادة القرآن ثم افاضة لزيادة المذكور قبل في موضع يذكر ثم اخبر عن امر
 موسى فانه فراده يقول واصبح فراده موسى فارغدا لا شاة في تحقيق الالباب
 بقوله واصبح فراده موسى فارغدا يشير الى ان لا شيء الحق لله والظاهر تأثيرا
 وتنب كل من اوحى اليه بالسكينة والفرادة والاطمئنان بنور الوحي لما يوحى
 به اليه ونفسه يتقاه ويقول ان كانت لتدع به يشير الى انها لو لم يوح
 اليها تسكين قلبها لكانت ان يخرج لانيها ولتدع ضعف البشرية موسى انه
 انبها ليد قول لولا ان ربطنا على قلبها يقع بتأثير الايمان اليها لكانت
 من المؤمنين بما وعدناها الله بقوله انا رادع اليك وفيه اشادة
 الى ان الايمان من مواهب الحق بالان يربط على القلوب لينمو كما ذ
 ثقتا كتب في قلوبهم الايمان حقانية اشاة اخرى بقوله واصبح فراده موسى
 وهو اسر فارغدا موسى في القلب لما وقع بيد فرعون النفس الى ارضه تا
 واسية القلب انتم يغيب في الدنيا فانه اسية القلب يتجه لله لا لا في
 عين لها واسنوا فيقوم القلب باصلاح حاله وانه كان فرعون

النفس على اسرار موسى القلب الى الله يعين الترفانة اوضح بلبان الشر هو النور
 روحانية يوحى للفق حين قال الله ان ارضيه فلا يقبل ان تدعى الاحباب كما قالت
 علم كل اناس مش بهم فيصير اخته العقل بربه عن جنب اي عن يمينهم
 يستعرون ان العقل اخت القلب ارضعها بلبان واحد ويقول وجرنا على اللين
 الى ان لم يحرم على موسى القلب المراضع في النفس العوي بالارضه انفسه
 ان يقصده يقدر في تباين القالب ولاق في حجر الدنيا بلبان الروحانية لقلب تدعى
 مرضع الحيوانية فلم يدان ام السوفيا لم يقبل موسى القلب شدة المراضع الحيوانية
 قالت اخته العقل هل اذكركم على اهل بيت يكفونكم لكم وهم له ناصحون
 فردناه بدلالة اخته العقل الى الله وهي الشريكة تفرغها بوجوده وحين
 استعداده لقبول الفيض الالهي ولا تحزن على فوات ولدته ولتعلم ان
 وعد الله حق لا يجوز فيه الخلف وان الله لا يخاف البياد ولكن الكرم
 النفس والصفات لا يعلمون ولو علموا ما تركوا الموعد والشريف الباقي للنفس
 انحيسر انفا في ولا يبلغ موسى القلب شدة باله بينه وهو يستعد لقبول
 الفيض ويستوى للتوجه الى الحضرة ابتناء حكما اي حكم وعلماء فيها كلاما
 وكذلك يخبر عن المستنير الذين احسنوا لانفسهم واحسنوا في الطلب
 حجة بهم بالاحسان في اعطاه بالاجر العظيم كقوله هل جزاء الجملة الاحسان
 الا الاحسان وقوله وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدن اجر عظيما وقوله للذين
 احسنوا الحسنه وزيادته في هذه تفتية عامة لا خاصة ثم احب من حافظه فكونه
 موسى بقوله الله ودخل المدينة في تحقيق الايات بقوله ودخل المدينة
 عا حبيب غفلة من اهلها يشير الى ان موسى القلب في مدينة الانسانية عا
 حبيب غفلة من اهلها وهم الصفات الانسانية في حجب غفلة الصفات
 لما لم تكن لا الدخول فيها لعداوتها لانه موجود فيها ويطبق فيستلان اي صفات
 هذا من شيمته اي من صفات القلب وهذا من عيوبه اي من صفات

لا عدو الا فلا تخاف ان يقتل
 فرعون النفس بل يربط في حجب
 ويقول قالت لاخته قبيح بشر
 لانت موسى القلب وهو استمر
 انما العقل اتج اغر حقه الازمنة
 استغفروا

النفس فاستغاثه الذي نشيعة على الذي من عدوه فوكزه موسى
القلب بقوة الروحانية حتى على اي عليها وخرج منها ويقول قال هذا
عمل الشيطان سبيل ان قبل صفات النفس والجساد معها ان لم يكن بالمرئى تعبه
وسبل المتابعة يكون على الشيطان وانه عدو مفضل مبين ويجب الاستغفار عليه
كما قال موسى رب اني ظلمت نفسي اذ جاهدتها بالمرئى الشيطان بالمرئى فاعف عني
فغفر له هو الغفور الرحيم لم يستغفره وتاب اليه قال موسى القلب
رب بما اتيت على بالفرقة قلنا اكون ظهيرا للجورين وهم الذين اجروا بان جاهدوا
كفارا صفات النفس بالهوى والهوى لا بالشريعة والمتابعة كالفلاسفة والارباب
والرهابيين وغيرهم ويقول فاصبح في المدينة خائفا يترقب يشير الى ان مولى القلب
في ابتداء امره اذا لم يكن محلا لوارد الغيب مستظرا بالالهامات الربانية واتقا
بظهور الايات عليه مطلقا بامداد شواهد الحق لديه فيستدعي على بعض صفات النفس
ملكها بقوة ساعدا الصديق في ذلك سطوة سلطنة فرعون النفس والشيطان
على يصح خائفا يترقب سطوة مفره او يترقب نفس الله اياه فاذا الذي استنصر
بالامر من صفات القلب يستخرج له اغاشة وعانة على مفرصة اخرى
نفسات النفس فقال له موسى القلب على خيفة من فرعون النفس لا يماقته
عنا ما صدر منه انك لغوي مبين بانك تتنازع ذا سلطان قوي قبل او انه نشد
هزم موسى القلب حية الذئب ورحلية الطبع الروحانية ففهم بتقوية صفة على مفر
صفة النفس وذلك قوله تعالى ان اراد يعق موسى القلب ان يسلط
بالذي هو تدبر لها قال يعق صفة القلب فرعون سطوات فرعون
النفس يا موسى يعق موسى القلب مدها تريد ان تقتله كما قتلت
نفسا بالامر احوال القتل الى صديقه معاودة خوفا من عدوه ومعاودة
دفعاً للفرقة غشيه والغنى تريد ان تفر هذه الصفة النفسانية كما تفر صفة
اخرها بالامر تهيج للفتنة وتخرجك لفرعون النفس لتقدم بالانقاص خبيثا

بغير صفات القلب ثم بغير القلب ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض
تاليا على الاعداء وما تريد ان تكون من الصالحين مع الاعداء مدهنيين
وعاينة لصلاح الوقت بقوله وجارجل من اقصى المدينة يسعي يشير الى العقل
وهو جاء من اقصى مدينة الانسانية وهو من اعادته الروحانية ساعيا
وطب نجاة قال يا موسى يعق يا موسى القلب ان الملايع فرعون النفس
اي صفاتها ياترون بك يتشاورون ويختارون في امرك ليقتلوك ليهلكوك
ويغلبوك فاخرج من مدينة البشرية الى صحراء الروحانية التي لك في النفس صحين
المرشد بن الى صلاح مالك فخرج موسى القلب منها اي من مدينة البشرية ليصيح العقل
والاشارة وترك ما لوفات الطبع خائفا من سطوات فرعون النفس وما يد
هشوده والهوى والارباب الذميمة الحيوانية والشيطنانية يترقب مكائدهم
بل ينظر هداية الحق ونصرة قال رب نجني من القوم الظالمين
يدفع شرهم عني ولست اذنبهم على بل ينظر عليهم وتعرف فيهم ثم
عن توجه موسى القلب من مدينة البشرية للحيوانية تلقا مدينة الروحانية بقوله
تقا ولما تجتهد تلقا مدينة والاشارة في تحقيق الايات بقوله ولما توجه تلقا
مدينة يشير الى توجه موسى القلب الى مدينة عالم الروحانية بجنتا شرعوت
النفس قال عيسى ربي ادي يديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد
عليه امة من الناس من اوصاف الروح سيقون حولي اخلا فقم من ماء
الفيض الالهي ووجد من دونه امرتين وهما ستر الحنف وهما ابنتا شعب
الروح في البداية بالتدريج فتشاهد الحنف وهو لطيفة ربانية مودعة في الروح با
لغة فلا يحصل بالفعل الا بعد غلبات الواردات الربانية ليكون وسط بين
الحضرة والروح في قبول تجلي صفات الربوتية وافا منة الفيض الالهي على الروح
فيكون في هذه المدة بمنزلة الاستيفاء وكذلك السر وهو لطيفة روحانية متوسطة
بين القلب والروح قابلة لفيض الروح مودعة الى القلب وهو ايضا بمنزلة

عن استقامه، فيض الروح عند شغل القلب بمجال النفس صلاح القلب الى حين
توجه موسى الى القلب ليسير في عالم الروحانية فقال لهما ما حطبت كما فارقت
من الانساق قالت لا نسقي حتى يصدر الرتماء ومن صفات الروح وبغيره
في حوس القوي وابونا شيخ كبير وهو شبيب الروح لا يتقدم على سغيره
من الامم ان الانسان الآبالا جراً او الراس يلدوا ان لا تطيق انه نسقي لنعف حاله
فسوقها الى سقى موسى القلب لمواشيهما بقوة مستادها في الحسرة مستادها
من الروح لانه متوسط بين العالين ولهذا سمي قلباً لانه في طلب العالين جملته
وروحاني ثم تولى الى القلب الى ظل العناء فقال ربت اني لما انزلت
الى من خير وهو الغيظ الالهى فيقولون الى ان السالك اذا اذله عالم الروحانية
لا ينبغي ان يقع بما وجد من معارف ذلك العالم بل يكون طالباً للفيض الالهى بالارادة
فجاءت احدهما تمسك على اسمها سبيل الى صفوة الحق وهي بنت شبيب الروح الكبر
منها قالت ان ابى يدعووك ليخبريك اجرم ما سقيت لنا - ثم الى ان موسى القلب
واب يسلك طريق الوصال الى صفوة شبيب الروح فانه لا يميل الى التفتت له وهو
ايضا مثل من محضرت الحق ان الذي هو مودة الفيض الالهى ومركبة ايضاً من تاج
الفيض وجذبات الحق تقا ويقود قلباً جاء وقصر عليه القصر شبيب الى ان القلب
جهما اذا وصل الى مقام الروح كما يستفيد صفات الروح وخواصه كذلك يفيد الروح من خواص
حقايقه وما استفاد من صفات معانيها ويقود معه قال لا تخف من الموت فالمقدم الظالم
سبيل الى ان القلب مما يكون في مقام يخاف عليه ان يعيبه الله في القدر وفي صفاته
ويقوله قالت احدهما يا ابت استاجر ان خير من استاجر من القوي الامير
شبيب الى ان اخفى باشارة الحق تقا فانه مهيأ انواراً واهامه شبيب
الى الروح بان يتصرف في القلب ويستعمل في رعاية مصالحه ومصلح نفسه
استاجر ان خير من استاجر من القوي النفس في الحد القوي الامير لا يستند
القول في الحسنة والانسانية الروحانية وانه ذو الشبيب يتجلى صورة جديته

وحيث هم في الصفات التي
عن ما فيض الالهى فانه
سقطاً من صفات الالهى
ما اظفكت في

روحانية

رومانا وبقره قال - اني اريد ان اكلك احدي ابنتي هاتين على
ان تاجرني ثمانى جمع يشير الى الروح في مبلغ القلب الى مقام الحق يحتاج الى شبيب
في صفاته الثمانية المحصورة به في خلافة الحق تقا وهي الحية والحيوة والحيوة
والارادة والعلوم والقدرة والسمو والجر والكرم والبقا فانه القلب بانصاف هذه الصفات
وترة فوائد هارث في المقادير فان اتحت عشر اثنى عندك لان هذه الاثنى تمام
الشرع رابعة الى خصوصية القلب وهي الميزان والانس مع الله وفي تلك الثمانية كانت
القلب في الانصاف بهكالية كذلك للروح في ازدياد صفات القلب مع صفاته كالتية
ولهذا ذكرنا بلفظ الانكاح وبقره وما اريد ان شوق عليك شبيب الى ان
تلك العقبتين ليست اما اختص به فلا يشق عليه بها تسجد في ان نشأ الله العالين
الوافين بالوعد والعهد قال موسى القلب شبيب الروح وذلك يعني وبينك
بالسليم والتسلم ايما الاجل في قضيت في التعلق باخلافة الثمانية وفي الحية
والانس مع الله فهو عدوان على اي لك على بان تمنعه به عن مقامك لانك
من خصوصيتك بالخلافة مجبول على هذه الصفات الثمانية فاما الحية والانس
مع الله فمقتان بخصوصيتك بالخلافة ذلك بفضل الله يوتيته من شيبا ولهذا كانا
من المؤمنين والكافر مجبول على تلك الصفات الثمانية وليس المؤمن موحدة قوتهم
ويجوز وانظر ما نقول في عقد الواجب وكيبل لنا وعليه نركلنا ليومئذ
افهم مقاصدنا شبيب من قفنا الاجل بعد في الهل بقوله تقا في قضيتهم للاجل
في تحقيق الايات بقوله فلما قضى موسى الاجل يشير الى موسى القلب انه لما انتب
بالصفات الثمانية للروح كما امر ذكرها وعلبت عليه بحجة الله ولست انسى به وسار
باهل اي سار بجميع صفاته متوجهها الى صفوة الربوبية انزل من جانب الطور طور
الحضرة ناداو هو نادر الالهية قال لاهل المكول الى انت نادر لاهل انكم
منها بجبر او جنة من النار يشير به الى ان التجريد في الظاهر والتجريد في
الباطن فان السالك لا بد له في السلوك من تجريد الظاهر عن الاله والمالك

وخروج الدنيا بالحية ففقدت ان الكتاب عبد ما بقي عليه درهم ثم من تقرير الباقين
تعلقا الكونين بعدد فقره من التعلقا يشاهد شواهد التوحيد فاول ما نبدا
في صورة سعة النار كما كان لموسى والكوكب كالان لابرهم عليهما السلام الكوكب
ما ادى يا سعاد تاريتها سهله الخدين معطار وفحلتها اللوام والبروق والظلال
والسواطع والشمس والقاف الى ان يجل نور الربوبية مع مطلع الالهية نور يبدو واذا
استمكن شمس طلعت وزهرها اسد بقول لعلكم تصطلون مبشر الى ان اوتينا
الانسانية جامدة من بدوة الطبيعة لا تسجد الا بحجة تار الحجة بل تار الجذبة الالهية
فلما انتهت الى موسى القلب بعد التقرير متوجها الى رتبة التوحيد نودى موسى على الواد
الايمين وهما سرفي البقعة المباركة من الشجرة شجرة الانبيا ان يا موسى ان انا الله
رب العالمين ويقول واد الوعصاك سيرا الى القاهر متوكفا غير انك لست
فلما اريها لهم تفتقر كانهما جان ولي مبرك لانه شاهد ما اتخذ للاكمال
بعد الله هو حية فيها هلاك فلما دى عنه ولم يقب لم يرجع الى الخاذه متكرا رجعا الى الله
بالحبة نودى موسى القلب يا موسى اقبل ولا تخف بعد التولى عنه والرجوع الى اسنانك
من الامنين عن مكاتبنا بيبين بلجنا بحمة رب العالمين ويقول اسلك يدك
وفي جيبك الى السكايذ الصخرات والكونين وقطع التعلق عنها تنجج جينا
نقية من لوث الطين من غير سوار من غير مضره يصيبها في ذلك الركز وقطع القلب عنها
واضم اليك جناح همتك عن طيلك من النفس وطلب صفته الدنيا وعرض طرايب
بازر القلب في طلب طاووس نعيم الآخرة من الرهب اى ذهبة من فوات ومملات
احضرة وملا تمانا انك برهانك من ربك في الاعراض غ الدنيا والآخرة الى
فرعون النفس وملاية الصفايان تطفر بهم انتم كانوا قوما فاسقين
خارجين عن طاعة الله وعبودية قال موسى القلب رب انى قتلت مني
نفسا اى من صفات النفس فاخاف ان رجعت اليهم للدعوة الى الحفرة او اهلكهم
ان يقتلون بالليل والليل فان لهم اعداء شيطان والدنيا والخراب

معطار

الغاي

سورة واخي هرون هو اقصم منى لسانا به سير الهموم العقل فانه معدن الهموم
وسبح الانوار فارسله معي ردا بعد قتي فيما اتول مع من يكذبني نفري على المكذبين
وذلك قوله انى اخاذ انى يكذبون فان من خاصية تروى فروعون النفس تكذيب
الناسط بلحق وخصية هرون العقل تصديق الناسط بلحق قال
سند عضدك باخيك وجعله لك سلطانا يرشرك الى ان القلب وان كانت
حزينا الى الحضرة الربانية يحتاج الودة العقل المشد عضد به ليكوكا مل الاستعداد
في قول ايضا لاني وكونا موتين به بالتأييد الالهى ولبها سلطانا على غيرها ولا يفعل
اليها سلطان الا غيا وكونه انقلب لهما ولتا بيها وذلك قوله فلا يصيرون اليكما
باياتنا انما وراستكما انقلابون ثم احبر عن انكار الشارعية الاحيار بقوله
تعه فلا جام موسى وبه في تحقيق الايات بقوله فلا جام موسى بايات يشان
سيرا الى ان موسى القلب وان بلغ مقامات القرب الرباني وصاد كرامة العقولة
المتجاذية للنسبة قابله لانكارا نوار الشمر فظهر اياتنا البينات فان فرعون النفس
وملا صفات يرونها محرقة وكما قالوا ما هذا الا سحر مفرى لان النفس خلقت
من افعال عالم المكون متشككة والقلب خلق من وسط علم المكون متوجها الى
الحضرة فاكذب القواد مارى وما صدقت النفس مارأت فير المر القلب
اذ انا سليمان من الامر ضد العقل والعلل الحق حقا واباطل باطل والنفس
يد الحق باطل والباطل حقا ولهذا كان من دعاء النجوم اللهم اربنا الحق حقا
حازرنا انباءه وارنا الباطل باطلا وارزنا اجتنابه وكان صقم وذلك سدنة
القلب عن الامر ضد العقل وهذا ان النفس دقة هو اذكر سلطانا وبقوله ما سمعنا
بهذا الذي تدعون اليه يعني من التوحيد في باياتنا الاولى سيرا الى طبايع الكوكب السبية
انما ابا النفس وانما انما العناصر الاربعة والطبايع مكوسة الى عالم النفس متوجبة
الى القرة مجتمعة متباعدة عن التوحيد فلا تسع متولدا متاعدا التوحيد بل ستمعها
شركا كبح نظرها في رؤية الراسط ونفيتها هابا وقال موسى القلب

بعد انكار فرعون النفس وتكذيبها اياه رقى اعلم بمن جاء بالهدى من عنده انه
صادق فيما جآبه متوكلا على الله فيما يحرم على فرعون النفس من الكار^ه حكمه من تسيير
لا حكام طالبا لارض الحق تعالى اها را باع^ه سطح الخلق كما كان^ه قال قائل^ه فليتك تحلو^ه
مريرة ديتك نرضى والا^ه غفاب وليت الذي بيني وبينك عامر^ه بيني وبين العالمين
خرب ويقول ومن تكون^ه عافية الدار^ه سبيل^ه ان الواجب على كل نفس السوي في نجاستها
ولهك غير^هها لا يضرها فانها منقحة في ان لا يفسد الظالمين وقد قال تعالى
فالا تأسر على القوم الفاسقين ويقول وقال فرعون يا ايها اللغو ما علمت
لكون من العزير^ه ينسب الى ان استعداد وفكر الانسان الذي خلق في احد قديم اذا
فسد نصير معرفته تكبره واقراره بالمعصية تبدل به بالالوهية ويسعى بعد اثبات الاله
في تغيير حجة يقول لوزيره وهو ما ان الشيطان كما قال تعالى ومن يبش عن ذكر
الرحمن فيقتض الشيطان انا فهو قريب فاوقد لي ياها ما ان ينفع الوسائد الفرور^ه الطين
طية البشرية فاجعل لي صرحا^ه الشبهات المخيلة الوهومة لعل اطلع الى الكسوة هلال
وجود ام لا اذني لاظنه اى مع اني ايقن انه من الكاذبين في ادعاء
اله عزير^ه واستكبر هو وجنوده اى فرعون النفس وصفاتها في الارض
ارض الانسانية بغير الحق اى بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
طالعين او كارهين كساير الوجودات ولم يعلموا ان الرجوع الى الخفة من
خصوصية الانك طلوعا او كرها كما قال تعالى وان الى ربك الرجعي وقال
ارجع الى ربك فاحذناه وجنوده اى النفس وصفاتها في دنائها في الهم وهو
الدنيا وما دها الفعلة والشهوة فانظر كيف كان عافية الظالمين اذا غرنا
في ما القلائد والشرارات كيف ادخلوا نار الحسرت والقيقت وجعلناهم
اى النفوس المتمردة الفرعونية ائمة اى رؤسا وقادة يدعونهم بالمعاملات
الطبيعية اهل الطبيعة الى النار نار القطعية ويوم القيمة يوم العتق والطلب
لاربابها لا ينصرفون اهل الطبيعة المتكئة فيها المستهكة في حال الشهوات اى لا ينفعهم

نصره ارباب الصدق والطلب لان اد الاستعداد انظر للطلب بطلبه وطلب
الدنيا وزينتها وشهواتها واستعناهم في هذه الدنيا لئلا يطرأوا ابعادا بسوط
تحافات الشرع ومواقفات الطبع ويوم القيمة هم من المقبوحين لانهم قبحهم
معاملاتهم القبيحة كاحد وجوه الحنين معاملاتهم الحسنة هل جزا الا^ه
الا الاحتجاز السية الا السية عن الرسالة انما موجهة للهدى
والظلاله بقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب والاشارة في تحقيق الايات بقوله
ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
سيرا الى ان تتحقق موت القلب بقاء القرب ونزول الوحي والالهام الكلمة
وكشف العلوم بعد هلاك فرعون النفس وصفاتها بصائر للكس لبيروا^ه
المجاهدات اقرت الكاهنات وان القلوب محجوبة عن الله بحجب النفس وصفاتها
فاذا اقيمت دفعت الحجب وظهرت المواسلات والكاهنات والكاشفات
هدى ورحمة ان هذا الحق يكون خروج النور والظلاله في سيرة الدنيا
وطلبها ويرحم الله تعالى عليهم هذه الهداية لعلهم يتذكرون
انهم كانوا في عالم الارواح اذ لم يكونوا محجوبين بالنفس وصفاتها مستمعين بخطاب
الحق تعالى محجوبين له حين قال تعالى استبرئكم قالوا بلى تكذلك الان لو تخلصوا
عن حجب النفس لعادوا مكالمين الحق والمخاطبين له وبعثه وما كنت بجانب العزيز
يشير الى انك ما كنت في عزب العدم بل كنت في شرف الوجود بين في عالم الارواح
اذ قمنا الى موسى الامر في اقتناذ عهده ان يزمر بك ويأمر الله بالايام
بك والنفرة لك كما قال تعالى واذا اخذنا الله مشاقق النبيين لما استيكم من كتاب
وحكمه ثم جاءكم برسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنفرن^ه وما كنت من الشاهدين
الذين شهدوا على المشاق في عالم الغيب من الملائكة وارواح الانبياء والاليا ولكننا
انشانا قروبا في عالم الشهادة فنتاول عليهم العر^ه محجوبين بحجب النفس وصفاتها بتعين

للهود في ارتكاب المعاصي واستيفاء الشهوات فتسائلوا تلك العهود والمواثيق بقصة
القلوب مجتهدا ما اقربا وما كنت ثاويما في اهل مدينتي اقيم بينهم كشيء
ومرح تملوا عليهم اياها كما كان شعيب وموسى يملوا عليهم كتبنا المنزلة
اذا اخذت من شعيب وقومه ميثاقهم ان يؤمنوا بربهم وما كتب بعد الربوب
ولكنهم كفوا عما وعدهم الرسل الذي اخذنا منهم ميثاقهم فلا يدين
بذلك وما كتب بعد الرسول المرسل بك وهذا كله تسلية للنفوس واطهار العناني
في حقها باليكن مع نبي آخر ومما كان الرسل يملوا على اممهم من ايات نذرتهم نعت
بنينا صلح بالثنا الحيل وذكر انما نحن الهية كرامة لهم في غيبهم كرامة
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا به حين سال موسى ربنا انى ادى في التوبة
انما صفتم كذا وكذا من ثم فقال امة محمد صلح حتى سال عن اوصاف كثيرة وعن
الجميع كانه يجب ان امة احدنا شاق موسى الى لقائهم فقال ان ليس اليوم
وقت ظهورهم فان شئت لسمعتك كلامهم كما مر ذكره ثم نادى فقال
يا امة محمد نبي الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قبل لكم امة محمد صلح وشرنا اخذ
الميثاق من موسى للايمان به في غيبه وفي حضوره ما نادر محمد لا لاجل
تأريته اذ علم عليه باستماع كلامه اياه وكما نادر موسى في الوجود ما خسر
نادى امة محمد صلح وهم في الغم غايين فهو كايهم حين لم يكونوا لانفسهم
كما قيل كن لي كائن في حال لم اكن ويقولون ولكن رحمة من ربك
سبح انما ما انعم الله عليك وعلى امتك في النذرة بجانب الطور مياها
بك وبامتك على موسى والله لم يكن لكسبكم وسعيكم فيه مساعدا ولكن كان
رحمة خاصة من ربك اكرم ربك ونعمة عليك وعلى امتك ونسألك تلك
الرحمة ان لا اسمعهم سائين وامتك في الغم بلاهم لما استعدوا القبول
انذارك وده عوتك لهم الى التوحيد في الوجود اذ لم يكونوا مسودين بدعوة الانبياء

ولا يقول دعوتهم وذلك قوله لتذرقوا ما انيتم من نذير من قبلنا
اعلمهم بنذركم ولا يعفوا يتذكرون من خاصة سماع نذائنا ولست ادا
بنينا نانا وبنينا وانما افرح بالنداء دور محمد صلح لانهم كانوا محتاجين
الى بقرن خصوصية النذرة فيهم لا محمد صلح لكامل استعداد الفطر بخصوصية حبيب
الالهية ثم قال ولولا ان نصيبهم مصيبة اى مصيبة الجود في نبي
الدعوة الى التوحيد يقولون بلك الحال ربنا لولا اى هذا ارسلت نذرك الينا
اى لا اسماعنا ونحن في الغم لما نستعد القبول الدعوة في الوجود فتبوع اياك في بقوله
دعوة نبيك وتكون من المؤمنين الذين جعلتهم مستعدين للايمان وبقول
الدعوة وهم في الغم وجوابا لولا الحذور تقديره لولا ان تقطع المصيبة الالهية في حق
هذه الامة رفع حجتهم علينا ما ناديناهم وهم في الغم وما استغفاهم نذرا ولم نوقفهم
وهم بلاهم لاجابة نذائنا من عن لم تذكرهم العنانية في البداية بقوله تعالى
فلما جاءهم الحق انما هم في تحقير الايات بقوله فلما جاءهم الحق من عندنا
الى محمد صلح انما بعث بعد مولا الى مقام العندية والتحفا ان يسميه الله
الحق وهو كلمته تقه وتقدس فيهم الى كمال فناء عن انانيته وبقايتهم بهوية الحق
تقته ولمسلم ان يقول انا الحق وان صدر هذه الكلمة عن بعض متابعيه فلا عدوان
ليكون من كاهنة امرأة قلبه في قبول عكس ولاية النبوة اذ كانت محاذية للمرأة
فليس صلح فلما نبع ما هذه الحقيقة قلب محمد صلح ومنظره لان هذا القابل بتبعية
لكم في رسول الله لهوة حسنة ويقول قالوا لا اولى يعف محمد مثل ما اولى موسى
الى انهم لما كفروا بمحمد صلح احتجوا بكفرهم عن روية كائنة والالتقال اولى
موسى مثل ما اولى محمد من الكلمات في القرية والمعرفة والمجبة والفضائل السنية
لله فضل الله بها على جميع الانبياء والمرسلين والفقهاء الجود الذي حصه به ثم قال
ولم يكفروا بما اولى موسى من قبل اى من قبل ان يكفروا بمحمد فكان
افرحهم بمحمد ثم يذكرهم موسى عليهما السلام فقالوا سا حرا تظا هرا

اي معادن بعضهم بعضا في تمنية النحر وقالوا انا بكل كافون اي بكافة
 جودنا بالحقية فان ظلمة الكفر على الكفر اعني الكفر بموت والكفر بمحمد اخذت
 اجزأ وجودنا بالحقية فلم يبق منها موضع الاوتد وملت ظلمة الكفر اليه وهذا هو
 الختم الذي ذكره الله بقوله ختم الله على قلوبهم وكذلك هو الذي
 الذي قال الله كلال راز خا قلوبهم ما كانوا يكسبون ويقولون قلنا تو اكتبنا
 من عند الله هو اهدر منهما ابغى ان **كتم** صادقين
 الا ان من كان رجوعا الى الله مقربا اليه فان الله عاقبته من تقرب الى شبر تقرب
 اليه زواجا يفتح على ابواب فضل وكرمه ويليه حقايق العلم ولا رهاور قابضها
 وليكن في له معان ولطائف وان كان من الغيب مالا يجعل بالدر من كتب الله وطلعه
 الى الخضر مما يجعل بالقرابة واستماع المعالمة لانه يحتمل ان يسمع خطاب الحق تعالى
 بلا واسطة او يكلم صريحا لم يكن له هذه الرتبة عنده ولم يكافئ نوع من هذه النما
 فانه محجوب عن الخضر بهوي نفسه تدل عليه فان لم يستجبوا لك اي باثبات نوع مما
 ذكرنا فاعلم انما يتبعون احوالهم وفي قوله قاتروا بكتاب من عند الله هو اهد
 منها ابتعد **انما** اخر وهو ان يكون لطالب صادقة ومريد حاذق شيخ يقدر
 وله شان مع الله ثم استعد شيخ كمال هو اهدر الى الله منه وجب عليه تامة
 والتمسك بزيادته حتى يتم امره ولو تجدد له في اثنا الملوك هذا المشقة شيخ
 اخر كما من الاول والثاني حكم حرجا يجب اتباعه الى ان يظفر بالمقصود الحق وهو
 الى الخضر بلا انتقال وانفصال ويعلم ومن اصل من اتبع هو اهدر غير هذا
 شبه الله ان اهل الغنى لم يعد الذين يحول انهم لوجاهدوا انفسهم عما هم
 به العقل بغير هدي والقد اي بغير تاييد الانبياء عليهم السلام انهم يتدرون الى الله والى
 ان من يجاهد نفسه في عبودية الله بدلا لاسم الله دون متابعة الانبياء هو تاييد
 هو ولا يتخلل احد من الهوى عجز العقل لا يكون عبارة بقوله اذه مشوبة بالهوى
 ولا يهتد احد الى الله بغير هدي من الله كما ان نبينا صلعم مع كان قدرة في النبوة

دم الذي يحسبون

انسان احتاج في الاهتداء والمتابعة ههنا الانبياء كما قال الله اولئك الذين هدى
 الله فبهم هم افقه ولهذا الشريف الانبياء واحتاج المرء بالشيء المهدي
 والله يهدي من يشاء وهو المتابعة ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وهم الذين وصفوا متابعة الهوى في موضع متابعة الانبياء وطلبوا الهداية عن غير
 موضعها **انما** احبب عن الياء والتفصيل ان في التوصل بقوله الله ولقد وصلنا
 هم القول **انما** بين النبياء وتحقيق الآيات بقوله ولقد وصلناهم
 القول بشير الرسل القول في الظاهر بتفهم الحق في الباطن اي بفهمنا في القرآن
 لعلمهم **يتذكر** ان عهد الشاق اذا انشأ جواب قلوبهم بل وقررت بالقرينة
 فيجدون الايمان عند سماع القرآن ويقولون الذين اتيناكم الكتاب من قبل
 ان قلوبهم من اناهم حقيقة الكتاب في عالم الارواح قبل ان يؤتى النفوس في عالم البعرة
 واللباح كما كان حالهم في اذ قال في الهداية عبد الله انما ان الكتاب بعد حقيقة
 الكتاب قبل ان يؤتى في عالم البعرة صرة الكتاب بهذا الاعتبار وفي حقيقة
 القرآن في عالم الارواح **ان** يؤمن به النفوس في عالم البعرة كما قال
 الله واذا اتلى عليهم اى القرآن قالوا انما ان الله الحق من ربنا اي يؤمن
 لئولهم لرفانهم بحقيقة كلام الله فهو من نعمهم شيعية انقلبوا اذ سمعوا منهم
 قول **انا** كنا من قبل اي قبل نزولهم الى عالم الارواح مؤمنين باولئك يؤثرون
 حرمهم مرتين مرة في عالم الارواح اذا اوتوا حقيقة الكتاب بذلك اجال القلوب
 مرة في عالم اللباح اذا اوتوا صورة الكتاب وذلك اجال النفوس باصبر واعمال مخالفة
 صراخ ووافق او امر الشرح ونواهي ويدرون بالحسنات او بافح الحنات
 من الاعمال الصالحة يدعون الشية اي غلظتها وهي مخالفة الشريعة كما قال
 الله صلعم اتبع الشية المستمجة وقال الله ان المشائيد هبن الشيات
 وهذا لعمام المؤمنين ونحوهم ان يدعوا بحسنه ذكر الله الا الله
 من ردة القلوب **يتذكر** صدأ حب الدنيا وشهواتها والخصه خواصهم ان يدعوا

باب الحسان

ثم قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر خيرا وايضا لكم وهو موجب لسعادة الابد فلا تقولون
لكي لا يميز السعادة الابدية عن الشقاوة الابدية ثم اعني الفرق بين العباد
وبين العباد يقولون انهم وعدناه وعدا حسنا والاشارة في تحقيق الايات
يقولون ان وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية بسببه الى ما وعد لقوام المؤمنين
وهو الجنة والخاصة وهو الرتبة والخص هو الوصول والوجدان كما قال
الامير طلبة وحدي ووجه اليهم على كلام محقق ترى انهم يقولون انهم
ستاع الحياة الفانية الدنيا التي تبدل طعامها سبعم خفلهما وليس
من اكرم بوجدان مولاه كن منة بالرفع في الحج في عقابه بازا شهوة سامة
وحدي في نياه ثم هو يوم القيمة من الحضر يدع الشياطين ويوم يناديهم
ربهم وهو عليهم عظماء ويقول اي شركائي الذين كنتم ترعون
انتم شركاؤكم تقبلونهم كما تقبل دنائي ام يخلقون كما اخلق امهم يرزقونكم
كما رزقكم امهم يصرونكم اليوم ويخلصونكم من مهيدي وعذابي قال
امهم يرزقونكم كما رزقكم امهم يصرونكم اليوم الذين حق عليهم القول
في الازل بان يكونوا من اهل النار ولما دبرين بدل قوله تعالى ولوشنا لايتنا في نفس
هديا ولكن حق القول مني لا ملأ جحيم والجنة والنار اجمعين وبها هؤلاء الذين
اغويتنا اغويتهم بتقدير كما اغويتنا بما قضيت لنا دهر الفؤاد والقدرة ما كبر
نوا ادم انهم خصومة ولقد كرمنا بني ادم يحفظون الادب مع الله في اقل
كما تتادبون الاولياء على بساط اقل القرب ولا يقولون اغويتهم كما اغويتنا كما قال
ابليس صرنا ادم يحفظ الادب قال رب بما اغويتني لا تعدن لهم ولا تحفظ الادب
يقولون ربنا تبتنا انا اليك منهم ما كانوا ايانا يبتدون تبتدون
فهم ومن عبادهم اياهم لامة على ما جرى عليهم بتقدير الله بلا جهم وقصم
واليس من امور انكرية عند الحق تعالى وتكبر على من كرم وتوقر بقول لما خلقت

يبدن وقال انا خير منه وحقره وقال لم اكن لاسجد لغير خلقه من خلقت
من طين واعرض على الحق تعالى وقال خلقت من نار وخلقته من طين والى وكبر
وما ندع عما صدرت ولم يقل انا ابترا مما خلقت ولما نادى الامم ويقولون وقيل ادعوا
شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا له مشير الى انكم انتم من دعوتهم فلم يجيبوا
لكم واعرضتم عن توحيدنا وانا قلت لكم ادعوني بالمحجب لكم بل كنتم انزل كل ليل في
الكرم والرحمة الى السما الدنيا مع تنزيهي عن نزول ومعه هونك المخلوقات
ومقاتهم وانا دى هار من داء كنجية وهار من تاب فانور عبد فاكتمت زوال اعداء
لولا اننا تبتين الى ويقولون وراوا العذاب لو انهم كانوا يبتدون
الى تحقيق نفوسهم انهم لو كانوا يبتدون الى الحق وسبل الرشاد ليرتد
عذاب النظم عن الماونات وترك الشهوات والذات الفانية الحيوانية
ومشقة التزكية عن الاوصاف الذمومة واذية الخروج عن طبيعة البشرية وتقل
اعمال الشريعة على خلاف الطبيعة وهذا كالفال والنبش الهدى معك تحفظ
من ارضنا كما مر شرحه ويقولون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجتمع المسلمون
المحقيق مطالب الحق بتقوا عباده في اجابتهم المسلمين على حب احوالهم
وحب دعوة الانبياء فانهم كانوا يدعون الامم الى التوحيد ليستعدوا الدخول
الى الجنة وينل درجات القرب واما بتيا صلح محتقا بالدعوة الى الله كما قال
تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجعا
مسيرغا فن اجاب الدعوة بالرغبة فسواله سؤال الحقية وزلم عيب الدعوة الا
بالهوية فسواله سؤال الهية فلا يتق لهم تميز لهم ولا قوة عقل ولا ملكة جواب
فجيت عليهم الانبياء يومئذ فهم لا يتسألون لا يحججون بحجة للرسالة
الحيرة عليهم ولهم كان المذهب منهم فلا نطق ولا عقل ولا تمييز ولا فهم
فاما من تاب وجع الى الحضرة على قدمي الحقية وصدق الطلب والتمس العجوبة
التي سلمت بالدعوة الى الله وعمل صالحا بالله لمتك بذيل متابعة دليل كامل

واصل حسب قوة وتدرة يوملا الى الله تعالى نفسه ان يكون من الفلح
 الغائري عن امر الله المخلص من حسب الانانية الى قضا وسد الهوى لم اخبر
 عن المختار ليل هذه الامور بقوله الله وربك يخلق ما يشاء والاشارة في تحقيق الابن
 بقوله وربك يخلق ما يشاء كيف يشاء واختار سبب الى مشيئة الازلية في الخلق
 والاختيار في الخلق وانه قال مختار يخلق ما يشاء كيف يشاء ثم يشاء دما شيئا
 متى يشاء الاختيار في خلق الله فيختار وجود بعض الاشياء على عدمه فيوجد شيئا
 عدم بعض الاشياء على وجوده فيعدم ويختار بقاء بعض الاشياء في الوجود فيجمعها بانها
 ولا يفيده ويختار بعض الاشياء في الدم فيثبته نائجا في الدم ولا يوجد له لغيره
 فان يخلق بعض الاشياء جوارا وبعض الاشياء نائجا وبعض الاشياء حيوانا وبعض الاشياء
 انسانا وان يخلق بعض الاشياء كافرا وبعض الاشياء مؤمنا وبعضهم وليا
 وبعضهم نبيا وبعضهم رسولا وان يخلق بعض الاشياء شيطانا وبعضها حنكا
 وبعضها ملكا وبعض الملك كرونيكا وبعضهم روحا شيئا وان يختار بعض
 الخلق مقبولا وبعضهم مردودا وليس في شيء من هذه الاشياء اختيارا فيما هو به ولا ان
 يكون شيئا اخر بعد ما اختاره الله كما قال ما كان في الخيرة
 من امرهم اى في وجودهم على ما هم به ولا على غير ما هم به سبحانه الله وتعالى منزه
 عما يشركون ولا يشاءون في الاختيار بقوله وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون يشير الى مكنونات الاوصاف النفسية والادوات الغيبية
 والادوات السرية والادوات العقلية والادوات الروحانية فانه هو الذي
 اودع في وجود هذه الودائع حيد خمر طينة آدم بيده اربيع حيا كما فعلوا بال
 الخيرة كما قال لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الخبير بما اودع في
 الادوات وهي على ضرب ثلثة ضرب منها ما هو فيه بالقوة ولم يحصل فيه بالعدل
 فلا يطلع عليه صاحب الالباب حصوله بالعقل فيظهر فيه داعية السخط فيطبع عليه في
 هذه القوة وان لم يستعملها حتى يصير علنا فيبقى في سر كما مكتونا قال الله علم

سر وعمل نية كما قال يعلم ما تكن صدور اى ما ينقوي وما يعلنون اى ما يظهر من
 والقرين الثاني منها ما قد حصل فيه بالعقل فيظهر عليه بما يخص به بالادعية الخلال
 في العلم وادلم بعينه والقرين الثالث منها ما يملك بالاعتقال في الظاهر وهو الله
 لا اله يصلي لادلهية الا هو وهو المتفرد بعز القية التفرد بجلال ربوبية لا تشبه
 يساويه ولا نظير فيضاهيه له الحيل المحققا غايتها عظمت والشكس لمتجبا باع نية في الدنيا
 المحو الله في الحق التكرار لله الحمد في الاولى والاخرة والحمد لله في ما يخلق
 ويختار فهو الرجوع الى الحفرة بطريقين ويعز ويذل ويحي ويميت واليه ترجعون
 بالاختيار والاضطر رافعا بالاختيار فهو الرجوع الى الحفرة بطريق السير والسلوك
 وللتابعة والوصول وحذا نحو حوس بالانكسار دون غيره وانما بالاضطر اذ يقبض الروح
 والحشر والنشر والحبس والجزا بالثواب والعقاب ثم اخر عن الليل والنهار انهما
 من نية وانما رجوعه بقوله الله قل ارايت ان جعل الله الاية والاشارة في تحقيق
 الايات بقوله قل ارايت ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة
 ليل الابل انفاق عند سقلا ظلة البثرة ان جعل الله عليكم سرمدا لانهما الوصال
 له اليوم القيمة من غير الله يا ايها الذين آمنوا ان جعل الله عليكم سرمدا لانهما الوصال
 النهار والوصال وانه اخر من ان تعلم ان تعلم ان ليل الغراق ونهار الوصال باثبات
 الحق ليس لغيره تقضي فيها هو الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فلا يسمو
 بسمع الحفيظ ليشكر الله الذي نعم عليكم بنهار ليل الغراق واثبات نهار الوصال
 قل ارايت ان جعل الله عليكم النهار الوصال بطولهم شمر النجلى سرمد
 لابل الى يوم القيمة من غير الله يا ايها الذين آمنوا ليل ستر تكون فيه عن عشا
 سطوة النجلى وستر يحون فيه عن نيب تحمل اعباء فانه النجوم مع كمال
 قوة عند حمل اعباء الوحي لما غلب كان يقول لعائشه رضاه عنها كلني يا حبيب الخرج
 من سطوان شمس النجلى الى ستر ظل البثرة ستر يحا عن قبحها ونجسها وليس هذا السير
 من قبل النجلى فان السر يكون عقيب النجلى وهو محاب الرخمة والخفة لا محاب

الزخمة والمحة وذلك زخمة ما كان اليه صلح محيابه اذ كان يقول انه ليغان
 على قلبه وان يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة لا يخبر عن السر والنجوى وذلك زخمة
 النطق والرخة والنجوى ما كانوا العبد محبوبا عن الخلق لله وذلك زخمة القهر والنز
 كما قال الله في المفسرين كلما انهم من ربهم يريدون لمحبون ويقولوا افلا يتصرون
 الى انكم لا تظنون بغير البصيرة ان الجبل لم يستقر مكانه عند سطوة فتحي
 الوبونية ويعلم دكا وخر موسى مع ثمة صعدا وذلك النجوى في اقل مقدار طرفة عين
 فلم دام كيف يمشي الانسان الضعيف وهذا كما ان تلك الشمس تدور في بعض الوانع
 زخويا لا عروب للشمس في فضاءها من صف فلا تفسد احيوان فيه ولا يبت النبات
 في ذروة حرارة الشمس في ذلك يدور تلك الشمس في بعض الوانع بعكس هذا تحت الارض
 ليس للشمس طلوع قبل رعد لا تفسد للحيوان ايضا في ذلك النبات ثم فلهذا النجوى
 قال الله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار ليلا السر والنهار النجوى
 لتكنوا فيه في ليل السر لتستريحوا وتكونوا يسكنوا يسكنوا حاشاكم
 ولتبتغوا في نهار النجوى من فعله اى فضل وصال وفيه من اقران تشكوا الى
 الوصال في نهار النجوى نظيره قوله وجعل منها رجلا لتسكن اليها ولتبتغوا من فضله
 فضل وصاله في ليل السر تطلبين لطلبه شمل النجوى في نهار الوصال ولعلكم
 تشكروا هذه النعمة فان الشكر موجب الزيادة في النعمة كما قال
 قلنا لمن شكرتم لازيدنكم وحقيقة الزيادة وهي الزيادة لقوله للذين احسنوا
 الحسن وزيادة قال ابنه صلح الحسن هي الجنة والزيادة هي الزيادة في الجنة
 الآية ولعلكم تشكروا لكي يكون نعيم الدنيا موصلة بنعيم الآخرة وذلك تحققة
 قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة او حنة الوصال وقتا عذاب
 النار نادى الغراق وفائدة تكرار قوله ويوم يناديهم فيقول ايسر كنتم
 الذين كنتم ترعون انهم لعلهم تذكروا به بخطاب ويوم يناديهم نداء
 كل ليلة يناديهم هل من داع هل من ناثب فيجيئون ويرجعون اليه ويقولون وزنة

كل امة شهيدا مشيرا الى مقتضى نظر العناية فيز من كل امة من ارباب
 النفس شهيدا وهو القلب المحاط ويقول نقلنا هاتوا برهانكم بشر
 ان لتلك القلوب براهين التوحيد بالقرينة لا يحصل فيها بالنقل الا بجملة خطاب
 الحق وتأييده وهو قوله هاتوا عند حصول البراهين بالنقل في قلوبهم فعملوا بتلك
 البراهين القاطعة ان الحق وهو حقيقة الالهية لله تعالى وليس له في ذلك
 شريك وحصل عنهم اى زاد ويطعن القلوب ما كانوا يفترون النفس
 المردة واليهما في ايات الشراك لله تعالى وما يدل على هذا النجوى قوله تعالى وزعمنا
 ما في صدورهم من غل الا انهم احب ان قادرون كان نبي موسى كهر من
 فادرك العناية هرون وادرك الخذلان قادرون بقوله الله ان قادرون كان نوح
 موسى والاشارة في تحقيق الايات بقوله ان قادرون كان من قوم موسى فبقى عليهم
 الا ان قادرون النفس من قوم موسى القلب حقيقة ان الله تعالى جعل النعمة بتلك القلب
 وسعادتها في تباينة شغلها وفيها عليه وترك متابعة ربي فيها قوله واتيناها
 من الكون ما ان مفاخذه لتتو بالعصبة اولى القوة وكثرها ما يروع في
 خرائن صفاتها فان في خرائن كل صفة وصفاتها كثر من خواصها المودع فيها نباتا
 الكون شبه الى تنجيد دوايمها وعلبات خوصها والبطر والشاطر العزور ولما
 فيها الا بالادراك والاعجب والتميز عن قيل النجوى اذ قال له قوم بني اسرائيل
 صفات القلب لا تفزع الدنيا وزينتها ان لا يجب انفرحين بها وانما
 يجب ان يفرح باقامة العبودية وطلب السعادة الآخرة كما قال تعالى
 فبذلك فليفرحوا من جملة النجوة قوله وابتغ فيما آتاك الله من الخلق
 الا انشا الدار الآخرة باستغاله في العبودية المأمور بها لنيل السعادة الآخرة
 الباقية واحسن يعة في العبادات بان تقب الله كانك زاه شوقا الى لقاء
 من الاحسان ان يطلب الله بجميع ساعيك كما احسن الله اليك
 بان طلبك والعدم وعاك الى الوجود بجميع صفاته فهل جز الاحسان طلبه

في بعض اهل النفس المردة
 الذين لهم قلوب حاضرة على
 بلا شعور بنفوسهم فينظر العباد

انك الا الاح احب طلبك اياه ليحس اليك في جزا احب اليك يوجد
 اوصال الوصول كقولك انا سخطت وجدني ولا تبغ الفاد في الارض
 ارض الروحانية بما انك الله في سخط الروحاني والاشيا ان الله لا يحب
 من الصفات النفسانية فقد سخط الروحانية الانسانية القابلة لغير
 الصفات الربانية ويقول قال انما اوتيت على علم عند يسير
 الى ان نظر قارون النفس بقصوره ومناسبة طبعها لا يقع الا على نفسه وكتب
 بحجبه نظر عن القدرة الالهية والمراهب الربانية اولم يعلم قارون النفس
 ان الله قد اهلك من قبله من قبل اهل اهل من القول من هو اسند من قوة
 في الفاد والافاد كزود واكثر جمعا للطاعة واعلم مثل ابيسلبا
 ولا يسلم عن ذنوبهم الجرمون عند اهلاكهم كيلا يشغلوا بالاعذار كما قال
 تعا ولا يؤذن لهم فيقتدرون فيخرجهم قوله في زينة يسير الى ان قارون
 النفس مما خرج على قومه اي بنى اسرار صفات القلب في اظهرها رمازيه للشاس
 حب الشهوات من الشا والبين والقناطر المقطرة من الذهب والفضة
 واخيل المستومة والانعاف والحرث والتمثال في الصورة تغور في تلك المعاملات
 ظلمات سود وجوه الصفات العقلية وتكد صفوها ونقلب احوالها تغير طبعها
 حتى تصف صفات النفس وتبديل ارادة الاخرة بارادة الدنيا وشواتها
 الى ان قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتى
 قارون النفس انه لذو حفظ عظيم من نعم الدنيا وزينتها وانما في نظر
 على عظمة الدنيا وزينتها مع دنائتها وخسها وهو انما وقلة متاعها لانه اعتل بعد
 سبل حب الدنيا وزينتها المولدة من تراكم شهوات ظلمات صفات النفس بمصها
 بعض فهم ينظر في نظر ظلمات صفات النفس بعد ان كانوا ينظرون بنظر نور صفات
 العقل ويصرون عن الاخرة وعظمها وضة الدنيا وهما فان الرضا
 بغير الطباع ويقول وقال الذين اوتوا العلم يسير الصفات الروح

باقية على حالها غير متغيرة بصفات النفس اذ قالوا وليكم لعفات القلب
 شجرة تزيها لهم ثواب الله اي ما يجازي الله من القربات والوصلات دون
 لاف الجنة خيل من امن بوحدة الله تعالى وعمل صالحا للوصول الى الوحدة
 ولا يلقيها المربة الا الصابرون عن الدنيا وزينتها والاخرة ونعيمها
 والصابرون على مخالقات النفس مواقف الشريعة على قانون الطهارة الوصول
 بعلم الحقيقة ويقول فحسنا به وبداره الارض يسير الى ان حاصل
 قرون النفس اذ انبغى على موص القلب وصفاته وخرج عن المتابعة وغر بربه الدنيا
 واستيقا لذاتها وشواتها ومتابعا للهواه ان تحف به الارض ارض دركات
 السفلى وسفل سائلي النار ثم يخف يدار ودانه قايه الارض ارض جهنم تحلل
 فيها الذين ابدانهم اخبر عن نجات اهل الدرجات عن الدرجات بقوله تلك
 الدار الاخرة والاشيا في تحقيق الايات بقوله تلك الدار الاخرة يسير
 الى عالم الغيب والارواح بجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 اي لا يرواح المقدسة عن دسا صفات الحيوانية المولدة بالتأيد الالهي
 الذين لا يريدون علوا في ارض البشرية كالنفوس المتردة كنفوس الفراشة
 والجارية والاكاسرة ولا في ارض الروحانية مثل نفوس الالباس وبعض الارواح
 الملكية مثل هادوت وماروت ولا في النظر المغير انفسه تجعل ملكة
 عالم الغيب والملكوت في تعرف الارواح الذللة بالعبودية الخاضعة الخاضعة
 المطيعة الخاضعة للخدمة عن الطائفة للعلو في الدارين ولا النافذة
 المخرجة بنظر المحبة ليصف فيها بالكمية يدل عليه قوله تعا في بعض الكتب
 انزل عندنا ملكا حتى لا اموت ابد اطعنا اجعلك ملكا حيا لا يموت
 اي اعبد انا ملك اذ اتك لشئ كبر فيكون اطعنا اجعلك ملكا اذا
 قلت لشيء كبر فيكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله العباد
 المؤمنين من الملك الحق الذي لا يموت الى الملك ويقول والعاقبة للمتقين

بزيه جوه الدنيا

بالنظر

يسير الى ان عاقبة الامور ان يكون ملك الوحدة لمن اتقى بوائيه الحق تعالى .
من جاء باحسنة او بمثل هذه احسنة اى الاعراض عما سورت فله خير منه
من مواهب الحق باقائه الفيض المائى الذى يورث ملك الوحدة لانه ما عرفت
عنه فهو مخلوق فاعلم حجة ومن جاء بالسيرة فلا يخرج من الدنيا عملوا السيات
الا ما كانوا يعملون يسير الى جزأ السيات على حسب ما يعملون
من السيات فان كانت السيرة الشكر بالله فجزاؤه النور الابد وان كانت
الفاخر او العذاب بقدر الكفاية وكبرها وان كان حب الدنيا والرياسة
والسلطنة الدنيا فجزاؤه الدرك والدرجات وان كانت
طلب نعم الآخرة ورفعة الدرجات فجزاؤه احوال عن كالات القرب وكشف
شواهد الحق تعالى وان كانت التلذذ بغايد العلوم العقلية والسياسة المعاني
المقدسة فجزاؤه احوال عن كشاف العلوم الدينية والعارف الربانية وان كانت
بقية الوجود فجزاؤه احوال عن الفناء في امدوا ببقائه الله تعالى فجزاؤه احوال
وبقوله ان الذى فرض عليك القرآن ليلدذك لمعيا ويسير الى كانية قدرها
للتعلم وخفف بها تكون تشار الخلق في مقام الوصية بشره بما ان الذى
فرض عليك القرآن اى اوجب عليك ان يتخلق بخلق وهو صفة فيفرض
ظلمة صفات يكون ما يبايع صفاتك بايما يصفى عند صفاتك
وانا لاذك اى اذا مررتك بجلى ذاتى اى معا وخرجت من عدم لكون
فانيا عن انانية ذلك انك بانانية ذاتى باقيا بانانيتى كما ان صفاتك صارت
فانية عما بانية بصفاتى ببقى بالذات والصفات فانيا عند بانيتى بذاتى
وصفاتى قل ربي اعلم بمن جاء بالهدى سبيل الوجود المجازى في الوجود
الحقيق ومن هو في ضلال وجوه بانيتى مبين ضلاله في افعالهم
وبقوله ما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب يسير الى ان
العلوم الانبيائية نسائية والمفهوم الروحانية فاصرة عن ادراك ما اخفى

من دقة اعين وما كنت يا محمد انيفك ترجوا ان يلقى اليك الكتاب اعلم ان
الاكبر على الناس لتبديل جوهره بخلاف انايتك يا بيزهوتى ما كان ذلك
ترجمة وتزويل اختصك بهذه الرحمة على جميع الانبياء لانه كتبهم انزل في الارض
والصحن على صورتهم وكتابك نزل بالروح الامية على قلبك القائل الاكبر فلا تكون
ظهير للكانزين بل تكون ظهير للمؤمنين بالدعوة الى ربهم وبقره ولا يصعدك
عن آيات الله بعد اذا نزلت اليك يسير الى ان بعد القائل اكبر الكتاب
وتبذل الجوهر بمحيط الصدور عن آيات الله لان القدرة بانيتى ليلد بانيتى الله
في علم تنبأ الله واحسانه ثم قال ببقائه الية الصدور وادع الى ربك
وهذا ايضا من اختصاصك بان الدعوة الى الحق الربوبية باننا الوجود المجازى
في الوجود الحقيقى ولا تكون من المشركين في الدعوة بانه تدعو الى
الحق وعشاقه الى الجنة والحضرة فادعهم الى ربهم خالفهم شركه الحق كما قال
تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولا يجمع مع الله الها
اخر من المخلوقات الدنيا والآخرة لانه لا اله الا هو اى لا يعبد الا هو
ولا مقصود ولا اله الا وجهه اى محبوب الالهوتية ذاته كل شئ بونه هالك
وقابل للهلاك اهلا كمقدرة الا وجهه اى ذاته تعالى نظيره قوله كل من
عليها نازل ويخرج من تحتها فان ربك له الحكم فيما قضى وقدر وخلق
وبر وبحكمة البالغة جعل لكل السالكين الى الله عليتين القرب وبقا قاب
وسمى اولى من حضرة رب العالمين درجات وجعل كل دركة مقام ودرج
من البقطين وكل درجة مقام مقبول من المحبين والمحبوبين واليه ترجعون
باب الدرجات بالقرن للعذاب الاليم وارباب الدرجات بالطف لا اكرام
عزة العيون وهي كنية وهي آخر ما نزل بكنية في قوله يا ايها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الله الرحمن الرحيم
لما حسب الناس والاشياء في تحقيق الآيات فيهم الم يشير بالالف

الى نفقه عن كل شيء بوجه الفناء عدم لعدم الاحتياج وتوجهه بالاعتناء كالانف
 عن الاتصال بالحروف واحتياج الحروف بالاتصال به وباللحم يشير الى لطف بيده
 وبالاتصال بالدم يشير الى الاله فكانت اقم بغير ائنه والآية ومعناه وبالميم يشير
 الى منتهى الى من العبد من الرب بعبادة اقم بالآية انه مهما يكون في العبد القرب الى الله
 باصناف العبادة يقوم من الرب القرب الى العبد بالطاق الربونية فمن العبد
 ادا العباد ببتكر انهم من الرب اعطا السيادة بمزيد الكرم احل اليه
 بعض الناس فاهل القل وبسطالة ان يتركوا ان يقولوا اننا
 بالتقليد والجهالة نجتد العبودية المطالبة بالبلوى وهم لا يفطنون
 بانواع البلاء لتخلص ارباب الولاة فانه البلاء للولاة كاللهب للذهب فانه للجنة
 والجنة توأمان فلا مية بينهما الا نقطة الباء يشير الى اهل الجنة اذ اوقعت انفسهم
 كنقطة الباء تحتها تواضع الله رفهم الله كالنقطة فوق النور وتكتب طلب النور
 واعلوا في الدنيا كالنقطة فوق النور وصفه بالذلة كالنقطة تحت الباء وفضل
 عند الامتنان يحكم الرجل لو ياله في زاد قدر معناه زاد قدر بؤاه كما قال
 عليه السلام يبتلى الرجل على حسنة وقال البلاء موكل للانبياء فالامثل والاسئل
 فالعافية لمن لا يعرف قدرها كالذوا البلاء لمن يعرف قدره كالذوا البلاء على
 النفس لاخر اجها على اوطان الكل وتصرفها في حسن العمل وعلى القلوب
 لتفقيها من شين الرين لقبول نقوش النوب والبلاء على الارواح لوجهها باليوب
 عن العلابق والبلاء على الاسرار في اعتكافها في مشقة الكف بالقبول على اثار
 الحق الى ان يبيد شملها كانه بائنة وان شئت النفس صفه وجودا وتوحيد
 لئلا يجري عليه مكر في اوقات غلبات شواهد الحق فيظن انه هو الحق والى الله
 انه والحق ولا يقال انه الحق وعزيز من يستدرك ذلك وبقره ولقد قسا
 الذين من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكافرين
 يشير الى ان صدق الصادقين وكذب الكاذبين الذين عجزوا عن حجب طينتهم

لا يظهر

لا يظهر الا اذا طلع في نار البلاء تساعدت فيها روائح القبر وروائح الشكر من عود
 جودها الصادقين وبصية محمد بن الفخر وكفران الله عن شئ جود
 الله ذبيح وانهم في البلاء من ضروب شتى حال البلاء وشكر
 في حال الفناء وهذه صفة الصادقين ومنهم من يصيح ولا يصيح البلاء ولا يسكر
 في الشقاء فمن الكاذبين ومنهم من يؤثر في حال الرضا لا يستمع في العطاء ويستمر
 في البلاء فهو في عذاب مقاساة الشكر من هذا اقل الكبراء ويقول امر
 حب الذين يعلمون السيات الى يسبقونا الى ان من موجبات
 عمل السيات سواد وجوه نراه القلوب بصداء الحيا ورنين الكفران ليتفكر ان
 يسبقونا بالعدل عن طريق سنا في الانتقام عن الجريين ونجوا من سطوات
 بالاقبال على الحياء ونقص عماد الرضا وازم الحفا اغترى اباها لنا اليوم اياهم
 في رياضات انقلاط سر جود غيب الشهوات فاسين يوم الحرات ساء ما يحكي
 بالنجاة عن الذركات بائع الشهوات وتيل الدرشا هيتها هيتها افلا يعلمون
 ان من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لان اي من اقبل الثواب
 من اعمال تورث العذاب وديان الجاهلات فانهما تورث الشاهدات
 من نجر عزم في رجاء لقاءنا فسون ينج له النقل الى جلالنا وهو التبع لا ينال الشايق
 اعلم بحسين الواسع الصادقين ومن جاهد اي سبي في طلبنا فانهما يجاهد
 نفسه ولينكرها غل الاخلون الذئمة ويحليها بالادب صاف الحجة فيخلص عن
 سحر الانانية ويستاهل الجنة المطمئنة فيحقق لجنه الفانية بجمل ارجو الى
 به فاني خلقت الخلق ليرجعوا الى لا ارج عليم تعالى عنهم بذلك قوله ان الله
 ينجي عن العالمين والعالمون هم الفقراء الى الله والمحتاجون اليه الذين
 الذين امنوا واخلفوا قلوبهم لجنات وعملوا الصالحات فيجمع وجودهم ليدله
 طلب وجودنا لنكفر عنهم لتفقيت عنهم شيائهم اي سيات
 وجودهم ونجرتهم اي ولعطينهم وجودا حقيقيا احسن الذي كانوا يعملون

يدل وجودهم لوجودنا ثم احبر عن رضى الانسك لوالديه بالاحسان بقول
 ووصيناكم الله بالانساب في تحقيق الانبياء بقوله ووصيناكم بالانساب
 حسنا غير الى عظيم الحق ثم عظم شأنه وعزته الانبياء واعزهم وعزادته
 المشايخ واكرمهم لان الامر برعاية حق الوالدين لعنيين احدهما انما كانا
 وجود الولد والثاني ان لها حق التربية فكمل العنيين في انما الحق تعالى على العباد
 باعظم وجود اجل حق منهما لان حقهما كان مشوبا بحفظ نفسه لولا الله تعالى
 عن الشهوات وانما كانا كاسب وجودا لولدهم يكونا مستقايين بالسببية بغير الحق
 تعالى مع واداة لانها كانتا في السببية محتاجين الى سببية واداة بالانجيل
 لوجود الولد فان الولد لا يحصل بحسبها بالخلق بل يحصل بوجه الله تعالى كما قال
 يارب لمن يشاء انا نادى رب لم يشاء الذكور فالسببية الحقيقية بايجاد ادم عليه السلام ولنا
 التربية نسبتها الى الله حقيقة بانه رب كل شئ ومرتبته ونسبتها الى والديه بحاجته لان
 صورة التربية اليها حقيقة التربية الى الله تعالى كما في نقطة الولد في الرحم حتى جعلها
 علقة ثم مضى ثم عظم ما تم كماله ثم انشاء خلقا اخر والله تبارك وتعالى اعظم
 قدر في رعاية حقته بالعبودية من رعاية حق الولد بالاحسان فان الواجب على
 العبد ان يخرج من عبدة حق العبودية بالاحسان والاعمال بحسنه بالوالدين كما قال
 تعالى وقضى ربك ان تعبدوا اياه وبالوالدين احسانا وانما الله واسع عليم لما كانت
 سبب الولادة الانسانية بالنقطة البنوة والولاية في رحم قلب الاله والمريد بينيما الى الله
 بل الولد من رحم القلب في عالم الملكوت كما اجرت الجنة صلح رعايته عن عيسى عليه السلام ان قال
 لم يخلق ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فكنا انا الحق برعاية الحق من الله
 لانها كانا سبب ولامنة في عالم الارواح والاعمال عليين القربى والوالدان كما في سبب
 في عالم الاشباح وسفل سافلين البعد وهذا السر كما يقول الحق صلح انما انا انكم
 كما لو ولد لولده وقد كانت ارجو امهات الاله وقال تعالى عليه السلام والشيخ في قوله
 كانه في الله ولما كان الله تعالى في الاحسان اعظم بالبعد والامتنان القديم الذي خلقه

ووجه الحق واو الى برعاية حقته عن الوالدين قال تعالى وان جاهدكم لنصرة
 قد ما يسلك به علم فلا قطعها وفي انشاء الى ان الرب العارف والظاهر في
 العاشق انما يتقدمه بل ارادة شئ كامل ودليل اصل مقصد الارادة وتغنى الطلب
 بعد فزوده عن التنازل بها بالكلية جاهدوا الله في بقدر الواسع في قدره فكيف كانت
 عن السير الى الله متوجها الى الحق بغيره كغيره من الخلق فان كان له ولدان وهما
 بمولد عظيم يتبعن الحق والحق فها هما يجاهدا عن حال الولد بينهما عن صحبة الشيخ
 وطلب الحق بالاعراض ويقبلان به الى الدنيا ويرغبان في طلب جاهدوا ما لها
 في جاهد عن التزويج في غير اوان قالوا جاهدوا الربان لا يطيعهما في شئ من ذلك
 فان ذلك بالكلية طاغوت وسته وعليه ان يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يستكبر بالعزة
 الرتقى لا انفصام لها وهما يجاهدان عما ان يشرك بالله لجهلها بما لا وعال
 نفسها وان يربى الله ان يخرج عن عبدة العبودية الذاتية لربك كما في ربه الا لا يبذل
 اياه ولا يعبد ما دونه والاشياء والاخر وما بينهما وما يعبدان اثنين عبدة الهودا انهما
 يدعون الى عبادة غير الله قالوا يجب عليه ان لا يطيعهما في ذلك ولكن عليهما ردهما
 بالخلق ولا يجرهما بالاعتقاد الى ان يخرج عن عبدة مافقه ربه من العبودية بالاحسان
 ثم الواجب عليه ان يحسن اليهما ويسمع كلامهما ويطيعهما انما لا يقطع الله تعالى
 في امر من امر عليهما جميعا بالجميع اليه فقال الى وجوبكم فاستكم ايها الولد والوالدان
 كنتم تعلمون من العبادة الى الله في عبادة الهوى على انما كنتم
 تولد لكم ان مرجع عبدة الهوى الحادية والذين استوا الجنة الحق وطلبوا بان
 سلوا الصالحات اى اعمالا تقبل للنسب الى الله والوصول الى حقرة جلال الله خلصتهم
 من الحارين اى يجعل من خلصهم مقام الانبياء والاولياء بجذبات العناية بقصم
 الله وتوثن بهنم احبر عن صورة ايمان بلا مفع ولا ابقان بقوله تعالى
 من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودع الله في قلبه من الله فبشر الى
 حقيقة الايمان نورانا دخل قلب المؤمن بنظر الله تعالى وعماية لا يخرجهم اذية

بها من

الخلق بل يزعم بالعبودية على انهم والتوكل على الله كالفقير الذي قال الله
 ان الله ان انظر قد جعلوا لكم فاختاركم فزادهم ايمانا وقالوا احبنا الله و
 الوكيل وكقولوا كآية من بني قانن سعديون كثير فماد هو الما صابهم وتيسيل و
 وما استكانوا الله يحب القاريين وذلك لان الله ينظر جواهر الرجال وهي ثمر
 على قبحهم وافتادهم فقد ركل احد رتبة تظهر في تحت زفوات الدنيا ونقصان
 منها اوقات محنة عيون قريب النظر او فقد حبس من الخلق فخير قدره وكثيرا
 كانت تحت في الله والله نفع يزدره وقيل من كان شدة ويقدر الوقوف في البلاد
 يظهر جواهر الرجال ويصفوا الغيب مرادة قلوبهم ويتكلم عن رفايل الاخلاق نفوسهم
 كاختلاف جواهرهم العبدية غرض من الانسانية بمدة ايام البلاء لا يوجب عليه سلام
 متبين بالعبودية على البلاد فالقائم من يكف الاذى والولى من يعجز
 عن الخلق الاذى ولا يترشح عنه التكون من البلوى ولا اظهار الدعوى
 كالارض يلقي عليها كل من فيه فينت منه كل مليم وقت كان ايمانه
 لسانيا لا جانيا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فاذا اودى في
 جعل نية النظر واذا هم كذاب الله في الآخرة فيستولى عليه حرق البشرية
 اذا لم يكن في حاية خوف الله وخشية يفتريه خوف الخلق كالفقير عليه السلام
 من خان الله خون الله من كل شيء ومن لم يخف الله يخوف من كل شيء فاذا كان في
 القلب جوهر القلب مودع يخرج بمسبب البلاد الخرج من وذلك معنى قوله
 ولعل الله الذين امنوا وليعلم المنافقين ويقولون وقال الذين كفروا للذين
 امنوا اتبعوا سبلنا ولعل خطايكم غير الى ان كافر القدر ومفاته
 يقولون بل ان الطبيعة الانسانية للوئوس والقلب والسر والروح بجميع صفاتهم
 اتبعوا سبلنا في طلب الشهوات الحيوانية كالسيف المظنون بمدح وموافقتهم
 في كل خطايكم اى نزع عنكم ضرر ما يرجع اليكم في متابعتنا ليل الشهوات
 واستلذا الطبع وما هم بما ليس من خطايهم اخبر ما يحصل من خطايهم
 من الله لان الله الذى يحصل للروح والقلب في متابعة النفس العود
 والهم والابكار الذى يحصل للروح والقلب في متابعة النفس العود

جميع المعقات النفسية انهم لكاذبون في حمل هذه الآفات والفرع عنهم
 والى ولحمل انقلاهم هذه الآفات الى بها انفسهم متعة وانقلاهم
 انقلاهم يعترفوا الذين يحملون لهم متابعتهم مع الصبر الذى يحصلون لانفسهم
 في الشهوات والمتعة اللذات مستحسان يحملوا عنهم ما عليهم وليستلن يوم
 القيمة عما كانوا يفترون ويعتقدون من غير عدول الارواح والقلوب في الاستتباع
 من غير نيتهم من سلطان في الله بان يحمل خطايكم ويغفر عنهم بذلك ثم احبهم
 عن استلذاهل الولا بقوله الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم المثلث سنة
 الا انهم كفروا به فنفخنا فيه نفثا من الريح فصار من الريح ثم اهلكهم
 من عالم الارواح الى عالم الاشباح عابرين على الكون والنفوس السمادية
 والافلاك والايام والفلك الاثر والهلل والنجار وكرة الارض ثم على
 الركبات والمعالين والنبات والحيوان الى ان يبلغ المفلح ساقطين
 الوجبات وهو القلب الانسانى كالفقير ثم در دناه المفلح لساقله
 اى بتقدير النسخة الخاصة كالفقير ونفخ فيه نفثا من الريح فصار
 من الريح ثم اهلكهم من عالم الارواح الى عالم الاشباح عابرين
 على الكون والنفوس السمادية والافلاك والايام والفلك الاثر والهلل
 والنجار وكرة الارض ثم على الركبات والمعالين والنبات والحيوان
 الى ان يبلغ المفلح ساقطين الوجبات وهو القلب الانسانى كالفقير
 ثم در دناه المفلح لساقله اى بتقدير النسخة الخاصة كالفقير
 ونفخ فيه نفثا من الريح فصار من الريح ثم اهلكهم من عالم
 الارواح الى عالم الاشباح عابرين على الكون والنفوس السمادية
 والافلاك والايام والفلك الاثر والهلل والنجار وكرة الارض ثم على
 الركبات والمعالين والنبات والحيوان الى ان يبلغ المفلح ساقطين
 الوجبات وهو القلب الانسانى كالفقير ثم در دناه المفلح لساقله
 اى بتقدير النسخة الخاصة كالفقير ونفخ فيه نفثا من الريح فصار
 من الريح ثم اهلكهم من عالم الارواح الى عالم الاشباح عابرين
 على الكون والنفوس السمادية والافلاك والايام والفلك الاثر والهلل
 والنجار وكرة الارض ثم على الركبات والمعالين والنبات والحيوان
 الى ان يبلغ المفلح ساقطين الوجبات وهو القلب الانسانى كالفقير
 ثم در دناه المفلح لساقله اى بتقدير النسخة الخاصة كالفقير
 ونفخ فيه نفثا من الريح فصار من الريح ثم اهلكهم من عالم

من يشاء بعباد البعد والقطيعة والجحاد ورحم من يشاء بعبادة عبادة كسوة الوجود
وتوحيده بالوحدانية في الوجود والوصال وما انتم بحرين متمتعين عنه في كل امر
ادخل البشارة ولا في السناء سماء الدوامية للتجارب مقامات قرب الملكوت وما لكم من ربكم
الله من وحي يتولونه ولا في غير يستخلصكم عن بطنه بجنة العناية
التي يعرفون هذه النعم الجسدية بقوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا ان الله
ولقائه يبينه الى طائفة من ارباب الطلب واصحاب السكوت العارفين على بعض
المقامات الشاهدين اننا نراها حق الكاشفين بعض الارواح اذكرتهم الفترة
تجلى الفترة فابداهم الله بغيره بالانفاس المانعة في بيده كوشفوا واستنروا بعد ان
استند جوابا ببيان ربهم وبيد ايمان قرتوا ورتا بعبادته كما وانفردوا بالله
من الحور مبدا كورنم ^{في عالمهم} فقال اولئك يشعرون رحمتي عند
قسمه الرحمة على الرحومين وود الرحومين واولئك لهم عذاب اليم وهذا عذاب
الطهر والجحاد والقطيعة والحرمان ثم ^{عن جواب قوم ابراهيم} عن جواب قوم ابراهيم لغير القول
بقوله فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه وادخرقوه سنين
الى ان من يشاء ابراهيم الرزق ان يدعو قومه والنفس وقومه او صفاتها الى الله تعالى
عبد عبادة الاوثان والهيولى والذباب والذباب والذباب والذباب والذباب والذباب والذباب
وصفاتها ان يجيبوه من لم طبعهم وغاية سقمهم بقوله اقتلوه وادخرقوه سنين
وترك عبادة الله ولزوم عبادة غير الله او خرقه بنار الشهوات والاخلاد الذنوب
فانها هي التي الحالين سبب هلاكهم ودمعة فادفروا عليه نار الشهوات والاخلاد
الذنوب فاجزاء الله من النار وجعلها عليه بردا رسلما اذا اخلص جوه
الروحية من حرقة نار الشهوات والاخلاد وشقها بالخصائص المودعة فيها محال
ليكن في جسد الروح مركزا وكان له محتاجا في سيره ولها الاستفادة بعث الله
سائلي القالب ان في ذلك اية فتنة ابراهيم وقومه لا يات ليعرف الله تعالى
بجواب القرآن وشره وان له ظهرا وبطنا وبقوله وقال انما اتخذنا من

ثم اورد
القرآن

ورن الله او ثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا سبيل الى ما هو من
خصايص ابراهيم الرزق اذا كان موقفا بالتأييد الالهي والهامات الحقانية عاين
ما هو من حاله ونفاسه ونفوسه منها في الدنيا والآخرة ويرى احوال الاخوة كاحوال
الدنيا عيانا وان يجدتها النفس فيجدها لها كما قال انما اتخذناكم الهوى والدنيا
سبيروا بخصائص الظلمة والجهولة التي انتم تجولون عليها مودة طليقة بينكم اي
من بين النفس وصفاتها وبين شهوات الدنيا والحياة في الدنيا اى منة بقاءكم في الدنيا
ثم تيومر القيمة بعد الخرج من الدنيا كيف بعضكم بعضا اى كيف النفس وشهوات
الدنيا اذا شاهدت وبالسماع والخراب حرمانا عن شهوات الحية ويلفت
بعضكم بعضا اى ويلفت النفس على الدنيا انما كانت سبب شقاوتها
ويلفت الدنيا عليها كما قال عليه السلام ان احكم اذ العبد الدنيا قال الدنيا
لحق الله اعصا الله وما وليكم النار في ما دون النفس والدنيا وما لكم من
ناصريين في الخلاص من العذاب ويقول له فامر له لوطه بشير الى ايمان
لو ان القلب لاجل اى اصلاح ابراهيم الرزق لانه لا يتخلص من النار مودة النفس وصفاتها
الابعد ايمان القلب لان نور الايمان يندفع ظلمة النفس وصفاتها عن الروح فيستد
للمهاجرة الى الله وذلك قوله اني مهاجر الى ربى ووجهة الى ربى بقطعة من لطفه عما
سوى الله انه هو العزيز اى ان الله هو اعز من ان يعيل اليه احد الا بعد
معارضة عن غيره الحكيم الذي لا يقبل بمقضى حكمه الاطيقا من لوث انانية
كما ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ويقول ووهبنا له سمى ^{بشير الى ان} بشير الى ان
روح اذا هاجر بالروح النفس متوجها الى ربها لم يسمع الحق في قوله يعقوب
الصلوات وجعلنا في ذرية النوة والكتاب ذرية روح الحق والنفس
القلب اى يجعلهم محال الوجود والالهة واشارات الحق تعالى ومعارف العلوم
سابع الحكم وخزانة الله والحقائق والابتناء اجرة في الدنيا من الواهب
الباينة والذات الروحانية والاحتفاظ بلطائف الخلق النفسانية بحفظها

عن اقامتها وتبعها وانه في الآخرة لمن العاكفين لقول الفيض الانبي
 ثم خبر عن تفرقة قوم بنوع من التفرقة بقوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه انكم
 لتأتون الفاحشة الى قوله ولكم كما اتوا انفسهم يظلمون وقد مر
 وتحققها ثم اخبر عن هوس ولاي اهل الولاية فيما اتخذوه اوليا بقوله تعالى
 الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
 يسير الى ان مثل انفسهم ومغانها في افخاذها من دون الله اوليا والهيوى والنيا
 واسيطلا كثر العنكبوت اتخذت بيتا لعينين احدهما معنى قوله انه اوهى البيوت
 لبنيت العنكبوت لو كانوا يعلمون انه سيرع الزوال وشيكة الانقضاء
 واذا حصل ولايتهم اليوم العداوة في الآخرة كما قال تعالى اتخذوا من دونه
 لبعض عند لا المتقين يعني الا الذين اتقوا من اتخاذ الاوليا من دون الله وانما
 ان العنكبوت كلما زاد على نسجه في تلك بيته اذ زاد بعدا من المخرج فهو يسهل ولكن سبحنا
 على نفسه نبي على رجليه بحيث يتوقع هلاكه كذلك فالتخذ الهوى والذليل والاستيطان
 اوليا بحيث يسهل له السبل والاعتناء على طريق السموات الى مهلكة الزمان
 ولا ينفق مستغاثا يا ويلت التي لم اتخذ فلانا خليلا لقد اخطت عن الذكر
 بعد اذ جئت وكان في شيطان لذلك خذولا والآخر وهو ان بيت العنكبوت
 اوهى البيوت لانه يبرأ سولا جدار ولا سقف فلا يمسك على اهل بيته كركه
 لا اصل الا ان هو لا مولا اس لبياننا كسر ببيعة محبة الطهارة ما انت الله
 يعلم ما يدعون من دونك من شئ من الهوى عن الحق بتمامه وطلب حشنة
 وركاكة ورنانة حيلت عليها وهو الغرر لا يطلب ولا يقبل عليه الا غرر
 وهو اخر من ان يطلبه الاذلاء ويبتعدوا اليه الا حشنة المحكم فيها حكمة
 يعترس بها بالهداية ويبدل من شيئا بالقليل وبقولك تلك الامشال
 نضر بها للتصدي الى التصد من عهد الشان وما يعقلها الا العالمون
 يشير الى ان الكل يشتركون في سماع الاشكال ولكن يتفرون ويختلفون في ادراك

ولا

جسد

حقايقها

وهم وقايقها معاينا وشرارها ليسوا بسبح القول فامعقلها الا العالمون بانه
 لان عقولهم موقنة بانوار العلوم وكفهم لم يكن موقنا بالانوار لانه لا يدرك حقايق
 القرآن وشرارها ولا يقدر العاقل في ذمرة العقل كما قال تعالى ثم يحكم فيهم لا يعقلون
 اي ثم يحكم فيهم حقايق الاشكال بكم عن الاقرار بقبول خوارقها عن روية آثارها
 فهم لا يعقلون لطايف خصايصها خلق الله السموات والارض بالحق لم يرائيه صفات
 الحق تعالى يكون مظهرها ان في ذلك لاية اي في السموات والارض آية الحق موعظة ولكن
 المؤمنين الذين ينظرون بوراثة تعالى فان التور لا يرى الا بالانوار ولم يجعل الله نورها
 من نور بقوله اتم ما اوحى اليك من الكتاب واما الصلوة ان الصلوة تنهى عن
 الفحش والكبر يشير الى ان الله قبل ثلاثة القراء حق تدعو ذلك بان يعمل بوجه يتجلى
 بخلق القرآن لا يقدر على اقامة الصلوة بالملزمة لنهاه عن الفحش وهو الاتفات
 الى الدنيا والذكر وهو طلبة اليه وكل متبع لبيت موصوفة بهذه الصفة فموضوع ثم اشار بقوله
 كرام الله اكبر اي ان موجب تدوة القرآن واقامة الصلوة تنهى العبد عن الفحش والكبر
 من امارات الفلج فموضوع بعد شيئا ذكر الله كماله قال تعالى سئل الله فسيم انما لا ازاله من النسيان
 في صلبه يلجج بالاضداد وذكر الله اكبر انزاله من النسيان في صلبه تدوة القرآن واقامة الصلوة
 لان تدوة القرآن على سنن القلب التي يعطيها مستوجب للبر كما قال تعالى وما من الايمان
 من صلاتهم بما هوون واما الذكر فلا اختصاص في ازاله من النسيان عن القلب بل هو لا يتركه
 من سنن القلوب وعند الاطمينان توجه لخدمة القلب من الارض الى السموات ابراهيم لما نظر
 الى النجوم فقال اني سيعم كما طلبة الله في ازاله من النسيان فلهذا طلبة القلب وجوده الاثنا
 قال اولم نؤمن قال بل وكلمة طلبة قلبه انما اختص بالذكر بانزاله من القلب دون تدوة القرآن واقامة
 الصلوة لانها صادرة من قلب مريد بالشيء الطبيعي لذلك ورأى المليل عليه ان الذكر
 انما صادرة من القلب ليس من لكمة مختص بطرح اكبر ذكر الله فاطل خاصية العلوية وجعل رايها
 خصوصا خاصية الذكرية بقوله فاذا ذكرني اذكركم فقد ذكر العبد قضي في ذكر الله فلا جرم وذكر الله
 انما ازاله من النسيان على القلب باقامة الصلوة وتدوة القرآن وجعل كماله من محض القلب الشور بذكر

المتوجه الى لعب القرآن كما قال
 رب تبارك وتعالى القرآن والقرآن يلهو
 وكذلك العفة محم

مشاهد سادس بجيخ انظروا حجة للفظ الحقيقة وحقوقكم واذكر الله كذا انكم تعلم قلوبكم في
 المشرك الذين هم في ملوهم فاشعوب وقوله قد علم من ترك ذكر كرم ربه تعالى والقول الحقيقة
 من جسد الوجود مجود واجل وجوده وقوله والله يعلم ما تقتضون بشير الاله فقل الله لا ريب في
 انجز المقوله بمشاهدة اركان الشريعة ومدونة اديان الطرية للوصول الى عالم الحقيقة كقوله قد علم
 نعمنا خفي لهم من ربه اعين جزأيا كما نوايطون ولكن يعلم ما تقتضون بل تعلم مفتاح الشريعة ومسلط
 لفتح ابواب ظلم الوجود الجازي والوصول الى الكثر المحقق والوجود الحقيقي ثم انزل الله اهل الكتاب بالكتاب
 وطريق القلوب بقوله تعالى ولا تجدوا اهل الكتاب الا باله في احسن حال العلم انظروا في احوال
 ارباب القلوب وارجو العلم الباطنة قالوا يجب على ارباب القلوب مجادلتهم باله في احسن حال العلم
 يكونهم للحكم فكيف وفي علمهم ينطبق وقوله الحق انقلوا عقلا نفرا لا ريب محققا بالحق وذكر
 البلاء في كل شيء يعقب الذهب في تقدير الحق والالالة من الحق وقوله وكثرة للفقير وفي الكلام بحيث
 لم يميز انفسه في حجة البقية الامارية بالتوحيصية الذهبية في حق الله ووجهه في الجلال
 في حين لا يجرى لوجه فيكون في اول ما كوفت وقوله انما بالذي انزل اليك من العلم باله في كل حق
 وانزل اليك من العلوم الظاهرة والباطنة الزاهرة والباطنة والهاضمة والحكم واحد والحق
 واحد وهو لم يسلون يقول الحق وذكر الباطن بقوله كذلك انزلنا عليك الكتاب بالبينات كانه
 الدلائل والايدي العقلية على اهل انظاره كانه اهل الباطن الدلائل والايدي العقلية بارادة
 الشواهد الحفية فالذي انما في الكتاب على ارباب القلوب الذين علمهم في انما الحق مهيبة لانه انكم تحضرون
 العلوم بالكراماتهم بوسنة او يصدقونكم بما تظنون وحقا في العلوم وشرفوا في وقايعها وعرفوا
 بين على انظروا على انواع فرحهم بظننا اليه العناية شفيهم من جوس او يصدقونكم بانفسهم على الدلائل الكافية
 والبراهين بالواردة للفيضية دلائلهم التي تفهم منهم محرم وكنامم بالثقافة فلا تفهمكم الا بالانكسار من ذلك
 بالجهالة والخلل ثم جرح من رعاية اهل العناية من زلات السكون بقوله تعالى وما كنت تتلون من قبل
 ببيتك اذ لا رتاب السطون بسير الى ان القلب اجترع عن العلوم وانفسه قد تروى من
 والروح تنزه في الوحي الكائن في الفطر ولم يشغلوا بقوله الفؤاد السفلي في الحشا والاشيا لان
 والوهيات فكما نوالها صادفهم والسميات ما يلبس رغب مما ربه طبع ومشاركة كسب تحليف

سبح

الحق

لا حقيقة في قوله ما يجد باياتنا الا اننا نرى
 الذي يبين الحق بالانوار والبراهين
 على ذلك

وكيف يشترى ولما كان قلب النبي لم يقبل في البداية موقفا بل حبر بل اذا خرج من ما اخرج
 وفي هذا عقد الشيطان منك وفي النهاية محفوظا على العنفس التعاليمية بالقرآن
 والكتابة قايلا لانزال القرآن عليه مختصا به عن جميع الانبياء كما قال نزله الروح
 الاسوية على قلبك ثم اثبت هذه الرتبة بتبعية لتأبته فقال بل هو آيات
 نبينا في صدور الذين اوتوا العلم يخفون او ترا من الغيب لامن العلم به يشير الى
 ان قلوب الخواص من العلم باله خزانة الغيب فيها اربع براهين حق ونبات شجرة
 ودلائل توحيد وشواهد برية مقانن الحقايق قلوبهم وكل شئ يطلب منقش
 وحله فالذي يطلب من الصدق لان ذلك ممكن كذلك المعربة ووصف الحق
 يطلب من قلوب خواصه لان ذلك قانون معرفة وحل يحل مفاء بل يطلب جرة جلاله
 عند حشره في قلوب خواص عباده كما قال الله تعالى موسى عليه السلام يا الهنا
 ابراهيم عليك قال انا عند المنسرة قلوبهم نأجلى وقوله وما يجد باياتنا الا اننا
 يشير الى ان الحرام من رؤية الايات من خصوصية ربه المجد والكرامات على
 على القلوب فصدا كما تصد المرأة فلا يظفر بها نفوس القلوب وتنفذ غريزة الايات
 وقوله وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه مبين الى محض قلوبهم لانه
 تعالى انزل عليه آية واضحة وهو القرآنة فقال لم يكفهم انا انزلنا عليك
 الكتاب وهو آيات مدلالة احديهما ان نفس القرآن آية لانه لا يمكن معارضة ولا
 الايات شئ فشدوا الثاني ان يتسرفوا مثل هذا القرآن لاني غير كاتب وقادق
 وانزاله عليه وحفظ اديبه وحالة بيانه آية واضحة وعليها دلائل لا محجة في قوله تعالى
 قل انما الايات عندنا هي نؤمن اسد القراية آية نزلت من عنانته وقوله انما
 لا نذير مبين اذ صدور الايات والبشير على وجه الرسالة من شأنا اني آية
 صادرة من عنانته وارجع من ذلك لا يبعد الاعمال قلوب منزلة عن الكفر
 في شركه وسبل حجب الدنيا من نور الايمان بحقيقة بالرحمة الخاصة متكررة
 بواعظ الله وذلك تحقيق قوله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب

قلوبهم

وجزالة

تعالى عليهم ان في ذلك لرحمة ونكرى ليعلموا انهم قتلوا بالحق بالله تعالى
بينكم شهيداً اي شاهداً الى انه من آياته كما كان انهم مريم واسمها
والقرآن آية وانهم عيسى لا يبصرون الايات يعلم باقي السموات والارض
والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله انما آمنوا بالباطل لانهم عرفوا انهم
انقلب لم ير الحق والايات لهم اعين لا يبصرون بها فلم يؤمنوا بها وابتعدوا
انفسهم عن الايات والايات كثر في عيني القلب بعبادة النفس في عيني النفس
بعبادة القلب وفي بشارته سعادة الدارين وفي عناه خسارة الدارين فالعباد
يعينون القلب بالامور يعينون النفس وليكن هم الخاسرون ثم اخبر عن اماره
خسارتهم بقوله تعالى ويستعملونك بالعباد يستعملونك في ظلمة الانس والجن
بالاستعمال بالعباد يعني من يستعمل بالعباد ولا يبصر على العاقبة ليجل خلق منه وهو مركز في حيلة
فكيف يبصر على الجلاء والافراد لم يبصر الله تعالى كما قال النبي عليه السلام واصبر وما يبرك
الا بآل الله ويعقوله ولولا اجل مسمى لجام العذاب يشير الى ان الارادة القدسية
بالحكمة القدسية ستبطل كل مقدور كائن اجلا في تعلق القدرة به فلا تقم له ولا تخرجن
المضروب المستعمل وفيه اشارة اخرى ان الاستعمال في طلب العذاب في غير رتبة القدرة لا يفيده
مذموم كيف يقع الاستعمال في طلب مرادات النفس وشهواتها في غير رتبة القدرة لا يمكن
مذموماً وليأتيتهم ما استعملوا به في رتبة القدرة رغبة وهم لا يشعرون لانهم
لينة خيراً او شرّاً ويقولون يستعملونك بالعباد وان جهنم لمحيطه بالكافرين
يشير الى ان استعمال العذاب لاهل العذاب وهو نفس الكافر واقع لاحاجة اليه بالله تعالى
لان جهنم الحصر دائره دائره والكبر والحد والغضب والمحيطه بالكافرين
اي نفس الكافرين او بالنفس الكافرة والآن ينبغي ان وقت يوم يفشاها العذاب
بالحاطة هذه العفوات من فوقهم الكبر والغضب والحد والحدود وضحت
ارجلهم الحصر والشدة والشدة ولكنهم بنوم الغفلة نائمون ليس لهم خبر
عن رتبة العذاب كالتأني لا شعور بما يجري تحت صورتها لانه تأني بالعمدة قائم

انتبه بحذر رتبة ما يجري عليه العذاب كما قال تعالى ونقول يعز يوم القيمة
ذوقوا ما كنتم تعملون اي ذوقوا عذاب ما كنتم الخلق والخالق والذوق
لا يذوقه الا القليل قوله تعالى وان العجاف في حجب يعز في الوقت ولا شعور لهم
بصلواتها يوم الدين يكون الصلوات والدخول يوم القيمة وما هم عنها بغائبين
اليوم ولكن لا شعور لهم بها فمن تطلب لهم شمساً لعناية من مشرق القلب
فتحرجه من ليل الدين الى يوم الدين وكرمت ارض بشرية تنور ربها برؤسها بحاطة
جفتم اخلاقها فيجد رزق المهاد ويقصد الخروج والخلاد منها فتور اهل طلب
الخلاص يا عبادي الذين آمنوا صدقوا وعادوا بان جهنم العبد محيطة بهم وحيث
رؤف اليها وضيق سوطها ان ارضي اي ارض حاضرة جلالي وعظمي واسعة فيها
جروا بالخروج عن جسد وجودكم الى سرادقات هويتي فاياي فاعبدون
اي فاياي فاطلبوا والى هويتي فارجعوا بالاختيار شوقاً رغبة وموتوا
او صان وجودكم بالارادة قبل ان تموتوا بالكرهية فان كل نفس ذاتية الموت
ثم اليها ترجعون بالاضطرار الذين اعتادوا امتنا بالفرار بعيداً سبيل
التعلقات الى الدنيا دار ما بها غفلوا لبي يا غلال السموات فيسجنون ويحرقون
نيران الحرات والذين آمنوا بحقيقة الوصول والوصول وعملوا الصالحات
مهاجرين عن اوطال الوجود لنبتوتهم من الجنة جنة الوصال غرقاً من غرق
المعارف تجري من تحتها الانهار انما الحكم خالدين فيها في جنات القرب
والوصول نعم اجرا للعاملين القاصدين بالخروج عن مجال النانية للوصول الى كعبة
الهوية في السير فيها بحمد بين غممة الذين صبروا في البداية على جسد النفس بغير نظامها
عن لبي مرها وفي الوسط صبروا على تجميع القلب كاسات القديس من غير تقييد
وفي النهاية صبروا على نيل الروح لنيل الفتح وسراجه الميثاق وكرامة المحوئية
وعلى دهم يتوكلون باعز هذا القلب عن غير الرب وانفقين بروبية فائين
بقيوتيه وقوله وكأين من ذرية لا تحمل رزقها يشير الى ان من

الى ان من كانت همة في ارض الدنيا طلب شهوات النفس فاتها وزعمها مقسومة
 لها وهو لا يحمل النظر عنها فهو متابعة الدابة الله يزرعها مما هو متبها ويرزق
 اياكم انها الطابون الصادقون ما هو متبهاكم من يشاهدات الجبال ومكان شفات
 الجبال والاشجار في جحر الوصال وهو السميع لمتنى كل من العلم بمطارح نظار
 فيعلم كل من علم قدر همة ثم اخب عن سوتهم في الاقرار بوجوده واختلاف
 طبعهم في مطالبة جوده بقوله الله ولكن سالتهم من خلق السموات والارض
 وسبح الشمر والعر ليقولن الله فاني يوفكون يشير الى ان بين الخلق والفرار
 بوجوده الله وخالقته سوية وفي اقرارهم بالتوحيد اختلاف فمن ثبت له الشكر ومنهم
 من ثبت له الوحدة وبي عن الشكر ولكل واحد من الفريقين موجب في الاثبات والنفي
 وموجب للسوية في الاقرار فاما موجب السوية في الاقرار فنقولهم بل تساوداها ههنا بالاثبات
 بوجوده الله وخالقته واما موجب اثبات الوحدة ونفي الشكر فنقولهم اذ الله خلق
 الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور فقد اهتدى فالأقرار بالوحدة
 واثباتها ونفي الشكر من موجبات تلك الاصابة فاما موجب اثبات الشكر فنقول
 سلم من اخطاه فقد ضل فانبات الشكر ليس موجبا ذلك الاخطا وحصول الضلالة
 وهذا تحقيق قوله الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده باصابة ذلك
 النور المرشش ويقدر له باخطا ذلك النور ان الله بكل شئ عليم يعلم
 استحقاق كل طائفة من الفريقين لاصابة رشاش النور واخطاها ويقوله ليت
 سالتهم يشير الى طائفة قد اخطاهم في البداية رشاش النور واخطاها ذلك
 نوتوا في الضلالة وماتت قلوبهم فان الضلالة ستم قائل للقلوب ثم احياءها بنور
 الايمان ولين سالتهم من نزل اسماء الروحانية ماء اى ماء الايمان
 فاحياء الارض ارض القلوب من بعد موتها بسم الضلالة ليقولن الله قل الحمد
 الذي اتم عليهم بعمه الاحياء لقلوبهم البينة بل اكثرهم لا يعقلون
 اى لا يفهمون تحقيق هذه الاشارة وايضا لا يعقلون لانه ليس هذا الذي مناسك

لقولهم

لقولهم بان اخطاهم رشاش ذلك النور في البداية وهو موجب للضلالة كيف يمد الله
 في النهاية وقد قال سبحانه لم يحبل الله نوراً قال من نور ذلك عقولهم بعزل
 عن فهم ان الله تارة نور مصباح وجاجة قلب نية وحبيب صلم بنور جماله وجلاله
 ثم ينفذ الى الخلق وقال قد جازى الله نور وهو سراج منير فمن استمع سراج
 تيد النطق فذلك النور سراج فله النور الذي هو سراج قلبه بذلك النور فاحياء عبودته
 كان الله اذ كان ميتا فاحياء وجعلنا النور ايمانه في اثاره كشمس في الظلمات
 اى في ظلمة الخلق فيها ولم يصبه رشاش النور بقوله ما هذه الحياة الدنيا
 الا هو ولعب بيش الى هذه الحياة الدنيا يعيش بها الله في الدنيا بالنسبة الى الحياة
 التي يعيش بها اهل الاخرة في الآخرة وجوار الله تارة هو ولعب وانما شتهها باللهو
 واللقب لمين احدها ان الله واللقب سريع الانقضاء لا يدوم عليها الخ ان الدنيا
 وزينها وشهواتها تظفر زائل لا يكون لها بقاء فلا يبدل لا طمينا القلب بها والركون اليها
 والثاني ان الله هو واللقب من شأن الصبي والسفرها روى العقل وزور الاحلام
 ولهذا كان الحق سلم بقول ما انما من ديد ولا اذ دعى والقد لله هو واللقب فالعالم
 يصور نفسه منه ويقول ان الدار الاخرة لاهي الحيوان يشير الى ان دار الدنيا لاهي
 الحيوان لانه تارة تسمى الكافرون كما دحيا باللب بقوله انك لا تسمع المولى وقال
 لينذر من كان دحيا فثبت ان الدنيا وما فيها لاهي المواتة الامم احياء الدين
 الايمان فهو الحق والآخر عباد عن علم الارواح والملوك فمن حيوه كلها وانما
 سماها الحيوان لانه الحيوان ما يكون حيا وله حيوه فيكون جميع اجزائه حيا في الآخرة
 حيوان لان جميع اجزائها حتى فقدوره في الحديث ان الجنة بما فيها من الشجار
 لاستينها انفسهم والحي والامراض والمهل العلل ولا يدركها الموت والغوث وحيوة
 اهل الجنات والقرى بان لو كانوا يعلمون قدرها وغاية كاليها و
 حقيقة عزتها كانوا اشدها في تحمليها ههنا فانية لا يدركها
 في الآخرة الا ترى ان وصفه اهل النار ان لا يموت فيها ولا يحيى

والاثار والنور والحيوان
 والاثار حية نوابها وصفاها
 كلها حتى فالحيوة الحقيقية
 التي هي

بحياة حقيقة يستحق بها وهم يتمنون الموت والنجاة ويقولون فاذ كان كبروت
 دعوا الله لمخلصين له الدين يسر الى ان الاكل من نعيم القلب عن كبروت
 الله والفتنة بان لا ينجي ولا ضرر الا منه وهذا لا يحصل الا عند نزول البلاء
 والفتنة في موضع انقطاع النعمة ودولة الهدى ولهذا وقع البلاء بالاسباب
 والاوليا لمخلص الجوهر الانساني القابل للفيض الالهي فيها لتعلقات بالكون
 والرجوع الى حقيقة الكون فان الرجوع اليها مركوز في الجوهر الانساني والوفا
 الى طبعه لقوله ان الى ربك الرجوع فالفرق بين اخلاص المؤمن واخلاص
 الكافر بان يكون اخلاص المؤمن موقفاً بالانبياء الالهية وانه قد عبد الله مخلوقاً
 في الرقاب بل نزل البلاء فقال درجة الاخلاص الموقف بالنسبة بالسر الذي
 قال تعالى الا خلاص مني وبين عبد لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي
 مرسل فلا يتغيره الشدة والرخا ولا في السخط والرضا واخلاص الكافر
 اخلاص طبعي قد حصل عند نزول البلاء وخوف الهلاكه بالرجوع الطبعي
 غير موقف بالتأييد الالهي عند خور التعلقات كوكاني الفلك دعواته لمخلصين
 له الدين دعاء اخطار قاعا بهم فحجب القطر بالنجاة فزول الهلاك قلنا
 نخاف الى التزول والخوف والاضطرار عباد الشوم الى طبع اذ هم
 ليسوا كولا يكفروا بما اتيناهم اى يكون حال امرهم وشقاوتهم ان
 يكفروا بنعمة الله يستوجبوا العذاب الشديد وليستعوا انما فلا يزال
 نسوة يعلمون ان عاقبة امرهم دوام العقوبة الى الابد في اخبر
 عن شقاوة اهل العناد وسعادة اهل الجهاد بقوله اولم ير انما جعلنا
 حراماً آمناً ويخطف الناس من حولهم يسير الى حرمة القلب فانه امن
 من دخول الشيطان فيه بان الله حرم عليه دخوله فيه ولكنه يخطف الناس
 الصفات الناعمة في النفس من حولهم الى حول القلب وصفاته اقبال
 وهو ما سوى الله شاربه نفس بوسنة يصرون صدقهم في طلبه وبشعة الله

وهي مشاهدة الحق تعالى يكفرون بان لا يطلعون ولا يظلمون من اقرين
 على الله كذباً بان يرتفعه بان لمع الله وقتاً او طلاً او كشف اوتشاً
 وفي كبر له من ذلك في وقالوا اذ اقلوا فاحلته وجبت عليه اياتنا به من الا باحبة
 واكثر مدعى زمانها هذا اذا صدقته شئ على خلاف السنة والشيعة يقولون اتاوجدا
 مشايخنا عليه والله امرنا بهذا اسم لنا في هذه الحركات لكاتبه قرنا الى الله
 وقوله ولا يتخافتها لانقر نابل امرنا بتدبيرنا وتقدنا او كذب بالحق
 جاهد اى بالشرعية وطريقة الشايخ وسيرهم اليس فحجبهم القدر من حجب الكبر
 اى الكفر برفع الدين واللام والشرعية والطريقة بما يفرون ويدعون بلا مبغ
 القيام كذا بين ودعواهم وقد وعد الله المتدينين المجاهدين بما وعدهم بقوله
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اى سبل وجدنا كقوله الا
 من طلق وجدني ومن قرب الى شربا تقرب اليه واما الحديث وقد قالت
 الشايخ المجاهد انورث الشاهدات والحقال قائلها للرهابيين والرهابيين والرهابيين
 انهم مجاهدون الفرح حق جهادها ولا يورث لهم الشاهدات قلنا اللهم اتاوجدا
 بالمجاهدات فجاهدوا وركبوا الشرط الاعظم منه وهو قوله تعالى خالوا صراطهم
 جاهدوا في الدين والدنيا والخلق والزوار السوء وحسبهم والشرية والطلب
 الولية والعقوبة الا وهما والتكبر على خلق الله فاما من جاهد في الله جاهد
 او لا يترك المرات ثم يترك الشهادة ثم يترك العقوبة ثم يقطع التعلقات تركية
 للفرح بالتقوى مشاغل القلب على جميع الاوقات وتخلي عن الاوقات الزمنية
 تعقبة للقلبية يترك الالتفات الى الكونيات وتخلي عن الدار بة تخلي للروح
 فالذين جاهدوا في قطع النظر عن الاعمال والالتفات الى الانفس
 لنهدينهم سبلنا بالوصول والوصول الى الله تعالى على نوعين هداية تتعلق
 بالمواهبة في هبة الله وهو سبيل الحق تتلقى الكسب في كسب الله
 وهي سبقة في قولنا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

على جهل البصير ورجل من تلك البذر قد نطم لم يكن بذور الهداية الوحيية من رزقهم نظر
العناية في اوضاع طينة العبد لانت ملاحظة الجهد ولو لم يكن الرزق من رزق ميسر
العبد لما اثمر ثمار الهداية المكتسبة سورة الزمر مكية مائة وستة

بسم الله الرحمن الرحيم

المرسلين بالالف والاف طبع الموضع بعضهم لبعض وبالاف يشير الى الف المزمع
لما كان من كرم الله وفضله بالالف بين قلوبهم انتهت الرغبة جعلت الف ما بينهم
وبين اهل الكتاب اذ كانوا يومئذ من اهل الايمان وانه كان اليوم خاليا عن ذلك
وان لم الكافرين لما كان جليلا غلب عليهم حتى سلبهم طبعهم انهم يعادرون بعضهم بعضا
وان منفرد رب العالمين لما كانت من كرمه العليم واحسانه القديم انتهت الرغبة
شملت الفريقين ليتوب على العاصي من الغيبين ويتم لطاقتي خطاب ان الله يغفر الذنوب
جميعا ويقول غلبت اليوم في ارضي الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون
سبحه الى عجز القل والسمحة بيوته السيد الرسل صلوات الله عليه اذ اخبر حال
قبيتي وانجا كما اخبر عبد الله بن مسعود في قوله ان الله حال اهل الطلب يتفرج
الاوراق في بعض الاحوال يغلب فارس النفس على روم القلب للطالب الصادق فينبغي
ان لا يذبل هذا فمذمومة الغلب ويكفره قدم صدقة عند الله بالثبات واليقين
وهم يبعث غلبهم سيفعلون اى يغلب روم القلب على فارس النفس بتأييد الله ونصرته
في بعض سنين وانما الطالب لله الامر من قبل ومن بعد يعني غلبة فارس النفس على روم
القلب كان اول الحكم الله ونقد بينه وبين ذلك حكمه بالذم في حاله والمال الازلي
ان فارس النفس جميع الانبياء والاولياء في البداية غلبت على روم قلوبهم ثم غلبت
روم قلوبهم على فارس نفوسهم ونصب على روم القلب على فارس النفس ايضا حكم الله
فانه يحكم فلا سبق حكمه وبوحيه يوم غلبت الرزق بفرج المؤمنين
يعني الروح والنور العقل بصرته القلب على النفس ونصارى المؤمنين على الكافرين
وهو العزيز فيمنه يعرف اولياده ويدل اعداءه الرحيم برحمته بصر اهل الجنة

وهو ارباب القلوب وعد الله لا يخلط الله وعنه ولكن اكثر الناس
من ناس الطائفة معهم لا يعملون صدق وعده ووعايدهم لانهم يعلمون ظاهر امر
أخوة الدنيا يجدون رزق حلاله عاشقوا الدنيا بالجوهر الطاهرة وهو عن
الآخر كما لا تهاون وجدان رزق شهواتها بجوهر الباطنة امتناعا رغبة للبقاء لا بد
وان عمل شهوات الدنيا مسوم مهلك هم غافلون لا يستفادون في حق البشرية وراكم
اسراج اوصافها الذميمة اولم يتفكروا بالعقل السليم في انفسهم اذ
خلق انفسهم وكالية مستعانة هاتان ما خلق الله السموات سموات الروحانية
والارض ارض الفانية وما بينهما الا بالحق اى مظهر لصفات الحق فانها مخصوصة
من الوجود بمرآتية صفات جلاله وجلاله واجل مسمى بعينه بالقبول والنيات
في تصفية راحة القلب عن صفات الاوصاف الذميمة الفسادية والاهل المسمى هو ان
صفاء القلب وتوجهه الى الحق تنه شوقا الى لقاء وان كثر من الظلم الناس
اى لان المؤمنين الذكور بلقاء بهم لكافرون اجمع انهم غافلون
بلقاء لغزول بالانثى بلقاء ايضا الكافرون جاحدون سكروا كالمسكرين ونالهم
ثم ان بالنسبة يحصل اعتبار الاخيار بقوله اولم يسيروا في الارض
فيظفروا بشئ من الطلبة العلم الذي يشعرون في علمهم غير الله بوضحة مثل الكلام
والنطق والمقولات نشوئهم عليهم عقبتهم عن مذهب اهل السنة والجماعة وان
وقعوا في ادنى شك فيقولون في الكفر يقولون اهل السير والارض ارض البشرية
والسير فيها انما يكون بالعبور عليها والروح عند الله تعالى خالق طائفة الرحانية
لنترك النفس عن لوث هذه الصفات فتكون كرمه المحض والحق والصدق والبر
والجود وانما الهاتان السموات وتسمى القلب عن طينته او رزقها وتختص الرزق
عن جبهتها ويحلى بجليته نور الانوار فيظفروا به ذلك نور الايمان للحق كلف
كان عاقبة الذين من قلوبهم مرضا سيجيهم عقاب الله انهم كانوا لا يستد
منهم قوة في علم القال والارواح والارض ارض البشرية والارض ارض البشرية

وعمرها تجد بالافاق والاندال باللائل العقلية والبراهين المنطقية
كثرتا عمرها المتأخرين لانهم كانوا اطول اعمارهم فموسى لهم انظار
وغيرهم بلوهم العقلية ولست نفوسهم بها وظنوا انهم غير محتاجين الى الشرايع
رسالة الانبياء وجانبهم سلمهم بالبيانات بالمعجزات الظاهرة فلم يؤمنوا بها
ونسبوا الى السحر والبرص واعتمدوا على سؤالات نفوسهم في الشهوات محسبات
انهم من البراهين القاطعة فاهلكهم الله في اودية الشكوك والخيال فاما كان
الله يظلمهم بالانسان بهذه الاذات بان يكلمهم الى رساوس الشيطان وهو ليس نفوسهم والرساوس
ايهم الرسل ولا ينزل معهم الكتب ولكن انما انفسهم يظلمون بتكذيب
الانبياء ومتابعة الشيطان وعبادة العزيم فكان عاقبة الذين اسافوا
السواي اعرافهم اهل الفلاسفة الذين هم مكذبوا الانبياء لما اسافوا بتكذيب الانبياء
استولوا صاروا ائمة الكفرة وشقوا الكتب في الكفر واوردوا فيها المنهات على بطلان
ما جاء بالانبياء من الشرايع والتوحيد وسموا الحكمة وسموا انفسهم الحكماء فالان بعض السفليين
من الفقهاء اما لوفور حرمهم على العلم والحكمة واما الجبابة المجرم ليقصوا من كاليك
الشرايع يطالون تلك الكتب ويعملونها وتلك الشهوات التي درنوا بها كتبهم بهلكوت
في اودية السكوك ويقطعون الكفر وهذه الاثمة وقعت في القدم من معتقدهم التقديس
والتأخرين منهم ومن سوس علمهم فسدت عقبتهم بهذه الاثمة وارضوا جوارفة
الهدام من عنقهم وماروا فجلتهم وخلقوا في ذمتهم وعل هذه الاثمة بقيت في هذه
الائمة الى انما اساعة فان كل يوم يزداد ويقبل طلبة علوم الدين والحق والاحاديث
والذهب وكثير طلبة علوم الفلسفة والزندقة ويستونها الاصول والكلام وقد
قال ابن خلدون رحمه الله عنهم من يحكم نردق ثم وبال هذه الجدة الى قيام الساعة
ليكتب في ديوان من هذه السنة بالشيء وازنار من عمل من غير ان ينقص
اوزارهم شيء على ان كذبوا بايات الله بالقران والسنن قريبا وسافوا
الانبياء عليهم الصلوة والصلوات والصلوات الناموس الاكبر عليهم لعاز الله

تري ويقول الله يبدئ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون فيسير الاله ثقا كما ابدأ روح الانا
ودعه في سفلى سافلين القالب ثم يعيده بطريق السيرة والسلوك على المعاملات والتألف
لله انزل عليها الى عالم الارواح ثم بجذبة ادجي اليه ترجعون ثم احبهم حال الجبروت يوم
الدين ثقا ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون فيسير الحان من مات بالاداءة قبل ان
يموت بالطبيعة وتقامت قيامت انهم يندمون بما اجروا بالاعمال صرعى الله وطلبوا في
طلب الموتى الله ولم يكن لهم من شركائهم شفعا ليقربهم الى الله بل ابعدهم عن
الحق وكانوا مبشرين كما انهم كافرين اي صاروا كافرين بطلب غير الله وبجشهم
ويوم تقوم الساعة اي اذا قامت قيامة العشق على المحبين يومئذ يتقربون
المحبون فوافريق هم اهل القرية وفريق هم اهل الوصلة وفريق هم اهل المعرفة وفريق
هم الملوك على اسرة الوحن متوجون يتجاذون الغرة مغلوبون تحت قبا بالغير كما
اشاع الى احوالهم بقوله ثقا فانما الذين امنوا بالحجة وعملوا الصالحات في طلب الوصلة
في روضة ورياض الانسوجج وولا ويسيرهم بسمع ملاصقات الحب ويتفنون في الملاحة
واما الذين كفروا بالاعراض عن الله والاقبال على غير الله وكذبوا
باياتنا ونفقا الاخرة اي بمشاهدة شواهدنا فاولئك في العذاب عذاب البعد والمخر
الفرافق واليزان الشتملة على انفسهم بالشهوات محضون الى ابدال الابد ويقول
فيحان الله بقا العقيب عقيب الايتيم فيسير الى نردق حفرن جلاله نقص
او شين يعود اليه حين يموتون اي حين تقبلون على ليل نيل شهوات الدنيا
بالاعراض عن الله كما فورا انهم من ارباب النفوس وحين يقبلون الى صديق تقبلون
على صاحب نهار يقبل شهوات الوصال بالاعراض عن غير الله وله اخفى الخالين ان
كنتم في السموات سموات الغريات والوصلات وان كنتم في ارض البعد القران
وعشيا اي عشا عشاة الغلوب بالغباء والمنزلة في غير النفقات وحين
تظهرون عندكموا شهداء من راسد سما الغلوب وسند الكرم وجوب العارف
فحين الشمد بايتا بعين البصر فان الوجه والحسن في تلك الحالتين

راجع الى الطائفتين وان الله خلق عن العالمين يخرج الحق القلب الحيوان
من الميت اي من النفس الميتة غصقا واخلاقها الغريبة اظهارا للطف ورحمة
ويخرج الميت اي القلب الميت عن الاخلاق الحبيبة الروحانية من الحق وحي
الارض بعد موتها وكذلك يخرجون من النفس الحية بالصفات الحيوانية
الى الشهوات اظهارا لظهور غزوة ثم احسن الابيات البيئات الدالة على حقيقة
الخلوقات بقوله ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم انشأ منكم لجنات الزراب
ابعد الموجودات عن الحضرة لانا اذا نظرنا على الحقيقة وجدنا اقرب الموجودات
الى الحضرة عالم الارواح لانه اول ما خلق الله الارواح من العرش لانه محل
صفة رحمانية ثم انكرت ثم استأ السابغ ثم السموات كلها ثم فلك الارض ثم
فلك الزمرير في السهوان ثم المائت الزراب وهو جبال احسنه والاحمر ليس لدرجة
على تفرقة وتبدل صفاته فلما وجدنا ذاته متغيرة عن وصفه الى آية مودة
ومنه وصفاته قبله كغير صورة بصورة البشر وتبدل صفة بصفة البشرية
علم انه محتاج الى غير زميد وهو كسبحانه وجهه واثار يقول ثم اذا انتم بشر
تمشرون يعني كنتم ترابا جادا آياتا بعد الموجودات عن الحضرة جعلكم
بشر في الزرع فانه اية اخبروا بيبى من الحق بيبى بعد الابد والاقرب
بحال القدرة والحكمة جعلكم مسجود الملائكة المقربين وجعلكم مرة مظهره بجميع
صفاته جملا وجللا في هذا السرح جعلكم خلافة الارض والآية ان خلقكم
من انفسكم ازواجا يعان زوج الزرع والنفس فانه تعا خلق النفس في
وجعلها زوجا كما خلق حوام آدم وجعلها زوجة لسان اليها بين الارواح الى
النفوس كما سكر آدم الحيوان ولولم يكونوا لا استوحش آدم في الجنة كذلك الزوج
ولولم تكن النفس خلقت من لسان اليها استوحش القلب ولم يسكن فيه وجعل
بينكم ام بين الزرع والنفس مودة ورحمة الذي بيننا سالي كسفي
القلب ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون بالفكر السليم في الاسماء

كيف اورد الله فيه سرا من المعرفة الى كل المخلوق كانت في الخلقة تبعا لها ومن ياتيه
خالق السموات سموات القلوب والارض ارض القلوب واختلاف السموات
اي اختلاف السموات القلوب والسموات القلوب فاذن ان القلوب تحرك بالليل الى
العلويات وفي طلبها تنكروا القلوب تحرك بالليل الى السفليات وفي طلبها تنكروا
والوانكم اي وطبايعكم المختلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ومنكم من يريد ان في ذلك لايات للعالمين العارفين الذين عرفوا حقيقة
انفسهم وكما اليها ففرق الله وراوا آياته بار آياته لقوله عز وجل انما في الآفاق
وفي انفسهم وفي آياته منافعكم بالليل ليل البشرية والسموات تهازل الروحانية و
اتفاقكم في الرغبات من فضل اي من العوالم الروحانية التي هي شمس
على انواع الكاشفات والشاهدات والمكالات وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ان
في ذلك لايات لقوم يسمعون كلام الله ومخاطباته واشارته من
تخرج الموجودات كما سمع من الشجرة ان يا موسى ان انا الله رب العالمين ومن
آياته يزيبكم البرق خوفا وطمعا اي برق شواهد الحق عند اخراق
سحاب حجب البشرية وتظهر تلالوا السور الروحانية اولها برق ثم القوا في الطوائع
ثم الاشرار ثم الحق في البرق نور شهودات الدنيا انما يبرز فيجوز ان سها بركة كعادته
مكرر في كل ايف الشرح على النفس انما جبال يطعم بها يطعم من تراب من السماء ماء
او من سماء الزرع ماء الزرع من جبال الارض ارض القلوب بعد موتها بالاعمال والبر
وسفرها في الدنيا وتخرج شهواتها من حدة الله في ذلك لايات لقوم
يعقلون لا يبيعون الآخرة بالآخرة ولا يترددت حوز بيع حجة النبوة والآيات
ان تقوم السماء سماء القلب والارض ارض النفس من سماء الزرع لانه الزرع
من ادم ثم اذا دعا كرم الى الحق في حجة الحق في صورة من الارض انتم تخرجون
في القلوب والقلب والروح من آية وجودكم الا هو في وجوده من في السموات
الروحانية والارض ارض البشرية في ريد القلوب وحقا انقويكم

قانون مطبوعه بالان يكونوا مطبوعات لظن في باب القلوب ومظهر صفات
 صديق الله انفسه ولذلك خلقهم وهو الذي سيد الخلق باشارة كنتم يبيده
 بفتح مورسما قيل وهو اهل عليه في البداية من الاعادة لانه في البداية كان
 مباشر في نفسه للخلق وفي الاعادة كان المباشر سرائيل في نفسه والمباشرة بنفسه في الاول
 اهل من المباشر في نفسه عند نظر الخلق وعند سرائيل افعال الاعيان ايضا مخلوقة وانشاء
 في غاية القوة والظاهرة ان الخلق اهل الله عند الاعادة منهم عند البداية لانه
 في البداية لم يكونوا ملوئين بلوث الحمد وفي الاستدسين بدنس الشرك في الوجود بان
 يكونوا شركاء في الوجود مع الله فلحقهم في البداية بغير نفسه خلقهم وفي الاعادة فخرهم
 باشر بغير غيرهم المثل الاعيان في الايات في السموات في سموات
 الارواح والقلوب **و**ارض التنوير والابدان بالحكمة الباقية والقدرة
 الكاملة وهو العزيز اى اعز من ان يعرف العقول ويذكره الابلصار الحكيم
 بالان يعرف من شئ كماله ذاته وصفاته بقدر ما يشاء ويصره بمشاهدة
 جمال وجلال كاشا ثم **ا**حسب عن ضرب الامثال بالفضل والافعال
 بقوله تعالى ضرب لكم بشير الى الروح والقلب والسر والفعل مثالا
 من انفسكم معكم هل لكم يا روح واتباعه مما ملكتم ايمانكم
 اى الاعضا والجوارح والحواس والقوى التي نسبتها اليكم نسبتها البديع المولى
 الى من شئوا كما فيها رقتناكم من العلوم والكنوز والشواهد
 والواهب الربانية يشاء كونكم فيها افاضتم فيهم في الواهب سوا تخافون
 الا تصنعوا شيئا من الواهب بالقرينات الفاسدة فيها الخيفتكم انفسكم
 بغير ضيفة الروح غلب القلب الا يفيق شيئا مما افاض اليه من الفيض الالهي
 والمواهب الربانية بان يعرف في غير معمار راية وسمعة وطلب مراد هو
 عند اخلاصه منها وضيقة القلب عن السر والفعل بالان يتصرف فيها بغير
 من القرينات الفاسدة التي تقدر العقائد وتوقع في الشوك والقلوب

الفاسدة والبشرية العقلية وغير هذه الاثبات فكما لا يصلح هؤلاء لشركتهم لانه
 مشايخكم معهم مشابهة للكوكب في العبد كذلك هم مع حسن استعدادكم في قبول
 الفيض الالهي يا روح واتباعه لا تقبلون ان تكونوا شركاء وكما في ذلك وصفاتي
 اذا تجليت عليكم فبصوت انوار جلالى وجلالى بنهى انا وظلمات
 او صافكم بيا انوار صفاتي مشاهد وصفاتي ضحي في الى صيرت حالاً فيكم
 او صيرتم بغيركم متى او تفرق انا واوصيائكم فاننا الذين الكبرياء والى وبحث
 والعظمة اذ ارى فخرنا عنينها القيت في النار ومن كبرائى ان لا اكون جزءاً لاحد
 او مثلاً وفضيحتي اذ لا يكون احد جزئى ولا مثلى وانا الذى ليس كمثل شئى وصور
 الشيع البصير شىء قال كذلك نفصل الايات بنيتها ونشرحها لقوم
 يعقلون يفهمون رموزنا واشارتنا في تنزيه ذاتنا وصفاتنا عن
 مشابهة بغيرنا في الحق وصفاتنا بل ايتبع الذين ضلوا بوضع الشبهة
 والحجج من الدعاوى بالاتقال والاتحاد والخلو في غير موضعها **هـ**
 حتى قالوا ما قالوا باليهود بغير علم حقيقة ففصلوا بينا وبين اليهود ففرقهم
 اضل الله باخذلاد واتباع اليهود وما لهم من ناصر في خلاصهم من
 خذلان الحق بقوله فافر وجهك للذين خيفوا بشيئ الذليل لطلب من
 لحن الصادق اى اخلفهم فصدك الله واحفظ عرصة الله مع الله افرز
 عمالك في سكتانك ومركباتك وجميع تقريناتك لله حيفا مستقيماً في دين
 ثابتاً في التوجاهة موفناً عما سواه والزم فطرة الله التي فطر الناس عليها
 اذ كنت مع الله بلا غفلة مع جرة مستمعاً خطاً معياً في جوابه مشاهد
 لواحد اية مخلصة في توحيد مفرقة لفرقة اية متحررة جهورية مستلماً للعالم
 ربوبيته مستأنساً بغيره حلالاً مستبشراً يا نور جلاله لا تشبه بل خلق الله
 الله اى لا يتحول لما لا خلقهم فطر الله كبريتهم عند التوحيد اقام قلب
 من خلقه للتوحيد والسعادة موزنة على من خلقه للاتحاد والشفاعة

ذلك الذين القيم القائم بالحق لا يفره البلا ولا يفره الاهواء ولكن احسن الله
اي الناس بين الله غير الذكور الله لا يعلمون فذر التوجه الى الله
عما سواه فبين اليه راجعين الهوى بالخروج عن جوارحه وانقواء
وانقواء من غير واقية الصلوة اي ادموها بالخضوع مع الله ولا تتركوا
من الشرك كين للفتنة الى غير الله من الذين فرغوا دينهم الذي كان عليه
في القصة التي فعلها لكس عليها من التجديد والتوحيد والرفعة في جلد
الناسر والملائكة مع الحق وكانوا اشيعا اي وصاروا فرقا
منهم مالوا الى نعيم الجنان وفرقا منهم رغبوا في نعيم الدنيا بالاحتلال وزيف
فمنهم وقوا في شبكة الشيطان فاقفهم بين بين حب الشهوات المردك
الزنا كل حزب هوى له الفرو بما لديهم من مشتهى نفوسهم ومقتضى
فرحون فجالوا في ميدان القتل واستفرقوا في بحار الشهوات وطغوا بالظنون
الكاذبة ان جذبهم الى ما فيه اسفاده الحادية فاذا انكشف ضباب قلوبهم
واقفهم على جهنم انقلب ذهابهم تركوا يستيقظوا انهم كانوا في ضلالة ولم يعرفوا
الا في اوطان الجحيم ومنهم من اذا اجتمع القبال فرس تحتك ام حاتم اخبر
عن خفايا الانس القبال عيسى ان الاحث يقول الله واذا اقتس الله
صر دعوا منهم منيبين اليه يشير الى طبيعة الانس انما مزوجة من هداية
الروح وطاعة وخللا في المفرد عصيانها ونفوسها فان الانسان اذا اظلمت الحجة
والهيم الغفلة ومنهم البلية انكسرت نفوسهم وسكت دواعيها وتخلت ارواحهم
عن اسرار الله شهواتها رعبت عن نوايا طبعها المجردة عدا الى الحضرة ورجعت النفوس
ايضا بموافقة الارواح على خلاف طبعها مفضلة في دفع البلية الى الله مستغنية
بلطف مستغنية عن محبتهم مستكفيا في الفرض فاذا جاد عليهم بكشف ما نالهم من الله
باللطف فيما اصابهم ثم اذا اذا اقمهم من رحمة اذا فرقت منهم بربهم شكروا
وهم النفوس الممثلة بعبودون والعبادتهم للذمومة وطبيعتهم الدنية في كمال النعمة

ليكفروا

ليكفروا بما اتيناكم من النعمة والرحمة ثم هدرتم بقوله فتمتوا ضلوا يقولون
ما جازا ما نقولنا عاونوا طبعكم اتباع لهواكم وقوله انزلنا عليهم سلطانا
فهو ينكم بما كانوا يشككون بشير الان اعمالا العباد اذا كانت مقومة بالحق
المر لا تكون حجة لهم واذا كانت من نتائج طبع نفوسهم للقبينة يكون
عليهم احب من الانس الناس ذكر الله الموكول الى طبعه يقول
واذا اتينا الناس رحمة ومرة نعمة الدنيا او شهوة النفس والهوى فرحوا بها
وعزتهم الحية الدنيا واعرضوا عن عبودية المولى وان قضيه سببا شدة
وضيق وحظوظ النفس وفوان سلايم الطبع والهوى يستوم ما تدقت ايديهم
من مخالفات امر المولى اذا هم يقنطون عن رحمة المولى ولا يرجعون
عن متابعة الهوى وليس هذا من باب المحبوبين وليس هذا من باب المحبين ولا من
باب المريدين قال الله تعالى في وصفهم لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتيكم ثم قال اولم ير وان الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون والله اعلم ان لا يعلق العبد قلبه الا بالله
لان ما يسوده ليس زوال الافر الله وما يستوره وجوده الا الله فالبسط الذي
سره ويونس منه وجوده والقبض الذي يسوده ويوقش منه حصوله فالوالب
لزوم عفوته بالارادة قطع الافكار من الاغيار به يقول فلا خبة فأت
في القربى حقة يشير الى القرابة على فمين قرابة النيب وقرابة الدين
فقرابة الدين است بالمواساة والمراعاة اخوهم الاخوان في الدوا والاولاد
فصلب الولاية واهل الارادة الذين تمتسوا باذيال الاكابر منقطعين
الى الله مستغنيين بطلب الله محبة ديني والذين ياتون مستغنيين للمعيشة
فالواجب على الاغنياء بالله القبال يا داحقوهم فيها يكون لهم عرف على
الاشغال بمواجيب الطلب بفرار القلب والمسلمين من يكون محروما
عن صدق الطلب وهو من اهل الطاعة والعبادة او طر الى العلم فعاونة

حقوقه

ذلك الذين القيم القائم بالحق لا يفرق البلاء ولا يفرق الالهواء ولكن استكنوا
اي الناسيب الله غير الذكورين الله لا يعلمون قدر النعمة الى الله والله
عما سواه ضيبي الى راجعين الى هوية بالخروج عن جسد انانية واقفوا
وانقوا من غير واقفوا الصلوة اي ادموها بالخضوع مع الله ولا تتركوا
من الشكر كين الملتفتين الى غير الله من الذين فرغوا دينهم الذوق والعلو
والفطرة الى فضل الشكر عليها من التجدد والتفريد والتوحيد والرافعة في جسد
الانسان والملائكة والكلام مع الحق وكما انوا مشيكا اي وصاروا فرقا
منهم مالوا الى نعيم الجنان وفرقا منهم رغبوا في نعيم الدنيا بالاحتلال والرفيق
منهم ومقوا في شبكة الشيطان فاقهم بتبين حب السموات والارض
الذين كل حزب ههنا والافرن بما لديهم من مشي نعيمهم ومقتضى طاعتهم
فرحوا فجالوا في سداد القلعة واستقرتوا في بحار الشهوات وطشوا بالظنون
الكاذبة ان جذبهم الى ما في استعادة الحادية فاذا انكشف ضباب فيهم
واقف سجدهم انقلب ذبحهم رجا واستيقنوا انهم كانوا في ضلالة ولم يعرفوا
الا في اوطان الجمال ونفوسهم اذا انجلي الفبال فسرحتك ام حاتم اخبر
عن خصائص الانس الغالب عيسى بن الاحث يقول الله واذا اتمسوا الله
صعدوا رتبهم منيبين اليه بسبيل الى طبيعة الانس انما هم رتبة من هداية
الروح وطاعة وفضل الله الفرد عصيانا ونفوسها فاذ الانس اذا اظلمت الحجة
ونالتم الفتنه ومنهم البلية انكسرت نفوسهم وسكت دواعيها وتخلعت ارواحهم
عن اسرطلة شهواتها ومعت عي وفتى طبعها الجوار عي الى الخضوع ورجعت النفوس
ايضا بموافقة الارواح على خلاص طبعها مفضلة في دفع البلية الى الله مستبشرين
بلطف مستجيزين عن محبتهم مستكشفين الضر فاذا جاهد عليهم بكشف ما نالهم من الظلم
باللطف فيما اصابهم ثم اذا اذ اقيم من رحمة اذ افرق منهم بربهم يكون
وهم النفوس الممثلة بعبود الله والعبادتهم الذمومة وعليتهم الدنية وكفران النية

ليكفروا

ليكفروا بما اتيناكم من النعمة والرحمة ثم هددكم بقوله فتمتقوا وسوف تعلمون
ما جزا ما تعلمون على من طبعكم اتباع الحق وقوله اذ اتيناكم سلطانا
من ربنا بما كنا فو ايتش كون يشير الى ان اعمال العباد اذا كانت مقومة بتبليغ
المراد لتكسبهم واذا كانت من نتائج طبع نفوسهم الخبيثة يكون
عليهم احب عن الانس التاء ذكر الله الموكول الى المعبود
واذا افاض الناس رحمة في صورة نعمة الدنيا او شهوة النفس والهوى فرجوا بها
وغرقتهم المحبة الدنيا واعرضوا عن عبودية المولى وان نصيبهم سببة شدة
وضيق وحفظوا النفوس وفوات ملايم الطبع والهوى يسبقون ما تدقت ايديهم
من الخلفات امر المولى اذا هم يقنطون عن رحمة المولى ولا يرجعون
عن متابعة الهوى وليس هذا في باب المحبوبين وليس هذا في باب المحبين وليس
باب الربيب قال الله تعالى في وصفهم لكيلا تأسوا على ما فاكم ولا تفرحوا
ايكم ثم قال اولم ير ان الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وبهذا فيه ان لا يعلق العبد قلبه بالآب الله
لان ما يسوءه ليس زوال الآب الله وما يستقره وجوده الآب الله فالبسط الذي
سره ويرسه منه وجوده والقبض الذي يسوءه ويوحشه منه حصوله فالواجب
لرؤم عفوته بالاراد قطع الافكار من الاغيار ويقولوا حيا فان
ذا القربى حقه سائر ان القرابة على معين قرابة انب وقرابة الدين
فقرابة الذين استمسك بالمواساة والمراعاة اخوة في الاخوان والاولاد
فصلب الولاية واهل الادارة الذين تمتسكوا باذيال الكابر منقطعين
الى الله متغلبين بطلب الله متجزيين عن الدنيا غير مستفرغين للمعيشة
فالواجب على الاتقياء بالله القيا باد حقوقهم فيها يكون لهم عرف على
الاشغال بمواجب الطلب بفرغ القلب والمسلمين من يكونوا
عن صدق الطلب وهو من اهل الطاعة والعبادة اوطا الى العلم تعادنة

حق

بقدر الامكان وحسب الحال ولحبة وابن السبكي المسافر فقهه القيام وشأنه
بحكم الوقت فيكون فقهه الطلب اعني فقهه اقارب ذوى القربى وبايشال الوقت
عليه اول فقهه اكد وتفقهه اوجب ذلك خير للذين يريدون وجالسه
واولئك هم المفلحون بسعادة الدارين وسعادتهما وما آتيتهم من ربا
اي غيره واجب عليكم في الاتفاق على اللغيا الاستمالة قلوبهم واصطيادها
ليروا في اموال الناس بان يستجلب منهم بالاعتقان فلا يروا عند الله
ان لم يكن لوجه الله وقوله وما آتيتهم من رزقك تريدون وجه الله
شيء الى اتفاق المال في البذل تركية للنفس عن لوث حب الدنيا كما كان
حالا ابو بكر رضي الله عنه تجرد عن ماله تركية لنفسه كما اجر الله
عالمه بقوله وسحبها الاية الذي توفي ماله تركية وهو مالا عند غيره فترى
الا ابتغى وجه ربه الاعلى اى ثوبا الى لقاء ربه فالوليك المضعفون
اي يعطون اصناف ما يرجون ويتمنون لانه بقدر همتهم وحسب نظرهم الحزن
يرجون الله تعالى بحسب احسانه وكرم القديم يعطى عطا غير منقطع بقوله
الله الذي خلقكم سيبخ خلقكم من عدم باخراجكم عالم الارواح ثم
رزقكم ابصاركم مشاهد شواهد ربوبية ورزق قلوبكم فهم خطابه
ودرك مراده ورزق السمتكم اجابة سؤاله والشهادة بتوحيده ثم يميتكم
عن مشاهدة الارواح بالاهاط الذبول الابحاح كما قال وذلك فما
انت تسمع من في القبور ثم يحييكم بنور الايمان والابقاء والنور
هل من شركائكم من الاصنام والانا من يفعل من ذلك
من شيء سبحانه وتعالى منزلة بذاته وحفاته عما يشركون
اعداء بطريق عبادة الاصنام واولياء بطريق عبادة الهوى ثم اخبرهم
عن بباب فساد الاعتماد بقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر شيئا
الى تر انفسهم وخالقهم وفساد النفس بالكل الحرام وارتكاب المخطورات

وتتبع الشهوات وفساد القلب بالمقاييد السوء ولزوم الشهوات والتمسك بالاصواب
والبعث والاتصاف بالارصاف الذميمة وحب الدنيا وزينتها وطلب شهواتها
ومتابعها ومن اعظم فساد القلب عقد الاصرار على الخالفات كما ان من اعظم
الخيرات صحة العزم على التوجه الى الحق والاعراض عن غيها بل ورجل من فساد القلب
النار واليات بغير الحق والاختطاط الى الرخص من غير قيام حجة والعلوق الدعوى
من غير احتياج من الله واطهار المعاني رياء وسمعة وبقوله بما كتبت ايدي الناس
ببشير ان الله خلقوا على فطوة الكسب مستغنين لكسبهم والخرق والافلاس عار
تعالى الا ان الله القدير وخلق الافعال وللعبد الكسب دون الخلق قوله ليدققهم
الذي علموا اي ليدققهم بعض جزأ ما علموا من الذنوب والاعراض بالباس والافراس
والصايب لعلهم يرجعون من الغفلات وتتبع الشهوات وتتبع الاوقات الزائدة
وطلب الجهد وتعبودية وتفضل الشروع والتأفف على ما فاتهم من الخلق ثم رزقهم
مع اصلاح ما افسدوه بقوله سير في الارض سير في السرى في ارض البشر في حرمي
الشرعية والطريقة بقطع المنازل وسكن المقامات فانظر وانظر الاعتبار والطلبوا
لحق نبت الافكار كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبل من حطوا
مدعى الطلبة واصحاب الرياضات فتدبروا المواقف قيا ساعى احوالكم
نما يعيركم من العثرات والوقعات والساكنات والدكون الى اللابيات بتحقيق
عندكم بان كان اكثرهم مشركين كبير اذا استخفى بعضكم بعض
الاحوال فكنوا اليها ولتحتسب بعضهم بعض القامات فكنوا اليها فالشكوا يا
بالاتفات والعلو للحق شيء غير واع حالهم وتكلموا بقوله قائم وهمك للذين
القيمة بصدق التوجه الى الله والنبات عليه من غير شكور من شيء من التزاد والركون
الشيء والدارين وهو صوفى التوجه الى يكون بالمواقفة والاتباع دون
الاستبداد برأيه ووجه الاتباع ومن يتأدب بشيئ من كل شيء ولم يتلفظ بكلمة التوجه
من هولاء وقته كان خسرانهم ونقصانهم من قبل ان يأتى يوم لا

مرة له الله يعطى يوم القيمة يومئذ يصقعون اى نزلوا واحدا بشير الى
الذي لا يبالى بغيرهم مستعد الرقى من مقامه الى مقام آخر قيل فربى فيه اهل الذر
وقربى فيه اهل الدرجات وقربى فيه اهل الرفات وقربى فيه اهل القربان وقربى فيه اهل اللان
من كفر انكر على اهل الحق عليه كفره او ما حرمانه عن هذا الحديث بموجب
الكراه ومن على صلحا للترقى اى يصلح للترقى القلهات وكشف الاحوال
فلا نفسه يهدون قاعدة نيل المفاصل المطالب ليحترق الذين امنوا
وعلموا الصالحات من فضل اى من المواهب التى زيا دقة جزا الايمان
والعمل الطالح الذى الكاسب وجزا الكاسب من الخلق والزيادة فى الرتبة
وهو من الخلق الذى هو المواهب ما يستلزم بالفضل الربانى وهو غير مخلوق كقالت
تعالى الذى احسنوا حسنة وزيا دقة وهو الرتبة وهو الفضل لاسم الكسب
فقد وزيد من فضلهم قال انه لا يحب الكافرين اذ لم يرتفع
الايمان ليقعوا في الكفر بالخذلان يشير الى منكرى اهل الحق انه ما اجتم اذ لم
يرزقهم الصدق والطلب فوقوا بالخذلان في الاسرار والكفران ومن اياته
اى من امادات فضله وكرمه ان يرسل الرياح مبشرات يرسل الرياح
على قلوب القوام فتكنس قلوبهم عن عباد الله المعاصي وغشاها بغيرها ويدخل
نور الايمان ثم يرسل رياح البط على ارواح الخواص فتطهرها من وحشة البغض
ودنس الملاحظات وتبشرها بدوام الوصال فذا رتياح به ولكن بعد احتياج
عنك وليذيقك من رحمة اى من رحمة الخاصة وهو على صفات
فتستقرن في حياطة وليجى الفلك فلك القلوب فيه بامر بكرمه
وحسن رعايته ولتتغفر من فضل وهو الاتقان بصفات والاسما هو
طه انا الصفات في صفاته ولعلكم تشكرون بذلك
الوجود لنيل المقصود فاذ الكريهية التي يريها في هذا المقام انا
الذات في ذاتها تبقى باقية ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في قوم

شهير

يشير به المنفذين من المشايخ المتقنين لربهم قومه من المريدين ولذا اتم با
لتسليك الحفرة ديب العالمين فجاؤهم بالينات على الشا تحقيق في طيا الطريق لاهل
الصدق في قابلهم بالصدق وصل الى خلاصة التحقيق ومنعهم بالانكار والمجود
فابتلاهم ببذاب الخلود في الابداد والمجود وذلك تحقيق فله فاستقام من الذين
اجرموا اى انكروا وكان حقا علينا نصر المؤمنين المتقنين اليان
يصرهم بتقربنا اليهم ثم شرح معنى تقرب الابداد بقوله الله الذى يرسل الرياح
رياح عطف وجوده فتشربها من الطلح فيسطو والسماء ما تلوهم كيف يشاء
يجعله كسفا قطعاً قطعاً تمطر غيث القربة على النفوس فتطهرها من الزوب
وقطعة تمطر على الارض غيث الانوار فتطهرها من النظر الى الانبياء وقطعة تمطر على الارواح غيث
الكشف على الارواح فتطهرها من الغشاوة على ساحل قربة وتضرب قباب الهية بمشاهد كنهم ويغير
عليهم اذ هاد انهم ثم يجي اهلهم بحقايق قدسية ويسيقهم بكاس الحق شرب طهر ورجب
وبعد ما يحام عن اوصافهم اصحاب لاهم ولكن بغف والعباد ان عا ذلك اخر سن
والاشارات دونها طهر هذه حقايق قوله فترى الورد يخرج من خلاها اذا انما
به نسيانهم مجادة اذ لم يستشروا بالاطاف الربوبية وان كانوا
من قبل ان يترك عليهم مطر العناية من قبل اى من قبل مطر العناية لتسليق
اليس من نزول الطر واليس ايضا من كالية مطر العناية ان يكونا استبر
به لاذ حقايق تلك العناية سالعين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم اخبر عن آثارها التى هي قريبة من فهم الانسان لاهل حقايقها فانما من
لم يذق لادري فقال فانظر ما الى انا رحمة الله اى رحمتها الخاصة كيف
يجي الارض ارض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها ليكيا ير الذوب ان ذلك
اوانه الانوار التى تراها يجي المولى فهو الله المجي المولى من القلب بتجلى صفه
المجي للقول البية فيحياها وهو على كل شئ قدير من احيا قلوب الانسا
بعد موتهم والحشر و احيا قبل بعد موتهم في الدنيا ثم اخبر عن اموات الاحيا

من غير الحيا يقول تعالى ولهم ما ارسلناهم من قبلك من قبلك من قبلك
 يشبه الى وجه الشفاوة الاذنية اذا حبت عن مهمت القهر العزيم عذري معامد
 الشفا وان كانت محضرة اي على قدر الشرف جعلها محقرة يا بيه تذروها الذي
 كات في المناق ورحلوا بعد الايمان التقلية بالتفاه يكرزون بالله ونحوه بقوله فانك
 لا تسع الوقت شير الى ان الكفر موت القلب كما ان المعصية مرضة مات قلبه بالكفر
 بطل سمه فلا تنفعه نصرة وحرمة قوله ولا تسع القم الدعاء اذا كان في التوبة
 صم تحسب الحقة فسماع الظاهر لا يفيد الا تأكيد الحق اذا لو امد برز معضد
 عن الحق وكما لم يسع القم الدعاء فكمك الالهة العوي من ضلالتهم لانهم
 مولى عن الجوة الحقة فالت لا يصحش كما ان تسع الامم يؤمن باياتنا
 لان الايمان لا حوة القلب فاذا كان القلب حيا يكون لا السمع والبصر والش
 ثم فتر الوتر الحقة بقوله فهم مسلمون اي مستسلمون
 لاحكام الشريعة واداب الطريفة والتوجه الى عالم الحقيقة الله الذي خلقكم
 من ضعف في البيا يصف العقل ثم جعل من بعد ضعف قوة في العقل بالرايين
 والجزء جعل من بعد قوة ضعفا وشبهه والايمان له كما العقل عقيدة بها
 تعقد ببلاتة العقولات في نظرها بداعة الهوى بنظر شرب بانه الوهم والخيال
 فيق في ظلمات الشهوات فتترك قدمه عن الصراط المستقيم والذين القوم في ذلك
 كما هلك من شرع في تعلم العقولات بلانور السابعة ونور الشريعة وسعوا في ابطال
 الشريعة بظلمة الطبيعة يربون لطيفة انوار الله بانوا ههم والله متم نوره ولم يركه
 الكافرون وايضا خلقكم من ضعف اي ضعف التردد والتخبر في الطلب ثم جعل
 من بعد ضعف قوة في صدق الطلب ثم جعل في بعد قوة في الطلب ضعفا في حمل القول
 الشكايه هو حقيقة قوله لا اله الا الله فانها ترجب الغناء الحقة في الحق ويوجب
 الضعف الحقة في القوة بحمل العائبات والباشا التي تجر من المحبين فانها
 تؤثرت الضعف او تشيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيبتي سورة هود

واخوانها

واخوانها فان فيها كانت اشادة للمعاشفات بقوله فاستم كما امرت بخلق ما يست
 من القوة والضعف في السعيد والشقي فيخلق في السعيد قوة الايمان وضعف البشرية
 وفي الشقي قوة البشرية لقبول الكفر وضعف الروحانية لقبول الايمان
 وهو العليم باهل السعادة القدير بخلق لسباب الشقاوة فيه يوم تقوم الساعة
 يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة شير الذي يوم تطلع شمس العناية عن مشرق
 قلبها السعادة يوم تبدل الارض غير الارض اذا اشرفت الارض بنور ربها تقوم قيامتهم
 وتبعث القلوب الميتة عن قبور ربها بنور الجذبة الالهية فيقسم المجرمون الذين
 كانوا اليوم البعث مقبلين على الدنيا معرضين عن الحق تقام البشائر في قبور القوم البغيضات
 فقد استقبلوا ايام غفلتهم وهم مقبورون في قبر القلوب الدنيوي في مقابلة صباح تجلت فيه شمس
 جذبة العناية وهو صباح اشراق بنور اذني ابدى فراوا الايام المعدودة الدنيوية المتناهية
 الغاية بالنسبة الى صباح يوم اذني ابدى كساعة ولا يستغفرون ان عدد ايامهم
 المعدودة في هذا العرض ساعة فان التغم لما صبحه ليلة المواجه بهذا الصباح كان
 الدنيا ساعة فحفل اطاعة فقد رأى منة في الدنيا بالنسبة الى ذلك الصباح كساعة
 كما كذلك كانوا في ايام جاهليتهم واول غفلتهم يؤفكون
 يكذبون ان يحسبون بزعم نفوسهم لا يموتون بهذا الموت الازلي ولا يعيشون
 بهذا البعث الجذبات الرتباني وقال الذين اوتوا العلم اللذين
 والايمان العيان ومع القلوب والارواح والالوار الذين احيوا بنور جذبة
 الحق فراوا الحقيقة حقيقة الامر والواقع بشتم في كتاب الله
 وهو التقدير الازلي فامر الكتاب الى يوم البعث فهذا يوم البعث
 الحقيقة ولست كما كنتم لا تعلمون ان تستحق هذه السعادة
 العظيمة اخبر عن المحرمين عن نيل هذه السعادة الذين
 ظلوا على انفسهم بوضع صرف استعداد طلب الحق في موضع طلب الاغنيا
 بقوله فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ان يقولوا اشتغلنا

ولا تستغفرون

او يحسبون

اموالنا واحلونا ولا هم يستعبدون يسترجعون لتحصي هذه السعادة لا يبال
 استعداد الطلب ويقول ولقد مر بنا للناس في هذا القرآن من كائنات
 يشير ان اكثر القرآن امثال ضرب بها الله في صورة القصص والاحبار والحوادث
 وذكر الدنيا وما فيها وذكر الآخرة وما فيها وامر اهل السعادة وامر اهل الشقا
 ولها اعمال وسرور وحقايق وانوار تستل على ارباب الطلب والتمسك
 السلوك في السير الى الله وبيان ملاماتهم وشرح احوالهم لئلا ينالهم مقامهم
 واعلم ان منافعهم ومضارهم وايجابات مقام دعواهم واخواسهم وتنبهوا بهم
 وتنشوق قلوبهم واتذار مغفلتهم بتبشير رشدهم وضمير في القرآن بل الخليل الله
 يكون احسن فيه في الحفرة واحد ضار فيه في يد العبد فقال واعتصموا بالله جميعا
 فمن اعتم به حق الاعتصام ينفهم الى مرتبة يخاطبون بحطاب واعتصموا
 بالله ولئن جئتم بالخل يعني من لم يثبت بالقرآن انه معجزه طاهرة ليقولوا
 الذين كفروا بالقرآن وكل من معه عجزه ان انتم الا مبطلون كذلك
 يطعن الله على قلوب الذين لا يعلمون اسرار القرآن ولا يفهمون
 حقايق امثال ان قيام الساعة بانك اذم على حقايق القرآن واهلها
 كما طبع على قلوبهم الذين كفروا بالقرآن بكفرهم ويقولون قاصير في الطلب الصادق
 فاصبر على مقاساة شدة ابد فطاعه النفس عن ما لو فاتها تركية لها على رغبة القلب
 عن التدنس بجفا القرصية لادع معارضة الروح على بذل الوجود لتبيل
 الوجود فخلبه ان وعد الله حق فيما قال الامس حبلته وجد في ولا يستحق
 الذين لا يؤمنون يسير الى استحقاق اهل البطالة وتلجها لهم اهل الحق وطالب
 وهم ليسوا اهل الايمان وان كانوا اهل الايمان التقليدي يبع لا يقطعون
 عليك الطريق بطريق المستند او الانكار كما هو عادة اهل الرمان يستحقون
 طالب الحق وينظرون اليهم بنظر الحفاة ويقرنهم وينكرون عليهم فيما يفعلون
 من ترك الدنيا ومخرجهم عن الاهالى من الاولاد والاعقاب وذلك لانهم

لانهم لا يؤمنون به ويريدون الحق تقوى بالوجوب على اهل الحق اولا التبرير لقول تعالى
 ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وبعد تحريدا لظاهر حجبهم
 التبريد وهو قطع تقوى القلب عن سعادة الدارين بهذين القدمين وصل من
 وصل الى مقام التوحيد كما قال بعضهم خطوتان وقد وصلت والله اعلم وهو
 الحق المستعان سورة القصص سورة القصص سورة القصص سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم
 الم يشير بالآثار الى الآيات وباللام لطفه وعطائه وباليم الى محبه وسائرنا
 لا يرفع الجذع خلع بصف كبرياء تلك آيات الكتاب الحكيم الى الحكم المبرر
 عن التغير والتبدل وهو هكذا يهدى بهدا الى الحق تقاه ورحمة لمن اعتم به
 يوصله بجذبات المودعة فيه الى الله تعالى كما اشار الى هذا المعنى بقوله ورحمة للمحسنين
 والحسن يستحق جميل القربى متوجها الى الله ولهذا فسر المفسر المخلص الاحسان
 حينئذ سأل جبريل بالاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فمن
 يكون بهذا الوصف يكون لا بد متوجها الى الحق يراه ولا بد للنتيجة الى الله يستحق جميل
 والاهيون من غلبيات فلا يتوجه اليه بجملة من شمع حال المحسنين وقالوا
 الذين يقيمون الصلوة اي يدعوها بصدق التوجه وحضور القلب والاعراض
 عما سواه ويؤتون الزكاة تركية للنفس تركية العواصم من كل عثر
 في نار تركية نفوسهم عن تجلسه الجحيم كما قال تقوا خد من اموالهم
 صدقة تطهرهم بها وتركيهم قبايا الزكاة عود الشرع ورعاية حقوق الاركان
 الاركان الاخرى فجاء العواصم من النار وتركه الخواص من المال كله قال
 عليه السلام من كان لله كان الله له وهم بالآخرة هم يؤمنون
 بخبرهم عن الدنيا وتوجههم الى الولد والآخرة من المزال الثاني الى يسير الى الله
 بقدم الخرج عن منزل الدنيا فمن خرج عن الدنيا لا بد له ان يكون في الآخرة يكونه
 مؤمنا بها بعد ان كان مؤمنا بها اولئك على هدى من ربهم او اولئك

استدوا بالله اليه مجذبا العناية واولئك هم المفلحون يعني هم الذين افلحوا
بالجديبات اذ اخلصوا من جور الوجود فلما اخبر حال العتصمين بحمد الله الاملين
الي اخره الموضح عن القرآن متوجهين الى هو الحديث فقال ومن الناس
من يشترى لهو الحديث فيما يشغل عن الله ذكره ويحجب عن الله سماعه فهو لهو الحديث
واما الغناء محرمه وهو ما خرج تحريمه الشرع مثل الزمير وطبل المختار ونحوها
عالم يتغنى به الشرع انما حلال امر حرام في كسائر البها ومن جعلها مثل الدف
والبراع والغناء بالكف في ظاهر الشرع كما حكم بان في رتبة الله واما على من ذهب
اهل الحقيقة فالحكم في المباح منها ما افق بالجنية فتم لانه ووصفها
السمع على اهل النفوس حرام ليقا نفوسهم دعا اهل القلوب مباح لوصف قوت
علومهم وصفا قلوبهم واجب على اصحابنا لغنا حفظهم وقال
ابوبكر الكشي سماع العوام على متابع الطبع وسماع المريدين رغبة ورهبة
وسماع الاولياء رؤية الا لا رانهم وسماع الدارقين على الشاهدة وسماع
اهل الحقيقة على الكشف والبيان وكل واحد هؤلاء مصدر ومقام فلا ريب في ان
السمع مشتمل على كثير من القبولات الذين يستدلون القول يستعملونه احسن
وقال واذا سمعوا ما انزل لما الرسول ترى فيهم تغيض من الذم مما عرفوا
من الحق فكل سماع يفيد هذا المعاني لصاحبه الهداية والرشد والمعرفة فهو السماع
الذي سمع الله تعالى من القوم من يسمع في الله وبله وبالله ومن الله ولا يسمع
بالسمع الانساني بل يسمع الرباني كما قال سمعتموني سمعتموني سمعتموني
فالخام لان من فسر قوله هو الحديث بالغناء وحرمتها انما حرمتها انما هو
وتدجى الحديث كل لهو امر وقد جعلت رتبة هذه الطائفة عن ان يسمعوا
بلهو ويحتمل ان يسهوا فانهم يسمعون بحيث صفا التوحيد بحق لا يخطئ
فهو يسهوا استنار يوجب التلهب او يحل يورث التزيج او خطا بيقف
الاشتياق او عتاب بزي في الاحراق فتارة نجا جهم الحق باسعادهم

فيحفظهم

فيحفظهم عن له كان الشرع مستورا وانه يتصرفون بين يدى الحق باقوا لهم
وايضا هم في قلوبهم سرورا وجودا وعلى الحقيقة ان السماع مهما كان لجماعة
من المريدين الصادقين او باب الزياضات والمجاهدات بحضور شيخ كامل
يحجهم ولا يتغنى بآيات الشياطين وتبدد قهرهم في ليل لا يسهوا وانفسهم اللغات
وانفق النائية والافلا حترار من اقرب الى الصواب وابعدين من رجيا العقاب
ليضل عن سبيل غير علم يعني من يشترى لهو الحديث فيما يشغل عن الله ذكره
يكون حاصله ان يضل عن سبيل الله بغير علم غرتك الضلالة ويتخذ هاهنا واولئك
في عذاب مهين اهانة الطرد والاباد وما في الايات تدفهم تفهوها وتحققها
او قوله بل الضالون في ضلالهم مبين عن اعطاء النوبة في انيا الحكمة
بقوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة سسه الى لقمان القلب واتية
الحكمة والحكمة عدل الوحي قال عليه السلام اوتيت القرآن وما يبدله
وهو الحكمة بدليل قوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم ليلوعلمهم
اياته ويذكروهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والحكمة موهبة الاوليا كان الوحي موهبة
الانبياء وكما ان النبوة ليست كسبة بل هو فضل الله بوفيه من يشاء
فكذلك الحكمة ليست كسبة تحصل بمجدد كسب العبد دون تعليم الانبياء اياه
طريق تحصيلها بقوله عليه السلام من اخلص الله اربعين صباحا ظهرت ينابيع
الحكمة وتلق على شاكها ان القلب مرسل الوحي الحق تعالى وكذلك مرسل الحكمة باثبات
الحق تعالى كما قال ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال ومن يوت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فثبت ان الحكمة من المواهب لاس الكمال
لانها من الاحوال لاس القامات والمقولات التي ستمتها الفلاسفة حكمه
ليست بحكمة فاتها من نتاج الفكر السليم من شوب اذ الوهم والخيال
وذلك يكون للمؤس والكافر وقلا يسلم من الشوائب ولهذا وقع الاختلال
فادنتهم وعقايدهم ومن يحفظ الحكمة الى اوتيت بعض الحكا الحقيقة

لكن حكمة بالنسبة اليه لا تدنو من الحكمة ولم يكن هو حكيمًا ولما كانت الحكمة من انعامه
على عباده ونعمته ترتبط بالعبادة فيقول **اذا شكر الله** اذا انك الله هذه النعمة
وانت يا محمد غافل عنها جاهل بها ثم قال **ومن يشكر فاستجب له**
لنف لان الشكر موجب لمزيد النعمه وايضا لان الكفران من الوصف اللازم للثبات
بانه لظلمه كقار والشكر من صفه الحق فان الله شاكر عليم من شكر فاستجب له
لنفسه بازالة النعمه الكفارة عنها واتصالها بصفة شاكرية الحق تعالى فان الله تعالى
ازي الغنى وابته بالاحتياج الى شكره كبريا وهم يحتاجون في تحصيل الشكر الى التوكل
عليه بمزيد النعمه لشكرهم اياه ما ينقص من غناه شئ حميد وذاته وصفاته
التي يحجز العباد ويشكروا وان يكفروا واذا قال لقمان الروح لا نبه
وهو السر المتوكل من ازدواج الروح والقلب وهو يعظه اي لا يتصف بصفات
النفس وان من صفاتها الشرك فاستجب له بعد الهوى والديوان والديوان فقال
يا بني لا تشرك بالله بالالتفات الى الدين وما بينهما ان الشرك لظلم عظيم
على النفس والشرك لا الله تعالى لانه وضع شيئا من المخلوقات تبعه موضع تعبد الحق
تعالى واعرض عن الحق بالتوجه الى ذلك الشئ وخرت عن تعبد الوصول الى التوحيد عند
طلب الوصول الى ما يشرك به فاقى ظلم اعظم على النفس من فوات الوصول الى التوحيد
واقصا لها بالشرك ووصينا الانسك من التوكل الى التوكل والديه وهما
الروح والقلب حملتا امره على القلب وهما على وهن تعبد على تعبد وهما
على جهاد يعق مع التقوى حمل ولدا للسر لا يوصل الى المشاء القلب راحة
مشتهيا بها فيستطع جنس السر وجهاد اخر عند وضع حمل السر لا ينجح
فانما كفر عوف لوسى السر لانه هلاكها يكون على يده ويقول وفصل الوعد
الانقطاع من ما لو فات الدارين فانه هو معدن الاخلاص الذي
هو ستره وبين الله لا يسعه فيه ملاك مقرب ولا يني مرسل ان اشكر
اذا انعمت عليك بان اجعلك محبة لفرار من ولوالديك اذا انعم عليك بحسن

الى الصبر اي يكون مرجعكم الى جميع الحالات لا الاخرى ويقول وان جاهدك
على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما يشير الى ان الروح طيبة
روحانية لو على الطبيعة يتعلق به بمسححات طبعه من الروحانيات الاخرى بان
وان القلب واللم لم يكن له طبيعة خاصة يتعلق به ولكنه قابل للطبيعة الروح وطبيعة
النفس فتارة تميل الى الاخرى بتبعية الروح وتارة تميل الى الدنيا بتبعية النفس وكلتا
هما الطاغوت وللشر طيبة الاخلاص لو على الطبيعة يقول وان جاهدك والد الروح
روادى القلب على ان يخلق بينه من الدارين لا على طبعه وهى الاخلاص والتوحيد
فلا تطعهما فيكون مشركا وهذا المعنى اشارة لطيفة وهى ان الروح والقلب يكون
فترات واحوال مختلفة بحسب الاوقات تزلزلهما عن حراط التوحيد فعلا
وصفة فاذا كان السر محفوظا على طبعه الاخلاص والتوحيد فيجب سريعا
الى طبع السر في التوحيد وان تغير السر عن طبيعته من الاخلاص والتوحيد فذلك
المصيبة العظمى وفي التدارك واصلاح حاله امكان بعيد وان كان الروح والقلب
والنفس والبدن كل واحد منهم يقوم بآداء ما يجب عليه من الشرع والفعل لا يقدم
من فساد حال السر فانهم جدا وهذا حال بعض المتعلمين لعلم الاصول
والمعقولات عند نظريه الشكوك في اسرارهم ويتغير بها اخلاص التوحيد في اسرارهم
بحسب تحصيل التوحيد بطريق الاستدلال بانسب المعقولات وهم يحسبون انهم ضا
وكذلك حال بعض الفقهاء الذين لا يحسنون بيلا ارادة شئ واصل ولا يرون صحة
ويستسلمون اليه ليزييم على قاعدة الطريقة وقانون الشريعة بل يدورون
في العالم متابعي الهوى ويحلمون ويعلقون ببعض من بعض كلمات
من الطامات والخيالات الفاسدة ويتوهمون من شعار الشيخ وكلماتهم
في التوحيد والقرية معالي توتهم في الكفر والحادثة ان اكثرهم يتركون ما
اوجب عليهم الشرع من التكليف على حسب انهم عرفوا في تلك الوعدة ثم قال
وصاحبهما في الدنيا معروفا وذلك ان في الدنيا لا روح والقلب ليس بينهما

القيام بالخدمة ثم بمجالس دنيوية لقراء البدن وتحصيل اسباب التفتيش وفيه
الافاق ولا يمكن ذلك الا بموافقة السرفه ما مورى بالعرفان بحيث لا يحل
بحالة الاخلاص وانج سبل من اناب وهي الخفي الذي هو وسط بين الروح
ولقوتها وظن الانابة الى الحضرة ثم الى مرجعكم جبراً فانتم بطريق مجازة
قد واحد منكم بما كنتم تقولون من الخير والشر ثم اخبر
عن دقايق حكمة وحقايقها بقوله يا بني انما ثمة الى المقومات الاربعة في الارزاق
والاخلاق لا نشأ والواهب الالهية ان تلك مثقال حبة من حرد
تسكن في حبة اى تحرق الدم او في السموات والصورة والمخ او في الارض
في الصورة والخيال يا بني الله لم يقدّر لوقت من سباب السعادة والشقاوة
ان شاء بطريق كمال العبد وان شاء يجعل له خيراً في حصولها حيث لا يحتسب
ان الله لطيف بعباده خبير بما بين ما قسم لهم بلطف ربوبية فالواجب على العبد
ان يتقرب بعدد ويتوكل على كرمه فيما قدره ويسعى الى القيام بمبوباتكم كما امر
الله تعالى بقوله يا بني اقم القلوب اى ادمها وارادتها وان ينشئ من الخلق والذكر
فانه تعالى وصف القلوب بالانتمى الغنى والتمكر فمن كان منقياً عن الغنى والتمكر
فانه في القلوب وان لم يكن على هياتها ولم يكن منهياً عن الغنى والتمكر فلا صلة
له وان كان يودى هياتها ولهذا المعنى ذكر عقيب تولد اقم القلوب قوله وامر
بالعرفان وانه عند المكنون الى ان تأمر قلبك بالمعروف والنهي عن المنكر
العبد الى الله وتنتهي نفسك عن التمكر والتمكر ما يستغل العبد الله ويقول واصبر على ما
اصابك يا اهل البيت البلاء والخلة ولا تلبس بالصادق الا بغير ما اصاب في اثناء
الطلب فما ابتلاه الله به الخوف من الاعداء والظواهر او غي الاعداء في الباطن والجرى
في الخوف الظاهر عند قلعة الفناء لنفسه ومن مغارة الاولاد والاهالى والاحزان
والاخذاء والشر لا يبعث غراب المجاهدات وينشر الصابرين على هذا الهول
بانه عليهم صلوة من ربهم ورحمة واولئك هم المستوفون الى الحضرة ان ذلك

المقدمات عن عز و الامور الموصلة للعبد الى الرب ولا تقدر خذك للناس تكبر
وتجبر عجباً بما فتح الله عليك فتكون بهذا المقدمات والخط ما اصلحة في منه ولا
تمش في الارض مرجاً كشيبة الجبارين وايضاً ولا تشر مرجاً فطلب الحق تطلعا
بالنوران والسكون كشيبة المحتال الخور ان الله لا يحب كل مختال
فخور والسير اليخوز بما مال الخلق على النفس بطريق العجب والنظر اليهم بالحقارة و
واقصد في منيتك بين مشي الكمال الجبان المتعلل وبين مشي الساع السجّل
المقدام واغضض من صوتك فاطهار الدعوى وكنمان المعالي كن فاني اعرف
شواهدك معطلاً عصمك مأخوذ أعز ذلك وتوكل مستغنياً بالتوكل عليك فكنوفات
سرك وانظر من الذي يسمع صوتك حتى تستفيق من خمار غفلتك بل من سكر عجبك
وحسانك ان انكرا الاصوات لصوت الخير تبه ثناء الى
ان الذي يتكلم فيك العروة من غير اذن من الحق وقالوا هو صوق يتكلم قبل
اوله ثم اخبر عن كمال عنايته واهل ولايته بقوله تعالى المزوات
الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض يسخري
الى ما في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل واليقين والصدق انكر
وسائر المقامات القلبية والروحية والواهب الربانية وتسخرها بالسير العبد
عليها بالسير والتوكل التذكرة بالجدية والانتفاع بمنافعها والاجتناب
عن مضارها والى ما في ارض النفوس من الاوصاف الذميمة مثل الكبر والحسد
والحقود والنجل والحسد والشره والشره وغيرها تبين لها بالاخلاص المحيطة والعبودية
عليها والتمتع بخواتمها محترماً عن عواناتها ثم على العباد بما انعم عليهم في
تسخيرها في التبرج لهم وقال وليسخ عليكم فنه ظاهرة
وباطنة فلا فالقوة الظاهرة هي تسخير ما في السموات وما في الارض
الظاهرة من الكواكب السياره والملائكة المقربين تسخير الكواكب تنسجها
في البرج على الافلاك التي دبرها الكل واحدة منها فلكا ومنه هذه القربان

ليس حكمة بالنسبة اليه لا لم يؤت الحكمة ولم يكن هو حكيما ولا كانت الحكمة من انعامه
على خلقه ونعمته من ان يعطيه يشكرها بقوله ان اشكر الله اذ انك الله هذه النعمة
وانت نائم غافل عنها جاهل بها ثم قال ومن يشكر فانتما تشكرون
لنفس لان الشكر موجب لزيد النعم وايضا لان الكفران من الوصف اللازم للانسان
بانه لظلمه كفرار والشكر من صفه الحق فان الله شاكر عليم من شكر فانتما تشكرون
لنفس بازالة النعمة الكفار يبتغيها واتصافها بصفة شاكرية الحق تعالى فان الله تعالى
ازي الفقه وابديه لا يحتاج الى شكر لان كونه في محصل الشكر هو الوفاء
عليهم بزيادة النعمة لشكرهم اياه ما ينقص من غناه شئ حميد وذاته وصفاته
التي يجود العباد ويشكروها وان يكفروا واذ قال لقمان الروح لابنه
وهو السر المتولد من اردواج الروح والقلب وهو يعظه اى لا يتصف بصفات
النفس وان من صفاتها الشرك فانتما تعبد الهوى والديني واما ان الشكر لظلم عظيم
على نفس الشرك لانه الله تعالى لانه وضع شيئا من المخلوقات بتعبه موضع تعبد الحق
تعالى فاعرض الحق بالتوجه الى ذلك الشئ وموت عاقله الوصول الى التوحيد عند
طلب الوصول الى ما يشرك به فاقى ظلم اعظم على النفس من فواتها الوصول الى التوحيد
واتصافها بالشرك وموتها لان الشكر يشير الى السر بوالديه وها
الروح والقلب حمله امه في القلب وهما على وهما يتبعان في عبادة
على جهاد يرفع مع النفس عند حمل ولد السر لئلا يوصل الى صفات القلب راحة
مشتبه بها فانتما تشكروا حين السر وجهاد اخر عند وضع حمل السر لئلا يذبح
فانتما كفر عوف لوسى السر لان هلاكها يكون على يده وبقوله وفصل في عقاب
شكر لظلمه من ما لو فأت الدارين فانه هو معدن الاخلاص الذي
هو سره بين وبين الله لا يسعه فيه ملا مقرب ولا يني مرسل ان اشكر
اذا انعمت عليك بان اجعلك محرابا لغيري ولو اريدك اذا انعم عليك بحسن

الى الصبر اى يكون مرجعكم الى جميع الحالات لا الى غيرهم وبقوله وان جاهدك
على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما يشير الى الروح طيبة
روحانية لو فأت الى طبيعة يتعلق بها بمستحبات طبع من الروحانيات الاخرات
وان القلب واللم يكن له طبيعة خاصة يتعلق به ولكنه قابل للطبيعة الروح وطبيعة
النفس فتارة تميل الى الاخر بتبعية الروح وتارة تميل الى الدنيا بتبعية النفس وكلتا
هما الطاغوت وللشر طبيعة الاخلاص لو فأت الى طبيعة يقول لو ان جاهدك والد الروح
رواية القلب على ان يتعلق بشئ من الدارين لا على طبيعة وهي الاخلاص والتوحيد
فلا تطعهما فيكون مشركا وهذا الحق اشارة لطيفة وهو ان للروح والقلب يكون
فترات واحوال مختلفة بحسب الاوقات تزلزلهما عن صراط التوحيد فعلا
وصفة فاذا كان السر محفوظا على طبعه الاخلاص في التوحيد فيجب سريعا
الى طبع السر في التوحيد وان تغير السر عن طبيعته من الاخلاص في التوحيد فذلك
المبيد العظمى وفي التدارك واصلاح حاله امكان بسيد وان كان الروح والقلب
والنفس والبدن كل واحد منهم يقوم بآداء ما يجب عليه من الشكر والفعل لا ينفعهم
من فساد حال السر فانهم جدا وهذا حال بعض التملين لعلم الاصول
والمقولات عند نظر في الشكر في السرهم ويتغير بها اخلاص التوحيد في السرهم
بحسب تحصيل التوحيد بطريق الاستدلال بالشرية المقول لانهم يحسبون انهم ضما
وكذلك حال بعض الفقهاء الذين لا يتمسكون ببديلة ارادة شئ واصل ولا زنون صحة
ويستسلمون اليه ليزيهم على قاعدة الطريقة وقانون الشريعة بل يدورون
في العالم متابعي الهوى ويحلبون ويملقون بعضهم ببعض كلمات
من الطامات والخيالات الفاسدة ويتوهمون من شعار الشيخ وكلامهم
في التوحيد والمنة معالي توتهم في الكفر والحادثة ان اكثرهم يتركون ما
اوجب عليهم الشكر من التكليف على حسب انهم عرفوا في شفاء الوحدة ثم قال
وصاحبها في الدنيا مرفقا وذلك ان في الدنيا للروح والقلب ليس بينهما

القيام الوحيدة ثم بمصالح الدنيا وفي لقوام البدن وتحصيل استبنا العيش وفي
الافان ولا يكلف ذلك الاموافقة السرفه ما موربها بالمردف اي بحيث ان لا يحتمل
بحاله الاقله صوابه سبيل من اناب وهي الخفي الذي هو وسطه بين الروح
والخوف تقاوي طيب الناب الى العفوه ثم اني مرجعكم جميعا فانيتمكم بطريق مجازة
كل واحد منكم بما كنتم تقولون من الخير والشر ثم اخبر
عن دقايق الحكمة وحقايقها بقول يا بني انما يشير الى المقومات الالهية والارزاق
والاخلاق الاستبنا والواهب الالهية ان تلك شفاك حبة من حرد
تتكبر في صخرة اي ضعف العدم او في السموات في الصورة والمخ او في الارض
في الصورة والمخ يأت بها الله لم تدركه من سباب السعادة والشفاعة
الاشاء بطريق كسب العبد والاشاء يجعل المخرج في حصولها حيث لا يحتسب
ان الله لطيف بعباده خبير بما بين ما قسم لهم بلطف ربه فبالواجب على العبد
ان يتقرب به ويترك على كرمه فيما قدره ويسعى الى القيام ببورته كما امر
الله تعالى بقوله يا بني ام القلوب اي ادبها وادبها وان يغتر من الخفا والسكر
فانه تعالى وصف القلوب بالانها في الخفا والسكر من كان منها غاف الخفا والسكر
فانه في القلوب وان لم يكن على هيئتها وزلم يكن منهيها عن الخفا والسكر فلا صلة
له وان كان موزيا هيئتها ولهذا المعنى ذكر عقيب قوله ام القلوب قوله وامر
بالعرف وان غر المنكر يشير به الى ان تأمر قلبك بالعرف والمعرف ما يوصل
العبد الى الله وتنهى نفسك عن المنكر والمنكر ما يبتعد عن العبد عن الله بقوله واصبر على ما
اصابك في الاله الابد والجنة فلا بد للمريد الصادق ان يصبر على ما اصابه في اشياء
الطلب مما ابتلاه الله به الخوف من الاعداء والظواهر او الاعداء في الباطن والنجوع
من الجوع الظاهر عند قلة الغذاء للنفس ومن مفارقة الاولاد والاهالي والاحوان
والاخذاء والشرائع غيرات المجاهدات وبشر الصابرين على هذا الحال
بات عليهم صلوة من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الى الحظرة ان ذلك

المقدمات عن عز وجل الامور الموصلة للعبد الى الرب ولا تنفردك للناس تكبر
وتجبر احببا بما فتح الله عليك فتكون بهذا مقدا في لحظة ما اصلح في سنة ولا
تمش في الارض مرجا كشيء الجبابرة وايضا ولا تفرح مرجا في طلب الحق تطلعا
بالنفاق والسكون كشيء المحتال الخور ان الله لا يحب كل مختال
فخور والسير اليخورد بما مال الحق على الفس بطريق العجب والنظر اليهم بالحفاة و
واقصد في مشيتك بين مشي الكاسل الجبان المتقل وبين مشي الساع السجود
المقدام واعطف من صونك فاطهار الدعاء وكتمان الماني كن فانياعف
شواهدك معطلا عيولك ماخوذ اخولك وفوتك متسغبا بما استول عليك ذكر كفوفات
سرك وانظر من الذي يسمع صوتك حتى تستفيق من حمار غفلتك بل من سكر عجبك
وحسانك ان انكر الاصوات لصوت الخير فانه الى
ان الذي يتكلم في لك العفوة من غير ان في الحق وقالوا هو صوفي يتكلم قبل
اوان ثم اخبر عن كمال عنايته في اهل ولايته بقوله تعالى انه تروا ان
الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض مشي
الى ما في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل واليقين والصبر والتوكل
وسائر المقامات القلبية والرومانية والواهب الربانية وتسخيرها بالان سائر العبد
عليها بالسير والتوكل التذكرة بالجدية والانتفاع بمنافعها والاجتناب
عن مضادها والى ما في ارض نفوس الارواح الذميمة مثل الكبر والحسد
والحقد والنحل والحسد والشره والشهوة وغيرها تبيلها بالاخلاص الحميدة والعبود
عليها والتمتع بخواصها محض راعى عرفانا ثم سعى العباد بما اتم عليهم في
تسخيرها في التبرج لهم وقال ولستغ على كنه ظاهرها
وباطنها فلا فالنوة الظاهرة هي تسخير ما في السموات وما في الارض
الظاهرة من الكواكب السنية والملائكة القريبين تسخير الكواكب تنبيهها
في البرج على الافلاك التي دبرها الحكيم واحدة منها فلما وقدر لها القرائات

والاشارات وجعلن مديرات العالم السفلى متصرفات بالخاص والطبايع في
 الفساح الاربعه ولقرنائتهن والنعالاتهن مقضيات في اظهار الامور المقدسة بشفعة
 العزيز العليم في عالم السفلى من الزمان مثل الشتاء والصيف والخريف والربيع ومن
 الكائنات مثل المذنبات والنبات والحيوان والانس فظهر الاحوال المختلفة بحسب
 سبب الكواكب على الدوام لمصالح الانس ومنافعهم منها وتسخير الملائكة
 بان الله تعالى من كمال حكمته وقدرته جعل كل صنف من الملائكة موكلين على نوع من
 المديرات واعوانها كالملائكة الموكلين على الشمس والقمر والنجوم وافلاكها
 والموكلين على السما والمطر فتدب في الخزان على كل قطر من المطر موكلان من
 الملائكة لينزلها حيث امر والموكلين على الرياح والبحور والنفثات والملائكة
 الكتاب للناس الموكلين عليهم ومنهم المقربات من بين ايديهم ومن
 خلفهم يحفظونهم من المردة حتى جعل على الارحام ملائكة فاذا وقعت نطفة
 الرجل في الرحم ياخذ الملك بيده اليمنى واذا وقعت نطفة المرأة ياخذها الملك بيده اليسرى
 فاذا امر بشيها يمشي الطفيل وذلك قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبشله واما الملائكة الموكلين على الجنة والنار كلهم مسخرين لعالم الانس
 ومنافعهم في الجنة والنار مسخرات لهم تطمينا ونحوها لانهم يدعونهم
 خوفا وطمعا والنفث الباطنة هي تسخير ملائكة السموات وما في الارض
 الباطنة وهي القلب والنفس وتقدم ذكر ما فيها وبقولها ومن الناس
 من يجادل في الله بغير علم سبب الى اهل الجدل من الاصوليين والفلاسفة
 فانهم يجادلون في ذات الله وصفاته بغير علم وسرفه ذاته وصفاته لانهم ما سلكوا طريق
 المعرفة في متابعة الانبياء بل لا صاحب ولا ية عالم رباني ولحق على اسرار الطبيعة
 عارف بسر عالم الحقيقة فيخرجهم من ظلمات الانس فيشفي الى التوراة الربانية ليعبروا
 الحق بشفعة نبوه فهو يهديهم الى معرفة ذاته وصفاته باقتنا ذاتهم وصفاتهم عند
 تجلي ذاته وصفاته فلما كان اهل الجدل بمنزل هذا العلم وعن هذا البعد

تالفة يجادلون في الله بغير علم ولا هدى واما قوله ولا كتاب
يبيّنهم الى انهم اذا كانوا معطلين عن هذا الهدى لو تستكوا بالقرآن و
 به في معرفة ذاته وصفاته لاهتدوا ولكنهم اذا قيل لهم استمعوا ما انزل
الله قالوا بل نبتغ ما وجدنا عليه آباءنا بهذا سبب الى الجدل
 فاذا قيل لهم اهل الحق استمعوا في معرفة ذات الله وصفاته ما انزل الله
 من كتابه من الدلائل في التوحيد يقولون بل نبتغ الدلائل العقلية تقليدا
 لما وجدنا عليه استاذنا والحكماء الاوائل فلا يقبلون دلائل القرآن العظيم
 والكلام على التوحيد ويقبلون دلائل العقول المشوبة بالوهم والخيال
 والشبهات اهل الاهواء والبدع على الكفر والضلالة قال الله تعالى فيهم
اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اي موجبات
 اتباعهم الدلائل والشبهات العقلية ثم احبر عن اهل الحق وطايع بالهدى
 بقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن سبب
 الى ان يسلم نفسه ويخلص في ذلك نفسه ويعرض عما سوى الله ويقبل وجهه
 على الله وهو محسن يخفف من نعت المحسن ان يبعد الله كانه يراه فينبغي
 ان لا يرى في الوجود مع الله شيئا ومن هذا حاله فقد استمسك بالعمدة
 الوثيق وسلك المحبة المثلى والى الله عاتبة الامور اي عاتبة امر التوجه
 يكون الى الله بالوصول ومن كفر فلا يخزنك كفره واعراضه فانه
 اليسار جمعهم بلاختيارهم فنبههم بما عملوا اي حجب اعمالهم بخبرهم
 عما عملوا من الحسب والسنن ان الله عليم بذات الصدور اع
 عليهم بما حوته الصدور من الصفات الثمانية والاخلاق الرومانية وما
 يتولد منها من الاعمال والاحوال قبل تولد منها من كانت هي معرفة
 على التتمعات الدينيّة الثمانية فمتفهم من متاع الدنيا فلا قليلا
 ايام حيوة القلبية ثم نظروهم لفناء استدراكهم بالتمتعان الدائم

بالاعراض عن الله
 يدعى الطلب حرم

والانفس الشهوات النفس الى عذاب امة عافلات موجبة للعذاب غلظ
 النسخ العذاب عبادة عن دوامه الى الابد ولتيسر التمسك به كافر
 النفس وصفاتها من خلق السموات والارض يقولون الله لا يخضع
 به وبقيته انار الايمان للظفر معها قل الحمد لله على ما بقى على النفوس اثر
 التوحيد بل اكثرهم لا يعلمون قد ربك انزل التوحيد بل
 اكثرهم لا لله ما في السموات وما في الارض الظاهر والباطن
 فانما خزانة كماله ولله خزائنا السموات والارض ان هو
 الغنى بذاته وصفاته قبل خلق السموات والارض وبعبء وكلمه هو
 يكون للحضرة هو الغنى وحده ليس معه غنى آخره ليل قوله والله الغنى وانتم
 الفقرا المحيد وذاته وصفاته وان لم يكن له جامد فهو الحامد لنفسه
 ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والجري مئة من بعده سبعة
 البحر انفذت كلمات الله اى لو ان ما في الارض من الخبز اقلام
 والبحار بصير مداد او بمقدار ما يقابل ينفع القرطاس ويتكفى الكتاب حتى
 ينكسر الاقلام وتنفذ البحار وتستوفي القرطاس وينفد الكتاب ما نفذت
 معالى كلام الله لان هذه الاشياء وان كثرت فهي منتهية ومعالى
 كلامه لا يتناهى لانهما قديمة والحصور لا يبقى بالاحصاء ومنه ان الله سبحانه
 اذا جعل عبد بصفتة التكلم ينفتح البعد على قلبه على غرضه فيشار اليه باليد
 معالى ما لتسمع من الكلام والذي يسمعك مما يخاطبك به بحسب الوقت
 ومقتضى الحال وما يتناهى من العائبات والعاشقات سرر اسرارها
 باضمار لا يطلو به الرمان ولا يحوى الرمان ولا يحوى كان فانه منطوق
 المحبة والحب الى الله الى العجب الابدى قالنا معك انى ايدى غير متناه
 ومالك معنا فهو ايدى غير انى ما عندكم ينفذ وما عند الله ياق
 ان الله عز وجل لغزيرة لا يتعلم الامع الاخرة حكيم لحكمة يتكلم مع اصحاب



بما
 لما يتكلم به
 كما يسمع
 بصير بخلقهم
 ليل البشيرة في النهار نهار الوحانية
 في ليل البشيرة وسبح الشمس شمس الريح والفرق قلب كل
 بتجني الحققة الى اجل مسمى للوصل والوصول للفراق والعقيدة
 وان بما تعلمون من الدواعي الروحية والقلبية خبير انه يصلح الاسباب
 الوصال والطلب الفراق ذلك المشايات فتعلموا ان الله هو الحق
 وبالطلب الحق فتبادروا في طلبه قبل فوات الفرصة وان ما يدعون
 يطلبون من دونه الباطل فتتركوه بالاخيار قبل فواته بالاخطار
 وان الله اى وتعلموا ان الله هو العلى الكبير اعلى رتبة واكبر
 مطلوبوا وبحجوبها تما سواه ثم خبير عن احكام الملك باجزاء الفلك
 بقوله تعالى ان تران الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته
 في الظاهر والسفرة في السفينة وفي الباطن سلامتهم في حدثان الكون وخفائهم
 في سفابرة العمى في مجاز القدرة وفي الحقيقة سلامة الساكنين في سفينة
 الشريعة بلا حية الطريقة في محال الحقيقة وارا انتم آيات شواهد الحق ان
 وذلك لايات لكل صبار ثابت القدم على صراط مستقيم
 الطلب لانهم من سورة البلاء ولا يقر من مقاساة الشدايد ولا يزال
 قدمه على صراط الطلب عند ملاقات القرب والنصب شكور
 على ما يصيب من تقصير في التقدير في البلاء والعطايا انما يجلب عليها الشكر

والانشاء شهوات النفس الى عذاب اى عافلات موجبة للعذاب غلظ
 الفناء العذاب عبادة عن دوامه الى الابد ولترسب التمسك بغير كافر
 النفس وصفاتها من خلق السموات والارض يقول الله لا تخفون
 به وبقية اثار الايمان الفطر معها قل الحمد لله على ما بقى على النفس الخطايا
 التوحيد بلا اكثرهم لا يعلمون قد ربنا انزل التوحيد بجهلهم ثم
 اكثرهم لا لله ما فى السموات ومنه وما لا يخفى به **الظلم كل**
 فانما خزانة كما قال ولله خزائن فى الارض نفور عنا يتناوون وظلوا الى ظلمة
 طيعتهم ثم موافقة وقال يا ايها الذين آمنوا ربكم و
 واخشوا يوما لا يخفى والدعوى وله ولا مولود هو جاز عن والده
 شيئا ان وعد الله حق مرة تخوفكم بانما له فيقول اتقوا الله مرة
 بصفاته يقول الم تعلم بان الله **مرة** بذاته يقول ويحذر
 الله نفسه ان وعد الله حق بالحشر والنشر والجنة والنار والثواب
 والعقاب والقربة والروية حق فلا تغربكم كما الحيوة الدنيا
 بسلامتكم في الحاضر وفيستندون في المال ولا يغربكم **الله** انظروا
 الغرور ولا ينسيتكم الرجوع الى القول ولا تقفلوا عن احوال القيمة **واحد**
 ان الله عنده علم الساعة واحوالها واحوالها وهو متفر بميلها
 وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام ذكورها واناثها وسعيها وشقيتها
 وحشرها وتجعلها ويعلم متى ينزل الغيث وكل تطعم ينزلها وباقى بقعة يطعمها
 وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا من خير وشر ورفاق
 وما تدرى نفس باق ارض تموت ايدرك مره ام
 يفوت ان الله عليم بحالات الخلائق



اجمير خبير بمكافاتهم يجب

مما ملأهم